

اقرا سنٹر عرفی سٹریٹ، اردو بازار لاہور
فون: 042-7224228-7221395

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا
والَّذي كنا ظالمين له

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا لِمَنْ هَذَا الْكِتَابُ الْمُسْتَحَبُّ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا
والَّذي كنا ظالمين له

الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا لِمَنْ هَذَا الْكِتَابُ الْمُسْتَحَبُّ

وَأَصْلُهُ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّ الْخَيْرِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوْاءَ الْكَلِمِ وَوَفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْخَيْرَ جَمْعَ إِحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُ

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

فَعَمَّ حَوَاشِي: الإمام الشيخ أبي الحسن السدي

رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً الشَّهِيرَةِ الْقَبِيلَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ
الصَّاحِحِينَ وَالتَّبَغَاءِ الْعَارِفِينَ وَقَدْ بَدَلْنَا جُودًا بَلِيغًا وَصَرَفًا
كَثِيرًا فِي تَصْحِيحِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَخَفْنَا حَوَاشِي كُلِّ صَفْحَةٍ
وَفَقَّهَا لِكَيْ يَسْهَلَ عَلَى الطَّالِبِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعْنَا الْأَرْقَامَ
لِلْإِحَادِيثِ وَنَقَلْنَا عَنْ أَوَّلِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْحَاشِيَةِ إِلَى الْمَتْنِ
وَهَذِهِ الْبَيِّنَاتُ الْخَاصَّةُ لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ ذَاتِ قِيَمَةٍ
بِالْغِيَّةِ وَالْأَوَّلِ مَرَّةً فَنَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَلَى هَذَا الطَّبْعِ الْقَدِيرِ بِالذِّكْرِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْخَيْرِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَنَّفْتُ الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ
مَسْمُوعَةٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ بِاسْقَاطِ التَّكْرَرِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ
النَّوَوِيُّ: مَنْ حَقَّقَ نَظَرَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَاطَّلَعَ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ
فِي أَسَانِيدِهِ وَتَرْتِيبِهِ وَخُسْنِ بَيِّنَاتِهِ وَبَدَعَ طَرِيقَتِهِ وَتَلَخَّصَ
الظُّرُوفَ وَالْخِصَارَها وَضَبَطَ مُتَفَرِّقَها وَأَنْشَارَها وَغَيْرَ
ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْأَنْجُوبَاتِ عَلِمَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ لَا
يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ عَصَرِهِ وَقَلَّ مَنْ يُسَاوِيهِ بَلْ يُدَانِيهِ مِنْ
أَهْلِ وَقْتِهِ وَدَهْرِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَاتَّخَذَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ وَفَّقَنَا لِمَنْ هَذَا الْكِتَابُ الْمُسْتَحَبُّ

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كثير
السنن

الجزء الثاني

خَادِمُ الْعُلَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْبُولُ التَّحْمِيلِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مكتبة رحمانية

إقرأ سنن عثمان بن عفان سترين أروا بازار لاهور
فون: 042-7224228-7221395



اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابلِ تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عَم نوالہ کا احسانِ عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علومِ نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علمِ حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلیٰ“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں۔ شبِ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھیتۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلیٰ“ کے اس نسخے کی کتابت زرِ کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں اُمید ہے کہ آپ ہمیں حسبِ سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

- کتاب کے آغاز میں امام نووی شراحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرحِ نوادی کا دیباچہ ہے۔
- متنِ حدیث کی کتابتِ جلی ”نسخ“ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔
- ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرحِ نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔
- ہر صفحہ کے مطابق حاشیہِ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہِ سند ہر صفحہ سے متعلقہ ہی صفحے پر دستیاب ہو۔
- سہولت کی خاطر ترقیمِ احادیث کی گئی ہے۔
- ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سَم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بساط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیثِ رسول کو کسی مقام پر کوئی قابلِ تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ

فهرس الجلد الثاني من صحيح مسند شيخنا للنبي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
كتاب البيوع					
١٩	باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العراق	١٥	باب تحريم بيع الحاضر للبادي	١٣	باب إبطال بيع الملامسة والمنايذة
٢١	باب من باع نخلا عليها تمر	١٦	باب حكم بيع المصراة	١٤	باب بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر
٢٢	باب النهي عن المحاقلة والمزينة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها	١٧	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض	١٥	باب تحريم بيع حبل الحبلية
٢٣	باب بيع المعاومة وهو بيع السنين	١٨	باب ثبوت خيار المجلس للمبتاعين	١٦	باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية
٢٤	باب كراء الأرض	١٩	باب من يخذل في البيع	١٧	باب تحريم تلقي الجلب
		٢٠	باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع		

كتاب المساقاة والمزارعة					
٢٥	باب فضل الغرس والزرع	٢٥	باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن	٢٥	باب فضل الغرس والزرع
٢٦	باب وضع الجوائح	٢٦	ومهر البغي والنهي عن بيع السنور	٢٦	باب وضع الجوائح
٢٧	باب استحباب الوضوء من الدين	٢٧	باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه	٢٧	باب استحباب الوضوء من الدين
٢٨	باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه	٢٨	وبيان تحريم اقتنائها إلا لصيد أو رسم أو ماشية ونحو ذلك	٢٨	باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه
٢٩	باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الميسر والمعسر	٢٩	باب حل اجرة الحجامة	٢٩	باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الميسر والمعسر
٣٠	باب تحريم مطل الغفق وصحة العوالة واستحباب قبولها إذا حيل على ملي	٣٠	باب تحريم بيع الخمر	٣٠	باب تحريم مطل الغفق وصحة العوالة واستحباب قبولها إذا حيل على ملي
٣١	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل	٣١	باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام	٣١	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل
٣٢	باب استحباب قبولها إذا حيل على ملي	٣٢	باب الربا	٣٢	باب استحباب قبولها إذا حيل على ملي
٣٣	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل	٣٣	باب اخذ الحلال وترك الشبهات	٣٣	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل
٣٤	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل	٣٤	باب بيع البعير واستثناء ركوبه	٣٤	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لري الكأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل

كتاب الفرائض					
٣٥	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٥	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٥	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٣٦	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٦	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٦	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٣٧	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٧	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٣٧	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم

كتاب الهبات					
٣٨	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة	٣٨	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة	٣٨	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة
٣٩	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة	٣٩	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة	٣٩	باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب الوصية					
باب وصول ثواب الصدقات الى الميت	٥٠	وفاته	٥٠	باب ترك الوصية لمن ليس له شيء	٥١
باب ما يلحق للانسان من الثواب بعد	٥١	باب الوقف	٥١	يومى فيه	٥١
كتاب النذر					
كتاب الايمان					
باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى	٥٦	باب الاستثناء في اليمين وغيرها	٥٩	باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم	٦٠
باب نذب من حلف يميناً فزأى غيرها	٥٤	باب النهي عن الاصرار في اليمين فيما	٦٠	باب دسمية المباليك	٦١
خير امنها ان ياتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه	٥٥	يتأذى به اهل الحالف مما ليس بحرام	٦٠	باب جواز بيع المديبر	٦٢
باب اليمين على نية المستحلف	٥٩				
كتاب القسامة					
باب القسامة	٦٥	نفسه او عضوه لاضمان عليه	٦٥	باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض	٤٠
باب حكم المجاريين والمرتدين	٦٤	باب اثبات القصاص في الانسان و	٦٩	والاموال	٤٠
باب ثبوت القصاص في القتل بالجر	٦٨	ما في معناها	٦٤	باب صحة الاقرار بالقتل وتمكين	٤١
وغیره من المحدثات والمثقلات وقتل	٦٨	باب ما يباح به دم المسلم	٤٠	ولي القتل من القصاص واستحباب	٤١
الرجل بالبرأة	٦٨	باب بيان اثم من سن القتل	٤٠	طلب العفو منه	٤٠
باب الصائل على نفس الانسان و	٦٨	باب لمجازاة بالدماء في الاخرة وانها	٤٠	باب دية الجنين وجوب الدية في	٤٢
عضوه اذا دفعه الموصول عليه فأتلف	٦٨	اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة	٤٠	قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني	٤٢
كتاب الحدود					
باب حد السرقة ونصابها	٤٣	باب حد الزنا	٤٥	باب الحد كقارات لاهلها	٨٣
باب قطع السارق الشريف او غيره	٤٣	باب حد الخمر	٨١	باب جرح العجماء والمعدن البتر جبار	٨٣
والنهي عن الشفاعة في الحدود	٤٣	باب قدر اسواط التعزير	٨٣		
كتاب الاقضية					
باب اليمين على المدعى عليه	٨٣	حاجة والنهي عن منع وهات وهو الاقتناع	٨٦	باب نقض الاحكام الباطلة ورد	٨٤
باب وجوب الحكم بشاهد ويمين	٨٣	من اداع حق لزمه او طلب ما لا يستحقه	٨٦	محدثات الامور	٨٤
باب بيان ان حكم الحاكم لا يغير الباطل	٨٥	باب بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب	٨٦	باب بيان خير الشهود	٨٤
باب قضية هند	٨٥	او اخطأ	٨٥	باب اختلاف المجتهدين	٨٤
باب النهي عن كثرة المسائل من غير	٨٦	باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان	٨٤	باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين	٨٤
كتاب اللقطة					
باب تحريم حمل الماشية بغير اذن مالكها	٩٠	باب الضيافة ونحوها	٩٠	باب استحباب المواساة بفضول المال	٩١

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب استحباب خلط الازواد اذا قلت و	٩١	البواسة فيها		مضمون	صفحة

كتاب الجهاد والسير

باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام	٩١	باب جواز الاغارة	٩١	باب الوفاء بالعهد	١١٥
باب تأمير الامراء على البعث و وصيته اياهم باداب الغزو وغيرها	٩١	باب اجلاء اليهود من الحجاز	١٠٣	باب غزوة الاحزاب	١١٦
باب تحريم الغدر	٩٣	باب جواز قتال من نقض العهد و جواز انزال اهل الحصن على حكم	١٠٣	باب غزوة احد	١١٦
باب جواز الخداع في الحرب	٩٣	باب المبادرة بالغزو وتقديم اهم الامور المتعارضين	١٠٥	باب اشتد ادغضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١٦
باب كراهة تنهئ لقاء العدو والامور بالاصر عند اللقاء	٩٣	باب رد المهاجرين الى الانصار وانما لهم من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتوح	١٠٥	باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين والمنافقين	١١٦
باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو	٩٣	باب جواز الاكل من طعام الغنية في دار الحرب	١٠٥	باب قتل ابي جهل	١١٩
باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب	٩٣	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هزل ملك الشام يدعوه الى الاسلام	١٠٦	باب قتل كعب بن الاشرف طاب ثوبه	١١٩
باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعد	٩٣	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك الكفار يدعوه الى الاسلام	١٠٨	باب غزوة خيبر	١٢٠
باب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها	٩٥	باب غزوة حنين	١٠٩	باب غزوة الاحزاب وهي الخندق	١٢١
باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة	٩٥	باب غزوة طائف	١١١	باب غزوة ذي قرد وغيرها	١٢٢
باب الوفا بال	٩٥	باب غزوة بدر	١١٢	باب قول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية	١٢٥
باب استحقاق القاتل سلب القاتل	٩٥	باب فتح مكة	١١٣	باب غزوة النساء مع الرجال	١٢٥
باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى	٩٥	باب استحباب مبايعة الامام الجيوش عند يتقى به	١١٣	باب النساء الغازيات يرضعن لهن و لو يسمهن والنهي عن قتل صبيان اهل الحرب	١٢٥
باب حكم الفء	٩٥			باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٦
باب كيفية قسمة الغنية بين الحاضرين	٩٥			باب غزوة ذات الرقاع	١٢٦
باب الامداد بالمال في غزوة بدر	٩٥			باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر	١٢٦

كتاب الامارة

باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش	١٢٤	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الاول فالاول	١٣٣	ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة	١٣٨
باب الاستخلاف وتركه	١٢٨	باب الامر بالاصبر عند ظلم الولاة و استيثارهم	١٣٥	باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان وطنه	١٣٨
باب النهي عن طلب الامارة والحرم عليها	١٢٩	باب وجوب ملازمة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة	١٣٥	باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح	١٣٩
باب كراهة الامارة بغير ضرورة	١٢٩	باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع	١٣٥	باب كيفية بيعة النساء	١٣٩
باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحش على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم	١٣٠	باب اذا بويح لخليفةين	١٣٥	باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع	١٣٩
باب غنظ تحريم الغلول	١٣١	باب وجوب انكار على امرء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك	١٣٥	باب بيان سن البلوغ	١٣٩
باب تحريم هدايا العمال	١٣٢	باب خيار الاثمة وشرارهم	١٣٥	باب النهي ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه بايديهم	١٣٩
باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية	١٣٢	باب استحباب مبايعة الامام الجيوش عند يتقى به	١٣٨	باب المسابقة بين الخيل وتضميرها	١٣٩
باب الامم جنة يقاتل من ورائه و يتقى به	١٣٢			باب فضيلة الخيل وان الخير معقود بنواصيها	١٣٩

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٥٠	باب ثواب من جلسه عن الغزو ومرض	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل
"	او عذر اخر	١٣١	باب حرمة نساء المجاهدين واثم من	١٣١	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
"	باب فضل الغزو في البحر	"	خانهم فيهن	١٣٢	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى
١٥١	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل	"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين	١٣٣	باب فضل الصدقة والروحة في سبيل الله
"	باب بيان الشهداء	"	باب ثبوت الجنة للشهيد	"	باب بيان ما اعد الله للمجاهدين في الجنة
١٥٢	باب فضل الرمي والحث عليه وذم من	١٣٨	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	"	من الدرجات
"	عليه ثم نسيه	"	فهو في سبيل الله	١٣٣	باب من قتل في سبيل الله كفر
"	باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة	١٣٩	باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار	"	خطايا الا الدين
"	من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم	"	باب بيان قدر ثواب من غزا فغنى ومن	"	باب في بيان ان ارواح الشهداء في
"	من خالفهم	"	لم يغنى	"	الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون
١٥٣	باب مراعاة مصلحة الدواب في السير	"	باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال	١٣٥	باب فضل الجهاد والرباط
"	والنهي عن التعريس في الطريق	"	بالنية وانه يدخل فيه الغزو	"	باب بيان الرجلين يقتل احدهما الآخر
"	باب السفر قطعة من العذاب واستحب	"	غيرة من الاعمال	"	يدخلان الجنة
"	تجيل المسافر الى اهله بعد	١٥٠	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله	"	باب من قتل كافرا ثم سدد
"	قضاء شغله	"	تعالى	١٣٦	باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى
"	باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا	"	باب ذم من مات ولم يغزو ولم يحدث	"	وتضعفها
"	لهن ورد من سفر	"	نفسه بالغزو	"	باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله

كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٣	باب الصيد بالكلاب المعلمة والرمي
"	باب اباحة الضب	١٥٦	باب تحريم اكل كل ذي ناب من السباع
١٦٠	باب اباحة الجراد	"	وكل ذي مخلب من الطير
١٦١	باب اباحة الارنب	"	باب اباحة ميتات البحر
"	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	١٥٨	باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية

كتاب الاضاحي

١٦٥	باب جواز الذبح بكل ما انهر الدم الا السن	١٦٢	باب وقتها
"	والظفر وساثر العظام	١٦٣	باب سن الاضحية
١٦٦	باب بيان ما كان من النهي عن اكل لحوم	١٦٣	باب استحباب استئمان الاضحية
"	الاضاحي بعد ثلاث في اول الاسلام	"	وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية
"	وبيان نسخها واباحتها الى متشاء	"	والتكبير
١٦٨	باب الفرع والعتيرة	"	
"	باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة	"	
"	وهو يريد التضحية ان ياخذ من	"	
"	شعرة واطفارة شيئا	"	
١٦٩	باب تحريم الذبح بغير الله تعالى ولغيره	"	

كتاب الاشربة

١٤٢	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٦٩	باب تحريم الخمر وبيان انها تكون من
١٤٣	باب النهي عن الانتباذ في الهزفت و	"	عصير العنب ومن التمر والبسر
"	الدباء والخنتم والنقيرو بيان انه	"	والزبيب وغيرها مما يسكر
"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	١٤١	باب تحريم تخليل الخمر
١٤٥	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر مسكر	١٤٢	باب تحريم التدخين بالخمر وبيان انها
١٤٦	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب	"	ليست بدواء
"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	باب بيان ان جميع ما ينبذ مما يتخذ
"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشتم ولم	"	من النخل والعنب يسمى خمرا
١٤٨	باب جواز شرب اللبن	"	
"	باب استحباب تخمير الاناء الخ	"	
١٤٩	باب اداب الطعام والشراب واحكامهما	"	
١٨١	باب في الشرب قائما	"	
١٨٢	باب كراهة التنفس في نفس الاناء	"	
"	واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء	"	
"	باب استحباب اذابة الماء واللبن ونحوهما	"	

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٨٩	باب فضل الكفاة ومداواة العين بها	١٨٨	باب استحباب وضع النوى خارج القم	١٨٢	على يمين المبتدى
١٩٠	باب فضيلة الاسود من الكباش	١٨٨	واستحباب دعاء الضيف لاهل	١٨٣	باب استحباب لعق الاصابع الخ
١٩١	باب فضيلة النحل والتاد به	١٨٨	الطعام وطلب الدعاء من الضيف	١٨٣	باب ما يفعل الضيف اذا تبعه غير من
١٩١	باب اباحة اكل الثمر وانه ينبغي لمن	١٨٨	الصالح واجابته الى ذلك	١٨٣	دعاه صاحب الطعام استحبابا اذن
١٩١	الارخطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه	١٨٨	باب اكل القشاء بالرطب	١٨٣	صاحب الطعام للتابع
١٩١	باب اكرام الضيف وفضل ايثاره	١٨٨	باب استحباب تواضع الاكل وصفة	١٨٥	باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق
١٩٢	باب فضيلة المواساة في الطعام القليل	١٨٨	قعوده	١٨٥	برضاه بذلك ويتحققه تحققاتا
١٩٢	وان طعام الاثنين يكون الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٥	واستحباب الاجتماع الى الطعام
١٩٢	باب المؤمن يأكل في معا واحد والكافر	١٨٩	تبرتين ونحوهما في لقاة الا ياذر صحابه	١٨٨	باب جواز اكل البرق واستحباب اليقطين
١٩٢	باب لا يعيب الطعام	١٨٩	باب في ادخار التمر ونحوه من الاوقات	١٨٨	وايثار اهل البائدة بعضهم بعضا
		١٨٩	للعيال	١٨٨	وان كانوا ضيفانا اذ الميكرة ذلك
		١٨٩	باب فضل تهر المدينة	١٨٨	صاحب الطعام

كتاب اللباس والزينة

٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	باب تحريم خاتم الذهب على الرجال	١٩٥	باب تحريم استعمال اواني الذهب و
٢١٠	باب كراهة قلادة التور في رقبة البعير	٢٠٣	ونسخر ما كان من اباحتها في اول	١٩٥	الفضة في الشرب وغيره على الرجال
٢١٠	باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه	٢٠٣	الاسلام	١٩٥	والنساء
٢١٠	باب جواز رسم الحيوان غير الادمى في	٢٠٥	باب استحباب لبس النعال وما في معناه	١٩٥	باب تحريم استعمال اناء الذهب و
٢١٠	غير الوجه وندبه في نعم الزكوة و	٢٠٥	باب استحباب لبس النعال في اليمنى	١٩٥	الفضة على الرجال والنساء الخ
٢١٠	البجزيه	٢٠٥	اولا والخلم من اليسرى اولا وكراهة	٢٠٠	باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به
٢١١	باب كراهة القزع	٢٠٥	المشي في نعل واحدة	٢٠٠	حكة او نحوها
٢١١	باب النهي عن الجلوس في الطرقات و	٢٠٦	باب النهي عن اشتغال السماء والاحتباء	٢٠١	باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصر
٢١١	اعطاء الطريق حقه	٢٠٦	في ثوب واحد كاشفا بعض عورته	٢٠١	باب فضل لباس الثياب المحبرة
٢١٢	باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة	٢٠٦	وحكم الاستلقاء على ظهره رافعا	٢٠١	باب التواضع في اللباس والاقتصار على
٢١٢	والواشمة والمستوشمة والنامصة	٢٠٦	احدى رجله على الاخرى	٢٠١	الغليظ منه الخ
٢١٢	والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات	٢٠٦	باب نهى الرجل عن التزعفر	٢٠٢	باب جواز اتخاذ الانماط
٢١٢	خلق الله تعالى	٢٠٦	باب استحباب خضاب الشيب بصفرة	٢٠٢	باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش
٢١٣	باب النساء الكاسيات العاريات المائلا	٢٠٦	او حمرة وتحريمه بالسواد	٢٠٢	واللباس
٢١٣	الميلات	٢٠٦	باب تحريم تصوير صورة الحيوان و	٢٠٢	باب تحريم جوار الثوب خيلاء وبيان حد
٢١٣	باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره	٢٠٦	تحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتنة	٢٠٢	ما يجوز اخاؤه اليه وما يستعب
٢١٣	والتشبع به الميعط	٢٠٦	بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم	٢٠٢	باب تحريم التبخر في المشى مع اعجابه
		٢٠٦	السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة وكلب	٢٠٢	بثيابه

كتاب الاداب

٢١٨	استحبابه للملاطفة	٢١٦	باب تحريم التسمي بملك الاملاك او	٢١٢	باب النهي عن التكني بابي القاسم و
٢١٨	باب الاستيذات	٢١٦	بملك الملوك	٢١٢	بيان ما يستحب من الاسماء
٢١٩	باب كراهة قول المستأذن انا اذا	٢١٦	باب استحباب تحنيك المولود عند	٢١٥	باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة
٢١٩	قيل من هذا	٢١٦	ولادته وحمله الى صالح محتمل الخ	٢١٥	وبنافع ونحوه
٢١٩	باب تحريم النظر في بيت غيره	٢١٨	باب جواز تكتية من لم يولد وكنية	٢١٦	باب استحباب تغيير الاسم القيم الى حسن
٢٢٠	باب نظر الفجأة	٢١٨	الصغير	٢١٦	وتغيير اسم بركة الى زنب وجويرية
		٢١٨	باب جواز قوله لغير ابنه يا بني و	٢١٦	ونحوها

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب السلام					
باب يسلم الراكب على الباشئ القليل على الكثير	٢٢٠	باب من اتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها والا ورائهم	٢٢٢	باب استحباب الرقية من العين والفتنة والحمة والنظرة	٢٣١
باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام	٢٢١	باب تحريم اقامة الانسان من الموضع المباح الذي سبق اليه	٢٢٥	باب جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقران والا ذكراً	٢٣٢
باب حق المسلم للمسلم والسلام	٢٢٢	باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو حق	٢٢٦	باب استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء	٢٣٣
باب النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالمسلم وكيف يرد عليهم	٢٢٣	باب منع الخنث من الدخول على النساء الا جانب	٢٢٧	باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلوة	٢٣٥
باب استحباب السلام على الصبيان	٢٢٣	باب جواز رداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق	٢٢٨	باب لكل داء دواء واستحباب التداوى	٢٣٥
باب جواز جعل الاذن رفع حجاب او غيره من اعلانات	٢٢٣	باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا	٢٢٩	باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها	٢٣٥
باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان عليها	٢٢٣	باب الطب والهرض والرقى	٢٢٩	باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرو ولا نوء ولا غول ولا يوردمرض على مصح	٢٣٥
باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول	٢٢٣	باب السحر	٢٢٩	باب الطيرة والفال وما يكون فيه الشوم	٢٣٩
باب بيان انه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة الى	٢٢٣	باب السم	٢٢٩	باب تحريم الكهانة واتيان الكهان	٢٣٩
		باب استحباب رقية المريض	٢٢٩	باب اجتناب المجدوم ونحوه	٢٣٩

كتاب قتل الحيات وغيرها

باب استحباب قتل الوزغ	٢٢٣	باب تحريم قتل الهرة	٢٢٣	اطعامها	
باب النهي عن قتل النمل	٢٢٣	باب فضل سقى اليها ثم المحرمة و	٢٢٣		

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهي عن سب الدهر	٢٢٣	باب كراهة قول الانسان خبثت نفسي	٢٢٥	كتاب الشعر	٢٢٩
باب كراهة تسمية العنب كرم	٢٢٥	باب استعمال المسك وانه اطيب لطيب	٢٢٥	باب تحريم اللعب بالنردشير	٢٢٤
باب حكماً اطلاق لفظة العبد والامة	٢٢٥	وكراهة رد الريحان والطيب	٢٢٩		

كتاب الرؤيا كتاب الفضائل

باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة	٢٥١	باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته	٢٥٥	وحسن عشرته	٢٥٥
باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق	٢٥٢	باب اكرامه صلى الله عليه وسلم بقتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب رحمة صلى الله عليه وسلم والنساء وامره بالرفق بهن	٢٥٩
باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٢	باب شجاعته صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب قر به صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به وتواضعه لهم	٢٦٢
باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس	٢٥٢	باب جوده صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للاثم واختياره من المباح اسهله و	٢٦٢
باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٢	باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	انتقامه لله تعالى عند انتهاك حرقاته	٢٦٢
باب عليه وسلم من الهدى والعلم	٢٥٢	باب في سخائه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب طيب ريحه صلى الله عليه وسلم	٢٦٣
باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته ومباغتته في تحذيرهم مما يضرهم	٢٥٥	باب رحمة صلى الله عليه وسلم والصبيان والعيال وتواضعه و	٢٥٩	ولين مسه	٢٦٣
باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين	٢٥٥	باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرؤ به	٢٦٣
باب اذا اراد الله تعالى رحمة امته قبض	٢٥٥	باب تبسبه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	باب صفة شعرة صلى الله عليه وسلم وصفائه وحليته	٢٦٣
				باب شبيهه صلى الله عليه وسلم	٢٦٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨٤	باب من فضائل حاطب بن أبي بلتعة	٢٨٥	رضي الله عنهما	٢٨٥	باب إثبات خاتم النبوة وصفته و
٢٨٤	واهل بيته رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل زيد بن حارثة و	٢٨٥	محلله من جسده صلى الله عليه وسلم
٢٨٤	باب من فضائل اصحاب الشجرة اهل	٢٨٥	ابنه اسامة رضي الله عنهما	٢٨٥	باب قدر عمره صلى الله عليه وسلم
٢٨٤	بيعة الرضوان رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل عبد الله بن جعفر	٢٨٥	واقامته بمكة والمدينة
٢٨٤	باب من فضائل ابي موسى وابي عامر	٢٨٥	رضي الله عنهما	٢٨٥	باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم
٢٨٤	الاشعريين رضي الله عنهما	٢٨٥	باب من فضائل خديجة رضي الله عنها	٢٨٥	باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله
٢٨٤	باب من فضائل الاشعريين رضي الله عنهم	٢٨٥	باب فضائل عائشة ام المؤمنين	٢٨٥	تعالى وشدة خشيته
٢٨٤	باب من فضائل ابي سفيان صخر بن	٢٨٥	رضي الله عنهما	٢٨٥	باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم
٢٨٤	حرب رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها	٢٨٥	باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك
٢٨٤	باب من فضائل جعفر واسماء بنت	٢٨٥	باب من فضائل ام سلمة رضي الله عنها	٢٨٥	اكثر سؤاله عما لا ضرورة اليه او
٢٨٤	عميس اهل سفينة رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل زينب ام المؤمنين	٢٨٥	لا يتعلق به تكليف ولا يقحم و
٢٨٤	باب من فضائل سلمان وبلال وهيب	٢٨٥	رضي الله عنهما	٢٨٥	نحو ذلك
٢٨٤	رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل ام ايمن رضي الله عنها	٢٨٥	باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون
٢٨٤	باب من فضائل الانصار رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل ام سليم ام انس	٢٨٥	ما ذكره صلى الله عليه وسلم من
٢٨٤	باب من فضائل غفار واسلم وجهينة	٢٨٥	ابن مالك وبلال رضي الله عنهم	٢٨٥	معاش الدنيا على سبيل الرأي
٢٨٤	واشجع ومزينة وتميم ودوس وطئ	٢٨٥	باب من فضائل عبد الله بن مسعود	٢٨٥	باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتبنيه
٢٨٤	باب خيار الناس	٢٨٥	وامه رضي الله عنهما	٢٨٥	باب فضائل عيسى عليه السلام
٢٨٤	باب من فضائل نساء قریش	٢٨٥	باب من فضائل ابي بن كعب وجماعة	٢٨٥	باب من فضائل ابراهيم الخليل عليه السلام
٢٨٤	باب مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٥	من الانصار رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل موسى
٢٨٤	بين اصحابه رضي الله عنهم	٢٨٥	باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل يوسف
٢٨٤	باب بيان ان بقاء النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٥	باب من فضائل ابي دجانة سماك بن	٢٨٥	باب من فضائل زكريا
٢٨٤	سلم امان لاصحابه بقاء اصحابه	٢٨٥	خوشة رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل الخضر
٢٨٤	امان للامة	٢٨٥	باب من فضائل عبد الله بن عمرو	٢٨٥	باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم
٢٨٤	باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم	٢٨٥	ابن حرام والد جابر رضي الله عنهما	٢٨٥	باب من فضائل ابي بكر الصديق رضي
٢٨٤	ثم الذين يلونهم	٢٨٥	باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه	٢٨٥	الله عنه
٢٨٤	باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم	٢٨٥	باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل عمر رضي الله عنه
٢٨٤	على راس مائة سنة لا يبقى نفس	٢٨٥	باب من فضائل جريون عبد الله	٢٨٥	باب من فضائل عثمان بن عفان رضي
٢٨٤	منفوسة ممن هو موجود الآن	٢٨٥	رضي الله عنه	٢٨٥	الله عنه
٢٨٤	باب تحريم سب الصحابة	٢٨٥	باب من فضائل عبد الله بن عباس	٢٨٥	باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي
٢٨٤	باب من فضائل اوليس قرني رضي الله عنه	٢٨٥	رضي الله عنهما	٢٨٥	الله عنه
٢٨٤	باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بياهم	٢٨٥	باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما	٢٨٥	باب في فضل سعد بن ابي وقاص
٢٨٤	باب فضل اهل عمان	٢٨٥	باب من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه	٢٨٥	رضي الله عنه
٢٨٤	باب ذكر كذا ب ثقيف ومبيرها	٢٨٥	باب من فضائل عبد الله بن سلام	٢٨٥	باب من فضائل طلحة والزبير رضي
٢٨٤	باب فضل فارس	٢٨٥	رضي الله عنه	٢٨٥	الله عنهما
٢٨٤	باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل	٢٨٥	باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل ابي عبيدة بن الجراح
٢٨٤	مائة لا يتجد فيها راحلة	٢٨٥	باب من فضائل ابي هريرة رضي الله عنه	٢٨٥	رضي الله عنه
				٢٨٥	باب من فضائل الحسن والحسين

كتاب البر والصلة والادب

٢٢٠	التدابير	٢١٨	ونحوهما	٢١٩	باب بر الوالدين وانما احق به
٢٢٠	باب تحريم الهجر فوق ثلاثة ايام بلا	٢١٨	باب تفسير البر والادب	٢١٩	باب تقديم بر الوالدين على التطوع
٢٢٠	عذر شرعي	٢١٩	باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها	٢١٩	بالصلوة وغيرها
٢٢٠	باب تحريم الظن والتجسس والتنافس	٢٢٠	باب تحريم التماسد والتباغض و	٢١٨	باب فضل صلة اصدقاء الابر والام

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣٣	باب تحريم الكبر	٣٢٤	باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم		والتناجش ونحوها
٣٣٣	باب النهي عن تقطيع الانسان من رحمة الله تعالى	٣٢٤	باب اوسبه او دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة واجرا ورحمة	٣٢٤	باب تحريم ظلم المسلم خذله واحتقاره
٣٣٣	باب فضل الضعفاء والخاملين	٣٢٩	باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله	٣٢٤	باب النهي عن الشحناء
٣٣٣	باب النهي عن قول هلك الناس	٣٢٩	باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه	٣٢٤	باب فضل الحب في الله تعالى
٣٣٣	باب الوصية بالجار والاحسان اليه	٣٢٩	باب تحريم النميمة	٣٢٤	باب فضل عيادة المريض
٣٣٣	باب استحباب طلاق الوجة عند اللقاء	٣٢٩	باب قيم الكذب وحسن الصدق	٣٢٤	باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن او نحو ذلك حتى
٣٣٣	باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام	٣٢٩	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شئ يذهب الغضب	٣٢٤	باب الشوكة يشاكها
٣٣٣	باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء	٣٢٩	باب خلق الانسان خلقا لا يتما لك	٣٢٤	باب تحريم الظلم
٣٣٣	باب فضل الاحسان الى البنات	٣٢٩	باب النهي عن ضرب الوجه	٣٢٤	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما
٣٣٣	باب فضل من يموت له ولد فيحسبه	٣٢٩	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق	٣٢٤	باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم
٣٣٥	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحبه واجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض	٣٢٩	باب امر من مر بسلام في مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجليلة للناس ان يبسك بنصائها	٣٢٤	باب تحريم الغيبة
٣٣٥	باب الارواح جنود مجندة	٣٢٩	باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى المسلم	٣٢٤	باب بشارته من ستر الله تعالى عليه
٣٣٥	باب البرء مع من احب	٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢٤	باب الدنيا بان يستر عليه في الآخرة
٣٣٥	باب اذا اتى على الصالح فمضى بشيء ولا تضرة	٣٢٩	باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى	٣٢٤	باب مداراة من يتقى فخسه
		٣٢٩		٣٢٤	باب فضل الرفق
		٣٢٩		٣٢٤	باب النهي عن لعن الدواب وغيرها

كتاب القدر

٣٣٦	باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابة رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته	٣٣٦	باب كل شيء بقدر
٣٣٦	باب حجاج ادم وموسى عليهما السلام	٣٣٦	باب بيان ان الاجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر
٣٣٦	باب تصرف الله تعالى القلوب كيف شاء	٣٣٦	باب الايمان بالقدر والاذعان له

كتاب العلم

٣٣٦	باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن	٣٣٦	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في اخر الزمان
٣٣٦		٣٣٦	باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٣٣٨	باب فضل الدعاء باللهم اتنا والدينا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٣٨	باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٣٨	باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء	٣٣٨	باب كراهة الدعاء بتججيل العقوبة في الدنيا
٣٣٩	باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر	٣٣٨	باب فضل مجالسة الذكر
٣٣٨		٣٣٨	باب من كره لقاء الله كره لقاءه
٣٣٨		٣٣٨	باب فضل الدعاء والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٣٨		٣٣٨	باب كراهة الدعاء بتججيل العقوبة في الدنيا
٣٣٨		٣٣٨	باب فضل مجالسة الذكر

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٥٥	باب استحباب حمد الله تعالى بعد	٢٥٢	باب في الادعية	٢٢٩	باب استحباب الاستغفار والاستكثار
"	الاكل والشرب	٢٥٢	باب التسليم اول النهار وعند	"	منه
"	باب انه يستجاب للداعي ما لم يجعل	"	النوم	٢٥٠	باب التوبة
"	فيقول دعوت فلم يستجب لي	"	باب استحباب الدعاء عند صياح	"	باب استحباب خفض الصوت
"	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر	"	الديك	"	بالذكر الا في المواضع التي ورد
"	اهل النار النساء وبيان الفتنة	"	باب دعاء الكرب	"	الشعر برقعته فيها كالطلبية وغيرها
"	بالنساء	٢٥٥	باب فضل سبحان الله وبحمد	"	واستحباب الاكثار من قول لا حول
٢٥٦	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة و	"	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر	"	ولا قوة الا بالله
"	التوسل بصالح الاعمال	"	الغيب	"	باب الدعوات والتعوذ
				٢٥١	باب الدعاء عند النوم

كتاب التوبة

٢٦٣	وفداء كل مسلم يكاف من النار	٢٦١	باب قبول التوبة من الذنوب وان	٢٥٨	باب سقوط الذنوب بالاستغفار و
٢٦٣	باب حديث توبة كعب بن مالك	"	تكررت الذنوب والتوبة	"	التوبة
"	وصاحبيه	"	باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش	"	باب فضل دوام الذكر والفكر في
٢٦٨	باب في حديث الافك وقبول توبة	٢٦٢	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن	"	امور الآخرة والمراقبة وجواز
"	القاذف	"	السيئات	"	ترك ذلك في بعض الاوقات
٢٦٢	باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦٣	باب قبول توبة القاتل وان كثرت	"	والاشتغال بالدنيا
"	من الريبة	"	باب في سعة رحمة الله تعالى المؤمنين	٢٥٩	باب سعة رحمة الله تعالى وانها تغلب
				"	غضبه

كتاب صفة المنافقين واحكامهم

٢٨٠	قرينا	٢٤٨	باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق	٢٤٣	باب صفة القيامة والجنة والنار
٢٨٠	باب ان يدخل احد الجنة بعله بل	"	والكافر كالارزق	٢٤٤	باب انشقاق القمر
"	برحمة الله تعالى	٢٤٩	باب مثل المؤمن مثل الغنلة	"	باب في الكفار
٢٨١	باب اكثار الاعمال والاجتهاد في العبادة	"	باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه	٢٤٨	باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا
"	باب الاقتصاد في الموعظة	"	لفتنة الناس وان مع كل انسان	"	والآخرة وتجيل حسنات الكافر
				"	في الدنيا

كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها

٢٩١	باب اثبات الحساب	٢٨٩	اهل الجنة واهل النار	٢٨٢	باب جهنم اعداها الله منها
٢٩٢	باب الامر بحسن الظن بالله تعالى	٢٩٠	باب عرض مقعد البيت من الجنة	٢٨٤	باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة
"	عند الموت	"	والنار عليه واثبات عذاب القبر	٢٨٨	باب في صفة يوم القيمة اعاننا الله على اهواله
		"	والتعوذ منه	٢٨٩	باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا

كتاب الفتن

٢٩٢	فصل من اكره على المقاتلة فقتل	٢٩٣	على نياتهم	٢٩٢	فصل من اشرط الساعة خروج
"	يبوء قاتله باثمه واثم هذا ويكون	"	فصل ظهور الفتن كمواقع القطر	"	يا جوج وما جوج
"	من اصحاب النار	"	القاعد فيها خير من الماشي و	٢٩٣	فصل يؤثم هذا البيت جيش فيخسف
"	فصل اذا التقى المسلمان بسيفيهما	"	الماشي فيها خير من الساعي	"	باولهم وانصرهم ثم يبعثون

الجلد الثاني في المسحح اليوسع والبيوع

كتاب البيوع باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة والمناذرة وحدثنا ابو كريب وابن ابي عمير قالوا نكح عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين نكير وابو اسامة سمع قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نكير قال ناين ابي ح قال وحدثنا محمد بن المثنى قال ناين الوهاب كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابي ثوبان عن ابي عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن رافع قال ناين جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن عطاة بن قيناء انه سمع يحدث عن ابي هريرة انه قال ناين عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير ثوب او المناذرة ان ينبت كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وحدثنا ابو الطاهر وحريز بن يحيى واللفظ لحريز قال ناين وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان ابا سعيد الخدري قال ناين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين منى عن الملامسة والمناذرة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنها ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان ينبت الرجل الى الرجل ثوبه وينبت الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير نظر ولا تراص وحدثنا ثوبان عن ابي عبد الرحمن عن ابي ثوبان عن ابي يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر عن ابي حريز قال ناين ما يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ناين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر باب تحريم

فيقول اذا رمت بذاتك ثوبا بالحصاة فهو بيع منك كذا وما الهني من بيع الغرر فواصل عظيم من اصول كتاب البيوع ولهذه نسخة مسلم ويذكر في مسائل كثيرة غير مختصرة كبيع الآبق والعدا والمجول وما لا يقدر على تسليمه والملمس ملك البائع عليه وبيع السك في الماء الكثير واللبن في الغرغرة وبيع الحمل في البطن وبيع بعض الصبرة بمهاد وبيع ثوب من الثوب وشاة من شياه ونظار ذلك فكل هذا بيع باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتل بعض الغرريين اذا دعت الحاجة كالجمل اساس الدار وما اذا بلغ المشاة الحامل والتي في غرضها لبس فانه يبيع البيع لان اساس تاييد لظا من الدار ولان الحاجة تدعو اليه فانه لا يمكن رؤيته وكذا القول في حمل الشاة ولبنها وكذلك اجمع المسلمون على جواز اشياء فيها غرر فحرمها انهم اجماع على صحة بيع الجبة المشوة وان لم ير ثوبا ولو يبيع حشوا بانفاده لم يجرى وجمعا على جواز ابيادة الدار الدابة والثوب ونحو ذلك شرعا ان الشتر قد يكون يوما وقد يكون تسعة وعشرين واجمعا على جواز دخول الحمام بالاجرة مع اختلاف الناس في استئجارهم الدار وفي قدر كسهم واجمعا على جواز الشرب من السقاء بالعوض مع جلاله قد المشروب واختلاف عادة الشاربين وعكس هذا واجمعا على بطلان بيع الاجنة في البطون والطيروا قال العلماء مدار البطلان بسبب الغرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه وهو ان دعت حاجة الى ارتكاب الغرر ولا يمكن الاحتراز عنه الا بشقة وكان الغرر حقا جازا البيع والا فلا واقع في بعض مسائل الباب من اختلاف العلماء في صحة البيع فيها وفادته كبيع العين الغائبة معنى على هذه القاعدة فبعض يرى ان الغرر في بيعه كالمعدوم فيصح البيع وبعض يراه ليس بغير فبطلان البيع والشاة علم واعلم ان بيع الملامسة وبيع المناذرة وبيع جبل الجبل وبيع الحصاة وعسب الغنم واشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي واخرى في النسي عن بيع الغرر ولكن افردت بالذكر ونسي عنها كونها من بياعات الجاهلية المشهورة والشاة علم باب تحريم بيع جبل الجبل فيه حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع جبل الجبل هي يفتح الدار والباد في الجبل وفي الجبل قال القاضي ورواه بعض باسكان الباء في الاول وهو قول جمل وهو غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الجبل بنا جمع ما بل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكتب وكثيره قال الاخفش يقال جلت المرأة في ما بل والجمع نسوة جلبة وقال ابن الانباري الباء في الجبل للبيانته ووافقه بعضه وانفق اهل اللغة على ان الجبل نقص بالادبيات ويقال في غير من

كتاب البيوع قال الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة والمناذرة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين نكير وابو اسامة سمع قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نكير قال ناين ابي ح قال وحدثنا محمد بن المثنى قال ناين الوهاب كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابي ثوبان عن ابي عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن رافع قال ناين جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن عطاة بن قيناء انه سمع يحدث عن ابي هريرة انه قال ناين عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير ثوب او المناذرة ان ينبت كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وحدثنا ابو الطاهر وحريز بن يحيى واللفظ لحريز قال ناين وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان ابا سعيد الخدري قال ناين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين منى عن الملامسة والمناذرة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنها ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان ينبت الرجل الى الرجل ثوبه وينبت الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير نظر ولا تراص وحدثنا ثوبان عن ابي عبد الرحمن عن ابي ثوبان عن ابي يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر عن ابي حريز قال ناين ما يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ناين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر باب تحريم

بيع جبل الحبله حدثنا يحيى بن يحيى وعبد بن ربح قال انا الليث ^{١٨٢} وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع جبل الحبله ^{١٨٣} وحديثنا زهير بن حرب وعبد بن المثنى واللفظ لزهير قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجوز والى جبل الحبله وجبل الحبله ان تنجم الناقة ثم تحمل التي نتجت منها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية ^{١٨٤} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ^{١٨٥} حدثنا زهير بن حرب وعبد بن المثنى واللفظ لزهير قالنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له ^{١٨٦} حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم المسلم على سوم المسلم ^{١٨٧} وحديثنا عبد الله بن ابراهيم الدوري قال حدثني عبد الصمد قال نا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ^{١٨٨} وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض لا تبايعوا ولا تبيعوا ولا تبايعوا ولا تبيعوا ^{١٨٩} وحديثنا

لا يبيع احدهما الا ببيع الاخر ^{١٩٠}

الحمل يقال حملت المرأة ولدا وحملت لولد وحملت الشاة سخله ولا يقال حملت قال ابو جهميد لا يقال شئ من الحيوان حمل الا ما جاد في هذا الحديث واختلف العلماء في المروا التي من بيع جبل الحبله فقال جماعة هو البيع بمن مؤجل الى ان تلد الناقة ويلد له با وقد ذكر سلم في هذا الحديث هذا التفسير عن ابن عمر قال مالك والشافعي ومن تابعهم وقال آخرون هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال وهذا فيه ابي بريدة عن عمر بن المثنى وصاحبه ابي عبيد القاسم بن سلام وآخرين من اهل اللغة وبه قال احمد بن حنبل واستثنى من راويه وهذا اقرب الى اللغة لكن الراوي هو ابن عمر وقد فسره بالتفسير الاول وهو اعرف ومذهب الشافعي ومحقق الأصوليين ان تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف الظاهر وهذا البيع باطل على التفسير الاول فلا يبيع بمن الى اجل مجهول والا اجل يأخذ قسطا من الثمن واما الثاني فلا يبيع بمعدوم ومجهول وغير مملوك البائع وغير مملوك على تسليمه والله علم باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية ^{١٩١} قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض وفي رواية لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية لا يسم المسلم على سوم المسلم اما البيع على بيع اخيه فمما لا يقول من اشترى شيئا في مدة الخيار فاشترى هذا البيع وانا ابيك مثله بارخص من ثمنه او اجود منه بمنته ونحو ذلك وبهذا حرام ويحرم ايضا الشراء على شراي اخره وهو ان يقول للبائع في مدة الخيار اشترى هذا البيع وانا اشتريه منك باكثر من هذا الثمن ونحو هذا ما السوم على سوم اخره فوان يكون قد اتفق مالك السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعده فيقول الآخر للبائع انا اشتريه وبهذا حرام بعد استقراء الثمن واما السوم في السلعة التي تباع فيمن يريده فليس يحرم واما الخطبة على خطبة اخيه وسؤال المرأة طلاقا اختا فسبقت بيانها واصفا في كتاب النكاح وسبق هناك ان الرواية لا يبيع ولا يخطب بالرفع على سبيل الخبر الذي يراى به النبي وذكرنا ان ابلغ واجمع العلماء على منع البيع على بيع اخيه والشراء على السوم على سومه فلو خالف وعقد فوعا من دونه فمذهب الشافعي والى حنيفة وآخرون وقال داود ولا يفتقر من مالك روايتان كالنذابين وجمهورهم على اباحة البيع والشراء فيمن يريده وقال الشافعي وكره بعض السلف واما النجش فيمن مؤجل ثم شين محرم وهو ان يريده في ثمن السلعة لا يريده فيها بل يبيعه غيره وبغيره ليزيد ويشتريها وبهذا حرام بالاجماع والبيع صحيح والتمنع بالنجش ان لم يعلم به البائع فان واطاه على ذلك انما جازما ولا خيار للشري ان لم يكن من البائع مواطاة وكذا ان كانت في الاصح لا تفرق في الاغترار من مالك رواية ان البيع باطل وجعل النبي عنه مقتضيا الفساد واصل النجش الاشارة ومنه بحثت العبد انجزة بعلم الجيم انما استترت في النجش في السلعة ناهيا لانه يثير الرغبة

فيما ويرفع ثمنها وقال ابن قتيبة اصل النجش الخشل وهو الذراع ومنه قيل للصادق ناضج لانه يخل الصبر ويختل لوكيل من استشار شيئا فوناضج وقال المروى قال ابو بكر النجش المرح والاطراف على هذا معنى الحديث لا يبيع احدكم السلعة ويبيدها في ثمنها بلاء غيبة والصحيح الاول قوله حدثنا شعبة عن العلاء وسهيل عن ابيهما عن ابي هريرة (كذا هو في جميع النسخ عن ابيهما وهو مشكل لان العلاء هو ابن عبد الرحمن وسهيل هو ابن ابي صالح وليس باخ لافلا يقال عن ابيهما بكسر الباء بل كان حقرا يقول عن ابوهما ويخفى ان يعتبر الموجود في النسخ عن ابيهما بفتح الباء الموحدة ويكون تشبيها بعل لانه من قال هذا بان ورايت ابن فشاها بالالف والنون او بالياء والنون وقد سبق مثله في كتاب النكاح وادفعناه هناك قال القاضي الرواية فيه عنده جميع شيوخنا بكسر الباء قال وليس هو بصواب لانها ليسا اخوين قال ودفع في بعض الروايات عن ابوهما وهو الصواب قال وقال بعضهم في الاول لعله عن ابيهما بفتح الباء وقوله رواية الدوري على سبيل اخره هو بكسر السين واسكان الياء هي لغة في السوم ذكرها الجوهري وغيره من اهل اللغة قال الجوهري ويقال انه تعالى السومة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تصروا الا بيل (بفتح الهمزة وفتح الصاد ونصب الابل من التقرية وهي النجش يقال صرى يصرى تقريرة وصراها يصرها تقريرة في مصرة كغشها يغشها تغشيتها في مغشاة وكذا يزيكها تزكية في مزكاة قال القاضي ودفعناه في غير صحيح مسلم عن بعضهم لا تصروا بفتح الصاد وضم المعاد من العرق قال وعن بعضهم لا تصروا بيل بضم الهمزة من تعريفة واوبدوا لا ويرفع الابل على ما لم يسم فاعلم من العرايا وهو يربط اخلافا والاول هو الصواب المشهور ومعناه لا تصروا للبين في مزرعة من بلادهم حتى يعظم مزرعة فيظن المشتري ان كثرة لبنها مادة لما سترة ومنه قول العرب مريت المادى الخوض اى جمعة وصرى المادى في ظهرواى جسر فلم يتردد قال الخطابي اختلف العلماء واهل اللغة في تفسير المعراة وفي اشتقاقها فقال الشافعي التقريرة ان يربط اخلاف الناقة او الشاة ويترك عليها اليومين والشاة حتى يجمع لبنها فيزيد مشتريها في ثمنها بسبب ذلك نظنه انه عادة لما قال ابو عبيد يوم صرى اللبن في مزرعة اى حقه فيه واصل التقريرة حبس المادى قال ابو عبيد ولو كانت من الربط وكانت معروفة او مصرة قال الخطابي وقول ابي عبيد حسن وقول الشافعي صحيح وقال والعرب تعمر مزرعة المحلوبات واستدل لصحة قول الشافعي يقول العرب لا يحسن الكرا ناهي عن الحلب والعرو يقول مالك بن نويرة فقلت لقوى هذه صدقاتكم مصرة اخلافا لم تجرد قال ويحتمل ان اصل المعراة مصرة ابدلت احدى الرايين الفا كقولهم غاب من دشبها اى دسبا كروا اجتماع ثلثة احرف من حبس واعلم ان التقريرة حرام سواء تقريرة الناقة والبقرة والشاة والجمارية والفرس و

ههنا الاستغراق بشهادة الذوق وبانه لا فائدة في الاخبار عن البعض بانهم يتركون هذا البيع اذ هو معلوم بالضرورة فلا يحتمل كلام الشارح عليه على ان اللائق بكلام الشارح المحمل على بيان الاحكام لا على بيان الوقائع فتأمل ثم قيل المراد به انه لا يسوم احد على سوم اخيه وقيل بل المراد حقيقة البيع كان يبيح البائع الاخر عند المشتري ويقول له عندى متاع احسن من هذا الذي يشتريه او اخص فيفسد البيع على البائع الاول وان كان الغالب مثل هذا في المشتريين والله تعالى اعلم

قوله كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجوز والى جبل الحبله الخ جبل الحبله على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره والمبتدأ من لفظ الحديث ان جبل الحبله هو المبيع والمعنيان يتناسيان النهي اما الثاني فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا قوله لا يبيع بعضكم نفى بمعنى النهى وفي بعض النسخ لا يبيع على لفظ النهى ولا يصح الحمل على حقيقة الاخبار لوجود مثل هذا البيع القول بان الاخبار عن البعض بالنهي صحيح ضرورة ان البعض يتركون هذا البيع ولا يضر فيه كون البعض الاخرى ياتي به مدفوع بان المراد بالبيع

عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال ناسعبة عن عدي وهو لا ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التلقى وان يبيع حاضر لباد وان تسأل المرأة طلاق أختها وعن النجش والتصرية وان يستأمر الرجل على سوم أخيه وحل ثنيه أبو بكر بن نافع قال نا غندر قال وثنا محمد بن المثني قال نا وهب بن جرير قال وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا أبي قالوا جميعا نا شعبة بهذا الإسناد في حديث غندر وهو نهى وفي حديث عبد الصمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التلقى وحديثنا شعبة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التلقى وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابن أبي زائدة قال وثنا ابن المثني قال نا يحيى بن يعقوب بن سعيد قال وثنا ابن نمير قال نا أبي كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى التسلم حتى تبلغ الاسواق وهذا اللفظ ابن نمير وقال الاخران ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التلقى حل ثني محمد بن حاتم واسحاق بن منصور جميعا عن ابن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن نمير عن عبيد الله وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن المبارك عن التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تلقي البيوع وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب وحديثنا ابن أبي عمير قال نا هشام بن سليمان عن ابن جريج قال نا اخبرني هشام القردوسي عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار باب تحريم بيع الحاضر للبادي وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد وقال زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبيع حاضر لباد وحديثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الركبان وان يبيع حاضر لباد قال فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمسارا وحديثنا يحيى بن يحيى التيمي قال نا ابو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال وثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يترق الله بعضهم بعض غير ان في رواية يحيى بن زرق وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد قال نا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه واباه وحديثنا محمد بن المثني قال نا ابن عوف عن محمد بن انس قال وحديثنا ابن المثني قال نا معاذ قال نا ابن عوف عن محمد قال قال انس بن مالك نهينا ان يبيع حاضر لباد باب حكم بيع المصرة وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا

التلقي للركبان فاشتره

الانسان وغيره بالانفس وضاع وبمعنا صحيح مع اذ حرام وللشراء في اسماكا ودها وسنومع في الباب الا ان شاء الله تعالى وفيه دليل على تحريم الله ليس في كل شيء وان البيع من ذلك ينهه وان الله ليس بالفعل حرام كالله ليس بالقول باب تحريم تلقي الجلب (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى السلح حتى تبلغ الاسواق وفي رواية نهى عن التلقى وفي رواية نهى عن تلقي البيوع وفي رواية ان يتلقى الجلب وفي رواية لا تلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وفي رواية نهى ان يتلقى الركبان الشرح (قوله صلى الله عليه وسلم ان سيده اى ماله البائع وفي هذه الاحاديث تحريم تلقي الجلب وهو مذموم الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة والاوزاعي يجوز التلقى اذا لم يضر الناس فان اضره والصحيح الاول نهى العريخ قال اصحابنا بشرط التحريم ان يعلم النبي عن التلقى ولولم يقصد التلقى بل خرج لشغل فاشترى منه فحرم وجها لا اصحابنا و قولنا لا اصحاب مالك اصحابنا التحريم لوجود المعنى ولو تلقاهم وباعهم ففي تحريمهم وجها و اذا علمنا التحريم فاشترى صح العقد قال العلماء وبسبب التحريم ازالة الضرر عن الجالب ومعيانته من يضره قال الامام ابو عبد الله المازني فان قيل المنع من بيع الحاضر للبادي بسبب الرخا بال البلد و احتل فيه غير البادي والمنع من التلقى ان لا يغيب البادي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار فالجواب ان الشرع ينظر في مثل هذه المسائل الى مصلحة الناس والمصلحة تقتضي ان ينظر للمصلحة على الواحد لا على الواحد فلما كان البادي اذا باع بنفسه انتفع جميع اهل السوق واشترى وارحما فانتفع به جميع سكان البلد نظر الشرع لاهل البلد على البادي ولما كان في التلقى انما انتفع التلقى خاصة وهو واحد في قبالة واحد لم يكن في اباة التلقى مصلحة لا سيما وانتفاع ال ذلك على ثمانية وهي لوق الفرز بال السوق في افراد التلقى عنهم بال رخص وقطع المواد عنهم وهم اكثر من التلقى فنظر الشرع لهم على ثمانية نقص بين المسلمين بل هما متفقتان في الحكمة والمصلحة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار فغيره لانه لا يثبت الخيار قال اصحابنا لا خيار للبايع قبل ان يقدم ويعلم السعر فاذا قدم فان كان الشراء رخص من سعر البلد ثبت له الخيار سواء اخبر المتلقي بالسعر كما اذا لم يخبر وان كان الشراء بسعر البلد او اكثر فوجبان الاصح لا خيار له بعد الغيب والثاني ثبوت لا طلاق الحديث والله اعلم (قوله اخبرني هشام القردوسي) هو بضم القاف واللام واسكان الراد منها فسوب الى القردوس قبيلة معروفة والله

اعلم باب تحريم بيع الحاضر للبادي (قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وفي رواية قال طاووس لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يمكن له سمسارا وفي رواية لا يبيع حاضر لباد ودعوا الناس يترق الله بعضهم بعض وفي رواية نهى عن التلقى وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب وفي رواية لا تلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وفي رواية نهى ان يتلقى الركبان الشرح (قوله صلى الله عليه وسلم ان سيده اى ماله البائع وفي هذه الاحاديث تحريم تلقي الجلب وهو مذموم الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة والاوزاعي يجوز التلقى اذا لم يضر الناس فان اضره والصحيح الاول نهى العريخ قال اصحابنا بشرط التحريم ان يعلم النبي عن التلقى ولولم يقصد التلقى بل خرج لشغل فاشترى منه فحرم وجها لا اصحابنا و قولنا لا اصحاب مالك اصحابنا التحريم لوجود المعنى ولو تلقاهم وباعهم ففي تحريمهم وجها و اذا علمنا التحريم فاشترى صح العقد قال العلماء وبسبب التحريم ازالة الضرر عن الجالب ومعيانته من يضره قال الامام ابو عبد الله المازني فان قيل المنع من بيع الحاضر للبادي بسبب الرخا بال البلد و احتل فيه غير البادي والمنع من التلقى ان لا يغيب البادي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار فالجواب ان الشرع ينظر في مثل هذه المسائل الى مصلحة الناس والمصلحة تقتضي ان ينظر للمصلحة على الواحد لا على الواحد فلما كان البادي اذا باع بنفسه انتفع جميع اهل السوق واشترى وارحما فانتفع به جميع سكان البلد نظر الشرع لاهل البلد على البادي ولما كان في التلقى انما انتفع التلقى خاصة وهو واحد في قبالة واحد لم يكن في اباة التلقى مصلحة لا سيما وانتفاع ال ذلك على ثمانية وهي لوق الفرز بال السوق في افراد التلقى عنهم بال رخص وقطع المواد عنهم وهم اكثر من التلقى فنظر الشرع لهم على ثمانية نقص بين المسلمين بل هما متفقتان في الحكمة والمصلحة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار فغيره لانه لا يثبت الخيار قال اصحابنا لا خيار للبايع قبل ان يقدم ويعلم السعر فاذا قدم فان كان الشراء رخص من سعر البلد ثبت له الخيار سواء اخبر المتلقي بالسعر كما اذا لم يخبر وان كان الشراء بسعر البلد او اكثر فوجبان الاصح لا خيار له بعد الغيب والثاني ثبوت لا طلاق الحديث والله اعلم (قوله اخبرني هشام القردوسي) هو بضم القاف واللام واسكان الراد منها فسوب الى القردوس قبيلة معروفة والله

انه لا يعلم فمادون ذلك فانه اذا نقص لبننا في اليوم الثاني عن الاول احتل كون النقص لعارض من سوء
 مرعاها في ذلك اليوم او غير ذلك فاذا استمر كذلك ثلثة ايام علم انها مسهرة ثم اذا اختاروا المسهرة بعد ان
 حلبها ردوا وصاعا من تمر سواد كان اللبن قليلا واكثره اوسودا كانت نافرة او شاة او لينة بذات لبننا وبه
 قال مالك والليث وابن ابي بلي والبوليسف والوثور وفقيه المحدثين وهو الصحيح الموافق للسنه وقال
 بعض اصحابنا يرد صاعا من قوت البلد ولا يختص بالتمر وقال ابو حنيفة وطلحة من اهل العراق وبعض
 المالكية ومالك في رواية عربية عنه يرد بها ولا يرد صاعا من تمر لان الاصل انه اذا تلف شيئا غيره رد مثله
 ان كان مثليا والافقيته واما جنس آخر من العروض فختلف الاصول وابواب الجمهور عن هذا بان السنه
 اذاوردت لا يعترض عليها بالمعقول واما الحكمة في تقييده بصاع التمر فلانه كان غالب قوتهم في ذلك
 الوقت فاستمر حكم الشرع على ذلك وانما لم يجب مثله ولا قيمته بل وجب صاع في القليل والكثير
 ليكون ذلك حادرجع اليه ويحول به التمام وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على رفع الخصاص والمصلحة من
 كل ما هو سبب لرد وقد يقع بيع المسهرة في البوادي والقرى وفي مواضع لا يوجد من يعرف القيمة ويعتمد
 قوله بها وقد يتلف اللبن ويتنازعون في قلته وكثرته وفي عينه فجعل الشرع لم ضابطا للزراع معه وهو صاع
 تمر ونظير هذا الدية فانما مائة بعير ولا يختلف باختلاف حال القليل قطعا للزراع ومثله الغرة في البناية
 على النخيلين سوادا كان ذكرا او انثى تام الخلق او ناقصه جميلا كان او قبيحا ومثله الجمران في الزكوة بين السنين
 جعله الشرع شاتين او عشرين درهما قطعا للزراع سواء كان التفاوت بينهما قليلا او كثيرا وقد ذكر الخطابي
 وآخرون نحو هذا المعنى والله اعلم فان قيل كيف يلزم المشتري رد عوض اللبن مع ان الخرج بالضمان
 وان من اشترى شيئا معيبا ثم علم العيب فرد به لا يلزمه رد الغلظة والاكساب الحاصلة في يده فالجواب ان
 اللبن ليس من الغلظة الحاصلة في يده المشتري بل كان موجودا عند البائع وفي حالة العقد وقع العقد
 عليه وعلى الشاة جميعا فما بيعان بثمن واحد وتعدروا اللبن لا يختلط به احد في ملك المشتري
 فوجب رد عوضه والله اعلم باب بطلان بيع المبيع قبل التيقض (قوله صلى الله عليه وسلم من

ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه قال ابن عباس واجب كل شيء مثلوه في رواية حتى يقبضه وفي رواية
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يكتله نقلت لابن عباس لم يقل قال الترابهم يبتاعون بالذهب والطعام
مرجأ وفي رواية ابن عمر قال كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاع الطعام فبيعت علينا من
يا مرنا بابتاعه من المكان الذي اتبعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن يبيعه وفي رواية كنا نشترى الطعام
من الركين جزا فافنا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى ننقله من مكانه وفي رواية من
ابن عمر أنهم كانوا يعززون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزا فأن يبيعه
في مكانه حتى يتكلمه وفي رواية رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ابتاعوا الطعام
جزا فافيزلون أن يبيعه وفي مكانهم ذلك حتى يؤدوه إلى رحالهم الشرح (قوله مرجأ) أي مؤخر
ويجوز هزله وترك هزله والجزاف كبر الحليم ومنها وفهمنا كشت لغات الكسر فضع واشهر وهو البيع
بلا كيل ولا وزن ولا تقدير وفي هذا الحديث جواز بيع الصبرة جزا فاف وهو مذهب الشافعي وقال
الشافعي واصحابه بيع الصبرة من الخطم والتمر وغيرهما جزا فاف صحيح وليس بحرام وهل هو مكروه فيه قولان
لشافعي أصحهما مكروه كراهة تنزيه والثاني ليس بمكروه قالوا والبيع بصبرة الدرهم جزا فاف حكمه كذلك ونقل
اصحابنا عن مالك أنه لا يبيع البيع إذا كان بالتح الصبرة جزا فاف يعلم قدرها وفي هذه الأحاديث النبوي
عن بيع البيع حتى يقبضه البائع واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي لا يبيع بيع البيع قبل
قبضه سواء كان طعاما أو عقارا أو منفوقا أو نفعه أو غيره وقال عثمان البتي يجوز في كل بيع وقال أبو حنيفة
لا يجوز في كل شيء إلا العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثير من وقال
أخرون لا يجوز في المكيل والموزون ويجوز فيما سواه ما ذهب عثمان البتي في كراهة المازري والشافعي
ولم يحكم الأكثرون بل نقلوا الإجماع على بطلان بيع الطعام البسيط قبل قبضه قالوا وأما الخلاف فيما سواه
فمؤشاة متروكة والله أعلم (قوله كانوا يعززون إذا باعوه) يعني قبل قبضه به دليل على أن ولي الأمر يعز
من تعاطى بيعا فاسدا ويعززه بالضرب وغيره ما يراه من العقوبات في البدن على ما تقر في كتب

قَدَرَيْتَ الطَّعَامَ فِي مَكِيلَتِهَا إِنَّهُ سَمِعَ قَالَ

وسعيد بن المسيب وعطاء وشريح القاضي والحسن البصري والشعبي والزهرى والاوزاعى وابن ابى ذئب وسفيان بن عيينة والشافعى وابن المبارك وعلى بن المدبني واحمد بن حنبل واسحق بن راهويج والثوري والويعبد الجارى وسائر المحدثين وآخرون وقال ابو ميفة وما لك لا ثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفس البجاء والقبول وبه قال ربيعة وحكى عن النخعي وهو رواية عن الثوري وبه الاعداد الصحيحة ترد على هؤلاء وليس لهم عنا جواب صحيح والصواب ثبوتهم كما قاله الجمهور والله اعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم البيع الخيار فيه ثلثة اقول ذكرها اصحابنا وغيرهم من العلماء اصحابان المراد التخيير به تمام العقد قبل مفارقة المجلس وتقديره يثبت لهم الخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخارا في المجلس ويتاراه اعضاء البيع فيلزم البيع بنفس الخيار ولا يدوم الى المفارقة والقول الثاني ان معناه الايعاء شرط فيه خيار الشرط ثلثة ايام او دونها فلا ينقضى الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضى المدة المشروطة وآثالث معناه الايعاء شرط فيه ان لا خيار لها في المجلس فيلزم البيع بنفس البيع ولا يكون فيه خيار وهذا دليل من يصحح البيع على هذا الوجه والاصح عند اصحابنا بطلان هذا الشرط فهذا تنقيح الخلاف في تفسير هذا الحديث واتفق اصحابنا على ترجيح القول الاول وهو المنصوص للشافعى ونقلوه عنه وابطل كثير منهم ما سواه وغلطوا قائلون ومن رجعهم من المحدثين اليه سبق ثم بسطوا لذلك بين ضعف ما يعارضنا ثم قال وذهب كثير من العلماء الى تضعيف الاثر المنقول عن عمر بن الخطاب في البيع صفقة او خيار وان البيع لا يجوز فيه شرط قطع الخيار وان المراد ببيع الخيار التخيير بعد البيع او بيع شرط فيه الخيار ثلثة ايام ثم قال والصحيح ان المراد التخيير بعد البيع لان نفاذها بعرضه ببيع الخيار وربما فسره به ومن قال يتصحح هذا البيع يسمى الترمذي ونقل ابن المنذر في الاشراف هذا التفسير عن الثوري والاوزاعى وابن عيينة وعبد الله بن الحسن العنبري والشافعى واسحاق بن راهويج والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اذا تابع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخيرا فلهما الاخران فخرهما بهما الاخر فبإيعاء على ذلك فقد وجب له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فردّه عليه وقال لا تبع طعاما ابتعت حتى تستوفيه انتهى هذا تمام الحديث كما في الموطأ ١٢

لوجوه منها ما ذكره الابي فقال عمل التفرق على انه بالابدان اظهر من حملته على التفرق بالاقوال والعمل بالظاهراولى وايضا فالامتسا وان ليس بينهما عقد فالحياة ثابت لهما بالاصل انتهى

الله عليه عن بيع الثمر حتى يطيب **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي قال نا أبو عاصم **قال** وحديثي محمد بن حاتم واللفظ له **قال** ناروح قالانا
 زكرياء بن اسحاق قال نا عمرو بن دينار **قال** سمع جابر بن عبد الله يقول **قال** رسول الله صلى الله عليه عن بيع الثمر حتى يبذل **حدثنا**
 محمد بن المثنى وابن بشار قالنا **حدثنا** جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل **قال** قال رسول
 الله صلى الله عليه عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يوكل منه وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حق يعزر **حدثني**
 أبو كريب محمد بن العلاء قال نا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تبتاعوا الثمار حتى يبدو
 صلاحها **باب** محمد بن يعقوب عن الرطب بالتمر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا أسفيل بن عيينة عن الزهري **قال** **حدثنا** ابن نمير
 وزهير بن حرب واللفظ لهما **قالا** نا أسفيل قال نا الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه و
 عن بيع الثمر بالتمر قال ابن عمر وثنا زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في بيع العرايا زاد ابن نمير في روايته ان تبا **حدثني**
 أبو الطاهر وحرملة واللفظ لهما **قالا** نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب **قال** حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن
 نا أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تبتاعوا الثمر بالتمر **قال** ابن شهاب **حدثني** سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسواء **حدثني** محمد بن رافع قال نا جحيم قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب نا رسول الله صلى الله عليه عن المزينة والمحاقلة والمزينة ان يباع ثمر النخل بالتمر والمحاقلة ان يباع الزرع
 بالقمح واستكراء الأرض بالقمح **قال** وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه أنه **قال** لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه
 ولا تبتاعوا الثمر بالتمر **قال** سالم أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه أنه رخص بعد ذلك في بيع العربية بالرطب
 أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى **قال** قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رخص لصاحب العربية ان يبيعها بخمرها من الثمر **حدثنا** يحيى بن يحيى **قال** نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد **قال**
 أخبرني نافع أنه سمع عبد الله بن عمر **حدثنا** أن زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في العربية يأخذها أهل البيت بخمرها
 تمرًا يأكلونها رطبًا **حدثنا** محمد بن المثنى **قال** نا عبد الوهاب **قال** سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني نافع بهذا الإسناد مثله **حدثنا**
 يحيى بن يحيى **قال** نا هشيم عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد غير أنه **قال** والعربية النخل تجعل للقوم فيبيعونها بخمرها تمرًا **حدثنا** محمد بن
 رافع نا المهاجر **قال** نا الليث عن يحيى بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر **قال** حدثني زيد بن ثابت نا رسول الله صلى الله عليه رخص في بيع

الثمار حتى يبدو صلاحها **حدثني** بمثله

مطلقا بلا شرط فمد بيننا ومنه سبب جمهور العلماء ان البيع باطل لاطلاق هذه الأحاديث وانما صحها بشرط
 القطع بالاجماع فخصنا الأحاديث بالاجماع فيما اذا شرط القطع ولان العادة في الثمار الايقاع فصار
 كالشرط وأما اذا بيعت الثمرة بعد بدو صلاحها فيجوز بيعها مطلقا وبشرط القطع وبشرط التيقن لمعقود
 هذه الأحاديث ولان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها اذا لم يكن من جنسها وان الغالب فيها السلامة بخلاف
 ما قبل الصلاح ثم اذا بيعت بشرط التيقن او مطلقا يلزم البائع بتيقن الى اوان الجزا لان ذلك هو العادة
 فيها فلهذا ذهبنا وبر **قال** مالك **وقال** أبو حنيفة يجب شرط القطع والله اعلم **قوله** ومن السبل حتى
 يبيض فيه دليل لذهب مالك والكوفيين واكثر العلماء انه يجوز بيع السبل المشد واما ما ذهبنا ففيه
 تفصيل فان كان السبل شعيرا او ذرة او ما في معناها ما ترى جاز بيعه وان كان حنظلة ونحوها
 ما تسترجع بالعتق التي تزل بالديار فيه قولان للشافعي المديد انه لا يصح وهو أصح قوليه والقديم انه
 يصح واما قبل الاشتداد فلا يصح بيع الزرع الا بشرط القطع كما ذكرنا واذا باع الزرع قبل الاشتداد مع
 الأرض بلا شرط جاز بيعها للأرض وكذا التمر قبل بدو صلاحه اذا بيع مع الشجر جاز بلا شرط تبعا وكذا حكم
 بالقول في الأرض لا يجوز بيعها في الأرض دون الأرض الا بشرط القطع وكذا لا يصح بيع البلع ونحوه
 قبل بدو صلاحه وفروع المسئلة كثيرة قد نقت مقاصدها في روضة الطالبين وشرح المذهب وجمعت
 فيها جملة مستكرات وبالله التوفيق **قوله** في الحديث نبى البائع والمشتري اما البائع فلا يريه اكل
 المال بالباطل واما المشتري فلا يوافقه على حرام ولا يبيع ما لو قد نبى عن ائمة المال **باب**
 تحريم بيع الرطب بالتمر **حدثنا** في العرايا فيه حديث ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نبى عن الثمر بالتمر وخص في بيع العرايا وفي رواية رخص في بيع العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غير
 ذلك وفي رواية رخص لصاحب العربية ان يبيعها بخمرها من الثمر وناي روايات الباب بمعناه وفيها
 ذكر الحاقلة والمزينة وكذا الأرض وبهذا نؤخره الى باب ما يردنا الغالب **باب** فقوله وعن بيع الثمر بالتمر وفي
 رواية لا تبتاعوا الثمر بالتمر في الروايتين الاول الثمر بالتمر والثاني الثمر بالتمر ومعناه الرطب
 بالتمر وليس المراد كل الثمر بالتمر فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر **قوله** حدثنا جحيم هو
 بنعم الماء وآخره لون **قوله** رخص في بيع العربية بخمرها من الثمر هو يفتح الماء وكسر الفتح اشهر
 معناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا فمن فتح قال هو مصدر راي اسم للفعل ومن كسر قال هو اسم لشئ الخوص
 له كذا وجد بهنا بياض في النسخ ١٢ وفي العربية اسم وكنى بن الفضيل وشرح مسلم ساكنة عنه
 اه اقول وفي الخلاصة والتفريب اسم ابن ابي نعم عبد الرحمن الجعفي عن المعيرة بن شعبة وابي هريرة وبها هو
 الصواب والله اعلم ١٢

وقاعدة غيره حذفت في الطريق الاول ويشتر على الراجح لموصول الغرض به كنه اراد زيادة البيان
 والايضاح وقد سبق بيان مثل هذا غير مرة **قوله** حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي نا أبو عاصم **حدثني** محمد
 بن حاتم واللفظ لنا روح نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار **قال** بهذا الوجه في النسخ هذا ما مشا له
 فيفتي ان يقر القاري بعد روح نا أحمد نا زكريا نا ابا عاصم ورواه يرويان عن زكريا فلو **قال**
 القاري نا نا زكريا كان خطأ لانه يكون محمد نا عن روح وحده وتار كالطريق الى عامم ومثل هذا
 مما يفضل عن فبهت عليه ليتفطن لاشياء هرو يفتي ان يكتب هذا في الكتاب فيقال قالانا زكريا
 وان كانا لم نجد في نسخة نا اذا كان الحديث عن واحد لا يلبس بخلاف هذا فان **قال** قائل
 يجوز ان يقال هنا نا نا زكريا ويكون المراد **قال** روح ويدل عليه ان **قال** واللفظ قلنا هذا محتمل
 ولكن الظاهر لثنا ما ذكرناه اولاً لانه اكثر فائدة لتلك تكون تلك لعاية الى عامم والله اعلم
قوله عن أبي البختري هو يفتح الماء الموصلة واسكان الماء الموصلة ففتح الماء الموصلة ففتح الماء الموصلة
 بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن فزارة الكوفي الطائي مولاهم **قال** بلال بن جبان بالمعجة
 وبالموصلة كان من افاضل اهل الكوفة **وقال** جبيب بن ابي ثابت الامام الجليل لم يجمعنا انا وسعيد
 ابن جبير والواحد **حدثنا** وكان ابو البختري اعلمنا وافقنا قتل بالجماع سنة ثلث وثمانين **وقال** ابن معين
 والوجه نا والموصلة ثمة ففتحنا ما ذكرت في لانه ابا احمد نا في كتابه الاسماء والكنى
 ان ابا البختري بهذا ليس قويا عندهم ولا يقبل قول الحاكم لانه جرح غير مفسر والجرح اذا لم يفسر لا يقبل وقد
 نص جماعات على انه ثقة وقد سبق بيان هذه القاعدة في اول الكتاب والله اعلم **قوله** سألت ابن
 عباس عن بيع النخل **قال** نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه وحتى يوزن
 فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يعزر اما **قوله** يأكل أو يوكل فمعناه حتى يصلح لان يوكل في الجملة
 وليس المراد كمال الكلة بل ما ذكرناه وذلك يكون عند بدو صلاحه واما تفسير يوزن فيجوز فقط لان
 الوجه طريق الى معرفة قده وكذا الوزن **قوله** حتى يعزر هو بتقديم الزاي على الراء اي يحرس ويقع في بعض
 الاصول بتقديم الراء هو تصحيف وان كان يمكن تاويله لوصح والله اعلم وهذا التفسير عند العلماء او بعضهم في
 معنى المضاف الى ابن عباس لانه اقرنا عليه ولم ينكره وتقر به قوله والله اعلم **قوله** عن ابن ابي نعم هو
 باسكان العين بلاياء بعد ما واسم **باب** اما احكام الباب فان باع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع
 صح بالاجماع **قال** اصحابنا ولو شرط القطع ثم لم يقطع فالباع صحيح ويلزمه البائع بالقطع فان تراضيا على البقاء
 جاز وان باعها بشرط التيقن فالباع باطل بالاجماع لانه بما تلفت الثمرة قبل ادراكها فيكون البائع
 قد اكل مال غيره بالباطل كما جازت به الأحاديث واما اذا شرط القطع فقد انتهى هذا القول وان باعها

ابن خديج الانصاري كان ينهاى عن كراء الارض فلقية عبد الله فقال يا ابن خديج ما ذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض قال رافع
ابن خديج لعبد الله سمعت عتي وكنا قد شهدا بدنا يحدث ثمان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تتركى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك
كراء الارض **حدثنا** علي بن جحر السعدي ويعقوب بن ابراهيم قالانا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار
عن رافع بن خديج قال كنا نأكل الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكروها بالثلث والرابع والطعام المسمى فجاء ذات يوم رجل من غزوهم
فقال نعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لنا نأفقا وطواعية الله ورسوله انفع لنا نعمنا ان نأكل الارض فنكروها على الثلث والرابع والطعام
المسمى وامرنا بـ الارض ان يزرعها او يزرعها وكرة كراءها وما سوى ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن ايوب قال كتب الى يعلى
ابن حكيم قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن رافع بن خديج قال كنا نأكل الارض فنكروها على الثلث والرابع ثم ذكر بشل حديث ابن علية
وحدثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد بن الحارث قال وحدثنا عمرو بن علي قال نا عبد الواعلى قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عتبة
كلهم عن ابن ابي عروبة عن يعلى بن حكيم هذا الاسناد مثله **وحدثنا** ثوبان بن ابي الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جابر بن جابر عن يعلى
ابن حكيم هذا الاسناد عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن بعض عمومه **حدثنا** اسحاق بن منصور قال انا ابو مسهر قال نا يحيى
ابن حمزة قال حدثنا ابو عمرو والاوزاعي عن ابي النجاشي مولى رافع بن خديج عن رافع ان ظهيرا بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير فقال لقد نهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امركان يتارافقا فقلت وما ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سالتى كيف تصنعون بما كلكم فقلت نواجرها
يا رسول الله على الربيع او الاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها وامسكوها **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن
ابن مهدي عن عكرمة بن عمار عن ابي النجاشي عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس انه سأل رافع بن خديج عن كراء الارض فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كراء الارض قال فقلت ايا الذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا بأس به **حدثنا** اسحق قال نا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن
ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سالت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس به
انما كان الناس يواجررون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماذيات واقبال الحداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك
هذا فلم يكن للناس كراء الا هذا فذلك زجر عنه فاما شئ معلوم مضمون فلا بأس به **حدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن يحيى
وهو ابن سعيد عن حنظلة بن قيس انه سمع رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حرقا قال كنا نكرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما
اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهاى ناعن ذلك واما الورق فلم ينهاى **حدثنا** ابو الربيع قال نا حماد قال وحدثنا ابن المثنى قال نا يزيد بن
هارون جميعا عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الواحد بن زياد قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة
قال نا على بن مسهر كليهما عن الشيباني عن عبد الله بن السائب قال سالت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة وفي رواية ابن ابى شيبة نهي عنها وقال سالت ابن معقل ولم يسم عبد الله **حدثنا** اسحاق بن
منصور قال نا يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة
فقال نعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة وامر بالمواجعة وقال لا بأس بها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن
زيد عن عمرو بن عمار قال نا طائوس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاسمعه منه الحديث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه يهرو قال
اني والله لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو اعلم به منهم يعني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لان يسم الرجل اخاه ارضه خيرة له من ان ياخذ عليه ما خرجا معلوما **وحدثنا** ابن ابى عمير قال نا سفيان عن عمرو و ابن طائوس عن
طائوس انه كان يخبر قال عمرو وقلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المخابرة فقال اى
عمرو واخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهاى عنها انما قال يمتهم احدكم اخاه خيرة له من ان ياخذ عليه ما خرجا
معلوما **حدثنا** ابن ابى عمير قال نا الثقفى عن ايوب قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفيان قال
وحدثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن جريج قال وحدثني علي بن جحر قال نا الفضل بن موسى عن شريك عن شعبة كلهم عن عمرو بن دينار
عن طائوس عن ابن عباس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة **وحدثنا** عبد بن حميد ومحمد بن رافع قال عبد الله بن رافع نا عبد الرزاق
قال نا عمر بن ابن طائوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتهم احدكم اخاه ارضه خيرة له من ان ياخذ عليها كذا وكذا الشئ

عبد الله بن عمر يا ارضين في الارض حبيب بن عربي الربيع والاوزاق النبي كره كلاهما **حدثنا** علي

الايان (قوله في هذا الحديث نواجرها يا رسول الله على الربيع والاوزاق) كذا هو في معظم النسخ الربيع و
هو الساقية والنهر الصغير وعلى القاضى عن رواية ابن مابان الربيع بضم الراء وبمنفذ الاء وهو ايضا صحيح
(قوله ان مجاهد قال لطائوس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاسمعه منه الحديث عن ابيه) دوى فاسمع
بوصل الهمزة مجزوما على الامر وبقطعا مرفوعا على الخبر وكلاهما صحيح والاول اجد قوله صلى الله عليه وسلم ياخذ
له مثل حديث حماد وسفيان عن عمرو ١٣ ٢٥ اى اشار شئ معلوم ١٢

بعضا ارضه على الافراد وكلاهما صحيح (قوله عن ابي النجاشي عن رافع ان ظهيرا بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير
فقال لقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقديره عن رافع ان ظهيرا
عمه حدثه بحديث قال رافع في بيان ذلك الحديث اتاني ظهير فقال لقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا التقدير يدل على قوى الكلام ووقع في بعض النسخ انبا في بدل اتاني والصواب المنتظم اتاني من
قوله نهي عن المزارعة وامر بالمواجعة كان المراد بالمزارعة هي
المخابرة وهي كراء الارض ببعض ما يخرج منها والمراد بالمواجعة كراء
الارض بالذهب والفضة والمراد بالامر ترخيص او اباحة والله تعالى

اعلم بقى ان النهي عن المخابرة محمول على التنزيه عند كثير من المحققين
او على صورة جهالة البدل ونحوه جمعا بين احاديث الباب وقد حققه
النوى بما لا مزيد عليه

عليها خراج اى اجرة والله اعلم كتاب المساقاة والمزارعة (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر يشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع وفي رواية على ان يعملوها من اموالهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها) في هذه الاحاديث جواز المساقاة وبه قال مالك والثوري والليث والشافعي واحمد وجميع فقهاء المحدثين واهل الظاهر وجاهل العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز تداول هذه الاثا^رد على ان خيبر فتحت عنوة وكان اهلها بعيدا^ر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذه فهو له وما تركه فهو لولا^ج الخ^يب^ر الجمهور يطوا^ر هذه الاحاديث ويقولون صلى الله عليه وسلم اترككم ما اترككم الله وبذا صرح في انهم لم يكونوا بعيدا قال القاضي وقد اختلفوا في خيبر بل فتحت عنوة اوصلا او بجلاء اهلها عنا^ر بخير قال ابو بعضنا صلى او بعضنا عنوة وبعضنا جلاء عنه اهلها او بعضنا صلى او بعضنا عنوة قال وبذا صرح الا^قوال وهي رواية مالك ومن تابعه وبه قال ابن عيينة قال وفي كل قول اثر مروى وفي رواية السلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نظر على خيبر ارا^د اخراج اليهود منها وكانت الارض حين نظر عليها الله ورسوله للمسلمين وبذا يدل لمن قال عنوة اذ حق المسلمين انما هو^نى العنوة وظاهر قول من قال صلى الله عليهم صلوا على كون الارض للمسلمين والله اعلم واختلفوا فيها يجوز عليه المساقاة من الاشجار فقال داود يجوز على النخل خاصة وقال الشافعي على النخل والعنب خاصة وقال مالك يجوز على جميع الاشجار وهو قول للشافعي فاما داود وفرار خاصة فلم يتحد فيه المنصوص عليه وآما الشافعي فوافقه وافد في كونها رخصة لكن قال حكم العنب حكم النخل في معظم الابواب واما مالك فقال بسبب الجواز المجاورة والمصلحة وبذا يشل^ل الجميع فيقتاس عليه والله اعلم (قوله يشطر ما يخرج منها) فيه بيان الجزاء المساقى عليه من نصف او ربح او غيرهما من الاجزاء المعلوم^ة فلا يجوز على مجبول كقول على ان لك بعض الثمر واتفق المجوزون للمساقاة على جوازها بما اتفق المتعاقدان عليه من قليل او كثير (قوله من ثمر او زرع) يتج^يب^ب فيه الشافعي وهو اقل^قو^م وهم الاكثر^نون في جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عندهم لا تجوز منفردة فتجوز تبعا للمساقاة فيساقية على النخل وبزراعة على الارض كما جرى في خيبر وقال مالك لا تجوز المزارعة لا منفردة ولا تبعا الا لما كان من الارض بين الشجر وقال ابو حنيفة وزفر المزارعة والمساقاة فاسدتان سواء جمعها او فرقا^و فماد^و عقدتافسنا وقال ابن ابي ليلى والبوليسف ومحمد وسائر الكوفيين وفقهاء المحدثين واحمد وابن خزيمة وابن شبرنج وآخرون تجوز المساقاة والمزارعة مجتمعين ويجوز كل واحدة منهما منفردة وبذا هو الظاهر المتأثر لحد^يث خيبر ولا يقبل دعوى كون المزارعة في خيبر انما جازت تبعا للمساقاة بل جازت مستقلة ولان المعنى المجوز للمساقاة موجود في المزارعة قياسا على القراض فانه جائز بالاجماع وهو كالزراعة في كل شئ ولان المسلمين في جميع الاسماء والاعصار يستمرون على العمل بالمزارعة وآما الاحاديث السابقة في النسي عن المتأخرة فسبقت الجواب عنها وانما محمولة على ما اذا شرط الكل واحدة قطعة معينة من الارض وقد صنف ابن خزيمة كتابا في جواز المزارعة واستقصى فيه ايجابا واجابا عن الاحاديث بالنهي

والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اتركهم فيها على ذلك ماشئا، وفي رواية الموطأ اتركهم ما اتركهم
لش قال العلماء وهو ما دل على مدة العمد والمراد انما نلتكم من المقام في خير ماشئا ثم نخرجكم اذا شئنا لانه
صلى الله عليه وسلم كان ما دما على اخراج الكفار من جزيرة العرب كما امر به في آخر عمره وكما دل عليه
هذا الحديث وغيره واحتج اهل الظاهر بهذا على جواز المساقاة مدة مجزولة وقال الجمهور لا يجوز المساقاة
الى امد معلومة كالاجارة وتداولوا الحديث على ما ذكرنا وقيل جاز ذلك في اول الاسلام فاصح
لبنبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه ان لنا اخراجكم بعد انقضاء المدة المساة وكانت مدة ويكون
للمرابيان ان المساقاة ليست بعقد دائم كالبيع والكاح بل بعد انقضاء المدة تنقضي المساقاة فان
شئنا عقدنا عقدا آخر وان شئنا اخرجناكم وقال ابو ثور اذا اطلقا المساقاة اقفى ذلك سنة واحدة
والله اعلم (قوله على ان يعملوا من اموالهم بيان لوظيفة عامل المساقاة وهو ان عليه كل ما يحتاج اليه في اصلاح
الشجر واستزادته ما يتكرر كل سنة كالسقي وتنقيته الانماء واصلاح منابت الشجر وتلقيحه وتعيمه الخيش
والقضبان عند حفظ الثمرة وهذا هو الذي لا يتكرر كل سنة بل ينفذ به حفظ الاصل ولا يتكرر كل سنة بل ينفذ به
وحفر الانماء فعلى المالك والله اعلم (قوله وكان يعطى الزواجر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر
عشرين وسقا من شعير قال العلماء هذا يدل على ان البياض الذي كان يجزله الذي هو موضع الزرع اقل من
الشجر وفي هذه الاحاديث دليل لمذهب الشافعي وموافقيه ان الارض التي تقع غنوة تقسم بين الغانين الذين
فتحوها كما يقسم بينهم الغنمة المنقولة بالاجماع لان النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر بينهم وقال مالك واصحابه
يقضونها امام على المسلمين كما فعل عمر بن الخطاب في ارض سواد العراق وقال ابو حنيفة والكونيون يتخير الامام بحسب
المصلحة في قسمها اذ تركها في ايدي من كانت لهم يخرج يوظف عليها ويغير ملكهم كارض الصلح (قوله وكان
يتم تقسيم على السهمان في نصف خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس) هذا يدل على ان خيبر فتح
غنوة لان السهمان كانت للغانين وقوله ياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس اي يدفعه الى مستحق وهم خمسة
الاصناف المذكورة في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لش خمسة وللرسول فياخذ لنفسه خسا واول
من الخمس ويصرف الاغناس الباقية من الخمس الى الاصناف الاربعة الباقين واعلم ان هذه المعاملة مع
اهل خيبر كانت برضى الغانين واهل السهمان وقد اقسام اهل السهمان سمانهم وماد لكل واحد سهم معلوم
(قوله فلما دلى عمرهم خيبر) يعني تقسم بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين اخذها من اليهود ومن اجلهم
عنما (قوله فلما دلى عمرهم خيبر) يعني تقسم بين المستحقين وسلم اليهم نفس الارض حين اخذها من اليهود ومن اجلهم
النبي صلى الله عليه وسلم باخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب اخراجهم من بعضها وهو الحجاز فاصح

حَسِينٌ يَتَجَاوَزُونَ أَقْيَلُ فَقَالَ وَهَذَا ذَكَرُ

ابن حزم ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول،
 هذا الاسناد فيه اربعة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد الانصاري واليوكبر بن محمد بن عمرو
 وعمرو اليوكبر بن عبد الرحمن ولهذا نظائر سبقت (قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ما روي عنه رجل قد اقلس
 فهو احب الي من غيره وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنه المتاع ولم يعرفه
 انه ناصيه الذي باعه) اختلف العلماء فيمن اشترى سلعة فافلس ادمات قبل ان يؤدي ثمنها ولا وفاء عنه
 وكانت السلعة باقية بمالها فقال الشافعي وطائفة بائعيها بالخيار ان شاذركما ومناذب مع الغرماء يشنها
 وان شاذر جمع فيها بينها في صورة الافلاس والموت وقال ابو حنيفة لا يجوز الرجوع فيها على متعين المضاة
 وقال مالك يرجع في صورة الافلاس ويضارب في الموت واتفق الشافعي بهذه الاحاديث مع حديثه في
 الموت في سنن ابى داود وغيره رتاو لما ابو حنيفة تاويلات ضعيفة مردودة وتعلق بشئ يروى عن علي وابن
 مسعود وهو ليس بثابت عنما (قوله حديثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال لثا شعبة
 عن قتادة عن النضر بن انس ثم قال وعديثي زهير بن حرب ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا سعيد) هكذا هو
 في جميع نسخ بلادنا في الاسناد الاول شعبة يعظم الثنين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج وفي الثاني سعيد يفتح
 السين المسئلة وهو سعيد بن ابى عروبة وكذا نقله القاضى عن رواية الجلودى قال ووقع في رواية ابن
 ما بان في الثاني شعبة ايضا يعظم الثنين المعجمة قال والصواب الاول (قوله وعديثي محمد بن احمد بن ابى
 خلف وحجاج بن الشاعر قال لثا ابوسلمة الخراعى قال حجاج منصور بن سلمة قال انا سليمان بن بلال) هكذا
 هو في معظم نسخ بلادنا واصلهم المحقق قال حجاج منصور بن سلمة ومعناه ان ابا سلمة الخراعى بهذا اسمه منصور
 ابن سلمة فذكره محمد بن احمد بن ابى خلف بكيفية وذكره حجاج باسمه وهذا صحيح وذكر القاضى عياض انه وقع

قوله أَقْبَلَ الميسور واجتا وزعن المعسور اى الشئ المعسور و
اقبل بفتح الهمزة والباء الموحدة من القبول والميسور ما تيسر من الدين
وعند ابى جعفر أُقْبِلْ بضم الهمزة من الاقالة والميسور على هذا
صاحب الشئ الميسور والمعسور صاحب الشئ المعسور لانه لا يقال
للمعسر معسور ولا ميسور ذكره الازجى
صُ قولُه نفيل له ما كنت تعمل قال فاما ذكر واما ذُكِّر الخ هذا القول

قولہ وكسب الحجام ظاهر الحديث يفيد حرمة مطلقا ولكن بعض الأحاديث يفيد الحرمة في حق المردون العبد وعلى هذا الإيضاح لهذا الحديث ما ثبت من إعطاءه صلى الله عليه وسلم الاجر الذي جمعه

والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا لا يغني عنه زردا ولا مزرعا) المراد بالهزاع الماشية كما في
سائر الروايات ومعناه من اقتنى كلبا لا يغزره زردا وماشية (قوله) وقد علمهم سيفين بن ابي ذرير الشامي يكل
هو في معظم النسخ يمشين معجزة مفتوحة ثم لون مفتوحة ثم همزة مكسورة فسبب الى الازمنة مفتوحة ثم لون مفتوحة
ثم همزة ممدودة ثم بارود وقع في بعض النسخ العنقدة الشوى بالواو وهو صحيح على الادة التسهيل ورواه بعض رواة
البحاري شوى بعظم النون على الاصل باب حل اجرة الحمامة ذكر فيه من الاما ديت ان النبي صلى الله
عليه وسلم اجتمعا على الجمام اجره قال ابن عباس ولو كان سميا لم يعط وقد يلقى قريبا في باب تحريم ثمن
الكلب بيان اختلاف العلماء في اجرة الحمامة وفي هذه الاما ديت ابا حنيفة نفس الحمامة وانها من افضل الادوية
وفيها ابا حنيفة التداوى و ابا حنيفة على المعالجة بالتطبيب وفيما الشافعية الى اصحاب الحقوق والدليون في
ان يخففوا منها وفيما جواز مخالفة العبد برماه ورضا سيده وحقبة المخالفة ان يقول السيد لعبده تكتسب
وتعطى من الكسب كل يوم كد هما مثلاً والباقي لك اوفى كل اسبوع كذا وكذا ويشترط رضاها (قوله) جمعه
البولبية وهو بطار مملعة مفتوحة ثم ياء شاة تحت ثم بار موحدة وهو عبد بنى بياضه اسمه نافع وقيل بنى
ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فلا تملوا اصبياءكم بالغمر) هو ينفين معجزة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم زاي معناه
لا تغروا حلق العنقة بسبب العنقة وهي وجع الحلق بل وادوه بالقسط الحجري وهو العود الهندى باب
تحريم بيع الخمر (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشرع يحرم بالخمر وحل الله ينزل فيها امر فمن كان عنده منها
شيء فليبعه وليستفيع به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن
ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منافي طريق
الدين فسفكوا) يعني اراقوا وفي هذا الحديث دليل على ان الاشياء قبل ورود الشرع لا تكليف فيها
بتحريم ولا غيره وفي المسئلة خلاف شبه للاصوليين الاصح ان لا حكم ولا تكليف قبل ورود الشرع لقوله

ولا ينفق

تعالى وما كان معذبين حتى نبعث رسولا وان ان اصلها على التحريم حتى يروا الشرع بغير ذلك والثالث
على الاباحة والرابع على الوقف وهذا الخلاف في غير النفس ونحوه من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء
عنها فانها ليست محرمة بلا خلاف الا على قول من يجوز تكليف ما لا يطاق وفي هذا الحديث ايضا بذل النسيئة
للمسلمين في دينهم ودنياهم لانه صلى الله عليه وسلم نعمهم في تعجيل الانتفاع بها ما دامت حلالا (قوله صلى
الله عليه وسلم فلا يشرب ولا يبيع وفي الرواية الاخرى ان الذي حرم شره با حرم بيعها) في تحريم بيع الخمر
هو جمع عليه والحلة فيها عند الشافعي وموافقيه كونها نجسة وليس فيها منفعة مباحة مقصودة فبطلت بها
جميع النجاسات كالسجسين وذرق الحمام وغير ذلك بطلت بها ما ليس فيه منفعة مقصودة كالسباع التي
لا تقطع الا صليبا والشرات والهمة الواحدة من الخنطة ونحو ذلك فلا يجوز بيع شئ من ذلك واما الحديث
الاشهر في كتب السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا حرم على قوم اكل شئ
حرم عليهم ثمنه فبحول على ما المقصود منه الاكل بخلاف ما المقصود منه غير ذلك كالعبدة والبعل والحمد الا اهل
فان اكلها حرام وبيعها جائزا لا جامع (قوله صلى الله عليه وسلم من ادركته هذه الآية) اي لو دركته حيا وبلغته
والمراد بالآية قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية (قوله فاستقبل الناس بها كان عندهم مناس في طريق المدينة
فسكروا) هذا دليل على تحريم تخليصها وجوب البادرة بآدائها وتحريم اسكاها ولو جاز التخليص لبينه النبي
صلى الله عليه وسلم ولم ولنباهم عن اصاعتها كما نعمهم وحشهم على الانتفاع بها قبل تحريمها من توقع نزول
تحريمها وكما فيه اهل الشاة الميتة على دباغ جلدها والانتفاع به ومن قال بتحريم تخليصها وانما لا تظهر بذلك
الشافعي واحمد والشرعي وما لك في اصح الروايتين عنه وتجزه الاواني والليت والوجيفة وما لك في

سويد بن سعيد قال نأحفص بن ميسرة وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة رجل من اهل مصر انه جاء عبد الله بن عباس
 ح قال وحدثني ابو الطاهر واللفظ له قال انا بن وهب قال اخبرني مالك بن انس وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي
 من اهل مصر انه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب قال ابن عباس ان رجلا اهذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم رابية خمر فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا فاسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سار ربه فقال امرته ببيعها فقال
 ان الذي حرم شرها حرم بيعها قال ففقه المزادة حتى ذهب ما فيها **حدثني** ابو الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن
 يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن وعلة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن
 ابراهيم قال زهيرنا وقال اسحاق انا جري عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ
 لابي كريب قال اسحاق انا وقال الخمران نا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة
 في الربا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام **حدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال ناليت عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
 وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة فانه يطلى بها السفن وتدهن بها
 الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعورها اجعلوها ثم
 يا عوه فاكلوا ثم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ابو اسامة عن عبيد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن جابر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ح قال وحدثنا محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عاصم عن عبد الحميد قل حدثني يزيد بن ابي حبيب
 قال كتب الى عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بهشل حديث الليث **وحدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال ناسفيل بن عيينة عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال بلغ عمر
 ان سمرة باع خمر فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
حدثنا امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار هذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحاق بن

اللقال

رواية عنه واما اذا انقلبتم بنفسها فلا فطر عند جميع الاما على عن سمون الماكي ان قال لا تطهر قوله عن
 عبد الرحمن بن وعلة السبائي) يوسين مملعة مفتوحة ثم باد مودة ثم حمزة مسوب الى ساو اما وعلة ففتح
 الواو واسكان العين المملعة وسبق بيانه في آخر كتاب الطهارة في حديث الدباغ (قوله صلى الله عليه وسلم
 لنهي اهدى الى الخمر قلت ان الله قد حرم ما قال لا) لعل السؤال كان يعرف حاله فان كان عالما بجهلها
 انكر عليه هديتها وما كاد وحلها وغرره على ذلك فلما اخبره ان كان جاهلا بذلك عذره والظاهر ان هذه
 القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل اشتراك ذلك وفي بيان من ارتكب معصية جاهلا بخبرها لا اثم عليه ولا تعزير
 (قوله فاسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سار ربه فقال امرته ببيعها) المسار الذي خاطبه
 النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي اهدى الرواية كذا جاء مينا في غير هذه الرواية وانه رجل من دوس
 قال القاضي وغلط بعض الشرحين فظن ان رجل اخر وفيه دليل لجواز سوال الانسان من بعض اسرار الانسان
 فان كان مما يجب كتمان الخمر والافيد كره (قوله ففتح المزاد) كذا وقع في اكثر النسخ المزاد بخلاف الباء في
 آخر باء في بعضها المزادة بالاد وقال في اول الحديث اهدى رواية وهي هي قال ابو حنيفة يعني وقال
 ابن السكيت انما يقال للمزادة واما الرواية فاسم للبيع خاصة والمزار قول ابي حنيفة وهذا الحديث
 يدل لابي حنيفة فانه سما راوية ومزادة قالوا سميت راوية لانها تروى صاحبها ومن معه ومزادة لانه
 يتروى فيها الماد في السفر وغيره وقيل لانه يزداد فيها جلد لتسحق وفي قوله ففتح المزاد دليل لمذهب الشافعي
 والجمهور ان اواني الخمر لا تسحق بل يراق ما فيها وعن مالك روايتان احدتهما كالجود والثانية كغير
 الااء وبشئ السقاء وهذا ضعيف لا اصل له واما حديث ابي طه انهم كسروا الدنان فانما فعلوا ذلك باقتضائهم
 من غير امر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة في الربا) خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر قال القاضي وغيره تحريم الخمر في سورة
 المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فان آية الربا آخر ما نزل اذن آخر ما نزل فيتم ان يكون هذا
 النهي عن التجارة متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم اخبر مرة اخرى بعد نزول
 آية الربا فوكدها لانه في اشاعة ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغة تحريم التجارة فيها قبل ذلك والشرا علم
باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام (قوله عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام
 الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة
 فانما يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعورها اجعلوها ثم يا عوه فاكلوها ثم

يقال اجل الشحم وجله اي اذابه واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هو حرام فانه لا يبيعها فان بيعها حرام و
 الضمير في هو يعود الى البيع لا الى الانتفاع هذا هو الصحيح عند الشافعي واصحابه لا يجوز الانتفاع به في شحم الميتة
 في طلي السفن والانتفاع بها وغير ذلك ما ليس باكل ولا في بدن الاذى وبهذا قال ايضا عطاء بن ابي
 رباح ومحمد بن جرير الطبري وقال الجمهور لا يجوز الانتفاع به في شحم الاغنام التي عن الانتفاع بالميتة الا ما خص وهو الجلد الذي
 ولما الزيت والسمن ونحوهما من الادمان التي اصابها نجاسة فهل يجوز الانتفاع بها ونحوه من الاستعمال في غير الاعمال
 وغير البذر او يحل من الزيت صابون او يطعم العسل المتبفس للخل او يطعم
 الميتة لكل به او يطعم الطعام النجس لدوابه في خلاف بين السلف الصحيح من مذهبا جواز جميع ذلك ونفيه
 القاضي عياض عن مالك وكثير من الصحابة والشافعي والثوري وابي حنيفة واصحابه والليث بن سعد قال
 وروى نحوه من علي وابن عمر وابي موسى والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر قال واجاز ابو حنيفة
 واصحابه والليث وغيرهم بيع الزيت النجس اذا بخره وقال عبد الملك بن الماجشون واحمد بن حنبل واحمد بن
 صالح لا يجوز الانتفاع بشئ من ذلك كلف في شئ من الاشياء والشاة علم قال العلماء في عموم تحريم بيع الميتة
 انه يحرم بيع جثته الكافر اذا قتلناه وطلب الكفار شره او دفع عوض عنه وقد جاز في الحديث ان نول بن عبد الله
 الخزومي قتل المسلمون يوم الحندق فبذل الكفار في جسده عشرة آلاف درهم للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
 ياخذها ودفعه اليهم وذكر الترمذي حديثا نحوه هذا قال اصحابنا العلة في منع بيع الميتة والخمر والخنزير النجاسة
 فيتعذر الى كل نجاسة والعلة في الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباشرة فان كانت بحيث اذا كسرت شقت
 برضاها ففي صحة بيعها خلاف مشهور واصحابنا منهم من منعه نظا بهر النهي والطلاق ومنهم من جوزه اعتمادا
 على الانتفاع وتناول الحديث على ما لم ينقطع برضاها وعلى كراهية التزوير في الاصنام فاصلة واما الميتة والخمر
 والخنزير فاجمع المسلمون على تحريم بيع كل واحد منها والشاة علم قال القاضي تعفن هذه الاحاديث ان مالا
 يحل الاكل والانتفاع به لا يجوز بيعه ولا يحل اكل ثمنه كما في الشحوم المذكورة في الحديث فاعترض بعض
 اليهود والملاحدة بان الابن اذا ورث من ابيه جارية كان الاب وطها فانما تحرم على الابن وعلى له
 بيعها بالاجماع واكل ثمنها قال القاضي وهذا تمويه على من لا علم عنده لان جارية الاب لم يحرم على الابن
 منها غير الاستمتاع على هذا الولد وغيره من الناس ويحل لهذا الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى
 الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الشحوم فانها محرمة المقصود منها وهو اكلها بنا على جميع اليهود
 وكذلك شحوم الميتة محرمة الاكل على كل احد وكان ماعدا الاكل تابعا له بخلاف موطورة الاب والشاة علم
 له السبائي بفتوحه وفتح مودة نكسر حمزة وقصر نسبة ال سبا ١٢ معنى

حرم الربا ذكر عند ذلك الحرمة في تجارة الخمر لمناسبة بينهما والله اعلم

قوله فاقتروهن على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر الخ اي لما

رسول الله صلى الله عليه وآله بالذهب وزنا بوزن **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن أبي شيعة سعيد بن يزيد عن خالد بن عمرو عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى **تفصل** **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ابن المبارك عن سعيد ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة قال ناليت عن ابن أبي جعفر عن الجلاح بن أبي كثير قال حدثني حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **حدثني** أبو الطاهر قال انا ابن وهب عن قرعة بن عبد الرحمن المعافري وعمر بن الحارث وغيرهما ان عامر بن يحيى المعافري اخبرهم عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصعابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشترى بها فسألت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثله بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثله بمثل **حدثنا** هارون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن قيس بن مهران قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النصر حدثه ان يسير بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشترى به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر اخبره بذلك فقال له معمر لما فعلت ذلك انطلق خردك ولا تأخذن الا مثله بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الطعام بالطعام مثله بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سلمان يعني ابن بلال عن عبد المجيد بن سهريل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة وابا سعيد الخدري حدثا ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اخا بني عدى الانصاري فاستحله على خيبر فقدم بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفعلوا ولكن مثله بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذا كان الميزان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد المجيد بن سهريل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله استحل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

فيها اثنا عشر دينارا فصلتها منه قتيبة بن سعيد الوقيعة قال و

فالفتح اسم والضم لقب (قوله عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى تفصل) هذا الحديث هو في نسخ معتمة قلادة باثني عشر دينارا وفي كثير من النسخ قلادة فيها اثنا عشر دينارا ونقل القاضي ان وقع لعظم شيخهم قلادة فيها اثنا عشر دينارا ووجهه عند اصحاب المأظف ان على النسخ قلادة باثني عشر دينارا قال وهذا الوجه حسن ويصح الكلام بهذا الكلام القاضي والصواب ما ذكرناه اوله باثني عشر وهو الذي اصله صاحب ابى على الغاني واستحسنه القاضي والله اعلم وفي هذا الحديث انه لا يجوز بيع ذهب مع غيره بذهب حتى يفصل فيباع الذهب بوزن ذهبه ويباع الاخر بما ارادوا كذا لا تباع فضة مع غيرها بفضة وكذا النخلة مع غيرها بنخلة والمخ مع غيره مع كذا سائر الربويات بل لا بد من فصلها وسواها كان الذهب في الصورة المذكورة اولها قليلا او كثيرا وكذلك باقي الربويات وبهذه هي المسئلة المشهورة في كتب الشافعي واصحابه وغيره المعروفة بمسئلة مدعوجة وصورتها اذا باع مدعوجة ودرهما بمدى عوجة او بددين لا يجوز لهذا الحديث وهذا مستقول عن عمر بن الخطاب وابنه وجاعة من السلف وهو ذهب الشافعي واحمد واسحق ومحمد بن عبد الحكم الا اني وقال ابو حنيفة والثوري والحسن بن صالح لا يجوز بيعه بأكثر مما فيه من الذهب ولا يجوز مثله ولا بدونه وقال مالك واصحابه وآخرون لا يجوز بيع السيف المحلى بذهب وغيره مما هو في معناه مما فيه ذهب فيجوز بيعه بالذهب اذا كان الذهب في البيع تابعيا لغيره وقدره بان يكون الثلث فما دونه وقال حماد بن ابى سليمان لا يجوز بيعه بالذهب مطلقا سواء باع منه مثله من الذهب او اقل او اكثر وهذا غلط مخالف لعرض الحديث واجتاحت اصحابنا بحديث القلادة واجابت الحنفية بان الذهب كان فيها أكثر من اثني عشر دينارا وقد اشترى بها باثني عشر دينارا قالوا ونحن لا نجيز هذا وانما يجوز البيع اذا باعها بذهب اكثر مما فيها فيسكون ما زاد من الذهب المنفرد يكون في مقابلة الخرز نحوه مما هو مع الذهب المبيع فيصير كعتدين واجاب الطحاوي باننا نأمنى عندنا ان كان في بيع الغنم للراغبين المسلمين في بيعها قال اصحابنا وبان الجوابان ضيقان لا سيما جواب الطحاوي فانه دعوى مجردة قال اصحابنا ودليل صحة قولنا وفساد الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يباع حتى يفصل وهذا مخرج في اشتراط فصل احداهما عن الاخر في البيع وان لا فرق بين ان يكون الذهب المبيع قليلا او كثيرا وان لا فرق بين بيع الغنم وغيرها والله اعلم (قوله عن الجلاح بن أبي كثير يومئذ الجهم وتخفيف الام واخره حاء مسلمة قوله كن نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن) يتصل ان مراده كانوا يبيعون الاوقية من ذهب وخرز وغيره بدينارين او ثلثة والا فالاوقية وزن اربعين درهما معلوم ان احد الايتياع هذا القدر من ذهب خالص بدينارين او ثلثة وبهذا سبب مبايعة الصمالية على هذا الوجه فلو اجاز له لاختلط الذهب بغيره فيمن النبي

صلى الله عليه وسلم اذ حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزن ذهبه او وقع بنا في النسخ الاوقية الذهب وهي النسخ قليلة والاشهر الاوقية بالهزني اوله وسبق بيانها مرات قوله فطارت لي ولاصعابي قلادة اي حصلت لاني الغنيمة (قوله واجعل ذهبك في كفة) اي بكسر الكاف قال اهل اللغة كفة الميزان وكل مستدرك كالكاف وكفة الثوب والسائد بينهما وكذلك كل مستطيل وقيل بالوجهين فيها معا (قوله ان معمر بن عبد الله ارسل غلامه بصاع قمح ليعبر ويشتري ثمنه شعيرا) اي بصاع وزيادة فقال له معمره ولا تأخذه الا مثله بمثل (واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم الطعام مثله بمثل) وقال وكان طعامنا يومئذ الشعير فقيل لانه ليس بمثله فقال اني اخاف ان يضارع معنى يضارع يشابه ويشادك ومعناه اخاف ان يكون في معنى الماشي فيكون له عكر في تحريم الربا واحتج مالك بهذا الحديث في كون النخلة والشعير صنفا واحدا لا يجوز بيع احدهما بالآخر متفاضلا ومنه سبنا وذهب الجمهور انهما صنفاان يجوز التفاضل بينهما كالنخلة مع الارز ودليلنا ما سبق عند قول صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم مع ما رواه ابو داود والنسائي في حديث مباداة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا باس ببيع الرابا الشعير والشعير اكثر ما يدا بيد وما حديث معمر بن قلاخمة فيرواه لم يصرح بانما جنس واحد وانما اخاف من ذلك فتورع عنه احتياطا (قوله قدم بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثله بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان اما الجنب فبيعهم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مفتوحة وهو نوع من التمر من اعلاه واما الجمع ففتح الجيم واسكان الهم وهو تروى وقد فسره في الرواية الاخرة بانه الخلط من التمر ومعناه مجموع من انواع مختلفة وهذا الحديث محمول على ان هذا العمل الذي باع صاعا بعامين لم يعلم تحريم هذا كونه كان في ادنى تحريم الربا وبغير ذلك واجتاحت بهذا الحديث اصحابنا وموافقهم في ان مسئلة العينة ليست بحرام وهي العينة التي يملأ بعضا توصلها الى مقصود الربا بان يريد ان يعطيه مائة درهم باثنتين فيبيع ثوبا باثنتين ثم يشتريه منه بمائة وموضع الدلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ولم يفرق بين ان يشتري من المشتري او من غيره فدل على انه لا فرق وهذا ليس بحرام عند الشافعي واخرين وقال مالك واحمد به حرام واما قوله صلى الله عليه وسلم وكذا الميزان فيستدل به الحنفية لانه ذكر في هذا الحديث الكيل والميزان و اجاب اصحابنا وموافقهم بان معناه وكذلك الميزان لا يجوز التفاضل فيه فيما كان دليويا موزونا وقوله صلى الله عليه وسلم ومن الربا قال اهل اللغة هي كلمة توضع وتخرن وتعين الرابا حقيقة الربا المحرم وفي هذه الكلمة لغات الغيبة المشهورة في الروايات اوه بمررة مفتوحة وواو مفتوحة مشددة وباء ساكنة ويقال بنصب الباء منونة ويقال اوه باسكان الواو وكسر الباء منونة وغير منونة ويقال او بفتح الواو مكسورة منونة بلاء ويقال اوه بمررة ساكنة من غير واو

فيها اثنا عشر دينارا

عباس انہماکانا یعتقد ان انہ لاربا فیما کان یدابیدوانہ تکوز شیخ درہم بدرہمین

ودينار بدنيارين وصاع تمر بعشرين من التمر وكذا الخنطة وسائر الربويات كانا يريان جواز بيع
الجنس ببعضه بعض متفاضلا وان الربا لا يحرم في شئ من الاشياء الا اذا كان نسيئة وهذا معنى قوله
انه سألهم عن الصرف فلم يرياه باسا يعني الصرف متفاضلا كدم بدرين وكان معهما حديث
صامت بن زيد انما الربا في النسيئة ثم رجع ابن عمرو بن عباس عن ذلك وقال لا يحرم بيع الجنس ببعضه
بعض متفاضلا حين بلغنا حديث الى سعيد كما ذكره مسلم من رجوعهما صريحا وهذه الاحاديث التي ذكرها
مسلم تدل على ان ابن عمرو بن عباس لم يكن بلغنا حديث النبي عن التفاصيل في غير النسيئة فلما بلغنا رجعا
ليروا ما حديث صامت لاربا لا في النسيئة فقد قال قائلون يانه منسوخ بهذه الاحاديث وقد اجمع المسلمون
على ترك العمل بظاهره وبهذا يدل على نسخه وتاوله آخرون تاويلات اصداها انه محمول على غير الربويات
هو كبيع الدين بالدين مؤجلا بان يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بجيد موصوف مؤجلا فان باعه
به حالا اذا ثاني انه محمول على الاجناس المختلفة فانه لاربا فيها من حيث التفاصيل بل يجوز تفاضلا ياربا
الثالث انه مجمل وحديث عبادة بن الصامت والي سعيد الخدري وغيرهما مبين فوجب العمل بالمبين
وتنزيل المجمل عليه وهذا جواب الشافعي رحمه الله قوله حديثنا ههنا (هو بكسر اللام واسكان

المراد ان الربا في مختلف الجنس لا يكون الا في التأجيل والتأخير الى
اجل والله تعالى اعلم

القاف قول سال شاك ابراهيم بن الحسين معنه مسكورة ثم باء مودة مخففة **قول**
قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشابيه وقال هم سواء، هذا لفرق
 بجرم كل به البايعة بين المترامين والشهادة عليها وفيه تحريم الاعانة على الباطل والله اعلم **باب** النهي
 الحلال وترك الشبهات **قول** صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا
 يطمئن كثر من الناس الى آخره اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التي عليها
 مدار الاسلام قال جماعة هو ثلث الاسلام وان الاسلام يدور عليه وعلى حديث الاعمال بالنية وحديث ممن
 حسن الاسلام المرأ ترك ما لا يغيبه وقال الجوداود السبستاني يدور على اربعة احاديث هذه الثلاثة وحديث الاثون
 اهدكم حتى يحسب لانيه ما يجب لنفسه وقيل حديث ازهدني الدنيا بكم الله واذ به ما في ايدي الناس
 به بكم الناس قال العلماء وسبب عظم موقعه صلى الله عليه وسلم فيه على اصلاح المطعم والمشرط والمبلس
 وغيرها وانما ينبغي ان تكون حلالا وارشدا الى معرفة الحلال وانه ينبغي ترك المشبهات فانه سبب لحماية دينه
 وعرضه وحذر من موافقة الشبهات وادفع ذلك بعرض الشئ بالحمي ثم بين اهم الامور وهو مراعاة القلب
 فقال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة الى آخره فبين صلى الله عليه وسلم ان بصلاح القلب
 يصلح باقي الجسد وينسده بغيره واما قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين فغناه ان الاشياء
 ثلاثة اقسام حلال بين واضح لا يخفى حله كالخبز والفواكه والزيت والعسل والسمن ولبن ما كوال اللحم و
 بيضته وغير ذلك من المطعومات وكذلك الكلام والنظر والشئ وغير ذلك من التفرقات فيها حلال
 بين واضح لا شك في حله واما الحرام البين فكان الحرام والخمر والميتة والبول والدم المسفوح وكذلك الزنا
 والكذب والغيبة والنميمة والنظر الى الاجنبية واشباه ذلك واما المشبهات فغناه انها ليست بواضحة
 الحل ولا الحرمة فلذلك لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها واما العلماء فمعرفة حكمها بنص او قياس
 او استصحاب او غير ذلك فاذا تردوا شئ بين الحل والحرمة ولم يكن فيه نص ولا اجماع اجتمع فيه الجته فالتقه
 باحدهما بال دليل الشرعي فاذا المحقر به صار حلالا وقد يكون دليل غير خال عن الاحتمال اليسن فيكون الودع
 تركه ويكون داخل في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه واما لم يظفر للمبتد في
 شئ وهو مشبهة قبل يؤخذ بحكمه بحرمة ام يتوقف فيه ثلاثة مذاهب وكما القاضى عياض وغيره وانما
 انها محرمة على الخلاف المذكور في الاشياء قبل ورود الشرع وفيما رتبة مذاهب الاصح انه لا يحكم بحل
 ولا حرمة ولا اباحة ولا غير بالان التكليف عند ابل الحق لا يثبت الا بالشرع وان في ان حكمها التحريم وانما
 الاباحة والراجع التوقف والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فقد استبرأ لدينه وعرضه اى حصل له البراءة لدينه من الذم

الشرعي ومان عرضه عن كلام الناس فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه معناه ان الملوک من العرب وغيرهم يكون لكل ملك حمى تحجبه عن الناس وتمنعهم دخولها فن

قوله اكل الربا اى اخذه سواء اكل اوله ياكل
وانما ذكر اكل لانه المطلوب عادة من الاخذ وقوله موكله اى معطيه -
قوله ان الحلال بين ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله
تعالى فهو بين بوصف المحل يعرفه كل احد بانه حلال وان ما هو حرام
فهو كذلك والالم يبق شئ متشابهاً ضرورية ان الشئ لا يكون في
الواقع الاحرام او الحلال فاذا صار لكل بينهما بقى الشئ محللاً للاشتباه
وانما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكماً اى من حيث انه لا
يضر تناوله وكذا المحرام من حيث انه يضر تناوله اى ما يعرف الناس
حكمهما لكن ينبغي للناس ان يعرفوا حكم المحتمل المتعدد بين كونه

ودخل واقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقادب ذلك الحمى خوفا من الوقوع فيه ولله تعامى وهو
 محامى المعاصى التى حرمها الله كالقتل والزنا والسرقة والقتل والخمر والكذب والغيبة والنميمة و
 اكل المال بالباطل واشباه ذلك فكل هذا حرم الله تعامى من دخل يارتكبا به شيئا من المعاصى استحق
 العقوبة ومن تارة يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقادب به ولا يتعلق بشئ يقرب به من المعصية فلا يدخل
 فى شئ من الشبهات **قوله** صلى الله عليه وسلم الاوان فى الجسد مضغ اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب قال اهل اللغة يقال صلح الشئ وفسد بفتح اللام والسين وضمها و
 الفتح افسح وفسد وفسد المضغ القطعة من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ فى الفم لصغرها قالوا المراد تصغير القلب
 بالنسبة الى باقى الجسد ان صلاح الجسد وفساده تابعان للقلب وفى هذا الحديث التاكيد على السعى فى
 صلاح القلب وحمايته من الفساد واجتنب جماعة بهذا الحديث على ان العقل فى القلب لا فى الراس
 وفيه خلاف مشهور ومذهب اصحابنا ومجربى المتكلمين انه فى القلب وقال ابو حنيفة هو فى الدماغ
 وقد يقال فى الراس وحكوا الاول ايضا عن الظلاسفة والثانى عن الاطباء قال المازنى اصح القولون
 بانه فى القلب بقوله تعالى ان لم يبسر وفى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان فى ذلك
 لذكرى لمن لا قلب له وبهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم جعل صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب
 مع ان الدماغ من جملة الجسد فيكون صلاحه وفساده تابعا للقلب فعلم انه ليس محلا للعقل واجتنب القائلون
 بانه فى الدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل ويكون من فساد الدماغ الضرر فى زعمهم ولا حاجة لهم
 فى ذلك لان الله سبحانه وتعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه
 ولا امتناع من ذلك قال المازنى لا سيما على اصولهم فى الاشتراك الذى يذكرونه بين الدماغ والقلب
 وهم يجعلون بين راس المعدة والدماغ اشتراكا والله اعلم **قوله** عن النعمان بن بشير
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعه الى اذنيه هذا تقريرج بسماء
 النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا هو الصواب الذى قاله اهل العراق وجماعة العلماء قال القاضي
 وقال يحيى بن معين ان اهل المدينة لا يصحون سماع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حكاية
 ضعيفة او باطلة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام
 يكمل وجبين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده وقد ياتم بذلك اذا ناسى
 الى تقصير والثانى انه يعتاد السهل ويتبرن عليه ويحسر على شبهته غلظ منها ثم اخرى غلظا وبكذا حتى يقع
 فى الحرام عمدا وبهذا نحو قول السلف المعاصى يريد الكفرى تسوق اليه ما فانا الله تعالى من الشر **قوله**
 قوله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان يقع فيه يقال او شئت لو شئت بضم الياء وكسر الشين اى يسرع ويقرب
قوله اتم من حديثهم واكبر هو با لاء الوحدة وفى كثير من النسخ بالمشقة وهو احسن والله

حلالاً او حراماً ولهذا عقب هذا بيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى
الخطأى حكم المشتبه ان تناوله يخرج الانسان عن الورع ويقرب الى
تناول المحرم والله تعالى اعلم وقد يقال لعل المعنى المحلل الخالص
يبين وكذا المحرم الخالص يبين يعلمها كل احد لكن المشتبه غير
معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان اريد بالخالص الخالص في علم
الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم
بالحل ولا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شئ في الواقع
اما حلال خالص او حرام خالص فاذا صار كل منهما بيتاً لم يبق شئ
مشتبه

ابن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن عون بن عبد الله عن عامر الشعبي انه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطيب الناس بمصر هو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الحلال بين والحرام بين وذكر يا عز الشعبي الى قوله يوشك ان يقع فيه باب بيع البعير واستثناء ركو به **حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد قال** انا قال زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن عبد الله انه كان يسير على جمل له قد اعياى فاراد ان يسير عليه قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضرب فاسر سيرا لم يسر مثله قال بعني بوقية قلت لا ثم قال بعني بوقية واستثنيت عليه حملا نه الى اهلي فلما بلغت اتيته بالجمل فنقد لي ثمنه ثم رجعت فارس في اثري فقال اتراني ما كنتك لاخذ جملك خذ جملك **حدثنا** علي بن حشرم قال انا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن عبد الله بمثل حديث ابن نمير **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم اللفظ لعثمان قال اسحاق انا وقال عثمان تاجر عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحقق فاصغر لي قدامي ولا يكاد يسير قال فقال لي مالبعيرك قال قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعاه فما زال بين يدي الا بل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابت بك يركك قال افتبيعني فاستحييت ولم يكن لنا ناضج غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقارظره حتى ابلغ المدينة قال فقلت له يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى انتهيت فلقيني خلى فسالتني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته مات زوجك ابكرا ثم ثيبا فقلت له تزوجت ثيبا قال افلا تزوجت بكراتلا عيها وتلاعيك فقلت له يا رسول الله توفي والدي واستشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن فلا تؤدبرهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبرهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده على **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال تاجر عن ابي حشرم عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل جملتي وساق الحديث بقصته وفيه ثم قال لي بعني بجملك هذا قال قلت لا بل بعني قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعني قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله اعطيه اوقية من ذهب وزدته قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس لي فاخذته اهل الشام يوم الحرة **حدثنا** ابو كامل الجحدي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا الجريدي عن ابي نصر عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتخلف نا ضي وساق الحديث وقال فيه فغنسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اركب بسم الله وزاد ايضا قال فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك **حدثنا** ابو الربيع العتكي قال نا حماد قال نا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال لما اتى على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعياب عيرتي قال فغنسه فوثب فكنيت بعد ذلك احبس خطامة لاسمع حديثه فما اقد رعليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعني ببعته منه بخميس اواق قال قلت على ان لي ظهري الى المدينة قال ولك ظهري الى المدينة قال فلما قد مت المدينة اتيته به فزادني اوقية ثم وهب لي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عقبة بن مكرم العمي قال نا يعقوب بن اسحاق قال نا بشير بن عقبة عن ابي الهيثم التاجي عن جابر بن عبد الله قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اظنه قال غازيا واقصر

بأوقية قال فاستحييت قال بة ثنا

الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير واما رواية اوتيتين فيمثل ان احدها وقع بها البيع والاخرى زيادة كما قال وزادني اوقية وقوله ودرهم او درهمين موافق لقوله وزادني قيراطا واما رواية عشرين دينارا فمحمول على دنانير صغار كانت لهم ورواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها والنا علم **قوله** على ان لي فقارظره هو بقاء مفتوحة ثم كاف وهي خزائنه اي مفاصل عظامه واحدة ففارة **قوله** فقلت ليا رسول الله اني عروس بكذا يقال للرجل عروس كما يقال ذلك للمرأة لفظها واحد لكن يختلفان في الجمع فيقال رجل عروس ورجال عرس بضم العين والراء وامرأة عروس ونسوة عرائس **قوله** صلى الله عليه وسلم افلا تزوجت بكراتلا عيها وتلاعيك سبق شرحه في كتاب النكاح وضبط لفظه والخلاف في معناه مع شرح ما يتعلق به **قوله** فان لرجل على اوقية ذهب فهو لك بما قال قد اخذته به بهذا **قوله** بصرنا في اصحابنا في اشتراط الابواب والقبول في البيع وان لا يتخذ بالمعاطاة ولكن الاصح المختار انعقاده بالمعاطاة وهذا لا يمنع انعقاده بالمعاطاة فانه لم يشر فيه عن المعاطاة والقائل بالمعاطاة يجوز هذا فلعله عليه ولان المعاطاة انما تكون اذا حضر العوضان فاعطى واخذ فاما اذا لم يحضر العوضان او احدهما فلا يلزم لفظه وفي هذا دليل لاحص الوجوه عند اصحابنا وهو انعقاد البيع بالكتابة لقوله صلى الله عليه وسلم قد اخذته به مع قول جابر هو لك وهذا اللفظان كناية **قوله** صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب وزدته فيه جواز الوكالة في قضاء الديون واذا المحقوق وفيه استنباط الزيادة في اداء الدين وارجاح الوزن **قوله** فاخذته اهل الشام يوم الحرة يعني حرة المدينة كان قتال ونهب من اهل الشام هناك سنة ثلث وستين من الهجرة **قوله** فبعته منه بخميس اواق بكذا هو في جميع النسخ فبعته منه وهو صحيح جائز في العربية يقال بعته وبعث منه وقد ذكر نظائره في الحديث وقد اوصفته في تهذيب اللغات **قوله** حدثنا عقبة بن مكرم العمي هو مكرم بن مكرم الميم واسكان الكاف وفتح الراء واما الميم فتشديد الميم منسوب الى بني العم بن مكرم **قوله** عن ابي الهيثم التاجي هو بالنون والميم منسوب الى بني ناجية وهم من بني اسامة بن لؤي وقال ابو علي الغساني هم اولاد ناجية امرأة كانت تحت اسامة بن لؤي

اعلم باب بيع البعير واستثناء ركو به فيه حديث جابر وهو حديث مشهور صحيح به احمد ومن وافقه في جواز بيع الدابة ويشترط البائع نفسه ركو بها وقال مالك يجوز ذلك اذا كانت مسافة الركوب قريبة وحمل هذا الحديث على هذا وقال الشافعي والجمهور لا يجوز ذلك سواء تلت المسافة او كشرت ولا يتعد البيع واجتباها حديث السابق في النسي عن بيع الثياب والحديث الاخر في النبي عن بيع وشروط واجابوا عن حديث جابر بانما قضيت عين تنطرق عليها احتمالات قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم اداوان يعطيه الثمن ولم يد حقيقة البيع قالوا ويجوز ان الشرط لم يكن في نفس العقد وانما يفسر الشرط اذا كان في نفس العقد ولعل الشرط كان سابقا فلم يؤثر ثم تبرع صلى الله عليه وسلم باركا به **قوله** صلى الله عليه وسلم بعني بوقية بكذا هو في النسخ بوقية وهي لغة صحيحة سبقت مرارا و يقال اوقية وهي اشهر وفيه انه لا باس بطلب البيع من مالك السلة وان لم يجر من البيع **قوله** (قوله) واستثنيت عليه حملانه هو بضم الحاء اي الحمل عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم اتراني ما كنتك لاخذ جملك خذ جملك هذا هو النقص من الثمن واصلا النقص ومنه مكس الظالم وهو ما يتنقصه ويأخذه من اموال الناس **قوله** فبعته بوقيته وفي رواية خمس اواق وزادني اوقية وفي بعضها باوقية وفي بعضها باوقية ذهب وفي بعضها باوقية دنانير وذكر البجلي اي ايضا اختلاف الروايات وزاد ثمانية درهم وفي رواية بعشرين دينارا وفي رواية اصبر باربع اواق قال البخاري وقول الشعبي بوقية اكثر قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي اوقية الذهب قدرها معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم دعوا بالمعنى وهو جائز فالمراد بوقية ذهب كما فسر في رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر ومحمول عليها رواية من روى اوقية مطلقته واما من روى خمس اواق فالمراد خمس اواق الفضة وهي بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب مما وقع به العقد وعن اواق الفضة مما حصل به الايقاع ولا يتخير الحكم ويحتمل ان يكون هذا كزيادة على الاوقية كما قال فما زال يزيدني واما رواية اربعة دنانير فوافقه ايضا لانه يحتمل ان تكون اوقية

يريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه يعبد بن اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأل يعبد هو باب الرهن وجواز في الحضرة كلسفر ^{١١٤} ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الفخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما بنسيئة فاعطاه درعاً له ^{١١٥} ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن علي بن خنيس قال انا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاماً ورهنة درعاً من حديد ^{١١٦} ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا المعزومي قال ناعبد الواحد بن زيادة عن الاعمش قال ذكرنا الرهن في السلم عند ابراهيم النخعي فقال نا الاسود بن يزيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاماً الى اجل ورهنة درعاً له من حديد ^{١١٧} ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ناعبد بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم قال حدثني الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر من حديد باب السلم ^{١١٨} ثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقاد واللفظ ليحيى قال عمرو نا وقال يحيى انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم ^{١١٩} ثنا شيبان بن فروخ قال ناعبد الوارث عن ابن ابي نعيم قال حدثني عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يسلفون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف فلا يسلف الا في كيل معلوم ووزن معلوم ^{١٢٠} ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعاً عن ابن عيينة عن ابن ابي نعيم بهذا الاسناد بشئ حديث عبد الوارث ولم يذكر الى اجل معلوم ^{١٢١} ثنا ابو كريب وابن ابي عمير قالا وكيع ^{١٢٢} قال وثنا محمد بن بشار قال ناعبد لرجل بن مهاد كلاهما عن سفيان عن ابن ابي نعيم باسنادهم مثل حديث ابن عيينة فذكر فيه الى اجل معلوم باب تحريم الاحتكار في الاقوات ^{١٢٣} ثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب قال ناسليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد قال كان سعيد بن المسيب يحدث ان معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر ^{١٢٤} ثنا سعيد بن عمرو والاشعثي قال ناعبد بن اسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن

له من اسلف ثمر عليه مثل يذكر

له قال ابن بطال وجرا اجتماع النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في الثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما قال الكرماني ١٢٤

ولابد من ثبوت ملكه للعبد الذي يبيع على الهجرة اما بعينه . واما بتصرفي العبد قبل اقراره بالحرية وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق والاحسان العام فانه ان يرد ذلك العبد خائفاً مما قصده من الهجرة ولازمه العبيته فاشتراه ليمت له ما اذله وفيه جواز بيع عبد لبعده من سواد كانت القيمة متفقاً او مختلفة وبذلك يجمع عليه اذا بيع نقد او كذا حكم سائر اليونان فان باع عبد ببعدين او بغيره يبيع الى اجل فذهب الشافعي والجمهور جوازه وقال ابو حنيفة والكوفيون لا يجوز فيه مذهب غيرهم والله اعلم باب الرهن وجوازه في الفخر كلسفر في الباب حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاماً الى اجل ورهنة درعاً له من حديد فيه جواز معاملة اهل الذمة والحكم بثبوت المالك على ما في ايديهم وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من النقل من الدنيا ولازمه الفقر وفيه جواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة وجواز الرهن في الفخر وانه قال الشافعي ومالك والجمهور والعلماء كافة الاجماد وادفعوا لا يجوز الا في السفر تعلقاً بقوله ثم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فربن مقبوضه واتيح الجمهور بهذا الحديث وهو مقدم على دليل خطاب الآية واما اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم الطعام من اليهودى ورهنة عنده دون الصاع فقيل فله بما نا لجوازه ذلك وقيل لانه لم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه الا عنده وقيل لان الصاع لا يايخزون رهنة صلى الله عليه وسلم ولا يقبضون منه الثمن فدخل الى معاملة اليهودى لئلا يقبض على احد من الصاع وقد جمع المسلمون على جواز معاملة اهل الذمة وغيرهم من الكفار اذا لم يتحقق تحريم ما مع لكن لا يجوز للمسلم ان يبيع اهل الحرب سلاهما وآلة حرب ولا ما يستعينون به في اقامة دينهم ولا يبيع مصحف ولا العبد المسلم كافر مطلقاً والله اعلم باب السلم قال اهل اللغة يقال السلم والسلف والسلم وسلم واسلف وسلف ويكون السلف ايضاً قرناً ويقال استسلف قال اصحابنا ويشترك السلم والقرض في ان كلاهما اثبات مال في الذمة بمذول في المال وذكرنا في مد السلم عبادات احسانه عقد على موصوف في الذمة ببذل يعطى عاجلاً يسمى سلماً تسليم راس المال في المجلس وسمى سلفاً لتقديم راس المال واجمع المسلمون على جواز السلم ^{١٢٥} قال صلى الله عليه وسلم من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وفيه جواز السلم وانه بشرط ان يكون قدره معلوماً بكيل او وزن او غيرهما مما يعطى به فان كان مذكوراً كالنوب اشترط ذكر دعاء معلومة وان كان معدوداً كالحيوان اشترط ذكر عدد معلوم ومعنى الحديث انه ان اسلم في كيل فيمكن كيله معلوماً وان كان في موزون فيمكن

وزنا معلوماً وان كان مؤجلاً فيمكن اجل معلوماً ولا يلزم من هذا الشرط ان يكون السلم مؤجلاً بل يجوز ما لا لانه اذا جاز مؤجلاً مع الغرض فجاز الحال اول لانه ابعد من الغرض وليس ذكر الاجل في الحديث لاشترط الاجل بل معناه ان كان اجل فيمكن معلوماً كما ان الكيل ليس بشرط بل يجوز السلم في الثياب بالزرع واما ذكر الكيل بمعنى ان اسلم في كيل فيمكن كيله معلوماً او في موزون فيمكن وزنا معلوماً وقد اختلف العلماء في جواز السلم الحال مع اجماعهم على جواز المؤجل فجاز الحال الشافعي وآخرون ومنعه مالك والجمهور وآخرون واجموا على اشتراط وصفه باليضبط به ^{١٢٦} قال صلى الله عليه وسلم من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم ^{١٢٧} بهذا الحديث في بعضنا ثمر بالمثلثة وهو اعم وهكذا في جميع النسخ ووزن معلوم بالاولا باو ومعناه ان اسلم كيل او وزنا فيمكن معلوماً وفيه دليل لجواز السلم في الكيل وزنا وهو جواز خلاف وفي جواز السلم في الموزون كيلاً وجهاً لا صاعاً بالصاع جوازه كعكس ^{١٢٨} قال حديثنا يحيى بن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة واسماعيل بن سالم جميعاً عن ابن عيينة بهذا الحديث في نسخ بلاوان عن ابن عيينة وكذا وقع في رواية ابي احمد الجلودى ووقع في رواية ابن مابان عن مسلم عن شيوخهم هؤلاء الثلاثة عن ابن عيينة وهو اسمعيل بن ابراهيم قال ابو عيسى الغساني وآخرون من الحفاظ الصواب رواية ابن مابان قالوا ومن تامل الباب عرف ذلك قال القاضي لان مسلماً ذكرنا حديث ابن عيينة عن ابن ابي نعيم وفيه ذكر الاجل ثم ذكر حديث عبد الوارث عن ابن ابي نعيم وليس فيه ذكر الاجل ثم ذكر حديث ابن عيينة عن ابن نعيم وقال يشل حديث عبد الوارث ولم يذكر الى اجل معلوم ثم ذكر حديث سفيان الثوري عن ابن ابي نعيم وقال يشل حديث ابن عيينة يذكر فيه الاجل باب تحريم الاحتكار في الاقوات ^{١٢٩} قال صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي وفي رواية لا يحتكر الا على اهل اللغة الخاطي بالهز هو العاصي الا ثم وبه الحديث صريح في تحريم الاحتكار قال اصحابنا الاحتكار في الاقوات خاصة وهو ان يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال بل يخره ليغلو ثم يبيعه فاما اذا جاز من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره او ابتاعه في وقت الغلاء لما جاز الى اكله او ابتاعه لبيعه في وقت فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال هذا تفصيل مذهبنا قال العلماء والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس كما اجمع العلماء على انه لو كان عند انسان طعام واضطر الناس اليه ولم يجدوا غيره اجبر على بيعه دفعاً للضرر عن الناس ولما ذكر في الكتاب عن سعيد بن المسيب ومعمر بن وهب الحديث انهما كانا يحتكران فقال ابن عبد البر وآخرون انما كانا يحتكران الزيت وحملنا الحديث على احتكار القوت عند الحاجة

لا يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه به وانما الاحتكار مخصوص بالقوت وكان احتكار سعيد ما كان في القوت والله تعالى اعلم

قوله فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمر الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر يريد ان فعلى مما لا يشتمله الاحتكار المنهى عنه في الحديث والالما فعله من اخذت عنه هذا الحديث اذا السلم

عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله أياه يوم القيمة من سبع أرضين ^{١٣٣} **حدثنا** حرملة بن يحيى قال أنا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباة حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروى خاصمته في بعض دارة فقال دعوها وأياها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه في سبع أرضين يوم القيمة اللهم أن كانت كاذبة فاعمر بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتها عبياء تلتقي الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوكت فيها فكانت قبرها ^{١٣٤} **حدثنا** أبو الربيع العتكي قال نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أليس أذعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها فحاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت أخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه في سبع أرضين فقال مروان لا أسالك بينة بعد هذا فقال اللهم أن كانت كاذبة فعم بصرها وقتلها في أرضها قال فماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هو تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت ^{١٣٥} **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن هشام بن عروة عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع أرضين ^{١٣٦} **وحدثنا** زهير بن حرب قل نا جابر عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه الا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيمة ^{١٣٧} **حدثنا** أحمد بن إبراهيم الذويرقي قال نا عبد الصمد يعنى ابن عبد الوارث قال نا حرب وهو ابن شداد قال نا يحيى وهو ابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض وانه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الأرض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيدا شبرا من الأرض طوقه من سبع أرضين ^{١٣٨} **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا حبان بن هلال قل نا ابيان قال نا يحيى بن محمد بن ابراهيم حدثنا ان ابا سلمة حدثنا انه دخل على عائشة فذكر مشة ^{١٣٩} **باب** قد الطريق اذا اختلفوا فيه **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حصين نا محمد بن ابي نعيم نا عبد العزيز نا المختار قال نا خالد الحذاء عن يوسف بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضة سبعة اذرع ^{١٤٠} **كتاب الفرائض** ^{١٤١} **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قل ليحيى نا وقال الاخران نا ابن عيينة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ^{١٤٢} **حدثنا** عبد الله بن علي نا حماد وهو الترمذي قال نا وهيب نا ابن طائوس نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم يفسر قوله بن عروة قد روى الله يحيى بن آدم نسخة قوله صلى الله عليه وسلم

من اقتطع شبرا من الارض ظلم طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع اجسين وفي رواية من اخذ شبرا من الارض بغير حقه طوقه في سبع ازمين يوم القيمة قال اهل اللغة الارضون بفتح الراء وفيها لغة قليلة باسكانها كماها الجوهري وغيره قال العلماء بهذا تصريح بان الارضين سبع طبقات وهو موافق لقول الله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلن واما ما قيل المماثلة على البهية والشكل فمخالف للظاهر وكذا قول من قال المراد بالمديث سبع ارضين من سبعة اقاليم لان الارضين سبع طباق وهذا ما قيل باطل البطله العلماء بان لو كان كذلك لم يطوق الظالم بشبر من هذا الاقليم شيئا من اقليم آخر بخلاف طباق الارض فانها تاجرة لهذا الشبر في الملك فمن ملك شيئا من هذه الارض ملكه وما تحته من الطباق قال القاسمي وقد جاء في غلظ الارضين وطباقهن وما بينهما حديث ليس بثابت واما التطويق المذكور في الحديث فقا لولا يحتمل ان معناه انه يحل مثله من سبع ارضين ويكلف اطاقته ذلك ويحتمل ان يجعل له كما يطوق في عنقه كما قال سبحانه وتعالى سيطوقون ما يكلوا به يوم القيمة وقيل معناه انه يطوق ثم ذلك ويكره كل ذلك الطوق بغيره وعلى تقدير التطويق في عنقه يطول الله تعالى عنقه كما جاء في غلظ حله الكافر وعظم عرسه وفي هذه الاحاديث تحريم الظلم وتحريم الغصب وتقليظ عقوبته وفيه مكان غضب الارض وهو من بين ما ذهب الجمهور وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يتصور غضب الارض وقوله صلى الله عليه وسلم من ظلم في شبر من الارض هو كمن الظاف واسكان اليا من قد رزق من الارض يقال قد رزقوا وقاس معنى واحد في الباب جان بن هلال يفتح اللام وفي حديث سيد بن زيد رضي الله عنهما منقبه له وقبول دعائه وجواز الدعاء على الظالم ومسدل اهل الفضل والاشاعرة علم باب قدرا الطريق اذا اختلفوا فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرض سبع اذرع هكذا هو في اكثر النسخ سبع اذرع وفي بعضها سبعة اذرع وهما صيحيان والاذراع يذكر ويؤنث والثانيث افصح واما قدرا الطريق فان جعل الرجل بعض ارضه المملوكة طريقا سلبه للمارين فقد رها الى خيرة والافضل توسيعها وليس بهذه الصيغة مرادة الحديث وان كان الطريق بين ارض لقوم وارادوا اجاها فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبع اذرع وبذا مراد الحديث اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاصلا ان يتولى على شئ من ارضه قل لكن له عارة ما حواه من الموات ويملكه بالاجارة بحيث لا يعجز المارين قال اصحابنا

وله بلغ النون وسكون الراء وبالجملة ١٢ تقريبا التذييل.

ومتى وجدنا جادة مستقيمة ومسلكا مشروعا نافذا حكمنا باستحقاق الاستطراد فيه بظاهر الحال ولا يثبت
بتدأ مصيره شارعا قال امام الحرمين وغيره ولا يتجاف ما يحمله شارعا الى لفظ في مصيره شارعا ومبطلا
بهذا ذكره اصحابنا فيما يتعلق بهذا الحديث وقال آخرون بهذا في الافية اذا ارادوا بها البيان فجعل
طريقهم عرضه سبع اذرع لدخول الاحمال والاشغال ومخرجها وتلقيها قال القاضي بهذا كله عند الاختلاف
كما نص عليه في الحديث فاما اذا اتفق اهل الارض على قسمتها واخراج طريق منا كيف شاؤا فلم ذلك
ولا اعتراض عليهم لاننا علمكم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والالباب كتاب الفرائض بجمع
فريضة من الفرض وهو التقدير لان سمان الفروض مقدرة ويقال للعالم بالفرائض فرضي وفاراض
وفريض كعالم وعليم حكاه المبرد واما الادرث في الميراث فقال المبرد اصله العاقبة ومعناه الانتقال
من واحد الى آخر **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم الا في بعض
النسب ولا الكافر المسلم بمذهب لفظه يرث اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم
فلا يرث الكافر ايضا عندهما امير العلماء من المعابة والتابعين ومن بعدهم وذهبست طائفة الى تورث
المسلم من الكافر وهو مذهب معاذ بن جبل ومغوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم وروى
ايضا عن ابي الدرداء والشعبي والزهري والنعني نحوه على خلاف بينهم في ذلك والصحيح عن هؤلاء القول
بالمجهور والاحتجوا بحديث الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وحجة الجمهور بهذا الحديث الصحيح الصريح ولا حجة في
حديث الاسلام يعلو ولا يعلى عليه لان المراد به فضل الاسلام على غيره ولم يتعرض فيه الميراث فكيف يترك
به نص حديث لا يرث المسلم الكافر ولعل هذه الطائفة لم يلقها هذا الحديث واما المرتد فلا يرث
المسلم بالاجماع واما المسلم فلا يرث المرتد عند الشافعي ومالك وربيعة وابن ابي ليلى وغيرهم بل يكون ماله
في المسلمين وقال ابو حنيفة والكوفيون والاذاعي واسحق يورثه ورثته من المسلمين وروى ذلك
عن علي وابن مسعود وجماعة من السلف لكن قال الثوري والوحيفة ما كسبه في ردة فهو للمسلمين
وقال الآخرون الجميع لورثته من المسلمين واما تورث المكفار بعضهم من بعض كاليهود
من النفراني ومكسه والمجوس منها وما منه فقال به الشافعي والوحيفة ردة وآخرون ومنه ما قال
الشافعي كمن لا يرث حر في من ذمي ولا ذمي من حر في قال اصحابنا وكذا لو كانا حريين في بلدتين متتاريتين لم يتوارثا

کتاب الفرائض

قوله فهو لا ولي رجل ذكر إضافة اولى الى الرجل للبيان والمراد اقرب الى الميت من رجل وقوله ذكر للتأكيد ودفع ما يتوهم ان المراد بالرجل

الشخص مطلقاً يشمل الذكر والانثى اولد فع توهم ان الحكم عام و
ذكر الرجل بناء على ما جرى عليه العادة حيث يذكرو الرجل ويكتفى
به عن ذكر المرأة لكونه الاصل والانثى تابع له في الاحكام

وسلم الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر **حدثنا** أمية بن بسطام العيشي قال نايزيد بن زريع قال ناروح بن القاسم عن عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال اسحاق ناوقال الاخوان انا عبد الرزاق قال انا معمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمو المال بين اهل الفرائض على كتاب الله تعالى فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن العلاء ابو كريب الهمداني قال نايزيد بن حباب عن يحيى بن ايوب عن ابن طاؤس بهذا الاسناد نحو حديث وهيب روح ابن القاسم **حدثنا** عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ناسف بن عيينة عن محمد بن المنكر رقال سمع جابر بن عبد الله قال مرضت فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يعقوداني ماشيا فأتاني على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب على من وضوءه فأفقت قلت يا رسول الله كيف أقضي في مالي فلم ير د علي شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا جابر بن محمد قال نا بن جريج قال اخبرني ابن المنكر عن جابر بن عبد الله قال عاد في النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر في بني سلة يمشيان فوجداني لاعقل قد عاباء فتوضأ ثم رش على منه فأفقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهيدي قال نا سفين قال سمعت محمد بن المنكر رقال سمعت جابر بن عبد الله يقول عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض ومعه ابوبكر وماشيين فوجد في قد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب علي من وضوءه فأفقت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي قال فلم ير د علي شيئا حتى نزلت آية الميراث **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بن جريج قال نا شعبة قال اخبرني محمد بن المنكر رقال سمعت جابر بن عبد الله يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مريض لاعقل فتوضأ فصبوا علي من وضوءه فعقلت فقلت يا رسول الله انما يرثني كلاله فنزلت آية الميراث فقلت ل محمد بن المنكر ر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال هكذا أنزلت **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا التضرين شمائل وابوعامر العقدي ر قال

لم يسموه وفتحها وبالفرف و تركه ١٢ المعنى للمحدث الماهر محمد طاهر مؤلف مجمع البحار عليه رحمة الله الخفار ٢ كذا في نسخة واحدة فقط عليها ما شئت دخلت في المتن كذا في ما شئت الاحدية اقول وهو موجود في النسخة المصرية ايضا فنصف احتمال ودخل ما شئت في المتن والشا علم بالصواب ١٢ **حدثنا** يعقوداني ماشيا فقلت ثنا محمد بن

والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وفي رواية فاما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر وفي رواية اقسمو المال بين اهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر قال الحلل المراد بأولى رجل ما هو من الولي باسكان الامام على وزن الرمي وبوالقرب وليس المراد بأولى هنا حتى بخلاف قولهم الرجل اولى بالمال لانه لو حل هنا على حتى لكان من الغائبة لانا لا ندري من هو الا حتى **قوله** صلى الله عليه وسلم رجل ذكر فوصف الرجل باز ذكر تبنيها على سبب استحقاقه وهو المذكور التي هي سبب العصبية وسبب الترجيح في الارث ولما جعل للذكر مثل حظ الأنثيين وعلم ان الرجال تلحقهم مؤن كثيرة بالتقيام باليصال والفيضان دارقما القامرين ومواساة السائلين وتحمل الغرامات وغير ذلك والله اعلم وبهذا الحديث في توريت العصبية وقد اجمع المسلمون على ان ما بقي بعد الفروض فهو للعصبات يقدم الاقرب فالأقرب فلما يرث ما صيب بغيره وجود قريب فاذا خلف بنتا واخا واما فلبنت النصف فرضا والباقي للأخ ولا شيء للعم قال اصحابنا والعصبية ثلثة اقسام عصبية بنفسه كالابن وابنه والأخ وابنه والعم وابنه وعم الاب والجدة وابنهما ونحوهم وقد يكون الاب والجدة عصبية وقد يكون لهما فرض فمضى كان ليمت ابن اوين بن لم يرث الاب الا السدس فرضا ومضى لم يكن ولدا ولدا من ورث بالتعصيب فقط ومضى كان بنت او بنت ابن او بنتان او بنتان اخذ البنات فرضهن والاب من الباقي السدس فرضا والباقي بالتعصيب هذا احد الاقسام وهو العصبية بنفسه القسم الثاني في العصبية بغيره وهو البنات بالبنتين وبنات الابن بنى الابن والاخوات بالاخوة والثالث العصبية بغيره وهو الاخوات لالوين او لالاب مع البنات او بنات الابن فاذا خلف بنتا واخا لالوين او لالاب فلبنت النصف فرضا والباقي للأخت بالتعصيب وان خلف بنتا وبنت ابن واخا لالوين او لالاب فلبنت النصف وللبنت الابن السدس والباقي للأخت وان خلف بنتين ومضى ابن واخا لالوين او لالاب فلبنتين الثلثان والباقي للأخت ولا شيء لبنت الابن لانه لم يبق شيء من فرض جنس البنات وهو الثلثان قال اصحابنا وجئت اطلق العصبية فالمراد بالعصبية بنفسه كل ذكر يرث بنفسه بالقرابة ليس بينه وبين الميت انشي ومضى الفروض العصبية اخذ جميع المال ومضى كان مع اصحاب فروض مستغرة فلا شيء لروان لم يستغروا كان له الباقي بعد فروضهم واقرّب العصبات البنون ثم بنوه ثم الاب ثم الجدان

قوله حتى نزلت آية الميراث يستفتونك وفي رواية يوصيكم الله ولا يخفى ما بين الحديثين من التعارض في بيان الآية التازلة ولحل سببه ان بعض الرواة لما سمعوا آية الميراث بينوها من عند انفسهم فوقعوا في الخطاء ونشأ منه التعارض والله تعالى اعلم وقال القاضى ابوبكر بن العربي في شرح الترمذي وهذا تعارض لم يتفق ببيانه الى

الان اللهم الا ان يقال نزلت آية الفرائض صحيح وقوله قل الله يفتيكم في الكلالة وهم من الرواة فانها الخرافية نزلت انتهى لكن قال بعض الحاضرين في المجلس كون الامر بالعكس اولى لان جابرا ما كان له اولاد وانما كانت له بنات الاب وميراث بنات الاب مذكور في آية يستفتونك الآية لا في يوصيكم الله في اولادكم والله تعالى اعلم

حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن العُمري وسنتها عن حديث السلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد اعطيتكما وعقبك ما بقي منكم احد فانها لمن اعطيتها وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لعبد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال انا العُمري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر وهو ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه فمضى له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا قال ابو سلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث فقطعت الموارث شرطا **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُمري لمن وهبت له **حدثنا** محمد بن ابي المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا يحيى بن عمار واللفظ له قال انا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانها من اعمر عمرى فمضى الذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا جابر بن ابي عثمان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن سفيان **حدثنا** عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب كل هؤلاء عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعني حديث ابي خيثمة وفي حديث ايوب من الزيادة قال جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم **حدثنا** محمد بن رافع واسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال اعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفيت وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمورة فقال ولد المعمورة رجعا الحائط ليتا وقال بنو المعمورة كان لابينا حيا ته وموته فاختموا الى طارق مولى عثمان فبا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني المعمورة حتى اليوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر ناسفيا بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار ان طارقا قضى بالعمرى للموارث لقول جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن ابي المثنى ومحمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العُمري جائز **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العُمري ميراث لاهلها **حدثنا** محمد بن ابي المثنى ابن ابي المثنى قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن غنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العُمري جائز **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة هذا الاسناد غير انه قال ميراث لاهلها او قال جائز **كتاب الوصية** **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب محمد بن ابي المثنى واللفظ لابن المثنى وهو ابن سعيد لقطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيدة بن سليمان وعبد الله بن نعيم **حدثنا** محمد بن نعيم قال حدثني ابي كلاهما عن عبيد الله بهذا الاسناد غير انهما قال اوله شيء يوصي فيه ولم يقولوا يريد ان يوصي فيه **حدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا حماد

نا يان ٢ ثنا ٣ ثنا ٤

الواضع في كتاب الحج وهذا اول الثاني وهو قول مسلم نا ابو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن المثنى العنزي واللفظ لابن مثنى قال نا يحيى وهو ابن سعيد لقطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر **قوله** صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وفي رواية ثلث ليال فله الحق على الوصية وقد اجمع المسلمون على الامر بها لكن مذاهبنا وذهب الجماهير انما مندوب لا واجبه وقال داود وغيره من اهل الظاهرى واجبه لهذا الحديث ولادالة لهم فيه فليس فيه تعريض بايجابها لكن ان كان على الانسان دين او حق او غيره ودعيته ونحوها لم يضر الا بهاء ذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى الحديث ما الحزم والاعتباط المسلم الا ان يكون وصيته مكتوبة عنده ويستحب تجليلها وان يكتبها في صحته ويشهد عليه فيها ويكتب فيها ما يحتاج اليه فان تمهله امر يحتاج الى الوصية به المحرم فاذا ولا يلطف ان يكتب كل يوم محضات الغامطات وجزئيات الامور المنكرة واما قوله صلى الله عليه وسلم ووصيته مكتوبة عنده فانه مكتوبة وقد شهد عليه بها لانه يقصر على الكتابة بل لا يعمل بها ولا ينفق الا اذا كان اشهد عليه بها بذاهنا وذهب الجمهور وقال الامام محمد بن نعيم

والحسن بن صالح والابو عبيدة وجملة الشافعي وموافقيه هذه الاماير الصحيحة والحمد اعلم **قوله** فمضى له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها الى آخره المراد به اعلام ان العمرى ميراث صحيح ما فيه ملكها الموصى به لملكها تاما لا يعود الى الواسع ايدافا فاعلموا ذلك فمن شاء اعزوه على بصيرة ومن شاء ترك لانهم كانوا يتوهمون انها كالعارية وذهب جميع فيها وهذا دليل للشافعي وموافقيه والحمد اعلم **قوله** اختموا الى طارق مولى عثمان هو طارق بن عمرو لاه عبد الملك بن مروان المدة بعد امارته ابن الزبير كتاب الوصية قال الازهرى هو مشتقة من وصيت الشيء او صيرة اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حيوة بما بعده ويقال وصى واوصى اي اوصاه والوصية والوصاة واعلم ان اول كتاب الوصية هو ابتداء الفوات الثاني من المواضع الثلاثة التي فاست ابراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم فلم يسمعها من مسلم وقد سبق بيان هذه المواضع في الفصول التي في اول هذا الشرح وسبق احد

كتاب الوصايا

قوله ما حق امرء مسلم الى قوله يبيت الفعل بعني المصدر وخبر عن الحق اما بتقدير ان او يد ونها ومثله قوله تعالى ومن آيته يريك

البرق وعلى تقدير القول بتقدير ان يحوز نصبه كما هو شأن ان المقدرة في جواز العمل وجملة الاوصيته حال اى ليس حقه البيتوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده

فتنازعوا ما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه أجهرا ستفهموه قال دعوني فالذي أنا فيه خير وصيكم بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة وقالها فأنسيتها قال أبو إسحاق نا الحسن بن بشرنا سفلين بهذا الحديث **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مطرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رايت على خديها كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله يحب المتكفلين والدة أمة أكتب لكم كتابا تنظرون بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم ابن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب لكم كتابا تنظرون بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم

الحكم ببعض جزيرة العرب وهو الجاهل وهو عنده مكة والمدينة واليمامة وأعمالها دون اليمن وغيره ما هو من جزيرة العرب بدليل آخر مشهور في كثير من كتب أصحابنا قال العلماء فلا يمنع الكفار من الردد ما فسر من في الجاهل ولا يمكنون من الإقامة فيه أكثر من ثلاثة أيام قال الشافعي وموافقه الأئمة وجرهما فلا يجوز تمكن كافر من دخوله بحال فإن دخل في خفية وجب إخراجهم فأن مات ودفن فيه نبش واخرج ما لم يتغير بذا ذهب الشافعي وجازير الفقهاء وجوز الوعيفة دخولهم الحرم وحجهم الجاهل يقول الله تعالى إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد ما هم بذا والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال العلماء بذا أمرته صلى الله عليه وسلم باجادة الوفود فيها فتم وأكرههم تطيب النفوس وتزيينها غيرهم من الوفلة ونحوهم وأعانه لهم على سفرهم قال القاضي عياض قال العلماء سواء كان الوفد مسلمين أو كفارا لأن الكافر إنما ينفذ غالبا فيما يتعلق بمصالحنا ومصلحتهم **قوله** وسكت عن الثالثة وقالها فأنسيتها إنا سكت ابن عباس وإن سعى سعيد بن جبير قال السلب الثالثة هي تجهيز جيش أسامة بن زيد قال القاضي عياض ويحتمل أنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تجزوا قريتنا ويمهدهم ذكر ما كان في المؤمل معناه مع إجماله اليهود من حديث عمر بن الخطاب وفي هذا الحديث فوائد سوى ما ذكرناه منها جواز كذا به العلم وقد سبق بيان هذه المسئلة مرات وذكرنا أن جازها حديثان مختلفان وإن السلف اختلفوا فيها ثم اجمع من بعدهم على جوازها وبيننا تأويل حديث المنع ومنها جواز استعمال الجاهل بقوله صلى الله عليه وسلم أكتب لكم كتابا تنظرون بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم ابن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم

صلى الله عليه وسلم لأن معنى بجزيرة العرب ما لا نذكره على من قال لا يكتبوا إلى لا تتركوا الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهلوه كما من بجزيرة العرب ما لا يجهلوه وصحت الروايات الأخرى كانت خطأ من قالها قالنا لا يغير تحقيق بل لما أصابه من الحمرة والدمع والظلم ما شهد من النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحال الدالة على وفاته وعظم العذاب به وخوف الفتن والضلالات بعده وأجرى البحر بحري شدة الوجع وقول عمر بن الخطاب كتاب الله وعلى من نازعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم دعوني فالذي أنا فيه خير معناه دعوني من النزاع واللفظ الذي شرعتم فيه فالذي أنا فيه من مراعاة الله تعالى والناس للقاء والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم أخرجوا المشركين من جزيرة العرب قال أبو حمزة قال الأصمعي جزيرة العرب ما بين أقصى عدن اليمن إلى ريف العراق في الطول وأما في العرض فمن جدة وما والاها إلى أطراف الشام وقال أبو حمزة هي ما بين حضرا إلى موسى إلى أقصى اليمن في الطول وأما في العرض فبين رمل بين رمل إلى منقطع السادة قوله حضرا إلى موسى هو بفتح الحاء السادة وفتح القاء أيضا قالوا وسيمت جزيرة لأعاطة البحار بها من نواحيها وأقطارها من المياه العظيمة وأصل الجزيرة في اللغة القطع وأضيفت إلى العرب لأنها الأرض التي كانت يابدهم قبل الإسلام وديارهم التي بين أوطانهم وأوطان أسلافهم وعلى الروي عن مالك أن جزيرة العرب بين المدينة والصحيح المعروف عن مالك أنها مكة والمدينة واليمامة واليمن وأخذ بهذا الحديث مالك والشافعي وغيرهما من العلماء فأخرجوا الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكنهم من سكنها ولكن الشافعي خص بهذا

أذ السعي في الخلاص عن أسباب الضلال أو فيما يأمن به الأمة عز الضلال واجب على الناس سواء قلنا أنه أراد أن يكتب استخلاف أبي بكر رضي الله تعالى عنه كما عليه كثير من المتقدمين ويدل عليه بعض الأحاديث الصحيحة أو شيئا آخر كيف ولونص على خلافة أبي بكر لخلص به الروايات ولا شك أنه خير كثير وأما أنه خشي أن يكتب أمورا تصير سببا للعقوبة أو سببا للقدح المضافين فغير معقول بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تضلوا بعده أبدا ضرورة أنه صلى الله عليه وسلم أعلمهم بأن الكتاب سبب للأمن من الضلالة ودوام الهداية فكيف يظن أنه سبب للعقوبة أو الفتنة بقدح أهل النفاق وغيره كيف ومثل هذا الظن يؤهم تكذيب ذلك الخبر وهولن تضلوا بعده فأفهم ولا يخفى أن لزوم تكذيب الخبر أضرهم منا من لزوم المغالفة للأمر فهذا الجواب إلى الفساد أقرب منه إلى الإصلاح والله تعالى أعلم وأما قولهم في تفسير حسبتا كتاب الله أنه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء أو قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فلا يخفى أن تلك الآيات لا تقضي أن الناس لا يجنأون في ثبوتهم على الهداية وأنهم من الضلالة إلى شيء آخر ومعلوم أن كتاب الله وإن كان جامعًا لكل شيء لكن لا يقدر كل أحد على استخراج كل شيء منه وقد فرض بآية الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبين للناس ما نزل إليهم فلعل بعض ما بين لنا صلى الله عليه وسلم في كتابه يصير سببا للقدح والامتهان والامتنان من الضلالة وغيره صلى الله عليه وسلم لا يصل إلى ذلك البيان كما لا يخفى وأما قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فهو لا يستغنى عن البيان أيضا كيف والعلماء قد اجتهدوا واختلفوا وقاسوا بعد ذلك والحاصل أن بيان النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم من الأمور المحتاج إليها قطعًا سميًا إذا كان مما وعد عليه البقاء على الهداية والأمن من الضلالة فما

قوله دعوني فالذي أنا فيه خير أي أن تنازعكم عندي يخلفني عما أنا فيه من الخير فتركوا التنازع وقوموا عني والله تعالى أعلم ولم يرد أن كتابة الكتاب خير من تركها إذ لو أراد ذلك لأطاعوه فيه واحضروا عند الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب **قوله** فقال عمر بن الخطاب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبتا كتاب الله تعالى الخ حاصل ما قالوا في الاعتذار أن الأمر من الله تعالى عليه وسلم ما كان أمر عزيمة وإيجاب حتى لا يجوز لأحد مراجعة ويصير للمراجع عاصيا بل كان الأمر مشورة وندب وكانوا يرجعون إلى الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأمور سيما عمر وقد علم من حاله أنه كان موافقا للصواب في المصالح ولكن صاحب الهام من الله تعالى جل ذكره وثناءه ولحم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع أنه يتوهم عليه الغلط به وإنما أراد التخفيف عليه وأنه يتعب تعبًا شديدًا بسبب إملأ الكتاب لها معه من الوجع الشديد فلا يناسب أن يباشر الناس بما يصير سببًا للحقوق غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى أن عدم إحصاء الرذالة والورق أولى من إحصاءها مع أنه خشي أن يكتب النبي صلى الله عليه وسلم أمورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لأنها منصوبة لا مجال لاجتهاد فيها أو خاف لعل بعض الضعفاء والمتأففين يتطرقون به إلى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببًا للفتنة فقال حسبتا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فامن الضلال على الأمة انتهى كلامهم قلت ولا يخلو عن نظرنا أن الأمر ما كان أمرا إيجابا فيشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده أبدا ونحو ذلك فإن مقتضاها أن يكون أمرا إيجابا

القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصوا منهم من يقول قريوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اختلفوا واختلفوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بيزر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم كتاب النذر حدثني يحيى التميمي ومحمد بن محمد بن المهاجر قالنا الليث قال وثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه قال استفتي سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امة توفيت قبل ان تقضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسد واسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة قال حدثني حرملة بن يحيى قال ابن وهب قال اخبرني يونس قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا عتبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل كلهم عن الزهري باسناد الليث ومعنى حديثه **وحدثني زهير** ابن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهيرنا جريد عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نهارا عن النذر ويقول انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من الشحيم **وحدثنا محمد بن يحيى** قال نا يزيد بن ابي حكيم عن

ثنا

ابن عيينة فعلا هذا الحديث لابي اسحق بن رجل **قول** سن اقلناهم ولغظهم هو يفتح الغين واسكانا الله علم **كتاب النذر** **قول** استفتي سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امة توفيت قبل ان تقضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسد واسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة قال حدثني حرملة بن يحيى قال ابن وهب قال اخبرني يونس قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا عتبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل كلهم عن الزهري باسناد الليث ومعنى حديثه **وحدثني زهير** ابن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهيرنا جريد عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نهارا عن النذر ويقول انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من الشحيم **وحدثنا محمد بن يحيى** قال نا يزيد بن ابي حكيم عن

يومي به ولا صاحب مالك خلاف في الزكاة اذ لم يوص بها والله اعلم قال القاضي عياض واختلفوا في نذر ام سعد بن قيس كان نذرا مطلقا وقيل كان نذرا مقيدا وقيل صدقة واستدل كل قائل بما روته جاءت في قصة ام سعد قال القاضي ويحتمل ان النذر كان غير ما روته في تلك الامايد قال والافرن كان نذرا في المال ونذرا فيها ويضد ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال له يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسنى عنها الماد واما احاديث الصوم منها فقد علم اهل الصنعة لاختلاف بين رواة في سنده ومثله وكثرة اضطرابه واما رواية من روى ابا عتيق عنها فمروا نقه ايضا لان العتيق من الاموال وليس فيه قطع بان كان عليها عتيق والله اعلم واعلم ان مذهبنا ونذهب الجمهور ان الوارث لا يلزم قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالي ولا اذا كان ماليا ولم يترك تركته لكن يستحب له ذلك وقال اهل الظاهر يلزم ذلك لحديث سعد بن دويلان ان الوارث لم يلزمه فلو يلزم وسعد بن حماد ان قضاءه من تركته او تبرعه به وليس في الحديث تصريح بالزام ذلك والله اعلم **قول** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نهارا عن النذر

معنى القول بالغنى عنه وان كتاب الله يغني عنه وانه لا حاجة لنا الى بيان كيف وقد انزل الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يبين للناس بعد ذلك والناس لا يستغنون عن بيان ولا شك ان بيان خبر من اجتهد الناس سيما وقد وعد عليه البقاء على الهدى على الدوام فلا يظهر لما ذكرنا وجه على انه يجوز ان يكون كتابه من قبيل الامور المتبركة التي يدبرها الله بسببه الهداية ويرفع عن الامة الضلالة ويكون تلك البركة مخصوصة بذلك الكتاب فلا وجه للقول بمعارضته بهذه الايات قلنا والوجه عندي ان يقال ان عمر رضي الله تعالى عنه فهم من قوله صلى الله عليه وسلم لن تضلوا بعده ما بدا او نحوه ان معناه لن تجتمعوا على الضلالة ولا يصير كلكم ضالا لانه لا يفضل احد منكم اصلا واخذ هذا المعنى من اسناد الضلال الى ضمير الجمع في قوله لن تضلوا وذلك لانه قد ظهر عنده من اخبار رآه صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم انه ستفترق الامة وستفترق المارقة وستفترق الفتن فعلم ان المراد هو امن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل احد وقد علم من الكتاب نحو قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات لست خلفهم في الارض ومثل كنتم خيرا وة ومثل لتكونوا شهداء على الناس ومن بعض اخبار رآه صلى الله عليه وسلم مثل لا يجتمع امتي على الضلالة ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدني ذلك الكتاب الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتبه ورآه صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ما قصد بذلك الكتاب الزيادة الاحتياط في حصول ذلك المعنى لما كان عليه صلى الله عليه وسلم من كمال الشفقة وفرد الرحمة صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم تسليما مثل ما فعل صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم وعد الله تعالى اياه النصر وانه صلى الله عليه وسلم امرهم امر مشورة بانه يختار رغبته لاجل كمال الاحتياط في امرهم فاجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انهم احق به مراعاة الشفقة عليه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية المرض

وانه ما قصد صلى الله عليه وسلم ان يكتبه صلى الله عليه وسلم لما ان الله تعالى وعد به في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اى يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر يوم بد رحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع واما ابن عباس فرأى ان الاحتياط كان خيرا فكان يبكي لاجل ذلك والله تعالى اعلم ومع ذلك كان يعظم عناية التعظيم ويشغى عليه غاية الثناء وقد قال في احاديث كراهة الصلوة بعد العصر انه جماعة من الصحابة ارضاهم عندي عمر فما كان يرى ان هذا كانت ضلالة من عمر وشيئا لا يليق نعوذ بالله من سوء العقيدة في اهل الصلوة فالويل كل الويل لمن ياخذ من هذا الحديث ما كان لا يرى من رواه ايضا وقد يقال لعله حمل قوله لن تضلوا بعده على وجه الظن والرجاء بصريق الاجتهاد لا بالوحى وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذلك بناء على الظن وهذا شأن فيما بين الناس ومن جملة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث السهوي في الصلوة في حديث ذي اليمين المشهور كل ذلك لم يكن اى في ظني فلهذا قام عند عمر من القرآن والدلالات انه قال بذلك اجتهادا لا وحيا اذ الحاضر السامع للكلام يفهم من قرأت الاحوال فلا يفهم الغائب فقال ما قال للتنبيه على ان حالة المرض لا يساعدا الاجتهاد والمطلوب فيها التخفيف عليه لا التشديد والتعب فالمناسب بهذه الحالة ترك الكتاب والتوكل على الله تعالى الكريم وبالجمل ان صلى الله عليه وسلم ما ترك الكتاب بعد اقل والقال من الناس عنده الالما علم ان ذلك الكتاب لا يتوقف عليه شيء من امر الامة ولا من اصل الهداية ولا من دواهم والالما استقام تركه منه كيف وهو مبعوث لذلك صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بحقيقة الحال

له وقد سمعت من رجل علمه الله تعالى يقول ان المراد ههنا كتاب الله ما كتبه الله في قلوبهم من الايمان حيث قال في حربه تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ان عبد لتواب تاب الله عليه

قوله صلى الله عليه وسلم اخذتكم بجزيرة حلفائكم اي بجزائرتهم قوله صلى الله عليه وسلم
لا يبرهن قال اني مسلم لو قتلها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح الى قوله فغدى بالرحيلين
معناه لو قلت كلمة الاسلام قبل الاسر حين كنت مالك امرك افلحت كل الفلاح لانه يجوز امرك
لو اسلمت قبل الاسر فكنت فزت بالاسلام وبالسلافة من الاسر ومن انتقام مالك واما اذا اسلمت
بعد الاسر فيسقط الجوار فيملك ويبقى الخیار بين الاسر قاق والمن والغداة وفي هذا جواز الغداة
ان اسلام الاسير لا يسقط حتى الفانين منه بخلاف ما لو اسلم قبل الاسر وليس في هذا الحديث انه حين

اسلم وفادى به رجح الى دار الكفر ولو ثبت رجوعه الى دارهم وهو قادر على التمارد منه لقوة شوكة عقوبته
او نحو ذلك لم يحرز ذلك فلا اشكال في الحديث وقد استشكل المازدى وقال كيف يرد المسلم الى
دار الكفر وهذا الاشكال باطل مردود بما ذكرته **قوله** واسرت امرأة من الانصاري امرأة
بلى ذر رضى الله عنه **قوله** ناقة منقوتة هي بعنم اليمم وفتح النون والواو المشددة اى بذلة
قوله ونذر واهبا هو بفتح النون وكسر الذا ل اى علوا **قوله** صلى الله عليه وسلم
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله تعالى في هذا دليل على ان
من نذر معصية كشرب الخمر ونحو ذلك فنذره باطل لا يتعقد ولا يلزم كفارة يمين ولا غير باء بهذا
قال مالك والشافعي والوحيفة وداود وجهم العلماء وقال احمد تجب فيه كفارة اليمين للحديث
المروى عن عمران بن الحصين وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارة
كفارة يمين واحتج الجمهور بحديث عمران بن حصين المذكور في الكتاب واما حديث كفارة كفارة
يمين فضعيف باتفاق الحديثين واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا فيما لا يملك العبد فهو محمول على
ما اذا اضاف النذر الى معين لا يملكه بان قال ان شفى الله مريضى فليسه على ان اعشى عبد لثان او
اتصدق غنوبه او يدايه او نحو ذلك فاما اذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصح نذره مثاله قال ان
شفى الله مريضى فليسه على عتي رقية وهو في ذلك الحال لا يملك رقية ولا يقيمتا فيصح نذره واذا
شفى المريض ثبت العتي في ذمته **قوله** ناقة ذلول مجرسة وفي رواية مدربة اما المجرسة
فبعنم اليمم وفتح اليمم والراء المشددة واما المدربة ففتح الدال المهملة وباء الموصدة والمجرسة والمدربة
والموقرة والذلول كل معنى واحد وفي هذا الحديث جواز سفر المرأة وحدها بلا زوج ولا محرم ولا غيرهما
اذا كان سفر ضرورة كالهجرة من دار الحرب الى دار السلام وكما لرب ممن يريد منها فاحشة ونحو ذلك
والنهي عن سفرها وحدها محمول على غير الضرورة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي و
موافقة ان الكفار اذا غنموا مال المسلم لا يملكونه وقال ابو حنيفة وآخرون يملكونه اذا اجازوه الى
دار الحرب وحجة الشافعي وموافقة هذا الحديث وموضع الدلالة منه ظاهر والله اعلم

عن ثابت عن انس ^{٢٢٨} قال وحدثننا ابن ابي عمر واللفظ له قال نامروان بن معاوية الفزاري قال نأحمد قال حدثني ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشى قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب ^{٢٢٩} **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر قالوا نأسماعيل وهو ابن جعفر عن عمرو وهو ابن ابي عمرو عن عبد الرحمن بن ابي عرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخاً يمشى بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال ابناهُ يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك واللفظ لقتيبة وابن حجر **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو وهذا الاسناد مثله **حدثنا** زكريا بن يحيى بن صالح المصري قال نا المفضل يعني ابن فضالة قال حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال نذرت اختي ان تمشى الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب ^{٢٣٠} **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبرنا ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهني انه قال نذرت اختي فذكر بمثل حديث مفضل ولم يذكر في الحديث حافية وزاد وكان ابو الخير لا يفارق عقبة ^{٢٣١} **حدثنا** محمد بن حاتم وابن ابي خلف قالنا نأرواح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبرنا بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق ^{٢٣٢} **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس انا وقال الاخضر نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **كتاب الايمان باب النذر** عن الحلف بغير الله تعالى ^{٢٣٣} **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب عن يونس ^{٢٣٤} **حدثنا** حماد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا باياكم قال عمر فوالله ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ذكر اولاً ^{٢٣٥} **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد ^{٢٣٦} **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالنا نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عقيل ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ولا تكلمت بهما ولم يقل ذاكر اولاً ^{٢٣٧} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلف يا بيه بمثل رواية يونس ومعمر ^{٢٣٨} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث ^{٢٣٩} **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن رجب واللفظ له قال نا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف يا بيه فتاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله اولى يصمت ^{٢٤٠} **حدثنا** محمد بن عبد

لتمش غزو جل و عبد الله بن عمر

قول

النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشى قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب وفي رواية يمشى بين ابنيه متوكأ عليهما ويهوى بهما وفي حديث عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشى الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب اما الحديث الاول فمحمول على العاجز عن المشي فلا الركوب وعليه دم او اما حديث اخت عقبة فمعناه تمشى في وقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن المشي او لحقت مشقة ظاهرة فتركب وعليها دم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في الصورتين هو ارجح القولين للشافعي وبه قال جماعة والقول الثاني لا دم عليه بل يستحب الدم واما المشي حافياً فلا يلزم الفداء بل ليس الغلظين وقيد جاء حديث اخت عقبة في سنن ابي داود ومينا انما ركب للبحر قال ان اختي نذرت ان تمشى حافية وانا لا تطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله غنى عن مشي اختك فتركب ولتمه بذكره ^{٢٤١} **قول** صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين باختلاف العلماء في المراد به فكلهم جمهور اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول انسان يريد الا متناع من كلام زيد مثلاً ان كلمت زيد مثلاً فله على حمة او غير ما في كلامهم فلو جاز بين كفارة يمين وبين ما التزم به هذا هو الصحيح في مذهبينا وحمل ما لك وكثيرون او اكثرهم على النذر المطلق كقوله على نذر وحمله احد وبعض اصحابنا على نذر المعصية كن نذر ان يشرب الخمر وحمله جماعة من فقهاء اصحاب الحديث على جميع انواع النذر وقالوا هو مخير في جميع المنذورات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة يمين والله اعلم

كتاب الايمان باب النذر عن الحلف بغير الله تعالى ^{٢٤٢} **قول** صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله اولى يصمت وفي رواية لا تحلفوا باطواغى ولا باياكم قال العلماء الحكم في النذر عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يقا به غيره وقد جاء عن ابن عباس لان الحلف بالله مائة مرة قائم خير من ان احلف بغيره فابره فان قيل الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه

وسلم افلح وايمه ان صدق فجوابة ان هذه كلمة تبرى على اللسان لا تقصد بها اليمين فان قيل فقد اقسم الله تعالى بمخوفاته كقوله تعالى والصافات والذاريات والطور والجم فالجواب ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهاً على شرفه ^{٢٤٣} **قول** ما حلفت بهما ذكر اولاً اثم معنى ذكر اولاً ... قاتلنا من قبل نفسي ولا اثر اياي ما حكى لنا عن غيري وفي هذا الحديث اباحة الحلف بالله تعالى وصفاته كلها وبما يجمع عليه وفيه النبي عن الحلف بغير اسمائه سبحانه تعالى وصفاته وهو عند اصحابنا مكروه ليس بمرام ^{٢٤٤} **قول** صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في علفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ما امر بقول لا اله الا الله لانه تعالى تعظيم صورة الامنك ما لاات والعزى فليقل لا اله الا الله ما امر بقول لا اله الا الله لانه تعالى تعظيم صورة الامنك حين حلف بها قال اصحابنا اذا حلفت باللات والعزى وغيرهما من الاصنام او قال ان فعلت كذا فانا يهودى او نصراني او برى من الاسلام او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك لم ينعقد بيمينه بل عليه ان يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواه فله ان لا يذا مذنب الشافعي وما لك وجايمر العلماء وقال ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا مبتدع او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او ابرى من الاسلام او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك لم الكفارة لانه منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وزور واجتصابنا والجمهور بظاهر هذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم انا امره بقول لا اله الا الله ولم يذكر كفارة ولان الاصل عدم ما حتى يثبت فيها شرع وما يقاسم على الظاهر فيستغنى بما استثنوه والله اعلم

^{٢٤٥} **قول** صلى الله عليه وسلم ومن قال لها جبر تعال اقامرك فليصدق بمقدار ما امران بقامر الصواب الذي لخطيئة في كلامه بهذه المعصية قال الخطا بل معناه فليصدق بمقدار ما امران بقامر الصواب الذي عليه المحققون وهو ظاهر الحديث انه لا ينقص بذلك المقدار بل يتصدق بما يسمي ما يطلق عليه اسم الصدقة ولو بغيره رواية معمر بن زكريا قال صلى الله عليه وسلم فليصدق بشي قال القاصي ففى هذا الحديث دلالة لمذهب الجمهور ان العزم على المعصية اذا استقر في القلب كان ذنباً يكتب عليه بخلاف الى اطر الذي لا يستقر في القلب وقد سبقتم المسئلة وضمنتم في اول الكتاب

ابن نمير قال نا بى قال وحدثننا محمد بن مثنى قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال وحدثنى بشر بن هلال قال نا عبد الوارث قال نا ايوب قال وثنا يوكريب قال نا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال وثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن اسماعيل بن امية قال وحدثننا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال انا الضحاك واين ابي ذئب قال وحدثننا اسحاق بن ابراهيم واين رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمثل هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى ابن يحيى انا وقال الاخرون نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان خالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بالاباء قال لا تحلفوا بابائكم حديثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن يونس قال وحدثنى حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلقه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقمرك فليتصدق وحديثنا سويد بن سعيد قال نا الوليد بن مسلم عن الوزاعي قال وحدثننا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وحديث معمر مثل حديث يونس غير انه قال فليتصدق بشئ وفي حديث الوزاعي من حلف باللات والعزى قال ابو الحسين مسلم هذا الحرف يعني قوله تعالى اقمرك فليتصدق بشئ واحد غير الزهري قال وللزهري نحو من تسعين حقا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركة فيه احدا ياسايد جيا وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى عن هشام عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ان يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه حديثنا خلف بن هشام وقتيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب الخارقي واللفظ لحلف قالوا نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الوشعرين نستعمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال فليثنا ما شاء الله ثم اتى بابل فامرنا بثلاث ذود غزال ذرى فلما انطلقنا قلنا اقل الله بعضنا البعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فاحبروه فقال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم في والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم اري خيراً منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير حديثنا عبد الله بن براء الاشعري ومحمد بن العلاء الهمداني وتقارب في اللفظ قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله لهم الحماة اذ هم معاً في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شئ ولا فقتله وهو غضبان ولا اشعر فرجعت خبيثاً من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تخافة ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجد في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاحبرهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الاسويحة اذ سمعت بلالاً ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين و هذين القرينين وهذين القرينين لست ابعده ابتاعهم حينئذ من سعد فانطلق بهم الى اصحابك فقل ان الله اوقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء فاركبوهم قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي بمن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء

فقال باللات والعزى ثنا حديثاً

قوله صلى الله

عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم هذا الحديث مثل الحديث السابق في النبي عن الحلف باللات والعزى قال اهل الفقه والغريب الطواغي هي الاصنام واحداها طائفة ومنه هذه طائفة دوس اي صنم ومعبود يسمى باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته لانه سبب لطغيانهم وكفرهم وكلما جاوز الحرف تعظيم او غيره فقد طغى فاطغيان الجاوزه الحمد ومنه قوله تعالى لما طغى الماء اي جاوز الحد وقيل يجوز ان يكون المراد بالطواغي بيتان طغى في الكفر وجاوز القدر المعتاد في الشروع عظماءهم ودروى هذا الحديث في غير مسلم لا تحلفوا بالطواغيست وهو جمع طاغوت وهو الصنم ويطلق على الشيطان ايضا ويكون الطاغوت واحداً وجمعاً وذكرنا في الحديث الثاني واجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا بها وقال الله تعالى لا تعبدوا الا الله لا شئ الا به ان يتجلى كواال الطاغوت وقد امر وان كفر واير باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ان يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه قوله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم اري خيراً منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير وفي الحديث الآخر من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً من اقلات الذي هو خير ويكفر عن يمينه وفي رواية اذا حلف احدكم على اليمين فرأى خيراً منها فليكفر بها واليات الذي هو خير في هذه الاما حديث دلالة على ان من حلف على فعل شئ او تركه وكان الخت غير من التماي على اليمين استحب له الخت وتكرمه الكفارة وبهذا متفق عليه واجمعوا على انه لا تجب عليه الكفارة قبل الخت وعلى انه يجوز تأخيرها عن الخت وعلى انه لا يجوز تقديمها على اليمين وان خلفوا في جوازها بعد اليمين وقبل الخت فجزاها مالك والاوزاعي والثوري والشافعي وابو بصير عشر صحابياً وجماعات من التابعين فهو قول جابر العلماء لكن قالوا يستحب

كونا بعد الخت واستثنى الشافعي الكثير بالصوم فقال لا يجوز قبل الخت لانه عبادة بدنية فلا يجوز تقديمها على وقتها كالصلاة وصوم رمضان واما الكثير بالمال فيجوز تقديمه كما يجوز تجليل الزكاة وحديثنا بعض اصحابنا خت المعصية فقال لا يجوز تقديم كفارة لان فيها امانة على المعصية والجمهور على اجزائها كغير المعصية وقال ابو حنيفة واصحابه واشتب المالك لا يجوز تقديم الكفارة على الخت بكل مال ودليل الجمهور ظاهر بهذه الاما حديث والقياس على تجليل الزكاة قوله اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعرين يستعمل اي نطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل انما قولهم قوله فامرنا بثلاث ذود غزال ذرى وفي رواية خمس ذود وفي رواية بثلاث ذود بلع الذرى اما الذرى فبعض الذال وكسر ما وقع الراء المنخفضة جمع ذرة بكسر الذال ومنها ذرودة كل شئ اعلاه والمراد هنا الاسنة واما العزى البغيض وكذلك البقيع المراد بها البغيض واسلمها ما كان فيه بياض وسواد معناه امرنا بابل يعني الاسنة واما قوله بثلاث ذود فمن امانة الشئ الى نفسه وقد حجج بين يطلق الذود على الواحد وسبق ايضا من كتاب الزكاة واما قوله بثلاث ذود في رواية خمس فلما مافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفى للخمسة والزيادة مقبولة ووقع في الرواية الاخرة بثلاث ذود باثبات الباء وهو صحيح يعود الى معنى الابل وهو الابلعة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ما انا حملكم ولكن الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تع والسنة خلقكم وما تعملون و اراد ان افعال العباد مخلوقة لله تع وبهذا ذهب اهل السنة خلافاً للمعتزلة وقال المادروي معناه ان الله تعالى اتاني ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احكمكم غير وقال القاضي وبجوز ان يكون اوى اليه ان يحكم او يكون المراد خو لم في عموم من امره الله تع بالقسم فيم والسنة مسلم قوله اسألهم الحماة منهم الحاراي الحمل قوله صلى الله عليه وسلم خذ هذين

الزهرى

كتاب الايمان

قوله اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعرين نستعمله لعل معناه في امرهم ولا جلهم وقوله نستعمله مبنى على

انه اذا جاء طالباً المحمل لهم ومبلغاً عنهم انه يطلبون فكان الكل صاروا مستعملين فنسب الفعل اليهم وهذا التأويل يندفع ما يتوهم من التناقض بين هذه الرواية وبين الرواية الثانية والله تعالى اعلم

ولكن والله لا ادعكم حتى يتطلى معي بعضكم الى من سمع مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالتكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لا والله انك عندنا لمصدق ولتفعلن ما اجبت فانطلق ابو موسى بنقر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثهم بها حديثهم به ابو موسى سواء **حدثني** ابو الربيع العتكي قال نا حاتم اديعتي ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابه وعن القاسم بن عامر عن زهدم الجرمي قال ايوب وانا لحدث القاسم احفظ يعني الحديث ابي قلابه قال كنا عند ابي موسى فدا عابا تدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تميم الله احمر شبية بالمولى فقال له هلم فتلكا فقال هلم فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فقال الرجل اني رايتك ياكل شيئا فقد رتته فحلفت ان لا اطعمه فقال هلم احداثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستعمله فقال والله لا احملك وما عندى ما احملك عليه فلبثنا ما شاء الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فد عابنا فامرنا بخمس ذود غزال ذرى قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحمك وانك حلفت ان لا تجعلنا ثم حملتنا انفسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحملتها فانطلقوا فاما حملكم الله عز وجل **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابه والقاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرهم وبين الاشعريين وداء واناء فكلنا عند ابي موسى الاشعري فقترب اليه طعام فيه لحم دجاج فذكر نحوه **حدثني** علي بن جبر السعدي واسحاق بن ابراهيم وابن نمير عن اسماعيل بن علية عن ايوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيل عن ايوب عن ابي قلابه التميمي عن زهدم الجرمي **حدثنا** ابو بكر بن اسحاق قال نا عفان بن مسلم قال نا وهيب قال نا ايوب عن ابي قلابه والقاسم عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى واقصوا جميعا الحديث بمعنى حديث حاتم بن زيد **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا الصفيع يعني ابن حزن قال نا مطر الوراق قال نا زهدم الجرمي قال دخلت على ابي موسى وهو ياكل لحم الدجاج وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال اني والله ما نسيتهما **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر عن سليمان التيمي عن ضريب بن نقيير القيسي عن زهدم عن ابي موسى الاشعري قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله فقال ما عندى ما احملك والله ما احملك ثم بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ذود بقع الذرى فقلنا انا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله فحلف ان لا يحملنا فاتيناها فاجبرنا فقال اني لا احلف على يمين اري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى التميمي قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو السليل عن زهدم يحدثه عن ابي موسى قال كنا مشاة فاتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جابر **حدثني** زهير بن حرب قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال اعظم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الى اهله فرج الصبية قد ناموا فاته اهله بطعامه فحلف ان لا ياكل من اجل صبية ثم بدله فاكل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه **حدثني** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائ خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل **حدثني** زهير بن حرب قال نا ابن ابي اويس قال حدثني عبد العزيز بن البطل عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خيرا منها فليأتها الذي هو خير وليكفر عن يمينه **حدثني** القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان يعني ابن بلال قال حدثني سهيل في هذا الاسناد بمعنى حديث مالك فليكفر يمينه وليفعل الذي هو خير **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جابر عن عبد العزيز يعني ابن ربيعة عن تميم بن طرفة قال جاء سائل الى عدي بن حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندى ما اعطيك الا درعي ومغفري فاكتب الى اهلي ان يعطوكهما قال فلم يرض فغضب عدي فقال والله لا اعطيك شيئا ثم ان الرجل رضى فقال اما والله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم راي اتقى الله عز وجل منها فليات التقوى ما حنثت

قال لي ثنا ٢ و ٣ عن يمينه

القرنين اي البعيرين المقرون احدهما بصاحبه . قول عن زهدم الجرمي هو بزازي مفتوحة ثم بادساكنة ثم وال مملعة مفتوحة . قول في اللحم الدجاج رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فيه اياحه ثم الدجاج ولاذ الاطعمة ويصح اسم الدجاج على الذكور والاناث وهو بكسر الدال وفتحها . قول بنهب ابل قال ابل اللغة النيب الغنيمه وهو بفتح النون وجعه نهاب بكسر هاء ونسب بنهما وهو مصدر بمعنى المنسوب كالخلق بمعنى المخلوق . قول اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه هو باسكان الهمزة اي جعلناه غافلا ومعناه كنا سبب غفلة عن يمينه ونسيانه اياها وما ذكرناه اياها اي اغفلنا ما اغفلنا وهو اهل عن يمينه . قول ثنا الصفيع يعني ابن حزن قال نا مطر الوراق عن زهدم هو الصفيع بفتح الصاد وكسر العين واسكانها والمكر شمر قال الدارقطني الصفيع ومطر ليسا قوين ولم يسمعه مطر من زهدم وانا رواه عن القاسم عن فاستدركه الدارقطني على مسلم وهذا الاستدراك فاسد لان مسلما لم يذكره متصلا وانا ذكره متابعه

للطريق الصحيحة السابقة وقد سبق ان المتابعات يحتمل فيها الضعف لان الاعتماد على ما قبلها وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسئلة في اول خطبة كتابه وشرحناه هناك وانه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة متابعه للصحيحة وما قولنا انها ليسا قوين فذلك لانهما لا يكونان فقال يحيى بن معين والوزعري هو ثقة في الصقي وقال ابو حاتم ما به باس وقال هؤلاء الثلاثة في سطر الوراق هو صالح وانا ضعفوا رواه عن عطارد فاصح . قول عن مزريب بن نقيير ما مضى بفتح فافتاد معجم مصغره ونقيير بضم النون وفتح القاف واخره راء هذا هو المشهور المعروف عن اكثر الرواة في كتب الاسماء ورواه بعضهم بالفاء وقيل بغير الفاء واخره لام . قول حدثنا ابو السليل هو بفتح السين المهملة وكسر اللام وهو مزريب بن نقيير المذكور في الرواية الاولى . قول صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ثم راي اتقى الله منها فليات التقوى هو بمعنى الروايات السابقة فرائ خيرا منها فليات الذي هو خير

النسيان بعض الرواة بعض العدد والاعتماد في مثله على اكثر العديين او العديين او الاعداد والله تعالى اعلم . قوله ما حنثت يميني هو بتشديد النون وهو جواب لولا ثم لعل الاختلاف في روايات حديث عدي بن حاتم محمول على تعدد الوقائع والله تعالى اعلم

قوله بخمس ذود غزال ذرى ولعل اختلاف العدد بالنظر الى الرصف فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم بستمسة ابعرة الا ان الخمس منهم غزال ذرى والثلاثة من تلك الخمسة اشد واكمل في ذلك الوصف فلذا خص الثلاثة في الرواية الاولى والله تعالى اعلم والقريب ان مثل هذا

فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فاستأقتل في سبيل الله **وحدثنا** أحمد بن عباد وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا ناسفين عن هشام بن عمار عن طاؤس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود نبينا عليه السلام لا طيفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه أو الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسيتي فلم يأت واحدة من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركالة في حاجته **وحدثنا** ابن أبي عمير قال ناسفیان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال أنا معمر بن ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لا طيفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فاطاني بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركالة حاجته **وحدثنا** زهير بن حرب قال حدثني شبابة قال حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا جمعون **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد بهذا الاسناد مثله غير انه قال كلها تحمل غلاما يجاهد في سبيل الله تعالى **باب** النوى عن الاصرار على اليمين فيما يتأذى به اهل الحالف مما ليس بجرام **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يدج احدكم يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله **باب** نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي

لا طوفن في فقال داود عليه السلام لا طوفن في نأ

بنا قال والذي يتفق من ترجمته البخاري وما ذكره في الباب من القرآن والآثار انه يجوز استعمال لولولا فيما يكون لاستقبال ما متنع من فعله لا متناع غيره وهو من باب المتنع من فعله لوجود غيره وهو من باب لولولا لم يذل في الباب سوى ما هو لا استقبال او ما هو متنع صحيح متيقن كحديث لولا البصرة لكنت امرأ من الانصار دون الماعنى والمنقضى او ما فيه اعتراض على الغيب والقدر السابق وقد ثبت في الحديث الآخر في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شئ فلا تقل لوانى فلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل قال القاضي قال بعض العلماء هذا اقل على جهة التحم والقطع بالغيب انه لو كان كذا كان كذا من غير ذكر مشيئة الله تعالى والنظر الى سابق قدره وخفى علمه علينا فاما من قاله على التسليم ورد الامر الى المشيئة فلا كراهة فيه قال القاضي وشارعهم الى ان لولولا بخلاف لوقال القاضي والذي عندي انها سوار اذا استعملت فيما لم يحط به الانسان علما ولا هو داخل تحت مقدور قائلها ما هو تحكم على الغيب واعتراض على القدر كما نهى عليه في الحديث وشق قول النافقين لولوا عونا ما قتلوا لولوا عندنا ما توادوا ما قتلوا لولوا كان لنا من الامر شئ ما قلنا بهنا فوالله تعالى عليهم باطلم فقال قاروا عن انفك الموت ان كنتم صادقين فقل هذا هو منى عندها هذا الحديث الذي نحن فيه فانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يفتن نفسه ان سليمان لوقال ان شاء الله لجاهدوا اذا ليس هذا ما يدرك بالحق والابتهاد وانما اخبر عن حقيقة العلم الله تعالى بهاد هو نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولوا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم لولوا حوار لم تخن امرأة زوجها فلما مضى بين هذا وبين حديث النبي عن لود قد قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولودوا العادوا لما نهوا عنه وكذلك ما جاء من لولوا قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم ولولا ان يكون الناس امته واحدة لجعلنا لولوا ان كان من المسلمين لبثت في بطنه لان الله تعالى يخبرني كل ذلك عما مضى لوياني عن علم خبر قطيا وكل ما يكون من لولولا ما يخبر به الانسان عن علمه امتناع من فعله ما يكون فعله في قدرته فلا كراهة فيه لانه اخبار حقيقة عن امتناع شئ بسبب شئ او حصول شئ لامتناع شئ وتأتى لولوا لبيان السبب الموجب او النافي فلا كراهة في كل ما كان من هذا الا ان يكون كاذبا في ذلك كقول المنافقين لو علم قتالا لا تبعناكم والله اعلم **باب** النوى عن الاصرار على اليمين فيما يتأذى به اهل الحالف مما ليس بجرام **قوله** صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله ما قوله صلى الله عليه وسلم لان يفتح الام وهو الام القسم وقوله صلى الله عليه وسلم يلج هو يفتح الياء واللام وتشديد الجيم واثم بهمة ممدودة وثاء مثلثة اى اكثر ثامنا معنى الحديث انه اذا حلف يميننا يتعلق باله ويحضر دون يمينه منته ويكون الحنث ليس بمعصية فيلغى لان يحنث فيفعل ذلك الشئ ويكفر عن يمينه فان قال لا احنث بل

الاستثناء في شئ من ذلك الا اليمين بالله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم لوقال ان شاد الله لم يحنث فيه اشارة الى ان الاستثناء يكون بالقول ولا يكفي فيه النية وهذا قال الشافعي والوجه في ذلك ما ذكره العلامة كافر الاما على عن بعض الامكية ان قياس قول مالك معة الاستثناء بالنية من غير لفظ **قوله** صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله قد يخرج به من يقول يجوز انفصال الاستثناء واجاب الجمهور عنه بان يحمل ان يكون صاحبه قال لذلك وهو بعد في اشارة اليمين وان الذي جرى منه ليس يمين فانه ليس في الحديث نص في يمين والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا طوفن في بعض النسخ لا طيفن الليلة بها لغتان فصيحتان طاف بالشيء واطاف به اذا دار حوله وتكرر عليه فهو طائف ومطيف وهو هنا كناية عن الجماع **قوله** صلى الله عليه وسلم كان سليمان ستون امرأة وفي رواية سبعون وفي رواية تسعون وفي غير صحيح مسلم تسع وتسعون وفي رواية مائة بهذا ليس يتعارض لانه ليس في ذكر التعليل نفي الاكثر وقد سبق بيان هذا امرات وهو من مفهوم العدد ولا يعمل به عند جماهير الاصوليين وفي هذا بيان ما خص به الانبياء صلوات الله عليهم من القوة على الحافة بهذا في ليلة واحدة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يطوف على احدى عشرة امرأة لفي الساعة الواحدة كما ثبت في الصحيح وهذا كله من زيادة القوة والله اعلم **قوله** فحمل كل واحدة منهن فتلد كل واحدة منهن غلاما فاستأقتل في سبيل الله هذا قاله على سبيل التمني للجر وقصده في الآخرة واليهاد في سبيل الله تعالى لانفس من الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم فلم تحمل منهن الا واحدة فولدت نصف انسان وفي رواية جاءت بشق غلام قيل هو الحمد الذي ذكره الله تعالى انه القى على كرسه **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فاستأقتل في سبيل الله تعالى هذا يحمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوى اليه بذلك في حق سليمان لان كل من فعل هذا يحصل له هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسيتي قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل صاحب له آدمي وقوله نسيتي ضبط بعض الامم بعظم النون وتشديد السين وهو ظاهر من والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وكان دركالة في حاجته هو يفتح الراء اسم من الادراك اى الحاقا قال الله تعالى لا تخاف دركالة **قوله** صلى الله عليه وسلم وام النبي نفس محمد بيده لوقال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فيه جواز اليمين بهذا اللفظ وهو ليم الله والين الله واختلف العلماء في ذلك فقال مالك والوجه فيقه هو يمين وقال اصحابنا ان نوى بر اليمين فهو يمين والا فلا **قوله** صلى الله عليه وسلم لوقال ان شاء الله لجاهدوا فيه يجوز قول لود لولوا قال القاضي عياض هذا يستدل به على جواز قول لود لولوا قال وقد جاء في القرآن كثيرا في كلام الصحابة والسلف وترجم البخاري على هذا باب ما يجوز من اللودا دخل فيه قول لودا صلى الله عليه وسلم لوان لي بكم قوة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا بغير يمين لرجمت هذه ولودلى الشر لودلى لودا لودا ثمان قومك بالكفر لامت البيت على قواعد ابراهيم ولولا البجرة لكنت امرأ من الانصار واما

قوله لان يلج هو مبتدأ خبره قوله اثم بعد الهمة اسم تفضيل اى اكثر اثما اى الاصرار على مقتضى الحلف لقصد البر الى القسم اكثر اثما من المحنث فيه مع الكفارة اذا كان مقتضى الشرع المحنث مع الكفارة.

ابن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعا له ثم قال امثل منه فعفا ثم قال كذا بنى مقرن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة فلطمها احدا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اَعْتَقُوهَا قالوا ليس لهم خادم
غيرها قال فليستخذ موها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالنا ابن
ادريس عن حصين عن هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خاد قاله فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الاخر وجهها لقد رايتني سابع
سبعة من بنى مقرن مالتا خاد واحد لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار قالنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البرقي دار سويد بن مقرن اخي النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت
لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد فذكر نحو حديث ابن ادریس **وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** قال حدثني ابي قال ناشبة قال
قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك قلت شعبة فقال محمد حدثني ابو شعبة العراقي عن سويد بن مقرن ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد
اما علمت ان الصورة محرمة فقال لقد رايتني واني لسابع اخوة لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالتا خاد واحد فطمها فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** ومحمد بن المثنى عن وهب بن جرير قال ان ناشبة قال قال لي محمد بن المنكدر ما
اسمك فذكر بمثل حديث عبد الصمد **حدثنا ابو كامل الجحدري** قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه
قال قال ابو مسعود البدرى كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ايا مسعود فلما افهم الصوت من الغضب قال فلما دق
متواذاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ايا مسعود اعلم ايا مسعود قال فالتقيت السوط مزيد فقال اعلم ايا مسعود ان الله اقد ر عليك منك
علي هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعد ابد **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا جرير قال وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن
حميد وهو المعمرى عن سفين قال وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفين قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال
نا ابو عوانة كلهم عن الاعمش باسناد عبد الواحد نحو حديثه غير ان في حديث جرير فسقط من يدي السوط من هيبتة **حدثنا ابو كريب** محمد
ابن العلاء قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم ايا مسعود الله اقد ر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لولم تفعل
للفتح النار ولم تستك النار **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي مسعود انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله قل فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله الله اقد ر عليك منك عليه قال فاعتقه **وحدثني بشر بن خالد** قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة بهذا الاسناد ولم
يزكر قوله اعوذ بالله اعوذ برسول الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن نمير قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا فضيل بن غزوان
قال سمعت عبد الرحمن بن ابي نعم قال حدثني ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا ياقام عليه الحد يوم القيمة الا ان
يكون كما قال **وحدثنا ابو كريب** قال نا وكيع قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسحاق بن يوسف الازرق كلاهما عن فضيل بن
غزوان بهذا الاسناد وفي حديثهما سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم النبي التوبة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع قال نا الاعمش
عن المعمر بن سويد قال مرنا بابي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال انه كان بيني
وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فغيرته بامه فشكا في الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك

نَعْتَقُهُ ۖ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ۖ وَبُرْدُ

له حُر الوجير بالفم وخساره ١٢ نفثى الارب.

الفيظ وتكلم كما يعلم الله على عباده . **قوله** حدثنا محمد بن حميد المعمرى هو يرفع اليهم واسكان العين
قيل له المعمرى لانه دخل الى معمر بن راشد وقيل لانه كان يتيح اماديت معمر **قوله** عن ابي مسعود انه
كان يعزب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يعزبه فقال اعوذ برسول الله فتركه قال العلماء لعلمه
لم يسمع استعاذته الاولى لشدة غفبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم او يكون لما استعاذ برسول
الله صلى الله عليه وسلم تنبيه لكانه . **قوله** صلى الله عليه وسلم من قذف ملوكه بالزنا يقيم
عليه اليوم القيعة الا ان يكون كما قال فيه اشارة الى انه لا مد على قاذف العبد في الدنيا وهذا يجمع عليه
فكن يجره قاذف لان العبد ليس بمحمض وسوا في هذا كره من هو كامل الرق وليس فيه سبب حرية والمدبر
والمكاتب وام الولد ومن بعضه حرة في حكم الدنيا اما في حكم الآخرة فيستوفى له الدمن قاذفه لاستواء
الاحرار والعبيد في الآخرة . **قوله** سمعت ابا القاسم نبي التوبة قال القاصي سمي بذلك لانه
بعث صلى الله عليه وسلم بقبول التوبة بالقول والاعتقاد وكانت قوية من قبلنا يقتل انفسهم قال ويحك
ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام واصل التوبة الرجوع . **قوله** عن
العوردين سويد هو بالعين المملة وبالاراد المكره . **قوله** لوجعت بينهما كانت حلقة انما قال
ذلك لان الحلقة عند العرب ثوبان وتطلق على ثوب واحد . **قوله** في حديث ابي ذر كان نبي وبين
رجل من اخواني كلام وكانت امرأ عجيبة فخبرتني بما فرشتكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فليتقت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرأ نيك جابلية اما قولك رجل من اخواني فنعاه رجل من السليين والظاهر
انه كان عبدا وانما قال من اخواني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخوانكم ودوكم فمن كان اخوة تحت

عدها اهل اللغة في لحن العوام واجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بانها تغيير من بعض الرواة لان ابن
عمر نطق بها ومعنى كل امرئ ابن عمه ليس في اعتاقه اجر المثلق تبرعوا وانا اعتقته كفارة لهزبه وقيل هو استثناء
منقطع وقيل بل هو متصل ومعناه ما اعتقته الا لا في سمعت كذا . **قوله** طلت مولى لنا فزيت
ثم جئت قبيل الظرف صليت خلف الى فمعه ودعاني ثم قال امثله منه فحفا . **قوله**
امثله قيل معناه عاقبه قصاصا وقيل اغفل به مثل ما فعل بك وهذا محمول على تطيب نفس المولى
المضروب والا فلا يجب القصاص في اللطمة ونحوها وانا واجبه العزيمه لكنه تبرع فامتنع من القصاص
فيها وفيه الرفق بالمولى واستعمال التواضع . **قوله** ليس ان الاقدام واحدة كذا يهوني جميع
النسخ والمقادير بلها . يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل ولا يقال خادمه بلها الا في لغة شاذة قليلة
او مختصة في تهنيت الاسماء واللغات . **قوله** بلال بن ريساف هو يفتح الياء وكسر الباء ويقال
ايضا اساف . **قوله** عجز عليك الاحر وجهها معناه عجزت ولم تحمد ان تعزب الاحر وجهها وحر
الوجه صفته ومارق من بشرته وحر كل شئ افضل وادفعه قيل ويحتمل ان يكون مراده بقوله عجز عليك اي شفع
عليك وعجز بفتح الجيم على اللعة الفصيصه وبها جاء القرآن اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب ويقال بكسر
الواو . **قوله** فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعقما هذا محمول على انهم كلهم رضوا بعتقها وتبرعوا
به والافالطة انما كانت من واحد منهم فسماها بعتقها لكثير الذنبه . **قوله** اما علمت ان الصورة محترمة
فيه اشارة الى ما صرح به في الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العبد فليجنب الوجه اكراما له ولان فيه محاسن
الانسان واعفائه اللطيفة الشريفة واذا حصل فيه شين او اثر كان اتج . **قوله** في حديث
ابن مسعود انه ضرب غلامه بالسوط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علم ان ابا مسعود ان الله اقدر
عليك منك على هذا الخلام . فيه الحث على الرفق بالملوك والوعظ والتنبية على استعمال العنود وكظم

امرأفیک جاهلیة قلت یا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه واثمة قال یا ایا ذرأفیک جاهلیة هم اخوانکم جعلهم الله تحت ایدیکم فاطعموهم ما تاکنون والبسوهم مما تلبسون ولا تکلفوهم ما یغلبهم فان کلفتموهم فأعینوهم **وحدثنا** احمد بن یونس قال نزهیر **رحم** قال وحدثنا ابوکریب قال ثابته معاویة **رحم** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهیم قال انا عیسی بن یونس کلهم عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد فی حدیث زهیر وابی معاویة بعد قوله انک امرأفیک جاهلیة قال قلت علی حال ساعی من الکبر قال نعم فی رواية ابی معاویة نعم علی حال ساعی من الکبر و فی حدیث عیسی فان کلفة ما یغلبه فلیبعه و فی حدیث زهیر فلیعنه علیه و لیس فی حدیث ابی معاویة فلیبعه ولا فلیعنه انتم عند قوله ولا یكلفه ما یغلبه **وحدثنا** احمد بن المثنی وابن بشار واللفظ لابن المثنی قالانا محمد بن جعفر قالنا شعبه عن واصل الاحدب عن المعمر بن سويد قال رايت ابا ذر وعلیه حلة وعلی غلامه مثلها فسألته عن ذلك قال فذکر انک ساب رجلا علی عهد رسول الله **صلی الله علیه و آله** فغیر به بامه قال فانی الرجل النبی **صلی الله علیه و آله** فذکر ذلك له فقال النبی **صلی الله علیه و آله** انک امرأفیک جاهلیة اخوانکم ونحوکم جعلهم الله تحت ایدیکم فمن کان اخوه تحت یدیه فلیطعمه ما یاکل ولیلبسه مما یلبس ولا تکلفوهم ما یغلبهم فان کلفتموهم فأعینوهم علیه **وحدثنا** ابوالطاهر احمد بن عمرو ابن سرح قال انا ابن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان بکیر بن الأشجی حدثه عن العجلان مولى فاطمة عن ابی هريرة عن رسول الله **صلی الله علیه و آله** انه قال للمملوک طعامة وکسوة ولا یكلف من العمل الا ما یطیق **وحدثنا** القعنبي قال نادى اود بن قیس عن موسی بن یسار عن ابی هريرة قال قال رسول الله **صلی الله علیه و آله** اذا صنع احدکم خادمة طعامة ثم جاءه به وقد ولی حرة ودخانة فلیقعه معه فلیاکل فان کان الطعام مشفوها فلیأکل فلیضع فی یده منه اكلة او کلتین قال داود یحیی لقیة اولقمتین **وحدثنا** یحیی بن یحیی قال قرأت علی مالک عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله **صلی الله علیه و آله** قال ان العبد اذا نصح لسیده واحسن عبادة الله فله اجره مرتین **وحدثنا** زهیر بن حرب وعمر بن المثنی قالانا یحیی وهو القطان **رحم** قال وحدثنا محمد بن نمیر قال نا ابی **رحم** قال وحدثنا ابوبکر بن ابی شعبة قال نا ابن نمیر وابو اسامة کلهم عن عبید الله **رحم** قال وحدثنا هارون بن سعید الایلی قال نا ابن وهب قال حدثنی اسامة جمیعاً عن نافع عن ابن عمر عن النبی **صلی الله علیه و آله** بشکل حدیث مالک **وحدثنا** ابوالطاهر وحرمة ابن یحیی قالانا ابن وهب قال اخبر فی یونس عن ابن شهاب قال سمعت سعید بن المسیب یقول قال ابو هريرة قال رسول الله **صلی الله علیه و آله** للعبد المملوک المصلح اجران والذی نفس ابی هريرة بیده لولا الجهاد فی سبیل الله والحج ویزامی لاجبیت ان اموت وانا مملوک قال وبلغنا ان ابا هريرة لم یکن یحج حتی ماتت امه لصحبة ما قال ابو الطاهر فی حدیثه للعبد المصلح ولم یدکر المملوک **وحدثنا** زهیر بن حرب قال نا ابوصفوان الاموی قال اخبر فی یونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد ولم یدکر بلغنا وما بعده **وحدثنا** ابوبکر بن ابی شعبة وابوکریب قالانا ابو وبة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله **صلی الله علیه و آله** اذا ادى العبد حق الله وحق مولیه کان له اجران قال فحدثنا ما کعب فقال کعب لیس علیه حساب ولا علی مؤمن **وحدثنا** زهیر بن حرب قال نا جری عن الاعمش بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله **صلی الله علیه و آله** فذکر احادیث منها وقال رسول الله **صلی الله علیه و آله** نعم المملوک ان یتوفی بحسن عبادة الله وصحابة سیدته **وحدثنا** یحیی بن یحیی قال قلت لمالک حدثک نافع عن ابن عمر

ولا ما بعده

اول کلتین قال داود یحیی لقیة اولقمتین اما الاكلة فبضم الهزة وهی اللقمة کافسره واما الشفوة فبفتح الف و لا ن الشفاه کثرت علیه حتى صار قلیلاً **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم مشفوها قلیلاً ای قلیلاً بالنسبة الی من اجتمع علیه و فی هذا الحدیث الحث علی مکالم الاطلاق والواساة فی الطعام لا یسائی حق من صنعوا وحملوا ولی حرة ودخانة وتعلقت به نفسه ثم راعته وبذا کلهم محمول علی الاستنباب **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم العبد اذا نصح لسیده واحسن عبادة الله فله اجره مرتین و فی الروایة الاخری للعبد المملوک المصلح اجران فی فضیلة ظاهرة للمملوک المصلح وهو ان صح لسیده والقائم بعبادة ربه المتوجه علیه وان لا جر من لقیامه بالحق ولا نکساره بالرق واما قول ابی هريرة فی هذا الحدیث لولا المملوک سبیل الله والحج ویزامی لاجبیت ان اموت وانا مملوک فیه ان المملوک لاجبا علیه ولا حج لانه غیر مستطیع ولولا براسه لقیامه بالحق فی النفقة والمؤن والحذمة ونحو ذلك مما لا یکن فعله من الرقیق ... **قول** وبلغنا ان ابا هريرة لم یکن یحج حتی ماتت امه لصحبة المراد به حج التطوع لانه قد کان حج حجة الاسلام فی زمن النبی **صلی الله علیه و آله** وسلم فقدم برالام علی حج التطوع لان برافرض فقدم علی التطوع وذهبنا وذهب مالک ان اللاب والام منع الولد من حجة التطوع دون حجة الفرض **قول** قال کعب لیس علیه حساب ولا علی مؤمن من هذا المذهب بضم الهم واسکان الزای ومناه قلیل المال والماله بهذا الکلام ان العبد اذا ادى حق الله تعالى وحق مولیه فلیس علیه حساب لکثرة اجره وعدم مصیته وبذا الذي قال کعب یحتمل ان اخذه بتوقیف ویکمل ان بالاجتماع لان من رجعت حسنة وادتی کتابة بینه شوق بحاسب حسابا یسیرا ویقلب الی اهل مسرورا **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم نعم المملوک ان یتوفی بحسن عبادة الله تعالى وصحابة سیدته اما نعماً فبضم الثامث لغات قرئی یهن فی السج احداها کسر النون مع اسکان الین والثانیة کسرها واثامث فتح النون مع کسر الین والیم مشددة فی جمیع ذلك ای نعم شیء هو ومعناه نعم ما هو فادعت الیم فی الیم قال القاضی ورواه العزری نعماً بضم النون منونا وهو صحیح ای له مسرة وقررة عین یقال نعماً له ونعمته له **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم بحسن عبادة الله هو بضم اول حسن وعبادة منصوبة والسماء

یده **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم فیک جاهلیة ای هذا التبعیر من اخلاق الجاهلیة فیک خلق من اخلاقهم وینفی المسلم ان لا یكون فیه شیء من اخلاقهم فغیر النبی من التبعیر ویتقیض الایاء والامات انه من اخلاق الجاهلیة **قول** قلت یا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه قال یا ابا ذر انک امرأفیک جاهلیة معنی کلام الی ذر لا اعتداز عن سب ام ذک الانسان یعنی انه سبى ومن سب انسانا سب ذک الانسان ابا الساب وامه فانکر علیه النبی **صلی الله علیه و آله** وسلم وقال هذا من اخلاق الجاهلیة وانا یباح للسبب ان یسب الساب نفسه بقدر ما سبه ولا یعرض لایه ولا لاسر **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم هم اخوانکم جعلهم الله تحت ایدیکم فاطعموهم ما تاکنون والبسوهم مما تلبسون ولا تکلفوهم ما یغلبهم فان کلفتموهم فأعینوهم الضمیر فی هم اخوانکم یعود الی المالیک والامر باطعامهم ما یاکل السید والباسم ما یلبس محمول علی الاستنباب لا علی الابواب وبذا یجامع المسلمین واما فعل الی ذر فی کسوة غلامه مثل کسوة فعل بالستب واما یجب علی السید نفقة المملوک وکسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص سواکان من منس نفقة السید ولباسه اودونه او فخره حتى لو قدر السید علی نفسه تقبیر افار جاعن عادة امثاله اما زهدا واما شمل الی کل له التقبیر علی المملوک والزمانه موافقة لایضاها وای جمیع العلماء علی انه لا یجوز ان یكلف من العمل الا ما یطیق فان کلف ذلك لزمه ما نصح نفسه او غیره **قول** کلفه ما یغلبه فلیبعه و فی رواية فلیعنه علیه و هذه الثانیة هی الصواب الموافقة لیسائی الروایات وقد قیل ان هذا الرجل المسبوب هو بلال المؤمن **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم للمملوک طعامة وکسوة ولا یكلف من العمل الا ما یطیق هو موافق لحدیث ابی ذر وقد شرناه واکسوة بکسر الکاف ومنها لغتان الکسر افصح ویرجاء القرآن ونبه بالطعام والکسوة علی سائر المؤمن الی یتناجی السبا العبد والذاعلم **قول** **صلی الله علیه و آله** وسلم اذا صنع لاحدکم خادم طعامة ثم جاءه به وقد ولی حرة ودخانة فلیقعه معه فلیاکل فان کان الطعام مشفوها فلیأکل فلیضع فی یده منه اكلة

قول اخوانکم ونحوکم هو بفتح التین ای خدامکم وعبیدکم الذین یتحولون الامور الی یصلحونها وقیل الخول المحشم والاتباع جمیع خاثل یقع علی العبد والامة ما خوذ من التحويل والتملیک وقیل الرعاية

هو بالرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف ای هم اخوانکم فی الاسلام و بالانصب بتقدیر احفظوا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد فمروا عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا ابن نمير** قال ناى قال ناعبدا الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق **وحدثنا شيبان بن فروخ** قال ناى عن ابن حازم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته فمروا عليه قيمة عدل والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وعبد بن ربح عن الليث بن سعد قال وحدثنا ابن المثنى قال ناى عن الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال ناى عن حماد وهو ابن زيد قال وحدثني زهير بن حرب قال ناى عن اسماعيل يعنى ابن علية كلاهما عن ايوب قال وحدثنا اسحاق بن منصور قال ناى عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال ناى عن اسماعيل بن زمامة قال وحدثنا محمد بن رافع قال ناى عن ابى ذئب قال وحدثنا هارون بن سعيد اليماني قال ناى عن وهب قال ناى عن اسماء بنت ابى زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي هذا الحديث وليس في حديثي هذا ما لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق الا في حديث ايوب ويحيى بن سعيد فانهما ذكرهما ذكر هذا الحرف في الحديث وقالوا نرى اهو شي في الحديث او قاله نافع من قبله وليس في رواية احد منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث الليث بن سعد **وحدثنا عمرو والنقاد** وابو ايوب عن ابن عيينة قال ناى عن ابن عمر عن ناسفيا عن عمرو عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبد بينه وبين آخر فمروا عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا **وحدثنا حماد بن حميد** قال ناى عن عبد الرزاق قال ناى عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله اذا كان له مال يبلغ ثمن العبد **وحدثنا محمد بن المثنى** وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال ناى عن محمد بن جعفر قال ناى عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال ناى قال ناى عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مملوك فهو حر من ماله **وحدثنا عمرو والنقاد** قال ناى عن اسماعيل بن ابراهيم عن ابن ابى عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيقا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناى عن علي بن مسهر وعبد بن بشر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلي بن خنيس قال ناى عن عيسى بن يونس جميعا عن ابن ابى عروبة بهذا الاسناد وفي حديث عيسى ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **وحدثنا علي بن حجر السعدي** وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناى عن اسماعيل وهو ابن علية عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة وقال له قولوا شديدا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناى عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم عن ابن عمر عن الثقفى كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد اما حماد فحدثه كرواية ابن علية واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوطى عند موته فاعتق ستة مملوكين **وحدثنا محمد بن عبد الله بن حماد** بن عبد بن عبد الله قال ناى عن زيد بن اسلم عن الحسن بن عمار بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن علية وحماد باب جواز بيع المدين **وحدثنا ابو الربيع سليمان بن داود** العتكي قال ناى عن حماد يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه متى فاشتره نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها اليه قال عمرو وسمعت جابرا بن عبد الله يقول عبدك

في شقيقا في ٢ و ٣

وزجر الغيرة على مثل فعله واما اصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة وفي هذا الحديث دلالة لذهب مالك والشافعي والحنابلة والحنفي ودادوا بن جرير والجمهور في اثبات القرعة في العتق ونحوه وان اذا اعتق عبيدا في مرض موته او اوصى بعتقهم ولا يخرجون من الثلث اقرع بينهم فيعتق ثلثهم بالقرعة وقال ابو حنيفة القرعة باطلة لا دخل لها في ذلك بل يعتق من كل واحد فسطه و يستسعى في الباقي لانا نأخذ بهذا المردود بهذا الحديث الصحيح واحاديث كثيرة وقوله في الحديث فاعتق اثنين واربع اربعة مخرج في الرد على ابى حنيفة وقد قال بقول ابى حنيفة الشعبي والنخعي وشريح والحسن ومكي ايضا عن ابن المسيب **قول** في الطريق الاخر ثمانية اشام بن صان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين بهذا الحديث مما استدرج الدارقطني على مسلم فقال لم يسمع ابن سيرين عن عمران فيها قال واما سمع من قاله الخزاز عن ابى المهلب عن عمران قاله ابن المديني فليس في هذا تصريح بان ابن سيرين لم يسمع عن عمران ولو ثبت عدم سماعه لم يقدر ذلك في صحة هذا الحديث ولم يتوجه على الامام مسلم فيه عيب لانه اذا ذكر متابعه بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة وقد سبق لنا انظاره والله اعلم بالصواب باب جواز بيع المدين **قول** ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه متى فاشتره نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها اليه معنى اعتقه عن دبره فقال لانه حر بعد موتى وسمى هذا تدبير الامة بحصل

هنا معنى الصبيته **قول** صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله وذكر الحديث الاستسعاء وقد سبق في كتاب العتق بسوطة بطرقها وعجب من اعادة مسلم لما بيننا على خلاف عادة من غير ضرورة الى ما ذكرنا وسبق هناك شرحه **قول** صلى الله عليه وسلم فمروا عليه في ماله ان كان له مال لا وكس ولا شطط قال العلماء وكس الغش والبس والاشطط فهو الجور يقال شط الرجل واشط واشطط اذا جار وافط واجد في مجاوزة الحد والمراد يقوم بقيمة عدل لا ينقص ولا بزيادة **قول** صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقا من مملوك هكذا هو في معظم النسخ شقيقا باليد وفي بعضها شقيقا بكذا وكذا سبق في كتاب العتق وهما لغتان شقيق وشقيق كشف ونصيف اي نصيب **قول** ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع اربعة وقال له قولوا شديدا وفي رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين قوله فجزاهم هو يشترط الا في تخفيفهما لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره ومعناه قسمهم واما قوله وقال له قولوا شديدا فمعناه قال في شاة قولوا شديدا اكرهتم لفعله وتغليظا عليه وقد جاء في رواية اخرى تفسير هذا القول الشديدا قال لوعلمنا ما صلينا عليه وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم وصدده كان يترك الصلوة عليه تغليظا

له العبيد في غنمة ومات بعد ذلك عن قريب ويمكن طرق الخبر ايضا والحاصل ان الخبر اذا صح لا يترك العمل به بمثل تلك الاستبعاد والله تعالى اعلم.

قوله اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم استبعد وقوع مثل ذلك بانه كيف يكون رجل له ستة عبيد من غنم ولا مال ولا طعام ولا قليل ولا كثير قلت يمكن ان يكون فقيرا حصل

قَبِيْطًا مَاتَ عَامَ اَوَّلِ وَحْدَتِنَا ابُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ ابْنُ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابُو بَكْرٍ نَاسِفِيَّانِ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعَ عُمَرُ وَجَابِلًا يَقُولُ دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ غِلَا مَالَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ قَالَ جَابِرٌ فَاشْتَرَاهُ ابْنُ الْعَمَامِ عَبْدُ قَبِيْطًا مَاتَ عَامَ اَوَّلِ فِي اَمَارَةِ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَحَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بَنُ سَعِيْدٍ وَابْنُ رَجْمٍ عَنِ اللَّيْثِ بَنِ سَعْدٍ عَنْ ابِي الزَّيْبِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدَنِيِّ وَخُوْدَيْثِ حَمَادٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِيْنَارٍ حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ قَالَ نَالُ الْغِيْرَةِ يَعْنِي الْحَزَامِيَّ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيْدِ بَنِ سَهْلٍ عَنْ عَطَاءِ بَنِ اَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ بَنِ عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدِ اللّٰهِ بَنُ هَاشِمٍ قَالَ نَاصِيحِي بَنُ سَعِيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ ذَكَوَانَ الْمُعَلَّمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي ابُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ قَالَ نَالُ مَعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابِي عَنْ مَطْرِ عَنْ عَطَاءِ بَنِ اَبِي رَبَاحٍ وَابِي الزَّيْبِرِ وَعُمَرُو بْنُ دِيْنَارٍ جَابِرٍ بَنِ عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ حَدَّثَنِي فِي بَيْعِ الْمَدَنِيِّ كُلِّ هُوَ لَاحِقٌ قَالَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرُو عَنْ جَابِرٍ كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقَصَاصُ وَالدِّيَاتُ

بَابُ الْقَسَامَةِ وَحَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بَنُ سَعِيْدٍ قَالَ ثَالِثٌ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيْدٍ عَنْ بَشِيْرٍ بَنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلٍ بَنِ اَبِي حَكْمَةَ قَالَ يَحْيَى وَحَسْبُنَا قَالَ وَعَنْ رَافِعِ بَنِ خَدِيْجٍ اَنَّهُمَا قَالَا خَرَجَ عَبْدُ اللّٰهِ بَنُ سَهْلٍ بَنُ زَيْدٍ وَنَحْنُ مَعَ عُمَرُو بْنِ زَيْدٍ حَتَّى اِذَا كَانَا نَخْبِرُ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ ثُمَّ اِذَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بَنِ سَهْلٍ قَتِيلًا فَنَفَنَهُ ثُمَّ اَقْبَلَ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ هُوَ وَخُوْدَيْثَةُ ابْنُ مَسْعُوْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ سَهْلٍ وَكَانَ اصْغَرُ الْقَوْمِ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَسْكُنَهُمْ قَبْلَ صَاحِبِيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ كَيْفَ اَلَكُمُ فِي السَّنَةِ

الْاَوَّلُ وَثَانِيًا لِلْكَبِيْرِ

الْعَقْدُ فِيهِ فِي دِرَاجَةِ مَا نَالَهُ الرِّجْلُ الْاَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَوْ اَبُو بَكْرٍ وَاسْمُ الْغِلَامِ الْمَدَنِيِّ يَتَقَوَّبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةً لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمُوَافِقَةً لِمَذْهَبِ الْمَذْهَبِ الْمَدَنِيِّ مَوْتِ سَيِّدِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَتَقِيَّاسًا عَلَى الْمُوسَمِيِّ بِعَقْدِهِ فَانْجَزَى بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَمِنْ جُوزِهِ مَا شَرَعَ وَطَافُوسُ وَعَطَاءٌ وَحَسْبُنَا وَجَابِلٌ وَحَمَادٌ وَاسْحَاقُ وَابُو ثَوْرٍ وَابُو دَاوُدَ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ وَالسَّلَفُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَالشَّامِيْنَ وَالْكُوفِيِّينَ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمَدَنِيِّ قَالُوا وَابُو بَكْرٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينٍ كَانَ عَلَى سَيِّدِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي رَوَايَةِ لِلشَّافِعِيِّ وَالْمَدَنِيِّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَافِعٍ بَنِ رَدِيٍّ قَالُوا اَوْ اَمَّا دَفْعُ الرِّسِّ ثُمَّ يَقْتَضِي بِرَدِّهِ وَتَوَلَّاهُ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ عَلَى اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَذَهَبَ فَرَفَعَ قَالَ هَذَا الْقَائِلُ وَلَكِنْ يَرَى تَهَرُّفٌ مِنْ تَهَرُّقِ بَعْضِ مَالِهِ وَهَذَا ضَعِيفٌ بَلْ بِاطِلٍ وَالصَّوَابُ نَفَاذُ تَهَرُّفٌ مِنْ تَهَرُّقِ بَعْضِ مَالِهِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى اَلَا شَيْءٌ عِنْدِي اَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَفَرًا اِذَا لَمْ يَمُرْكَ لِنَفْسِهِ مَالًا وَاصْبَحَ مَا قَدَّمَ مَنَاهُ اَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَانْجَزَى بَيْعُ الْمَدَنِيِّ بِكُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَمُرْكَ السَّيِّدُ وَاللّٰهُ اعْلَمُ وَاصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى صَحِيحَةِ التَّزْيِيْرِ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَابُو حَنِيفَةَ يَجِبُ عَقْدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ وَقَالَ اللَّيْثُ وَذَكَرَ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى سَوَاءٌ رَأْسُ الْمَالِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَفَرًا لَامًا فِي مَصَالِحِ رَحْمَتِهِ وَامْرَئِيَّاهُمْ بِمَا يَزِيْرُ الرِّقْقَ بِهِمْ وَبِابْطَالِهِمْ بِالْعَقْدِ مِنْ تَهَرُّقَاتِهِمُ الَّتِي يَكُنْ فِيهَا جَوَازُ الْبَيْعِ فِيمَنْ يَزِيْدُ بِهِ يَجْمَعُ عَلَيْهِمُ الْاَنْ وَقَدْ كَانَ فِيهِ خِلَافٌ ضَعِيفٌ

بَعْضُ السَّلَفِ قَوْلُهُ وَاشْتَرَاهُ نَعِيْمُ بَنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَفِي رَوَايَةِ فَاشْتَرَاهُ ابْنُ الْخَنَازِمِيِّ بِالْمَوْنِ الْمُفْتَوَّحَةِ وَالْاَمَلَةُ الْمَشْدُودَةُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْعِ الشَّيْءِ ابْنُ الْخَنَازِمِيِّ بِالْمَوْنِ قَالُوا وَهُوَ غُلَطٌ وَصَوَابُهُ فَاشْتَرَاهُ الْخَنَازِمِيُّ فَانْجَزَى بِمَعْنَى بَيْعِهِمْ وَهُوَ الْخَنَازِمِيُّ سَمَى بِذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ضَمَمْتَ فِيهَا نَحْمَةَ نَعِيْمٍ وَنَحْمَةَ الصَّوْتِ وَقِيلَ هِيَ السَّلَاحَةُ وَقِيلَ الْخَنَازِمِيُّ وَالشَّافِعِيُّ كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقَصَاصُ وَالدِّيَاتُ

بَابُ الْقَسَامَةِ ذَكَرَ سَمْعٌ حَدِيثٌ حَوِيصَةٌ وَنَحْمَةُ بِاخْتِلَافِ الْفَاظِ وَطَرَفَةٍ مِنْ وَجْهِ جَمْعِهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا اَنَّهُ تَخَلَّفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَقُونَ صَاحِبَكُمْ اَوْ تَقْتُلُوهُمْ وَفِي رَوَايَةٍ تَسْتَقُونَ قَاتِلَكُمْ اَوْ صَاحِبَكُمْ اَوْ حَوِيصَةً وَنَحْمَةً فَيَسْتَقُونَ فِيهَا بِمَعْنَى تَقْبِيْلِهِمَا لِقَتْلَانِ شُكْرًا وَانْجَزَى الْقَاضِي اَشْرَافُ الشَّافِعِيِّ قَالَ الْقَاضِي حَدِيثُ الْقَسَامَةِ اَصْلٌ مِنَ اَصْوَلِ الشَّرْعِ وَقَاعِدَةٌ مِنَ قَوَاعِدِ الْاَحْكَامِ وَكَانَ مِنْ اَصْلِهَا مَصَالِحُ الْعِبَادَةِ وَرَافِعُ الْعُلَمَاءِ كَانَتْ مِنَ الْعَصَابَةِ وَابْنُ اَبِي نَجْمٍ وَمِنْ بَعْضِهِمْ مَنْ عَمِلَ بِالْمَصَالِحِ الْجَمَاعَةِ وَالشَّامِيْنَ وَالْكُوفِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى وَانْجَزَى فِي كَيْفِيَّةِ الْاَخْذِ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةِ اَبْطَالِ اَبْطَالِ الْقَسَامَةِ وَانْجَزَى لَهَا وَعَلَى بَهَا وَمَنْ قَالَ بِهَذَا سَلَّمَ بَنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَبَنُ سَلَامٍ بَنُ يَسَارٍ وَالحَكَمُ بَنُ عُمَيْرٍ وَنَقَادَةُ وَابُو قَلَابَةَ وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَابْنُ عُلَيْةٍ وَابُو حَاوِيٍّ وَغَيْرُهُمْ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنِ كَالْمِ بَيْنِ وَخَلْفُ الْقَاتِلُونَ بِهَا اِذَا كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا يَجِبُ الْقَصَاصُ بِهَا فَقَالَ مَعْظَمُ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ قَوْلُ الزَّهْرِيِّ وَرَبِيعَةَ وَابِي الزَّيْنَادِ وَمَالِكُ اَصْحَابُ اللَّيْثِ وَالْاَوْزَاعِيُّ وَابُو حَمْدٍ وَاسْحَاقُ وَابُو ثَوْرٍ وَابُو دَاوُدَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَدَمِ وَرَوَى عَنْ ابِي الزَّيْبِرِ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالُوا ابُو الزَّيْنَادِ قَتَلَ بَهَا وَاصْحَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَافِرُونَ اَنِّي لَا اَدْرِي اَنَّهُمْ اَلْفُ رَجُلٍ فَاخْتَلَفَ مِنْهُمْ اَشْرَافُ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالشَّافِعِيُّ فِي اَصْحَاقٍ قَوْلُهُ لَا يَجِبُ بِهَا الْقَصَاصُ وَابُو حَسْبٍ الدِّيَّةُ وَهُوَ رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ وَالنَّخَعِيِّ وَعُثْمَانَ الْبَيْهَقِيِّ وَالْحُسَيْنِ بَنِ صَالِحٍ وَرَوَى اَيْضًا عَنْ ابِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَمُطَوِّئَةَ وَخَلْفُوهُمْ يَخْلَفُ فِي الْقَسَامَةِ فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَالْجَمْعُ يَخْلَفُ الْوَدْعَةَ وَبِجِبِّ الْحَقِّ يَخْلَقُهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا وَاجْتَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِيهِ تَهَرُّقٌ بِالْاَبْتِدَاءِ يَمِينِ الْمَدَنِيِّ بِالْمَدَنِيِّ وَهُوَ ثَابِتٌ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرَةٍ صَحَّاحٌ لَا تَنْدَفِعُ قَالَ مَالِكُ الَّذِي اَجْمَعَتْ عَلَيْهِ اَلَا مَنَّةٌ قَدِيمًا وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمَدِينِ بِمَعْنَى بَدْوَ فِي الْقَسَامَةِ وَلَاحِقُ جَنَّةِ الْمَدَنِيِّ صَارَتْ قَوِيَّةً بِاللَّوْثِ قَالَ الْقَاضِي وَصَنَّفَ

قَوْلُهُ ذَكَرَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ غِلَا مَالَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ لَا يَقُولُ بِبَيْعِ الْمَدَنِيِّ عَلَى التَّزْيِيْرِ الْمَقِيْدِ وَحَكْمِهِ جَوَازُ الْبَيْعِ وَاللّٰهُ اعْلَمُ.

فَصَمَّتْ وَتَكَلَّمَا حَبَابَةً وَتَكَلَّمَا مَعَهَا فَذَكَرَ الرَّسُولُ ﷺ قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُمَا تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا فَتَسْتَحِقُونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَخْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ قَالَ فَتُبِّرْكُمْ يَهُودُ خَمْسِينَ يَمِينًا قَالُوا وَكَيْفَ نَقْبِلُ أَيُّهَا قَوْمُ كُفَّارٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَقْلَهُ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ قَالَ نَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ نَاجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ مَحِيصَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ انْطَلَقَا قَبْلَ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي الْخَلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَاتَّهَمُوا إِلَيْهِ الْيَهُودُ أَخُوهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَابْنُ عَمَةٍ حَوَيْصَةَ وَحَيْصَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِيرُ الْكِبَرِ أَوْ قَالَ لَيْبِدُ أَلَا كَبِيرٌ فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُؤْمَتِهِ قَالُوا أَلَمْ نَشْهَدْ كَيْفَ نَخْلِفُ قَالَ فَتُبِّرْكُمْ يَهُودُ بِأَيِّهَا خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُ كُفَّارٍ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ قَالَ سَهْلٌ فَدَخَلْتُ مَرْبِدَ الْهَمِ يَوْمًا فَرَكُضْتَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبِلِ رَكْنَةً بِرَجُلٍهَا قَالَ حَمَادُ هَذَا وَنَحْوُهُ وَحَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ نَاجِي بْنُ أَبِي فَضَّلٍ قَالَ نَاجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَقَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ فَرَكُضْتَنِي نَاقَةٌ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ قَالَ نَاسِفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ ح قَالَ وَثَّابُ بْنُ الْغَشَّاقِ قَالَ نَاجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ قَالَ نَاسِلِيَانُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَابْنَ زَيْدٍ وَمَحِيصَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَابْنُ زَيْدٍ الْإِنصَارِيُّينَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلَاحٌ وَاهْلُهَا يَهُودُ فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَوُجِدَ فِي شَرِيَةِ مَقْتُولًا فَدَفَنَهُ صَاحِبُهُ ثُمَّ قَبِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَهَشِنِي أَخُوهُ الْمَقْتُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحَوَيْصَةَ وَخَوَيْصَةَ فَذَكَرَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَحَيْثُ قُتِلَ فَزَعَمَ بُشَيْرٌ وَهُوَ يَحْدِثُ عَنْ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمَا تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَهِدْنَا وَلَا حَضَرْنَا فَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ فَتُبِّرْكُمْ يَهُودُ خَمْسِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَقْبِلُ أَيُّهَا قَوْمُ كُفَّارٍ فَزَعَمَ بُشَيْرُ بْنُ يَسَّارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَاجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ نَاجِيَّ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَنَا هَشِيمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ

نہا نہا
یعنی

صاحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبري الكبر في السن فسميت وتكلم صاحباه وتكلم معهما بمعنى هذا ان
القتول هو عبد الله ولله اسم عبد الرحمن ولهما ابنا عم وبها محبته وحبوبته وبها الكبر سنا من عبد الرحمن
فما اراد عبد الرحمن اخو القتيل ان يتكلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبري اي يتكلم الكبر منك واعلم ان
حقيقته الدعوى انما هي لاختير عبد الرحمن لاحق ينسب لابني عمه وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم
الكبر وهو حبيبته لان لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيف جرت فاذا اراد
حقيقة الدعوى تكلم صاحبها ويحكم ان عبد الرحمن وكل حبيبته ومحبته في الدعوى ومساعدته او امر بتوكيله
وفي هذا فضيلة السن عند تساوي في الفضائل ولهذا نظر فانه يقدم بها في الامامة وفي ولاية النكاح
نوبا وغير ذلك وقوله الكبر في السن معناه يريد الكبر في السن والكبر منصوب باضاده يريد ونحوها وفي بعض
النسخ لكبر باللام وهو صحيح قوله صلى الله عليه وسلم تحملون خمسين مينا فتستحقون صاحبكم
او قاتلكم قد يقال كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما يكون اليمين للوارث خاصة والوارث عبد الرحمن
خاصة وهو اخو القتيل واما الاخران فابنائهم لا ميراث لهما مع الاخ والجواب انه كان معلوما عندهم ان اليمين
تستحق بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من تخص به اليمين واحتمل ذلك لكونه معلوما للمنىطين كما سمع
كلام الجمع في صورة قتله وكيفية ما جرى لرد ان كانت حقيقة الدعوى وقت الحاجة مختصة بالوارث واما
قوله صلى الله عليه وسلم فتستحقون قاتلكم او صاحبكم فعناه ثبتت حكمكم على من حلفتم عليه وهل ذلك الحق
قصاص او دية فيه الخلف السابق بين العلماء واعلم انهم انما يجوز لهم الحلف اذا علموا او ظنوا ذلك و
انما عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اليمين ان وجوبهم هذا الشرط وليس المراد الاذن لهم في الحلف من غير
ظن ولهذا قالوا كيف خلف ولم تشهد قوله صلى الله عليه وسلم فبكم يهود تخمين مينا اي تبرأ
ايكم من دعواكم تخمين مينا وقيل معناه تخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فاذا حلفوا انتهت الخصومة
ولم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين وفي هذا دليل لسمعة بين الكافرو الفاسق وهو مرفوع غير
منون لا ينصرف لانه اسم للقبيلة والطائفة فغيره انا نيث والعلية قوله ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطى عقله اي دبره وفي الرواية الاخرى فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية
من عنده فقوله وداه يتخفف الدال اي دفع دبره

... وفي رواية فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فذاه مائة من ابل الصدقة انا وذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعاً للنزاع واصلاحاً لذات البين فان اهل العتيل لا يحقون الا ان يكلفوا ويسكفوا المدعى عليهم وقد امتنعوا من الامرين وهم مكسورون بقتل ما جهم فاراد صلى الله عليه وسلم جبرهم وقطع المنازعة واصلاح ذات البين بدفع دية من عنده وقوله فذاه من عنده يحتمل ان يكون من فاعل ماله في بعض الاحوال صادف ذلك عنده ويحتمل ان من مال بيت المال ومصالح المسلمين واما قوله في الرواية الاخرة من ابل الصدقة فقد قال بعض العلماء اننا غلط من الرواية لان الصدقة المفروضة لا تصرف في هذا المعرف بل هي لاصناف سماءهم الله تعالى وقال الامام

البواسني المروزي من اصحابنا يكونه صرفا من اهل الزكوة لهذا الحديث فاخذ بظاهره وقال جمهور اصحابنا
 وغيرهم معناه اشتراه من اهل الصدقات بعد ان مكوبا ثم دفعنا تبرعا الى اهل القليل وعلى القاضي من
 بعض العلماء انه يكون صرف الزكوة في مصالح العامة وتناولوا هذا الحديث عليه وتاويله بعضهم على ان اولياء
 القليل كانوا محتاجين ممن تباح لهم الزكوة وهذا تاويل باطل لان هذا قدر كثير لا يدفع الى الواحد المائل
 من الزكوة بخلاف اشراف القبائل ولانه ساهديه وتاويله بعضهم على انه دفع من سهم الخوفاة من الزكوة
 استطلافا ليهود يعلمون وبذا ضعيف لان الزكوة لا يجوز صرفها الى كافرا مختارا ما عكناه عن الجمهور
 اشتراها من اهل الصدقة وفي هذا الحديث انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والا بهتمام باصلاح
 ذات اليمين وفيه اثبات القسامة وفيه الابتداء بيمين المدعى في القسامة وفيه رد اليمين على المدعى
 عليه اذا نكل المدعى في القسامة وفيه جواز الحكم على الغائب وسماع الدعوى في الدماء من غير حضور
 الخصم وفيه جواز اليمين بالنظر وان لم يتيقن وفيه ان الحكم بين المسلم والكافر يكون حكم الاسلام **قول**
قوله صلى الله عليه وسلم يقسم خصون منكم على رجل منهم هذا مما يجب تاويله لان اليمين انما تكون على الورث
 خاصة لا على غيره من القبيلة وتاويله عن اصحابنا ان معناه يؤخذ منكم خمسون يمينا والخالف هم الورثة
 فلا يكلف احد من الاقارب غير الورثة يكلف كل الورثة ذكر اكان او انثا سواء كان القتل عمدا
 او خطأ هذا مذهب الشافعي وبه قال ابو ثور وابن المنذر ووافقنا مالك فيما اذا كان القتل خطأ و
 اما في العمد فقال يكلف الاقارب خمسين يمينا ولا يكلف النساء ولا الصبيان ووافقه ربيعة والليث
 والاوزاعي واحمد واذودا اهل الظاهر واحتج الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم تكلفون خمسين يمينا
 فستحقون ما جكم فعل الخالف هو المستحق الدية والعصاص ومعلوم ان غير الورثة لا يستحق شيئا
 فدل على ان المراد حلف من يستحق الدية **قول** على الله عليه وسلم يقسم خصون منكم على
 رجل منهم فيدفع برمنه الرمة بضم الراء الجبل والمراد هنا الجبل الذي يربط في رقبة القتلى ويسلم فيه
 الى دلى القليل وفي هذا دليل لمن قال ان القسامة ثبتت فيما القصاص وقد سبق بيان مذاهب
 العلماء فيه وتناولوا القائلون لا قصاص بان المراد ان يسلم يستوفى منه الدية لو كانت ثبتت عليه وفيه
 القسامة انما تكون على واحد وبه قال مالك واحمد وقال اشهب وغيره يكلف الاولياء على ما شأوا
 ولا يقتلون الا واحد وقال الشافعي ان ادعوا على جماعة حلفوا عليهم وثبتت عليهم الدية على الصحيح
 عند الشافعي وعلى قول لانه يجب القصاص عليهم وان حلفوا على واحد استحقوا عليه وعده **قول**
قوله فدخلت مريد الهم يوم افرغت ناقة من تلك الابل ركضت برجلها المريد بكسر الميم ونحو الابل هو الموضع
 الذي يجتمع فيه الابل وتجلس والريد الجيس ومعنى ركضت ركضتني واداب هذا الكلام انه ضبط الحديث و
 حفظه حفظا بليغا **قول** فوبه في شربة مقتولا الشربة بفتح الشين الجوز والراد وهو جوف يكون
 له **قول** انقاد كذا في جميع النسخ الموجودة بالهزة فانون فالقاف لمن لا مدخل لعنا ان انظم
 كما لا يخفى ولعله كان اقاد على وزن اقام اعنى من الافعال لان الانفال بمعنى تقدم كما في القاموس
 اقاد فلان تقدم فخرنا نحن الى القاد فعنى اقاد معا بلنى اى تقدم في مقابلتى والله اعلم ان كذا في ما شئت
 الحمدية اقول وفي النسبة المصرية من القاد مقالتى ١٢

ايقتص من فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا امر الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا يقتص منها ابدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو قسم على الله لادبره باب ما يباح بهم المسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا حفص بن غياث وابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة حدثنا ابن نمير قال نا ابي قال وحدثنا ابن ابي عمير قال ناسفيا قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خنيس قالانا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله حدثنا احمد بن حنبل وعبد بن المشي واللفظ لاهم قال ناعيد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم رجل مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا ثلاثة نفر التارك للاسلام المفارق للجماعة او الجماعة شك فيه احمد والتيب الزاني والنفس بالنفس قال الاعمش فحدثت به ابراهيم فحدثني عن الاسود عن عائشة بمثله وحدثني جاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالانا عبيد الله بن موسى عن شيكان عن الاعمش بالاستادين جميعا نحو حديث سفيان ولم يذكر في الحديث قوله والذي لا اله غيره باب بيان اثم من سن القتل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا عبد الله بن نمير واللفظ لابن ابي شيبة قالانا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالما الا كان على ابن ادم الاول كفل من فيها لانه كان اول من سرق القتل وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير عن اسحاق بن ابراهيم قال نا جدير وعيسى بن يونس قال وحدثنا ابن ابي عمير قال ناسفيا كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديث جدير وعيسى لانه سن القتل لم يذكر اول باب المجازاة بالدماء في الاخرة وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة قال وحدثنا جعفر بن محمد بن جعفر قال وحدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ان بعضهم قال عن شعبة يقضى بعضهم قال يحكم بين الناس باب تغليظ تحريم الدماء الاعراض والاموال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ويحيى بن حبيب لمارق وتقاوا في اللفظ قالانا عبد الوهاب لتقني عن ايوب عن ابن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسمي به بغير اسمه

قال لم يذكر بين يونس في حديث ثلاث

والحديث الصحيح من دل على خبره مثل اجرا ناعدا للمحدث الصحيح ما من داع يدعوا الى بهي وما من داع يدعوا الى ضلالة والله اعلم باب المجازاة بالدماء في الاخرة وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه تغليظ امر الدماء وانها اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة وهذا العلم امرها وكبر فطرها وليس هذا الحديث مما لقا للمحدث المشهور في السنن اول ما ياسب به العبد صلاته لان هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى ولما حديث الباب فهو فيما بين العباد والله اعلم بالصواب باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والاموال قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان اما ذو القعدة فبفتح القاف وذو الحجة بكسر الحاء هذه اللفظة المشهورة ويؤخذ في لغة قليلة كسر القاف وفتح الحاء وقد اجمع المسلمون على ان الا شهر الحرم الاربعة هي هذه المذكورة في الحديث ولكن اختلفوا في الادب المستحب في كيفية هذه الفعالت وطائفة من اهل الكوفة واهل الادب يقال الحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة يكون الاربعة من سنة واحدة وقال علماء المدينة والبصرة جميعا بغير العلماء هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرود واحدة وهذا هو الصحيح والذي جازت به الاحاديث الصحيحة منها هذا الحديث الذي نحن فيه وعلى هذا الاستعمال اطلق الناس من الطوائف كلها واما قوله صلى الله عليه وسلم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فانما قيده بهذا التقييد مما لفته في ايضا حروا واللبس عنه قالوا وقد كان بين بني مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب فكانت ربيعة مل رجا هذا الشهر المعروف الآن وهو الذي بين جمادى وشعبان وكانت ربيعة تجعل رمضان شهرا اصناف النبي صلى الله

والشاعلم باب ما يباح بدم المسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة كذا هو في نسخ الزان من غير ياء بعد النون وهي لغة صحيجه قري بها في السبع كما في قوله الكبر المتحال وغيره والاشرف في اللغة اثبات الياء في كل هذا وفي هذا الحديث اثبات قتل الزاني المحسن والمراد جرحه بالحجارة حتى يموت وبهذا لجامع المسلمين وبيان ان هذا هو شرط في بانه ان شاء الله ثم واما قوله صلى الله عليه وسلم والنفس بالنفس فالمراد به القصاص بشرط وقد يستدل به اصحاب ابي حنيفة رضي في قولهم يقتل المسلم بالذمي ويقتل الحر بالعبد وجهوه العلماء على خلافه منهم مالك والشافعي والليث واحمد واما قوله صلى الله عليه وسلم والتارك لدينه المفارق للجماعة فهو عام في كل مرتد عن الاسلام باي ردة كانت فوجب قتل من لم يرجع الى الاسلام قال العلماء ويتناول ايضا كل خارج عن الجماعة بعدة او بغى او غيرهما وكذا الخوارج والله اعلم واعلم ان هذا عام يخص من المائل ونحوه فيباح قتله في الدفع وقد يجاب عن هذا بانه داخل في المفارق للجماعة او يكون المراد لا يحل تدمر قتل قصدا الا في هؤلاء الثلثة والله اعلم باب بيان اثم من سن القتل قوله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه كان اول من سن القتل الكفل بكسر الكاف الجزاء والنصيب وقال الخليل هو الضعف وهذا الحديث من قواعد الاسلام وهو ان كل من ابدع شيئا من الشركان عليه مثل وزد كل من اقتدى به في ذلك فعل مثل عمله الى يوم القيامة ومثل من ابدع شيئا من الخير كان له مثل اجر كل من يعمل به الى يوم القيامة وهو موافق للحديث الصحيح من سن سنة ومن سن سنة سيئته

قتل النفس اولانه ان لم يقتل بقتل النفس والباغي كذلك فيشمل الصائل ايضا ويجوز ان يجعل قتل الصائل من باب القتال لا القتل اما القاطع فايضا يمكن ادراجه في النفس بالنفس اما لانه ان لم يقتل يقتل اولانه لا يقتل الا بعد ان يقتل نفسا واما الساب للنبي من الانبياء فهو داخل في قوله والتارك لدينه بناء على انه مرتد الا انه يلزم حينئذ ان قتله لا يرتد دلا للحد فينبغي ان يقبل توبته والله تعالى اعلم

قوله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزاني هذا بيان لتلك الصفات الثلاث ببيان المتصدين بها ثما المقصود من هذا الحديث بيان انه لا يجوز قتله الا باحدى هذه الخصال الثلاث لانه لا يجوز القتال معه فلا اشكال بالباغي لان المجرود هناك القتال لا القتل على انه يمكن ادراجه في قوله النفس بناء على ان معناه النفس يقتل بسبب النفس اما لانه

فرمى بنسخته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريدان يبعث يا ثمة صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسخته وخلى سبيله **وحدثني** محمد بن حاتم قال ناسع بن سليمان قال ناهشيم قال انا اسماعيل بن سالم عن علقمة بن وائل عن ابيه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قتل رجلا فآذى ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار قال فاتي رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلى عنه قال اسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لجبيب بن ابي ثابت فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأل ان يعقوب عنه فابي باب دية الجنين وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنيتهما فقصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدرأها لبيها وزوجها وان العقل على عصبتها **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال ونا حرمة بن يحيى التميمي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ايا هريرة قال اقتتل امرأتان من هذيل فومت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه

فقطا وهي جمل فقتلتهما اما قوله بغرة بعد فبطناه على شيوعنا في الحديث والفقه بغرة بالتونين وبكذا قيده جماعة من العلماء في كتبهم وفي منقحاتهم في هذا وشروحه وقال القاضي عياض الرواية فيه بغرة بالتونين وما يدره بدل من قال ودواه بعضهم بالاضافة قال والاول اوجه وايسر وذكر صاحب المطابع الوجهين ثم قال الصواب رواية التونين قلعت وما يرويه ويومنه رواية البخاري في صحيحه في كتاب الديات في باب دية جنين المرأة عن الميخنة بن شعبة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امه وقد فسر القرعة في الحديث بعبد او امه قال العلماء وادوا بها لتقسيم لاشك والمراة بالغرة عبد وامه وهو اسم لكل واحد منها قال الجوهري كان غير بالغرة عن الجسم كل كما قالوا اعنق رقبته واصل القرعة بياض في الوجه ولما قال ابو عمرو والمراة بالغرة لا يمين منها خاصة قال ولا يجوز الاسود وقال ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالغرة معنى زائد على شخص العبد والام لا ذكر بالواحد فقرر على قوله عبد او امه بناد قول ابي عمرو وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء ان تجزى فيها البيضا والسودا ولا تتعين البيضا وانما المتعبد به ان يكون قيمتها عشرة دية الام او نصف عشرة دية الاب قال ابي اللغه القرعة عند العرب انفس الشيء والملتق بها على الانسان لان الله لم يخلق في احسن تقويم واما ما جاء في بعض الروايات في غير الصحيح بغرة عبد او امه او فرس او بغل فرواية باطلة وقد اخذ بها بعض السلف وعلى من طأوس وعطاء ومجاهد ناعبد او امه او فرس وقال داود كل ما وقع عليه اسم الغرة يجوز واتفق العلماء على ان دية الجنين هي القرعة سواء كان الجنين ذكرا او انثى قال العلماء واما كذلك لانه ينبغي فكفر فيه النزاع فقيط الشرع بضابط يقطع النزاع وسواء كان خلقه كامل الاعضاء ام ناقصا او كان مضطرا فمقتولها خلق آدمي ففي كل ذلك القرعة بالاجماع ثم القرعة تكون لورثة الجنين على موارثهم الشرعية وبذا شخص لورث ولا يرث ولا يعرف لغير الامن بعينه جرو بعينه رقيق فانه رقيق لا يرث عنه نادر بل لورث فيه قولان اصحاب لورث وبذا من يبتدأ منه سب الجاني يرد على القاضي من بعض العلماء ان الجنين كعضو من اعضا الام فتكون دية لما خاصة واعلم ان المراد بهذا كل اذا انفصل الجنين ميتا اما اذا انفصل جيا ثم مات فيجزي كمال دية الكبر فان كان ذكرا وجب مائة بعير وان كان انثى فمئسون وبذا يجمع عليه وسؤلو في هذا كله العمد والخطا ومضى وجبت القرعة فخي على العاقلة لعل الجاني يذنب سب الشافعي وابي حنيفة وسائر الكوفيين وقال مالك واليهودون تجب على الجاني قال الشافعي وآخرون ويلزم الجاني الكفارة وقال بعضهم لا كفارة عليه وهو مذنب مالك وابي حنيفة **وقوله** قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدرأها لبيها وزوجها وان العقل على عصبتها قال العلماء هذا الكلام قد يوهى خلاف مراده فالصواب ان المرأة التي ماتت هي الجنين عليها ام الجنين لا الجارية وقد مر ج بر في الحديث بعنه بقوله فقتلتهما وما في بطنها فيكون المراد بقوله التي قضى عليها بالغرة اي التي قضى لها بالغرة فبطل عليها عن لما واما قوله والعقل على عصبتها فالمراد بالقاتلة اي على عصبة القاتلة **وقوله** فومت احدهما الاخرى فقتلتهما وما في بطنها فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المرأة على ما قلنا وفي الرواية الاخرى انها ضربتا بعود فسطا هذا محمول على حجر صغير وعمود صغير لا يقصد به القتل قالوا فيكون شبيهة فيه الدية على العاقلة ولا يجب فيه قصاص ولا دية على الجاني وبذا ذهب الشافعي والجمهور

قتل العمد لقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث بل لك من شئ تؤد به عن نفسك وفيه قول الاقرار تقبل العمد **وقوله** فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريدان يبعث يا ثمة صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسخته وخلى سبيله وفي رواية اخرى انه انطلق به فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار قال فاتي رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلى عنه قال اسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لجبيب بن ابي ثابت فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأل ان يعقوب عنه فابي باب دية الجنين وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنيتهما فقصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يدرأها لبيها وزوجها وان العقل على عصبتها **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال ونا حرمة بن يحيى التميمي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ايا هريرة قال اقتتل امرأتان من هذيل فومت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله فقال جل بن النابغة البهني يارسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استئذان
فشل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكمان من اجل سبحة الذي
يسبح بها قوله جل بن النابغة فغصبه الي جده وهو جل بن مالك بن النابغة وجل يفتح الحاء المهملة
والهمزة وما قوله فشل ذلك بطل فزوى في الصحيحين وغيرهما لوجهين احدهما يطل بفهم الياء المشقة بتشديد
اللام ومثاه يهر ويثني ولا يفطن والثاني بطل يفتح الباء الوعدة وتخفيف اللام على ان فعل ما من من
البطلان وهو بمعنى الملقى ايضا واكثر نسخ بلادنا بالمشقة ونقل القاضي ان جمهور الرواة في صحيح مسلم
ضبطوه بالموعدة قال اهل اللغة يقال طل دمر بعض الطاروا طل اي اهدوا واطلوا الحاكم وظل اهدره وجوز
بعض طل دمر يفتح الطاء في الازم وايابا الاكثر ونحوه وكما قوله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكمان
من اهل سبحة وفي الرواية الاخرى يسبح كسبح الاعراب فقال العلماء انما ذم سبحة لوجهين احدهما ان عارض بهن اهل
الشرع وادام ابطاله والثاني انه تكلف في مخاطبة وبذل الوجبان من السبح مذمومان واما السبح الذي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض الاوقات وهو مشغور في الحديث فليس من هذا لانه لا يعارض
به حكم الشرع ولا يكلفه فلا نسي فيه بل هو حسن ويؤيد ما ذكرناه من الثاني قوله صلى الله عليه وسلم يسبح الاعراب
فاشار الى ان بعض السبح هو المذموم والله اعلم . قوله ان امرأتين من بندي وفي رواية امرأة من
بنى ليان المشغور كسر اللام في ليان دروي فتجاديان بطن من بندي . قوله ضربت امرأة
مضربا قال اهل اللغة كل واحدة من زوجتي الرجل حرة لاخرى سميت بذلك حرة لحصول الفادة بينهما
في العادة وتقرن كل واحدة بال اخرى . قوله ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديرة المقتولة على
عمية القاتلة هذا دليل لما قاله الفقيهان ديرة الخطا على العاقلة وانما تفحص بعصيات القاتل سوى ابنته
وابنته . قوله استشار عربين الخطاب الناس في ملاص المرأة في صحيح نسخ مسلم ملاص بكسر الميم
وتخفيف اللام ويصاد مسلمة وهو جنين المرأة والمعروف في اللغة اطلاق المرأة بهمة مكسورة قال اهل
اللسان يقال طلعت به واذا لقت به واملت به واخطات به كل معنى وهو اذا وضعت قبل او اذ وكل
ما تقي من اليد فقد ملص بفتح الميم وكسر اللام ملصا بفتحها واطلس ايضا لثخان والمعة انما قد ذكرنا الحديث
في الحديث في الجمع بين الصحيحين فقال اطلاق الملاص بالهمة كما هو المعروف في اللغة قال القاضي قد جاء
ملص الشيء اذا افلت فان ارد به لثمين صح ملاص مثل لزم لانما والله اعلم . قوله حديثنا
وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن السورين مخزومة قال استشار عربين الخطاب ان س في ملاص المرأة
في الحديث مما استدرك الدارقطني على مسلم فقال وهم وكيع في هذا الحديث وخالفه اصحاب هشام فلم يذكره
فيه السور وهو العوالب ولم يذكر مسلم غيره حديث وكيع وذكر البخاري حديث من خالفه وهو العوالب هذا قول
الدارقطني وانما رواية البخاري عن هشام عن ابيه عن الغيرة ان غزير سال عن اطلاق المرأة ولا يدرى ذكر
السور وعروة ليتصل الحديث فان عروة لم يدرى عن عربين الخطاب كتاب الحد ودياب حد
السرية ونصا بها قال القاضي عياض ما من الله ثم الاموال بابها على الصلح على السارق ولم يجعل

ذلك في السرقة كالإفلاس والانتهاك والغصب لأن ذلك قليل بالنسبة إلى السرقة ولا يمكن
استرجاع هذا النوع بالأسد عاد إلى ولاية الأمور تسهيل إقامة البينة عليه بخلاف السرقة فإنه تندد إقامة
البينة عليها فظلم أمرها واشتدت عقوبتها ليكون مبلغ الزجر عنها وقد اتفق المسلمون على قطع السارق في الجملة
وان اختلفوا في لزوم منه **قول** من عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
السارق في ربيع دينار فصاعدا وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع يد السارق إلا في ربيع
دينار فصاعدا وفي رواية لا يقطع اليد إلا في ربيع دينار فأخوفه وفي رواية لم يقطع يد السارق في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أقل من ثمن المجن وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم سارقا
في مجن قيمة ثلثه درهم وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن سرق السارق
يسرق البيضة فتنقطع يده ويسرق الجمل فتنقطع يده جمع العلماء على قطع يد السارق كما سبق واختلفوا في اشتراط
النصاب وقد رده فقال أهل الظاهر لا يشترط نصاب بل يقطع في القليل والكثير وفيه قال ابن بنت
الشافعي من أصحابنا وطحا القاضي بما من عن الحسن البصري والخوارزمي وأهل الظاهر واجتبا بحججهم
قوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ولم يخصصوا الآية وقال جماعة من العلماء لا يقطع إلا في نصاب
لهذه الأحاديث الصريحة ثم اختلفوا في مقدار النصاب فقال الشافعي والنصاب ربيع دينار ذهبيا أو مائتيه ربيع دينار
سوا كانت قيمته ثلثة دراهم أو أقل أو أكثر ولا يقطع في أقل منه وهذا قال كثير من الأئمة وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز
والشافعي والليث وأبو ثور وسأقي وغيرهم وروى أيضا عن داود وقال مالك وأحمد وأسمعني في رواية يقطع في
ربيع دينار أو ثلثه دراهم أو مائتيه أصد بها ولا قطع فيما دون ذلك وقال سليمان بن يسار وابن
شبرمة وابن أبي يلى والحسن في رواية عنه لا يقطع إلا في خمسة دراهم وهو مروي عن عمر بن الخطاب
وقال البرقي في ربيع دينار أو مائتيه درهم ولا يقطع في عشرة دراهم أو مائتيه درهم وحكى القاضي عن بعض الصحابة
أن النصاب أربعة دراهم وعن عثمان بن عيسى أنه درهم وعن الحسن أنه درهمان وعن النخعي أنه أربعون درهما
أو أربعمائة دينار والعجيج ما قاله الشافعي وهو أخفوه لأن النبي صلى الله عليه وسلم مخرج بيان النصاب في هذه
الأحاديث من لفظه وإن ربيع دينار وما بالقي القدر بات فرودة لا أصل لما معهما لفتنا لهذا من هذه الأحاديث
وأما رواية أنه صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمة ثلثه درهم فمحمولة على أن هذا القدر كان ربيع
دينار فصاعدا وهي قافية من لا عموم لها فلا يجوز ترك مخرج لفظه صلى الله عليه وسلم في تحديد النصاب لهذه
الرواية المحتملة بل يجب حملها على موافقة لفظه وكذا الرواية الأخرى لم يقطع يد سارق في أقل من ثمن
المجن محمولة على أن كان ربيع دينار لا بد من هذا التأويل ليوافق مخرج تنديده صلى الله عليه وسلم وأما
ما يجمع به بعض الحنفية وغيرهم من رواية جاءت قطع في مجن قيمة عشرة دراهم وفي رواية خمسة نفي رواية
له قوله فليقله كذا في خمس نسخ موجودة عندنا وقت المقابلة صغيرا لكن ضبطه في التقريب بفتح النون و
سكون المعجمة إلا أن في واحدة من ثلث نسخ التقريب التي هي عنه مرقوم على شيء من هذه العبارة
فقطه كذا في خط المصنف وقال في التبصير أنه بالتصغير وذكره ابن جابر في الثقات وقال فضلته ثم قال
وقد قيل فضله أي بالتصغير كما في التبصير ١٣

وهذا التأويل باطل للاحادِيث الصحيحة في النسي من اللعن فيجب حمل النسي على العيين يجمع بين الاحاديث
والشاهد علم قال العلماء والحرز مشروط بقطع الاتيان سرق من حرز والمعبر فيه العرف فيما عده اهل العرف حرزا
لذلك النسي فهو حرز لوما لا فلا وما لظن داود فلم يشترط الحرز قالوا ويشترط ان لا يكون السارق في المروء
شبهة فان كانت لم يقطع ويشترط ان يطالب المروء منه بالمال واجوعا على انه اذا سرق اولاً قطعت
يده اليمنى قال الشافعي وما لك والى المدينة والابري واحمد ابو ثور وغيرهم فاذا سرق ثانياً قطعت
رجله اليسرى فان سرق ثالثاً قطعت يده اليسرى فان سرق رابعاً قطعت رجله اليمنى فان سرق بعد ذلك
عزبتم كلها سرق عزب قال الشافعي والوحيفة وما لك والجماير يقطع اليد من الرسغ وهو المفصل بين
الكف والذراع وتقطع الرجل من المفصل بين الساق والقدم وقال علي بن يقطين يقطع الرجل من شط القدم
وبر قال احمد ابو ثور وقال بعض السلف تقطع اليد من المرفق وقال بعضهم من الكتف والشاهد علم
باب قطع السارق الشريف وغيره والنسي عن الشفاعة في الحدود ذكر مسلم في الباب للعلامة
في النسي عن الشفاعة في الحدود وان ذلك هو سبب هلاك بني اسرائيل وقد اجمع العلماء على تحريم
الشفاعة في الحد بعد طوعه الى الامام بهذه الاحاديث وعلى انه يحرم التشفع فيه فاما قبل طوعه الى الامام
فقد اجاز الشفاعة فيه اكثر العلماء اذ لم يكن المشفوع فيه صاحب شر او اذى للناس فان كان لم يشفع
فيه والى العاصي التي لاحد فيها وواجب التعذر فيتوزر الشفاعة فيها والتشفع فيها سواه بلغت الامام ام لا
لانها ابون ثم الشفاعة فيها مستحبة اذ لم يكن المشفوع فيه صاحب اذى **قوله** ومن
يجترئ عليه الاسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بكسر الحاء اي مجبوه ومعنى يجترئ يتجاسر عليه
بطريق الادلال وفي هذا منقبة ظاهرة لاسامة **قوله** صلى الله عليه وسلم والى الله لو ان
فاطمه فيه دليل لجواز الخلف من غير استئذان وهو مستحب اذا كان فيه نعيم الامر مطلوب كما في الحديث
وقد كثرت نظائره في الحديث وسبق في كتاب الايمان اختلاف العلماء في الخلف بايم الله

ضيقت لا يعمل بها لو انفردت فكيف وهي مخالفة لمرجح الاحاديث الصحيحة المصححة في التقدير يرجع
 ويناد مع اذ يمكن حملها على ان كانت قيمة عشرة دراهم اتفاقا لانه شرط ذلك في قطع السارق وليس في
 الغلط ما يدل على تقدير النصاب بذلك واما رواية عن الله السارق يسرق البيضة او الجبل فتقطع يده فقال
 جماعة المراد بها بيضة الحديد وجبل السيفينة وكل واحد منها يساوي اكثر من ربع دينار او ثلثه المحققون بهذا
 ضحوه فقالوا بيضة الحديد وجبل السيفينة لهما قيمة ظاهرة وليس هذا السياق موضع استعجالها بل بلاغة
 الكلام تاياه لانه لا يذم في العادة من خاطر يده في شيء لقله وانما يذم من خاطر بها فيما لا قدره فهو موضع
 تعجيل لا تكثير والعواب ان المراد التنبيه على عظم ما ضرره في يده في مقابلة حقير من المال وهو ربع دينار
 فانه يشارك البيضة والجبل في العقارة او اراد جنس البعير و جنس الجبال او ان اذا
 سرق البيضة فلم يقطع يده ذلك الى سرقة ما هو اكثر منها فقطع فكانت سرقة البيضة هي سبب قطعه
 اذ ان المراد به قدر يسرق البيضة او الجبل فيقطع بعض الولاة سياسة لا قطعاً جائزاً شرعاً وقيل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بهذا عند نزول آية السرقة مجتمعة من غير بيان نصاب فقال على ظاهر اللفظ والله
 اعلم **قوله** ثمن الجن حشفة او ترس وكلاهما ذو ثمن الجن بكسر الميم وفتح الحيم وهو اسم لكل ما يستجن
 به او يستتر والحشفة بحاء مهلهلة ثم جيم مفتوحة هي الدرة وهي محروقة وقوله حشفة او ترس هما مجروران بدل
 من الجن وقوله وكلاهما ذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل من مختص بالثمن ظاهر وهو ربع
 دينار كما صرح به في الروايات **قوله** صلى الله عليه وسلم عن الله السارق ان يذليل لجواز لعن غير الميعين
 من العصاة لانه لعن الجنس لا الميعين ولعن الجنس جائز كما قال الله الا لعنة الله على الظالمين واما الميعين فلا يجوز
 لعنهم قال القاضي واجاز بعضهم لعن الميعين ما لم يحد فاذ لم يحد لعنهم فان الحدود وكفارات لا لها قال القاضي

وقال الحسن لا يجب النفي وقال مالك والاوزاعي لا نفي على النساء وروى مثله عن علي قالوا لا نهائجة
وفي نقيضه لما تعرّف من ثمة للفتنة ولهذا نهيته عن المسافرة الامع محرم ومجته الشافعي ظاهراً
قوله صلى الله عليه وسلم ابكر بابكر جلد مائة ونفي سنة واما الجدة والامة ففيهما ثلثة اقول
لشافعي اهدأ يغرب كل واحد منهما سنة نظار الحديث وبهذا قال سفين الثوري والوثور وداد بن
جرير والثاني يغرب نصف سنة لقوله تعالى فاذا حصن فان اتين بغاشية فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب وبهذا الصحاح الاقوال عند اصحابنا وبهذه الآية مخصصة لعوم الحديث والصحيح عند الاصوب
جواز تخصيص السنة بالكتاب لانه اذا جاز تخصيص الكتاب بالكتاب فخصيص السنة به أولى والثالث لا
يغرب المملوك اصلاً وبقال الحسن البصري وحاد ومالك واحمد واستحق لقوله صلى الله عليه وسلم في
الامة اذا نزلت فليجعله بالاولم يذكر النفي ولان نفيه يهز سيدة مع انه لا جناية من سيدة واجاب اصحاب
الشافعي عن حديث الامة اذا نزلت انه ليس فيه تعريض للنفي والآية ظاهرة في وجوب النفي فوجب العمل
بما وحل الحديث على موافقتنا والله اعلم والما قوله صلى الله عليه وسلم ابكر بابكر والثيب بالثيب
فليس هو على سبيل الاشتراط بل هذا ابكر الجلد والتغريب سواء زنى بغيره ام بغيره وحده الثيب بالثيب سواء
زنى بغيره ام بغيره فبشيء بالثيب الذي يخرج على الثالث واعلم ان المراد بابكر من الرجال والنساء
من لم يجامع في نكاح صحيح وهو جرباً على ما قل سواء كان جامعاً لوطي شبهة او نكاح فاسد وغيرهما ام لا
والمراد بالثيب من جامع في دهره مرة من نكاح صحيح وهو جامع لوطي شبهة او نكاح فاسد وغيرهما ام لا
اعلم وسواء في كل هذا السلم والافروا رشيد والمجور عليه سفه والله اعلم **قوله** حدثنا عمرو الناقدة
ثنا بشيم اخبرنا منصور بهذا الاسناد في هذا الكلام فائدتان احداهما بيان ان الحديث روى من طريق
آخر فيزاد قوة والثانية ان بشيما مدلس وقد قال في الرواية الاولى وعن منصور وبين في الثانية انه سمعه
من منصور وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات **قوله** كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرت
لذلك وتر يد وجهه هو بضم الكاف وكسر الراء وتر يد وجهه اي علتة غيرة والرد تغير البياض الى السواد وانما
حصل لذلك لعظم موقع الوحي قال الله ثم اننا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً **قوله** صلى الله عليه
وسلم ثم جرم بالحجارة التقييد بالحجارة للاستحباب ولوجرم بغيره جازم وشيئاً بالثيب بالثيب في الاستحباب

[illegible]

الرجم انتهی قلت اراد انه اجماع سكوتی لكن ثم قال فی قول عمر او
 كان الحبل ان وجوب الحد بالحبل اذ لم يكن لها زوج او سيد مذهب
 عمر وتابعه فالك واصحابه وجه اهدى العلماء على انه لاحد عليها بمجرد
 الحبل انتهی قلت ان كان اعلان عمر دليلاً كما قرره ويكون اجماعاً

قوله قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله بعث محمدا بالحق الخ قال النوى في اعلان عمر رضى الله تعالى عنه بالرجم وهو على المنبر وسكوت الصحابة رضى الله عنهم وغيرهم من الحاضرين عن مخالفتهم بالانكار دليل على ثبوت

الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاختشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضللوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حتى على من زنا إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا ناسفیان عن الزهري بهذا الإسناد **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقیل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه قال أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتأذاه فقال يا رسول الله اني زني فاعرض عنه فتخلفا وجهه فقال له يا رسول الله اني زني فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اباك جنون قال قال فمهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأتوني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنث فيمن رجمه فزجناه بالمصل فلما أذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه **قال مسلم** ورواه الليث أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال أنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري بهذا الإسناد أيضا وفي حديثهما جميعا قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقیل **وحدثنا** أبو الطاهر وحركة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية عقیل عن الزهري عن سعيد بن أبي سلمة عن أبي هريرة **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين المحدثي قال أنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت ما عذب مالك حين جئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عَصَلَ ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات أنه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله أنه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال ألا كلما نفرنا في سبيل الله خطب

نحو

قوله فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاختشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضللوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حتى على من زنا إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف أو الاعتراف بالجماع لا يكون إلا على من زنى وهو محصن ووثق بيان صفته المحصن واجمعوا على أنه إذا قامت البينة بزناه وهو محصن يبرحم واجمعوا على أن البينة اربعة شهداء ذكور عدول هذا إذا شهدوا على نفس الزنا ولا يقبل دون الاربعة وإن اختلفوا في مقامهم واجمعوا على وجوب الرجم على من اعترف بالزنا وهو محصن يبرحم اقراره بالحد واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات وسنذكره قريبا ان شاء الله تعالى وأما الحبل والجمع فمذهب عمر بن الخطاب ومضى عنه وجوب الحد إذا لم يكن لما زوج ولا سيد وتابعه مالك واصحابه فقالوا إذا جلت ولم يعلم لها زوج ولا سيد ولا عرفنا أكرها لزمنا الحد إلا أن تكون غريبة طارئة وتدعى من زنى أو سيدا أو لا تقبل دعواها الاكراه إذا لم تقم بذلك مستقيمة عند الاكراه قبل ظهور الحمل وقال الشافعي والبخاري وغيرهما وجوب العلم لا حد عليها بمجرد الحمل سواء كان لما زوج أو سيدا لا سواء الغريبة وغيرها وسواء ادعت الاكراه أم سكنت ولا حد عليها مطلقا البينة أو اعترافه بالحد وتسقط بالشبهات **قوله** في الرجل الذي اعترف بالزنا فاعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه من جوانبه حتى اقراره مرات فسال النبي صلى الله

عليه وسلم هل يزوجون فقال لا فقال هل احصنت قال نعم فقال اذهبوا به فارجموه **وحدثنا** أبو الطاهر وحركة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية عقیل عن الزهري عن سعيد بن أبي سلمة عن أبي هريرة **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين المحدثي قال أنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت ما عذب مالك حين جئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عَصَلَ ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات أنه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله أنه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال ألا كلما نفرنا في سبيل الله خطب عليه وسلم هل يزوجون فقال لا فقال هل احصنت قال نعم فقال اذهبوا به فارجموه **وحدثنا** أبو الطاهر وحركة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية عقیل عن الزهري عن سعيد بن أبي سلمة عن أبي هريرة **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين المحدثي قال أنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت ما عذب مالك حين جئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عَصَلَ ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات أنه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله أنه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال ألا كلما نفرنا في سبيل الله خطب

سكتيا يلزم أن يكون قول الجمهور ههنا مخالفا للاجماع لأن عمر أعلن بوجوب الحد بالحبل كما أعلن بالرجم وإن لم يكن دليلا لا يتصل الاستدلال به على ثبوت الرجم أيضا والعجب من النووي أنه قرره دليلا ولا حين وافق مطلوبه ثم جاء يخالفه حين لم يوافق ثم الاستدلال بالسكوت وعدم انكار مشهور بينهم ويعدونه اجماعا سكتيا فلزوم مخالفة الاجماع وارد عليهم الزا فالهم نعم التحقيق أنه ليس بدليل أصلا اذ لا يجب انكار قول المجتهد بل قول المقلد إذا وافق مجتهدا فكيف قول الخليفة إذا كان مجتهدا فالاستدلال بالسكوت على الموافقة والاجماع ليس بشيء عندا معان النظر والله تعالى اعلم

احد هملة نبي كنيب التيس ينم احد هم الكنية اما والله ان يملكني من احد هم لا كنية عنه **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار وقد زنى فردة مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غايزين في سبيل الله تخلف احدكم يترك نبيب التيس ينم احد هم الكنية ان الله لا يملكني من احد منهم الا جعلته نكالا او نكته قال فحدثنا سعيد بن جبير فقال انه ردة اربع مرات **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناشبة سمعنا ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي كلاهما عن شيبة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن جعفر ووافقه شيبة على قوله فردة مرتين وفي حديث ابى عامر فردة مرتين **وحدثنا ابي قتية بن سعيد** وابو كامل الجحدري واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عزين مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم قال فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال حدثني عبد الاعلى قال نادى عن ابى نصر عن ابى سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ما عزين مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اصبحت فاحش فاقبه على فردة النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ثم سال قومه فقالوا ما تعلم به يا ساء الا انه لا يخرج منه الا ان يقام فيه الحد قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرحمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد قال فما وثقناه ولا حفرت له قال فرمينا به بالعظام والمدر والحزف قال فاشتد واشتدنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانصب لنا فرمينا به بجلاميد الحرة حتى شكت قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي قال اوكلنا انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا نبيب كنيب التيس على ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نايمز قال نايزيد بن زريع قال نادى هذا الاستناد مثل معناه وقال في الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فحمد الله وثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام اذا غرونا تخلف احد هم عتاله نبيب كنيب التيس ولم يقل في عيالنا **وحدثنا سريج بن يونس** قال نايمي بن زكريا بن ابى نائدة سمعنا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا معاوية بن هشام قال نا سفيان كلاهما عن داود هذا الاستناد بعض هذا الحديث غير ان في حديث سفيان فاعترف بالزنا ثلاث مرات **وحدثنا محمد بن العلاء الهمداني** قال نا يحيى

لا يملكني يرى سكن في

وتنبيه الكنايد لانه الكلام والحال على المذوف اى ملك قلت او نحو ذلك فيه استجاب تلقين المقر بحد الزنا والسرقة وغيرهما من حدود الله ثم وادى يقبل رجوعه من ذلك لان الحدود مبنية على السابطة والدرء بخلاف حقوق الادمين وحقوق الله تعالى كالكفارة والكفارة وغيرها لا يجوز التلقين فيها ولو رجح لم يقبل رجوعه وقد جاء تلقين الرجوع عن الاقرار بالحدود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم واتفق العلماء عليه قوله انه قد زنى الاخر هو بمنزلة مقصورة وفاء بمسورة ومعناه الا بذل والابعد والادنى وقيل اليه وقيل الشقي وكله متقارب ومراده نفسه فخرها وما بها لا سيما وقد فعل هذه الفاحشة وقيل انما كان يكتفى بها عن نفسه وعن غيره اذا اخبر عنه بما يستفح قوله قوله صلى الله عليه وسلم الاكلما نفرنا في سبيل الله خلف احد هم لنبيب كنيب التيس ينم احد هم الكنية وفى بعض النسخ احد هم بدل احد هم ونبيب التيس صورته عند السقاء وتفتح الياء والنون اى يعلى والكنية بعض الكاف واسكان الثلثة القليل من الدين وغيره قوله اتى برجل قصير اشعث ذي عضلات هو يفتح العين والصاد قال اهل اللغة العضلة كل لحمه صلبة كمنزلة قوله تخلف احدكم يترك نبيب التيس هو يفتح الياء وكسر النون وتشديد الباء الموحدة قوله صلى الله عليه وسلم الا جعلته نكالا اى عظة وعبرة لمن بعده بما اصابته من العقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة قوله صلى الله عليه وسلم لما عزين مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم بهذا وقع في هذه الرواية والمشهور في باقى الروايات انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طهرنى قال العلماء لا تناقض بين الروايات فيكون قد حجى به الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير استدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في غير مسلم ان قومه ارسلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئذى ارسلتموه شريك يا هزال لكان خير لك وكان ما عزينه هزال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما عزينه ذكر له الذين حضروا معه ما جرى لاحق ما بلغني عنك الى آخره قوله فما وثقناه ولا حفرت له وفى الرواية

الآخرى في صحيح مسلم فلما كان الرابعة حفرت حفرة ثم امر به فرجم وذكر بعده في حديث النادرة ثم امر بها فحفر لها صدرها وامر اناس فرجموها اما قولنا او ثقناه فكلنا الحكم عند الفقهاء واما الحفر للمرجوم والرجوع فيه مذاهب العلماء قال مالك والشافعية واحمد منى الله عنهم في المشهور عنهم لا يحفر لواحده منها وقال قتادة والوليد واليوسف والشافعية في رواية يحفر لها وقال بعض المالكية يحفر لمن يرمي بالبيضة لمن يرمي بالاقرار اما اصحابنا فقالوا لا يحفر للرجل سوار ثبت زناه بالبيضة ام بالاقرار واما المرأة ففيها ثلثة اوجز لا صاحبنا احد ما يستحب الحفر لها الى صدرها يكون استروا ثلث لا يستحب ولا يكره بل هو اى خيرة الامام والثالث وهو الامح ان ثبت زناها بالبيضة استحب وان ثبت بالاقرار فلا يملكها الرب ان رحمت فمن قال بالحفر لها صحح بان حفر لغامدية وكذا لما عزين رواية وبجيب هؤلاء عن الرواية الاخرى في ما عزين لم يحفر لان المراد حفرة عظيمة او غير ذلك من تخصيص الحفرة واما من قال لا يحفر فاصح برواية من روى فما وثقناه ولا حفرت له وهذا المذهب ضعيف لانه من اذ لم يثبت الحفرة ولا رواية الحفر لما عزين واما من قال بالتحجير فظاهرا واما من فرق بين الرجل والمرأة فيحمل رواية الحفر لما عزين على ان البيان الجواز وبذا تاويل ضعيف وما احتج به من ترك الحفر حديث اليهوديين المذكور بعد هذا وقوله جعل يثا عليها ولو حفر لها لم يثا عليها واحتجوا ايضا بقوله في حديث ما عزينه اذ لفته الجارة هرب وهذا ظاهره ان لم تكن حفرة والله اعلم قوله فرمينا به بالعظام والمدر والحزف بناديل لما اتفق عليه العلماء ان الرحم يحصل بالجوار والمدر والعظام او الحزف او النشب وغير ذلك مما يحصل به القتل ولا تثنين الجوار وقد قدما ان قوله صلى الله عليه وسلم ثم رجعا بالجارية ليس بولا شرط قال اهل اللغة الحزف فلق الغمار انكسر قوله حتى اتى عرض الحرة هو يفتح العين اى جانبها قوله فرمينا به بجلاميد الحرة اى الجارة الكبار واحد ما علمه بفتح الميم ومملود يفتح الجيم قوله حتى سكت هو بانه فى آخر هذا هو المشهور في الروايات قال القاضى ودواه بعضهم سكن بالنون والاول اصبوب ومعناه مات قوله فما استغفر له ولا سبه ما علمه لسب فلان الحد كفارة له مسطرة له من معصية واما عدم الاستغفار فلان لا يغفر غيره فيقع في الزنا انكالا على

قوله احق ما بلغني عنك هذا الحديث يقتضى انه حملة على الاقرار وهو مخالف للرواية المشهورة الدالة على انه اعرض عنه حين اقر به ولما هو المشهور انه لقنه الرجوع عن الاقرار فلعله من تغيير بعض الرواة وهذا غير مستبعد فان هذه الواقعة واحدة وقد روى فيها كيفيات متعددة للاقرار اربع بحيث لا يمكن اجتماعها نعم ان غالب الرواة ما خالفوا في بيان الحكم الشرعى وهو ان الرجيم كان بعد الاقرار اربع فكانهم يعتنون بالاحكام واما الكيفيات والتصويرات فكثيرا يحصل منهم فيها نوع تغيير بسبب مرور الزمان

لانهم ما كانوا يكتبون بل يحفظون والله تعالى اعلم لكن يلزم من هذا انه لا ينبغي الاستدلال بكل حرف من حروف الحديث اذا كانت ذلك الحرف مما اختلفت الرواة فيه فافهم ثم رايت الطيبي جانب في شرح المشكوة فقال لا يبعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه حديث ما عزين حاضر بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب اليه لدفع الحد فلما اقر اعرض عنه الى الخروا ذكره الرواة الآخرون فيكون في هذه الرواية اختصار والله تعالى اعلم

ابن يعلى وهو ابن الحارث المخاري عن غيلان وهو ابن جامع المخاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال جاء معاذ بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرني فقال من الزنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت فقال نعم جنتون فاخبرانه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ما عزانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لما عزين مالك قال فقالوا غفر الله له ما عزين مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قصيتم بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ما عزين مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى قالت نعم فقال لها حتى تصغي فاني بطنك قال فكلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لان رجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عة يا نبي الله قال فرجمها حتى ثاب ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن نعيم قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وبقاريا في لفظ الحديث قال نأبي قال نا بشير بن المهاجر قال ناعبد الله بن بريدة عن ابيه ان ما عزين مالك الاسمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد ان تطهرني فردت فلما كان من الغدا تاه فقال يا رسول الله اني قد زيت فردت الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحين فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروه انه لا س به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفرة له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ما عزنا فوالله اني لحبلى قال اما لا فذهبي حتى تلدي قال فلما ولدت اتته بالصبي في خوقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضيه حتى تظطفيه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بمجر فرمى راسها فتضم الدرع على وجهه فخال نفسه ما قسمه نبي الله صلى الله عليه وسلم

على شربة او افراده ليس في هذا الحديث دلالة لاصحاب مالك . قوله جاء معاذ بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم . قوله فقال له ما حتى تصغي فاني بطنك وفيه انه لا رجم الحبلى حتى تضع سواركاهن حملها من زنا او غيره وهذا مجمع عليه لا يقتل جنتها وكذا لو كان صديها الجدة وهي حامل لم تجلد بالاجماع حتى تضع وفيه ان المرأة ترحم اذا زنت وهي محضنة كما رجم الرمل وهذا الحديث محمول على انها كانت محضنة لان الاعاديث الصحيحة والاجماع متطابقان على انه لا يرحم غير المحسن وفيه ان من وجب عليها قصاص وهي حامل لا يقص منها حتى تضع وهذا مجمع عليه ثم لا يرحم الحامل الزائرة ولا يقص منها بعد وضعها حتى تسقط ولها بالاباء ويستغنى عنها بلين غيرها وفيه ان الحمل يعرف ويحكم به وبذا هو الصحيح في مذنبنا . قوله فكلها رجل من الانصار حتى وضعت هي قائم بموتها وما لحما وليس هو من الكفالة التي هي بمعنى الضمان لان هذا لا يجوز في الحدود التي لا تسقط . قوله لما وضعت قبل قد وضعت الغامدية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لان رجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عة يا نبي الله قال فرجمها وفي الرواية الاخرى انها لما ولدت جاءت بالصبي في خوقة قالت هذا قد ولدته قال اذبي فارضيه حتى تظطفيه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فرجمها فلما تان الروايتان ظاهرهما الاختلاف فان الثانية صريحة في ان رجمها كان بعد فطامها وكلا الخبرين الاول ظاهرهما انه رجمها عقيب الولادة ويجب تاويل الاول وعلمنا على وفق الثانية لانها قضية واحدة والروايتان اجمعتان والثانية منهما صريحة لا يمكن تاويلها والاول ليست صريحة فنتعين تاويل الاول ويكون قوله في الرواية الاولى قام رجل من الانصار فقال الى رضا عة انما قاله بعد الفطام واولا بالرضا عة كفاية وتربية وسماها رضا عة بما جازاوا ولم ان مذهب الشافعي واحمد واسحق والمشهور من مذهب مالك انها لا ترحم حتى ترحم من روضه فان لم يرحم روضه حتى تظطفه ثم رحمت وقال ابو حنيفة ومالك في رواية عنه اذا وضعت رحمت ولا ينتظر حصول مرضه وانما هذا الانصاف الذي كلفنا فقصد مسلم وهو الرقيق يساومها على تعجيل طهرتها بالحد لما راي بها من الحرص التام على تعجيل ذلك قال اهل اللغة الفطام قطع الارضاع لاستئناء الولد عنه . قوله قال اما لا فاذبي حتى تلدي هو بكسر الهمزة وما تشديده الهم وبالا مالة ومعناه اذا ابيت ان تستري على نفسك وتتولي وترجي عن قولك فاذبي حتى تلدي فترجين بعد ذلك وقد سبق شرح هذه اللفظة بسوطلا . قوله فتضغ الدم على وجهه فالدودي بالياء المملة وبالمجر والاكثرون على المملة ومعناه

بذه البجادة من المعربة وليست في الاحدية ١٢

لله هو اول ما يملك عند الولادة ١٢ مجمع البحار

استغفاره صلى الله عليه وسلم . قوله جاء معاذ بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فقال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرني فقال من الزنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت فقال نعم جنتون فاخبرانه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ما عزانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لما عزين مالك قال فقالوا غفر الله له ما عزين مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قصيتم بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ما عزين مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى قالت نعم فقال لها حتى تصغي فاني بطنك قال فكلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لان رجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عة يا نبي الله قال فرجمها حتى ثاب ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن نعيم قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وبقاريا في لفظ الحديث قال نأبي قال نا بشير بن المهاجر قال ناعبد الله بن بريدة عن ابيه ان ما عزين مالك الاسمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد ان تطهرني فردت فلما كان من الغدا تاه فقال يا رسول الله اني قد زيت فردت الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحين فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروه انه لا س به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفرة له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ما عزنا فوالله اني لحبلى قال اما لا فذهبي حتى تلدي قال فلما ولدت اتته بالصبي في خوقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضيه حتى تظطفيه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بمجر فرمى راسها فتضم الدرع على وجهه فخال نفسه ما قسمه نبي الله صلى الله عليه وسلم

قوله فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ما عزانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لما عزين مالك قال فقالوا غفر الله له ما عزين مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قصيتم بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ما عزين مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى قالت نعم فقال لها حتى تصغي فاني بطنك قال فكلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لان رجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عة يا نبي الله قال فرجمها حتى ثاب ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن نعيم قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وبقاريا في لفظ الحديث قال نأبي قال نا بشير بن المهاجر قال ناعبد الله بن بريدة عن ابيه ان ما عزين مالك الاسمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزيت واني اريد ان تطهرني فردت فلما كان من الغدا تاه فقال يا رسول الله اني قد زيت فردت الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحين فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروه انه لا س به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفرة له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ما عزنا فوالله اني لحبلى قال اما لا فذهبي حتى تلدي قال فلما ولدت اتته بالصبي في خوقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضيه حتى تظطفيه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بمجر فرمى راسها فتضم الدرع على وجهه فخال نفسه ما قسمه نبي الله صلى الله عليه وسلم

برجل قد شرب الخمر فجلده مجريتين نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشأ الناس فقال عبد الرحمن أخف الحد وثمانين
فأمر به عمر وحل ثنيه يحيى بن حبيب الحارثي قال نأخذ الدية يعني ابن الحارث قال ناشبة قال نأخذ الدية قال سمعت أنس يقول أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل قد كبر نحوه وحل ثنيه المثنى قال نأخذ من هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم جلد في الخمر بالمجريد والنعال ثم جلد أبو بكر أربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال
عبد الرحمن بن عوف أرى أن تجعلها كأخف الحد وقال فجلد عمر ثمانين وحل ثنيه المثنى قال نأخذ من هشام قال نأخذ من هشام
بهذا الاستناد مثله وحل ثنيه أبو بكر بن أبي شيبة قال نأخذ من هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال
والمجريد أربعين ثم ذكر نحو حديثهما ولم يذكر الريف والقرى وحل ثنيه أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعلى بن حجر قالوا نأخذ من هشام
ابن علي عن ابن أبي عروبة عن عبد الله التائج ح قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ له قال أنا يحيى بن حماد قال نأخذ لعزير
ابن المختار نأخذ عبد الله بن قيس وروى ابن عامر الداناج قال نأخذ من هشام قال شهدت عثمان بن عفان أتى بالوليد قد صلب
الصبر وكعنين ثم قال أريدكم فشهد عليه رجلا أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد أخرانه أنه يتقي فقال عثمان أنه لم يتقي حتى شربها
فقال يا علي قم فأجلده فقال علي قم يا حسن فأجلده فقال الحسن قال يا عبد الله بن جعفر
قم فأجلده فجلده على يدي حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب
إلى زاد علي بن حجر في روايته قال اسمعيل وقد سمعت حديث الداناج منه فلم أحفظه وحل ثنيه محمد بن منهل الضرير قال نأخذ من
زماح قال نأخذ من الثوري عن أبي حصين عن عبيد بن سعيد عن علي قال ما كنت أقيم على أحد حدثا فيموت فيه فأجد منه في نفسي إلا هذا

هذا في سنن غير منصرف ١٢ | له كذا في سنن المعربة وشرحها وشرح الأحمدية ثمانين بالباد في سنن الأحمدية ثمانون بالواو والصواب الأول والله أعلم بالصواب ١٣

ضعيف وظاهر كلام عثمان يرد على هذا التأويل والله أعلم قوله ان عثمان قال يا علي قم فأجلده
فقال علي قم يا حسن فأجلده فقال حسن دل عارها من تولى قاربها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر
قم فأجلده فجلده على يدي حتى بلغ أربعين فقال امسك معنى هذا الحديث انه لما ثبت الحد على الوليد بن
عقبة قال عثمان وهو الامام على على سبيل التكرمة له وتغويض الامر اليه في استيفاء الحد قم فأجلده اي
قم عليه الحد بان تأمر من ترى بذلك فقبل على ذلك فقال للحسن قم فأجلده فامتنع الحسن فقال لابن
جعفر فقبل فجلده وكان على ما ذكرنا في التغويض الى من رأى كما ذكرناه قوله وجد عليه
اي عقيب اليه وقوله دل عارها من تولى قاربها المأثرة المذكورة والقار بالارد البني الطيب
وهذا مثل من اشال العرب قال الاصمعي وغيره مناه دل شدتها واسا من تولى ينيها ولذا نأخذ
والصغير عارها الى الخلفه والولاية اي كما ان عثمان واقادير يتولون بني الخلفه وتختصون به يتولون
نكدها وقادور اساء معناه ليتول هذا الجدة عثمان بنفسه او بعض خاصته اقداره
الادنين والله أعلم قوله فقال امسك ثم قال وكل سنة بهذا دليل على ان عليا كان
مظنا لانتار عروان عكر وقوله سنة وامره حق وكذلك أبو بكر في خلاف ما يكذب به الشيعة عليه السلام ان وقع بينا في
مسلم ما ظاهره ان عليا جلد الوليد بن عقبة أربعين ووقع في صحيح البخاري من رواية عبيد الله بن عدي بن
الحارث ان عليا جلد ثمانين وهي قتيبة واحدة قال القاضي عياض المعروف من فذهب على ربه الجدة في الخبر
ثمانين ومنه قوله في قليل الخبر وكثيره ثمانون جلدته وروى عنه انه جلد المعروف بالبخاري ثمانين قال و
المشهور ان عليا هو الذي اشار على عمارا قامة المد ثمانين كما سبق عن رواية الموطأ وغيره قال وهذا كبري
رواية من روى انه جلد الوليد ثمانين قال وجميع بينه وبين ما ذكره مسلم من رواية الادب من روى انه
جلده بسوط لراسان فخر به برائير أربعين فتكون جملته ثمانين قال ويحتمل ان يكون قوله وهذا أحب الى
عائذ الى الثمانين التي فعلها عمر في هذا الكلام القاضي وقد قدمنا ما يوافق بعض ما قاله وذكرنا تأويله
والله أعلم قوله عن أبي حصين عن عبيد بن سعيد عن علي قال ما كنت أقيم على أحد حدثا
فيموت فأجد منه في نفسي الا صاحب الخمر لان مات ودينه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستم
اما ابو حصين هذا فهو بخار مفتوحة وصاد مكسوة واسم عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي واما عبيد بن سعيد
فكنا هو في جميع نسخ مسلم غير من سعيد بالباد في غير وفي سعيد وكذا هو في صحيح البخاري وجميع كتب
الحديث والاسماء ولا خلاف فيه ووقع في الجمع بين الصحيحين غير من سعد بن جندب الياء من سعد وهو
غلط وتصحيح اما من الحمدي واما من بعض ان قلين عنه ووقع في المذهب من كتب اصحابنا في
المذهب في باب التعزير عمر بن سعد بن جندب الياء من الثمانين وهو غلط فاش والصواب اثبات الياء
عنه كذا في نسخ الشرح وفي نسخ السنن فجلده والله أعلم ١٣

على ان الشارب بمسك سكرام لا واختلف العلماء في من شرب النبيذ وهو ما سوى عبيد الغيب من
الابنة السكره فقال الشافعي وما لك واحد رحم الله تعالى وبما سكر العبد من السلف والخلف هو
حرام بجلده فيه كجلد شارب الخمر الذي هو عبيد الغيب سوا كان يعتقه باحتوائه او تحريره وقال ابو حنيفة والشافعي
رحمهم الله تعالى لا يجرم ولا يحد شارب الخمر وقال ابو ثور هو حرام بجلده بشرطه من يعتقه تحريره دون من يعتقه
اباحته والله أعلم قوله جلد مجريتين نحو أربعين في معنى فاصحابنا يقولون معنى ان
المجريتين كانتا مفردتين جلد بكل واحدة منهما عدد واحد حتى كمل من الجميع أربعون وقال آخرون من يقول
جلد ثمانون معناه انه جمعها وجلده بها أربعين جلدته فيكون المبلغ ثمانين وتأويل اصحابنا ان الرواية
الآخرة مبدئية لهذه وايضا فدرست على رغبين لما قوله مجريتين وفي رواية بالجريد والنعال
اصح العلماء على حصول حد الخمر بالجلد بالجريد والنعال والشارف الثياب واختلفوا في جوازها بالسوط وهما وجهان
لاصحابنا الاصح الجواز وشهد بعض اصحابنا فشرط وقال لا يجوز بالثياب والنعال وهذا غلط فاش ومردود
على تأويلنا بانه لا يحد به هذه الاحاديث الصحيحة قال اصحابنا واذا ضرب بالسوط يكون سوطا معتدلا في
الجمع بين القصب والعصا فان ضرب به مجريدة فتلك خفيفة بين اليابسة والرطبة ويضرب ضربا بين مجريتين
فلا يرفع يده فوق راسه ولا يكتفي بالوضع بل يرفع ذراعه رفعا معتدلا قوله فلما كان عمر
دنا الناس من الريف والقرى الريف المواضع التي فيها المياه اوجى قريته منها ومعناه لما كان
من عمر بن الخطاب وفتحت الشام والعراق وسكن الناس في الريف ومواضع القصب وسعة العيش
وكثرة الاعشاب والشارف اكثر وامر شرب الخمر فزاد عمر في حد الخمر تعذيبا عليهم وجرأهم عنها
فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود بكذا هو في مسلم وغيره ان عبد الرحمن بن
عوف هو الذي اشار بهنا وفي الموطأ وغيره انه على بن ابي طالب وكلاهما صحيح واشاد اجمعا وحصل
عبد الرحمن بهذا القول فوافقه على وغيره فنسب ذلك في رواية الى عبد الرحمن بسنده ونسبه في رواية
الى علي بن فضال وكثرة عمر وجماعة على عبد الرحمن قوله عن عبد الله الداناج هو بالدال المهملة
والنون والجمع ويقال له ايضا الداناج بضم الدال ومعناه بالغادير العالم قوله
حدثنا حصين بن المنذر هو بالغادير البصرة وقد سبق انه ليس في الصحيحين حصين بالهمزة غيره قوله
وقوله فشهد عليه رجلا احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد أخرانه انه يتقي فقال عثمان انه لم يتقي حتى
شربها ثم جلد به هذا دليل لما لك وموافقه في انه من تقي الخمر حد الشارب ومنه بينا انه لا يحد بمسك
ذلك لاحتمال انه شربها بما لا يكون مكرها عليها او غير ذلك من الاغراض السقطه للحدود ودليل
مالك هنا قوي لان الصميرة اتفقوا على جلد الوليد بن عقبة المذكور في نه الحديث وقد يجب اصحابنا
عن هذا بان عثمان علم شرب الوليد فقتل به ولم يكن قد جاز قضاة القاضي يعلم في الحدود وهذا تأويل

الى ثمانين فاخذوا باغلظ ذلك كله ويمكن انهم علموا منه صلى الله
تعالى عليه وسلم نوط الزيادة الى اخف الحد وبتغيير الوقت والله
تعالى اعلم والحد بالحد ودد في اخف الحد بالحد ودد بالحد كورة في
القلان من حد الزنا والسرقه والقذف واخفها حد القذف

قوله فلما كان عمر استشار الناس بسبب انه كتب اليه خالد بن الوليد
ان الناس قد انهكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة وقوله فامر به عمر
اي بعد اتفاق الصحابة عليه كما ثبت بذلك الرواية بقي ان الحد
لا تزد بالقياس والمصالح والاجماع لا ينسخ ولا يجاب الابد بالتزام
العقل في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخالفا ما بين اربعين

فيهما كما سبق وأما قوله ان مات ودينه فهو تخفيف الدلالة اي غرمت دينه وقال بعض العلماء وجه الكلام ان يقال فانه مات ودينه بالغاء لا بالام وبكذا هو في رواية البخاري بالغاء وقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئ معناه لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقد اجمع العلماء على ان وجب عليه الحد فغلبه الامام او جلاده الحد الشرعي فمات فلا دين فيه ولا كفارة ولا على الامام ولا على جلاده ولا في بيت المال ايضا واما من مات من التعزير فمذهبنا وجوب مائة بالدية والكفارة وفي محل ضمانه قولنا لنشأ فيهما تجب دينه على عاقلة الامام والكفارة في مال الامام والثاني تجب الدية في بيت المال وفي الكفارة وعلى هذا وجهان لا صحابنا احدى في بيت المال ايضا والثاني في مال الامام بهذا مذهبنا وقال جابر بن العلاء لا ضمان في مال الامام ولا على عاقلة ولا في بيت المال والله اعلم **باب** تعدد اسواط التعزير **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجلد احد فوق عشرة اسواط الا في مد من مدود الله عز وجل مضبوطا بجلد يوحين احدى يدها بفتح الياء وكسر اللام والثاني بفتح الياء وفتح اللام وكلاهما صحيح واختلف العلماء في التعزير بل يقر فيه على عشرة اسواط فادونها ولا يجوز الزيادة ام يجوز الزيادة فقال احدى من ضليل واشهب المالكي وبعض اصحابنا لا يجوز الزيادة على عشرة اسواط وذهب الجمهور من الصمعيه والابيين ومن بعدهم الى جواز الزيادة ثم اختلف هؤلاء فقال مالك واصحابه والبريوسف ومحمد والبطون والطيحاوي لا ضبط لعدد العزبات بل ذلك الى راي الامام ولان يزيد على قدر الحد ودق الجا لان عمر ابن الخطاب عذب من نقش على خاتمه مائة وضرب صبيغا اكثر من الحد وقال ابو حنيفة لا يبلغ به اربعين وقال ابن ابي ليلى خمسة وسبعون وهي رواية عن مالك والبريوسف وعن عمر لا يجاوز ثمانين وعن ابى ليلى رواية اخرى يهودون المائة وهو قول ابن شبرمة وقال ابن ابي ذئب وابن ابي يحيى لا يضرب اكثر من ثلثة في الادب وقال الشافعي وجمهور اصحابه لا يبلغ بتعزير كل انسان ادنى حدوده فلا يبلغ بتعزير العبد عشرين ولا بتعزير الحر اربعين وقال بعض اصحابنا لا يبلغ بواحد منها اربعين وقال بعضهم لا يبلغ بواحد منها عشرين واجاب اصحابنا عن الحديث بانه منسوخ واستدلوا بان الصحابة رضی الله عنهم جاؤوا بعشرة اسواط واولا اصحاب مالك على انه كان ذلك مختصا بمن النبي صلى الله عليه وسلم لان كان يكنى الجاني منهم هذا القدر وهذا التاويل ضعيف والله اعلم **قوله** في اسناد هذا الحديث اخبرني عمرو يعني ابن المارث عن بكير بن الاشعث قال ثنا سليمان بن يسار قال حدثني عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابى بردة قال الدلائل قطني تابع عمرو بن المارث اسامة بن زيد عن بكير بن سليمان وخالفهما الليث وسعيد بن ابى اليوب وابن ابي عمير فرواه عن بكير بن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن ابى بردة لم يذكروا عن ابيه واختلف فيه على مسلم بن ابراھيم فقال ابن جريج عنه عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حفص بن غيرة عنه عن جابر عن ابيه قال الدلائل قطني في كتاب العلل القول قول الليث ومن تابعه عن بكير وقال في كتاب البيهقي قول عمرو صحيح والله اعلم

باب الحدود وكفارات لا يلهي . قوله صلى الله عليه وسلم بما يوحى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزلوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به فوكفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عذبه وفى رواية الاخرى شاعذ به وفى الرواية الاخرى ولا يعصه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اتى منكم حدا فاقم عليه فوكفارة ومن ستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى الرواية الاخرى بآيانه على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تنزى ولا تسرق ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنتهب ولا نعصى فالجنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله اما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وفى فنتخفيف الفاء . قوله ولا يعصم بولغى الياء والصاد المعجمة اى لا يسحر وقيل لا يأتى بهتان وقيل لا يأتى بنعيمه واعلم ان هذا الحديث عام مخصوص وموضع التخصيص قوله صلى الله عليه وسلم ومن اصاب شيئا من ذلك الى آخره المراد به ما سوى الشرك والافاشرك لا يغفر له ولا تكون عقوبته كفارة له وفى هذا الحديث فوائد منها تحريم هذه المذكورات وما فى معناها ومنها الدلالة لمذهب اهل الحق ان المعاصى غير المكفلة لا يقطع لصاحبها بالارادامات ولم يتب منها بل هو بمشيئة الله تم ان شاء عفا عنه وان شاعذ به فخطا للخوارج والمعتزلة فان الخوارج يكفرون بالمعاصى والمعتزلة يقولون لا يكفرون ولكن يخلد فى النار وسبقت المسئلة فى كتاب الايمان بسوطة يد لائسا ومنا ان من ارتكب ذنباً لوجب الحد سقط عنه الاثم قال القاضى عياض قال اكثر العلماء الحدود كفارة استدلالاً بهذه الحديث قال ومنهم من وقف لحديث ابى هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى الحدود كفارة قال ولكن حديث عبادة الذى نحن فيه اصح اسنادا ولا تعارض بين الحديثين فيعمل ان حديث ابى هريرة قبل حديث عبادة فلم يعلم ثم علم قال المازدى ومن نفيس الكلام وجزله قوله ولا نعصى فالجنة ان فعلنا ذلك وقال فى الرواية الاولى فمن وفى منكم فأجره على الله ولم يعص فآلجنة لا لم يعص فى الرواية الاولى ولا نعصى وقد يعصى الانسان بغير الذنوب المذكورة فى هذا الحديث كشرب الخمر واكل الربا وشادة الزور وقد يحتجب المعاصى المذكورة فى الحديث ويعصى اجره على ذلك ويكون له معاصى غير ذلك فيجازى بها والله اعلم **باب** جرح العجماء والمعدن والبرجاء اى بدر . قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحا جبارا والبرجاء والمعدن جبارون الركاذا النفس العجماء بالمدحى كل الحيوان سوى الاذى وسميت البيمة عجماء لانها لا تتكلم والجبار يعظم الجرم وتخفيف الباء البدفا ما قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحا جبارا فجعل على ما اذا اتلفت شيئا بالبنار او اتلفت بالليل بغير تعريض من مالكمسا او اتلفت شيئا وليس معاً احد فمما غير مضمون وهو مراد الحديث فاما اذا كان معاً سائق او قائد

قوله والعجماء جرحها جبار النرج بالفتح مصد وهو المراد اسم منه

ابن حماد كلهم عن ابن عيينة ^ح قال وثنا محمد بن رافع قال نا اسحاق يعني ابن عيسى قال نا مالك كلاهما عن الزهري باسناد الليث مثل
حديثه ^و حدثنا ابو الطاهر وحرمله قالا ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ^و حدثنا محمد بن رافع عن المهاجر قال انا الليث عن ايوب بن موسى عن الاسود بن العلاء عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البير جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها
جبار وفي الركان الخمس ^و حدثنا عبد الرحمن بن سلام قال نا الربيع يعني ابن مسلم ^ح قال وحدشنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ^ح قال
وحدشنا ابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاقضية
باب اليمين على المدعى عليه ^و حدثنا شي ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادغى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وحدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن رافع بن عمر عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه باب
وجوب الحكم بشاهد ويمين ^و حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا نا زيد وهو ابن حباب قال ثنى سيف بن سليمان
قال اخبرني قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين يمين وشاهد باب بيان ان حكم الحاكم
لا يغير الباطن ^و حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا ابو معاوية عن هشلم بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق بجنته من بعض فاقتضى له على نحو ما سمع منه فمن قطع له

13

عليه وسلم قال لو يعطى الناس بهدواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر وبهذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد احكام الشرع ففيه انه لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد عوايه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى عليه فان طلب يمين المدعى عليه فلا ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكم في كونه لا يعطى بمجرد عوايه لانه لو كان اعطى بمجرد الادعى قوم دماء قوم واموالهم واستبجح ولا يمكن المدعى عليه ان يهون ماله ودمه واما المدعى فيمكنه صيانته بالبينة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب سبب الشافعي والجمهور من سلف الامة وخلفائه ان اليمين تنوجه على كل من ادعى عليه حق سواء كان يمينه وبين المدعى اختلاط ام لا وقال مالك وجمهور اصحابه والعقلاء السبعة فقهاء المدينة ان اليمين لا تنوجه الا على من يمينه وبينه خلط لئلا يتنزل السفاء اهل الفضل بتخليعهم مراد في اليوم الواحد فاشترطت الخلط دفعا لهذه العسفة واختلفوا في تفسير الخلط فقليل هي معرفته بما طهر وما يمينه بشا بدو بشا بدو وقيس يكتفي بالشبهة وقيل هي ان يكتفي به الدعوى بشا على مثله وقيل ان يكتفي بان يعاطه بشا ودليل الجمهور حديث الباب ولا اصل لاشراط الخلط في كتاب ولا سنة ولا اجماع باب وجوب الحكم بشا بدو يمين قوله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بينين وشاهد فيهم جواز القضاء بشا بدو يمين واختلف العلماء في ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله والشعبي والحكم والاوزاعي والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا يحكم بشا بدو يمين في شيء من الاحكام وقال جمهور علماء الاسلام من الصحابة والابناء ومن بعدهم من علماء الامصار يعقضي بشا بدو يمين المدعى في الاموال وما يقصد به الاموال وبه قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن عبد العزيز ومالك والشافعي واهم فقهاء المدينة وسائر علماء الجاهل ومعظم علماء الامصار وجميعهم ازجاءت احاديث كثيرة في هذه المسئلة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر والابن هبيرة وعماره بن حزم وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو بن العاص والغيرة بن شعبة رحمه الله قال الحفاظ اصح احاديث الباب حديث ابن عباس قال قال ابن عبد البر لا مطعون لاحد في اسناده قال ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحة قال وحديث ابى هبيرة وجابر وغيرهما حسان والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان حكم الحاكم لا يغير الباطن **قوله** صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق بحجة من بعض فاقضى له على نحو ما سمع من من قتلعت له من حق اخيه شيئا فلا يافذه فانما اقطع له قطعة من ان روى الرواية الاخرى انما انا بشر وان ياتيني النعم فقلل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له من قضيته له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فقللها او يذرها اما الحق فموبا لحار المهلة ومعناه ابلغ ادا علم بالحجة كما خرج به في الثانية وقوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر معناه التنبية على حارة البشرية وان البشر لا يعلمون من الغيب ولواطن الامور شيئا الا ان يطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك وانه يجوز عليه في امور الاحكام ما يجوز عليهم وانه انما يحكم بين الناس بالناظر والله يتولى السرار فيحكم بالبينه وباليمين ونحو ذلك من احكام النظام هرج امكان كونه في الباطن خلاف ذلك ولكنه انما كلف الحكم بالناظر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقنا وحسابهم على الله وفي حديث المتلثمين لولا الايمان كان لي ولما شان ولوشاء الله تعالى لاطلعه صلى الله عليه وسلم على باطن امر الخصمين فكلم يمتتين نفسه من غير حاجة الى شهادة او يمين كمن لما امر الله تعالى باتباعه والاقامة بالادلة والاحكام اجرى له

اوراكب فالتفت شيئا بيده او برجلها او فمنا ونحوه وجب ضمانه في مال الذي هو معهما سواركان مالهما
او مستجرا او مستعيرا او عاصبا او موعوا او وكلا او غيره الا ان تتلف آدميا فتجب دية علي
عاقلة الذي معهما والكفارة في ماله والمراد بفتح الجاء اطلاقا سواركان بفتح او غيره قال القاضي
اجمع العلماء على ان جنسية اليهائم بالنار لا ضمان فيها اذ لم يكن معها احد فان كان معها
راكب لو سالت او قاتله فهو راع على ضمانه ما تلفته وقال داود اهل الظاهر لا ضمان بكل حال الا ان
يحملها الذي هو معها على ذلك او يقتضيه وجوبهم على ان الفانية من الدواب كغربا على ما ذكرناه و
قال مالك واصحابه يضمن مالهما ما تلفت وكذا قال اصحاب الشافعي يضمن اذا كانت معروفة بالافساد
لان عليه ربطها والحالة هذه واما اذا تلفت ليلها فقال مالك يضمن صاحبها ما تلفته وقال الشافعي و
اصحابه يضمن ان فرط في حفظها والا فلا وقال ابو حنيفة لا ضمان فيها ائلفت اليه ثم لا في يده ولا في سارده
جمهورهم على ان لا ضمان فيما راعه النار او قال الليث وسمون يضمن واما قوله صلى الله عليه وسلم والعدن
جبار فضاه ان الرجل يحفر معدنا في ملكه او في موات فميرسا ما يفسد فيها فيموت او يستاجر ابراهيمون
فيها فيقتل عليهم فيموتوا فلا ضمان في ذلك وكذا البر جارية معناه ان يحفر في ملكه او في موات فيقتل فيها انسان
او غيره ويقتل فلا ضمان وكذا لو استاجره لحفرها فوكت عليه فمات فلا ضمان فاما اذا حفر البر في طريق
المسلمين او في ملك غيره لغير اذنه فكف في فيها انسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال
الحافر وان تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر واما قوله صلى الله عليه وسلم وفي الركاز
الخمس ففيه تصريح بوجوب الخمس فيه وهو ركاز عندنا والركاز هو دفين الجاهلية وبذاته مبنيا ومنه سبب
اهل الجواز وجسور العلماء وقال ابو حنيفة وغيره من اهل العراق هو المعدن وهما عندنا لفظان مترادفان
وبذا الحديث يرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما وعطف احدهما على الآخر واصل الركاز في
الفتحة النبوت والله اعلم كتاب الاقضية باب اليمين على المدعي عليه قال الاذهري رحمه الله تعالى
القضاء في الاصل احكام الشيء والفراغ منه ويكون القضاء امضاء الحكم ومنه قوله تعالى وقضيتا الى بني
اسرائيل وسمى الحاكم قاضيا لانه يضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز ان يكون سمي
قاضيا لاجباره الحكم على من يجب عليه وسمى حاكما لمنعه الظالم من الظلم يقال حكمت الرجل واحكمته اذا
منعته وسميت حكمته الدابة لمنعها الدابة من ركوبها واسما وسميت الحكمه حكمته لمنعها النفس من هواها
قوله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن
اليمين على المدعي عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه بكذا روى
الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما مرفوعا من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكذا ذكره
اصحاب السنن وغيرهم قال القاضي عياض رحمه قال الاصيلي لا يصح مرفوعا انما هو قول ابن عباس
كذا رواه الارب ونافع الجمعي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال القاضي قد رواه البخاري ومسلم من
رواية ابن جريج مرفوعا بهذا الكلام القاضي قلت وقد رواه ابو داود والترمذي باسناديهما عن نافع بن
عمر الجمعي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال الترمذي حديث حسن
صحيح وجاء في رواية البيهقي وغيره باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله

كتاب الاقضية

قوله قضي بيمين وشاهد لعل من لا يقول بظاهره يا قوله بان المقضي قضي بشاهد للمدعى تاريخ ويمين المدعى عليه اخرى بناء على ان

المراد بالشاهد الجنس ويأول رواية قضي باليمين مع الشاهد انه
قضي بيمين المدعى عليه مع وجود الشاهد الواحد للمدعى والله
تعالى اعلم - ١٥ بفتن بن نكاح ٢٨ س ١٢ ثتب

بلا مدعى الموسر كل يوم ملان وعلى المعسر مدعى التوسط مد ونصف وبهذا الحديث يرد على اصحابنا ومنها جواز
سماع كلام الاجنبية عند الاضرار والحكم وكذا فى معناه ومنها جواز ذكر الانسان بما يكره
اذا كان لا يستفاد والشكوى ونحوها ومنها ان من لم على غيره حق وهو عاجز عن استيفاءه يجوز له ان ياخذ
من ماله قدر حقه بغير اذنه وبهذا يتبادر من ذلك البوصيفة وما كرم ومنها جواز اطلاق الفتوى ويكون المراد
تعليقا بثبوت ما يقوله المستفتى ولا يحتاج المفتى ان يقول ان ثبت كان الحكم كذلك بل يجوز له الاطلاق
كما اطلق النبى صلى الله عليه وسلم فان قال ذلك فلا باس ومنها ان للمرأة مدخلان كغالب اولادها و
الاتفاق عليهم من مال ابيهم قال اصحابنا اذا امتنع الاب من الاتفاق على الولد الصغير وكان غائبا اذن
القاضي للمرن الاخذ من مال الاب والاستقرار عليه والاتفاق على الصغير بشرط ابلينا وبل لهما
الاستقلال بالاخذ من ماله بغير اذن القاضي فيه وهما ميان على وحسين لامصباحنا ان اذن النبى
صلى الله عليه وسلم لهند امرأة الى سفيان كان افتادام قضاء والاصح ان كان افتاء وان هذا يجري فى كل
امرأة اثبتها فيجوز الثاني كان قضاء فلا يجوز غيرها الا باذن القاضي والى علم ومنها اعتماد العرف فى
الامور التى ليس فيها تمديد شرعى ومنها جواز خروج المروجة من بيتها لما جتمعا اذا اذن لما زوجهما فى ذلك
او علمت رضاه به واستدل به جماعات من اصحابنا وغيرهم على جواز القضاء على الغائب وفى المسئلة
خلاف للعلماء قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين لا يقضى عليه بشئ وقال الشافعى والجمهور يقضى عليه فى حقوق
الاؤمين ولا يقضى فى حدود الله نعم ولا يصح الاستدلال بهذا الحديث للمسئلة لان هذه القضية كانت
بملكه وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد ومستتر الا يقدر عليه
او مستذرا ولم يكن هذا الشرط فى ابو سفيان موجودا فلا يكون قضاء على غائب بل هو افتاء كما سبق والله
اعلم **قولهم** جاءت هند الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما كان على فم الارض
اهل جدار احب الى من ان يذلهم الله من اهل خياضك وما على ظم الارض اهل جدار احب الى ان يعرّه الله
من اهل خياضك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وايضا والذى نفسى بيده وفى الرواية الاخرى ولا اصبح
اليوم على ظم الارض جدار احب الى ان يعرّه من اهل خياضك فقال القاضي عياض الادب يقولون اهل جدار
نفسه صلى الله عليه وسلم فكننت عنه باهل الجدار اجلا لال قال ويحكم ان تردى باهل الجدار اهل بيته والنجاء
يعبر به عن سكن الرجل وداره واما قوله صلى الله عليه وسلم وايضا والذى نفسى بيده فمعناه وسترين
من ذلك ويحكم الايمان من قبلك ويذيد حبك لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقوى رجوعك عن

حکمهم فی عدم الاطلاع على باطن الامور لیکون حکم الامنة فی ذلک حکم فاجری الله تم احکامه على الظاهر
الذی یرتوی فیہ هو وغیره لیسبح الاقتدار به وتطیب نفوس العباد لا یتقیدوا لاحکام الظاهرة من غیر نظر
الى الباطن والله اعلم فان قبل هذا الحديث ظاهر انه قد وقع منه صلى الله عليه وسلم حکم فی الظاهر مخالف
لباطن وقد اتفق الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا یقر على خطأ فی الاحکام فالجواب انه لاتعارض
بین الحديث وقاعدة الاصولیین لان مراد الاصولیین فیما حکم فیہ باجتماعه فکل يجوز ان یقع فیہ خطأ فیہ
غلط الاکترو على جوازه ومنهم من منعه فالذی تجوزوه قالوا لا یقر على اصفاء بل یجمله الله تم به ویتدرکه
ولما الذی فی الحديث فمناه اذا حکم بغیر اجتماع کالبینة والیقین فمنا اذا وقع منه ما ینتف ظاهره باطنه
لا یسبی الحكم خطأ بل الحكم صحیح بناء على ما استقر به الکلیف وهو وجوب العمل بشاهدين مثلاً فان کانا
شاهدي ذور او نحو ذلک فالتقصیر منهما ومن ساعدهما واما الحكم فلا حيلة لانی ذلک ولا عیب علیه
بسببه بخلاف ما اذا اخطأ فی الاجتماع فان هذا الذی حکم به لیس هو حکم الشرع والله اعلم وفي هذا الحديث
دلالة لذهب مالک والشافعی واهل حنابلة علماء الاسلام وفقهاء الامصار من الصحابة والتابعین فمن
بعدهم ان حکم الحاكم لا یلج الباطن ولا یلج حراما فاذا شهد شاهدان ورلانسان بمال فحکم به الی حکم لم یلج
للمکوم لرد ذلک المال ولو شهد علیه یقتل لم یلج لولی قتله مع علمه بکذبهما وان شهد بالادورانه طلق امرأته
لم یلج لمن علم بکذبهما ان یتزوجا بعد حکم القاضي بالطلاق وقال ابو حنیفة رحمه الله حکم الی حکم القسود
دون الاموال فقال یحل نکاح المذكورة وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح واجماع من قبله وفي الف
لقاعدة وافق هو وغیره علیها وهی ان الابتناء اول بالاحتياط من الاموال والله اعلم **قوله**
وقوله صلى الله عليه وسلم فانما اقطع له بر قطعة من الناب منه ان قضیت لبطا به مخالف الباطن فهو حرام
یؤول به الی النار **قوله** صلى الله عليه وسلم فلیعلمها او یندبها لیس معناه التیمیر بل هو التمدید
والوعید کقولہ تم فمن شاء فلیؤم ومن شاء فلیکفر کقولہ سبحانہ علوا ما شئتم **قوله** صحیح لیس
خضم بباب ام سلمة هی یفتح اللام والجیم وبالباء الواو و فی الروایة التي قبل هذه جلیة خضم بفتح
الجیم وهما صحیحان والجلبة والجمبة اختلاط الاصوات والخضم هنا الجماعة وهو من الالفاظ التي تقع على
الواحد والجمع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن قضیت له بحق مسلم هذا التیمیة یا المسلم
خرج علی الغالب و لیس المراد به الاحتراز من الکافر فان مال الذمی والمعاہد والمرتد فی هذا کمال المسلم
والله اعلم **باب قضیة بنه قوله** یا رسول الله ان اباسفیان رجل شیخ لا یعطینی
من النفقة ما یکفیني ویکفی بنی الاما فزت من ماله بغیر علمه فقل علی فی ذلک من جناح فقال رسول الله

قوله فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القاضى لا يؤثر فى تحليل وتحريم ومن يقول يؤثر فى العقود والفسوخ يحمل هذا الحديث على غير العقود والفسوخ .

صلى الله عليه وسلم خذى من مال المعروف ما يكفيك ويكفي نبيك في هذا الحديث فإِنَّهُمَا وجوب نفقة الزوج ومنا وجوب نفقة الأولاد الفقراء الصغار ومنا أن النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد ومذهب الأصمائي أن نفقة القريب مقدرة بالكفاية كما هو ظاهر هذا الحديث ونفقة الزوجة مقدرة

ابن عمر كلاهما عن عبد العزيز بن محمد بهذا الاسناد مثله وزاد في عقب الحديث قال يزيد فحدثت هذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال لهكذا احدثني ابوسلمة عن ابي هريرة وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن عبد الله المشقي قال نا الديث ابن سعد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي بهذا الحديث مثل رواية عبد العزيز بن محمد بن اسنادين جميعا باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان حديثا قتيبة بن سعيد قال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كتب اليه ويكتبه اليه عبيد الله بن ابي بكر وهو قاضي سجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم قال وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان قال وحدثنا محمد بن المنثري قال وحدثنا محمد بن جعفر قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي كلاهما عن شعبة قال وحدثنا ابو كريب قال نا حسين بن علي عن زائدة عن كل هؤلاء عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ حديث ابي عوانة باب نقص الاحكام الباطلة وردت في الامور حديثا ابو جعفر محمد بن الصباح وعبد الله بن عون الهلالي جميعا عن ابراهيم ابن سعد قال ابن الصباح نا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال نا ابي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد حديثا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابي عامر قال عبد نا عبد الملك بن عمرو وقال نا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن ابراهيم قال سألت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاث مساكن فاوصى بثلاث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد باب بيان خير الشهود حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن ابي عمير الانصاري عن زيد بن عكل الجهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها باب اختلاف المجتهدين حديثا زهير بن حرب قال نا شاذلية قال ثني ورقاء عن ابي الزناد عن الودع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب باين احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك ففحماكتا الى داود عليه الصلوة والسلام فقضى به للكبرى فخرجا على سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام فاخبرتا فقال اتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنتها فقضى به للصغرى قال قال ابو هريرة وانا ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ ما كنا نقول الا المدينة وحديثا سويد بن سعيد قال حدثني حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن موسى بن عقبة قال وحدثنا أمية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن محمد بن عجلان جميعا عن ابي الزناد بهذا الاسناد مثل معنى حديث ورقاء باب استعجاب

في

قول

صلى الله عليه وسلم لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان فيه النسي عن القضاء في حال الغضب قال العلماء ويطعن بالغضب كل حال يخرج الى حكم فيها من سداد النظر واستقامة الحال كالشيخ المفطر والوجع الملقق والم والفرع الباطل وما نفع الحديث وتعلق القلب بامر ونحو ذلك وكل هذه الاحوال يكره لا القضاء فيها خوفا من الغلط فان قضى فيها صح قضاءه لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في شراح الحرة في مثل هذا الحال وقال في اللفظ ما لك ولما الى آخره وكان في حال الغضب والله اعلم باب نفق الاحكام الباطلة وردت في الامور قولنا صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا فليس منه فهو رد وفي الرواية الثانية من عمل على ما ليس عليه امرنا فهو رد وقال اهل العربية الرد هنا بمعنى الردود ومناه فهو باطل غير معتبر وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع كل علم صلى الله عليه وسلم فانه صرح في روك البدر والخمرات وفي الرواية الثانية زيادة وهي انه قد يناد بعض القائلين في بدعة سبق اليها فاذا ائتمج عليه بالرواية الاولى يقول انا ما احدثت شيئا فيجوز عليه بالثانية التي فيها التقرع يرد كل المحدثات سواء احدثها الفاعل او سبق باحدثها وفي هذا الحديث دليل لمن يقول من الامور التي ان النبي يقضى الفساد ومن قال لا يقضى الفساد يقول هذا خبر واحد لا يكفي في اثبات هذه القاعدة المهمة وهذا جواب فاسد وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في ابطال النكرات واشاعة الاستدلال به باب بيان خير الشهود قولنا في اسناد حديث الباب حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن ابي عمير الانصاري عن زيد بن خالد الجهني بهذا الحديث فخر اربعة تابعون بعضهم عن بعض وهم عبد الله وابوه عبد الله بن عمرو بن عثمان وابن ابي عمير واسم ابن ابي عمير عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن الحسن الانصاري قولنا صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها وفي المراد بهذا الحديث تاويلان اصحابا واشهرهما تادمل مالك واصحاب الشافعي انه محمول على من عده شهادة لانا نحن ولا يعزم ذلك الانسان اذ شاهد فيا في الية فخره بانه شاهد وان في انه محمول على شهادة السبوة وذلك في غير حقوق الادبيين المتعصية بهم فما تقبل فيه شهادة الحبية الطلاق والعق والوقف والوصايا العات والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه دفعه الى القاضي والامام به والشهادة قال الله تعالى وقموا للشهادة لئلا يكون من عده شهادة الانسان لا يعلم ان يعلم اياها لانا امانة لزمه وعلى تاويل ثالث انه محمول على الجاهل الباطل في اداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما

يقال الجواد يعطى قبل السؤال اي يعطى سرليا عقب السؤال من غير توقف قال العلماء وليس في هذا الحديث من انفسه الحديث الاخر في ذم من ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد في قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون ولا يستشهدون وقد تاويل العلماء هذا تاويلات اصحابنا انه محمول على من مر شهادته لا على عالم بها فيا في يشهد بها قبل ان تطلب منه واث في انه محمول على شاهد الزور فيشهد بما لا اصل له ولم يستشهد والثالث انه محمول على من ينتصب شادا وليس هو من اهل الشهادة والرابع انه محمول على من يشهد بغير ما امر به او بان من غير توقف وبهذا يصحف والله اعلم باب اختلاف المجتهدين في حديث ابي هريرة في تقاض داود وسليمان على النبي صلى الله عليه وسلم في الولدين اللذين اخذ الذئب احدهما فقتل اخرهما ما هما فقضى به داود للكبرى فلما رتا سليمان قال اقلية بينكما نصفين فاعترفت به الصغرى للكبرى بعد ان قالت الكبرى اقلية فاسدل سليمان بشقفة الصغرى على انها امر واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركا ما حاجتنا في المصيبة بفقد ولد با قال العلماء يحتمل ان داود صلى الله عليه وسلم قضى به للكبرى بشراة فيما اوان كان في شريعة الترجيح بالكبر او يكون كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرع ولما سليمان فتوصل بطريق من الجيلة والملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوبهما ان يريد قطع يعرف من يشق عليها قطعهم فتكون هي امر غل اودات الكبرى قطع عرف انها ليس امر فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امر ولم يكن مراده ان يقطع حقيقة وانما اراد افضياله شفقتها التميز لالام فلما تميزت بما ذكرت عرفنا ولعلم استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فكم للصغرى بالاقرار لا بمجرد الشفقة المذكورة قال العلماء وثل هذا يفعل الحكام ليتوصلوا به الى حقيقة الصواب بحيث اذا انفرد ذلك لم يتعلق به حكم فان قيل كيف حكم سليمان بعد حكم داود في القضية الواحدة ونقض حكمه والتمسك بحكم المجتهدين فالجواب من اوجه مذكورة احدها ان داود لم يكن جزم بالحكم واث في ان يكون ذلك فتوى من داود وحكما والثالث انه كان في شرعهم نسخ الحكم اذا دفعه الخصم الى حاكم آخر يرى خلافا والرابع ان سليمان فعل ذلك جلد الى الظاهر الحق وظهور الصدق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق هنا الخصم قولنا فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنتها ومعناه لا تشقه وتم الحكم ثم استأنفت فقالت يرحمك الله هو ابنتها قال العلماء ويستحب ان يقال في مثل هذا بالواو فيقال لا يرحمك الله قولنا السكين وللمديرة اما المديرة فبضم الميم وكسر الهمزة وفتحها سميت به لانا نقطع مدي جوة الحيوان والسكين يذكرون ثقتان ويقال ايضا سكينه لانا تسكن حركة الحيوان باب استعجاب اصحاب الحكم بين الخصمين ذكر في الباب حديث الرجل

فاحبار وجهه وجبينه وغضب وزاد بعد قوله ثم عرفها سنة فان لم يحج صاحبها كانت وديعة عندك **وحدثنا** عبد الله بن مسleme ابن قعنب قال قال تاسليم بن يعنى ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن مولى المنبعت انه سمع زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاؤها وسقائها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربا وسأله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك ولا خيك اولد ثب **وحدثني** اسحاق بن منصور قال انا حيان بن هلال قال نا حماد بن سلمة قال حدثني يحيى بن سعيد وربيعة الرأي بن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل زاد ربيعة فغضب حتى احمرت وجنتاه واقتصر الحديث بنحو حديثهم وزاد فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعداها وكاءها فاعطها اياها ولا فني لك **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرني عبد الله بن وهب قال حدثني الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فان لم تعرف فاعرف عفاصها وكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها فادها اليه و **حدثني** اسحاق بن منصور قال انا ابو بكر الحنفي قال نا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وقال في الحديث فان اعترفت فادها والا فاعرف عفاصها وكاءها وعاءها وعداها **وحدثنا** احمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة حر قال وحدثني ابو بكر بن نافع واللفظة قال نا غندر قال نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقال لي دعه فقلت لا ولكن اعرفه فان جاء صاحبه والا استمعت به قال فابيت عليهما فلما رجعا من غزائنا قضى لي اني حججت فاتيته المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشان السوط وبقولهما فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيتها فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيتها فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال اخفض عددها وعاءها وكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال لا ادري بثلاثة احوال احوال واحد **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا بهز قال نا شعبة قال اخبرني سلمة بن كهيل او اخبر القوم وانا فيهم قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا واقتص الحديث الحديث بمثله الى قوله فاستمعت بها قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عامًا واحدًا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الاعمش حر قال ونا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيع حر قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن سفيان حر قال وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا عبيد الله يعني ابن عمر عن زيد بن ابي انيسة حر قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة كل هؤلاء عن سلمة بن كهيل بهذا الاسناد فنحو حديث شعبة وفي حديثهم جميعا ثلاثة احوال الاحاد بن سلمة فان في حديثهم عامين او ثلاثة وفي حديث سفيان وزيد بن ابي انيسة وحماد بن سلمة فان جاء احد يخبرك بعد دها وعاءها وكاءها فاعطها اياها وزاد سفيان في رواية وكيع والا فني كسبيل مالك وفي رواية ابن نمير والا فاستمتع بها **وحدثني** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لقطة الحمار **وحدثني** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن ابي سالم الجعفي عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونكفي

تملكها وتلقها ومن استنقها ثم انفقها على نفسه قوله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وادمر وجهه ثم قال مالك ولما التوجنه بفتح الواو ومنها وكسرها وفيها لغة بالية اجتهت بفتح الهمزة وهي اللوم المرتفع من الخدين ويقال رجل موجن واوجن اي عظيم الوجنة وجهها وجنتا وتجي فيها اللغات العروضة في جمع قصعة وجرة وكسرة وباءهن وفيه جواز الفتوى والحكم في حال الغضب وان نافذ لكن يكره ذلك في حقنا ولا يكره في حق النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يخاف عليه في الغضب ما يخاف علينا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرفها سنة فان لم يحج صاحبها كانت وديعة عندك وفي الرواية الثانية ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه فكون امانة عندك بعد السنة ما لم تملكها فان تلفت بغير تقريط فلا ضمان عليك وليس معناه منع من تملكها على ما ذكرناه للاحاديث الباقية العربية وهي قوله صلى الله عليه وسلم ثم استنقها بها فاستنقها وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا في الرواية الثانية بقوله فان لم تعرف فاستنقها ولتكن وديعة عندك اي لا ينقطع حق صاحبها بل متى جاء فادها اليه ان كانت باقية والا فادها وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه والمراد ان لا ينقطع حق صاحبها بالكلية وقد نقل القاضي وغيره اجماع المسلمين على ان اذا جاء صاحبها بعد التملك منها التملك الا اذا سقط الضمان والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فان جاء صاحبها فعرف عفاصها

ص لم تملكها

له فاستمعت بها بذلك في الاحاديث انا هو المصنف وهو الصحيح كما صرح في الرواية التي بعدها ١٣ وعددها وكاءها فاعطها اياها والا فني لك في هذا لانه لا ملك وغيره ممن يقول اذا جاء من وصف اللقطة بسقا تما وجب دفعها اليه بلا بينة واصحابنا يقولون لا يجب دفعها اليه الا ببينة وبه قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى ويتناولون هذا الحديث على ان المراد اذا اصدقه جازله الدفع اليه ولا يجب فالا مره دفعها بمجرد تصديقه ليس للجواب والشا علم قوله صلى الله عليه وسلم في روايات حديث زيد بن خالد عرفها سنة وفي حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بتعريضها ثلث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية ان الراوي شك قال لا ادري قال حول او ثلثة احوال وفي رواية عامين او ثلثة قال القاضي عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان احدهما ان يطرح الشك والزيادة ويكون المراد سنة في رواية الشك وتروى الزيادة لما لفتها باقي الاحاديث والثاني انهما قبيحتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على اقل ما يجزى ورواية ابي بن كعب في التعريف ثلث سنين محمولة على الورع وزيادة الفضيحة قال وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم يشترط احد تعريف ثلثة اعوام الا ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولعله لم يثبت عنه قوله نهي من لقطة الحاج لعن عن القاطط التملك واما القاطط لفظ فلا منع منه وقد اوضح هذا صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر ولا تحمل لقطتها الا لثمة وقد سبقتم المسئلة مبسولة في آخر كتاب

قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها باب تحرير حلب الماشية بغير اذن مالِكها **حدثنا يحيى بن يحيى التيمي** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **يحيى** ايحى احدكم ان توقي مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامة فانما نخزن لهم ضرور ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعبد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناعلى بن مسهر قال **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي كلاهما عن عبيد الله قال **حدثنا ابو الربيع وابو كامل** قالنا **حدثنا** قال **حدثني زهير بن حرب** قال ناسمعيلى يعنى ابن عليا جميعا عن ايوب قال **حدثنا ابن ابي عمير** قال ناسفيان عن اسمعيل بن امية قال **حدثنا محمد بن رافع** قال ناعبد الرزاق عن معمر عن ايوب وابن جريح عن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مالك غير ان في حديثهم جميعا فينتقل الا الليث بن سعد فان في حديثه فينتقل طعامة كرواية مالك باب الضيافة ونحوها **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي شريح العدوي انه قال سمعت اذناى وابهرت عيناى حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال ناوكيع قال ناعبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقربه به **حدثنا** محمد بن المشفى قال نا ابو بكر يعنى الخنفى قال نا عبد الحميد بن جعفر قال ثنى سعيد المقبرى انه سمع ابا شريح الخزاعي يقول سمعت اذناى وبصر عيني ووعاه قلبي حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر به مثل حديث الليث وذكر فيه ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه بمثل ما في حديث وكيع **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت قال **حدثنا محمد بن ربح** قال نااليت عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبغنا فننزل بقوم فلا يقر ونأفما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى

باب النسا عدة ٢

القول صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها هذا دليل للمذهب المختار انه يلزم تعريف اللقطة مطلقا سواء ارادتملكها او حفظها على صاحبها وهذا هو الصحيح وقد سبق بيان الخلاف فيه ويجوز ان يكون المراد بالعالة هنا عالة الابن ونحوها مما لا يجوز انقلها للملك بل انما تقتط للفظ على صاحبها فيكون معناه من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ابا ولا يملكها والمراد بالضال هنا المفلوق للصواب وفي جميع اهل البيت الباب دليل على ان التقاط اللقطة وتملكها لا يقتضى حكم ماكم والا الى اذن السلطان وهذا مجمع عليه وفيها اختلاف بين النخى والفقيه... وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور والله اعلم **باب تحرير حلب الماشية بغير اذن مالِكها** **القول** صلى الله عليه وسلم لا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحى احدكم ان توقي مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامة فانما نخزن لهم ضرور ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه وفي روايات فينتقل باثنا الثلثة في اخره بدل القاف ومعنى ينتقل ينتقل ويرمى المشربة بفتح الهمزة وفي الروايات العظم والفتح وهى كالغرفة يخرج فيها الطعام وغيره ومعنى الحديث ان صلى الله عليه وسلم شبه اللبن في الفزع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في انه لا يملك افذه بغير اذنه وفي الحديث فوامد منها تحريم اخذ مال الانسان بغير اذنه والاكل انه والتصرف فيه وانه لا فرق بين اللبن وغيره وسواء المحتاج وغيره الا المضطر الذي لا يجد ميتته ويوجد طعاما غيره فياكل الطعام للضرورة ويلزمه بدل مالكة عندنا وعند الجمهور وقال بعض السلف وبعض المحدثين لا يلزمه وبذا ضعيف فان وجد ميتته وطعاما غيره ففيه خلاف مشهور للطعام وفي مذهبنا اكل الميتة اياها المضطر اذا كان لا اكل على صاحب اللبن او غيره من الطعام بحيث يعلم او يظن ان نفسه تطيب بالاكل منه بغير اذنه فله الاكل بغير اذنه وقد قد من بيان هذا مرات وما شرب النبي صلى الله عليه وسلم والى بكرها قاصدا ان الله في الهجرة من لبن غنم الراعى فقد قد من بيان وجهه وان يظن انها شرابه لولا ان على صاحبها انما كانا يعرفانه او اذن الراعى ان يسقى من مربه او اذنه كان عرفهم اياه ذلك او اذنه مال حربى لا امان له والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا اثبات القياس والتشبيه في المسائل وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيجوز به من حلبه لا يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن وفيه ان بيع لبن الشاة بشاه في مزرعا لبن باطل فيه قال الشافعى ومالك والجمهور وحوزه الاوزاعى والله اعلم **باب الضيافة ونحوها** **القول** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقربه به وفي رواية ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي يعنى لهم هذه الاقادة

مطهرة على الامر بالضيافة والالهام بها وعظيم موقعها وقد اجمع المسلمون على النية وانما من مكات الاسلام ثم قال الشافعى ومالك والجمهور من السنة ليست بواجبة وقال الليث واحمد بن ابي واثير لوما وليلة قال احمد بن ابي واثير لوما وليلة على اهل البادية واهل القرى دون اهل المدن وتناول الجمهور هذه الاما ديف واشباهها على الاستحباب ومكادىم الاخلاق وتاكدها حتى الضيف كحديث نسل الجمعة واجب على كل مسلم اي متاكدا لا استحباب وتناولها الطالبي وغيره على المضطر والله اعلم **القول** صلى الله عليه وسلم فليكرم ضيفه جائزته لوما وليلة والضيافة ثلاثة ايام قال العلماء معناه الالهام به في اليوم والليلة واتحاد بما يمكن من بر والاطاف واما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عاده واما ما كان بعد اثنائه فهو صدقة ومعلوم ان شاء فعل وان شاء ترك قالوا وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يملك ان يقيم عنده حتى يؤثمه معناه لا يملك للضيف ان يقيم عنده بعد الثلث حتى يوقعه في الاثم لانه قد نبتا بطول مقامه او يعرض له بما يوزر او يظن به مالا يجوز وقد قال في احتجوا كثيرا من النخى ان بعض النخى اثم وهذا كل محمول على ما اذا قام بعد الثلث من غير استدعاء من المضيف اما اذا استدعا فطلب زيادة اقامته او علم او ظن ان لا يكره اقامته فلا بأس بالزيادة لان النسي انما كان لكونه يؤثمه وقد زال هذا المعنى والى هذه فلو شك في حال الضيف بل تكره الزيادة وله الحق بما حرج ام لا لم تحمل الزيادة الا باذنه لظاهر الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقد سبق شرحه مبسوطا في كتاب الايمان وفيه التقرير بان يفتى له الامساك عن الكلام الذي ليس فيه خير ولا شر لا مالا يعنيه من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ولا قد نجر الكلام المباح الى حرام وهذا موجود في العادة وكثير والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى للضيف فاقبلوا منهم فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لهم فقد حمل الليث واحمد بن ابي واثير لوما وليلة والجمهور على اوجها اذ محمول على المضطر من فان ضيفا فتم واجبة فاذا لم يضيفوهم فلم ان ياخذوا اجرتهم من مال الممتنعين والثاني ان المراد ان لم ان تاخذوا من اعراسهم بالسكنم وتذكرون الناس لوسم وتعلمهم واليب عليهم وذمهم والثالث ان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواساة واجبة فلما اتسع الاسلام نسخ ذلك بكذا حكاية القاضي وهو تاويل ضعيف او باطل لان هذا الذي ادعاه قائله لا يعرف والراجح ان محمول على من مرأى من الزمة الذين شرط عليهم ضيافة من يزعم من المسلمين وهذا ايضا ضعيف انما صار هذا في زمن عمر رضي الله عنه والله اعلم **القول** عن ابي شريح العدوي وفي الرواية الثانية عن ابي شريح الخزاعي هو واحد يقال له العدوي والخزاعي والكسبي وقد سبق بيان **القول** صلى الله عليه وسلم ولا شيء له يقربه به هو بفتح لوله وكذا قوله في الرواية الاخرى فلا يقربونا بفتح لوله يقال قريت الضيف اقرب قري

للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لهم باب استحباب المواساة بفضول المال حدثنا شيبان بن فروخ قال قال ابو الاشهب عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له قال ففعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل باب استحباب خلط الزواد اذا قلت والمواساة فيها حدثنا احمد بن يوسف الازدي قال قال النضر بن يحيى عن ابن عمر اليماحي قال ناعكوه وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى هبنا ان نخرج بعض ظهرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا ثروادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النظم قال فقطاوت واحزرة كم هو فخرته كربة العزوف نحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا بحشونا فقال نواب الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداة فيها نطفة فافرعها في قدر فتوضأنا كلنا ندغقه دغقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء كتاب الجهاد والسير باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم ما علام بالاغارة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قالنا سليمان بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانما هم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سميتهم واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمرو وكان في ذلك الجيش حدثنا محمد بن المثنى قال قالنا ابن ابي عدي عن ابن عوف بهذا الاسناد مثله وقال جويرة بنت الحارث ولم يشهد باب تأمير الامراء على البعث ووصيته اياهم باداب الغزو وغيرها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال قالنا وكيع بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اناسفان قال املاءه علينا املاءه قالنا حديث عبد الله بن هاشم واللفظة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال اناسفان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

يصرف يمينا وشمالا قلنا ثنا مزادونا زوادنا بنت

باب استحباب

المواساة بفضول المال قوله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل باب استحباب خلط الزواد اذا قلت والمواساة فيها حدثنا احمد بن يوسف الازدي قال قال النضر بن يحيى عن ابن عمر اليماحي قال ناعكوه وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جرحا حتى هبنا ان نخرج بعض ظهرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا ثروادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النظم قال فقطاوت واحزرة كم هو فخرته كربة العزوف نحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا بحشونا فقال نواب الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداة فيها نطفة فافرعها في قدر فتوضأنا كلنا ندغقه دغقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء كتاب الجهاد والسير باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم ما علام بالاغارة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قالنا وكيع بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اناسفان قال املاءه علينا املاءه قالنا حديث عبد الله بن هاشم واللفظة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال اناسفان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

على حضوره فيه مع سائر الصحابة وهم يسمعون رولته ودعواه او بلغهم ذلك ولا يذكرون عليه كان ذلك تصديقا لوجوب العلم بصحة ما قال والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب المواساة في الزاد وجمع عند قلته وجواز اكل بعضهم مع بعض في هذه الحالة وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من نوال الباعة وكل واحد يبيع لرفقة الاكل من طعامه وسوار تفتق الانسان اكل اكثر من حصته او دونها او شها للطلب بسببها لكن يستحب الايثار والتقليل لا سيما ان كان في الطعام قلة والله اعلم كتاب الجهاد والسير باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم ما علام بالاغارة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قالنا وكيع بن الجراح عن سفيان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اتا يحيى بن ادم قال اناسفان قال املاءه علينا املاءه قالنا حديث عبد الله بن هاشم واللفظة قال ثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال اناسفان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاه

الناس لا تتمنوا لقاء العدو واستكملوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا ب استعجاب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو وحديثنا سعيد بن منصور قال ناخذ بن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناويكيع بن الجراح عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى يقول عا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حيث خالد غير انه قال هزم الاحزاب لم يذكر قوله اللهم وحديثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد عن اسناد وزاد ابن ابي عمير في روايته مجرى السحاب وحديثنا جابر بن الشارح قال ناخذ بن عبد الصمد قال ناخذنا عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوما احدى اللهم انك ان تشاء وتبعد في الارض يا ب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب وحديثنا يحيى بن يحيى وعهد بن ربح قالانا الليث قال وثنا قتيبة بن سعيد قال ناخذنا عن نافع عن عبد الله ان امرأة وحديثنا في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخذنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان يا ب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعد وحديثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وعمر والنأقد جميعا عن ابن عيينة قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون فيصيرون من نسائهم وذرائعهم فقال هم منهم وحديثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذرائع المشركين قال هم منهم وحديثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لوان خيلا غارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين قال هم من اباؤهم يا ب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها وحديثنا يحيى بن يحيى وعهد بن ربح قالانا الليث قال وثنا قتيبة بن ربح قال وثنا قتيبة قال ناخذنا عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة زاد قتيبة وابن ربح في حديثهما فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين وحديثنا سعيد بن منصور وهناد بن السري قالانا ابن المبارك عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سرة بني لؤي به حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك

سَلُوا نَا الذَّرِيَّ اَنَا

قوله في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انتظر حتى مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس اني اخبركم وقد جاءني في غير هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقال اول النداء انتظر حتى تزول الشمس قال العلماء بسببه انه لم يكن للقتال لانه وقت بهبوب الرياح ونشاط النفوس وكلما طال اذدادوا وانشطاما وقدا على عدوهم وقد جاءني صحيح البخاري اخرج حتى تسب الارواح وتحضر الصلوات قالوا بسببه ففعله اوقات الصلوات والدعاء عنه باقره ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم منزل الكتاب وجرى السموات وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم فيه استجاب الدعاء عند اللقاء والاستنفار والله اعلم **قوله** عن ابى النضر عن كتاب رجل من الصائبة قال الدارقطني هو حديث صحيح قال واتفق البخاري ومسلم على روايته حجة في جواز العمل بالمكاتبة والابادة وقد حوزوا العمل بالمكاتبة والابادة وبه قال جماهير العلماء من اهل الحديث والاموال والفقه ومنعت الطائفة الرواية بها وبهذا غلط والله اعلم **باب** استجاب الدعاء بالنصر عند اللقاء العدو ذكر في الباب دعاءه صلى الله عليه وسلم عند لقاء العدو وقد اتفقوا على استجاب **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اهزمهم وزلزلهم اى ازعجمهم وحركهم بالنشأة قال اهل اللغة الزلزال والزلزلة الشدة التى تحرك الناس **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك تشألا تعبد في الارض قال العلماء فيه التسليم لقدر الله تعالى والبرء على غلاة القدرية الزاعمين ان الشر غير مراد ولا مقدر تعالى الله عن قولهم وهذا الكلام متضمن ايضا لطلب النصر وجاء في هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم قال بهذا اليوم احد وجاء بعده ان قال يوم بدر وهو المشهور في كتب السير والمغازي ولا محارضة بينهما فقال في اليومين والله اعلم **باب** تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب **قوله** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان اجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان اذا لم يقتلوا فان قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون واما شيوخ الكفاد فان كان فيهم راي يقتلوا والافقيهم وفي الرهبان خلاف قال مالك والبطون لا يقتلون والاصح في مذهب الشافعي قتلهم **باب** جواز قتل النساء والصبيان

قوله فقال هم منهم هذا المحمول على حالة الضرورة وأسبق من المنع
عن قتل الصبيان على حالة الاختيار
قوله فأنزل الله عز وجل ما قطعهم من لينة وذلك انه حين قطع نادوه

في البيات من غير تعدد **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذراري من المشركين
يبيعون فيصيبون من سائهم وذرائعهم فقال هم منهم بكذا هو في أكثر نسخ بلا ونا سئل عن الذراري
من المشركين وفي رواية عن اهل الدار من المشركين ونقل القاضي هذه عن رواية جمهور رواة صحيح
مسلم قال وهي العوالب فاما الرواية الاولى فقال ليست بشيء بل هي تعفيف قال وما بعده
يبين الخط في قلت وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لما وجه وتقديمه سئل عن حكم
صبيان المشركين الذين يبيعون فيصاب من سائهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من اباائهم اي
لاباس بذلك لان احكام اباائهم جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير
ذلك والمراد اذالم يتعدوا من غير ضرورة واما الحديث السابق في النسي عن قتل النساء والصبيان فالمراد
به اذا تميزوا وهذا الذي ذكرناه من جوازياتهم وقتل النساء والصبيان في البيات هو مذمونا ومنهيب
مالك وابي حنيفة والجمهور ومعنى البيات ويبيعون ان يباع عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل
والمرأة والصبي واما الذراري فبمشيئته الياء وتخفيفها لئلا يتشديد الفاعل واشهر المراد بالذراري
بنات النساء والصبيان وفي هذا الحديث دليل لجواز البيات وجواز الاغارة على من بلغتهم الدعوة من غير
اعلامهم بذلك وفيه ان اولاد الكفار حكمهم في الدنيا حكم اباائهم واما في الآخرة فمضمون اذا ما تواقبل
ثلاثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة واثاني في النار والثالث لا يجزم في شيء والله اعلم **باب**
جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها **قوله** حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع
وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فاذن الله ولينصري
الفاستقين **قوله** حرق بمشيد الراد والبويرة بعنم الباء الوعدة وهي موضع نخل بني
النضير والليننة المذكورة في القرآن هي انواع التمركلها الالهجة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل
وقيل كل الاشجار لليننة وقد ذكرنا قبل هذا ان انواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وفي هذا الحديث
جواز قطع شجر الكفار واحراقه قال سبيل الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري وابو
حنيفة والشافعي واحمد واسحق والجمهور وقال ابو بكر الصديق والليث بن سعد والبوثر والاوزاعي
في رواية عنه لا يجوز **قوله** وبان على سرقة بني لؤي في حريق بالبويرة مستطير المستطير المنتشر

والسرّة بفتح السين اشرف القوم ورؤسائهم والله اعلم

يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بالك تقطع النخل وتحدقها قال الله
الشهيد قال اهل التأويل وقع في نفوس بعض المسلمين شئ من هذا
الكل حتى انزل الله تعالى الآية ذكره في الموهاب .

فأخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمخالدا بعوف فخرير داه ثم قال هل انجرت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون امرائي انما أمثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او غنما فزاعها ثم عيى سقيمها فاوردها حوصا فشرعت فيه فشربت صفوة وتركته كدرة فصفوة لكم وكدرة عليهم وحديثي زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ورافقي مدوني من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنوعه غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته **حديثنا** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي سلمة ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتصيح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدمت غداي مع القوم وجعل ينظر فينا ضعة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاني جملة فاطلق قيدة ثم اناخه ففقد عليه فائرا فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقية ورقاء قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل فندرت ثم جئت بالجمل اقوده عليه رجله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع يا ب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى **حديثنا** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا فزارق وعلينا ابو بكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شق الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا وانظر الى عتي من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فنجت بهم اسوقهم فيهم امرأة من بني فزارق عليها قشع من آدم قال القشع النظم معها ابنة لها من احسن العرب فسقطت لهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابو بكر ابنته ما فقد منا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد اعجبني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغدي في السوق

تأخرون لي ضعف وتعد فقال

والثاني بطح العيين جمع ضعيف وفي بعض النسخ وفيما ضعف بحذف الهمزة قول خرج يشتد اي يدور قول ثم اناخه ففقد عليه فائرا اي ركبته ثم بشرقنا قول ناقية ورقاء اي في نواحيها سودا لا غير قول فاخترطت سيفي اي سلبه قول فخرير داه اي سقط قول فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع فيه استقبيل السرايا والشاء على من فعل جيلة وفيه قتل الجاسوس الكافر المحرم وهو كذلك باجماع المسلمين وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرهم بطلبه وقتله واما الجاسوس المعاهد الذي قال مالك والاوزاعي يهيم ناقته للعهد فان راى استنقاذا فارق ويجوز قتله وقال جابر بن عبد الله لا ينقض عهده بذلك قال اصحابنا الا ان يكون قد شرط عليه انتقاض العهد بذلك واما الجاسوس المسلم فقال الشافعي والاوزاعي والوحيفة وبعض المالكية وجابر بن عبد الله رحمه الله لم يعززه والامام بايرى من ضرب وجلس ونحوها ولا يجوز قتله وقال مالك رحمه الله نعم يجهل فيه الامام ولم يضر الا جند قال القاسمي عاصم رحمه الله قال كذا اصحابنا يقتل قال واختلفوا في تركه بالتوبة قال الماجشون ان عرفت بذلك قتل والاعزروني هذا الحديث دلالة ظاهرة لذهب الشافعي وموافقيه ان القاتل يستحق السلب وانه لا ينقض عهده وفيه استيجاب مجانسة الكلام اذ لم يكن فيه تكلف ولا فوات مصلحة والله اعلم **باب** التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى قول فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شق الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا وانظر الى عتي من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فنجت بهم اسوقهم فيهم امرأة من بني فزارق عليها قشع من آدم اي هو يقات ثم شين معجزة سائكة ثم عيى من مملعة وفي القاف لغتان فخرير داه وفسره في الكتاب بالنطع وهو صحيح قول فنقلني ابو بكر ابنته ما فقد منا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وقد يحجب عنه الآخرون بانه حسب قيسية يهوى الى الجنس عن حصم قول وما كشفت لها ثوبا فيه استيجاب الكناية عن الوقاع بما يغمر قول صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة فقلت بلى قلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فعدي بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبكاهم فيه جواز المعادة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الام وولدها بالبايع ولا خلاف في جوازه عندنا وفيه جواز استيهاب الامام اهل بيته بعض ما غنوه ليغادي به مسلما او يهرقه في مصالح المسلمين او يتالف به من في تالفه مصلحة كما فعل صلى الله عليه وسلم

قوله وفيما ضعة ورقة من الظهر الرقة بتشديد القاف اي ضعف في الحال من حيث المركب قوله ثم شق الغارة اي الزهبا اي فرقها في كل ناحية

خالد بعوف فخرير داه فقال هل انجرت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون امرائي الى اخر هذه العنيفة جرت في غزوة موتة سنة ثمان كما بينه في الرواية التي بعد هذه وهذا الحديث قد يستشكل من حيث ان القاتل قد استحق السلب فكيف منعه اياه ويحب عن يمين احداهما لعله اعطاه بعد ذلك للقاتل واما اخره تعزير الدعوى بن مالك لكونها اطلاقا مستهزا في خالد و انتكاح امرته والى ومن ولله التوجه الثاني لحد استيجاب قلب صاحبه فترك صاحبه باختياره وجعل للمسلمين وكان المقصود بذلك استجابة قلب خالد المصلحة في اكرام الامراء قول فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد فعرسنا ثم شق الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا وانظر الى عتي من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فنجت بهم اسوقهم فيهم امرأة من بني فزارق عليها قشع من آدم اي هو يقات ثم شين معجزة سائكة ثم عيى من مملعة وفي القاف لغتان فخرير داه وفسره في الكتاب بالنطع وهو صحيح قول فنقلني ابو بكر ابنته ما فقد منا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وقد يحجب عنه الآخرون بانه حسب قيسية يهوى الى الجنس عن حصم قول وما كشفت لها ثوبا فيه استيجاب الكناية عن الوقاع بما يغمر قول صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة فقلت بلى قلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فعدي بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبكاهم فيه جواز المعادة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الام وولدها بالبايع ولا خلاف في جوازه عندنا وفيه جواز استيهاب الامام اهل بيته بعض ما غنوه ليغادي به مسلما او يهرقه في مصالح المسلمين او يتالف به من في تالفه مصلحة كما فعل صلى الله عليه وسلم

فقال يا سلمة هب لي الميرة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففعلوا بها
ناسا من المسلمين كانوا اسرا وابكة باب حكم الفئ حداثا احمد بن حنبل وعهد بن رافع قال لا تاخذوا الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه
قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتوها اقمتم فيها
فسمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ثمانية عشر ثمانية عشر ثمانية عشر ثمانية عشر ثمانية عشر
ابن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس عن
عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله وحديثنا يحيى بن يحيى قال قال ناسفان
بن عيينة عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد وحديثنا يحيى بن يحيى قال قال ناسفان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن مالك بن اوس
بن اوس حدثنا قال ارسل الى عمر بن الخطاب فجئت حين تعلى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سريره مفضيا الى رماله متكئا على
وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد دفن اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال
فخذ يا مال قال فجاءت فرفأ فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء
فقال هل لك في عباس وعلى قال نعم فاذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن قال فقال لهم

ولرسوله يجعله ثلثا فقلت خذ

الا حاديث الصحيحة بكثرة جوعه صلى الله عليه وسلم وجوع عيال وقول كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
هذا الحديث صحيح لا يخفى في الفقه كما سبق وقد ذكرنا ان الشافعي اوجبه ومنه سبب الشافعي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لمن الفئ اربعة اجزاء وخمس خمس الباقي فكان لاربع وعشرون سهما من خمسة
وعشرين والاربعة الباقية لذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل ويتناول هذا الحديث على
هذا فنقول قوله كانت اموال بني النضير مفضية على جواز ادخال قوت سنة وجواز الادخال
للعيال وان هذا لا يقدح في التوكل واتجمع العلماء على جواز ادخالها في سنة الانسان من قرينة كما جرى
للنبي صلى الله عليه وسلم واما اذا اراد ان يشتري من السوق ويخرجه لقوت عيال فان كان في وقت ضيق
الطعام لم يجوز له يشتري ما لا يفيق على المسلمين كقوت ايام او شهر وان كان في وقت سعة اشتري
قوت سنة واكثر كذا نقل القاضى هذا التفصيل عن اكثر العلماء وعن قوم ابا حنيفة مطلقا ولما لم يوجف
عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فالاربعة الاسراع قوله فخذت حين تعلى النهار اي ارفع
وهو معنى مع النصارى بفتح النون فوق كذا وقع في رواية البخاري قوله فوجدته في بيته جالسا
على سريره مفضيا الى رماله هو يعني الراد وكسرا وهو ما يشيخ من ضعف النقل ونحوه لم يسطع عليه وقوله
مفضيا الى رماله يعني ليس يترى بين رماله شيئا وانما قال بذلك العادة ان يكون فوق الرمال فرش
او غيره قوله فقال لي يا مال بكذا هو في جميع النسخ يمال وهو تزجيم مالك بمذهب الكاف
ويجوز كسر الهمزة ونحوها وجان مشهور ان لابل العربية من كسر ما تركها على ما كانت ومن منها جعل
اسما مستقلا قوله دفن اهل ابيات من قومك الدف الشئ بسرعة كأنهم جادوا من
للنبي الذي نزل بهم وقيل السير البير قوله وقد امرت فيهم برضخ هو باسكان الضاد وبالناء
المجتمعين وهي العيلة القليلة قوله فجاءه برافا هو بفتح الشا تحت واسكان الراء بالفاء
غير معوز بكذا ذكره الجمهور ومنهم من يهزه وفي سنن البيهقي في باب الفئ تسمية البرقا بالالف واللام
وهو حاجب عن من الخطاب قوله اقض بيني وبين هذا الكاذب الى آخره قال جماعة من
العلماء والادباء ان السرور قد نسخ بالسف ولم يكن في السرور ولا سوى الصغير مجمع البحار

قوله بيني وبين هذا الكاذب الاثم الخاي وبين من يعاملني معاملة
من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ماضى بمعاملته وان
معاملة على في نفسها لا تكون كذلك وهذا يجري بين الكاذب والمعاذ
ومن هذا القليل قوله فرائيماه كاذبا الخاي عاملتها معاملة من يرى
صاحبه منصف بهذه الاوصاف في طلب المال واظهار الغضب بالمنع
عنه وذلك ان الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منع الارث
بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعه كانه خطر
ببالمهانة لو اعطاهم شيئا تكملا لكان احسن لكن اظها رة بعد المنع
يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون
حقا والله تعالى اعلم قوله فقال ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لا نورث لهذا الحديث قد رواه جماعة منهم عائشة وابو هريرة
وابو الدرداء وعلى تقدير انه ما رواه ابو بكر لا يرد انه من الاحاد فكيف
يجل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى
الله عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث
الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء

جوزوا تخصيص عام الكتاب بخير الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضا
فالحاصل ان العمل بهذا الحديث بالنظر الى ابي بكر كان واجبا عليه في
ذلك بل لو ترك العمل به لكان عاميا فان قلت فما وجه عدم رضى
فاطمة رضي الله تعالى عنها حيثئذ بما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه
قلت لعل عدم مرضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان
بعد ما اعطاه ابي بكر شيئا اياها تكملا واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم
من المحبة انه اذا جاء احدكم الى الفخر يطلب شيئا بسبب فان لم يكن
هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشئ بسبب الخرفان قلت فلما ذا
منع ابو بكر رضي الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان
مع انه كان هو اللائق بما كان بينهما من المحبة قلت قد ذكره ابو بكر
رضي الله تعالى عنه ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها وراى ان ذلك اثم بل خاف الضلال على تركه ان تركه
معلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل
على فعل فعله اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف

أَجَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ يُخَيِّلُ لِي أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدْ مَوَّهَمُوا لَكَ فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُوا مَا تَرَكَتْنَا صَدَقَةً قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى فَقَالَ أَنَشُدُكُمْ بِالَّذِي بَازَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُوا مَا تَرَكَتْنَا صَدَقَةً قَالُوا نَعَمْ قَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْصَصٍ بِهَا أَحَدًا غَيْرُكَ قَالَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ مَا دَرَى أَهْلُ الْقُرَى الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَ هَادٍ وَتَكْمَحَتِي بَقِيَ هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَتَهُ سَنَةً ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَدَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ أَنَشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ اتَّعَلَمَانِ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثُ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُوا مَا تَرَكَتْنَا صَدَقَةً قَرَابَتًا كَذِبًا أَتَمَّا غَادِرًا خَائِفًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَيَّلَ فَقَالَ لَا فَكُنْتُ

بال في التي لا تورث لا ما يترك من طعام واثاث وسلاح وهذا ان ويل خلف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة وما قول صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقته نسائي ومؤنة ما على فليس معناه ان شئ من منزله لم يكن من مجوسات عن الانواع بسببه او لعظم حقن في بيت المال لفضلهم وقدم بجهتهم وكونهم امهات المؤمنين وكذلك اختصن بساكنهم لم يرثوا وثبتن قال القاضي عياض وفي ترك فاطمة من ابي بكر بعد احتياجه عليها بالحديث التسليم للاجاء على قضيته وانما لما بلغها الحديث وبين لما اتاويل تركت رايها لم يكن منها ولا من احد ذريتها بعد ذلك طلب الميراث ثم ولي على القافة فلم يولد بها عما فخر ابو بكر وعمره فدل على ان طلب على والعباس انما كان طلب تولي القيام بها بافهامها وقسمتها بينهما كما سبق قال واما ما ذكر من بجران فاطمة ابا بكر فمناه انقباضا عن لقائه وليس هذا من الجران المحرم الذي هو ترك السلام والا عراض عند اللقائه وقوله في هذا الحديث فلم تكلمه يعني في هذا الامر اول انقباضها لم تطلب منه ما جرت ولا اضطرت الى لقائه فتكلم ولم ينقل قط انهما التقيا فلم تسلم عليه ولا كلمته قال واما قول عمر بن الخطاب في تكلمك او كلمتك واحدة جئت يا عباس تسألني نصيبك من ابن ابيك وجاء في هذا اي نصيب امرأته من ابيها فيه اشكال مع اعلام ابى بكر لم يقل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تورث وجوابه ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك وتحتج بهذا بقوله بالعموم وذلك بقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انما طلبها ما علم من النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ومنعها من ابو بكر ومن لما دليل النسخ واعرف ان ذلك قال العلماء وفي هذا الحديث انه ينبغي ان يولي امرئ قبيلة سيدهم ويفوض اليه صلته لانه اعرف بهم وارفق بهم والعباس ان يالفوا من وقيادهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعثوا عظماء من اهل البيت وعلماء من اهل البيت جواز ذلك وبغيره من غير كنيته وفيه جواز احتساب المتولي في وقت الحاجة لطعام او منونته او نحو ذلك وفيه جواز قبول خبر الواحد وفيه استحباب الامام على ما يقولون بحضرة المفضين العدول لتقوى جنته في اقامته الحق وقمع الخصم والله اعلم **قوله** فقال عمر انشد اي امرا او املا **قوله** انشدكم بالشئ اسلمكم بالشئ ما خوذ من النشيد وهو رفع الصوت يقال انشدتك ونشدتك بالشئ **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تورث ما تركناه صدقة وهو رفع صدقة وما يعني الذي اي الذي تركناه فهو صدقة وقد ذكر مسلم بعد حديث يحيى بن يحيى عن مالك بن حديث ما نشد رفته لا تورث ما ترك فهو صدقة وانما نهيت عن هذا لان بعض جملة الشيعة يصحون ان العلماء والحكماء في ان الانبياء صلوات الله عليهم لا يورثون ان لا يكون في الورثة من يتيم موت فيملك ولذا يلين بهم الرغبة في الدنيا لو ارثتم فيملك النظام وينظر اناس منهم **قوله** ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخامسة لم يخص بها احدا غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فهو لرسوله صلى الله عليه وسلم في معنى هذا احتياجا لئلا يورث احد من اهل البيت ولا من اهل البيت في تخصيصه بالحق اما كل واحد منكم سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني انهم لا يستشهدوا عمر على هذا بالاية

العلماء معناه هذا الكاذب ان لم ينصف في ذنب الجواب وقال القاضي عياض قال المازني هذا اللفظ الذي وقع لا يطبق ظاهره بالعباس وما شاع على ان يكون فيه بعض هذه الاوصاف فضلا عن كماله ولنا نقطع بالعصمة الا للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن شدد له بها كثر ما مورون حسن الظن بالصحابه رضي الله عنهم اجمعين ونفى كل رذيلة عنهم واذا اسدرت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى روايتها قال وقد حل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذا اللفظ من نسخة تورعنا عن اثبات مثل هذا لعل على الوهم على رواية قال المازني واذا كان هذا اللفظ لا بد من اثباته ولم نصف الوهم الى روايته فاجوب ما حل عليه انه صدر من العباس على جهة الاول لعل على ابن اخيه لانه بمنزلة ابنه وقال لا لا يعقده وما يعلم برادة ومنه ابن اخيه من وجهه قد يرد عر عما يعتقد انه مخفي فيه وان هذه الاوصاف يتصف بها لو كان يفعل ما يفعله عن قصد وان عليا كان لا يراها موجبة لذلك في اعتقاده وهذا كما يقول الماكي شارب البيهقي ناقص الدين والحفي يعتقد انه ليس بناقص فكل واحد من في اعتقاده ولا بد من هذا ويل لان هذه القضية جرت في مجلس في عمره وهو الخليفة وعثمان وسعد وزيد وعبد الرحمن بن عمر ولم يذكر احد منهم هذا الكلام مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك الا لانهم فهموا بقضية الحال ان تكلم بما لا يعتقد ظاهره بما لفته في الزجر قال المازني وكذلك قول عمر انكم اجئتم ابا بكر فريتموه كاذبا ما غادر خائفا وكذلك ذكر من نفسه انها رايه كذلك وتاويل على نحو ما سبق وهو ان المراد انما تعتقد ان الواجب ان نعمل في هذه القضية خلاف ما فعله انا والوكيل فغن على مقتضى رايكما لو اتينا ما اتينا ونحن معتقدان ما تعتقد انك كاذب بهذه الاوصاف او يكون معناه ان الامام انما يخالف اذا كان على هذه الاوصاف ويتم في قضايه وكان مخالفا لما تشعرون دأبا انكم تعتقد ان ذلك فينا والله اعلم قال المازني واما الاعتذار عن علي والعباس في انها تردوا الى الخلفيتين مع قول صلى الله عليه وسلم لا تورث ما تركناه فهو صدقة وتقرير عمره عليها انها يعلمان ذلك فامثل ما قرأه بعض العلماء انها طلبا ان يفساها بينهما نصفين ينتفعان بها على حسب ما ينفعهما الامام بها ولو وليا بنفسه فله عريان يوقع عليها اسم القسمه لئلا يظن لذلك مع تطاول الايام انها ميراث وانما ورثناه ولا سيما وتسمه الميراث بين البنت والعم نسفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تكلموا بذلك وما يؤيده ما قلناه ما قاله ابو داود وانما ما صارت الخلافة الى علي لم يغير ما من كونها صدقة وبخبرنا صحيح السقا فانه لما خطب اول خطبة قام بها قام اليربيل معلق في عنقه المصنف فقال اناشدكم الله الا امكنتم بيني وبين خصمي بهذه المصنف فقال من هو خصمك قال ابو بكر في منعه فذكر قال اظلمك قال نعم قال نعم بعدة قال عمر قال اظلمك قال نعم وقال في عثمان كذلك قال فعلى عليكم فكنت الرجل فاعلم ان السقا قال القاضي عياض وقد تناول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تاولت الحديث ان كان بلغنا قول صلى الله عليه وسلم لا تورث على الاموال التي لها

ذلك لا يعد من الايداء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايداء بمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معني وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنها كما هو مشهور في واقعة حديث يا ابا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايداء بل اصلاحا فكم من امر مستكبر لشخص لا يعد ايداء ولا يكون في حكمه مباح من هذا القبيل او قريبا منه فتأمل والله تعالى اعلم.

يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيرها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذى في قلت معلوم انه لا يمكن القول بتأذيرها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث نحن معاشر الانساء لا نورث وانما كانت تأذيرها لو سلم بمنع الاعطاء تكرما ولحسانا وقد علمت ان الصديق رضي ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عند علي انه يمكن ان الاعطاء بذلك لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصد من الصديق ما يوجب تأذيرها قصدا وانما عمل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل

ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم هما حينئذ يطلبان ارضه من فذك وسماه من خير فقال لهما ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير انه قال ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت فكان الناس قريبا الى علي حين قارب الامر والمعروف **وحدثنا ابن نمير** نايعقوب بن ابراهيم نا ابي ح وحديثا زهير بن حرب وحسن الخوارق قالوا نايعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لهما ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قال وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وقد صدقته بالمائة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به افي اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليهما علي واما اخبر وقد فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوه التي تعروه ونوابه وامرها الى من ولي الامر قال فما علي ذلك الى اليوم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عايلي فهو صدقة **وحدثنا محمد بن ابي عمر** المكي قال نا سفيان عن ابي الزناد بهذا الاسناد نحوه **وحدثني ابن ابي خلف** قال نا زكريا بن عدي قال نا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يا ب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو كامل فضيل بن حسين كلاهما عن سليمان قال يحيى انا سليمان بن اخضر عن عبيد الله بن عمر قال نا انا عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارس سبعة وللرجل ستمائة **وحدثنا ابن نمير** نا ابي قال نا عبيد الله بهذا الاسناد مثله ولم يذكر في النفل يا ب الامداد بالمائة في غزوة بدر ويا حة الغنائم **وحدثنا هناد بن السري** قال نا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لهما كان يوم بدر قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الحنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل هو سمك الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لهما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل

بعضي فكانوا ثلثا ثلثي واللفظ له انا

هذه صدقات محرمات التملك بعده والله اعلم يا ب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ... **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارس سبعة وللرجل ستمائة **وحدثنا ابن نمير** نا ابي قال نا عبيد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارس سبعة وللرجل ستمائة **وحدثنا ابن نمير** نا ابي قال نا عبيد الله بهذا الاسناد مثله ولم يذكر في النفل يا ب الامداد بالمائة في غزوة بدر ويا حة الغنائم **وحدثنا هناد بن السري** قال نا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لهما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل

عليما **قوله** كانتا الحقوق التي تعروه ونوابه معناه ما يطرأ عليه من الحقوق الواجبة والمنوبة و يقال اعروته واعترته وعروته واعترته اذا اتيت تطلب منه حاجته **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عايلي فهو صدقة قال العلماء هذا التفسير بالدينار هو من باب التفسير به على ما سواه كما قال الله تعالى فمن يمل شقال ذقة خيلهم وقال تعالى ومنهم من ان تامة بد ينار لاد لوده ايك قالوا ليس المراد بهذا اللفظ النبي لانه انما ينسب عايلين وقوعه وادته على الله عليه وسلم غير ممكن وانا هو يعني الاخبار ومناه لا يقتسمون شيئا لاني لا نورث هذا هو الصحيح المشهور من مذهب العلماء في معنى الدين في قال جماعة منهم وحكي القاضي عن ابن علية وبعض اهل البصرة انهم قالوا انما لم يورث لان الله لم يورثه ان جعل ما تركه صدقة والصواب الاول وهو الذي يقتضيه سياق الحديث ثم ان جمهور العلماء على ان جميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا يورثون وحكي القاضي عن الحسن البصري انه قال عدم الارث منهم مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله عن زكريا بن شني وورث من آل يعقوب وزعم ان المراد ورثه المال وقال ولواد ورثته النبوة لم يقل واني خفت الموالي من ورائي اذ لا يخاف الموالي على النبوة ولقوله تعالى وورث سليمان داود والصواب ما حكاه عن الجمهور ان جميع الانبياء لا يورثون والمراد بقصص زكريا وداود ورثته النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل قيام مقامه وحلوله مكانه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ومؤنة عايلي فهو القائل على هذه الصدقات و النظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل النبي صلى الله عليه وسلم فتاب عنه في استدلالا مؤنة نسائه صلى الله عليه وسلم فسبقت بيانها قريبا والله اعلم قال القاضي عياض في تفسيره صدقات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في هذه الاحاديث قال صارت اليربلا ثلثة حقوق احدها ما وهب له صلى الله عليه وسلم وذلك وصية بخير ليقبلي اليهودي له عند اسلامه بلوم احد وكانت سبع حوائط في بني النضير ولما اعطاه الانصار من ارضهم وهو ما لا يبلغه الماء وكان هذا كماله صلى الله عليه وسلم الثاني حق من الفئ من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة لانهم لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ناقة واما منقولات الموالي بني النضير فملوا ما حملته الابل غير السلاح كما صالجم ثم قسم صلى الله عليه وسلم الباقي بين المسلمين وكانت الارض لنفسه ويخرجها في نواب المسلمين وكذلك نصف ارض فذك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا وكذلك ثلث ارض وادي القرى اخذه في الصلح معين صالح اهلها اليهود وكذلك حنان من حصون خيبر وبها الوطى والسلام اخذها صلى الله عليه وسلم من خمس خيبر وما افتح فيها غنوة فكانت هذه كلها ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا حق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يبتا ثريا بل ينفقها على اهلها والمسلمين وللمصالح العامة وكل

نبي الله صلى الله عليه وسلم قد يدب فجل بهت بربه الله عز وجل ما وعدني الله من ان تهلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا
تعب في الارض فما زال يهتف بربه ما دأب اليه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه ابو بكر فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه ثم التزمه
من ورائه وقال يا نبي الله كفالك مناشدتك ربيك فأنه سيجزلك ما وعدك فأنزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم في مهادكم
بالف من الملائكة ثم دفين فأمده الله بالملائكة قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في اثر رجل من
المشركين امامه اذ سمع صريرة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم خيروم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد
خطم انفة وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد
السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسر واسبعين قال ابو زميل قال ابن عباس فلما اسروا الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره
ما ترون في هؤلاء الانصاري فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العجم والعشيرة اري ان تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فغضب الله ان يهديهم
للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله يا رسول الله ما اري الذي لي ابو بكر ولكني ان تمكنتا فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسبيا لعرفاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فلهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ما قل ابو بكر ولم ير فوما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان وهما يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني
من اتي شئ تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت لربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انبكي للذي عرض على
اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض على عذابيهم اذ في هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما كان لربي
ان يكون له اسرى حتى يتخفن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمكم خلا لوطي با فاحل الله الغنمة لهم يا رب ربط الاسير وجبسه وجواز المن
عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاء
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خيران تقتل ذامر وان تنعم تنعم علي شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم علي شاكر وان تقتل تقتل ذامر وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من الغد فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان
تنعم تنعم علي شاكر وان تقتل تقتل ذامر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان علي ارض

كذلك أقدم من بعد فجه

قوله صلى الله عليه وسلم ان تملك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تبعد في الارض فخطوا تملك بفتح التاء
ومنها فعل الاول ترفع العصاة على انما فاعل على الثاني تنصب وتكون مغنول والعصاة الجماعة
قوله كذاك مناشدتك ربيك المناشدة السؤال مأخوذة من النشيد وهو رفع الصوت
بكذا وقع لهما ببرودة سلم كذاك بالذال ولبعضهم كفاك بالغار وفي رواية البخاري حيك مناشدتك
ربك وكله محي وضبطوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الاشارة الى القاضى من دفعه جعله فاعلا لكفاك
ومن نصبه فعل المغنول بالي حيك وكفاك وكذاك من معنى الفعل من اكف قال العلامة هذه المناشدة انا
فلما النبي صلى الله عليه وسلم لراه اصحابه تلك الحال فتقوى قلوبهم بدعائه وتفرغوا من الدعاء عبادة
وقد كان وعده الله تعالى احدى الطائفتين اما العير ولما الجيش وكانت العير قد ذهبت وقاتست
فلان على ثمة من حصول الاخرى ولكن سأل تعيل ذلك وتخييره من غزاهى بلقي السليين
قوله تعالى اني مدمك بالف من الملائكة مردفين هاى ميكنكم والاملاء الامانة ومردفين
متابين وقيل غير ذلك .. قوله اقدم جنودهم هو جنودهم مفتوحة ثم مشاة تحت ساكنة ثم زاي
مضمومة ثم واو ثم هم قال القاضى وقع في رواية العذري جنود بالنون والواو الاول والمفعول
لسا الرواة والمحفوظ وهو اسم فرس الملك وهو تاذي بخلف حرف لند اري يا جنود ولما اقدم فضبطوه
لوجين اصمها واشهرها ولم يذكر ابن دريد وكثرون او الكثرون غيره انه بهزة قطع مفتوحة وكثير الدال
من الاقدام تالوا وهى كلمة زجر للفرس معلومة في كلامهم والثاني بضم الدال وبهزة وصل مضمومة من
التقدم قوله فاذا هو قد خطم انفة الخطم الاثر على الانف وهو بالالف الميم قوله هؤلاء
ائمة الكفر ومن ادبها يعني اشرافا الواو صنديد كسر الصاد والضمير في صناديد بالياء على ائمة الكفر وائمة
قوله فلهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قل ابو بكر ولم ير فوما قلت فلما كان من الغد جئت
يقال هوى الشئ بكسر الواو هوى بغتما هوى والهوى الميم .. قوله ولم ير فوما قلت كذا هو
في بعض النسخ ولم يروى في كثير منها ولم يروى بالياء وهى لغة قليلة باثبات الياء مع الجازم ومنه قراءة
من قرأ من يتقى ويصبر بالياء ومنه قول الشاعر الهيايتك والاياء تمنى .. قوله تعالى
حتى يتخفن في الارض اى يكثر القتل والقهر في العدو باب ربط الاسير وجبسه وجواز المن عليه

قوله فحدثت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
لما اثال فبضم الهمزة وثاء مثلثة وهو معروف وفي هذا جواز ربط الاسير وجبسه وجواز اخذ الكافر المسجد
ومذهب الشافعي جوازه باذن مسلم سوار كان الكافر كذا بيا وغيره وقال عمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك
لا يجوز وقال ابو حنيفة رضى الله عنه يجوز لكلاى دون غيره وروينا على الجميع هذا الحديث ولما قوله
تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فهو خاص بالحرم ونحن نقول لا يجوز اخذ الحرم والله
اعلم .. قوله ان تقتل تقتل ذامر وان تنعم تنعم علي شاكر وان تقتل تقتل ذامر وان كنت
اشار الى اني شرح مسلم معناه ان تقتل تقتل صاحب دم لدمه موق يشقى يقتله قاتله ويدرك
قاتله به ثاره اى لرياسته وفضيلته فذنت هذا لانهم يفتخرون في عرفهم وقال آخرون معناه تقتل من عليه
دم ومطلوب به مستحق عليه فلا عتب عليك في قتله ورواه بعضهم في سنن ابى داود وغيره ذامر
بالذال المعجمة وتشديد الهمزة اى ذاقا من حرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفي هذا قال القاضى هذه
الرواية ضعيفة لانها تتقلب المعنى فان من حرمة لا يستوجب القتل قلت ويمكن تصحيحها على معنى
التفسير الاول اى يقتل رجلا جليل يقتل قاتله يقتله بخلاف ما اذا قتل ضعيفا مينا فانه لا يقتله
في قتله ولا يدرك به قاتله ثاره .. قوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة في جواز المن على الاسير
وهو مذموم ومذهب الجمهور .. قوله فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغسل فقال اصحابنا
اذا اردوا الكافر الاسلام باذنه ولا يؤخره لا غسال ولا يحل لاحد ان ياذن له في تأخيره بل يبادر
به ثم يقتل ومذهبنا ان اغساله واجب ان كان عليه جنازة في الشرك سوار كان اغسل مناسا لا
وقال بعض اصحابنا ان كان اغسل اجزاه والا وجب وقال بعض اصحابنا وبعض المالكية لا يغسل عليه
ويسقط حكم الجنازة بالا سلام كما يسقط الذنوب وصنعوا هذا بالوضوء فانه يلزم بالاجماع ولا يقال
يسقط اثر الحديث بالا سلام هذا كله اذا كان اجنب في الكفر اذا لم يجنب اصلا ثم اسلم فالاغسل مستحب
لولايس لوجب هذا مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وقال احمد وآخرون يلزم الغسل ..
قوله فانطلق الى نخل قريب من المسجد كذا هو في البخاري ومسلم وغيرهما نخل بالحاء المعجمة
وتعديده انطلق الى نخل فيه ما فانغسل منه قال القاضى قال بعضهم صوابه نخل بالميم وهو الماء القليل
المنبت وقيل الجارى قلت بل العوالب الاول لان الروايات صحت به ولم يروا الا هذا وهو صحيح
ولا يجوز العدول عنه .. قوله صلى الله عليه وسلم ما عندك يا ثمامة وكذا ذلك ثالثة ايام
هذا من تاليف القلوب ومطابقة لمن يرمى اسلام من الاشرف الذين يتبعهم على اسلامهم خلق

الاثنان هذا آخر كلام القاضي عياض وقال اصحابنا متى اخذ القاضي او العالم بدين محرم لم يردوا
الى مسديها فان لم يعرف وجب عليه ان يجعلها في بيت المال والله اعلم - **قوله** ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له يصفها قال العلماء ركبوه صلى الله عليه وسلم البغلة في موطن الحرب
وعند اشتداد الباس هو الشجاعة في الشجاعة والثبات ولانه ايضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون و
تطمئن قلوبهم به ويمكنه انما فعل هذا عمدا والافعة كانت له صلى الله عليه وسلم افرس معروفة وما
ذكره في هذا الحديث من شجاعة صلى الله عليه وسلم تعدد ركض بغلة الى جمع المشركين وقد فر الناس
عنه وفي الرواية الاخرى ان نزلت الارض حين غشوه وهذا بالغ في الثبات والشجاعة والعبر وقيل
فعل ذلك مواساة لمن كان نازلا على الارض من المسلمين وقد اجبرت الصحابة رضي الله عنهم على الله
عليه وسلم في جميع المواطن وفي صحيح مسلم قال ان الشجاع من الذي ينادي به وانهم كانوا يقولون به
قوله صلى الله عليه وسلم اي عباس نادوا اصحاب السمرية هي الشجرة التي باليعوا تحتها بيعة
الرضوان ومعناه نادوا اهل بيعة الرضوان يوم الحديبية **قوله** فقال عباس وكان رجلا صيتا
ذكر ان النبي في المؤتلف ان العباس كان يقف على سطح فينادي علانية في آخر الليل وهم في الغاية
فيسمعهم قال وبين سطح والغاية ثمانية اميال **قوله** فوالله لكان عظمت حين سمع اصوتي
عظفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك قال العلماء في هذا الحديث دليل على ان فرارهم لم يكن بعيدا
وان لم يحصل الفرار من جميعهم وانما فتح عليهم من في قلبه مرض من مسلمة اهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم
يكونوا مسلموا وانما كانت بمنزلة جنة لانهما بهم عليهم دفعة واحدة وشقهم بالسام ولا خلاط اهل مكة
معهم من لم يستقر الايمان في قلبه ومن يرتبض بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء ومصبين خرجوا للغيبة فقدم
اخفاؤهم فلما شقوا بهم بالنبل ولوا فاقبلت اولاهم على اخرهم الى ان انزل الله ثم سكينته على المؤمنين
كما ذكر الله تعالى في القرآن **قوله** فاقبضوا على الكفاح هكذا هو في النسخ وهو ينصب الكفاح
اي مع الكفاح وقوله والدعوة في الانصاف هي بفتح الدال يعني الاستغاثة والناداة اليهم **قوله**
وقوله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمى الوطيس هو بفتح الواو وكسر الطاء المسئلة وبالسین المسئلة قال الاكثرون
هو شبه التنوير بخبر فيه ويعقرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حراجه وقد قال آخرون الوطيس هو التنوير
نفسه وقال الاصمعي هي حجارة مدورة اذا حيت لم يقدر احد يطأ عيلا فيقال الآن حمى الوطيس وقيل
هو الغراب في الحرب وقيل هو الحرس الذي يلبس الناس اي يدقم قالوا وبه اللفظة من فضيح الكلام
وبدبوه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فرأى بهم بالحصيات ثم قال انهزبوا
ورب محمد فما هو الا ان رماهم بحصيات فزالوا ادى حدهم قليلا وامرهم بدبر ابدانهم فيمجزتان ظاهرتان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما فعيلية والاخرى خبرية فانه صلى الله عليه وسلم اخبر بمنزلة رماهم
بالحصيات فلو اصدروا وذكر مسلم في الرواية الاخرى في آخر هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم قبض قبضة
من تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شابهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا معلما
عينه ترابا من تلك القبضة وهذا البنا فيه مجزتان خبرية وفعيلية ويحتمل انه اخذ قبضة من حماد قبضة
من تراب فرمى بذرة وبذرة ويحتمل انه اخذ قبضة واحدة مخلوطة من حصي وتراب

الى كسرى والى قيصر والى البغاشى والى كل جبار يدعونهم الى الله تعالى وليس بالجاشى الذى صلى عليه النبى
صلى الله عليه وسلم لما كسرى ففتح الكاف وكسرها وهو لقب لكل من ملك من ملوك الفرس وقيصر لقب
من ملك الروم والجاشى لكل من ملك الحبشة وخاقان لكل من ملك الترك وفرعون لكل من ملك
القيصر والعزير لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك حيرى فى هذا الحديث جواز مكاتب الكفار ودعائهم
الى الاسلام والعمل بالكتاب وبخبر الواحد والله اعلم **باب غزوة حنين** حنين واو بن مكة والمناطف
وراء عرفات وبينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو معروف كما جاء به القرآن العزيز **قوله** قال
ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم تمت انا والوسيان بن الحارث
ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نقاتلهم الا بالوسيان هذا هو ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جماعة من العلماء اسمه هو كنية وقال آخرون اسمه المغيرة ومن قاله هشام بن الكلبي و
ابراهيم بن النضر والزبير بن بكار وغيرهم وفى هذا عطف الاقارب بعضهم على بعض عند الله وذو
بعضهم عن بعض **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة لبيضاء اهداها له فزود
نفاثة النخاعى لما قوله بغلة بيضاء فكذلك قال فى هذه الرواية ورواية اخرى بعد ما اننا بغلة بيضاء و
قال فى آخر الباب على بغلة الشهباء وهى واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها
وهى التى يقال لها لدل واما قوله اهداها له فزودت من نفاثة فهو بنون مضمومة ثم فاء مخففة ثم الف
ثم ثاء مشددة وفى الرواية التى بعدها رواية اسحق بن ابراهيم قال فزودت من نفاثة بالعين والميم والصحيح
المعروف الاول قال القاضى واخلطوا فى اسلامه فقال الطبري اسلم وعمر عمر طويلا وقال غيرهم لم يسلم
وفى صحيح البخارى ان الذى اهداها له بكيلة واسم بكيلة فذكره ابن اسحاق يخفف بن ربيعة والله اعلم فان قيل
ففى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم بديعة الكافرو وفى الحديث الآخر هدايا العمال غلول مع حديث
ابن التيمية ما مل الصدقات وفى الحديث الآخر انه روي بعض هدايا المشركين وقال انا لا نقبل زينة المشركين
اى دفعهم فكيف يجمع بين هذه الاحاديث قال القاضى قال بعض العلماء ان هذه الاحاديث ناسخة
لقبول البديعة قال وقال الجمهور نسخ بل بسبب القبول ان النبى صلى الله عليه وسلم مخصوص بالفى الاصل
بلائه بخلاف غيره فقبل النبى صلى الله عليه وسلم من طمع فى اسلامه وتاليقه لمصلحة يرجوها للمسلمين وكافا
بعضهم ورواية من لم يطمع فى اسلامه ولم يكن فى قبوله مصلحة لان البديعة توجب المنية والمودة و
اما غير النبى صلى الله عليه وسلم من العمال والولاء فلا يملك له قبوله لنفسه عند جمهور العلماء فان قيل
كانت فدا للمسلمين فانه لم يهد بها اليه الا لكونه امامهم وان كانت من قوم هو محارمهم ففى نية قال
القاضى وهذا قول الاوزاعى ومحمد بن الحسن وابن القاسم وابن جبيب وحكاه ابن جبيب عن نقيب من
اهل العلم وقال آخرون هى لامام فانه قال ابو يوسف واشتب وسحق وقال الطبري انما روى النبى
صلى الله عليه وسلم من هدايا المشركين ما علم انه اهدى له فى خاصة نفسه وقبل ما كان خلاف ذلك ما فيه
استيلاف المسلمين قال ولا يصح قول من ادعى النسخ قال وحكم الائمة بعده اجراؤا بحرى مال الكفار
من الفنى او الغنيمة بحسب اختلاف الحال وهذا معنى هدايا العمال غلول اى اذا خضوعها انفسهم لاننا
لجماعة المسلمين يحكم الفنى او الغنيمة قال القاضى وقيل انما قيل النبى صلى الله عليه وسلم هدايا الكفار
اهل الكتاب ممن كان على انحرار لانه لم يقاتلهم ولم يملك الشام فلما عارضه بينه وبين قوله صلى الله
عليه وسلم لا نقبل زينة المشركين وقد اخرج لنا ذبايح اهل الكتاب وما كنتم بخلاف المشركين عبدة

قلت أرى حدّهم كلياً وامرهم مدبراً وحديثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبد الرزاق قال أنا ميمون عن
 الزهري بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فروق بن نعام الجذامي وقال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة وزاد في الحديث حتى هزمهم الله قال
 وكافي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته وحديثنا ابن ابي عمير قال ناسفیان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني كثير
 ابن العباس عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسبق الحديث غير ان حديث يونس وحديث معمر اكثر منه وتم حديثنا
 يحيى بن يحيى قال أنا ابو خيثمة عن ابي اسحاق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة افرتم يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حشر ليس عليهم سلاح او كبير سلاح فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبني نضير فرشقوهم
 رشقاً ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابوسفیان بن الحارث بن
 عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر قال قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم حديثنا احمد بن حنبل بن جناب المصيصي قال نا
 عيسى بن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق قال جاء رجل الى البراء فقال كنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم انة ما ولي ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحشر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جرّاد
 فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوسفیان بن الحارث يقوده بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب
 انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرنا قال البراء كنا والله اذا احمر لباس نتقى به وان الشجعان منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 وحديثنا محمد بن المشني وابن بشار واللفظ لابن المشني قالانا محمد بن جعفر قال ناسفة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل
 من قيس هل فرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكنت هوازن يومئذ رماة و
 انالها حملنا عليهم انكشفوا فاكبنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهم والقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان اباسفیان
 ابن الحارث اخذ بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وحديثنا زهير بن حرب ومحمد بن المشني وابوبكر بن خلاد قالوا
 نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق عن البراء قال قال له رجل يا ابا عمارة فذكر الحديث وهو اقل من حديثهم وهؤلاء اتم
 حديثنا وحديثنا زهير بن حرب قال نا عمرو بن يونس الحنفي قال نا عكرمة قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا مع رسول

خسرو گشید^۲ قال^۳ انزل^۴

قلت ادعى عدم كليله هو يفتح الحاء المهملة الى ما زلت ادى قوتهم ضعيفة . **قوله** قال رجل للبراءيا
ابا عمارة افرتم لمؤنين قال لا والله ما دى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج ريشان اصحابه اخفاءهم
حسرا ليس عليهم سلاح بهذا الجواب الذى اجاب به البراءة من بدخ الادب لان تقدير الكلام افرتم
كلهم فيقتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم في ذلك فقال البراءة والله ما فر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من الصحابة جرى لهم كذا وكذا وما قوله ريشان اصحابه فهو بالاشين واخره
فون جمع شاب وقوله اخفاءهم جمع خفيص وهم المشاعون المستجلبون ووقع هذا الحرف في رواية
ابراهيم الحزلي والروى وغيرهما جفاء بفتح معنومة وبالمد وفسره بربما نعم قالوا تشبها بمخفاء السيل وهو
غشاءه قال القاسمي ان محض هذه الرواية فحنا ما سبق من خروج من خرج معهم من اهل مكة
ومن اضاف اليهم ممن لم يستعدوا وانما خرج للفتنة من النساء والعبيان ومن في قلبه مرض فيشبه بفساد
السيل وما قوله حسرا فهو بضم الحاء وتشديد السين المفتوحة اى غير دروع وقد فسره بقوله ليس عليهم
سلاح والخاص من لا دروع عليه . **قوله** فبرشقوهم رشقا هو يفتح الراء هو مصدر وما الرش
بالكسر فهو اسم للسهم التى ترمى بها الجماعة دفعة واحدة وضيظ القاسمي الرواية هنا بالكسر وضيظ غيره بالفتح
كما ذكرنا اوله وهو الوجود وان كانا جديرين وما قوله في الرواية التى بعده هذه فرموه برشق من نبل فهو بالكسر
لايغروا الله اعلم قال اهل اللغة يقال رشقا ورشقة ثلثا ورشقا ورشقا ورشقا ورشقا ورشقا ورشقا ورشقا ورشقا
واستنصرى وما فغية استجاب الدماء عند قيام الحرب . **قوله** صلى الله عليه وسلم ان النبي الكذب
انا ابن عبد الطلب **باب** قال القاسمي عياض قال المازري انكر بعض الناس كون الرجز
شعرا وقعه من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وهذا هيب الاخفش واضح
به على فساد مذهب الخليل في انه شعر واجابوا عن هذا بان الشعر هو ما قصد اليه واعتمد الانسان ان يوقعه
موزونا مقتضى لقصده الى القافية ولقع في الفاظ العامة كغيره من الالفاظ الموزونة ولما يقال احدنا
شعرا ولا صاحبها شاعر وكذا الجواب عما في القرآن من الموزون كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
تنبون وقوله تعالى نفر من الله وفتح قريب ولا شك ان هذا لا يسيبه احد من العرب شعرا لانه لم تقصده
تقبيته وجعله شعرا قال وقد غفل بعض الناس عن هذا القول فاوقعه ذلك في ان قال الرواية انا النبي لا
كذب بلغ الباء حرامه على ان يفصح الروى فيستغنى عن الاعتذار وانما الرواية باسكان الباء بهذا الكلام
القاسمي عن المازري قلت وقد قال الامام ابو القاسم علي بن ابي حمزة عن علي السمرى الصقل المعروف
بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد راى قوم منهم الاخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد
الخليل ان شطرا الرجز ومنوك ليس شعر كقول النبي صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لىم وقوله
صلى الله عليه وسلم بل انت الاله اصعب ديت . بوزن سبيل الله ما لقيت به وقوله صلى الله عليه وسلم ان النبي

لا كذب يا انا ابن عبد المطلب يا واثيا بهذا قال ابن القطاع وهذا الذي زعم الاخفش وغيره غلط بين و
ذلك لان الشاعر انما سمي شاعرا لوجوه منانته شعر القول وقصده واراده وابتدى اليه واتي به كلاما
موزونا على طريقة العرب متقنى فان خلا من هذه الاوصاف وايضا لم يكن شعرا ولا يكون قائل شاعر بل
ان لو قال كلاما موزونا على طريقة العرب وقصده الشعر واراده ولم يقض لم يسم ذلك الكلام شعرا ولا قائله
شاعرا باجماع العلماء والشعراء وكذا لو قفاه وقصده الشعر ولكن لم يات به موزونا لم يكن شعرا وكذا الواق
به موزونا متقنى لكن لم يقصده الشعر لا يكون شعرا ولا يدل عليه ان كثيرا من الناس ياتون بكلام موزون متقنى
غير انهم ما قصده ولا ارادوه ولا يسمى شعرا واذا تفقد ذلك وجد كثيرا في كلام الناس كما قال بعض
السؤال اخموا اصلا تكم بالعماد والصدقة وامثال هذا كثيرة فدل على ان الكلام الموزون لا يكون شعرا
الا بالشروط المذكورة وهي القصص وغيره مما سبق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلام ذلك الشعراء
اراده فلما بعد شعرا وان كان موزونا والله اعلم فان قيل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن المطلب
فان نسب الى جده دون ابيه وانتم بذلك مع ان الاختلاف في حق اكثر الناس من عمل الجاهلية فالجواب
ان صلى الله عليه وسلم كانت شهرته بجده اكثر لان اياه عبد الله توفي شابا في حيوة ابيه عبد المطلب
قبل اشتد عبد الله وكان عبد المطلب مشهورا بشرة ظاهرة شائعة وكان سيدا بل مكة وكان كثيرا من
الناس يدعون النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب ينسبونه الى جده لشهرته ومنه حديث ضمام بن
ثعلبة في قوله اكرم ابن عبد المطلب وقد كان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم
وانه ينظره يكون شانه عظيما وكان قد اخبره بذلك سيف بن ذي يزن وقيل ان عبد المطلب
راى رؤيا تدل على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك مشهورا عندهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
تذكيرهم بذلك وتبهيهم بانه صلى الله عليه وسلم لا يدري من ظهوره على الاعداد وان العاقبة له التقوى
نفوسهم واعلم ايضا بانه ثابت ملازم للحرب لهول مح ولى وعرفهم موضع مرجع اليه الرجوع والله اعلم
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب اى انا النبي حقا فلا افروا انزل وفي هذا دليل على جواز
قول الانسان في الحرب انا فلان او انا ابن فلان ومثله قول سلمة انا ابن الاكوع وقول علي انا الذي
سمعت ابي جده واثيا به ذلك وقد مر مرجع الجواز العلماء السلف وفيه حديث صحيح قالوا وانما يكره قول
ذلك على وجه الافتخار كفضل الجاهلية والله اعلم **قول** حدثنا احمد بن حنبل المصيصي
هو بالميم والنون والمصيصي بكسر الميم وتشديد الصاد الاولى بهذا المشهور ويقال ايضا بفتح الميم وتخييف
الصاد **قول** فرموه برشق من بيل كانا رمل من جراد يعني كانا قطعة من جراد وكانا شبيبت
برجل الحيوان لكوننا قطعة منه **قول** قوله برشق هو بكسر الراء وسبق بيانه قريبا **قول**
فانكشوا لى انهم موزونا فارادوا ما منعهم وكشفوا **قول** كن والله اذا الحر باس ننتقى به
ع اى ابى خيمته وذكرنا وشعره قرنا سفيان تلامذة ال اى اصحاب سلمة المشهور من الرجز ما نقصت
شعره اجاز من ستمه والمنك من الرجز ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ١٢ قاموس

وان الشجاع من الذي يمازى به احرار الناس كناية عن شدة الحرب واستتبع ذلك لحرمة الدماء المألمة
فيها في العادة ولا استتار الحرب واشتد لما كثر الحرار المحرمان في الرواية السابقة حمى الوطيس وفيه بيان
شجاعة صلى الله عليه وسلم وعظم وثوقه بالله تعالى **قوله** عن سلمة بن الاكوع واذبح منزلا
الى قوله مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فقال لقد راى ابن الاكوع فرعا قال العلماء
قوله منزلا قال من ابن الاكوع كما صرح اوليا بانهم ولم يروا ابن النبي صلى الله عليه وسلم انهم وقد قالت
الصحابه كلهم انه صلى الله عليه وسلم ما انهم ولم ينقل احد قط انه انهم صلى الله عليه وسلم في موطن من الموطن
وقد نقلوا اجماع المسلمين على ان لا يجوز ان يعتقد انهم صلى الله عليه وسلم لا يجوز ذلك عليه بل كان
العباس والوسيفيان بن الحارث اخذين بلجام بخلته يكفاننا عن اسراع التقدم الى العدو وقد صرح
بذلك البراء في حديثه السابق والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم شابهت الوجوه اى
تجسست والله اعلم **باب غزوة الطائف** **قوله** حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
عن ابي العباس الشاعر الاعشى عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف
بكذا هو في نسخ صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العيص وهو ابن عمرو بن العاصي قال القاصي كذا هو في
رواية الجلودى وكذا اهل الاصول عن ابن مابان قال وقال لنا القاصي الشهيد ابو على صوابه ابن عمر
ابن الخطاب كذا ذكره البخارى وكذا صوابه الدارقطني وذكر ابن ابى شيبة الحديث في مسنده عن سفيان
فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي ثم قال ان ابن عتيبة حدث به مرة اخرى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ذكره القاصي عاصم وقد ذكر خلف الواسطي هذا الحديث في كتاب الاطراف في مسند ابن عمر ثم في مسند
ابن عمرو واما في الموضعين الى البخارى ومسلم جميعا وانكر داهنا على خلف وذكر ابو مسعود الدمشقي في
الاطراف عن ابن عمر بن الخطاب مصافا الى البخارى ومسلم وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند ابن عمر ثم قال بكذا اخرجه البخارى ومسلم في كتاب الادب عن قتيبة واخرجه هو ومسلم جميعا في المغازي
عن ابن عمرو بن العاصي قال والحديث من حديث ابن عيينة وقد اختلف فيه عليه منهم من رواه عنه
بالشك قال الحميدي قال ابو بكر البرقاني الاصح ابن عمر بن الخطاب وقال وكذا اخرجه
ابو مسعود في مسند ابن عمر بن الخطاب قال الحميدي وليس لابي العباس هذا في مسند ابن عمر بن
الخطاب غير هذا الحديث المختلف فيه وقد ذكره النسائي في سننه في كتاب السير عن ابن عمرو بن العاصي
فقط **قوله** حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يزل منهم شيئا فقال انا
قاتلون ان شاء الله قال اصحابه ترجع ولم تفتح فقال اغدوا على القتال فعدوا عليه فاحاصهم جسر ارج
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قاتلون غدا فنجيبهم ذلك ففتحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قصد الشفقة على اصحابه والرفق بهم بالرجل عن الطائف
لصعوبة امره وشدة الكفار الذين فيه وثوقهم بحسنهم مع انه صلى الله عليه وسلم علم اورع ان سيفهم
بعد بطلا مشقة كما جرى فلما راى حرص اصحابه على المقام والمجاذا قام وجهه في القتال فلما احصا تبهم

الجراح ربح الى ما كان قصده اولاً من الرغبة بهم ففرجوا بذلك لما راوا من الشفقة الظاهرة وعلمهم نظروا
فعلوا ان راي النبي صلى الله عليه وسلم ابرك وانفع واجمل ما قبله واصوب من رأيهم فوافقوا على الرجل
وفرجوا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تقيماً من سرعة تغير رأيهم والله اعلم **باب** غزوة بدر
قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور اصحابه حين بلغه اقبال ابي سفيان قال
فتكلم ابو بكر فاعرض عنكم ثم تكلم عمر فاعرض عنكم فقام سعد بن عباد فقال اي انا تريد يا رسول الله والذي
نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها بالمحرة لخضنا با قال العلاء انما قصد صلى الله عليه وسلم اقتدار الانصار لانه
لم يكن باليعلم على ان يخرجوا معه للقتال ولطلب العدو وانما باليعلم على ان يمنعوه ممن يقصده فلما عرض
الخروج ليعرالي سفيان اراد ان يعلم انهم لو افقوا على ذلك فاجابوه احسن جواب بالموافقة التامة
في هذه المرة وغيره اذ فيه استشارة الاصحاب وابل الاري والخبرة **قوله** ان نخيضها يعني الخيل
قوله برك الغداة ما يرك فتولفح اليا والاسكان الراد بها هو المعروف والمشهور في كتب
الحديث وروايات المحدثين وكذا نقله القاضى عن رواية المحدثين قال وقال بعض اهل اللغة صواب
كسر الراء قال وكذا قيده شيوع الى ذرى البخارى كذا ذكره القاضى في شرح مسلم وقال في المشارق هو
بالفتح لا كثر الرواة قال ووقع للاستحلى ابى محمد الحموى بالكسر قلت وذكره جماعة من اهل اللغة
بالكسر لا غير والتحق الجمع على ان الراء ساكنة لا ما حكاها القاضى عن الاصطلي انه ضبط باه كانهما فصحها
وبذلك غريب ضعيف واما الغداة فغنيين معجمة كسورة مضمومة لغتان مشهورتان لكن الكسر اضع وهو المشهور
في روايات المحدثين والضم هو المشهور في كتب اللغة وعلى صاحب المشارق والمطالع الوجوه من عن ابن
دريد وقال القاضى عياض في الشرح ضبطناه في الصحيحين بالكسر قال وحكى ابن دريد فيه الضم و
الكسر وقال الحازمي في كتاب المؤتلف والمختلف في سماء الاماكن هو بكسر الغين ويقال بعينها قال
وقد ضبط ابن الفرات في اكثر المواضع بالضم لكن اكثرنا سمعته من المشايخ بالكسر قال وهو موضع من واد
مكة ينحس ليال بناحية الساحل وقيل بله يان هذا قول الحازمي وقال القاضى وغيره هو موضع
باقا صى بهجر وقال ابراهيم الحرفى برك الغداة وسفحات بهجر كناية يقال فيها تبعه **قوله**
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فلما راي ذلك انصرف قال والذي نفسي بيده لنفرض لوه اذا
صدفكم وتركوه اذا كذبكم معنى انصرف سلم من صلوة فحسب استعجاب تخفيضها اذا عرض امر في اثناها
وبذلك وقع في النسخ لنفرض لوه وتركوه بغير لون وهي لغة سبقي ريبا تماثلت اعني حذف النون الجهر
ناصب وللاجاز وفيه جواز ضرب الكافر الذي لا يعبده وان كان اسيروا وفيه معجزتان من اعلام
النبوة احدى هما اخباره صلى الله عليه وسلم بصرح جبارتهم فلم يتعد احد مصرعه الثانية اخباره صلى الله
عليه وسلم بان الغلام الذي كانوا يعرضونه يصدق اذا تركوه ويكذب اذا انزلوه وكان كذلك في نفس
الامر والله اعلم **قوله** فما طأ احدكم اى تبعه **باب** فتح مكة

شيبان بن فروخ قال ناسليمان بن المهيرة قال ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال **وَقَدَّتْ** وفود الى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام وكان ابو هريرة مما يكثر ان يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم الى رحلي فامرت بطعام يصنع ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندى الليلة فقال سبقتني قلت نعم قد عوتهم فقال ابو هريرة **اَلَا اُعَلِّمُكُمْ حَدِيثَ مَنْ حَدَّثَكُمْ بِمَعَشَرَ** الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظروا في فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا بني الانصار زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطا فوا به وبشيت قريش واباشا لها واتباعا فقالوا نعم وهؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديهما احدا منهما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجهه الينا شيئا قال فجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله ابعت خضرآ قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابى سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضى الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم والحيات محياكم والممات مما تكملوا قبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اخذكم ويغذوكم قالوا فاقبل الناس الى دار ابى سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه الى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمده الله ويدعو ما شاء ان يدعو **وَحَدَّثَنِي** عبد الله بن هاشم قال ناظره قال ناسليمان بن المهيرة بهذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما احدهما على الاخرى اخيضا وهم حصدوا وقال في الحديث قالوا قلنا

نَكَانَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَالْحَيَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ

قوله

فبعث الزبير على احدى المجنبتين ابي بنهم الميم وفتح الميم وكسر النون وبها الميمنة والبصرة و يكون القلب بينهما **قوله** وبعث ابا عبيدة على الحشر هو بنهم الحار وتشد يد السين المهملة اى الذين لا دروع عليهم **قوله** فاخذوا بطن الوادي اى جعلوا طريقهم في بطن الوادي **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة اى صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة **قوله** فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظروا في فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا بني الانصار زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطا فوا به وبشيت قريش واباشا لها واتباعا فقالوا نعم وهؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديهما احدا منهما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجهه الينا شيئا قال فجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله ابعت خضرآ قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابى سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضى الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم والحيات محياكم والممات مما تكملوا قبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اخذكم ويغذوكم قالوا فاقبل الناس الى دار ابى سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه الى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمده الله ويدعو ما شاء ان يدعو **وَحَدَّثَنِي** عبد الله بن هاشم قال ناظره قال ناسليمان بن المهيرة بهذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما احدهما على الاخرى اخيضا وهم حصدوا وقال في الحديث قالوا قلنا

له قوله قال اى عبد الله بن رباح وقدت الزاى وفيها ابو هريرة كما سياتى ١٢

ولا ارجع عن بخرق الواقعة لشدة تعالي بل انما علمكم الميما محياكم والممات مما تكملوا قبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اخذكم ويغذوكم قالوا فاقبل الناس الى دار ابى سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه الى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمده الله ويدعو ما شاء ان يدعو **وَحَدَّثَنِي** عبد الله بن هاشم قال ناظره قال ناسليمان بن المهيرة بهذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما احدهما على الاخرى اخيضا وهم حصدوا وقال في الحديث قالوا قلنا

ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلاً اني عبد الله ورسوله **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال
 نأحدا بن سلمة قال انا ثابت عن عبد الله بن رباح قال وقد نألى معاوية بن ابي سفيان وفيما ابوهريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاماً
 يوماً لصاحبه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم نأى فجاء والى المنزل ولم يدرك طعاماً فقلت يا ابا هريرة لو حدثنا عن رسول الله
 ﷺ عليه السلام حتى يدرك طعاماً فقال كنا مع رسول الله ﷺ عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على
 المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا ابا هريرة ادع الى الانصار فدعهم فجاءوا يهرولون فقال يا معشر الانصار
 هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذ القيمة وهم غد ان تحصدوهم حصداً واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدهم
 الصفا قال فما اشرف يومئذ لهم احد الا انه مؤه قال وصعد رسول الله ﷺ الصفا وجاءت الانصار فاطافوا بالصفاء فجاء ابو سفيان
 فقال يا رسول الله ابعدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله ﷺ عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى
 السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قرينته ونزل الوحي على رسول
 الله ﷺ عليه وسلم قال قلتم اما الرجل قد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قرينته الا فيما اسمى اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت
 الى الله واليكم فالحيا محياكم والممات مما تكلموا والله ما قلنا الا وضاً يا الله ورسوله ﷺ عليه وسلم قال فان الله ورسوله ﷺ عليه وسلم يصديقكم
 ويعذر انكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي شيبة قالوا انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيم عن
 مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنهم بعدد كان بيده ويقول جاء
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمير يوم الفتح **وحدثنا** الحسن بن علي الحلواني
 وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا الثوري عن ابن ابي نجيم بهذا الاسناد الى قوله زهوقاً ولم يذكر الاية الاخرى وقال بدل نصبا
 صنما **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي قال اخبرني عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت
 النبي ﷺ يقول يوم فقه مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا بهذا الاسناد
 وزاد قال ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله ﷺ عليه وسلم مطيعاً يا بطل المحديبية
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كتب علي بن ابي طالب
 الصلح بين النبي ﷺ وبين المشركين يوم المحديبية فكتب هذا ما كتب عليه محمد رسول الله ﷺ عليه وسلم فقالوا لا تكتب رسول

نوبتي فقد البت العاصي

الحرف هنا وفي غير مسلم ايضا قال القاضي كذا رواه غيره قال وقع في بعض الروايات السابقة وهم
 الذين يكونون آخر العسكر وقد جمع بينه وبين البياذقة بانهم رجاله وساقه ورواه بعضهم الشاذ فيهم
 بالذين يشرفون على مكة قال القاضي وهذا ليس بشيء لانهم اخذوا في بطن الوادي والبياذقة هنا هم
 الحرس في الرواية السابقة وهم رجاله لا دورع عليهم **قوله** وقال موعدهم الصفا يعني قال
 هذا الحرس من موعدهم الذين اخذوا اسفل من بطن الوادي واخذ رسول الله ﷺ عليه وسلم ومن معه على مكة
قوله فما اشرف يومئذ لهم احد الا انه مؤه اي ما ظهر لهم احد الا قتله وقع الى الارض او يكون معنى
 اسكنوه بالقتل كالتام يقال نامت الرمح اذا سكنت وفقره حتى سكن اي مات ونامت الشاة وغيرها
 ماتت قال الفراء النامت الميتة بهذا تاول هذه اللفظة القائلون بان مكة فحقت عنوة ومن قال فحقت
 صلى يقول اناموه القوة الى الارض من غير مثل الامن قاتل والناظر **قوله** صلى الله
 عليه وسلم لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة متقال العلماء معناه الاعلام بان قريشا مسلمون
 كلم ولا يريد احد منهم كما ارد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حارب وقتل هربوا وليس المراد انهم لا يقتلون
 ظاهراً فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم والناظر **قوله** ولم يكن اسلم من عصاة
 قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه النبي ﷺ عليه وسلم مطيعاً تعالى القاضي عياض من عصاة هنا جمع
 العاصي من اساء الاعلام لان الصفات اي ما اسلم من كان اسماً العاصي مثل العاصي بن وائل السهمي
 والعاصي بن هشام ابو النخري والعاصي بن سبيد بن العاصي بن امية والعاصي بن بشام بن المغيرة
 المخزومي والعاصي بن مبره بن الجراح وغيرهم سوى العاصي بن الاسود العذري فغير النبي صلى الله عليه
 وسلم اسماً فسماه مطيعاً والا فقد اسلمت عصاة قريش وعائتم كلم محمد الله تعالى ولكنه ترك ابا جندل بن سبيل
 ابن عمرو وهو من اسلم واسم ايضا العاصي فاذا صح هذا فيتمثل ان هذا لما غلبت عليه كنية وجعل اسمه لم يعرف
 المخبر باسمه فلم يستثن كما استثنى مطيع بن الاسود والناظر **باب** صلح الحديبية في المدينة والبعرة
 لثمان التقيف وهو الاصح والتشديد وسبق بيانها في كتاب الحج **قوله** هذا ما كتب عليه
 محمد رسول الله ﷺ عليه وسلم وفي الرواية الاخرى هذا ما قاضى عليه محمد صلى الله عليه وسلم قال العلماء معنى قاضى هنا فاقص
 وامضى امره عليه ومنه معنى القاضي اي فصل الحكم وامضاه ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة وعمره
 الفضية وعمره الفضة كل من يتزوج طوا من قال انها سميت عمره الفضة لقتل العرة التي صد عنها لانه لا
 يجب قضاء الصدق ومما اذا تملك بالا حصار كما فعل النبي ﷺ عليه وسلم واصحابه في ذلك العام وفي هذا
 الحديث دليل على انه يجوز ان يكتب في اول الوثائق وكتب الاملاك والصلح والعقود والوقف

باني بعد الصلح واجتمع الشافعي بالا ماديث المشهورة از صلى الله عليه وسلم ما لم يجر منظران قبل
 دخول مكة واما قوله صلى الله عليه وسلم احصوهم وقتل خالد بن قيس فمحمول على من اظهر من كفار مكة
 قتالاً واما امان من دخل دار ابي سفيان ومن القى سلاحه واما انما باني فمحمول على زيادة الامتياز
 لم بالامان واما هم على يقتل الرعين فلعلمه تاول فيما شئت او جرى منها قتال او نحو ذلك واما
قوله في الرواية الاخرى فما اشرف احد يومئذ الا اناموه فمحمول على من اشرف منظر القتال
 والناظر **قوله** قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلاً اني عبد الله ورسوله قال
 القاضي يحمى هذا وجهين احدهما انه اراد صلى الله عليه وسلم اني نبي لا علمي اياكم بما تكلمتم به سرا والناظر
 لو فعلت هذا الذي ختم منه وقادركم واجبت الى استيطان مكة لكننت ناقصاً لعمركم في ملازمكم وكان
 هذا غير مطابق لما اشتق منه اسمي وهو الحمد فاني كنت اوصف حينئذ بنبي محمد **قوله** وقد نألى
 معاوية وفيما ابوهريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاماً لصاحبه فكانت نوبتي فغير دليل على استحباب
 اشراك المسافر في الاكل واستعمالهم مكاد الاطلاق وليس هذا من باب المعافاة حتى يشترط فيه
 المساواة في الطعام وان لا ياكل بعضهم اكثر من بعض بل هو من باب المروءة ومكاد الاطلاق وهو
 يعني الاباحة فيجوز ان تغافل الطعام واختلف الواعى ويجوز ان اكل بعضهم اكثر من بعض لكن
 يستحب ان يكون شانهم ايشار بعضهم بعضاً **قوله** فجاء والى المنزل لم يدرك طعاماً
 فقلت يا ابا هريرة لو حدثنا عن رسول الله ﷺ عليه وسلم حتى يدرك طعاماً فقال كنا مع رسول
 الله ﷺ عليه وسلم يوم الفتح الى اخره فغير استحباب الاجتماع على الطعام وجواز دعائهم اليه قبل
 ادراكه واستحباب عدمه في حال الاجتماع بما فيه بيان احوال رسول الله ﷺ عليه وسلم واصحابه
 وغزواتهم ونحو ما تشط النفوس لساعة وكذلك غير ما من الحروب ونحو ما لا اثم فيه ولا يتولد منه
 في المادة مزوني دين ولا دناءة ولا اذى للاحد لتقطع بذلك مدة الانتظار ولا يغيره ولا يفتقر بعضهم
 مع بعض في غير ذلك او نحوها من الكلام المذموم وفيه انه يستحب اذا كان في الجمع مشهوراً بالفضل او بالعلم
 ان يطلب من الحديث فان لم يطلبوا استحباب لا ابتداء بالحديث كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 به ثم يمد من غير طلب منهم والناظر **قوله** وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي
 البياذقة بياض موحدة ثم تشاة تحت وبذل مجمة وقاف وهم الرجال وقادروا وهو فارسي معرب واصله
 بالفارسية اصحاب رباب الكك ومن يتعرف في اموره قبل سوا ذلك فغيره وسرعة حكيم كذا الرواية في هذا

قوله لا يقتل قرشي صبراً الميرد الاخبار بانه لا يتحقق بل اراد انه
 لا يجوز لاحد قتله بعد اليوم بكفر والله تعالى اعلم والمطلوب الاخبار
 بالاسلامهم وثباتهم عليه ويمكن ان يكون اخباراً عن وقته صلى الله
 تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

يَوْمَ ١ بَنَ ٢ عَمْرُو ٣ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والوصية ونحوها بما اشترى فلان او بذما اصدق او وقف او اعتق ونحوه وهذا هو الصواب الذي عليه
الجمهور من العلماء وعليه عمل المسلمين في جميع الازمان وجميع البلدان من غير انكار قال القاضي عياض وفيه
دليل على انه يكتفى في ذلك بالاسم المشهور من غير زيادة خلاف قل قال للهد من اربعة المذكورة وفيه وجهه
ونسبه وفيه ان الامام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان لا يظن ذلك لبعض الناس في
بادي الرأي وفيه احتمال المفسدة البسيطة لرفع اعظم منها او تحصيل مصلحة اعظم منها اذ لم يكن ذلك
الا بذلك **قوله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي احره فقال انا بالذي احماء كنهنا هو في
جميع النسخ بالذي احماء وفي نسخة في نحوه وبذا الذي فعله علي من باب الادب المستحب لانه لم يفهم
من النبي صلى الله عليه وسلم تحميم محمول على نفسه ولذلك لم ينكره ولو صحت نحوه بنفسه لم يعجز لعلي تركه ولا اقره النبي صلى
الله عليه وسلم على المماثلة **قوله** ولما فعله بصلاح الاجليان السلاح قال ابو اسحق السبيعي
جليان السلاح هو القرباب وما فيه الجليان يعني الجهم قال القاضي في المشارق ضبطناه جليان يعني الجهم
والام وتشد يد الباء الموحدة قال وكذا رواه الاكثر من وصويرة ابن قتيبة وغيره ورواه بعضهم بامركان
الام وكذا ذكره المروى وصورة هو وثابت ولم يذكر ثابت سواء وهو السلف من الجرب يكون من
الادم يوضع فيه السيف مخفدا وي طرح فيه الراكب سوطه واداة ويلطخ في الرمل قال العلماء انما شرطوا
بذا الوجهين اعدهما ان لا يظن منه دخول الغالبين القاهرين والثاني انه ان عرض فنته او نحوها يكون
في الاستعداد بالصلاح معوية **قوله** اشرطوا ان يدعوا مكة فيقيمون بها ثلثا قال
العلماء بسبب هذا التقدير ان الساجر من مكة لا يجوز لادن يقيم بها اكثر من ثلثة ايام وبذا اصل في ان
الثلثة ليس لها حكم القامة ولما ما فوقها فله حكم القامة وقد رتب القضا على بذات قصر الصلوة فيمن
نوى اقامته في بلد في طريقه وقاسوا على هذا الاصل مسائل كثيرة **قوله** لما احصر النبي
صلى الله عليه وسلم عند البيت هكذا هو في جميع نسخ بلادنا احصر عند البيت وكذا نقله القاضي عن رواية
جميع الرواة سوى ابن الخفافان في روايته عن البيت وهو الوجه واما احصر وحصر فسبق بيانهما في كتاب
الحج **قوله** صلى الله عليه وسلم اني مكانها فاراه مكانها فهاها وكتب ابن عبد الله قال
القاضي عياض في هذا اللفظ بعض الناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده
على ظاهري هذا اللفظ وقد ذكر البخاري نحوه من رواية اسرائيل عن ابي اسحق وقال فيه اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب وزاد عنه في طريق آخر ولا يحسن ان يكتب فكتب قال اصحاب هذا
الذهب ان الله تعالى اجرى ذلك على يده اما بان كتب ذلك بقلم بيده وهو غير عالم بما يكتب
او ان الله تعالى علمه ذلك حينئذ حتى كتب وجعل بذات زيادة في معجزته فانه كان اميا فكما علم ما لم يعلم
من العلم وجده يقرأ ما لم يقرأ ويكتب ما لم يكتب فكذلك علمه ان يكتب ما لم يكن يكتب وخط ما لم يكن
يخط بعد النبوة او اجرى ذلك على يده قالوا وبذا لا يقدح في وصفه بالامية واحتجوا باننا رجاءت في هذا
عن الشعبي وبعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يست حتى كتب قال القاضي والى جواز
بذا ذهب الباجي وحكاها عن السمناني وابي ذر وغيره وذهب الاكثر الى منع هذا لكونه قالوا وبذا الذي
زعم الزاهدون الى القول الاول بطله وصف الله تعالى اياه بالنبي الامي صلى الله عليه وسلم وقوله
تعالى وما كنت تتكلم من قبل من كتاب ولا تخط به يمينك **قوله** صلى الله عليه وسلم انما امر
امية لا يكتب ولا تحسب قالوا وقوله في هذا الحديث كتب منه امرها بالكتابة كما يقال رجم ماعزا وقطع

فقلنا ما نريد الا الهدية فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى الهدية ولا نقاتل معه فاتيئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصرفوا فالتقى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم باب غزوة الاحزاب ^{٣٣} حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال زهير نا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذاك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ریح شد يدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى بخبر القوم جعله الله عز وجل معى يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الرجل يا تينى بخبر القوم جعله الله عز وجل معى يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعانى باسمى ان اقوم قال اذهب فاتنى بخبر القوم ولا تدعهم على فلما وليت من عنده جعلت كأننا امشى في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلى ظهره بالنار فوضعت سهما فى كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على ولو رميته لا صيبته فرجعت وانا امشى فى مثل الحمام فلما اتيتته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالتبستنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلى فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان يا اب غزوة احد ^{٣٤} حدثنا هذاب بن خالد الازدى قال نا حماد بن سلمة عن على بن زيد وثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرَدَ يوم احد فى سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما ارهقوه قال من يريد هم عنا وله الجنة او هو رفيقى فى الجنة فتقدم رجل من الانصار فقال تل حتى قُتل ثم رهقوه ايضا فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما اَنْصَفْنَا اصحابنا ^{٣٥} حدثنا يحيى بن يحيى التميمى قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه انه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته و هشمتم البيضة على راسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان على بن ابى طالب يسكب عليها بالجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيل الدم الاكثر اخذت قطعة حصير فاخرقتها حتى صار مادا ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم ^{٣٦} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله انى لا اعرف من كان

فَفِيَا يَا تَيْنَا بِخَيْرِ أَم

واذا امكن التعريف في الحرب فهو اول ومع هذا يجوز الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس و
 كذب الزوج لامرأته كما مرح به الحديث الصحيح وفيه الوفاء بالعهد وقد اختلف العلماء في الامر بترعايه
 الكفار ان لا يهرب منهم فقال الشافعي والحنيفة والكوفيون لا يلزمه ذلك بل متى امكنه الحرب يهرب
 وقال مالك يلزمه والتفقوا على انه لو اكرهه فخلعت ان لا يهرب لايمن عليه لانه مكروه وما حقيقته حذيفة
 وابيره فان الكفار استكفوا هما لا يقاتلان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بعد فامرهما النبي صلى الله
 عليه وسلم بالوفاء وبذلك ليس للايجاب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد ومع الامام وناييره ولكن اذا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يمشي عن اصحابه لنفق العدو ان كان لا يلزمهم ذلك لان المشي معهم لا يذكر
 تاويلا **باب غزوة الاحزاب** . **قوله** كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال له حذيفة ما قال معناه ان حذيفة فهم من انه لو ادرت
 النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ في نصرته وزاد على الصحابة حتى ان الله منهم فاجره بنجره في ليلة الاحزاب
 وقصد زجره عن فلاحه يفعل اكثر من فعل الصحابة . **قوله** واخذت نارهم شديدة وقمره هو بعض
 القاف وهو البرد **قوله** بعد هذا قررت هو بعض القاف وكسر الرادى بردت
قوله صلى الله عليه وسلم اذهب فانتى بنجر القوم ولا تدعهم على هو يفتح النار وبالنار
 المعجمة معناه لا تقزعهم على ولا تحركهم على وقيل معناه لا تنفرهم وهو قريب من المعنى الاول والسراد
 لا تحركهم عليك فانهم ان افزوك كان ذلك هزرا على لانك رسولى وصاحبى . **قوله** فلما
 وليته من عنده جعلت كما نما المشى في حمام حتى اتيتهم يعني انه لم يجد البرد الذي يجره الناس ولا من
 تلك الریح الشديدة شيئا بل عافاه الله منه ببركة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وذبابه فيها وجه له
 ودعائه صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك اللطف به ومعافاته من البرد حتى عاد الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما رجع ووصل عاد اليه البرد الذي يجره الناس ونذه من بعجزات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولغظة الحمام عربية وهو مذكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار . **قوله** فرأيت
 اباسفيا يصلى ظهره هو يفتح الياء واسكان الصاد اى يدقته ويدنيه منا وهو الصلابة يفتح الصاد
 والقفر والصلابة بكسر با والمدة . **قوله** كبد القوس هو مقبضها وكبد كل شئ وسطه .
قوله فالبسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلى فيها العبادة
 بالمد والعبادة بزيادة ياء لغتان مشهورتان معروفتان وفيه جواز الصلوة في الصوف وهو جائز باجماع
 من يعتد به وسواء الصلوة عليه وفيه ولا كراهية في ذلك قال العبدى من اصحابنا وقالت الشيعة
 لا تجوز الصلوة على الصوف وتجوز فيه وقال مالك بركه كراهية تنزيه . **قوله** فلم ازل نائما
 حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا لؤمان هو يفتح النون واسكان الواو وهو كثير النوم واكثرنا يستعمل
 في النداء كما استعمل هنا . **قوله** اصبحت اى اطلع على الخبر وفى هذا الحديث انه ينبغي للامام
 وامير الجيش بعث الجواسيس والطلالغ لكشف خبر العدو والله اعلم **باب غزوة احد** **قوله**

حدثنا هدا بن خالد الأزدي هكذا هو في جميع النسخ الأزدي وكذا قال البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في كتابه وغيرهما وذكره ابن عدي والسماعي فقالا هو قيس فقد ذكره البخاري أمه أمية بن خالد نفسه قيسيا وذكره الباجي فقال القيسي الأزدي قال القاسمي عياض هذا نسبتان مختلفتان لأن الأزدي اليمن وقيس من سعد قال ولكن قيس هنا ليس قيس غيلان بل قيس بن يونس من الأزدي فصيح النسبتان قال القاسمي وقد جاء مثل هذا في صحيح مسلم في زياد بن رباح القيسي ويقال رباح كذا نسبة مسلم في غير موضع القيسي وقال في التذود اليميني قبل لحظ من تيم بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل فيجمع النسبتان والائتم قرئش لا تجتمع هي وقيس هذا كلام القاسمي وقد سبق بيان ضبط هدا بن هارمات وأنه بفتح الهاء وتشديد اللام وأنه يقال له هدا بن تميم الهاد قيل بهدا اسم وهداب لقب وقيل علسه - **قوله** فلما بهقه هو بكسر الهاء أي عشوه وقرلوا مته واربقة أي غشيه قال صاحب الافعال ربقة واربقة أي ادركته قال القاسمي في المشارق قيل لا يستعمل ذلك إلا في مكره قال وقال ثابت كل شيء دون من فقد ربقة والله اعلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه سبعة رجال من الانصار ودخلان من قرئش فقتلت السبعة فقال لعاصبيه صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا الرواية المشهورة فيه ما انصفنا باسكان الغاء واصحابنا منصوب مغول بهكذا ضبط جماعة العلماء من المتقدمين والمتأخرين ومعناه ما انصف قرئش الانصار لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحد بعد واحد وذكر القاسمي وغيره ان بعضهم روله ما انصفنا بفتح الغاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم يصفوا الفرارهم **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكره اصحاب الاطراف وذكر القاسمي عن بعض رواة كتاب مسلم انهم جعلوا ابا بكر بن ابي شعبة بدل يحيى بن يحيى قال والصواب الاول **قوله** وكسرت بها مائة أي تخفيف الراء وهي السن التي تلي النيز من كل جانب و
للناس اربع رياحات وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اينا لو جزيل الماز ونعرفهم وغيرهم ما احابهم ويا شواهم قال القاسمي وليعلم انهم من البشر فيصيبهم من الدنيا يطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام البشر فيقتنوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتنون بما ظهر على ايديهم من المعجزات وتبليس الشيطان من امرهم ما ليسه على التصاري وغيرهم **قوله** وسمعت البهضة على راسه فيها استجاب لبس البهضة والدروع وغيرها من اسباب التخص في الحرب وأنه ليس بقادح في التوكل **قوله** يسكب عليها اللبن أي يصب عليها بالترس وهو بكسر الهمزة وفي هذا الحديث اثبات مداواة ومعالجة الجراح وأنه لا يقدح في التوكل لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت **قوله** ودوى جرحهم هو بواوين ويقع في بعض النسخ بواو واحدة وتكون الاخرى محذوفة كما حذف من داود وفي الخط

۱۷. قال فی مجمع البحار وقد ابل مع المسلمين ای اجتهد فی القتال معهم ۱۲

يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يسكب الماء وبما زاد وروى ثم ذكر نحو حديث عبد العزيز غير أنه زاد وجرح وجهه وقال مكات
هشمت كسرت وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة قال وحديثنا
بن سواد العامري قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال وحديثنا محمد بن سهل التميمي قال حدثني
ابن أبي مريم قال نا محمد يعني ابن مطرف كلهم عن أبي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن أبي هلال أصيب
وجهه وفي حديث ابن مطرف جرح وجهه حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم أحد وشجر في رأسه فجعل يسلم الدمعته ويقول كيف يفلح قوم شجروا نبيهم صلى الله عليه وسلم وكسروا ربا عيته وهو
يدعوهم إلى الله فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء حديثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا وكيع قال نا الأعمش عن شقيق عن عبد الله
قال كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه وهو يسمي الدمعته وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع وعبد بن بشر عن الأعمش بهذا الأسنا غير أنه قال فهو ينضم الدمع من جبينه ياب اشتداد غضب
الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
حينئذ يشير إلى ربا عيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين وحديثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبيان الجعفي قال نا عبد الرحيم يعني
ابن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الإودي عن ابن مسعود قال بيثما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل و
أصحابه له جلوس وقد نحررت جزوا بالأمس فقال أبو جهل أيكم يقوم إلى سلاجز وربي فلان فيأخذ فيضعه في كتفي محمد صلى الله عليه وسلم إذا سجد
فأبعت أشقي القوم فأخذنا فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قل فاستفكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي
منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية
فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تسبهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا عاتلا ثا وإذا سال سال ثلاثا
ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم القمق وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأممية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر السابغ ولم أحفظه فالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق
لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر ثم سمعوا إلى القلب قلب بدر قال أبو إسحاق الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث حديثنا محمد بن المنذر
ابن بشار واللفظ لابن منشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلاجز ورفقذ فنه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه
فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملائكة قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وعقبة بن أبي معيط وأممية بن خلف وأبي بن خلف شعبة الشاك قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فلقوا في أثر غير أن أممية وأبياً تقطعت أوصاله

له بالعرف وذكر العرف هو المختار ١٢ معنى ٢ مجمع ولام مفتوحين ١٣ معنى

قال مسلم الدين

أقول إن النبي

صلى الله عليه وسلم على نبيا من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من قبلة قوم من بني نوح وهم
ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون فيه ما كانوا عليه صلوات الله وسلامه عليهم من العلم والهدى
والعفو والشفقة على قومهم وما هم لهم بالهداية والنظران ومنهم في جناتهم على أنفسهم بأنهم لا
يعلمون وهذا النبي المشار إليه من المتقدمين وقد جرى لبينا صلى الله عليه وسلم مثل هذا يوم أحد
قوله وهو يرفع الدم عن جبينه هو بكر الضاد أي يغسله ويغسله ياب اشتداد
غضب الله على من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اشتد غضب الله تعالى على
رجل يقتله رسول الله في سبيل الله فيقول في سبيل الله احترام من يقتله في هذا وقصا لان من
يقتله في سبيل الله كان قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ياب ما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين قوله أي يقوم إلى سلاجز وربي فلان في
آخرها سلاجز يعني السيف والخنجر وهو اللقطة التي يكون فيها الولد في البطن الناقصة
وسا لرا الحيوان وهي من الأدمية الشيمة قوله فابعت أشقي القوم هو عقبة بن أبي معيط
كما صرح به في الرواية الثانية وفي هذا الحديث إشكال فانه يقال كيف استمر في الصلوة مع وجود
النجاسة على ظهره وإجاب القاصي عياض بان هذا ليس بنجس قال لان الفرس وطوبى البدن طاهران
والسلا من ذلك وإنما النجس الدم وهذا الجواب يفتى على مذاهب مالك ومن وافقه ان رؤ
ما يוכל لحم طاهر ومنه بينا ومنه ياب إلى حيفه وهو آخر من نجاسة وهذا الجواب الذي ذكره القاصي
ضعيف أو باطل لان هذا السلا يضمن النجاسة من حيث انه لا ينفك من الدم في العادة والذويرة
عباد الاوثان فهو نجس وكذلك اللحم وجميع اجزاء هذا الجوز واما الجواب المرضي انه صلى الله عليه وسلم
لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر سجوده استصفا بالطهارة وما ندرى بل كانت هذه الصلوة فريضة فوجب
اعادتها على الصحيح عندنا لا غير فلا تجب فان جيب الاعادة فالوقت موح لما كان قبل بعدان
الابحس بما وقع على ظهره قلنا وان احس به فما يتحقق انه نجاسة والله اعلم قوله لو كانت لي

منعة طرحته بي يفتح النون وعلى اسكانها وهو شاذ ضعيف ومعناه لو كان لي قوة تمنعني اذا هم
او كان لي عشرة بمكة تمنعني وعلى هذا منعة جمع مانع ككاتب وكاتبه قوله وكان اذا دعا
ثلاثا واذا سال سال ثلاثا فيه استحباب تكرير الدعاء ثلاثا وقوله واذا سال هو الدعاء لكن عطفه
الاختلاف اللفظي توكيدا وقوله ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة كذا هو في جميع نسخ مسلم والوليد بن عتبة باللقاف والتحق العلما على انه غلط وصوابه
والوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره سلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة بعد هذا وذكره البخاري في
صحيحه وغيره من أئمة الحديث على الصواب وقد نرى عليه إبراهيم بن سفيان في آخر الحديث فقال
الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط قال العلما والوليد بن عتبة باللقاف هو ابن أبي معيط لم يكن
ذلك الوقت موجودا وكان طفلا صغيرا جدا فقد أتى به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو قد
نا بعض الاحتلام يمسح على رأسه قوله وذكر السابغ ولم أحفظه وقد وقع في رواية البخاري
تسمية السابغ انه عمارة بن الوليد قوله والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق
لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سمعوا إلى القلب قلب بدر قال أبو إسحاق الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث
عليه وسلم الجارية والقلب هي البر التي لم تسقط وإنما وضعت في القلب تحقير العلم والطلا تاذي الناس
برأحتهم وليس هو دفنا لان المراد لا يجب دفنه قال الصماني بل يترك في الصحراء الا ان يتأذى به قال
القاضي يراض اعترض بعضهم على هذا الحديث في قولنا رأيتهم صرعى بعدد معلوم ان اهل السير قالوا ان
عمارة بن الوليد هو واحد السبعة كان عند النجاشي فاتهم في حره وكان جليلا فنفخ في اعيدل سحر فنام مع
الوحوش في بعض جزائر الحبشة فلما قال القاضي وجواب ان المراد ان رأيتهم صرعى بعدد معلوم ان اهل السير قالوا ان
معيط منهم ولم يقتل بعدد بل حل منها اسيرا وإنما قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفداء من بدر
بحرق النبطية قلت النبطية بظا مجمعة معنومة ثم باء موحدة ساكنة ثم ياء مثناة تحت ثم باء بكزة فبط
الحامضي في كتابه الوتلف في الاماكن قال قال الواقدي هو من الرواح على ثلاثة اميال من امال المدينة
قوله تقطعت اوصاله فلم يلق في البر الا اوصال القاصل وقوله فلم يلق بكذا هو في

فلم يلق في البئر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناجع بن عون قال أنا سفيان عن أبي إسحاق هذا الإسناد نحوه زاد وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثا وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأمينة بن خلف ولم يشك قال أبو إسحاق ونسيت السابعة **حدثنا** سلمي بن شبيب قال أنا الحسن بن عيينة قال أنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأمينة بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بذر قد غيرتهم الشمس وكان يومًا حارًا **حدثنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرمله بن يحيى وعمرو بن سواد العامري والفاظهم متقاربة قالوا أنا بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثت أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُدٍ فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبهني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فإذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجوان يخرج الله تعالى من أصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيء **حدثنا** يحيى بن يحيى وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال يحيى أنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال دميث أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت إلا أصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس هذا الإسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكت أصبعه **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا سفيان عن الأسود بن قيس أنه سمع جندب يقول إبطأ جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودعهم فأنزل الله والضحي والليل إذا سمجي ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال إسحاق أنا وقال ابن رافع نا يحيى بن آدم قال نا زهير عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إن لا رجوان يكون شيطانك قد تركك لمرارة قريتك منذ ليلتين أو ثلاث قال فأنزل الله عز وجل والضحي والليل إذا سمجي ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار قالوا نا أحمد بن جعفر عن شيعة **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا سفيان قال نا سفيان بن كلاهما عن الأسود بن قيس بهذا الإسناد نحوه حدثنيهما **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال نا وقال الأخران أنا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملا عليه كاف تحت قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بجلس فيه خلط من المسلمين والمشركين عبدة الوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المحضر الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءة ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وأرجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فأنجب ذلك قال فاستب مسلمان والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال أي سعد المسمع لي ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا أو كذا قال أعف عنه يا

يلقى يوم عليك بما أنطبق ابن رافع

بعض النسخ باللفظ فقط وفي أكثرها فلم يلق بالالف وهو جائز على لغة وقد سبق بيانه مرات وقربا . قوله في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وكان يستحب ثلاثا بهذا هو نسخ بلادنا يتجى بالباء الموحدة في آخره وذكر القاضى أن روى بها وبالموحدة وبالثلثة قال وهو الأظهر ومنه الحاج قوله صلى الله عليه وسلم فلم استفق إلا بقرن الثعالب أي لم افطن لنفسى واتبر لى لى للموضع الذى أنا ذاهب إليه وفيه الأنا عند قرن الثعالب كثرة هى الذى كنت فيه قال القاضى قرن الثعالب هو قرن المنازل وهو من غلات أهل نجد وهو على مرتلتين من مكة وأصل القرن كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير . قوله ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين هما بفتح الهزلة وبالياء والشين الجعيتين وبها جلا مكة البؤيس والجبل الذى يقال له . قوله صلى الله عليه وسلم لم انت إلا أصبع دميث + وفي سبيل الله ما لقيت لفظ ما هنا بمعنى الذى أى الذى لقيته مسوبنى سبيل الله وقد سبق فى باب غزوة حنين أن الرجز بل هو شعروان من قال هو شعر قال شرط الشعران يكون مقصودا وبذا ليس مقصودا وإن الرواية المعروفة دميث ولقيت بكسر التاء وإن بعضهم أسكنها . قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار فنكت أصبعه كذا هو فى الأصول فى غار قال القاضى عياض قال أبو الوليد كذا فى لغة غاريا فتصحف كما قال فى الروا الأخرى فى بعض المشاهير . جاء فى رواية البخارى بينا النبى صلى الله عليه وسلم يمشى إذا صاح به جحر قال القاضى وقد راد بالغار هنا الجيش والجمع لا الغار الذى هو الكهف فوافق رواية بعض المشاهير ومنه قول على بن مالك بامرئ بين يدين الفارين أى العسكرين والجمعين . قوله اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إن لا رجوان يكون شيطانك

قد تركك لم اره قريب منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله تعالى والضحي والليل إذا سمجي ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عباس ما ودعك أى ما قطعك من دارك وما قلى أى ما البغضك وسى الوداع ودعا لانه فراق وفاركة وقولها قريب هو بكسر الراء والمضارع يقربك بفتحها وقوله ما ودعك هو يشهد بالدلال على القراءة الصحيحة المشورة التى قرأها القرآن السبعة وقرئ فى الشاذ بتحقيقها قال أبو عبيد هو من ودعه يدعه عنه ما تركك قال القاضى النحويون يذكرون أن ياقى من ماضى أو مصدر قالوا وإنما جاء من المستقبل والأمر لا غير وكذلك يرد قال القاضى وقد جاء اللفظ والمستقبل منها جميعا كما قال الشاعر وكان ما قد موأ النفس الكثر نفا من الذى ودعوا وقال لم أدر الذى لرب فى الودحى يدعه غاله بالفتن المعجزة أى أخذه . قوله ركب حملا عليه كاف تحته قطيفة فذكره الألف بكسر الهزلة ويقال وكاف أيضا والقطيفة دثار تحمل بمهما قطائف وقطف والفذكر مسمو به إلى فك بلدة معروفة على مرتلتين أو ثلث من المدينة . قوله وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عباد فنه جواز الازداف على الهاء وغيره من الدواب إذا كان مطبقا وفيه جواز العبادة راكبا وفيه أن ركوب الهاء ليس ينقص فى حق الكبار . قوله عجاجة الدابة هو ما ارتفع بنادى حوافرها . قوله خمر انفاى غطاه . قوله سلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فيه جواز الالباء بالسلام على قوم فيهم مسلمون وكفار وهذا جمع عليه . قوله ايها المرء لا احسن من هذا بهذا هو كذا هو فى صحيح نسخ بلادنا باللف فى احسن أى ليس شئ احسن من هذا وكذا احكامه القاضى عن جابر رواة مسلم قال ووقع للقاضى إل على لاسن من هذا القصر من غير الف قال القاضى وهو عندى الخمر وقد يره احسن من هذا ان تعقد فى بيتك ولاتايتنا . قوله فلم يزل

رسول الله واصف فوائده لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجه فيعصبوه بالعصابة فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرقي بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن رافع قال نا جحين يعني ابن الهيثم قال ناليت عن عقيل عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثله وزاد وذلك قبل ان يسلم عبد الله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن علي القيسي قال نا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق اليه وركب حمرا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوائده لقد اذاني نثن حمارك قال فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ربحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالايدى والنعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما باب قتل ارجل **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علية قال نا سليم التيمي قال نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد قد ضربه ابنا عفراء حتى برؤ قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال وقال ابو جهل قال ابو جهل فلو غيرا كارتلني **حدثنا** محمد بن عبد البر الكراوي قال نا معتمر قال سمعت ابي يقول نا انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يعلم ما فعل ابو جهل بمثل حديث ابن علية وقول ابي مجلز كما ذكره اسمعيل باب قتل كعب بن الاشرف طاعوت اليهود **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الخطابي عن محمد بن عبد الرحمن بن المصور الزهري كلاهما عن ابن عيينة واللفظ للزهري قال نا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن مسلمة قال يا رسول الله اتعب ان قتله قال نعم قال اذن لي فلا قل قال قل فاته فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة وقد عانا فلما سمعه قال وايضا والله لتمتته قال انا قد اتبعناه الا ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اى شئ يصير امره قال وقد اردت ان نسلفني سلفا قال فما ترهني قال ما تريد قال ترهني نساء كم قال انت اجمل العرب ان رهنك نساء نا قال له ترهني اولادكم قال ليس ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن رهنك الامة يعني السلام قال فنعمة وطاعة ان ياتيه بالحارث والي عيسى بن جبر وعبيد بن بشر قال فجاءوا فدعوه ليل فذل اليهم قال سفيان قال غيرهم وقال له امرته اني لا سمع صوتا كانه صوت دمر قال انما هذا العهد ورضيعة امر نائلة ان الكريم لودعي الى طعنة ليل لا يجاب قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى راسه فاذا استمكن منه فد ونكم قال فلما نزل وهو متوشم فقالوا ليجد منك ريح الطيب قال نعم حتى فلانة هي اعطر نساء العرب قال فتاذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال

الذي معه يا محمد برك قال اي شئ نعم ابو

فغضب عنقه وانما يكون العذر بعد امان موجود وكان كعب قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنه محمد بن مسلمة ورفقه وكنت استانس بهم فتمكنوا من غير عهد ولا امان واما ترجمه البخاري على هذا الحديث باب الفك في الحرب فليس معناه العذر بل الفك هو الفس على غرة وغفلة والقبلة نحوه وقد استدلل بهذا الحديث بعضهم على جواز اغتيال من بلغه الدعوة من الكفار وتبليغهم من يتردد الى الاسلام **قوله** اذن لي فلا قل معناه اذن لي ان اقول من وكنك ما رايت مصلية من التعريض وغيره ففيه دليل على جواز التعريض وهو ان ياتي بكلام باطن صحيح ويخبر منه المخاطب غير ذلك فمذاجنا في الحرب وغيره ما لم يضع رجلا شرعا **قوله** قد عانا فلما هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن ان ادبنا بأداب الشرع التي فيما تعب لكنا تعب في مرضات الله تعالى فهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب من العناد الذي ليس بمحبوب **قوله** وايضا والله لتمتته هو بفتح التاء والهم اي لتفترق من اكثر من هذا الصغر **قوله** ليس ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر وكذا هو في الروايات المعروفة في مسلم وغيره يسب لضم الياء وفتح السين المهله من السب وحي القاضى عن رواية بعض رواة كتاب مسلم يشب بفتح اليا وكسر الشين المعجمة من الشباب والصواب الاول والوسق بفتح الواو وكسر ما واصل الحمى **قوله** نرهنك الامة هي بالهمزة وضربا في الكتاب بانها السلاح وهو كما قال **قوله** وواعده ان ياتيه بالحارث والي عيسى بن جبر وعبيد بن بشر اما الحارث فهو الحارث بن اوس بن اخي سعد بن عباد واما ابو عيسى فاسم عبد الرحمن وقيل عبد الله والصحيح الاول وهو جبر بفتح الجيم واسكان الياء كما ذكره في الكتاب ويقال ابن جابر وهو انصاري من كبار الصحابة شهد بدر وواسا ثم المشاهد وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى وبذا وقع في معظم النسخ والويعس بالواو وفي بعضها والي عيسى بالياء وبذا ظاهرا والاول صحيح ايضا ويكون معطوفا على الضمير في ياتيه **قوله** كانه صوت دم اي صوت طالب دم او صوت سافك دم بكذا فسره **قوله** فقال انما هذا محمد ورضيعة وابونا نائلة بكذا هو في جميع النسخ قال القاضى رحمه الله تعالى قال نا شيخنا القاضى الشيبه صوابا ان يقال انما هو محمد ورضيعة ابونا نائلة وكذا ذكر اهل اليرقان ابانا نائلة كان رضيعة لمحمد بن مسلمة ووقع في صحيح البخاري ورضيعة ابونا نائلة قال وبذا عندي لوجه ان صح

يخففهم اي يسكنهم ويسل الامر بينهم **قوله** ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة بكذا هو البحيرة بكذا هو البحيرة بضم الباء على التصغير قال القاضى وروينا في غير مسلم البحيرة مكية وكلاهما بمعنى واصلا القرية والمراد بها شامدة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجه فيعصبوه بالعصابة معناه اتفقوا على ان يجعلوه ملكهم وكان من عادتهم اذا ملكوا انسانا ان يتوجه ويعصبوه **قوله** شرق بذلك بكسر الراء اي غص ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بسبب نقابة عاتانا الله الكريم **قوله** وذلك قبل ان يسلم عبد الله معناه قبل ان يظهر الاسلام والافقه كان كافرا منافقا ظاهرا لظاهر **قوله** وهي ارض سبخة هي بفتح السين والباء وهي الارض التي لا تنبت للزراعة وافي هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والصف والبصر على الاذى في الله تعالى ودوام الدعاة الى الله تعالى وتاييف قلوبهم و الشدا علم باب قتل ابي جهل **قوله** صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل سبب السؤال عنه ان يعرف انما يستبشر المسلمون بذلك ويكف شره عنهم **قوله** فلو غيرا كارتلني برك بكذا هو في بعض النسخ برك بالكاف وفي بعضها برك بالالف فمعناه بالكاف سقط الى الارض وبالك مات يقال برؤ اذا مات **قوله** قال القاضى رواية الجمهور برؤ ورواه بعضهم بالكاف قال والاول هو المعروف بهذا الكلام القاضى واخبر جماعة محققون الكاف وان اجنى عفراء بركاه غير ان هذا العلم ابن مسعود كما ذكره مسلم ولم يسمه كلام آخر كثره كورني غير مسلم وابن مسعود هو الذي اجهر عليه واجترأه **قوله** ومن فوق رجل قتلتموه اي لا عار على في قتلهم اي **قوله** لو غيرا كارتلني بالاكاد الزوارع والفلح وهو عند العرب ناقص واشار ابو جهل الى ابني عفراء الذين قتلوه وهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل ومعناه لو كان الذي قتلني غيرا لكان احب الي واعظم لشاني ولم يكن على نقص في ذلك باب قتل كعب بن الاشرف طاعوت اليهود ذكر مسلم في قصه محمد بن مسلمة مع كعب بن الاشرف بالجملة التي ذكرها من مصادره واختلف العلماء في سبب ذلك وجوابه قال المام المازري انما قتلته كذلك لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبجاءه وسبه وكان ما به ان لا يدين عليه احد ثم جاءه مع اهل الحرب مينا عليه قال وقد اشكل قتل على هذا الوجه على بعضهم ولم يعرف الجواب الذي ذكرناه قال القاضى قيل بهذا الجواب وقيل لان محمد بن مسلمة لم يصرح له بامان في شئ من كلامه وانما كلف امر البيع والشراء واشكى اليه وليس في كلامه عهد ولا امان قال ولا يعمل لاحد ان يقول ان قتلته كان نذرا وقد قال ذلك انسان في مجلس على بن ابي طالب رضي الله عنه فامر به على

قوله قد ضربه ابنا عفراء يمكن ان يكون فيه تغليب بناء على ما سبق ان احدهما كان ابن عفراء والاخر غيره فهذا تغليب في الاضافة كما يغلب اطلاق نفس الاسم كما في عمر بن ونحوه والله تعالى اعلم

وَأَهْنِئَاتُكَ عَلَيَّ

انه كان رضيعا لمحمد والله اعلم **باب غزوة خيبر** **قوله** فضليتنا عندها صلوة الغداة لنفسه
فيه استحباب التكبير بالصلوة اول الوقت وانه لا يكره تسمية صلوة الصبح غداة فيكون ردا على من قال من
اصحابنا انه مكرهه وقد سبق شرح حديث انس بن مالك في كتاب المساقاة وذكرنا ان فيه جواز الادراف على
الباية اذا كانت مطقة وان اجمار الفرس والاعانة ليس بنقص ولا هادم للعروة بل هو سنة وفضيلة
وهو من مقام القتال **قوله** والنحر للزنان فذبحني الله صلى الله عليه وسلم فاني لاري بياض فذبحني الله صلى الله عليه وسلم هذا ما سئل
به اصحاب مالك ومن وافقهم على ان الغزاة ليست غزوة من الرجل ومنه بيننا ومنه هب آخرين انها
غزوة وقد جاءت بكونها غزوة احاديث كثيرة مشهورة وتناول اصحابنا حديث انس على انه انحسر
بغير اختياره لغزوة الاعانة والجاره وليس فيه انه استدام كشف الغنم مع مكان الست وما قول انس
فاني لاري بياض فذبحني الله عليه وسلم فحمل على انه وقع بصره عليه فجاءه لانه تعمره واماروا به بخمار
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الازار فحمله على انه انحسر كما في رواية مسلم واجاب بعض
اصحاب مالك عن هذا فقال هو صلى الله عليه وسلم اكرم على الله تعالى من ان يتلبس بالكتف
عورته واصحابنا يسميونه عن هذا بانه اذا كان بغير اختيار الانسان فلا نقص عليه فيه ولا يمتنع مثله
قوله الله اكبر خربت خيبر فيه استحباب التكبير عند اللقاء قال القاضي قيل تناول
بخمارها بما رآه في ايديهم من آلات الخراب من العنوس والمساخي وغيرها وقيل اخذه من اسمها
والاصح انه اعلم الله تعالى بذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم انا اذاننا يساعة قوم
فساد صباح النذر من الساعة الفنا واصلها الغضار بين المنازل فغيره جواز الاستسناد في مثل هذا
السياق بالقرآن في الامور المحققة وقد جاء بهذا نظائر كثيرة كما سبق قريبا في فتح مكة انه صلى الله عليه
وسلم جعل يطعن في الاصنام ويقول جاد الحق وما يبدى الباطل وما يعيد جاد الحق وزهق الباطل قال
العلماء يكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال في المادرات والمزج والغول حديث نكره في كل
ذلك تعظيما لكتاب الله تعالى **قوله** محمد والنيس هو الخيش وقد مره بذلك في
رواية الهناري قالوا سمى نيسا لانه خمسة اقسام بمنزلة وبسرة ومقدرة ومؤخرة وقلب قال القاضي
ورويانه برفع النيس عطفًا على قوله محمد وبنيهما على انه مفعول معه **قوله** اصبنها غزوة
هي بفتح العين اي قرأ الصلوات قال القاضي قال المازري ظاهر هذا انما كلما فتمت غزوة وقد روى مالك
عن ابن شهاب ان بعضنا فتح غزوة وبعضنا صلوا قال وقد يشك ما روى في سنن ابى داود انه
قسمها نصفين نصفًا لنواير وماجة ونصفًا للمسلمين قال وجوابه ما قال بعضهم انه كان حولها ضياع
وقرى اجلا عنها اهلها فكانت خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم وما سواه للغانين فكان قدر الذي
اجلوا عنه النصف فلما قسم نصفين قال القاضي في هذا الحديث ان الاعانة على العدو يستحب كونها
اول النهار عند الصبح لانه وقت عزتهم وغفلتهم اكثر ثم يغيثهم لهم النهار لما يحتاج اليه بخلاف ملاقة
الجوش ومما فقتهم ربما حصة الحصون فان هذا يستحب كونه بعد الزوال ليدوم النشاط به والوقت

الأخوة: قال شعبه: أو قال اللهم لا عيش إلا عيش الأخوة: فأكروا النصر والمهاجرة **وحدثنا يحيى بن يحيى** وشيبان بن فروخ قال **يحيى** أنا
وقال شيبان نا عبد الوارث عن أبي التياح قال نا أنس بن مالك قال كانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم لا
خير إلا خير الأخوة: فأنصر الانصار والمهاجرة: وفي حديث شيبان بدل فأنصر فأنصر **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا جابر بن سلمة
قال نا ثابت عن أنس ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون يوم التخذ: نحن الذين يا يعوا محمدًا على الاسلام او قال على الجهاد شك حمل
ما بقينا ابدًا: والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان خير خير الأخوة: فأنصر الانصار والمهاجرة يا أب غزوة ذي قرد وغيرها **حدثنا** قتيبة بن
سعيد قال نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يودن بالاولى وكانت لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من
اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صبا حاة قال فاسمعت ما بين لايقي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى اواركتهم وقد
اخذوا بذى قرد يسقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع: فارتجز حتى استنقذت اللقاح
منهم واستلبت منهم ثلاثين برة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث
اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكك فاسمح قال ثم رجعتا ويرد فنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا هاشم بن القاسم قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار قال و
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهذا حديثه قال نا ابو علي الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال حدثني
اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال قدما لنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليه خمسون شاة لا ترويهما قال
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركبة فاقادعا واما بسق فيهما قال فجاشت فسقيننا واستقيننا قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا
للبيعة في اصل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثم بايع ويايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال يايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول
الله في اول الناس قال وايضا قال وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزرا يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم جفة او
درقة ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الاتبايعنى يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا
قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة اين جفتك اودرتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقينى عني عامر عكرمة فاعطيته اياها قال ففخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذى قال الاول اللهم اني حبيب اهل مكة واهل مكة واخذته واكل من طعامه وتركته اهلى ومالى مهجرا الى الله تعالى
في بعض واصطلمنا قال وكنت تبعا الطلحة بن عبيد الله اسقى فرسه واحسسه واخذته واكل من طعامه وتركته اهلى ومالى مهجرا الى الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما اصطلمنا نحن واهل مكة واخذنا بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسيت شوكها فاضطلمت في اصلها قال فأتاني
اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فحولت الى شجرة اخرى وعلقوا اسلحتهم واضطلموا
فبيناهم كذالك اذ نادى مناد من اسفل الوادى يا لله يا لله جارين قتل ابن زنيم قال فاخرطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود
فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه
قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عني عامر برجل من العبلات يقال له مكرز فوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على

ادركتهم بذي قرد وقد اخذوا ويسقون
 يسقون قال بصبى واسونا سونا و

فما كنت مستقيماً واستقيماً، هكذا هو النسخ، يسرى بالسين وبهي صيغة يقال بزيق ويصق وبسقي ثلث لغات بمعنى والسين قليلة الاستعمال وما كنت أي ارتفعت وفاضت يقال جاش الشيء يبعث جيشاً ما إذا ارتفع وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق مراراً كثيرة التنبه على نظارها **قوله** ورأى عزلاً مضطوذاً بوجنين احدهما فتح العين مع كسر الزاي والثاني ضمادقة فصره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال له ايضاً اعزل وهو الاشر استعمالاً **قوله** محفة او ورقته بها شبيستان بالسرس **قوله** اللهم انني جيبا اي اعطى **قوله** ثم ان المشركين واسلونا الصلح، هكذا هو النسخ واسلونا من المراسلة وفي بعضنا واسونا بضم السين المهملة المشددة وحكى القاضى فتحنا ايضاً وبها معنى واسلونا ما نخذ من قلم راس الحديث يراد اذا ابتداء وقيل من ردتهم اي اصح وقيل معناه فانحونا من قلم يملئ راس من الجزاي اوله وقع في بعض النسخ واسونا بالواو اي اتفقنا نحن وهم على الصلح والواو فيه بدل من الهزلة وهو من الاسوة **قوله** كنت تبعا ظلمة اي نادما اتبعه **قوله** استقى فسر واحسا اي احك نهرها لحمة لازيل عن الغبار ونحوه **قوله** قوله ايست شجرة عكست شوكة اي كنت مائتة من الشوك **قوله** قتل ابن زعيم بولنهم الزاي وفتح النون **قوله** فاحترطت سيفي اي سللته **قوله** وانذرت سلاحهم فبعلته ضفتان يدي الضفتان الخزمنة **قوله** جاء برجل من العبلات يقال له كمنه بولنهم مكسورة ثم كاف ثم راء مكسورة ثم زاي والعبلات بفتح العين المهملة والباء الواحدة قال الجوهري في الصحاح العبلات بفتح العين والباء من قرئش وبهم امية الصغرى والنسبة اليهم على ترويه الى الواحد قال لان اسمهم بعلته قال القاضى امية الاصغر واخوه نوفل وعبد الله بن عبد شمس بن عبد مناف نسبوا الى

اعلم **باب** غزوة ذي قرد وغيرها . **قوله** كانت لفتح النبي صلى الله عليه وسلم تروى
بذي قرد هو يفتح القاف والراء وباللالمهله وهو ما على نحو يوم من المدينة ما على بلاد غطفان
والفتح جمع لفتح بكسر اللام ونفتحها هي ذات اللين قريبة العهد بالولادة وسبق بيانها **قوله**
قوله فصرخت ثلث عرفات يا صباهاه فيه جواز مثله لا نذار بالعدد ونحوه . **قوله** فجلت
اربعهم واقوال انا ابن الاكوع + واليوم يوم الرضع فيه جواز قول مثل هذا الكلام في القتال وتعرف
الانسان بنفسه اذا كان شجاعا لم ير عيبا فصرخا **قوله** اليوم يوم الرضع قالوا معناه اليوم يوم ملك اللسان
وهم الرضع من قولهم ليثم رضع اى رضع اللوم في بطن لمر وقيل لانه رضع حلبة الشاة والناقة لتأسيح
السؤال والضيغان صوت الحلاب فيقصده وقيل لانه يرضع طرف الخلال الذي تحلل به اسنانه وخص
ما يتعلق به وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبهه او يئمه فبجنته وقيل معناه اليوم يعرف من
ارضعة الحرب من صغره وتدريبها ويعرف غيره **قوله** حيت القوم الماهاى منعتم اياه
قوله صلى الله عليه وسلم ملكك فاسمع هو بهزة قطع ثم سين بهلة ساكنة ثم جيم مكسورة
ثم ما مملوء ومعناه فاحسن وارفع والسماعة السهولة اى لا تواخذه بالشدّة بل ارفق فقد حصلت النكاية
في العدد ولد الحمد **قوله** قدمناه الحمدية ونحن اربع عشرة مائة هذا هو الاشد وفي رواية ثلث
عشرة مائة وفي رواية خمس عشرة مائة **قوله** ففتح النبي صلى الله عليه وسلم على جبا الركية
الجبالة الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصود هو ما حول البئر والركى فهو البئر والمشور في اللغة ركى
بغير ما وقع هنا الركية بالها وهو لغة حكاهما الاصمعي وغيره **قوله** فامدعا واما بسى فيها

الظرفية أى قال فى العصر السابق والزمان القديم والله تعالى اعلم

قوله انك كالذى قال الاول اللهم الظاهران الاول منصوب على

فرس محقق في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بد ولا فجور وثنا فحقا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني ليحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا الجبل الليلة كانه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قد منّا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهرة مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة اذنيته مع الظهري فلما اصبحنا اذ عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيها قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلقه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فتأديت ثلاثا يا صبا حاة ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل واربع اقول انا ابن الاكوع في اليوم يوم الرضع في الفتح رجلا منهم فاصك سهما في رجليه حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع في اليوم يوم الرضع في قال فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم فاذا رجعت الى فارس اتيته شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضلقت الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة قال فهازلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلصوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برقة وثلاثين رجلا يستحقون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آرا من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتوا الفزاري فجلسوا يتخفون يعني يتغذون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي اري قالوا القيان من هذا البرج والله ما فارقنا منذ غلبس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فيلقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الى منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفونني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم الا اطلب رجلا منكم الا ادر كته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فرارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فلو امد بيوت قلت يا اخرم احدثهم لا يقطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخلعته فالتقي هو وعبد الرحمن قال فعقر عبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم اتبعتهم اعدا وعلى رجلي حتى ما اري ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشر يوامنه وهم عطاش قال فنظر الى اعدا ووراءهم فخلعته عنهم عنه يعني اجليته عنهم عنه فما اذا قوامنه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا فالحق رجلا منهم فاصكدهم في نغص كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع في اليوم يوم الرضع في قال يا نكته امه اكوع بكرة قال قلت نعم يا عد ونفسي اكوع بكرة قال وارادوا فرسين على ثنية قال فجمت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رجل منكم في ايديهم ابعثهم في ايديهم رجل منهم قال لا يقطعونك

لم من بني ثعلبة اسما عليه بنت عبيد قول على فرس محقق في يوم فتح الجبل وفتح الفداء الاول المشددة اي عليه ثيابا بكسر التاء وهو ثوب كابل يلبسه الفرس ليقية من السلاح وجمعه تجافف قول صلى الله عليه وسلم دعوهم يكن لهم بد ولا فجور وثنا فحقا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فهازلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلصوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برقة وثلاثين رجلا يستحقون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آرا من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتوا الفزاري فجلسوا يتخفون يعني يتغذون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي اري قالوا القيان من هذا البرج والله ما فارقنا منذ غلبس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فيلقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الى منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفونني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم الا اطلب رجلا منكم الا ادر كته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فرارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فلو امد بيوت قلت يا اخرم احدثهم لا يقطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخلعته فالتقي هو وعبد الرحمن قال فعقر عبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم اتبعتهم اعدا وعلى رجلي حتى ما اري ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشر يوامنه وهم عطاش قال فنظر الى اعدا ووراءهم فخلعته عنهم عنه يعني اجليته عنهم عنه فما اذا قوامنه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا فالحق رجلا منهم فاصكدهم في نغص كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع في اليوم يوم الرضع في قال يا نكته امه اكوع بكرة قال قلت نعم يا عد ونفسي اكوع بكرة قال وارادوا فرسين على ثنية قال فجمت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الشرح هذه رواية شيوخنا وهو اثير بالمعنى لانه يمكن ان يصيب على مؤخرة الرجل فيصيب حينئذ اذا انغذه كتمه ومعنى احك اضرب قول ما زلت ارميهم واعقرهم اي اعقر خيلهم ومعنى ارميهم اي بالنبل قال القاضي ورواه بعضهم هذا الديرهم بالدال قول فجعلت ارميهم بالحجارة هو بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اي ارميهم بالحجارة التي تسقطهم وتنزلهم قول جعلت عليه آرا من الحجارة هو بهززة ممدودة ثم راء مفتوحة وهي الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في الغداة يهتدى بها واحد ادم كعب واعتاب قول وجلست على راس قرن اي على راس قرن ابو نوح القاتل اسكان الراء هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير قول يقينا من هذا البرج هو بفتح الباء واسكان الراء اي لشدة قول يتخللون الشجر اي يدخلون من غلالها اي بيننا قول ما يقال له ذا قرد لكنا هو في اكثر النسخ المعتمدة واما بالف وفي بعضا ذوقا بالواو وهو الاوج قول فليتهم عنه هو بضم الهمزة ولام مشددة غير مهموزة اي طردتهم عنه وقد فوه في الحديث بقوله يعني ابعثهم عنه بالهمزة قال القاضي كذا رواه ابنه بن ابي عمير وهو قال واصلة الهمزة مشددة ومهموزة بالواو في هذا الحديث قول فاصكدهم في نغص كتفه هو بنون مضومة ثم غين مجرمة ساكنة ثم صاد مجرمة وهو العظم الرقيق على طرف الكتف سمي بذلك لكثرة تحركه وهو ان غص ايضا قول يا نكته امه اكوع بكرة قلت نعم حتى نكته امه فقلت قول الكوع هو بفتح العين اي انت الاكوع الذي كنت بكرة هذا النار وكذا قال نعم وبكرة منصوب غير ممنون قال ابن العربي يقال ايت بكرة بالنون اذا دوت انك لميت بالراء في يوم غير معين قالوا وان ادوت بكرة يوم بعينه قلت ايت بكرة غير معروف لاننا من الظروف غير المتكئة قول وارادوا فرسين على ثنية قال القاضي رواية الجمهور بالدال المسند ورواه بعضهم بالهمزة قال وكلاهما متقارب المعنى فبالهمزة معناه خلفوها والراء الضعيف من كل شيء وبالهمزة معناه الهكوها واتبعوها حتى اسقطوها وتركوها ومنه المتردية وادوت الفرس الفارس اسقطته قول ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبع عشرة غزوة قال قتل فيها اول غزوة غزاة قال ذات العسيرة والعشير **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نايعي بن ادم قال نا وهيب
عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم سمعه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وخرج بعد ماها جرجة لم يخرج غيرها حجة الوداع
حدثنا نهيير بن حرب قال نا ربح بن عباد قال نا زكريا قال نا ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة قال جابر لما شهد بدر ولا اخذ امني ابي فلما قتل عبد الله يوم احد لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن حباب ح قال وحدثنا سعيد بن محمد الجرهمي قال نا ابو ثيكة قال نا جميعا نا حسين بن واقد
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ولم يقل ابو بكر منهن وقال في حديثه
حدثني عبد الله بن بريدة **حدثنا ثني** احمد بن حنبل قال نا معمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه نا غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست عشرة غزوة **حدثنا محمد بن عباد** قال نا حاتم يعني ابن اسماعيل عن يزيد وهو ابن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا حاتم هذا الاسناد غير نا قال في كليهما سبع غزوات باب غزوة ذات الرقاع **حدثنا ابو عامر** عبد الله بن برة الاشعري
ومحمد بن العلاء الهذلي واللفظ لابي عامر قال نا ابو اسامة عن برئيد عن ابي بريرة عن ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة و
نحن ستة نفر بيننا بغير تعقبه قال فتعقبنا اقدما فنقبت اقدما فنقبت قدما وسقطت اظفاري فكتا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع
لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه قال
ابو اسامة وزادني غير برئيد والله يجزي به باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافرا لا حاجة او كونه حسن الرأي في المسلمين **حدثنا**
نهيير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ح قال وحدثني ابو الطاهر واللفظ له قال حدثني عبد الله بن وهب عن مالك بن
انس عن الفضيل بن ابي عبد الله عن عبد الله بن نيار الاسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكرك منه جراءة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لا تبعك واصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن يا الله ورسوله قل لا قال فارجع فلن استعين بمشرك
قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة قال فارجع فلن استعين بمشرك
قال ثم رجع فلما ادركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فانطلق
كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب وقتيبة بن سعيد قال نا

١٥ بكسر النون بعدها ثمانية خفيفة ١٢ تقريب

هنا بن أبي بردة **قوله** قلت فما أول غزاة غزاها قال ذات العير
أو العير هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم العير أو العير العين منقولة والاول بالسين المهملة والثاني بالميمنة
وقال القاضي في المشرق هي ذات العيرة بعن العين وفتح الشين المحممة قال وجاء في كتاب
المغازي يعني من صحيح البخاري عير بن العير أو كسر السين المهملة بمذق الباء قال والمعروف فيها العيرة
مصحفة بالشين المعجمة والباء قال وكذا ذكرها الواسقي وهي من أرض مدحج . **قوله** وحدثنا أبو بكر
بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا وهيب عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم بهذا هو في الترتيب بلاد دنايب
عن أبي اسحق وفي بعضها زبير عن أبي اسحق ونقل القاضي ايضا الاختلاف فيه قال وقال عبد الغني
الصواب زبير وما وهيب فخطأ قال لان وهيب لم يلق ابا اسحق وذكر خلف في الاطراف فقال زبير
ولم يذكر وهيبا **قوله** عن جابر لم اشهد بدرا ولا احد اقال القاضي كذا في رواية مسلم جابرا
لم يشهد بها وقد ذكر أبو حمزة انه شهد بدرا قال ابن عبد البر الصحيح انه لم يشهد بها وقد ذكر ابن الكلبي انه شهد
احدا **قوله** من جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم
اشهد احدا ولا بدرا هذا صريح منه بان غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن مصغرة في تسع
عشرة بل زائدة وانما مراد زيد بن لقم وبريدة بقوله تسع عشرة ان منها تسع عشرة كما صرح به جابر فقد
اخرج جابر بانها احدى وعشرون كما ترى وقد قدما انها سبع وعشرون واما قوله في الرواية الاخرى من
بريدة ست عشرة غزوة فليس فيه نفي الزيادة **باب** غزوة ذات الرقاع **قوله** ونحن
سته نفر بيننا بجعر نمقبة اي يركبه كل واحدنا نوبة فيه جواز مثل هذا اذا لم يعرف المركوب **قوله**
فنقصت اقداسنا بولع النون وكسر القاف اي قرحت من الحفاء **قوله** فسميت ذات
الرقاع لذلك هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقيل سميت بذلك بجعل هناك فيه بياض وسواد
حرمة وقيل سميت بذلك باسم شجرة هناك وقيل لانه كان في الوية ثم رقاع ويحمل انها سميت
بالمجموع **قوله** وكذا ان يكون شيئا من عمل افشاء فيه استجاب اخفاء الاعمال الصالحة
وما ياكده العبد من المشاق في طاعة الله تعالى ولا يظهر شيء من ذلك الا لمصلحة مثل بيان حكم
ذلك الشيء او التنبيه على الاقدام فيه او نحو ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك
باب كراهية الاستئمان في الغزو وبكافرا لما جاءه او كونه رائيا في السليين **قوله**
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة بكذا اضبطناه بفتح الباء

كذلك نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبط بعضهم باسكانها وهو موضع على نحو من اربعة ايهال
من المدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم فارجع فلن استعين عشر ك وقد جاء في الحديث
الاخران النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية قبل اسلامه فاخذ طائفة من العلماء
يا حديث الاول على اطلاقه وقال الشافعي واخرون ان كان الكافر حسن الراي في المسلمين ودعت
الناجاة الى الاستعانة به استعين به والافكره وحمل الحديثين على ندين الحالين واذا حضر الكافر بالاذن
رضخ له ولا يسلم له بهذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة والجمهور وقال الزهري والاذن على قسمين
لوالله اعلم **قوله** عن عائشة قالت ثم معنى حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل يكذب هو في
النسخ حتى اذا كان فيجئ ان عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك وتوكل انها ارادت بقولها
كان المسلمون والله اعلم

كتاب الامارة - باب الناس تبع لقرئش والخلافه في قرئش قوله صلى
الله عليه وسلم الناس تبع لقرئش في هذا الشأن مسلمهم مسلمهم وكافهم وكافهم وفي رواية الناس
تبع لقرئش في الخير والشرو في رواية لا يزال هذا الامر في قرئش ما بقي من الناس اثنان وفي رواية
الاحادي ما بقي منهم اثنان هذه الاحاديث واشباهاها دليل ظاهر ان الخلافه منحصره بقرئش لا يجوز
عقدها لاحد من غيرهم وعلى هذا النقص الاجماع في زمن الصحابه وكذلك بعدهم ومن خالف فيه من
اهل البدع او اضر من خلاف من غيرهم فهو مخرج باجماع الصحابه والتابعين فمن بعدهم بالاحاديث
الصحيحه قال القاضي الشافعي انما يكون قرئشا هو مذاهب العلماء كالفقه وقال وقد احتج به ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما لوم السبقيه فلم ينكره احد قال القاضي وقد عدا العلماء سائل الاجماع ولم ينقل عن احد
من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا وكذا لك من بعدهم في جميع الاعصار قال ولا اعتداد
بقول النظام ومن وافقه من الخوارج واهل البدع انه يجوز كونه من غير قرئش ولا بسننه في حصاره بن
عمر في قوله ان غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم على القرشي لعمول خلعه ان
عرض منه امر وهذا الذي قاله من باطل القول وخرقه مع ما هو عليه من مخالفه اجماع المسلمين والله
اعلم وما قوله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقرئش في الخير والشرف فناه في الاسلام والجاهليه
كما هو مخرج في الروايه الاولى لانهم كانوا في الجاهليه رؤساء العرب واصحاب حرم الله واهل حج
بيت الله وكانت العرب تنظر اسلامهم فلما اسلموا فتمت ملكه تبعهم الناس وجارات وفود العرب
من كل جته ودخل الناس في دين الله افواجا وكذلك في الاسلام هم اصحاب الخلافه والناس تبع
لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد علمه ما قاله

فَقَالَ ذَا^٢ قَالَ صَمْتِيْنَهَا قَالَ

صلى الله عليه وسلم فمن ذمته صلى الله عليه وسلم الى الآن الخلاف في قرئش من غير اعادة لهم فيها وتبقى كذلك
ما بقي اثنتان كما قال صلى الله عليه وسلم قال القاصي عياض استدلل اصحاب الشافعي بهذه الحديث
على فضيلة الشافعي قال ولادلالة فيه لهم لان المراد تقدم قرئش في الخلافه فقط فقلت هو وجه في مرزبه
قرئش على غيرهم والشافعي قرشي **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لا ينقض حتى يعضي
فيهم اثنا عشر خليفه كلهم من قرئش وفي رواية لا يزال امر الناس ما ضيا ما ولهم اثنا عشر خليفه كلهم من قرئش
وفي رواية لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفه كلهم من قرئش قال القاصي قد توجه بهنا سوالان
احدهما انه قد جاء في الحديث الآخر الخلافه بعدى ثلثون سنه ثم تكون ملكا وهذا خلف لحديث اثني عشر
خليفه فانه لم يكن في ثلاثين سنه الا الخلافه الراشده والاربعه والاشهر التي يوجب فيها الحسن بن علي ثقل
والجواب عن هذا ان المراد في حديث الخلافه ثلثون سنه خلافه النبوه وقد جاء مفسرا في بعض الروايات
خلافه النبوه بعدى ثلثون سنه ثم تكون ملكا ولم يشترط هذا في الاثني عشر سوال الثاني انه قد ولي اكثر
من هذا العدد قال وهذا اعتراض باطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل لاي الا اثنا عشر خليفه وانما قال
علي وقد ولي هذا العدد ولا يصح كونه وجده بعدهم غيرهم بهذا ان جعل المراد باللفظ كل وال ويحتمل ان يكون
المراد ستمضي الخلافه العاديه وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعه قال وقيل ان
معناه انهم يكونون في عصر واحد يمتدح كل واحد منهم طائفة قال القاصي ولا يبعد ان يكون هذا قد وجد اذا
تبععت التواريخ فقد كان بالاندلس وجدها منهم في عصر واحد لجدار ربع مائه وثلثين سنه ثلاثه كلهم يدعيها
ويلقب بها وكان يفتن في مصر آخر وكان خليفه الجماعة الجاسيه ببغداد سوى من كان يدعي ذلك
في ذلك الوقت في اقطار الارض قال ويحضر هذا التاويل **قوله** في كتاب مسلم بعد هذا

يزيد بن ابي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن جبير عن الاكبر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الاستعملني قال
فصرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزئ ونزامة الامن اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها خذ ثلثا
زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير بن عبد الله بن يزيد قال ناسع بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي
عن سالم بن ابي سالم الجعفي عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزئ ونزامة الامن اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها خذ ثلثا
تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا ناسف بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله
ابن عمرو قال ابن نمير وابو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على
منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم اهلهم وما ولوا اخذ ثلثي هارون بن سعيد
الايلي قال نا بن وهب قال حدثني حرملة عن عبد الرحمن بن شماس قال اتيت عائشة اسأله عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجلا
من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزائكم هذه قال ما نقيمنا منه شيئا ان كان يموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد
فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في عهد بن ابي بكر ان اخبرك ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امراتي شيئا فاشق عليهم فاشق عليهم ومن ولي من امراتي شيئا فرفق بهم فرفق
به **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بن مهدي قال نا جريد بن حازم عن حرملة المصري عن عبد الرحمن بن شماس عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث قال انا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الاكل كمر راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل
بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي حاتم قال **حدثنا** ابن نمير
قال نا خالد يعني ابن الحارث قال **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا يحيى يعني القطان كلهم عن عبيد الله **حدثنا** ابو الربيع وابو كامل
قالا نا حماد بن زيد **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل جميعا عن ايوب **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال
انا النضك يعني ابن عثمان **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي قال نا بن وهب قال **حدثنا** اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل **حدثنا**
الليث عن نافع قال ابو اسحاق **حدثنا** الحسن بن بشر قال نا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر هذا مثل حديث الليث عن
نافع **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقيس بن جابر عن اسما عيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال

سوى ابن عمر

نا المهدي في بن عمر بن سعيد

له من ضرب وسع

قال الله تعالى واقتطوا ان الله يحب المقسطين ويقال قسط يقسط يفتح الياء وكسر السين قسوطا
وقسطا يفتح القاف فوقا قسطا وهم قاسطون اذا جازوا قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا واما المنابر فجمع منبر يسمى به لا ارتفاع قال القاسم يحتمل ان يكون على منابر حقيقة على ظاهر
الحديث ويحتمل ان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قلت الظاهر الاول ويكون متعنا للقول
الرفيعة فهم على منابر حقيقة ومن اذ لم يرفعها اما قوله صلى الله عليه وسلم عن يمين الرحمن فهو من
احاديث الصفات وقد سئلت في اول هذا الشرح بيان اختلاف العلماء فيها وان سئمت من قال
نؤمن بها ولا ننكح في تاويل ولا نفهم معناه لكن نعتقد ان ظاهرها غير مردود ان لما معنى يمين بالشر
تعالى وبهذا ذهب جماعة السلف طوائف من المتكلمين والشافعية انها تتناول على ما يليق بها وهذا قول اكثر
المتكلمين وعلى هذا قال القاسم يعني ان المراد يكون من يمين الحالة المستنة والمنزلة الرفيعة قال
قال ابن عرفة يقال اتاه عن يمينه اذا جاء من الجهة المحودة والحرب تنسب الفعل المحمود والاحسان
الى اليمين ومنه الى اليسار قالوا واليمين مأخوذة من اليمين واما قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا يدي
يمين فتبين على ان ليس المراد بها يمين جارية تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حق سبحانه وتعالى
واما قوله صلى الله عليه وسلم الذين يعدلون في حكمهم واوليهم وما ولوا فمتناه ان هذا الفضل انما
هو لمن عدل فيما تعلقه من خلافة او امانة او قضاء او حجة او شئ مما يترتب على امانة او وقف وفيما
يلزم من حقوق اهل وعيال ونحو ذلك والله اعلم **قوله** عن عبد الرحمن بن شماس هو
يفتح اثنين ومنها وسبق بيانه في كتاب الامان **قوله** نعمنا من شئنا اي ما كرهنا
هو يفتح القاف وكسرها **قوله** اما انه لا يمنعني الذي فعل في عهد بن ابي بكر ان اخبرك
فيه انه ينبغي ان يذكر فضل اهل الفضل ولا يمنع من سبب مدافعة ونحوها واختلفوا في صفته قتل محمد
هذا قيل في المعركة وقيل بل قتل اسير بعدها وقيل وجد بعدها في خربة في جوف حاريت فاحرقوه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امراتي شيئا فاشق عليهم فاشق عليهم ومن ولي
من امراتي شيئا فرفق بهم فرفق بهم فان في هذا من يبلغ الزواجر عن المشقة عن الناس واعظم الحث على
الرفق بهم وقد نظا هرت الاحاديث بهذا المعنى **قوله** صلى الله عليه وسلم كلهم راع وكلهم
مسئول عن رعيته قال العلماء الراعي وهو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره
ففيه ان كل من كان تحت نظره شئ فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بما لحق في رعيته ودنياه و

وبكر يواد الخلف والاول بمواصواب قاله عبد الغني قلت ولم يذكر خلف الواسطي في الاطراف
غيره واسم ابن حجر بن عبد الرحمن وهو بمكة مشهور ثم جيم متعنه واسم الى حبيب سويد وفي هذا
الاستاد اربعة تابعيون يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد والشدة بعده **قوله** في الاسناد
الذي بعده ثناء زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال نا زهير بن عبد الله بن يزيد
ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي عن سالم بن ابي سالم الجعفي عن ابيه
عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على عبيد الله بن ابي جعفر في هذا الاستاد
فرواه سعيد بن ابي ايوب عنه كما سبق ورواه ابن لبيبة عن محمد بن ابي مريم عن ابي سالم
الجعفي عن ابي ذر ولم يكلم الدارقطني فيه شئ في الحديث صحيح اسنادا وسعيد بن ابي ايوب حفظ
من ابن لبيبة واما المقرئ المذكور في الاسناد فهو عبد الله بن يزيد المذكور عقبه واسم ابي ايوب الد
سعيد المذكور مقلص الخزاعي المصري واسم ابي سالم الجعفي في سفيان بن هاني مشهور الى جيشان
بفتح الجيم قبيلة من اليمن **قوله** صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها
يوم القيمة خزئ ونزامة الامن اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي الرواية الاخرى يا ابا ذر اني
اراك ضعيفا وانى احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم هذا الحديث
اصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية واما
الخزئ والنزامة فهو في حق من لم يكن اهلها او كان اهلها ولم يعدل فيها فيخزئ الله تعالى يوم القيمة ويضعفه
ويهدم على ما فرط واما من كان اهل الولاية وعدل فيها فله فضل عظيم نظا هرت به الاحاديث الصحيحة كحديث
سبعة يظلهم الله والحمد لله المذكور هنا عقيب هذا ان المقسطين على منابر من نور وغير ذلك اجماع
المسلمين متفق عليه ومع هذا فلكثرة الخطر فيها صدره النبي صلى الله عليه وسلم منها وكذا هذا العلماء واتفق
مناخلنا من السلف وصبروا على الاذى حين اتفقوا باب فضيلة الامير العادل وعقوبة
الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم **قوله** صلى الله عليه وسلم
ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واوليهم
وما ولوا اما قوله ولوا ففتح الواو ومن الام المحففة اي كانت لهم ولاية والمقسطون هم العادلون وقد
فسره في آخر الحديث والاقساط والقسط بكسر القاف العدل يقال اقسط اقساطا فهو مقسط اذا عدل

قال نا ابواسامة قال تاهشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الارسد على صدقات بني سليم يدعى ابن الاثبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فها جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واشتفى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل فما ولا في الله فيا تيني فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت الى افلا جلست في بيت ابيه وامه حتى تأتية هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم منها شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة فلا عرفن احد امنكم لقي الله يحمله بغير اله رغاء او بقرة لها خوار وشاة يئعر ثم رفع يديه حتى روى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصرعي وسمع اذني **وحدثنا ابو كريب قال نا عبد الله بن نمير وابو معاوية** **رح** قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان **رح** قال وحدثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان كثرهم عن هشام هذا الاسناد وفي حديث عبد الله بن نمير فلما جاء حاسبه كما قال ابواسامة وفي حديث ابن نمير **رح** قال نا سفيان كثرهم عن هشام هذا الاسناد منها شيئا وزاد في حديث سفيان قال بصرعي وسمع اذناي وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال** **نا جريد** عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان وهو ابو الزناد عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا اهدي الى فذكر نحوه قال عروة فقلت لا ابي حميد الساعدي اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى اذني **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع بن الجراح قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عدي بن عتبة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملنا منكم على عمل فكنتمنا مخيطا فما وفه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل اسود من الانصار كان في انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقره الان من استعملنا منكم على عمل فيجئ بقليله وكثيرة فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** **رح** **نا نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر** **رح** قال وحدثني محمد بن رافع قال نا ابواسامة قالوا نا اسمعيل بهذا الاسناد مثله **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** **رح** **نا محمد بن الفضل بن موسى** **رح** قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عتبة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثهم **باب** وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية **وحدثنا زهير بن حرب****

وفي بعضها لا عزن بالالف على النفي قال القاضي هذا أشهر قال والاول هو رواية الكثر رواة صحيح مسلم **قوله** بهر عني وسبح اذني معناه اعلم هذا الكلام يعني ابصرت يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم به وسمعت اذني فلا شك في علمي به **قوله** صلى الله عليه وسلم والله الذي نفسى بيده فيه تأكيد اليقين بذكر اسمين او اكثر من اسماء الله تعالى **قوله** وسلازيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي فيه استشهاده الراوي والقائل يقول من يوافقه يكون وقع في نفس السامع وبلغ في طائفة **قوله** وعد ثنا ه السحق بن ابراهيم ثنا جرير عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة الى قوله قال عروة فقلت لابي حميد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه ال اذني هكذا هو في اكثر النسخ عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا حميد وكذا نقله القاضي هنا من رواية الجمهور ووقع في جماعة من النسخ عن عروة بن الزبير عن ابي حميد وهذا واضح ولما الاول فهو متصل ايضا لقوله قال عروة فقلت لابي حميد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه ال اذني فلهذا اقررت من عروة بأنه سمع من ابي حميد فاتصل الحديث ومع هذا فهو متصل بالطرق الكثيرة السابقة **قوله** فبابهواذ كثر لاي باشيا كثيرة واشخاص باردة من حيوان وغيره والسواد يقع على كل شخص **قوله** صلى الله عليه وسلم فكنتمنا خطاهو بكسر الميم واسكان الحاء وهو الالة **قوله** عدى بن عيسى بن عتبة بن العيين قال القاضي ولا يعرف من الرجال احد يقال له عتبة بالضم بل كظم بالفتح ووقع في النساء الامران **باب** وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحررهما في المعصية اجمع العلماء على وجوبهما في غير معصية وعلى تحررهما في المعصية نقل الاجماع على هذا القاضي عياض و

شطر المال من مانع الزكوة وضالة الابل وسارق التمركل ذلك فسوخ والله اعلم **باب**
تحريم بدايا العمال **قوله** استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسديقال له ابن
 التيمية اما الاسد فبا سكان السين ويقال له الازدى من ازد شنوة ويقال له الازدو الاسد وقد
 ذكره مسلم في الرواية الثانية واما التيمية فجع الام واسكان التاء ومنهم من فتحها قالوا هو خطأ ومنهم من
 يقول بفتحها وكذا وقع في مسلم في رواية الى كريب المذكورة بعد هذا قالوا هو خطأ ايضا
 والصواب اللبيرة بابا سكانها نسبة الى بنى لثب قبيلة معروفة واسم ابن
 التيمية بن ابي عبد الله وفي هذا الحديث بيان ان بدايا العمال حرام وغلول لان خان في ولايته واما
 ولما ذكر في الحديث في عقوبته وعلم ما بهى اليربوم القيمة كما ذكره شطر في الغال وقد بين صلى الله
 عليه وسلم في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية عليه وانما بسبب الولاية بخلاف الهدية
 لغير العائل فانها مستحبة وقد سبق بيان حكم ما يقبضه العائل ونحوه باسم الهدية وانما يرد الى مديفان
 تغذى الى بيت المال **قوله** صلى الله عليه وسلم او شاة يتحرر هو بشاة فوق مفتوحة ثم
 شاة تحت ساكنة ثم مينة مكسورة ومفتوحة ومعناه تصبج وآيها صوت الشاة **قوله**
 قوله ثم رفع يديه حتى رآنا عفراني بطيحي يعن العين الهلالية وفتحها والغا ساكنة فيها ومن ذكر الغيتين
 في العين القاصي هنا وفي الماشق وصاحب المطالع والاشهر العظم قال الامصمى واخرون عفرة
 الابط هي البياض ليس باناصح بل فيه شئ يكون الارض قالوا هو ما خوذ من عفر الارض يقع العين
 والغاد وهو وجهها **قوله** فلما جاء عاصب فيه عاصية العمال لم يعلم ما يقبضوه وما صرفوا
قوله صلى الله عليه وسلم فلما عرض احدكم لى الله يحمل بعيرا اكله هو ببعض النسخ فلما عرض

وهارون بن عبد الله قالنا جاج بن محمد قال قال ابن جريج نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرني به يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني **وحدثني** زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن ابي الزناد هذا الاسناد ولم يذكر ومن يعص الامير فقد عصاني **وحدثني** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري فقد عصاني **حدثني** محمد بن حاتم قال نا مكي بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله سواء **وحدثني** ابو كامل الجحدي قال نا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن ابي علقمة قال حدثني ابو هريرة من فيه الى في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **وحدثني** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حرق قال **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يعلى بن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم **وحدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا عمر بن هارم بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابايونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من اطاع الامير ولم يقل اميري وكذلك في حديث هارم عن ابي هريرة **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي جازع عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة في عسرك ومسيرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك **وحدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة وعبد الله بن براء الاشعري وابو كريب قالوا نا ابن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبد مجذوم الاطراف **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا اسحق قال نا النضر بن شميل جميعا عن شعبة عن ابي عمران هذا الاسناد وقال في الحديث عبد احب شيئا مجذوم الاطراف **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي عمران هذا الاسناد كما قال ابن ادريس عبد مجذوم الاطراف **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت جدتي تحدث انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وهو يقول ولواستعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله اسمعوا له واطيعوا **وحدثنا** ابن بشار قال نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة هذا الاسناد وقال عبد احب شيئا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن شعبة هذا الاسناد وقال عبد احب شيئا مجذوم الاطراف **وحدثنا** عبد الرحمن بن بشر نا بهز قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر احب شيئا مجذوم الاطراف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثيرا ثم سمعتها تقول ان امر عليكم عبد مجذوم حسيبها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يامر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالنا نا يحيى وهو القطان ح قال **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلاهما عن عبيد الله هذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زبيد عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها فاراد الناس ان يدخلوها وقال الآخرون اتاقرنا منها فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لودخلتموها لم تنزلوا فيها اليوم القيمة وقال الآخرون قول احسنا قال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابوسعيد الاشجعي وقاربوا في اللفظ قالوا نا وكيع قال نا الاعشى عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فاغضبوه في شئ فقال اجمعوا لي حطب فجمعوا له ثم قال اوقد نارا

نزلت عن ابن شهاب في فاستمعوا انما

آخرون قوله نزل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة امير السرية قال العلماء الراوي اول الامر من اوجب الله تعالى طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماعة السلف والخلف من المفسرين والعلماء وغيرهم وقيل هم العلماء وقيل الامراء والعلماء واما من قال الصابية فاعلموا فقط فقد اخطأ **قوله** صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني وقال في المعصية مثله لان الله تعالى امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به صلى الله عليه وسلم بطاعة الامير فلما دلت الطاعة **قوله** صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ومسيرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك قال العلماء معناه يجب طاعة الولاة الامور فيما تشق وتكره النفوس وغيرها ما ليس بمعصية فان كانت بمعصية فلا سمع ولا طاعة كما صرح به في الامايش الباقية فتمحل هذه الامايش المطلقة بوجوب طاعة الولاة الامور على موافقة تلك الامايش المعصية بانه لا سمع ولا طاعة في المعصية والاثرة لفتح المعصية والشا ويقال بهم المعصية واسكان الشا وبكسر المعصية

واسكان الشا ثلث لغات حكاه ابن في المشارق وغيره وهي الاشعار والاختصاص بامور الدنيا عليهم اي اسموا واطيعوا وان اخص الامار بالدنيا ولم يوصلوا حقه ما عندهم وبه الامايش في الحديث على السمع والطاعة في جميع الاحوال وبسبب اجتماع كلمة المسلمين فان الخلاف بسبب لفساد الاحوال في دينهم ودنياهم **قوله** ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اسمع والطيع وان كان مجذوم الاطراف يعني مقطوعا والمراد اخص الهيداي اسمع واطع لا مبروان كان في النسب حتى لو كان مجذوم الاطراف مقطوعا فطاعة واجبة ومقصود اشارة العبد اذا ولاة بعض الامة او اذا انقلب على البلاد بشوكته واتباعه ولا يجوز ابتداء عقد الولاية مع الاختيار بل شرطها الحرية **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها الى قوله لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف هذا موافق لاحاديث الباقية ان لا طاعة في معصية انما هو في المعروف وهذا الذي فعله هذا الامر قيل الادامتيهم وقيل كان ما زاحم قيل ان هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمي وهذا ضعيف لا زال قال في الرواية التي بعدها انه رجل من الاشعار فدل على انه غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم لودخلتموها لم تنزلوا فيها اليوم القيمة هذا ما رواه في الامايش

فاوقد وانار ثم قال الميامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قل فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما
فرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكنا نؤكد لك وسكن غضبه وطفيت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها
ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناوكيع وابومعاوية عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعيد الله بن ادریس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عباد بن الوليد بن عباد عن ابيه عن جده قال
يايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في الحس واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا تنازع الامر اهله وعلى ان
نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم **وحدثنا ابن نمير** قال ناعيد الله يعنى ابن ادریس قال ناابن بجلان وعبيد الله بن عمرو
يحيى بن سعيد عن عباد بن الوليد في هذا الاسناد **وحدثنا ابن نمير** قال ناعيد الله يعنى الدراوردي عن يزيد وهو ابن الهادي عن عباد
ابن الوليد بن عباد بن الصامت عن ابيه قال نايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن ادریس **وحدثنا احمد بن محمد بن حنبل**
ابن وهب بن مسلم قال نايعنا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث قال ناحدثني بكير بن بسير عن سعيد عن جادة بن ابى امية قال ناحدثنا
على عباد بن الصامت وهو مريض فقلنا كذا اصابك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعا نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعنا فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرنا علينا ولا تنازع الامر اهله قال
الا ان تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان يا ابى الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به **وحدثنا ابراهيم** عن مسلم حدثني زهير بن
حرب قال نا شعبة قال ناحدثني ورقاء عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان امر يتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان يامر بخير كان عليه منه باي وجوب الرضا ببيعة الخليفة الاول فاول
وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن فرات القزاز عن ابى حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعت حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدى وستكون خلفاء فتكثر قالوا فبايعنا تأمرنا
قال فوابيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن بؤاد الاشعري قال
ناحدثنا عبد الله بن ادریس عن الحسن بن فرات عن ابيه في هذا الاسناد مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو الاحوص ووكيع **وحدثنا**
ناحدثني ابو سعيد الاشجعي قال ناوكيع **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناحدثنا عثمان بن ابي شيبة واللفظ له قل نا جابر عن الاعمش عن زيد بن وهب عن
قالا نا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واللفظ له قل نا جابر عن الاعمش عن زيد بن وهب عن

ذا

القيام بين الرواية المطلقة بانهم لا يخرجون منها لودخلوها **قوله** صلى الله عليه وسلم الان
تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان هكذا هو معظم الرواية وفي معظم النسخ لو اصابا لودوا وفي بعضها
براما والياء مفتوحة فيما معناها كذا هو المراد بالكفر هنا العاصي ومعنى عندكم من الله فيه برهان اي
تعلو من دين الله تعالى ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاية الامور ولا تيم ولا تترصوا عليهم الا ان تروا
منهم مكرام محققا تعلو من قواعد الاسلام فاذا رايتهم ذلك فانكروهم عليهم وقولوا بالحق حيث ما كنتم واما
الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين وقد نظرت الاحاديث معنى ما
ذكرته واجمع اهل السنة انه لا يتعزل السلطان بالفسق واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض اصحابنا
انه يتعزل وحكي عن المعتزلة ايضا فخط من قائله مخالف لاجماع قال العلماء وسبب عدم التعزل
تحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وازاحة الدماء وفساد ذات البين فتكون المفسدة
في عذر الكثرة في بقاء قال القاضي عياض اجمع العلماء على ان الامة لا تتعزل كما فعلوا في طوطر ابي بكر الفيل قال وكذا لو
ترك اقامة الصلوات والاداء اليها قال وكذا ذلك عند جمهورهم البصرة قال وقال بعض البصريين
تتعزل ولا تستمر له لانه متناول قال القاضي فلو طرأ عليه كفر او تغير للشرع او بدعت خرج عن حكم
الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب امام عادل ان امكنهم ذلك
فان لم يقع ذلك الاطاعة ووجب عليهم القيام بخلع الكافر ولا يجب في المبتدع الا اذا ظنوا القدر
عليه فان تحققوا الجرم لم يجب القيام وليس اجماع المسلمين ارادة الى غير ما يفرده ينفرد به قال ولا يتعزل القاطن
ابن طوطر على الخليفة فسق قال بعضهم يجب خلعه الا ان يترتب عليه فتنه وحرب وقال جماهير اهل
السنة من الفقهاء والمحدثين لا يتعزل بالفسق الظلم تعطيل الحقوق ولا يخلع ولا يجوز الخروج
عليه بذلك بل يجب وعظه او نحو يفره للاحاديث الواردة في ذلك قال القاضي وقد اعمى ابو بكر بن
بها بدنى هذا الاجماع وقد روي عن بعضهم هذا القيام الحسن وابن الزبير واهل المدينة على ابي امية وقيام جماعة
عظيمة من التابعين والصدور الاول على الجراح مع ابن الاشعث وتناول هذا العالم قوله ان لا تنازع
الامر اهل في ائمة العدل وحجة الجهور ان قيامهم على الجراح ليس بمجرد الفسق بل لما يجر من الشرع وظاهر
من الكفر قال القاضي وقيل ان هذا الخلاف كان اولاً ثم حصل الاجماع على منع الخروج عليهم والى الله
قوله يايعنا على السمع والطاعة في المعاهدة وهي ما فوزه من البيع لان كل واحد من المتبايعين
كان يمد يده الى صاحبه وكذا هذه البيعة تكون باخذ الكف وقيل سميت مبايعة لما فيها من المعاهدة لما
وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم

الجنة الآية **قوله** وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم معناه تا ممر
بالعرف ونسبى عن الشر في كل زمان ومكان الكبار والصغار لاننا من فيه امر ولا نخاف ولا نلتفت
الى الائمة فخير القيام بالامر المعروف والنسبى عن الشر والجميع العلماء على ان فرض كفاية فان خاف
من ذلك على نفسه او مال او على غيره سقط الانكار بيده ولسانه وجبت كراهية بغيره بزمنا ومنهيب
الجماعة ومكلى القاضي هنا عن بعضهم انه ذهب الى الانكار مطلقا في هذه الحالة وغيره وقد سبق في باب
الامر المعروف في كتاب الايمان وبسطه بساطنا في باب الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به
قوله حدثنا ابراهيم عن مسلم حدثني زهير بن حرب نا شعبة عن ورقاء عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى
به هذا الحديث اول العوات الثالث الذي لم يسموا به ابراهيم بن سفيان عن مسلم بل رواه عنه بالاجادة
ولهذا قال عن مسلم وقد قدمنا بيان في الفصول السابقة في مقدمتنا هذا الشرح **قوله** صلى الله
عليه وسلم الامام جنة اي كالمسرة لا يمنع العدو من اذى المسلمين ويمنع الناس من بعضهم ومن بعض ويحكي
بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويحرفون سطوته ومعنى يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبنات
والخوارج وسائر اهل الضلال ويحرم عليهم ومعنى يتقى به اي يتقى به شر العدو وشر اهل الفساد والظلم مطلقا
والثاني يتقى بيده من الواولان اصلا من الوقاية **باب** وجوب الوقاية ببيعة الخليفة الاول
فالاول **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي اي
يتولون امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلح وفي هذا الحديث
جواز قول هلك فلان لوامات وقد كثر الاحاديث برواها في القرآن العزيز قوله تعالى متى اذ هلك
فلتم لن يبعث الله من بعده رسولا **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون خلفاء فتكثر قالوا فبايعنا
قالوا ببيعة الاول فالاول **قوله** بكثر بالان الثلاثة من مكرهه هذا هو الصواب المعروف قال
القاضي ومنه بعضهم فكلهم بالبدل المودة كانه من الكبار فيمنع افعالهم وهذا الصحيح وفي هذا الحديث معجزة
ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا الحديث اذا بويع خليفة ببيعة فبغيره لا يلزم صحته ببقاء
بها وبهية الثاني باطله بحرم الوقاد بها وحرم عليه طلبها وسواء عقدوا الشئ في ما بين يمينه او ما بين
وسواها في يمينه او يداها في يمينه الامام المنفصل والاخرى غيره هذا هو الصواب الذي عليه
اصحابنا وجاهل العلماء وقيل يكون لمن عقدت له في بلد الامام وقيل يفرغ بينهم وبينان فاسدان والفق
العلماء على انه لا يجوز ان يعقد الخليفة في عصر واحد سوا استسما واما الاسلام ام لا وقال امام الحرمين في
كتاب الارشاد قال اصحابنا لا يجوز عقدها لخصمين قال وعندي ان لا يجوز عقدها لاثنتين في صفة
له قول صحيح بالضم يقال هو من هذا الصقع اي ان جيرة ١٣ مثنى الارب

فَيَزِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ فَيَذِفِقْ

يلتزم ان لا يفعل مع الناس الا ما يحب ان يفعلوه معه **قوله** صلى عليه وسلم فان جاء
آخر بنا دمه فاصبر لواعنتي الآخر معناه ادفعوا الثاني فانه خارج على الامام فان لم يندفع الا بحرب و
قتال فقاتلوه فان دعت المقاتلة الى قتله هازتله ولا ضمان فيه لانه ظالم منعني قتاله **قوله**
وقوله فقلت له هذا ابن عك مطوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل النفسا والله
تعالى يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى آخره المقصود بهذا الكلام ان هذا القاتل لما سمع
كلام عبد الله بن عمرو بن العاص وذكره الحديث في تحريم من ذمته الخليفة الاول وان الثاني يقتل
فاعتقد هذا القاتل هذا الوصف في معاوية لما زعمه عليا **قوله** وكانت قد بسقت بيعة على فرأى هذا
نفقة معاوية على اجتناده واتباعه في حرب علي ومنازعة ومقاتلته اياه من اكل المال بالباطل
ومن قتل النفس لانه قتل بغير حق فلا يستحق احد مال في مقاتلته **قوله** اطع في طاعة الله
وامعه في محبة الله بهذا دليل لوجوب طاعة المتولين للامامة بالعقرب غير اجماع ولا عهد
قوله من عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائدي هكذا هو في جميع النسخ بالصاد والدال البهلة
وكذا انقله القاضي عياض عن جميع النسخ قال وهو غلط وصوابه العائدي بالعين والذال المجع قاله
ابن الجاب والنسابة بهذا الكلام القاضي وقد ذكره البخاري في تاريخه والسماعي في الانساب فقالا هو
العائدي ولم يذكر غير ذلك فقد اجمعت مسلم والبخاري والسماعي على العائدي قال السماعي هو منسوب
الى صائد بطن من همدان قال وصائد اسم كعب بن شرميل بن شراجل بن عمرو بن جشم بن حاشد
بن جشم بن خوات بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن سملان بن سلمة بن ربيعة بن اجداد
بن مالك بن زيد بن كلمان بن سبا **باب** الامر بالعبر عن ظلم الولا قد استشارهم بتقديم شرح
احاديث في الباب قبله وحاصل العبر على ظلمهم وانه لا تسقط افعالهم بظلمهم والله اعلم **باب** وجوب
طاعة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة

اداروی من طریق آخر متصلا تمیما به صفة المرسل و جاز الاحتجاج به و یحیی فی المسئلة حدیثان صحیحان . **قول** عن ابی قیس بن ریحان هو بکسر الراء بالثناة و هو زیاد بن ریحان الغنصی المذكور فی الاسناد بعده و قاله البزاری بالثناة و بالوحدة و قاله الجماهر بالثناة لا غیر و **قول** صلی الله علیه و سلم من فارق الجماعة فمات مات یتیم جاهلیة ہی بکسر الهم ای علی صفة موتهم من حرث هم قوم فوضی لایامهم لهم **قول** صلی الله علیه و سلم من قاتل تحت راية غیمة ہی بضم العین و کسر الیاء الثانی شهورتان و الهم کسورة مشددة و الیاء مشددة ایضا قالوا ہی الامر الاعمی لا یستبین وجهه کذا قال احمد بن حنبل و الجمهور قال اسحاق بن راهویه هذا کفای القوم للعصیة . **قول** **اقول** صلی الله علیه و سلم یغضب لعصیة ایدیه و علی عصیة اذنه طریفة هذه الالفاظ الثلاثة بالین و الصاد المبلین هذا هو الصواب المعروف فی نسخ بلادنا و غیرها و علی القاصی من روایة العزری بالین و الضاد المعجمین فی الالفاظ الثلاثة و معناها بالین یقاتل لشوة نفسه و غضبه لما یؤید الروایة الاولی الحدیث المذكور بعد بالین یغضب للعصیة و یقاتل للعصیة و معناه انما یقاتل عصیة تقوم و هو اه . **قول** **قول** صلی الله علیه و سلم من خرج من امتی علی امتی یغرب برها و فاجر بها و لا یتحاش من مومن له فی بعض النسخ یتحاشی بالیاء و معناه لا یتحاش بالیاء فساد الارحام و بالراء و عقوبته **قول** صلی الله علیه و سلم من خلع ید من طاعة لقی الله تعالی یوم القیمة لاجته له ای لاجته له فی فعله و لا عذر له یتفخعه له قال فی منتهی الارب قوم فوضی سکری کرده برابر کریمان یشان رئیس و بزورگ تر نباشد انتهی

باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع **وحدثني ابو بكر بن نافع** ومحمد بن بشار قال ابن نافع نا غندر وقال ابن بشار نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة قال سمعت عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان **وحدثنا احمد بن حنبل** قال نا ابي عوانة **ح** قال وحدثنا القاسم ابن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيان **ح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا المصعب بن المقدام الخثعمي قال نا اسرائيل **ح** قال وحدثني جابر قال نا عامر بن الفضل قال نا حماد بن زيد قال نا عبد الله بن المختار ورجل سماه كلهم عن زياد بن علاقة عن عرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشله غير ان في حديثهم جميعا فاقتلوه **وحدثني عثمان بن ابي شيبة** قال نا يونس بن ابي يعفور عن ابيه عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه **باب** اذا بويح الخلفيتين **وحدثني وهب بن بقية الواسطي** قال نا خالد بن عبد الله عن الجري عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويح الخلفيتين فاقتلوا الاخر **باب** وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا نحو ذلك **حدثنا هلاب بن خالد** الرازي قال نا همام بن يحيى قال نا قتادة عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن انكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا فلا نفقات لهم قال لا ما صلوا **وحدثني ابو غسان المسمعي** ومحمد ابن بشار جميعا عن معاذ واللفظ لابي غسان قال نا معاذ وهو ابن هشام الدستوائي قال حدثني ابي عن قتادة قال نا الحسن بن ضبة بن محصن العنزي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستحل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله الا نفقات لهم قال لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه **وحدثني ابو الربيع العتكي** قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا المعلى بن زياد وهشام عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك غير انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم **وحدثنا حسن بن الربيع البجلي** قال نا ابن المبارك عن هشام عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كرهه فذكره مثله الا قوله ولكن من رضى وتابع لم يذكره **باب** خيار الائمة وشرارهم **حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي** قال نا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يزيد بن عمار عن رزيق بن حبان عن مسلم بن قرظلة عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين يحبونكم ويحبونكم وتصلون عليهم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين يبغضونهم ويُبغضونهم ويلعنونكم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا نأبذهم بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلوة واذا رايتهم من وراءكم شيئا تكررته فاكرهوا عملهم ولا تنزعوا يد امان طاعته **حدثنا داود بن رشيد** قال نا الوليد يعني ابن مسلم قال نا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال اخبرني مولى بني فزارة وهو رزيق بن حبان انه سمع مسلم بن قرظلة ابن عمر عوف بن مالك يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين يحبونكم ويحبونكم وتصلون عليهم وتصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين يبغضونهم ويُبغضونكم ويلعنونكم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا نأبذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فيلكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع يد امان طاعة قال ابن جابر فقلت يعني لرزيق حين حدثني بهذا الحديث ان الله يا ابا المقدام لم يحدثك بهذا الا وسمعت هذا من مسلم بن قرظلة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا اسحاق بن موسى الانصاري** قال نا الوليد بن مسلم

وهم ثلثي في حديث بعضهم لخلفيتين قالوا افلا علة قلنا عوف بن مالك فحدثنا

له نسبة الى دستور كورة من الالهوا زوقه وقيل منسوب الى شيخ ثياب تحمل منها ويقال بشام صاحب الدستور اي صاحب البراءة سوالي يعني عنه يعني وفون مقنن وزاي يعني اوليسان فان عمر بن الخطاب بن عبد الله عليه وسلم ولكن من رضى وتابع معناه ولكن الام والعقوبة على من رضى وتابع وفيه دليل على ان من عجز عن ازالة المنكر لا يثم بمجره السكوت بل انما يثم بالرضا به او بان لا يكره بقلبه او بالرضا به عليه واما قوله افلا نفقات لهم قال لا ما صلوا فيه معنى ما سبق ان لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او الفسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام **باب** خيار الائمة وشرارهم **قوله** عن رزيق بن حبان نا خلفه في تقديم الراد على الزاي وتاخيرها على وجين ذكره البخاري وابن ابي حاتم والدارقطني وعبد الغني بن سعيد المصري وابن ماكولا وغيرهم من اصحاب المؤلف بتقديم الراد الملهة وهو الموجود في معظم نسخ صحيح مسلم وقال ابو زرعة الرازي والد مشق بتقديم الزاي المعجزة والله اعلم **قوله** عن مسلم بن قرظلة بفتح القاف والراء وبالظلام المعجزة قد سبق في الباب قبل شرح هذه الاما حديث **قوله** صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين يحبونكم ويحبونكم وتصلون عليهم وتصلون عليهم اي يدعون **قوله** فحينما على ركبته واستقبل القبلة هكذا هو في اكثر النسخ فثا ياء الله وفي بعضها فذا بالزال المعجزة وكلاهما صحيح فاما بالثاني فحال منه جتا على ركبته بمحو وجتا بمحي جتا وجتا فيها واذا وغيره وتجاثوا على الركب مجشي وجشي بضم الجيم وكسرا واما جذا فهو الجلس على اطراف اصابع الرجلين

قوله فمن عرف برئ اي من عرف بقلبه انه منكرو ومرجعه الى انه انكر بقلبه فرجع الى ما في الرواية الثانية فمن كره فقد برئ وعلى هذا ينبغي ان يحمل قوله ومن انكر سلم على الانكار باللسان والله تعالى اعلم

باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات هنات جمع هناء وتطلق على كل شئ والمراد بها هنا الفتن والامور المأثرة **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان فيه الامر يقال من خرج على الامام او اولاة تفرق كلمة المسلمين ونحو ذلك ونهى عن ذلك فان لم ينه قتل وان لم ينه فشره الا يقتله فقتل كان هدرا فقوله صلى الله عليه وسلم فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه معناه اذا لم ينه فقتل باليدك **قوله** صلى الله عليه وسلم يريد ان يشق عصاكم معناه يفرق جماعتكم كما تفرق العصا المشقوقة وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنازع النفوس **باب** اذا بويح الخلفيتين **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا بويح الخلفيتين فاقتلوا الاخر منهما اذا محول على ما اذا لم يندفع الا بقتل قد سبق ايضا في الباب السابعة وفيه انه لا يجوز عقدها لخلفيتين وقد سبق قريبا نقل الاجماع فيه واحتمال امام الحرمين **باب** وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف فقد برئ ومن انكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا افلا نفقات لهم قال لا ما صلوا بهذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالاجابة المستقبل ووقع ذلك كما اخبر صلى الله عليه وسلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن عرف فقد برئ وفي الرواية التي بعدها فمن كره فقد برئ فاما رواية من روى فمن كره فقد برئ فظاهرة ومعناه من كره ذلك المنكر فقد برئ من اثم وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع انكاره بيده ولا لسانه فليكره بقلبه وليرى اولما من روى فمن عرف فقد برئ فمعناه والله اعلم فمن عرف المنكر ولم يثبت عليه فقد صارت له طريق الى البراءة من اثم وعقوبته بان يغيره بيده

قال انا ابن جابر هذا الاسناد وقال رزيق مولى بني فزارة قال مسلم رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قزفة عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث بن سعد قال وشنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال كنا يوم المحديبية الفا واربع مائة فبايعناه عمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايلث بن عيينة قال وحدثنا ابن نمير قال نايلث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر قال لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على ان لا نفر وحدثنا محمد بن حاتم قال نايلث بن سعد عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل كم كان يوم المحديبية قال كنا اربع عشرة مائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الانصاري اختبى تحت بطن بعيرة وحدثنا ابراهيم بن دينار قال نايلث بن سعد عن محمد بن جابر عن سليمان بن جابر قال قال ابن جريح واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيدي الخليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا شجرة التي بالمحديبية قال ابن جريح واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم على بكر المحديبية وحدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي وسويد بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واحمد بن عبيدة واللفظ لسعيد قال سعيد واسحق انا وقال الاخران ناسفیان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم المحديبية الفا واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة وحدثنا محمد بن الهيثم وابن بشير قال نايلث بن جعفر قال نايلث بن سعد عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد قال سالت جابرا بن عبد الله عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمس مائة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نايلث بن سعد عن ادریس قال وشنا رفاعه بن الهيثم قال نايلث بن جعفر الطحان كلاهما عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال عثمان بن جابر عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربع مائة وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نايلث بن سعد عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين وحدثنا ابن مشي قال نايلث بن سعد عن ابراهيم قال نايلث بن سعد عن ابن شميل جميعا عن شعبة بهذا الاسناد مثله وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبد الله بن الاعرج عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن يونس بهذا الاسناد وحدثنا حامد بن عمرو قال نايلث بن سعد عن طارق عن سعيد بن المسيب قال كان ابي من يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فخرج علينا مكانها فان كانت تبين لك فانتقم اعلم وحدثنا ثنية محمد بن رافع قال نايلث بن سعد عن ابي احمد قال ناسفیان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابيه انهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الشجرة قال فنسوها من العام المقبل وحدثنا جابر بن الشاعر ومحمد بن رافع قال نايلث بن سعد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم اتيتمها بعد فلم اعرفها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث بن سعد عن ابن اسحاق عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة على اى شئ بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المحديبية قال على الموت وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نايلث بن سعد عن ابراهيم قال نايلث بن سعد عن سلمة بن سلمة بثلثه وحدثنا اسحاق بن ابراهيم انا الخزومي قال نايلث بن سعد عن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال اتاه ابي فقال ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس فقال على ما ذا قال على الموت قال لا ابايع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تحريم رجوع المهاجرين الى

في النبي مسلم

ناصب القدرين وهو الجاذي والجميع جذا مثل نائم ونام قال الجمهور الجاذي اشتقاقا من الجاذي وقال ابو عمرو بهما لثان باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة قوله كنا يوم المحديبية الفا واربع مائة وفي رواية الفا وخمس مائة وفي رواية الفا وثلاث مائة وقد ذكر البخاري ومسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحهما واكثر روايتها في الفا واربع مائة وكذا ذكر البيهقي ان اكثر روايات هذا الحديث الفا وارب مائة ويمكن ان يجمع بينهما بانهم كانوا اربع مائة وكسر من قال اربع مائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال الف وثلاث مائة ترك بعضهم كونه لم يثبتوا العدول لغير ذلك قوله في رواية جابر ورواية معقل بن يسار بايعناه يوم المحديبية على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وفي رواية سلمة انهم بايعوه يومئذ على الموت وهو معنى رواية عبد الله بن زيد بن عاصم وفي رواية جابر بن سمرة عن البيهقي في الهجرة والبيعة على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر عيادة بايعنا على السمع والطاعة وان لا ننازع الامراء وفي رواية عن ابن عمر في صحيح مسلم البيعة على الصبر قال العلماء هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على ان لا نفر معناه الصبر حتى نقتل بعدونا او نقتل وهو معنى البيعة على الموت اي نصبر وان آل بنا ذلك الى الموت لان الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجهاد اي والصبر فيه والتمسك وكان في اول الاسلام يجب على العشرة من المسلمين ان يصبوا المائتين من الكفار ولا يفرطوا

منهم وعلى المائتين الصبر لاف كافر ثم نسخ ذلك وصار الواجب معايرة المشركين فقط هذا مذهبنا ومذهب ابن عباس ومالك والجمهور ان الآية منسوخة وقال ابو حنيفة وطائفة ليست منسوخة واختلفوا في ان المعبر مجرد العدول من غير مائة القوة والضعف ام يراعى والمحمود على انه لا يراعى لظاهر القرآن ولما صديرت عبادة بالتمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا تشر كوا بالشر شيئا ولا تسرقوا الى آخره فانما كان ذلك في اول الامر في ليلة العقبة قبل الهجرة من مكة وقيل فرض الجهاد قوله سالت جابرا عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمس مائة بهذا فحضر من الحديث الصحيح في بئر المحديبية ومعناه ان الصحابة لما وصلوا المحديبية وجدوا بيضا امانته مثل الشراك فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا فيها بالبركة فياشت في احدى المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان السائل في هذا الحديث علم اصل الحديث والمجوعة في تفسير الماد وغير ذلك مما جرى فيها ولم يعلم عددهم فقال جابر كنا الفا وخمس مائة ولو كنا مائة الف لكانت كفا في الرواية التي قبل هذه دعا على بئر المحديبية اي دعا فيها بالبركة قوله في الشجرة انها خفي عليهم مكانها في العام المقبل قال العلماء سبب خفاها ان لا يلتفت الناس بها لما جرى تحتها من الخمر ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيفت تعظيم الاعراب والجمال اياها وعبادتهم لها فكان خفاها راحة من الله تعالى باب تحريم رجوع المهاجرين الى

استيطان وطنه ^{٨٢٥} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتدذت على عقبيك تعزيت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البذل ويا اب البايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى الهجرة بعد الفتح ^{٨٢٦} **حدثنا** محمد بن الصباح ابو جعفر قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال حدثني جاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعة على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لا هلهما ولكن على الاسلام والجهاد والخير ^{٨٢٧} **حدثني** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن ابي عثمان قال اخبرني جاشع ابن مسعود السلمي قال جئت ياخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يا يغه على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فليقت ابامعبد فاخبرته بقول جاشع فقال صدق ^{٨٢٨} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قال فليقت اخاه فقال صدق جاشع ولم يذ كر يا معبد ^{٨٢٩} **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم قال نا انا جدير عن منصور عن جاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ^{٨٣٠} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان حر قال وحدثنا اسحاق وابن رافع عن يحيى بن ادم قال نا مفضل يعني ابن قهليل حر قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله ^{٨٣١} **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة بعد الفتح و لكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ^{٨٣٢} **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو والوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ^{٨٣٣} **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابل قال نا محمد بن يوسف عن الوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحبها يوم وردها قال نعم يا اب كيفية بيعه النساء ^{٨٣٤} **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذاهاجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا ينسرن يا الله شيئا ولا ينسرن قن ولا يذنين الى اخر الآية قالت عائشة فمن اقرو هذا من المؤمنات فقد اقربا لمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما منست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قول

ان الحجاج قال سلمة بن الاكوع ارتدذت على عقبيك تعزيت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البذل ويا اب البايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى الهجرة بعد الفتح ^{٨٢٦} **حدثنا** محمد بن الصباح ابو جعفر قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال حدثني جاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعة على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لا هلهما ولكن على الاسلام والجهاد والخير ^{٨٢٧} **حدثني** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن ابي عثمان قال اخبرني جاشع ابن مسعود السلمي قال جئت ياخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يا يغه على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فليقت ابامعبد فاخبرته بقول جاشع فقال صدق ^{٨٢٨} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قال فليقت اخاه فقال صدق جاشع ولم يذ كر يا معبد ^{٨٢٩} **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم قال نا انا جدير عن منصور عن جاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ^{٨٣٠} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان حر قال وحدثنا اسحاق وابن رافع عن يحيى بن ادم قال نا مفضل يعني ابن قهليل حر قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله ^{٨٣١} **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة بعد الفتح و لكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ^{٨٣٢} **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو والوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ^{٨٣٣} **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابل قال نا محمد بن يوسف عن الوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحبها يوم وردها قال نعم يا اب كيفية بيعه النساء ^{٨٣٤} **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذاهاجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا ينسرن يا الله شيئا ولا ينسرن قن ولا يذنين الى اخر الآية قالت عائشة فمن اقرو هذا من المؤمنات فقد اقربا لمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما منست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية الجز مطلقا وانه شاب على النية قول صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا معناه اذا طلبكم الامم للخروج الى الجهاد فاخرجوا وبادل على ان الجهاد ليس فرض عين بل هو فرض كفاية اذا فعله من يحصل بهم الكفاية سقط المخرج من الباقيين وان تركوه كلفهم انما كلفهم قال اصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان ينزل الكفار على المسلمين فيقتعين عليهم الجهاد فان لم يكن في اهل ذلك البلد كفاية وجب على من عليهم تكميم الكفاية واما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالامم عند اصحابنا ان كان ايضا فرض كفاية والثاني ان كان فرض عين واجتج القاطنون بانه كان فرض كفاية بانه كان تغزو سرايا وفيها بعضهم دون بعض قول صلى الله عليه وسلم لا اعزالي الذي سأل عن الهجرة ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا اما يترك فبكره الله معناه لن يفتكك من ثواب اعمالك شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالجهاد هنا القرى والعرب تسمى القرى الجهاد والقرية الهجرة قال العلماء والمراد بالهجرة التي سأل عنها هذا الاعرابي ملازمة المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك البلد ووطنه فبات عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتقوى لما ولا ياتقوى بحقهما وان ينكس على عقبيه فقال لان شان الهجرة التي سالت عنها لشدة يد ولكن اعمل بالخير في ذلك وحيث ما كنت فمؤتمك ولا يفتكك الله منها شيئا والله اعلم يا اب كيفية بيعه النساء قول كان المؤمنات اذاهاجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا ينسرن يا الله شيئا ولا ينسرن قن ولا يذنين الى اخر الآية الكريمة قول فمن اقر بهذا فقد اقربا لمحنة معناه فقد بايعه البيعة الشرعية قول والله ما منست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير ان بها ليسن بالكلام فيه ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ كعب وفيه ان بيعة الرجال باخذ الكعب مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية يباح سماعه عند الحاجة وان صوته ليس بوجوه وان لا يطلع بشرة الاجنبية من غير ضرورة كسلبت وفصد وجامة وقطع مزس وكل عين ونحوها مما لا توجد امرأة تفعل جاز للرجل الاجنبي فله للضرورة وفي قط خمس نيات فتح القاف وتشديد الطاء مضومة ومكسورة وبمنها مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة وهي نفس الماضي

عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهم بالكلام قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا بها امره الله تعالى و
 ما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذن عليهن قد يبايعكن كلاما **وحدثني** هارون بن سعيد
 الايلي وابو الطاهر قال ابو الطاهر انا وقال هارون نا بن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته عنبيعة النساء
 قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطتها قال اذهبي فقد يبايعتك **باب البيعة على السمع والطاعة**
 فيما استطاع **حدثني** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا ناسمعييل وهو ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه
 سمع عبد الله بن عمر يقول كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت **باب بيان سن البلوغ حدثنا**
 محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وانا ابن اربع
 عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة
 فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون
 ذلك فاجعلوه في العيال **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن ادريس وعبد الرحيم بن سليمان **ح** قال وحدثنا محمد بن المثنى
 قال نا عبد الوهاب يعني الثقفى جميعا عن عبيد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم وانا ابن اربع عشرة سنة فاستصغرني **باب النهى ان**
 يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه يا يديهم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال
 نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **وحدثنا** ثناء بن ناليث **ح** قال وثناء بن رافع قال انا الليث عن نافع
 عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وخافة ان يناله العدو **وحدثنا**
 ابو الربيع العتكي وابو كامل قال نا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر ويا للقرآن فاني لا آمن
 ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاف صموكم به **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي **ح** قال وحدثنا
 ابن ابي عمير قال نا سفيان والثقفى كلهم عن ايوب **ح** قال وثناء بن رافع قال نا بن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان جميعا
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علي والثقفى فاني اخاف وفي حديث سفيان وحديث الضحاك يعني ابن عثمان خافة
 ان يناله العدو **باب المسابقة بين الخيل وتضميرها** **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قد اضمرت من الحفياء وكان امدا هاتئذ الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية الى مسجد
 بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع وقتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد **ح** قال وثناء خلف بن
 هشام وابو الربيع وابو كامل قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ايوب **ح** قال وثناء زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب **ح** قال وثناء بن نمير قال نا

استطعت سنة في

قول لها في الرواية الاخرى ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة
 قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطتها قال اذ هي فقد يبايعك هذا الاستثناء قطع وتقدير الكلام
 ما مس امرأة قط كمن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذ هي فقد يبايعك وهذه التقدير
 مخرج في الرواية الاولى ولا بد منه والله اعلم **باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع**
قول نا بن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت
 بكذا هو في جميع النسخ فيما استطعت اي قل فيما استطعت وبما من كمال شفقتي صلى الله عليه وسلم
 ورافته يامنه يلقنهم ان يقول احدكم فيما استطعت لئلا يدخل في عموم يمعنه مالا يطيق وفيه اذا اراد
 الانسان من يلزم مالا يطيق يعني ان يقول لا تلزم مالا يطيق فيترك بعضه وهو من نحو قوله صلى الله
 عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون **باب بيان سن البلوغ وهو السن الذي يجعل صاحبه**
 من المتكلمين ويجري عليه حكم الرجال في احكام القتال وغير ذلك **قول** نا بن عمر
 عرض عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم اهدوه وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق و
 هو ابن خمس عشرة سنة فاجازته وانا دليل لثقة يد البلوغ خمس عشرة سنة وهو نافع الشافعي
 والاوزاعي وابن وهب واحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة يصير مكلفا وان لم يكمل فنجي
 عليه الاحكام من وجوب العبادات وغيره او حتى يتم الرجل من الغنيمه ويقتل ان كان من اهل الحرب وفيه دليل على ان الفتى
 كانت سنة اربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من اهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث
 برده لانهم اجمعوا على ان احدا كانت سنة ثلث فيكون الفتى سنة اربع لانه جعلنا في هذا الحديث
 بعد ما بسنه **وقول** نا بن عمر في اجازة في المراء جعله رجلا حكم الرجال المتكلمين **باب النهى**
 ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه يا يديهم **قول** نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي الرواية الاخرى مخافة ان يناله العدو وفي الرواية الاخرى
 فاني لا آمن ان يناله العدو فانه من المسافة بالمصحف الى ارض الكفار للعلم المذكورة في الحديث
 وبني خوف ان يناله فينتكوا حرمته فان امننت هذه الحلة بان يدخل في جيش المسلمين الظاهرين
 عليهم فلا كراهة ولا منع عنه حينئذ لعدم العلم بهما هو الصحيح وبه قال ابو حنيفة والبخاري وآخرون
 وقال مالك وجماعة من اصحابنا بالنهي مطلقا وعن ابن المنذر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عند

ما سبق وهذه العلة المذكورة في الحديث هي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المالكية
 فزعم انها من كلام مالك والتحق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية او آيات والجمعة
 فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال القاضي وكره مالك وغيره معاملة الكفار بالادرام و
 المناير التي فيها اسم الله تعالى او ذكره سبحانه وتعالى **باب المسابقة بين الخيل وتضميرها** في ذكر
 حديث سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضمرة وغير المضمرة وفيه جواز المسابقة بين الخيل وجواز
 تضميرها واما ما جمع عليها للمصلحة في ذلك وتدريب الخيل وبراقتها وتدريبها على الجري واعدادها لذلك
 لينتفع بها عند الحاجة في القتال كراو فراو اختلف العلماء في ان المسابقة بينها مباحة ام مستحبة و
 مذمومة اصحابنا انما مستحبة لما ذكرناه وجميع العلماء على جواز المسابقة لغير عمن بين جميع انواع الخيل
 قريش ومعهم ما يباح غير سواد كان معا ثلث ام لا فاما المسابقة بعوض فافترقوا بالاجماع
 كن يشترط ان يكون العوض من غير النساء يمين او يكون بينهما ويكون معا ملحق وهو ثالث على فرس
 مكا في لفرسهما ولا يخرج المخل من عنده شيئا يخرج من العقد صورة التمار ليس في هذا الحديث
 ذكر عوض في السابقة **قول** نا بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو ان
 يقتل علفا مائة وتدخل بيتا كينسا وتجل في لفرق ويحرق عرقا فيجف لهما وتقوى على الجسري
قول نا بن عبيد الله بن عتبة الوداع هي بجاه مملعة ثم فاد ساكنة وبالمدا والفقر كما هما
 القاضي وآخرون القصر اشهر والمار مفتوحة بلا غلاف وقال صاحب المطالع ومضطر بعضهم بعضها
 قال وهو خطأ قال الحازمي في المؤلف وبقا فيهما ايضا الجفان بتقديم الياء على الفاء والمشهور
 المعروف في كتب الحديث وغيره الجفان قال سفيان بن عيينة بين ثنية الوداع والجفان خمسة
 اجمال اوسنة وقال موسى بن عقبة سنة اوسنة واما ثنية الوداع فهي عند المدنية سميت بذلك
 لان الخارج من المدينة يمشي مع الودوع الى الساب **قول** نا بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 دليل الجواز قول سميد فلان وسميد بن فلان وقد ترجم له البخاري بهذه الترجمة وهذه الاضافة للتعريف
قول نا بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي الرواية الاخرى
 جميع النسخ قال ابو علي النساني وذكره ابو مسعود الشافعي عن مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن عيسى
 عن ايوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر عن نافع قال والذي قاله ابو مسعود محفوظا عن جماعة
 من اصحاب ابن عيسى قال الدارقطني في كتاب العلل في هذا الحديث برويه احمد بن حنبل وعلى بن ابي

لمن خرج في سبيله لا يخرج به الا جهاد في سبيل الله واما انكبي وتصديقاً برسلي فهو على ضامن ان ادخله الجنة او اخرجته الى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من اجر او غنمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحته مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابداً ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن فضيل عن عمارة هذا الاسناد وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج به من بيته الا جهاد في سبيله وتصديقاً بكلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنمة وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بهن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يشعب اللون لون دم والريح ريح مسك وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام عن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيمة كهيئتها اذا طعنت تفجر ما للون لون دم والعرق عرق المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا وبعدي وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية ببشلى حديثهم وهذا الاسناد والذي نفس محمد بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احل ببشلى حديث ابي زرعة عن ابي هريرة وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا مروان بن معاوية قال نا يحيى بن سعيد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لا حببت ان لا تخلف خلف سرية نحو حديثهم وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله الى قوله ما تخلف خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن شعبة عن قتادة وحميد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير لسيرتها من ان ترجع الى الدنيا ولا تها الدنيا وما فيها الا الشهيد ياتي ان يرجع فيقتل في الدنيا كما يرى من فضل الشهادة وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان

جهاد برسولي ريح اشق خلف جهاداً ينال مسلم في يده ثناء

الله تعالى او صفاته او ما دل على ذاته قال القاضي واليه هنا معنى القدرة والملك قوله قوله والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله اي خلفها وبعدي ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرافة بهم وانه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بالمسلمين وانه اذا تنازعت المصالح بدأ بها وبغيرها ما ارفق بالمسلمين والسعي في زوال المكروه والمشقة عنهم قوله صلى الله عليه وسلم لو ددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل في فضيلة الغزو والشهادة والخير في ما لا يكون في العادة من الجزاء وفيه ان الجهاد فرض كفاية لا فرض عين قوله صلى الله عليه وسلم والشهادة علم بمن يعلم في سبيل الله تبليغ على الاغلاص في الغزو وان الثوب المذكور فيه انما يوصل الى الغلص فيه وقائل تكون كلمة الله هي العليا قالوا وبهذا الفضل وان كان ظاهره انه في قتال الكفار فيه غلص فيه من خرج في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي اقامته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وجرحه يشعب الابد والعين واسكان المشقة بينهما ومعناه يجري مجرى كذا وهو معنى الرواية الاخرى في خبرهما قوله صلى الله عليه وسلم تكون يوم القيمة كهيئتها اذا طعنت الضيفر كهيئتها يعود على الجراحة واذا طعنت بالالف بعد الذال كذا هو في جميع النسخ قوله صلى الله عليه وسلم والعرف عرف المسك هو بفتح العين المعجمة واسكان الراء وهو الريح باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى قوله قوله حدثنا ابو خالد الاحمر عن شعبة عن قتادة وحميد بن انس قال ابو علي الغساني نا هارون الاسوداني عن شعبة يرويه عن قتادة وحميد جميعاً عن انس قال وصوابه ان ابا خالد يرويه عن حميد عن انس ويرويه ابو خالد ايضا عن شعبة عن قتادة عن انس قال وكذا قال عبد الغني بن سعيد قال القاضي فيكون حميد معطوفاً على شعبة لا على قتادة قال وقد ذكره ابن ابي شيبة في كتابه عن ابي خالد عن حميد وشعبة عن قتادة عن انس فيبينه وان كان فيه ايضا ايهام فان ظاهره ان حميد يرويه عن قتادة وليس المراد كذلك بل المراد ان حميد يرويه عن انس كما سبق قوله صلى الله عليه وسلم ما من

جميع النسخ جهاداً بالصعب وكذا قال بعده واما انكبي وتصديقاً برسولي على ان مفعول له وتصدق به لا يخرج المخرج ويحرك المحرك الا للجهاد والايان والتصديق قوله عز وجل لا يخرجهم الا جهاداً في سبيل الله واما انكبي وتصديقاً برسولي معناه لا يخرجهم الا بمحض الايمان والاغلاص لله تعالى قوله في الرواية الاخرى وتصديقاً بكلمته اي كلمته الشهادتين وقيل تصديقاً كلام الله في الاخبار بما للجهاد من عظيم ثواب قوله تعالى فمولى من ذكرنا في ضامن هنا وحينئذ احد هما انه معنى معنون كما وافق ومدفوق والثاني انه معنى ذومنان قوله تعالى ان ادخل الجنة قال القاضي فيمن ان يدخل عند موته كما قال تعالى في الشهادة اجار عندهم بمرزقون وفي الحديث ادواح الشهادة في الجنة قال ويكفي ان يكون المراد دخول الجنة عند دخول السابطين والمقرئين بلا حساب ولا عذاب ولا موازنة بدين وتكون الشهادة كفارة لذنوب كما مر في الحديث الصحيح قوله تعالى او اخرجهم الى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من اجر او غنمة قالوا معناه ما حصل له من الاجر بلا غنمة ان لم يغنموا او من الاجر والغنمة معاً ان غنموا او قيل ان او هنا بمعنى الواو اي من اجر وغنمة وكذا وقع بالواو في رواية الى داود وكذا وقع في مسلم في رواية يحيى بن يحيى التي بعد هذه بالواو ومعنى الحديث ان الله تعالى ضمن ان الخارج للجهاد ينال خيراً بكل حال فاما ان يشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع باجروا ما ان يرجع باجرو غنمة قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحته مسك اما الكلم بفتح الكاف واسكان الهمزة فمخرج ويكلم باسكان الكاف اي يخرج وفيه دليل على ان الشهيد لا يزول عنه الدم بغسل ولا غيره والحكمة في جملة يوم القيمة على سبيله ان يكون معه شاهد فضيلة وبذلك نفسه في طاعة الله تعالى وفيه دليل على جواز ايمين والعقاد بالقبول والذي نفس محمد بيده ونحو هذه الصيغة من الحلف بما دل على الذات والاعلاف في هذا قال اصحابنا الذين يكون باسماء

صلى الله تعالى عليه وسلم لان خروجه بدو ونهم شاق عليهم وخروجه معهم يحتاج الى الحمل وهو غير متيسر كل مرة لاله ولهم

قوله ولكن لا جد سعة فاحملهم بيان ان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم يتضمن المشقة على المسلمين اي ولكن يشق عليهم خروجه

يحيى بن ايوب وقيسبة وعلي بن جبر قالوا ان اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافران قاتله في النار ابدا **حدثنا** عبد الله بن عون الهمالي قال نا ابو اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد ياب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وتضعفها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم المصطفي قال نا جدير عن الاعمش عن اعمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن زائدة **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شيعة كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد ياب فضل عانة الغازي في سبيل الله بهركوب وغيره وخلافته في اهله بخير **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابن ابي عمر واللفظ لابي كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع في ما فعلت فقال ما فعلت فقال يا رسول الله انا اذله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شيعة **قال** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس **قال** وحدثني ابو بكر ابن نافع واللفظ له قال نا هز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشعث عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين المصطفي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن علية عن علي بن ابي كريك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد المصطفي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والا جري بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسين بن يحيى قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبيد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

به

عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجرنا عليه فضيلة الدلالة على الخير والتبعية عليه والمساعدة لفاعله وفيه فضيلة تعليم العلم وولائف العبادات لا سيما لمن يعمل بها من المتعبدين وغيرهم والمراد مثل اجر فاعله ان ثوابا بذلك الفعل كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابها سواء **قال** ورواه ابن فضال عن اسلم قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشعث عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين المصطفي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن علية عن علي بن ابي كريك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد المصطفي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والا جري بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسين بن يحيى قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبيد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

امر يقتله باب من قتل كافرا ثم سدد **قال** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافران قاتله في النار ابدا ورواه لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد ياب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وتضعفها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم المصطفي قال نا جدير عن الاعمش عن اعمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شيعة **قال** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس **قال** وحدثني ابو بكر ابن نافع واللفظ له قال نا هز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشعث عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين المصطفي قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن علية عن علي بن ابي كريك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد المصطفي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والا جري بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسين بن يحيى قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبيد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

١٠

شئى كالنظرة قد امة فيه فضيلة الصدقة هو فضيلة الاكساب من الحلال لما وفيه جواز الصفة في السجدة
وجواز البيوت فيه بلا كراهة وهو مذموم ومذهب الجمهور اللهم بلغ عنا نبينا انا قد قمنا بك فرضينا
عك ورفضت عنا فيه فضيلة الخايرة للشهداء وثبوت الرضاء منهم ولهم هو موافق لقوله تعالى رضى الله
عنهم ورضوا عنه قال العلماء رضى الله عنهم بظاعنهم ورضوا عنه باكرهم به واعطاهم اياه من الخيرات
والرضى من الله تعالى افاضه الخيرة والاحسان والرحمة فيكون من صفات الافعال وهو ايضا بمعنى ارادته
فيكون من صفات الذات **قول** ليرانى الله ما الصنع بهذا هو فى اكثر النسخ ليرانى بالالف
وبو السجح ويكون ما الصنع بدلان الصنعة فى اللى ليرى الله ما الصنع ووقع فى بعض النسخ ليرى الله
بياه بعد الراء ثم لكون مشددة وهكذا وقع فى صحيح البخارى وعلى هذا ضبطوه بوجدين احدهما ليرى من بعض الياء
والراء ليرى الله واقعا بارزاد الثاني ليرى من بضم الياء وكسر الراء ومعناه ليرى الله الناس ما الصنع
ويبرزه الله تعالى لهم **قول** فتاب ان يقول غير ما معناه انه انقص على هذه اللفظة
المسنة وهى قوله ليرى الله ما الصنع مخافة ان يعاب الله على غير ما فجع عنه واتضعف بعبثه عنه وانحو ذلك
وليكون ابراه من الحول والقوة **قول** واما الزعم الجنبه اجد دون احد قال العلماء واما كلمته
تحنن وتكلف **قول** اجد دون احد محمول على ظاهره وان الله تعالى اجد به ربهما من
موضع المعركة وقد ثبتت الاعاديت ان ربهما توجد من مسيرهم فسميته مام **باب** من قاتل
تكون كلمة الله هى العليا فنونى سبيل الله **قول** صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون
كلمة الله هى العليا فنونى سبيل الله فيه بان ان الاعمال انما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل
الذى ورد فى الجاهدين فى سبيل الله ينقص عن قاتل تكون كلمة الله هى العليا **قول**
الرجل يقا تل لذكر لى يذكره الناس بالشجاعة وهو بكسر الذال **قول** ويقا تل حية هى
الافعة والغيرة والمخافة عن غيرته **قول** فرخ راسه اليد وما دفع راسه اليه الا انه كان قائما فيه

التي لا تعلمونها **قوله** غير من الحمام بعظم الماء المملحة وتغيف الميم قوله يخرج فيه لغتان
اسكان الفاء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتغيم الامر وتعظيمه في الخبر **قوله** لا والله يا رسول
الله الاربادة ان اكون من اهلها يكنا هوني اكثر النسخ المستمدة رجارة بالمد ونصب الفاء في بعضها
رجاء بلاتون وفي بعضها بالتون ممدودان بحذف الفاء وكله صحيح معروف في اللغة ومعناه
والله ما فعلته لشي الارباء ان اكون من اهلها **قوله** فاخرج تيمارت من قرن هو يقاف
ولاد مفتوحين ثم لون اي جبهة الشباب ووقع في بعض نسخ الغاربية فيه تصيف **قوله**
اقوله لمن انا جيت حتى اكل تمر في هذه انها لجودة طويلة فري بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
فيه جواز الفاء في الكفار والتعريض للشهادة وهو جائز بلا كراهة عندنا اير العلماء **قوله**
وهو محضرة العدا وهو يفتح الفاء ومنها وكسرها ثلث لغات ويقال ايضا يحضر فتح الفاء والفاء بحذف الباء
اقوله صلى الله عليه وسلم ان الواب الجنة تحت ظلال السيوف قال العلماء معناه ان الجهاد وحصونه
معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها **قوله** كسرجن سيفهم هو يفتح الميم اسكان
الفاء وبالنون وهو غده **قوله** وكانوا بالنار يبيحون بالما فيضعون في السجد معناه
يعنعون في السجد مسبلين اذا استعماله لطمادة او شراب او غيرها وفيه جواز وضعه في السجد وقد كانوا
يطعون ايضا اعذاق التمر لمن ارادها في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جواز
هذا فاضله **قوله** ويحكيون فيبيعونه ويشترون به الطعام لابل المقصود واصحاب الصفه
هم الفقراء الغرباء الذين كانوا يادون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفه وهو
مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه قالوا ابراهيم الحربي والقاضي واصل من صفه البيت هي

في سبيل الله ياب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار **حدثنا يحيى بن جبيب** الحارثي قال ناخالد بن الحارث قال نا بن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له نائل اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعزقه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جري فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعزفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار **حدثنا علي بن خشرم** قال نا الحجاج يعني ابن محمد عن ابن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن ابي هريرة فقال له نائل الشامي واقتصر الحديث ببشلى حديث خالد بن الحارث **باب** بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن قال نا حيوة بن شريح عن ابي هاشم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم **حدثنا** محمد بن سهل التميمي قال نا بن ابي مريم قال نا نافع بن يزيد قال حدثني ابو هاشم قال قال حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو وتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

احد نفعه الى

ان لا باس ان يكون المستقضى وافقا اذا كان هناك منذ من ضيق مكان او غيره وكذلك طالب الحاجة وفيه اقبال المتكلم على من يخاطبه **باب** من قاتل للرياء والسمعة استحق النار **قوله** تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له نائل اهل الشام ايها الشيخ وفي الرواية الاخرى فقال له نائل الشامي هو بالنون في اوله وبعد الالف تاء مشتقة فوق وهو نائل بن قيس الخزاعي الشامي من اهل فلسطين وهو تابعي وكان ابو صميا وكان نائل كبير قومه **قوله** صلى الله عليه وسلم في الغازي والعالم والجواد وعقابه على فعلهم ذلك لغير الله وادخالهم النار دليل على تقييد تحريم الرياء وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال الله تعالى وما امر الا لعبه والله محققين لادين وفيه ان العوالم الواردة في فضل الجهاد انما هي لمن اراد الله تعالى بذلك فخلصها وكذلك التنازع على العباد على التفتيق في وجوه الخيرات كل محمول على من فعل ذلك لله تعالى خلاصا **قوله** تفرج الناس عن ابي هريرة اي تفرقوا بعد اجتماعهم **باب** بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم وفي الرواية الثانية ما من غازية او سرية تغزو وتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فلا يفتخروا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصائد اذا لم يلق الصيد واما معنى الحديث فالصواب الذي لا يجوز غيره مناه ان الغزاة اذا سلخوا وغنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم واما الغنيمة هي في مقابلته جز من اجر غزوهما فاذا حصلت لم فقد تجلوا ثلثي اجرهم المترتب على الغزو ويكون هذه الغنيمة من جملة الاجر وهذا هو الحق لا خلاف في الصحيح المشهور عن الصحابة كقولهم ما مات ولم ياكل من اجره شيئا ومننا من ابتعت له ثمرته فهو يمد بها اي يكتفيها بهذا الذي ذكرنا هو الصواب وهو ظاهر الحديث ولم يأت حديث مخرج صحيح بخلاف هذا فتعين حمله على ما ذكرنا وقد اختار القاضى عياض معنى هذا الذي ذكرناه بعد كفاية في تفسيره اقول الفاسدة منها قول من زعم ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة كما لم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنيمة قال ونعم بعض هؤلاء ان ابا باني حميد بن ابي ربيعة محمول وروى الحديث السابق في ان المجاهد يرجع بما نال من اجر وغنيمة فزوجه على هذا الحديث لشدة وشدة رجاءه ولان في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور فان الذي في الحديث السابق رجوع بما نال من اجر وغنيمة ولم يقل ان الغنيمة تنقص الاجرام لا لاول قال اجره كاجر من لم يغنم فهو مطلق وهذا مقيد فوجب حمله على ما قلنا في محمول فخطا فاحش بل هو ثقة مشهور روى عنه الليث بن سعد وجملة وابن وهب وغلانق من الائمة ويكفي في توجيهه احتجاج مسلم به في صحيحه

له نائل بن قيس بنون واللف وبشلة فوق وبلام مفتوح كصاحب مفتوح الادب ١٢

واما قوله لم ازل في الصحيحين فليس لازما في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في احدى ما ولما قولهم في غنيمة بدر فليس في غنيمة بدر نص انهم لم يغنموا كان اجرهم على قدر اجرهم وقد غنموا فقط وكونهم مغنورا لم يرضوا عنهم ومن اهل اللغة لا يلزم من ان لا تكون وراثة بمرته اخرى هي افضل من مزاجه من ان يشهد الفضل عظيم القدر ومن الاقوال الباطلة ما حكاها القاضي عن بعضهم انه قال لعل الذي تجلوا ثلثي اجره انما هو في غنيمة اخذت على غير وجهها وبذلك علق فاحش اذا لو كانت على خلاف وجهها لم يكن ثلث الاجر وزعم بعضهم ان المراد ان التي اخفقت فيكون لها اجر بالاسف على ما فاتها من الغنيمة فيضعف ثوابها كما يضعف لمن اصاب في مالها وبذلك القول فاسد مبين الصريح الحديث وزعم بعضهم ان الحديث محمول على من خرج بنية الغزو والغنيمة معا فنقص ثوابه وبذلك ايضا ضعيف والصواب ما قلناه والله اعلم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **قوله** صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية الحديث اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحة قال الشافعي واخرون هو ثلث الاسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقهاء وقال آخرون هو ربيع الاسلام وقال عبد الرحمن بن ممدى وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطأ في هذا من الائمة مطلقا وقد فعل ذلك البخاري وغيره فابتدوا به قبل كل شيء وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه قال الحافظ ولم يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من روى عن عمر بن الخطاب ولا من عمر الا من روى عن علقمة بن وقاص ولا من علقمة الا من روى عن محمد بن ابراهيم التيمي ولا من محمد الا من روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى ان شرفه واه عنه اكثر من مائتي انسان اكثرهم ائمة ولهذا قال الائمة ليس هو متواترا وان كان مشهورا عند العامة لانه فقد شرط التواتر في اوله وفيه طرف من طرف الاسناد فانه رواه ثلثة تابعين بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعلقمة قال جابر بن عبد الله عن اهل العربية والاصول وفيهم لفظ انما موصوفة للحصر المذكور وتسمى ما سواه فتقدم بهذا الحديث ان الاعمال تحسب اذا كان بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغسل والتيمم لا تقع الا بالنية وكذلك الصلوة والزكاة والصوم والحج والاعراف وسائر العبادات ولما ازاله البخاري في مشهوره عندنا انما لا تقتصر الى نية لانها من باب الترك والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشهد بعض اصحابنا فاجابوا وهو باطل وتدخل النية في الطلاق والعتاق والنفقة ومن دخلها انما اذا قارنت كناية مادت كالصريح وان اتى بمرجع طلاق ونوى طلقين او ثلثا ونوى وان نوى بالصرح غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر **قوله** صلى الله عليه وسلم وانما امر ما نوى قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية بيان ان تعيين النوى شرط فلا يكون على انسان صلوة مقضية لا يكفيه ان ينوى الصلوة الفاسدة بل شرط ان ينوى كونها طهرا او غيرا ولولا اللفظ

فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لنيا يصيبها وامرأة يتزوجها فهجرة الى ماها جريه **وحدثنا محمد بن رافع بن المهاجر**
قال انا الليث **قال** وحدثنا ابو الربيع العتكي **قال** نا حماد بن زيد **قال** وحدثنا محمد بن مثنى **قال** نا عبد الوهاب يعني الثقفي **قال**
وحدثنا اسحاق بن ابراهيم **قال** انا ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان **قال** وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير **قال** نا حفص يعني ابن غياث
ويزيد بن هارون **قال** وحدثنا محمد بن العلاء الهذلي **قال** نا ابن المبارك **قال** وحدثنا ابن ابي عمير **قال** نا سيف بن كهم عن يحيى
ابن سعيد باسناد مالك ومعنى حديثه وفي حديث سفيان سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر عن النبي صلى الله عليه وآله **باب**
استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى **وحدثنا** شيبان بن فروخ **قال** نا حماد بن سلمة **قال** نا ثابت عن انس **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من طلب الشهادة صادقاً اعطيهها ولو لم تصبه **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة **قال** ابو الطاهر نا
وقال حرملة نا عبد الله بن وهب **قال** حدثني ابو شريح ان سهيل بن ابي امامة بن سهيل بن حنيف حديثه عن ابيه عن جدته ان النبي
صلى الله عليه وآله **قال** من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **باب** ذم من مات ولم يغز **وحدثنا**
محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي **قال** نا عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمرو بن محمد بن المنكدر عن سفيان عن ابي صالح عن
ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق **قال** ابن سهم **قال** عبد الله بن
المبارك فذكر ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **باب** ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة **قال** نا جريز عن الامش
عن ابي سفيان عن جابر **قال** كذا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة فقال ان بالمدينة رجلاً ما سرتتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم حبسهم
المرض **وحدثنا** يحيى بن يحيى **قال** نا ابو معاوية **قال** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج **قال** نا وكيع **قال** وحدثنا
اسحق بن ابراهيم **قال** نا عيسى بن يونس كهم عن الامش بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع الاشركوكم في الاجر **باب** فضل الغزو في
البحر **وحدثنا** يحيى بن يحيى **قال** قرأت على مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يدخل على امر حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت امره تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ما فاطمته ثم
جلس تحت راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استيقظ وهو مضحك **قال** فقلت ما يصحكك يا رسول الله **قال** قال ناس من امتي غزوا
على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الامة يشك اربابها **قال** فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فدعاهم فنام راسه فنام ثم استيقظ وهو مضحك **قال** فقلت ما يصحكك يا رسول الله **قال** قال ناس من امتي

انلى ولم يذكر ابو الطاهر في حديثه بصدق

الثاني لا تقتنى الاول صفة الميتة بل يقتين او اوهم ذلك **قول** صلى الله عليه وسلم من كانت
هجرته الى الله ورسوله فمجرة الى الله ورسوله معناه من قصد هجرة وجه الشدة ووجه الله على الله ومن قصد هجرة
دنياه او امرأة في حظه ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة واصل الهجرة الترك والمواد هنا ترك
الوطن وذكر المرأة مع الدنيا تحتل وجنين اهدما ان جادان سبب هذا الحديث ان رجلاً باجر ليزوج
امرأة يقال لها ام قيس فقيل له ما جرام قيس والى ان الله تنبيه على زيادة التحذير من ذلك وسبب
باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على مزبته والله اعلم **باب** استحباب طلب الشهادة في سبيل
الله تعالى **قول** صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً اعطيهها ولو لم تصبه وفي الرواية
الاخرى من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه معنى الرواية
الاولى مفسر من الرواية الثانية ومعناها جميعاً ان اذا سأل الشهادة بصدق اعطى من ثواب الشهداء
وان كان على فراشه وفيه استحباب سवाल الشهادة واستحباب نية الخرج **باب** ذم من مات ولم
يغز ولم يحدث نفسه بالغزو **قول** صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
مات على شعبة من نفاق **قال** عبد الله بن المبارك فسر ان ذلك كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قول** نرى بعظم الوزن اى نطق وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد
قال غيره انعام والمراد ان من فعل هذا فقد اشبه الماتقين المتقين عن الجهاد في هذا الوصف فان
ترك الجهاد وادع شعبة النفاق وفي هذا الحديث ان من نوى فعل عبادة مات قبل فعلها لا يتوجه
عليه من الذم ما يتوجه على من مات ولم ينوها وقد اختلف اصحابنا فيمن تمكن من الصلوة في اول وقتها
فاخرها فغيره ان يفعلها في اثنائها مات قبل فعلها او اخرج بعد النكاح الى سعة اخرى مات قبل فعله بل
يا ثم ام لا والصحيح عندنا انما يتم في الحج دون الصلوة لان مدة الصلوة قريبة فلا تنسب الى تعريضها بالافسار
بخلاف الحج وقيل يا ثم فيها وقيل لا يا ثم فيها وقيل يا ثم في الحج الصحيح دون الشاب والشدة اعلم
باب ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **قول** صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
رجلاً لا ما سرتتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الاشركوكم في الاجر **قال** اهل اللغة
شركهم المراد بمعنى شاركوه وفي هذا الحديث فضيلة النية في الخروج من نوى الغزو وغيره من الطاعات
فخرج من غزو من حصل له ثواب نية وانما اكثر من السيف على فوات ذلك ونفى كونه مع الغزاة ونحوها
كثر ثوابه والله اعلم **باب** فضل الغزو في البحر **قول** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل
على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وتغلى راسه وينام عندها اتفق العلماء على انها كانت محرمة صلى الله عليه

لصه بالنصب على انه مفعول به او ينزع النافض الى في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه ناعل ١٢ مرة
وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت امدى خالته مسلمة من الرضاعة وقال
آخرون بل كانت خالته لابيها او لجدته لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار **قول** تغلى لفتح
التاء واسكان الفاء فيه جواز على الراس وقيل القتل منه ومن غيره قال اصحابنا قتل القتل وغيره من الوديات
مستحب وفيه جواز ملازمة الحرم في الراس وغيره مما ليس بجودة وجواز الخلوة بالمحرم والنوم عندها وبها كله
يجمع عليه وفيه جواز اكل الضيف عند المرأة المزوجة ما قدمته له الا ان يعلم ان من مال الزوج ويعلم انه يكره اكله
من طعامه **قول** فاستيقظ وهو مضحك هذا الضحك فرحا وسرورا يكون امره بتقوى بوجهه متظاهرة
بامور الاسلام قائمة بالجماد حتى في البحر **قول** صلى الله عليه وسلم يركبون ثبج هذا البحر المتنجش شاء
مشته ثم بادى مودة مفتوحين ثم جهم وهو قومه ووسطه وفي الرواية الاخرى يركبون ظهر البحر **قول**
صلى الله عليه وسلم كالمملوك على الاسرة قيل هو صفة لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه صفة لهم
في الدنيا اى يركبون مراكب الملوك لسعة ما لهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم **قول** في
المرأة الثانية امع الشدان يجعلن منهم وكان دعا لما في الاول **قال** انت من الاولين هذا دليل على ان
رواية الثانية غير الاولى وان عرض في غير الاولين وفيه معجرات للنبي صلى الله عليه وسلم منها اجابته ببقاء
امته بعده وان يكون لهم شوكة وقوة وعدواهم يغفرون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك
الزمان وانما يكون نعمه وقد وجد محمد تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك الجيوش و
انهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام في البحر وقد ذكر
في هذه الرواية في مسلم انها ركبت البحر في زمان معوية ففترعت عن دابتها فملكك **قال** القاضي
قال اكثر اهل السير والاجال ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان وان فيها ركبت ام حرام وزوجها
الى فرس ففترعت عن دابتها هناك فوفيت ودفت هناك على هذا يكون قول في زمان معوية معناه في زمان غزوة في البحر
لا في ايام خلافة قال وقيل بل كان ذلك في خلافة قال وهو اظهر في دلالة قوله في زمانه وفي هذا
الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء وكذا قاله الجمهور وكذا ما كركوب النساء لانه يمكن غالباً
التمسك فيه ولا غرض البصر عن المتصرفين فيه ولا يلزم انكشاف عورتهم في تهرقن لاسيما فيما صغر من
الصفق مع ضرورتهم الى قضاء الحاجة بحفرة الرجال **قال** القاضي رحمه الله تعالى وروى عن عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز منع كركوبه وقيل انما منعه العثمان للبناء به وطلب الدنيا
لا للطاعات وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عن ركوب البحر الى الحج او معتمراً وقاد
وضعف ابو داود هذا الحديث وقال ورواية مجهولة واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان القتل
في سبيل الله تعالى والموت فيها سواد في الاجر لان ام حرام ماتت ولم تقتل ولادالة فيه لذلك

عَرَضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتُ أَمْرًا
بَنَتْ لِحْجَانُ الْبَحْرِ فِي زَمَانٍ مَعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ^{٩٢٥} وَخَلَّفَ بَنَ هِشَامُ قَالَ نَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَمْرٍ حَرَامٍ وَهِيَ خَالَةُ أَنَسٍ قَالَتْ أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عِنْدَنَا
فَأَسْتَيْقِظُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَاقِي قَالَ أَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ ظُهُرَ الْبَحْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْآيَةِ فَقُلْتُ
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ قَالَ فَإِنَّكَ مِنْهُمْ قَالَتْ ثُمَّ نَامَ فَأَسْتَيْقِظُ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلُ مَقَالَتِهِ فَقُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني
مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَالَ فَتَزَوَّجَهَا عِيَادَةً بِنِ الصَّامِتِ بَعْدَ فُغْزَاةٍ فِي الْبَحْرِ فَخَلَمَهَا مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ قُرَيْشٌ لَهَا بِغَلَّةٍ فَرَكِبَتْهَا فَصُرِعَتْهَا
فَأَنْدَقَتْ عَنْقَهَا ^{٩٢٦} وَخَلَّدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى قَالَ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ حَبَّانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ خَالَتِهِ أَمْرٍ حَرَامٍ بَنَتْ لِحْجَانُ أَنَهَا قَالَتْ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ اسْتَيْقِظَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
أَضْحَكَكَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرَكِبُونَ ظُهُرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ^{٩٢٧} وَخَلَّدَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَ
ابْنُ جَبْرٍ قَالُوا أَنَا سَمِعُ بِلَاحَ بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ بَنَاتَ لِحْجَانِ
خَالَةَ لَأَنَسٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ بِأَبِ فُضْلٍ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^{٩٢٨} وَخَلَّدَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ نَالِثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى
عَنْ مَكْمُولٍ عَنْ شَرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَ
أَنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ^{٩٢٩} وَخَلَّدَ ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ قَالَ نَابِغٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ شَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَقْبَةَ عَنْ شَرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ عَنْ سَلْمَانَ الْخَدِرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى بِأَبِ بَيَانَ الشَّهِيدِ ^{٩٣٠} وَخَلَّدَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غَصَنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغَفَرَهُ وَقَالَ
الشَّهِيدُ ^{٩٣١} أَعْبَسَ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^{٩٣٢} وَخَلَّدَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا جَدِيرُ عَنْ سَهْلٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فَيَكْفَرُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
قَالَ لَنْ شَهِدَ أَمْثَرًا الْقَلِيلُ قَالُوا فَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعَةِ
فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ بِنِ مَقْسَمِ الشَّهِيدِ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ وَالْغَرَقُ شَهِيدٌ ^{٩٣٣} وَخَلَّدَ ثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَيَانَ
الْوَاسِطِيُّ قَالَ نَا خَالِدُ عَنْ سَهْلٍ هَذَا الْأَسْنَدُ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَهْلٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَقْسَمٍ أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا

الْأَوَّلَى قَالَتْ ابْنَةُ أُمِّمِنَ أَبَيْكَ

حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ الشَّهِيدِ سَبْعَةَ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْمَطْعُونُ
وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالْحَرْقُ وَالْمَرَاةُ تَمُوتُ بِمَجْعٍ وَفِي
رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي
رَوَاهُ مَالِكٌ صَحِيحٌ بِإِسْنَادٍ وَأَنَّ كَانَ الْبَغَادِيُّ وَمُسْلِمٌ لَمْ يَنْزِجْهُ فَمَا الْمَطْعُونُ فَمَا الَّذِي يَمُوتُ فِي الطَّاعَةِ
كَفَى الرِّوَايَةَ الْآخَرَى الطَّاعَةُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ سَلَمٍ وَأَمَّا الْمَبْطُونُ فَهُوَ صَاحِبُ دَارِ الْبَطْنِ وَهُوَ الْأَسْهَلُ
قَالَ الْقَاضِي وَفِيهِ هُوَ الَّذِي يَرَى الْأَسْهَلُ وَانْتَفَاحُ الْبَطْنِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْكُحُ بَطْنَهُ قِيلَ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ بِدَارِ الْبَطْنِ مَطْلَقًا
وَمَا الْغَرَقُ فَهُوَ الَّذِي يَمُوتُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ صَاحِبُ الْهَدَمِ مَنْ يَمُوتُ تَحْتَهُ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ
مَعْرُوفٌ وَهِيَ قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ بَاطِنًا وَالْحَرْقُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ بِمَجْعٍ أَوْ نَارًا أَوْ الْمَرَاةُ تَمُوتُ
بِمَجْعٍ فَهُوَ يَنْكُحُ الْجَمْعَ وَفَتْحًا وَكُسْرًا وَالنَّصْبُ أَشْرَقِيلُ الَّذِي تَمُوتُ حَامِلًا جَامِعَةً وَلَدًا فِي بَطْنِهَا وَقِيلَ هِيَ
الْبِكْرُ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَلَمَّا ^{٩٣٤} قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
فَعَنَاهُ بِأَيِّ صِفَةٍ مَاتَ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَأَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاتَاتُ شَهَادَةً بِفَضْلِ الشَّهِيدِ
تَعَالَى بِسَبَبِ شَهَادَتِهِ الْمَوَاتُ وَفِيهِ صَدَقَ فِي صَحِيحٍ مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ الْفَرَسِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَفِي
بَيَانِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ صَحِيحٍ مَنْ قَتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمَرَادُ بِشَهَادَةِ
هَذَا لِكُلِّ مَيِّتٍ مَقْتُولٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَيُغْفَرُ لَهُمْ
يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَقَدْ سَبَقَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بَيَانُهُ أَنَّ الشُّهَدَاءَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ شَهِيدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ
الْمَقْتُولُ فِي حَرْبٍ أَوْ شَهِيدٌ فِي الْآخِرَةِ دُونَ أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَهُمْ هَلْ لَمْ يَكُونُوا دُونَ هَذَا وَشَهِيدٌ فِي
الدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ وَهُوَ مَنْ غُلِيَ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ قُتِلَ سَبْرًا ^{٩٣٥} قَوْلُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
بَيَانَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَقْسَمٍ أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ أَنْ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ عُرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ كَمَا زَادَ فِي
فِي كِتَابِ نَسَخِ بِلَادِنَا عَلَى أَخِيكَ بِالْمَاءِ وَفِي بَعْضِهَا عَلَى أَخِيكَ بِالْمَاءِ وَفِي هَذَا الصَّوَابُ قَالَ الْقَاضِي
وَنَحْوُ رَوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ عَلَى أَخِيكَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي رَوَايَةِ الْجَلُودِيِّ عَلَى أَخِيكَ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ

لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ أَنَّهُمْ شُهِدَاءُ أَوْ يَغْفَرُ لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ
الَّذِي بَعْدَ هَذَا بِمَقْلُوبٍ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَهُوَ مَوْفَقٌ لِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَاجِرًا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ^{٩٣٦} قَوْلُ فِي الرِّوَايَةِ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ أَمْرًا
حَرَامًا تَحْتَ عِبَادَةِ بِنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطَمَتْهُ وَقَالَ فِي الرِّوَايَةِ
الْآخَرَى فَتَزَوَّجَهَا عِيَادَةً بِنِ الصَّامِتِ لَعْدَ وَفَظَاهِرُ الرِّوَايَةِ الْأَوَّلَى أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِعِبَادَةِ مَالِ دَخَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا وَكَانَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ مَرَكِبَةً فِي إِذْ أَمَّا تَزَوُّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَحْتَ الْأَوَّلَى عَلَى
مَوَافَقَةِ الثَّانِيَةِ وَكَانَ قَدْ أَفْهَمَ عَامِدًا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ وَخَلَّدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ
أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ كَمَا هُوَ فِي نَسَخِ بِلَادِنَا وَقُلْتُ الْقَاضِي عَنْ بَعْضِ نَسَخِهِمْ حَدِيثًا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ
وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بِأَبِ فُضْلٍ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرَامٍ يَفْتَحُ الْبَابَ وَكُسْرًا ^{٩٣٧} قَوْلُ شَرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ يَقُولُ
السَّيْنُ وَكُسْرًا وَيُقَالُ بِكُسْرٍ السَّيْنُ وَاسْكَنْ الْمَيْمَنَ ^{٩٣٨} قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ
مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فَهُوَ شَهِيدٌ فَهُوَ لَهَا بِطَرِيقٍ وَجَرِيَانٍ عَمَلُهُ
عَلَيْهِ لَعْدَ وَفَظَاهِرُ الرِّوَايَةِ الْآخَرَةِ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِعِبَادَةِ مَالِ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا وَكَانَ
قَدْ أَفْهَمَ عَامِدًا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ وَخَلَّدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ
تَعَالَى فِي الشُّهَدَاءِ أَجْرًا عِنْدَ رَبِّهِمْ بِمَرَدِّ قَوْلِ وَالْعَامِدِ بِالسَّابِقَةِ أَنَّ الرِّوَايَةَ الشُّهَدَاءُ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ
الْجَنَّةِ ^{٩٣٩} قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنَ الْفَتَانُ ضَبَطُوا أَمِنْ يَوْمَئِذٍ أَحَدُهُمَا أَمِنْ يَفْتَحُ الْبَابَ
وَكَسْرًا الْمَيْمَنُ مِنْ غَيْرِ وَأَوَّلَانِي أَوْ مِنْ يَفْتَحُ الْبَابَ وَوَأَوَّلَانِي أَوْ مِنْ يَفْتَحُ الْبَابَ وَوَأَوَّلَانِي أَوْ مِنْ يَفْتَحُ الْبَابَ
الْقَائِمُ فَانْتِجَ قَالَ وَرَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ بِالْفَتْحِ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ فِي سَنَدِهِ أَوْ مِنْ قَتَالِ الْقَبِيرِ
بِأَبِ بَيَانَ الشُّهَدَاءِ ^{٩٤٠} قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَازِلُ بِطَرِيقٍ وَجَدَ غَسَنَ
شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَهُ فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغَفَرَهُ لَمْ يَفْضَلْهُ أَمَّا الَّذِي عَنْ الطَّرِيقِ وَهُوَ كُلُّ مَوْزُوذٍ وَهَذَا
الْأَمْرُ أَدْنَى شُعْبِ الْإِيمَانِ كَمَا سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ ^{٩٤١} قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ
الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي رَوَايَةِ مَالِكٍ فِي الْمَوْطِائِ

قَوْلُهُ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ أَيْ يَكْتُبُ لَهُ عَمَلُهُ مِنْ غَيْرِ بَقَاءٍ لَهُ
بِمُخْلَافِ مَا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ
فَإِنَّ الْعَمَلَ هُنَا بَاقٍ وَهَهُنَا الْعَمَلُ مَنْقُطٌ إِلَّا أَنَّهُ يَكْتُبُ لَهُ بِعَجْرٍ فَضْلُهُ
تَعَالَى فَلَا مَنَاقَاةَ.

حبيب قال ناروح قال ناشعبة بهذا الاسناد **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناوية عن سفين عن محارب عن جابر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم **وحدثنا ثنية** عن محمد بن المثنى قال ناعبد الرحمن قال ناسفيان بهذا الاسناد قال عبد الرحمن قال سفيان لا ادري هذا في الحديث ام لا يعني ان يتخونهم او يلقب عثراتهم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال ناهج بن جعفر قال وثنا عبيد الله بن معاذ قال ناوي قال جميعا ناشعبة عن محارب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بكرهه الطروق ولم يذكر يتخونهم ويلقب عثراتهم **كتاب الصيد** والذبايح وما يؤكل من الحيوان **باب الصيد بالكلاب المعلمة والرمي** اسحاق بن ابراهيم المخطي قال انا جريد بن منصور عن ابراهيم عن هلم بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي واذا ذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قتل وان قتلن قال وان قتلن فالم يشركها كلب ليس معها قلت له فاني ارمي بالمعروض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعروض فخرق فكله وان اصابه بعرضه فلا تأكله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناوي بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان يأكل الكلب فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل **وحدثنا ثنية** عن عبيد الله بن معاذ العنبري قال ناوي قال ناشعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعروض فقال اذا اصاب بحدته فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فان اكل منه فلا تأكل فانه انما امسك على نفسه قلت فان وجدت مع كلبك كلبا اخر فلا ادري ايها اخذه قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره **وحدثنا ثنية** يحيى بن ايوب قال ناوي بن علي قال واخبرني شعبة عن عبد الله بن ابي السرف قال سمعت الشعبي يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعروض فذكرت اسم الله بنافع العدي قال ناوي غندر قال ناشعبة قال ناعبد الله بن ابي السرف وعن ناس ذكر شعبة عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعروض بهل ذلك **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ناوي قال ناوي عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعروض فقال ما اصاب بحدته فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيد وسألت عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك ولم يأكل منه فكله فان ذكاته اخذه فان وجدت عنده كلبا اخر فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكل انما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال ناوي عن عيسى بن يونس قال ناوي عن ابن زائدة بهذا الاسناد **وحدثنا محمد بن الوليد** قال ناهج بن جعفر قال ناشعبة عن سعيد بن مسروق قال ناوي الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لي جار ود خيلا وريطا بالزهرين انه سال النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل كلبك فاجد مع كلبك قد اخذ فلا ادري ايها اخذ قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره **وحدثنا محمد بن الوليد** قال ناهج بن جعفر قال ناشعبة عن الحكم عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا الوليد بن شجاع** السكوني قال ناوي بن مسهر عن عامر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذا بجه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتله وان رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدت غريقا في الماء فلا تأكل **حدثنا يحيى بن ايوب** قال ناوي

عليه بئله لي انما نه و

لا تكون الا بالسمية قلنا هي في اللغة الشئ والفتح ويقول تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لهم وهم لا يسعون ومحدث ما شئنا انهم قالوا يا رسول الله ان قوما حديث عهد بالجاهلية ياتوننا بالمجان لا ندري اذكروا اسم الله ام لم يذكرنا فانما كل منما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا واكلوا رواه البخاري **فتبين** هي المور بها عند كل كل طعام وشرب كل شراب واجابوا عن قوله تعالى ولا تأكلوا مما اصبح عليه اسم الله عليه ان المراد ما ذبح لغير الله تعالى في الآية الاخرى وما ذبح على النصب وما ابل به لغير الله ولان الله تعالى قال وان نفست وقد اجمع المسلمون على ان من اكل متروك التسمية ليس بغاصق فوجب حملنا على ما ذكرناه بجمع بيننا وبين الآيات السابقة ومحدث ما شئنا وحملنا بعض اصحابنا على كراهية التسمية واجابوا عن الاماير في التسمية انما الاستجاب **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم في الطائر دليل لباحة صيد جميع الكلاب المعلمة من الاسود وغيره وبه قال مالك والشافعي والحنيفة وجماعة العلماء وقال الحسن البصري والشافعي وقادة واحمد والشافعي لا يحمل صيد الكلب الاسود لانه شيطان **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فيه ان يشترط في حل ما قتل الكلب المرسل كونه كلبا معلما وان يشترط الارسل فلا يرسل غير معلم او ارسل المعلم بلا ارسل لم يحمل ما قتل فاما غير المعلم فموجب عليه واما المعلم اذا ارسل فلا يحمل ما قتل منه تاو عن العلماء كانه الاماير عن الاصم من اباحته والحاكة ابن النضر عن عطاء والاوزاعي انه كل ان كان صاحبه اخرجه للاصطياد **قوله** صلى الله عليه وسلم ما لم يشركه كلب ليس بمباح فيه نصريح بان لا يحمل اذا شاركه كلب اخر والمراد كلب اخر ارسله بنفسه او ارسله من هو من اهل الذكاة او شاركه في ذلك فلا يحمل اكله في كل هذه الصود فان تحققنا انه انما شاركه كلب ارسله من هو من اهل الذكاة على ذلك الصيد

كتاب الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان باب الصيد بالكلاب المعلمة والرمي **قوله** اني ارسل كلابي المعلمة الى اخره مع الاحاديث المذكورة في الاصطلاح فيها كلها اباحة الاصطلاح وقد اجمع المسلمون عليه وتظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة والجماع قال القاضي عياض هو مباح لمن اصطلح بالكتاب والحاجة والاستفاد به بالكل وتضمنه قال واختلفوا فيمن اصطلح له ولو كان قصده تذكير الانتفاع به فكله مباح واذا كان قصده الانتفاع به فكله غير مباح التذكير فهو حرام لانه فساد في الارض واتلاف لنفس عبدا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل قتل وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها وفي رواية فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره في هذا الامر بالسمية على ارسال الصيد وقد اجمع المسلمون على التسمية عند ارسال على الصيد وعند الذبح والنحر واختلفوا في ان ذلك واجب ام سنة فذهب الشافعي والشافعية الى قولنا سنة فلو تركها سموا او عدلوا بالصيد والذبح وهي رواية عن مالك واحمد وقال اهل الظاهر تركها عمدا او سهوا لم يحمل وهو الصحيح عن احمد في صيد الجوارح وهي مروية عن ابن سيرين والي ثور قال ابو حنيفة ومالك والثوري وجماعة العلماء ان تركها سموا وحلت الذبحة والصيد وان تركها عمدا فلا على مذهب اصحابنا كره تركها وقيل لا يكره بل هو خلاف الاول والصحيح الكراهة فاحتج من اوجبها بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان نفست وقد اجمع اصحابنا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قولنا ما ذكرتم فاباح بالذبح كونه من غير اشتراط التسمية ولا وجوبها فان قيل الذبحة

عبد الله بن المبارك قال انا عاصم عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجده قد وقع في ماء فانك لا تدري الماء قتله او سهمك ^{٤٩٨} حدثنا هناد بن السري قال نا ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول اخبرني ابو ادريس عائذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب ناكل في ائنتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكمبي المعلم وبكمبي الذي ليس به علم فأخبرني مالذي يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل كتاب تاكون في ائنتهم فان وجدتم غير ائنتهم فلا تاكوا فيها فان لم تجدوا واغسلوها ثم كوافيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما أصبت بقوسك فاذا ذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكمبك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم كل وما أصبت بكمبك الذي ليس به علم فاذا ركزت ذكاته فكل ^{٤٩٩} وحديثي ابو الطاهر قال انا ابن وهب حر قال وحدثني زهير بن حرب قال نا المفضل كلاهما عن حيوة بهذا الاسناد نحو حديث ابن المبارك غير ان حدثنا ابن وهب لم يذكر فيه صيد القوس ^{٥٠٠} حدثنا محمد بن مهران الرازي قال ثنا ابو عبد الله حماد بن خالد الحنطاط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبيرة عن ابيه عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فاذر كتفه فكله ما لم ينتثر ^{٥٠١} وحديثي محمد بن احمد بن ابي خلف قال انا معن بن عيسى قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبيرة عن نفيع عن ابيه عن ابي

۱۰۰

قوله قلت اني ارمي بالمعروض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعروض فخرق فكله
وان اصابه بخرصة فلا تأكله وفي الرواية الاخرى ما اصاب كبده فكل وما اصاب بخرصة فهو قيد فلا تأكله المعروض
بكره الميم والعين المهملة وهي خشية ثقيلة لوعضا في طرفها مبدية هذا هو الصحيح في تفسيره وقال المروى هوهم
لارث فيه ولا تفصل وقال ابن ديد هوهم طويل للرجل فتدزقاق فاذا رمي بعارضين وقال الخليل كقول
المروى ونحوه عن الاممى وقيل هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا واما خرقة فهو
بالمد المبيضة والزاي ومعناه نقد والوقيزة والموقود هو الذي يقتل بغير محمد من عصا او حجر وغيرهما من ذهب
الشافي وما لك والى خيفة واحمد والجا بمرارة اذا اصطاد بالمعروض فقتل الصيد كبده حل وان قتله
بخرصة لم يحل لهذا الحديث وقال كحل والاوزاعي وغيرهما من نقاد الشام يحل مطلقا وكذا قال هؤلاء
وابن ابي ليلى انه يحل ما قتل به البندقة وحكى ايضا عن سعيد بن المسيب فقال الجارية لاي حل صيد البندقة
مطلقا لحديث العارض لانه كله رخص ووقته هو معنى الرواية الاخرى فانه وقيد اي مقبول بغير محمد
والموقود المقتول بالعمى ونحوها واصل من الكسر والرض **قوله** صلى الله عليه وسلم فان اكل
فلأنا كل هذا الحديث من رواية عدي بن حاتم وهو صريح في منع اكل ما اكل من الجارية ويجازي سنن ابي
داود وغيره باسناد حسن عن ابي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل وان اكل منه الكلب فاختلف
العلماء فيه فقال الشافعي في اصح قوله اذا قتلت الجارية المعلقة من الكلاب والسباع واكملت من فحرجا
وبر قال اكثر العلماء منهم ابن عباس والبوهريرة وعطاء وسعيد بن جبيرة والحسن والفضلي والنخعي وعمره
وقنادة والوخيفة واصحابه واحمد واسحق والوثود وابن المنذر وداود وقال سعد بن ابي وقاص وسلمان
الفارسي وابن عمرو ما لك وكل وهو قول ضعيف للشافعي واصلح هؤلاء حديث ابي ثعلبة وحملوا حديث
عدي على كراهية التزوير واصلح الاولون بحديث عدي وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل فكلوا مما
امسك عليكم وبما اهل يمسك علينا بل على نفسه وقد موافق على حديث ابي ثعلبة لانه اصح ومنهم من تأمل
حديث ابي ثعلبة على ما اذا اكل من بعد قتله وغلاؤه وفارق ثم عاقل كل منه فذا لا يعرف الله اعلم
واما جوارح الطير اذا اكلت مما صادته فالاصح عند اصحابنا والاربع من قول الشافعي تحريره وقال سائر
العلماء بابا احتراز لا يمكن تعليلها ذك تلك السباع واصحابنا ينعون بهذا الدليل **قوله**
صلى الله عليه وسلم فان اخاف ان يكون انما امسك على نفسه معناه ان الله تعالى قال فكلوا مما امسك
عليكم فانما اياحه بشرط ان تعلم انه امسك علينا واذا اكل من لم تعلم انه امسك ان نفسه فلم يوجد شرط اياه
والاصل تحريره **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا اصاب بخرصة فهو بلغ العين اي يخرجه من
قوله صلى الله عليه وسلم فان ذكوت اخذه معناه ان اخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكوة
شريعة بمنزلة ذبح الحيوان الانسي وبذا يجمع عليه ولو لم يقتله الكلب لكن تركه ولم يبق فيه حياة مستقرة
او بقيت ولم يبق زمان يمكن صاحبه لاقته وذبح فاحل لهذا الحديث فان ذكوت اخذه **قوله**
اقوله سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جراد وخيل او دجيرا باليمن فقال اهل اللغة الدجيل والدخال
الذي يداخل الانسان ويخالط في امورهم والربيط بهنا بمعنى الرباط وهو الملازم والرباط الملازمة
قائلا المراد بهناريط نفسه على العبادة وعن الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم فان امسك عليك

۴۰ وقد تكون بغیر صدقہ

فأدركته حيا فاذبحه بذاضته بانه اذا ادرك ذكاته وجب ذبحه ولم يحل الا بالذكوة وهو يجمع عليه وما
يقول عن الحسن والنخعي خلافه في اطلاق الاذنه ليصح عنها وما اذا ادركه ولم يمتنع فيه حيا مستقرة بان كان
قد قطع حلقه ومريه واوجاهه او خرق معاده او اخرج شتوته فحفل من غير ذكوة بالاجماع قال اصحابنا
وعظمهم وبسبب امر السكين على حلقه يكره **قوله** صلى الله عليه وسلم وان وجدت مع
كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل فيسبى بيان قاعدة مهمة وهي ان اذا حصل
الشك في الذكوة البيهية للحيوان لم يحل لان الاصل تحريمه وهذا الخلاف فيه وفي تنبيه على انه لو وجد حيا
وفي جنوة مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في امساكه كلبه وكتب غيره لان الاعتماد جند في الاباحة
على تذكينة الاذى لا على امساك الكلب وانما تقع الاباحة باسك الكلب اذا قتل وجننه اذا كان
مع كلب آخر لم يحل الا ان يكون ارسله من يومن اهل الذكوة كما وصفناه قريبا **قوله** صلى الله
عليه وسلم وان رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله فان غاب عكسك لوما لم تجد فيه الاثر سمك لكل ان شئت
بهذا دليل لمن يقول اذا اثر جرح فغاب عنه فوجهه ميتا وليس فيه اثر غير سمه حل وهو احد قول الشافعي
وماك في الصيد والسم والثاني في محرم وهو الاصح عند اصحابنا وان لم يحرم في الكلب دون السم
والاول اقوى واقرب الى الاحاديث الصحيحة ولما العاديت المتألفه لم يضره في محله على كراهية
التشبيه وكذا الاثر عن ابن عباس كل ما احييت ودع ما انيت اى كل ما لم يغيب عنك دون ما غاب
قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدته غريضا في الماء فلا تأكل بهذا متفق على تحريمه
قوله في حديث الى ثعلبة انا بارض قوم من اهل الكتاب تأكل في آيتهم فقال ابني صلى
الله عليه وسلم فان وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعطسوا ثم كلفوا فيها كذا روى هذا الحديث
البغاري ومسلم وفي رواية الى داود قال انا مجا ذليل الكتاب وهم يطغون في قدودهم الخنزير ويشربون
في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرا فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرا
فأرخصوا بالمد وكلوا واشربوا اذ يقال هذا الحديث مخالف لما يقول الفقهاء فانهم يقولون انه يجوز
استعمال اواني المشركين اذا غسلت ولا كراهية فيها بعد الغسل سواء وجد غيرا ام لا لانه الحديث
يعتق كراهية استعماله وان وجد غيرا ولا يكفي غسله في نفى الكراهية وانما يغسل ولا يستعمل اذا لم يجد
غيرا والحياب ان المراد النسي من الاكل في آيتهم التي لا يطيعون فيها لم الخنزير ويشربون الخمر كما مر
به في رواية الى داود وانما نسي عن الاكل فيها بعد الغسل للاستغناء عن كونها متادة للنجاسة كما يكره لاكل
في النجاسة والمغسولة ولما الفقهاء فرأهم مطلق آية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات فنهى يكره
استعمالها قبل غسلها فاذا غسل فلا كراهية فيها لانها طاهرة وليس فيها استغناء ولم يردوا نفى الكراهية
عن آيتهم المستعملة في الخنزير وغيره من النجاسات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما
احببت بلك الذي ليس يعلم قادرك ذكاته فكل هذا يجمع عليه انه لا يحل الا بذا ذكوة **قوله**
محمد بن مهران الرازي قال ثنا ابو عبد الله عادين خالده الحياطي هذا الحديث هو اول عود سماع ابراهيم
ابن سفيان عن مسلم والذي قبله هو آخر فوائه الثالث ولم يبق لى الكتاب فوات به هذا والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت سهمك فغاب عنك فادركه فكل ما لم يمتنع وفي رواية
فيخرج يديك صيده بعد ثلاث فكل ما لم يمتنع بهذا النسي عن اكل للثنت محمول على التشبيه لاصل التحريم وكذا
سائر النجوس والاطعمة المنتهية يكره اكلها ولا يحرم الا ان يضاف منها العزخ فاعتدوا قال بعض اصحابنا

في احاديث الصيد يفيد قطعاً ان التسمية عند الاصطيا د واجب في
حل الصيد كما عليه الجمهور فالقول بعدم وجوبه في الصيد بعيد
جدا والله تعالى اعلم

کتاب الصيد

قوله فما اصببت بقوسك فاذكر اسم الله اى عند الرمي لا بعد الرمي وقت الاكل توفيقاً بينه وبين سائر احاديث الباب والحاصل ان النظر

[illegible]

المخولاني كقدر ننا

عہ ہو مثلثہ الجیم معرب ماہ کون ای شبہ القمر ۱۲

محرم الحرام المشتهر وهو ضعيف والله اعلم **باب** تحريم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير **قوله** نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وفي رواية كل ذي ناب من السباع فأكله حرام المخلب بكسر الميم وفتح الهمزة قال اهل اللغة المخلب للظفر والسباع بمنزلة الظفر للانسان في هذه الاحاديث دلالة للمذهب الشافعي والابن حنيفة واحمد وداود والجمهور انه محرم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقال مالك يكرهه فلا يحرم قال اصحابنا المراد بهذا الناب ما يتقوى به ويلسط او يصح ماك به بقوله تعالى قل لا ابر فيهما الوحي الى محمدا الآية واضح اصحابنا بهذه الاحاديث قالوا والآية ليس فيها الا الاضداد بل انه لم يحدد في ذلك الوقت محرم الا المذكورات في الآية ثم اوجى اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به.

قوله عن عبيدة بن سفيان هو يرفع العين وكسر الراء **قوله** عن يمين بن مرزبان عن ابن عباس هكذا ذكره مسلم من هذه الطرق وهو صحيح وقد صحح سماع يمين بن ابن عباس ولا تفتقر بما قد خالف هذا **باب** اباحة بيتات البحر **قوله** بنسناد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرنا ابا عبيدة فيه ان الجبوش لا بد لنا من امير يقضي ما دينقادون لامره ونهيه وانما نبتغي ان يكون الامير افضلهم او من افضلهم قالوا ويستحب للرفقة من الناس وان قالوا ان لو مرنا ببعضهم عليهم

وَيَقْدَادُ لَهُ **قَوْلُهُ** تَسْلَفِي عِلْمُ الْقُرَيْشِ بِقَدِّ سَبْتِي أَنَّ الْعِرْبِيَّ الْأَيْلَ الَّذِي تَحْمِلُ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ صِدَائِلِ الْحَرْبِ وَانْغِيَا لِمَ وَالْمَخْرُوجِ لِأَخْذِهَا لِمَ وَالْمُنَاسَرَةِ **قَوْلُهُ** وَزِدْنَا
جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْنَا غَيْرَهُ فَكَانَ الْبُوعِيَّةُ يَعْطِينَا قَمْرَةَ قَمْرَةَ نَحْصُهَا كَمَا يَحْسُ الصَّبِيُّ ثُمَّ نَسْرِبُ بِهَا مِنْ
الْمَاءِ فَتَكْفِينَا لِيَوْمِ الْمَالِ اللَّيْلِ أَمَا الْجُورِبُ فَكَيْسَرُ الْجَيْمِ وَفَتْحُهَا الْكُسْرُ فَضَحٌ وَسَبْقِي بَيَانُهُ مَرَاتٍ وَنَحْصُهَا بِالصَّخْرِ الْمِيمِ وَ
ضَمُّهَا الْفَتْحُ أَضْفَحٌ وَاشْرَوْسَبْقِي بَيَانُ لُغَاتِهِ فِي كِتَابِ الْأَيَّامِ وَفِي هَذَا بَيَانُ مَا كَانَ الصَّعَابَةُ رَضَى اللَّهُ
عَنْهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْتِفَتُلِ مِنْهَا وَالْعَبْرَ عَلَى الْجُورِ وَخَشَوْنَهُ الْعَيْشِ وَأَقْدَامُهُمْ عَلَى الْغُرُوحِ هَذَا
الْحَالُ **قَوْلُهُ** وَزِدْنَا جِرَابًا لَمْ يَجِدْنَا غَيْرَهُ وَكَانَ الْبُوعِيَّةُ يَعْطِينَا قَمْرَةَ قَمْرَةَ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ أَزْوَاجَنَا عَلَى رِقَابِنَا وَفِي رِوَايَةٍ فَتَى زَادَهُمْ جَمْعُ الْبُوعِيَّةِ زَادَهُمْ فِي مَزُودٍ قَمْرًا وَكَانَ يَقُولُ نَحْنُ حَتَّى
يَقُولُ نَحْنُ حَتَّى كَانَ لِمَصِيبِنَا كُلِّ يَوْمٍ قَمْرَةٌ وَفِي الْمَوْحِ الْفَتْحُ زَادَهُمْ وَكَانَ فِي مَزُودٍ قَمْرًا وَكَانَ يَقُولُ نَحْنُ حَتَّى
كَانَ لِمَصِيبِنَا كُلِّ يَوْمٍ قَمْرَةٌ وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ لِسُلَيْمٍ كَانَ يَعْطِينَا قَبْضَةً قَبْضَةً ثُمَّ اعْطَانَا قَمْرَةَ قَمْرَةَ فَقَالَ
الْعَاصِمِيُّ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْبُوعِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَهُمْ الْمَزُودَ نَحْنُ عَلَى مَا كَانَ مَعَهُمْ
مِنَ الزَّادِ مِنَ الْمَوَالِمِ وَغَيْرِهَا مِمَّا دَاسَاهُمْ بِهِ الصَّعَابَةُ وَلِهَذَا قَالَ وَنَحْنُ نَحْمِلُ أَزْوَاجَنَا قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
زَادِهِمْ تَمْرٌ غَيْرُ هَذَا الْحَرْبِ وَكَانَ مَعَهُمْ غَيْرُهُ مِنَ الزَّادِ وَلَمَّا اعْطَاهُ الْبُوعِيَّةُ أَيَّاهُمْ قَمْرَةَ قَمْرَةَ فَانْمَا كَانَ فِي اللَّالِ
الَّذِي بَعْدَهُ فَتَى زَادَهُمْ وَطَالَ لَيْسَ كَمَا نَسَرَهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ فَالرِّوَايَةُ الْأُولَى مَعْنَاهَا الْإِضَافَةُ عَنْ آخِرِ الْأَمْرِ
لَا عَنْ أَوَّلِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ قَمْرَةَ قَمْرَةَ انْمَا كَانَ بَعْدَهُ قَسْمٌ عَلَيْهِمْ قَبْضَةً قَبْضَةً فَكُلُّهُمْ قَسَمَهُ عَلَيْهِمْ قَمْرَةَ قَمْرَةَ ثُمَّ فَرَّقْنَا

له كذا في جميع النسخ الموجودة ١٣

استعمل عليهم رجلا وساق الحديث بنحو حديثهم باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب قالوا ناسفيا ن قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله ح قال وحدثني ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال وحدثنا اسحاق وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا ممر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث يونس عن اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا الحسن بن علي المحلاني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الانسية وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله ح قال وحدثني نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا هارون بن عبد الله قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني نافع قال قال ابن عمر ح قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا ابي ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل الحمار الاهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن لحم الحمر الانسية فقال اصابتنا جماعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصبنا اللحم حمرنا خارجة من المدينة فخرناها فان قد ورنالتغلي اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تطعموا من لحم الحمر شيئا فقلت حرمها تحريم ما اذا قال وحدثنا بيننا فقلنا حرمها البتة وخرمها من اجل انها لم تحتمس وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين قال نا عبد الواحد يعني ابن يزيد قال نا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول اصابتنا جماعة ليا لي خيبر قال فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الانسية فانحرنها فلما غلت بها القدر ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تأكلوا من لحم الحمر شيئا قال فقال ناس انما نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تحتمس وقال الآخرون نهي عنها البتة وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن ابي اوفى يقولان اصبنا حمرنا فطبخناها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابن المشي وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال قال البراء اصبنا يوم خيبر حمرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو كريب نا ابن بشر عن مسعر عن ثابت بن عبيد قال سمعت البراء يقول فمينا عن لحم الحمر الانسية وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن عاصم عن الشعبي عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلقى لحم الحمر الانسية نيتة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله وحدثنا ثنية ابو سعيد الاشجعي قال نا حفص يعني ابن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه وحدثنا شاذي احمد بن يوسف الازدى قال نا ثناء عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادري انما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكثر ان تذهب حمولتهم وحرمة في يوم خيبر لحم الحمر الانسية وحدثنا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قال نا حاتم وهو ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسوا الناس اليوم الذي فتحت عليهم او قد وانيدنا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه التيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوفر يقها ونفسلها قال اذاك وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا حماد بن مسعدة وصفوان بن عيسى ح قال وحدثنا ابو بكر بن النضر قال نا ابو عاصم النبيل كلهم عن يزيد بن ابي عبيد بهذا الاسناد وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال نا فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبنا حمرنا خارجة من القرية فطبخناها فنادى

او انه

باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية اما الانسية فما كان النون مع كسر الهمزة وبفتحة النون مشهورتان سبق بيانهما وسبق بيان حكم نكاح المتعة وشرح اما يدرى في كتاب النكاح ولما الحمر الانسية فقد وقع في اكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن طعمها وفي رواية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمر الانسية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد القدر وتغلي بطنها فامرنا باكلها قال لا تأكلوا من لحمها شيئا وفي رواية نهيانا عن لحم الحمر الانسية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوفر يقها ونفسلها قال اذاك وفي رواية نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن متعة النساء من عمل الشيطان وفي رواية ينهيانكم عن لحم الحمر الانسية فاكفوا القدر وما فيها فاختلف العلماء في المسئلة فقال الجاهل من الصحابة وان لم يكن ممن بعدهم بتحريم لحمها لهذه الاحاديث المعجمة الصريحة وقال ابن عباس ليست بحرام وعن مالك ثلث روايات اشهرها انها مكروهة كراهة تنزيه شديدة واثنية حرام والثالثة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجاهل من الاحاديث الصريحة ولما الحديث المذكور في سنن ابوداود عن غالب بن الجبر قال اصابتنا سنة فلم يكن في مالي شئ اطعم اهل الاشئ من حمر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحم الحمر الانسية فائت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصابتنا السنة فلم يكن في مالي ما اطعم اهل الاسنان حمرنا فكحمت لحم الحمر الانسية

فقال اطعم اهلك من سين عمرك فانها حرمنا من اجل جوال القرية يعني بالحوال التي تأكل البنية وهي العذرة فنهى الحديث مضطرب مختلف الاسناد شديد الاختلاف ولو صح حل على الاكل منها في حال الاضطراب والله اعلم قوله نادى ان اكفوا القدر وقال القاضي ضبطناه بالف الوصل ونفع الفاد من كفات ثلاثي ومعناه تلبث قال ويصح قطع الالف وكسر الفاد من الكفات رباعي وهما لغتان يعني عند كثير من اهل اللغة منم القليل والكسائي وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم وقال الاصمعي يقال كفات ولا يقال كفات بالالف قوله لحم الحمر انسية ونضيجة هو بكسر النون وبالفزاي غير مطبوعة قوله كان حمولة الناس يفتح الحاء الذي يحمل متاعهم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قديم يوم الحمر الانسية اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوفر يقها ونفسلها قال اذاك هذا مخرج في نجاستها وتحريمها ولو يدرى الرواية الاخرى فانما رجس في الاخرى رجس او نجس وفيه وجوب غسل ما ماس به النجاسة وان الاناء النجس يطهر بغسله مرة واحدة ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من احد هما ونهله مبيتا ومنهيب الجمهور وعندهما يجب سبع في الجميع على اشهر الروايتين عنه وموضع الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر بالغسل ويصدق ذلك على مرة ولو وجب الزيادة لم ينها فان في النماطين من هو قريب العهد بالاسلام ومن في معناه ممن لا يلزم من الامر بالغسل الاقتصاه عند الاطلاق وهو مرة واحدة صلى الله عليه وسلم اولا بكسر الهاء فيقول ان كان بوحى او باجساد ثم نسخ وتبين الغسل ولا يجوز اليوم اكسرها لانكاف مال وفيه دليل على اذا غسل الاناء الغسل فلا باس

فَكَانَ أَقْلٌ مَا يَقْدَمُ إِلَيْهِ الطَّعَامُ أَمْ حَقِيقَةً حَمِيدَةً

إذا فعل محضته يكون دليلاً للاحاطة ويكون معنى قوله أذنت فيه وابحة لانه لا يسكت على باطل ولا يقر
بمكره والله اعلم **قوله** دعانا عروس بالمدينة يعني رجلاً تزوج قريبا والعروس يقع على المرأة
وعلى الرجل **قوله** قرب اليم خوان هو بكسر الخاء وضمة اللام والكسر فتح والجمع اخوة وخنون و
ليس المراد بهذا الخوان ما نفاه في الحديث الشوري قوله ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خوان قط بل شئ من نحو السفرة **قوله** انا بارض مضبته فيها العتان مشهورتان احدتهما
فتح اليم والمضاد الثانية ميم وكسر الصاد والاول اشهر وفتح اى ذات شهاب كثيرة قوله انى
فى غائط مضبته الغائط الارض المطمئة **قوله** صلى الله عليه وسلم فسبحم دواب يدبون فى
الارض لا ما يدبون فكسر الدال واماد دواب فكذا وقع فى بعض النسخ ووقع فى آخر ما دوا بالالف الاول
هو الجارى على المعروف المشهور فى العربية والله اعلم **باب** اباحة امراد قوله انى يعفوا هو بغاء
والرأد هو اليوعفوا الصغرا سمر عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس واما ابو يعفوا الاكبر فيقال له واذن ويقال

اى مشوى وقيل المشوى على الرصف وهى الحجارة المحماة . **قوله** ان خالدا اخذ العقب فاكله
 من غير استئذان هذا من باب الدلال والاكل من بيت القريب والصديق الذى لا يكره ذلك
 وخالدا اكل هذا فى بيت خالته ميمونة وبيت صديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى
 استئذان لانيما والمديرة خالته ولعله اراد بذلك جبر قلب خالته ام حفيدة المديرة . **قوله** فى
 ميمونة وهى خالته وقاله ابن عباس يعنى خالته خالد بن الوليد خالته ابن عباس وأم خالدة لباية الصغرى
 وأم ابن عباس لباية الكبرى وميمونة وام حفيدة كمل بن اخوات والوثن الحادث . **قوله** قدمت به
 اختا حفيدة وفى الرواية الاخرى ام حفيدة وفى بعض النسخ ام حفيدة بالباء وفى بعضهما فى رواية الى بكر
 ابن النضر ام حيد وفى بعضها حميدة وكلها بضم الحاء مصغرا قال القامعى وغيره والاصوب والاشهر ام حفيدة
 بلام واداسما بمنزلة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره فى الصحابة والله اعلم **قوله** فقالت امرأة بن
 النسوة المحضوكذا هو فى جميع النسخ النسوة المحضور **قوله** ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو اقرار النبى صلى الله عليه وسلم الشئ وسكوته عليه

الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن
أبي يعفور بهذا الإسناد قال أبو بكر في روايته سبع غزوات وقال إسحاق ست وقال ابن أبي عمير ست **وحدثنا محمد بن المثنى** قال
نا ابن أبي عدي **قال** وحدثنا ابن بشار عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن أبي يعفور بهذا الإسناد قال سبع غزوات **باب** إباحة
الزنب **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال مررتنا فاستنقنا أنيابها
الظهران فسعوا عليه فلغبوا قال فسعيت حتى ادركتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها وخذلها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد **قال** وحدثنا يحيى بن حبيب قال نا خالد يعنى ابن
الحارث كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديث يحيى بوركها وخذلها **باب** إباحة ما يستعان به على الإصطياد والعدو وكراهة الخذف
وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا كهمل عن ابن بريفة قال رأى عبد الله بن المغفل رجلاً من أصحابه يخذف فقال له
لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو قل ينهى عن الخذف فانه لا يصأ به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ثم
راه بعد ذلك يخذف فقال له أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه أو ينهى عن الخذف ثم اراك تخذف لا اكلمك كلمة كذا وكذا **حدثنا**
أبو داود سليمان بن معبد قال نا عثمان بن عمر قال نا كهمل بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن
مهدى قال نا شعبة عن قتادة عن عقبة بن مهران عن عبد الله بن المغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف قال ابن جعفر في
حديثه وقال انه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن ويفقأ العين وقال ابن مهدي انها لا تنكأ العدو ولم يذكروا يفقأ العين **وحدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علية عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن قريباً لعبد الله بن مغفل خذف قال فنهاه وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيداً ولا تنكأ عدواً ولكنها تكسر السن وتفقأ العين قال فعاد احد تلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عنه ثم تخذف لا اكلمك ابداً **وحدثنا** ابن أبي عمر قال نا الثقفي عن أيوب بهذا الإسناد نحوه **باب** الأمر بأحسن الذبح والقتل
وتحديد الشفرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علية عن خالد الخذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شاذ بن أوس
قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا جئتم فاحسنوا
الذبح وليحد احدكم شفرته فليدخ ذبيحته **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم **قال** وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا عبد الوهاب
الثقفي **قال** وثنى أبو بكر بن نافع قال نا غندر قال نا شعبة **قال** وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن سفيان
قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا جدير عن منصور كل هؤلاء عن خالد الخذاء بإسناد حديث ابن علية ومعنى حديثه **باب** النهي عن
صبر اليها ثم **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال دخلت مع جدي
أنس بن مالك دار الحكم بن أيوب فاذا قوم قد نصبوا لجاجة يرمونها قال فقال أنس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر اليها ثم **وحدثنا**
زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي **قال** وحدثنا يحيى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث **قال** وحدثنا أبو بكر بن
نا أبو أسامة كلهم عن شعبة بهذا الإسناد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان

وَأَقْبِلْهَا نِيْلَكَ عِدَّتِ الذِّجَّةُ وَلِيْرَحْ

الله صلى الله عليه وسلم من عن الخذف ثم تخذف لا اكلمك ابدان فيه بحر ان اهل البدع والفسوق ومناقب
 السنة مع العلم وان يجوز جبرانه وانما والنبي عن البحران فوق ثلثة ايام انما هو ضمن به بجزا نفسه
 ومعايش الدنيا وانما اهل البدع ونحوهم فبحر انهم وانما وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر له كحديث كعب
 بن مالك وغيره **باب** الامر باحسان الذبح والقتل وتحميد الشفقة **قوله** صلى الله
 عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحمد
 احدكم شفرة وليرج ذبيحته اما القتل فبكره القاف وهي البيضة والحالة وانما **قوله** صلى الله
 عليه وسلم فاحسنوا الذبح فوقع في كثير من النسخ او اكثرها فاحسنوا الذبح بفتح الذال بغير ياء وفي بعضها
 الذبيحة بكسر الذال وبالهاء كالتعذر وهي البيضة والحالة ايضا **قوله** صلى الله عليه وسلم وليحمد
 هو يهمن الياء يقال احد السكين وعدوها واسمها بمعنى ويرج ذبيحة باعدا السكين وتجميل امرها وغير
 ذلك ويشجب ان لا يحد السكين بحفرة الذبيحة وان لا يذبح واحدة بحفرة اخرى ولا يجربها الى مذبحها
 وقوله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا القتل عام في كل قتييل من الذبائح والقتل قصاصا وفي حد ونحو
 ذلك وهذا الحديث من الاحاديث الجامعة لقواعد الاسلام والله اعلم **باب** النبي عن مبراهيم
 وهو حبس القتل برمي ونحوه **قوله** نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبر اليها ثم وفي
 رواية لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرصة قال العلماء صبر اليها ثم ان تحبس وهي حية تقتل بالرمي ونحوه وهو
 معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرصة اي لا تتخذوا الحيوان الحي غرصة ثم رموه اليه كالغرض من الجلود
 وغيره وانما النبي للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر التي بعده لعن الله من فعل
 هذا ولا تعذب للحيوان واللاف نفسه وتضييع لما يبرئ وتغوييت لذكاته ان كان مذكي والمنفعة
 له كساية ما كان وغروصه مذكور في كتابه ويستلث ١٢ فتسلي الارباب

وفدان وسبق بيانها في كتاب الایمان وكتاب الصلوة . **قوله** غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجرافة اياحه الجراد وجميع المسلمون على ابا حنيفة ثم قال الشافعي و ابو حنيفة واحمد والجماهير محل سوارات بذكوة او باصطيد اسلم او بحوسى او مات حنف انفسه سوله قطع بعضه او احداث فيه بسبب وقال مالك في المشورة واحمد في رواية لانه محل اذا مات بسبب بان يقطع بعضه او يسقط او يلحق في الناحية او يشوى فان مات حنف انفسه او في وعالم محل والله اعلم

باب اياحه الارب **قوله** فاستنقنا اربنا بمر النظران فسوا عليه فلعجوا معنى استنقنا اثرنا ونفردا ومر النظران بفتح الهم والنظا موضع قريب من مكة . **قوله** فلعجوا هو بفتح الغين المعجمة في اللغة الفصيحة المشورة وفي لغة ضعيفة بكسر الحاء الجوهري وغيره ومعنوا اي اعيوا واكل الارب حلال عند مالك والى حنيفة والشافعي واحمد والعلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى انها كرها با دليل الجمهور بهذا الحديث مع احاديث مشدود يثبت في النهي عنها شئ والله اعلم

باب اياحه ما يستعان به على الاصطيد والعدو وكرهه الخذف ذكر في الباب النهي عن الخذف لكونه لا يترك العدو ولا يقتل الصيد ولكن يفتق العين ويكسر السن اما الخذف فبالفأه والذال المجهتين وهو رمي الانسان بحصاة او نواة ونحوهما بجعلها بين الصعيه البائتين والالباس والسباية و **قوله** ينكأ بفتح اليا ووا بالهمزة في آخره كذا هو في الروايات المشورة قال القاضي كذا رويناها قال وفي بعض الروايات ينكأ بفتح اليا وكسر الالف غير مموزة قال القاضي وهو وجه حسن لان الموزا ما هو من نكأت القرحة وليس بهذا موضع العلمى تجوز وانما هذا من النكايه يقال نكيت العدو ونكيت نكايه ونكأت بالهمزة لغة فيه قال فعلى هذه اللغة تتوجه رواية شيوننا وبنقأ العين مموزة في هذا الحديث النهي عن الخذف لانه لا مصلية فيه ويخاف مفهومة ويلتحق به كل ما شاركه في هذا فيه ان ما كان فيه مصلية او حاجة في قتال العدو او تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمي الطيور بالكسار بالبنق اذا كان لا يقتلها غالبا بل تدرك حية فتزكى فهو جائز . **قوله** اهـ ذلك ان رسول

قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء اى كتب عليكم الاحسان
فى كل شيء فكلمة على بمعنى فى -

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا **وحدثنا محمد بن بشار قال** نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** شيكان بن فروخ وابو كامل واللفظ لابي كامل قالنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة قال مر ابن عمر بن نفرد نصبا ورجا يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفروا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا هشيم قال نا ابو بشر عن سعيد بن جبيرة قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا صاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفروا فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **قال** نا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر قال ابن جريج **قال** نا وحيد بن زكريا عن ابي جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبرا **كتاب الاضاحي باب** وقتها **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا الاسود بن قيس **قال** نا وحيد بن زكريا عن ابي يحيى قال نا ابو خيثمة عن الاسود بن قيس قال حدثني جندب بن سفيان قال شهدت الاضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلاته سلم فاذا هو يري لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص سلام بن سليم عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت الاضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظروا الى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح شاة مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة **قال** نا وحيد بن زكريا عن ابي جريج اخبرني الاسود بن قيس بهذا الاسناد وقال نا علي اسم الله كحديث ابي الاحوص **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن الاسود سمع جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى ثم خطب فقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خالي ابو بردة قبل الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندى جذعة من البعز فقال فخذها ولا تصلم لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلوة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب ان خاله ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم

النبي جندب بن نيار

ان لم يكن مذكى **قوله** نصبوا طيرا وهم يرمونه بهذا هو في الشرح طيرا والراد به واحد المشهور في اللغة ان الواحد يقال لطار والجمع طير وفي لغة قليلة الطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جاز على تلك اللغة **قوله** وقد جعلوا صاحب الطير كل خاطئة من نبلهم هو بهم فاطمة اي ما لم يصب المرمى **قوله** فاطمة لغة والا فصح محطته يقال لمن قصده شيئا فاصاب غيره غلطا اخطأ فهو محطى وفي لغة قليلة خطأ فهو فاطمى وهذا الحديث جاز على اللغة الثانية حكاه ابو عبيد والجوهري وغيرهما والشرع علم **كتاب الاضاحي باب** وقتها قال الجوهري قال الاصمعي فيها الراجح لغات الضحية والضحية بضم الهزة وكسرها وجعلها اضاحي بتشديد الياء وتخييفا والفتحة الثالثة ضحية وجعلها ضاحيا والرابطة الضحية بفتح الهزة والجمع اضحى كارتاة وارطى وبها سمى يوم الاضحية قال القاضي وقيل سميت بذلك لانها تفعل في الضحية وهو ارتفاع النهار وفي الاضحية لغتان التذكير لغة قيس والناث لغة تميم **قوله** صلى الله عليه وسلم من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله وفي رواية على اسم الله قال الكتاب من اهل العربية اذا قيل باسم الله تعين كثير بالالف وانما تمذف الالف اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم كما لم **قوله** قبل ان يصلي او يصلي الاول بالياء والثاني بالنون والظاهر شك من الراوى واختلف العلماء في وجوب الضحية على الموصوف فقال جمهورهم هي سنة في حق من تركها بلا عمد لم يأت ولم يلزم القضاء ومن قال بهذا ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلال واليوسعود البدرى وسعيد بن المسيب وعلمقة والاسود وعطاء وما لك واحمد واليوسف واسحق واليونس والزنبي وابن المنذر وداود وغيرهم وقال ربيعة والاوزاعي والوحيفة والليث هي واجبة على الموصوف قال بعض المالكية وقال النخعي واجبة على الموصوف الا الحاج يبنى وقال محمد بن الحسن واجبة على المقيم بالامصار والمشهور ان الضحية انما يوجبها على مقيم يملك نصبا والشداع علم واما وقت الضحية فينبغي ان يذبحها بعد صلاته مع الامام وحينئذ تجزئ بالاجماع قال ابن المنذر واجمعوا انها لا تجوز قبل طلوع الفجر يوم النحر واختلفوا فيها بعد ذلك فقال الشافعي وداود وابن المنذر وآخرون يدخل وقتها اذا طلعت الشمس ومعنى قدر صلاة العيد خطبتين فان ذبح بعد هذا الوقت اجزاه سواء صلى الامام ام لا وسواء صلى المصطفى ام لا وسواء كان من اهل الامصار او من اهل القرى واليهودى والمساقرين وسواء ذبح الامام اضحية ام لا وقال عطاء والوحيفة يدخل وقتها في حق اهل القرى واليهودى اذا طلع الفجر في ولا يدخل في حق اهل الامصار حتى يصلي الامام ويطلب فان ذبح قبل ذلك لم يجزئ وقال

مالك لا يجوز ذبحها الا بعد صلوة الامام وخطبة وذبحه وقال احمد لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعده بائيل ذبح الامام وسواء عنده اهل الامصار والقرى ونحوه عن الحسن والاوزاعي واسحق بن راويه وقال الثوري يجوز بعد صلوة الامام قبل خطبة وفي اثنائها وقال ربيعة فيمن لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجزئ وبعد طلوعها يجزئ واما آخر وقت الضحية فقال الشافعي يجوز في يوم النحر واما المشرقي الثلاثة بعده ومن قال بهذا علي بن ابي طالب وجب من مطعم وابن عباس وعطاء والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الاسدي فقيه اهل الشام ومكحول وداود والنخعي وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك واحمد يختص بيوم النحر ولو من بعده وروى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عمر والنسائي وقال سعيد بن جبيرة يجوز لاهل الامصار يوم النحر فامة ولا لاهل القرى يوم النحر واما المشرقيون وقال محمد بن سيرين لا يجوز لاحد الا في يوم النحر فامة وحكي القاضي عن بعض العلماء انها تجوز في جميع ذى الحجة واختلفوا في جواز الضحية في يالي ايام الذبح فقال الشافعي يجوز لاهل مع الكراهية وبه قال ابو حنيفة واحمد واسحق واليونس واليونس وقال مالك في المشركين وعائذ اصحاب ورواية عن احمد لا تجزئ في الليل بل تكون شاة لحم **قوله** صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله هو بمعنى رواية فليذبح باسم الله اي قائلا باسم الله هذا هو الصحيح في معناه وقال القاضي كتمل اربعة اوجه احدها ان يكون معناه فليذبح لشد والباء بمعنى الام واثنان في معناه فليذبح لشد والثاني بتسوية الله على ذبيحته الظاهر الاسلام ومنى لغة لمن يذبح غيره وقمعا للشيطان والراجح تبركا باسمه ويتنا بذكره كما يقال سر على بركة الله وسر باسم الله وذكره بعض العلماء يقال فعل كذا على اسم الله قال لان اسمه سبحانه على كل شيء قال القاضي هذا ليس بشيء قال وهذا الحديث يرد على هذا القائل **قوله** شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم اضحى ثم خطب **قوله** اضحى مصروف وفي هذا ان الخطبة للعيد بعد الصلوة وهو اجماع الناس اليوم وقد سبق بيانه وامتنان كتاب الايمان ثم في كتاب الصلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم معناه اي ليست ضحية ولا ثواب فيها بل هي لحم تكمن تنفع به كما في الرواية الاخرى انما هو لحم قدمة لاهلك **قوله** ان عندى جذعة من المعز فقال ضح بها ولا تصلم لغيرك وفي رواية ولا تجزئ جذعة عن احد بعك اما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزئ بفتح التاء بهذا الرواية فيه في جميع الطرق والكتب ومعناه لا تكفى من نحو قوله تعالى واخشوا يوما لا تجزئ والدع ولده وفيه ان جذعة المعز تجزئ في الاضحية وهذا متفق عليه

فقال يا رسول الله ان هذا يومُ اللحم فيه مكرهه وانى عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني واهل دارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد نسكا فقال يا رسول الله ان عندى عناقى لبنى هى خير من شأتى لحم فقال هى خير نسيكتك ولا تجزى جذعة عن احد بعدك **وحدثنا** محمد بن المشنى قال نا ابن ابي عدى عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ النحر فقال لا يذبحن احد حتى نصلى قال فقال خالى يا رسول الله ان هذا يومُ اللحم فيه مكرهه ثم ذكر بمعنى حديث هشيم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير قال **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا عن فراس عن عامر عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا ونسكنا فلا يذبح حتى نصلى فقال خالى يا رسول الله قد نسكت عن ابنى فقال ذاك شئ عجلك له لاهلك قال ان عندى شاة خير من شأتين قال فخير بها فانها خير نسيكتك **وحدثنا** محمد بن المشنى وابن بشار واللفظ لابن مشى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زبيد الياضى عن الشعبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح فانهما هو لحم قد مه لاهله ليس من النسك فى شئ وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندى جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزى عن احد بعدك **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن زبيد سمع الشعبي عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم به مثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد **وحدثنا** السري قال نا ابو الاحوص **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جابر كلاهما عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ النحر بعد الصلوة ثم ذكر نحو حديثهم **وحدثنا** احمد بن سعيد الدارمى قال نا ابو النعمان عمار بن الفضل قال نا عبد الواحد يعنى ابن زياد قال نا عاصم الاحول عن الشعبي قال حدثنى البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم نحر فقال لا يضحيين احد حتى يصلى قال رجل عندى عناقى لبنى هى خير من شأتى لحم قال ففقر بها ولا تجزى جذعة عن احد بعدك **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد يعنى ابن جعفر قال نا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء بن عازب قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابدنهما فقال يا رسول الله ليس عندى الا جذعة قال شعبة واطنه قال وهى خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزى عن احد بعدك **وحدثنا** ابن المشنى قال ثنى وهب بن جريح قال **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يذكر الشك فى قوله هى خير من مسنة **وحدثنا** يحيى بن ايوب **وحدثنا** الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه واللفظ لعمر وقال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلوة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم نسيكتى فيه اللحم وذكره من جيرانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندى جذعة هى احب الى من شأتى لحم فاذا ذبحها قال فرخص له فقال لا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا قال وانكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما فقام الناس الى غنمة فتودعوها او قال فبخرعوها **وحدثنا** محمد بن عبيد الغبرى قال نا حماد بن زيد قال نا ايوب وهشام عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوة ان يعيد ذبحا ثم ذكر بمثل حديث ابن عليه **وحدثنا** زياد بن يحيى الحسنى قال نا حاتم يعنى ابن وردان قال نا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى قال فوجد ربح لحم فنهاهم ان يذبحوا قال من كان ضحى فليعد ثم ذكر بمثل حديثهما باب سن الاضحية **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريح قال اخبرنى ابو الزبير

نَسَكْتِكَ مَقْرُومًا نَسِيكَ نَسِيكَتَهُ نَسِيكَتِكَ
حَدَّثَنَا أَبُو صَعْدٍ عَنْ نَضْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ

قوله يا رسول الله ان هذا يوم العلم فيه مكروه فقال العاصمى كذا وروىناه في مسلم مكروه بالكاف والباء من طريق السجزي والغارسي وكذا ذكره الترمذي قال وروىناه في مسلم من طريق العذري مقروم بالفاء والميم قال وصوب بعضهم هذه الرواية وقال معناه يشتهي فيه العلم يقال قرئت الى العلم وقرئته اذا اشتيتته قال هي معنى قولنا في غير مسلم عزفت ان يوم اكل وشرب فتجملت واكلت واظمت ابلى وجمرائى وكما جادى الرواية الاخرى ان هذا اليوم يشتهي فيه العلم وكذا رواه البخاري قال العاصمى واما روايته مكروه فقال بعض شيوخنا صوابه العلم فيه مكروه والعم يفتح الحاء الى ترك الذبح والتضيئة وبقاؤه فيه بلا علم حتى يشتهوه مكروه والعم يفتح الحاء اشتد العلم قال العاصمى وقال لي استاذ ابو عبد الله بن سليمان معناه ذبح ما لا يجزى في الاضحية ما هو لم مكروه لخالفه السنة هذا آخر ما ذكره العاصمى وقال الحافظ ابو موسى المصباي معناه هذا يوم طلب العلم فيه مكروه شاق وهذا حسن والله اعلم **قوله** وقرئ عندى عن ابي علقمة بن العناق يفتح العين دى الانثى من العز اذا قويت مالم تشكل سنة وجمعا اعنى وعنوق واما قوله عن ابي لبن فمعناه صغيرة قريبة مما رضع **قوله** عندى عن ابي لبن هي خير من شاق لم اى الطيب لما دافع سمنا ونفا سمنا وقيه اشارة الى ان المقصود في الضحيا طيب العلم لا كثرة فشاء نفيسة افضل من شاتين غير سمينتين بغير سمنا وقد سبق في السلسلة في كتاب الايمان مع الفرق بين الاضحية والعنق ومحقروا ان كثير العدى في العنق مقصود فهو الافضل بخلاف الاضحية **قوله** صلى الله عليه وسلم هي خير نيكيتك معناه انك ذبحت صورة نيكيتين وهما هذه والتي ذبحتها قبل العلوة وهذه افضل لان هذه حصلت بها التضحية والاولى وقعت شاة لم يكن له فيها ثواب لاسبب التضحية فاننا لم تقع اضحية بل لكونه قصد بها النحر واخرها في طاعة الشريعة فلعلنا

وخلفها الفعل التفضيل فقال هذه خير النسيكيتين فان هذه الصيغة تقتضيان ان في الاولى فهم ايضا
 قول صلى الله عليه وسلم ولا تجزى جذعة عن احد بعدك معناه جزءه المعزوه هو مقتضى سياق
 الكلام والافجدة الفنان تجزى قول عندى جذعة خير من سنة السنة هي الشبهة وهي
 البر من الجذعة بسنة فكانت هذه الجذعة اجمود لطيب لمها وسمنها قول وذكر بنة من جيراننا
 اى حاجته قول في حديث النفس في الذي رخص لى جذعة المعز لا ادري ابلغت رخصته
 من سواه ام لا انما الشك بالنسبة الى علم النفس وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء
 ابن عازب السابق بانما لا يبلغ غيره ولا تجزى ادا بعده قول وانكفار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما انكفأ مهوراى مال وانطف وفيه اجزاء الذكر فى الاضحية وان
 الافضل ان يذبحها بنفسه وهما مجمع عليهما وفيه جواز التضحية بغيره انين قول فقام اناس
 الى غنيمة فتوزعوا وقال فتجزعوا بها بمعنى وهذا شك من الراوى فى احد اللقيين وقوله غنيمة بضم الغين
 تصغير الغنم قول فى حديث محمد بن عبيد الغبري ثم خطب فامر من كان ذئع قبل الصلوة ان
 يعيده ذئعا ما ذبحا فاففقوا على ضبطه بكسر الهمزة اى حيوانا يذبح كقول الله تعالى وقد نياه بذئع ولما قوله
 ان يعيده فكذا هو فى بعض الاصول المعتمدة بالياء من العادة وفى كثير منها ان يعيده يذبح الياء ولكن بتشديد
 الدال من الاعداد وهو البينة والله اعلم باب سن الاضحية قول صلى الله عليه وسلم
 لا تذبحوا الامسة الا ان يعير عليكم فتذبحوا جذعة من الضان قال العلماء المسنة هي الشبهة من كل شئ
 من الابل والبقر والغنم فما فوقها وهذا تصريح بان لا يجوز الجذع من غير الضان فى حال من الاحوال و
 هذا مجمع عليه على ما نقله القاضى عياض ونقل العبد روى وغيره من اصحابنا عن الازناعى انه قال يجزى
 الجذع من الابل والبقر والمعز والضان وحكى هذا عن عطارد اما الجذع من الضان فمذهبنا ومذهب
 العلماء كافة انه يجزى سواء وجد غيره ام لا وحكوا عن ابن عمر الزهرى انها قال لا يجزى وقد يحتج بها

الهدية ثم قال اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم مضى به باب جواز الذبح بكل ما انهد الدم الا السن وسائر العظام ^{٩٢} حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نايعي بن سعيد عن سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اني انا والعد وعبد وليست معنا مدي قال اعجل او ارن ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحد ثك اما السن فحظرم واما الظفر فمدي المحبش قال واصبنا نهب

ليس ارن المحبشة اصابتنا

قول صلى الله عليه وسلم اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم مضى به باب جواز الذبح بكل ما انهد الدم الا السن وسائر العظام ^{٩٢} حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نايعي بن سعيد عن سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اني انا والعد وعبد وليست معنا مدي قال اعجل او ارن ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحد ثك اما السن فحظرم واما الظفر فمدي المحبش قال واصبنا نهب

قول صلى الله عليه وسلم اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم مضى به باب جواز الذبح بكل ما انهد الدم الا السن وسائر العظام ^{٩٢} حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نايعي بن سعيد عن سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اني انا والعد وعبد وليست معنا مدي قال اعجل او ارن ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحد ثك اما السن فحظرم واما الظفر فمدي المحبش قال واصبنا نهب

قول صلى الله عليه وسلم اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم مضى به باب جواز الذبح بكل ما انهد الدم الا السن وسائر العظام ^{٩٢} حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نايعي بن سعيد عن سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اني انا والعد وعبد وليست معنا مدي قال اعجل او ارن ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحد ثك اما السن فحظرم واما الظفر فمدي المحبش قال واصبنا نهب

كل ما تشبه على ما شرحتوه بهذا قال النخعي والسن بن صالح والليث واحمد واسحق والوثور ودأود وقتبا الحديث وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة وما جابه لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمتصلين وعن مالك روايات اشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كانا والثاني بتركه هيب الجمهور والثالث كالي حنيفة والرابعة حكاه ابن المنذر يجوز بكل شئ حتى بالسن والظفر وعن ابن جرمج جواز الذكاة بعظم الجمار دون القروية مع ما قبله بالطلان من بذر السن قال الشافعي واصحابه وموافقهم لا يحصل الذكاة الا بقطع الحلقوم والمري ولا يشترط قطع الودجين ولا يشترط وهذا الصحيح الروايتين عن احمد قال ابن المنذر راجع العلماء على ان اذا قطع الحلقوم والمري والودجين وسال الدم حصلت الذكاة قال واختلفوا في قطع بعض هذا فقال الشافعي يشترط قطع الحلقوم والمري وليست بالودجين وقال الليث والوثور ودأود وابن المنذر يشترط الجميع وقال ابو حنيفة اذا قطع ثلثه من هذه الاربعة اجزاه وقال مالك يجب قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط المري وهذه رواية عن الليث ايضا عن مالك رواية انه يكفي قطع الودجين وعنه اشتراط قطع الاربعة كما قال الليث والوثور وعن ابى يوسف ثلث روايات احدها كالي حنيفة والثاني ان قطع الحلقوم واثنين من الثلاثة الباقية حلت والا فلا والثالث يشترط قطع الحلقوم والمري واحده الودجين وقال محمد بن الحسن ان قطع من كل واحد من الاربعة اكثره حل والا فلا والشاذ علم قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ما انهد الدم فكل دليل على جواز ذبح النحر ونحر المذبح وقد جوزته العلماء كاذن الاداد فنعما وكرهه مالك كراهته تنزيهه وفي رواية كراهته تحريم وفي رواية عزاباته ذبح النحر دون نحر المذبح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقرة كالتنم عندنا وعند الجمهور وقيل يتخير بين ذبحها ونحرها

قول صلى الله عليه وسلم اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاصبحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم مضى به باب جواز الذبح بكل ما انهد الدم الا السن وسائر العظام ^{٩٢} حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نايعي بن سعيد عن سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اني انا والعد وعبد وليست معنا مدي قال اعجل او ارن ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحد ثك اما السن فحظرم واما الظفر فمدي المحبش قال واصبنا نهب

كتاب الاضاحی

قوله ما انهد الدم وذكر اسم الله فكل المراد بها هي الالة بقدرينة

الاستثناء اعني ليس السن والظفر ولا نهاي محل الكلام وقوله وانهد على بناء الفاعل وقوله وذكر اسم الله على بناء المفعول بتقدير معه اي ذكر اسم الله مع استعمال الالة وقوله فكل اي دميته.

۱۷۔ ہفت تین فی وہر گیا ہے کہ میان خالی وگرہ دار باشد ۱۲ مفتحب

فقال كل ما انزل الله وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر **قوله** فريناها بالنبل حتى
يهضاهن هو بهاء مفتوحة مخففة ثم صاد مهملتان ساكنة ثم فون ومنه ريناها ريشا شديدا وقيل اسقطناه
الى الارض ووقع في غير مسلم ربهناه بالراء جيهناه **باب** بيان ما كان من النبي عن اكل لحوم
الامم حتى بعد ثلاث في اول الاسلام وبيان نسبه واباحته الى متى شاء **قوله** حديثي
عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا الزهري عن ابي عبيد قال شهدت الجعد مع علي بن ابي طالب وذكر
الحديث فقال القاصي بهذا الحديث من رواية سفيان عن ابي عبد الله الحديث ملة في دفعه لان الحفاظ من اصحاب
سفيان لم يرفوه ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفيان ودواه من غير طريقه قال الدارقطني هذا مما
وهم فيه عبد الجبار بن العلاء لان علي بن الحديث واحمد بن منبل والعبسي وابا خيثمة وموسى بن
عن ابن عيينة موقوفات قال ورفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان فعد رفعه صالحا وليس
ومعروا الريدي ومالك من رواية جويرية كلهم روه عن الزهري مرفوعا هذا كلام الدارقطني والمتن
صحيح بكل حال والله اعلم **قوله** في حديث علي انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نهانا ان ناكلوا لحوم نسلكم فوق ثلث ليال فلما تاكلوا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ياكل احد من اهل بيته فوق ثلثة ايام قال سالم وكان ابن عمر لا ياكل لحوم الامم حتى بعد
ثلث وذكر حديث جابر بن عبد الله في النبي ثم قال بعد كلوا واخرجوا وتزوجوا وحديث عائشة انه دفن ناس
من اهل البادية حرة القاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثة ايام ثم تصدقوا ثم ذكر الحديث
انما كنت نبيكم من اجل الدابة التي دفنت فكلوا واخرجوا وتصدقوا وذكر معناه من حديث جابر وسنة
ابن الاكوع وابي سعيد وثوبان وبريدة قال القاصي واختلف العلماء في الاخذ بهذه الاحاديث فقال
قوم يحرم اسماك لحوم الامم حتى والاكل منها بعد ثلث وان حكم التحريم باق كما قاله علي وابن عمر قال
جاء من العلماء بباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنبي فسوخ بهذه الاحاديث المعربة بالنسخ
لا سيما حديث بريرة وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هو شئ بل كان التحريم لحكمة فملا
زالت زال الحديث سنة وعائشة وقيل كان النبي الاول للحكمة لا للتحريم قال هؤلاء ادركوا بهر باقية الى
اليوم ولكن لا يحرم تناولوا ووقع مثل تلك العلة اليوم دفنت وافته واساهم اناس وحصولا على هذا مذنب
على ما بين عمرو الصريح نسخ النبي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح اليوم اذا فارق ثلث والاكل
الى امتي شاء لفرقة حديث بريرة وغيره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد ثلث

حدثنا اسحاق بن ابراهيم المخطلي قال ان انا روح قال نأمالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الله بن واقد قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابى بكر فذكرت ذلك لعمره فقالت صدق سمعت عائشة تقول دفأ اهل بيات من اهل البادية حضرة الاضحية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويحبسون فيها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نهيت ان توكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال فميتكم من اجل الدابة التي دقت فكلوا واذخروا وتصدقوا **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتروؤوا واذخروا **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا على بن مسهر قال **حدثنا يحيى بن ايوب** قال نا بن علي بن علي كلاهما عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال **حدثنا محمد بن حاتم** ولفظه قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا لا نأكل من لحوم بؤننا فوق ثلاث منى فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتروؤوا واقلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن عطاء بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله قال كنا لا نأكل من لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتروؤا منها ونأكل منها يعني فوق ثلاث **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نتروؤها الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو بكر بن شيبة** قال نا عبد الاعلى عن الجديري عن ابى نصر عن ابى سعيد الخدري قال **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن ابى نصر عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تأكلوا لحم الاضاحى فوق ثلاث وقال ابن المثنى ثلاثة ايام فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدا فقال كلوا واطعموا واجسوا واذخروا قال ابن المثنى شك عبد الاعلى **حدثنا اسحاق بن منصور** قال نا ابو عامر عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحى منكم فلا يصبح في بيته بعد ثلاثة شيا فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام اول فقال لان ذاك عام كان الناس فيه بجهد فاردت ان يفسحوا فيهم **حدثنا زهير بن حرب** قال نا معن بن عيسى قال نا معاوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** وابن رافع قال نا زيد بن حباب قال **حدثنا اسحاق بن ابراهيم المخطلي** قال نا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد **حدثنا اسحاق بن منصور** قال نا ابو مسهر قال نا يحيى بن حمزة قال نا ثوبان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اصلح هذا اللحم قال فاصلحته قال فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** قال نا محمد بن المبارك قال نا يحيى بن حمزة بهذا الاسناد ولم يقل

شع و

حتى جئنا المدينة قال نعم ووقع في البخاري لا يدل قوله هنا نعم فيجوز ان نسي في وقت فقال لا وذكر في وقت فقال نعم **قول** **حدثنا محمد بن المثنى** نا عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة عن ابى نصر عن ابى سعيد الخدري بكذا وقع في نسخ بلادنا سعيد عن قتادة عن ابى نصر وكذا ذكره ابو على الغساني والقاسمي عن نسخة الجلودى والكساى قال وفي نسخة ابن مابان سعيد عن ابى نصر عن غير ذكر قتادة وكذا ذكره ابو مسعود المصنف في الاطراف وخلف الواسطي قال ابو على الغساني وبهذا هو الصواب عنى والشا علم **قول** في طريقى ابن ابى شيبة وابن المثنى عن ابى نصر عن ابى سعيد بن خلف عاده خلاف عاده مسلم في الاقتصار وكان مقتضى عاده حذف ابى سعيد في الطريق الاول وينسحق على ابى نصر ثم يقول روى فيقول فان مدار الطريقين على ابى نصر والجارية فيها عن ابى سعيد الخدري بلفظ واحد وكان ينبغي تركه في الاول **قول** ان لم يبالا وحشا وضما قال ابى نصر الحشم بفتح الحاء والشين هم الذين بالانسان بخد موم ويومون باسمه وقال الجوهري هم خدم الرجل ومن يغضب له سموا بذك لانهم يغضبون له والحشم الغضب ويطلق على الاستياء ايضا ومنه قولهم فلان لا يشتمنى اى لا يشتمى ويقال حشمتة وحشمتة اذا اغضبته واذا اقبلت فاستنى بخدمه وكان الحشم اعم من الخدم فلهذا جمع بينهما في هذا الحديث وهو من باب ذكر انصاف بعد العام والذرا علم **قول** صلى الله عليه وسلم ان ذلك عام كان الناس فيه بجهد فاردت ان يفسحوا فيهم بكذا هو في جميع نسخ مسلم يفسحوا بالفاء والشين اى يفسح لهم الاضاحى في الناس وينتفع به المتاجرون ووقع في البخاري يعينوا بالعين من الامانة قال القاسمي في شرح مسلم الذي في مسلم اشبه وقال في المشارق كلها صحيح والذي في البخاري اوجه والشا علم والحمد هنا بفتح الهم وهو المشقة والفاقة **قول** عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة بكذا فيه تصريح بكذا اذا فارق لحم الضحية فوق ثلث وجوز التروؤ ومنه وفيه ان الاضاحى والتروؤ في الاسناد لا يفرج في التوكيل ولا يفسر صاحب التوكيل وفيه ان الضحية مشروعة للمساكين هي مشروعة للمعتمدين وبهذا بينا وقال جابر العلماء وقال النخعي والوحيفه لا ضحية على المساكين بل هي مشروعة للمعتمدين وبهذا بينا وقال جابر

قال القاسمي يحتمل ان يكون ابتداء الثلث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام التشريق قال وبهذا اظهر **قول** صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من اجل الدابة التي دقت قال ابى نصر الدابة بفتح الدال وادف يدف بكسر الدال وادف الدابة من اهل البادية حضرة الاضحية او من ردد من ضحايا الاعراب للمواساة **قول** دف ابيات من اهل البادية حضرة الاضحية اى بفتح الحاء ومنها وكسرها والفساد ساكنة فيها كلها حتى فتحها وهو ضعيف وانما تفتح اذا ذبحت الدابة فيقال يحضر فلان **قول** ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويحبسون فيها الودك **قول** يتحبسون بفتح الهمزة وكسرها ويقال بضم الهمزة مع كسر الميم يقال حبست الدابة من اجل كسر الميم واجلسه بضمها جلا واجلسه بضمها جلا اى اذبحه وهو بالحسيم **قول** صلى الله عليه وسلم انما نيتكم من اجل الدابة التي دقت فكلوا واذخروا وتصدقوا بهذا الصريح بوزال النهى عن ادخارها فوق ثلث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل فاما الصدقة منها اذا كانت اضحية تطوع فاجبت على الصحيح عند اصحابنا ما يقع عليه الاسم منها ويستحب ان يكون بعثها قالوا وادى الى اكل الودك ويتصدق بالثلث ويصدق بالثلث ويصدق بالثلث وفيه قوله لا يأكل النصف ويتصدق بالنصف وبهذا الخلاف في قدره وادى الى اكل الودك فاما الاجزاء فيجزى الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا ولا وجه ان لا تجب الصدقة بشئ منها واما الاكل منها فيستحب ولا يجب بذا بينا ومنه ذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف ان اوجب الاكل منها وهو قول ابى الطيب ابن سنان من اصحابنا حكاه عنه الاربوى يظهر من الحديث في الامر بالاكل مع قوله تعالى فكلوا منها وحل الجمهور هذا الامر على الترتيب والاباحة لا سيما وقد ورد بعد المظنة كقول تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقد اختلف الاصوليون والمفسرون في الامر بالاكل بعد المظنة فالجمهور من اصحابنا وغيرهم على انه للوجوب كما لو ورد ابتداء وقال جماعة منهم من اصحابنا وغيرهم انه للاباحة **قول** في حديث ابى بكر بن ابى شيبة عن على بن مسهر قلت لعطاء قال جابر

في حجة الوداع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المثنى قالنا محمد بن فضيل قال ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن مثنى عن خناب بن مرة عن محارب عن ابن بريدة عن ابيه **قال** وثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا محمد بن فضيل قال نا خناب بن مرة ابو سنان عن محارب بن دثار عن عبد الله بن بريدة عن ابيه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىكم عن زيارة القبور فزوروها وهيئتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدل لكم وهيئتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا **حدثنا** ججاج بن الشاعر قال نا الضمك بن محمد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت هيئتكم فذكر بمعنى حديث ابي سنان باب الفرع والعتيقة **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال يحيى انا وقال الآخرون ناسفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وحديث محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا محمد عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة زاد ابن رافع في روايته والفرع أول النتائج كان ينتج لهم فيذبحونه باب نهى من دخل عليه عشوى الحجة وهو يريد التضحية ان يأخذ من شعرة اظفاره شيئا **حدثنا** ابن عمر المكي قال نا سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف سمع سعيد بن المسيب يحدث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضي فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا قيل السفيان فلبعضهم لا يرفعها قال

في كل عام اضحية وعتيقة بل ندرى ما العتيقة هي التي تسمى الرحيمة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لان ابا رطة مجهول هذا مختصر جاج من الاماميين في الفرع والعتيقة قال الشافعي الفرع شئ كان اهل الجاهلية يطلبون به البركة في اموالهم وكان احد من يذبح بركته او شاة فذبحه بركته فيما ياتي بعده فساوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال افرعوا ان شئتم اي اذبحوا ان شئتم وكانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا ان يكره في الاسلام فاعلموا ان لا يكره عليهم فيه وامرهم استجابا بان يذبحوه ثم جعل عليه في سبيل الله قال الشافعي وقول صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة اي لا فرع واجب ولا عتيقة واجبة جواب السائل قال وقول صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة اي لا فرع واجب ولا عتيقة واجبة قال والمحدث الآخر يدل على هذا المعنى فانه اباح الذبح واختار له ان يعطيه ارملة او يحمل عليه في سبيل الله قال وقول صلى الله عليه وسلم في العتيقة اذبحوا الله في اي شهر كان اي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في اي شهر كان لا انما في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيقة واجبا لواعن حديث لا فرع ولا عتيقة بثلاثة اوجه احدها جواب الشافعي السابق ان المراد في الوجوب والثاني ان المراد في ما كانوا يذبحون لاصنامهم والثالث انها ليسا كالاضحية في الاستحباب اذ في ثواب اذبح الدم فاما تفرقة اللحم على الساكنين فهو صدقة وقد نص الشافعي في سنن حرمله انما ان تيسر كل شهر كان حسنا فلا يفتن حكمنا في مذهبنا وادعى القاضي عياض ان جاج بن الشاعر على نسخ الامر بالفرع والعتيقة فاشهد علم باب نهى من دخل عليه عشوى الجوهري هو يريد التضحية ان يأخذ من شعرة او اظفاره شيئا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة اي لا فرع ولا عتيقة اي لا فرع واجب ولا عتيقة واجبة شقرا ولا يفتن لغيره واختلف العلماء فيمن دخلت عليه عشوى الجوهري واراد ان يضي فقال سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق وداود وبعض اصحاب الشافعي انه يحرم عليه اخذ شئ من شعرة واظفاره حتى يضي في وقت الاضحية وقال الشافعي واصحابه هو مكروه كراهية تنزيه وليس بحرام وقال ابو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره في رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب واجت من حرم بهذه الاحاديث واجت الشافعي والآخرون بحديث عائشة قالت كنت اقل قلائد يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يلقاها ويعتق به ولا يحرم عليه شئ اطلاقا حتى يخرجه به رواه البخاري ومسلم قال الشافعي البعث بالهدي اكثر من ارادة التضحية فدل على انه لا يحرم ذلك وحل احاديث النبي على كراهية التنزيه قال اصحابنا والمراد بالنهي عن اخذ الظفر والشعر النبي عن ازالة الظفر بقلم او كسرا وغيره والامع من ازالة الشعر بقلع او تقصير او تنف او احراق او اخذه بنورة او غير ذلك وسواء شعر الابطال والشاة والعانة والراس وغير ذلك من شعور به نزل قال ابرايم المروزي وغيره من اصحابنا حكم اجزاء البدن كلها حكم الشعر والظفر ودليل الرواية السابقة فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا قال اصحابنا والحكمة في النهي ان يضي كامل الاجزاء يعتق من النار وقيل التشبيه بالحرم قال اصحابنا هذا غلط لانه لا يعزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يترك المحرم

قوله هذا حديث قدسي وترك يريد ان هذا حديث وليس هو رأيا متى الا ان الناس نسوه وذكروا العمل به فلذلك يخالفه بعضهم في العمل ويقول الآخرون ان سعيدا يكره والله تعالى اعلم

لما فرمنا ومكة **قوله** صلى الله عليه وسلم نهىكم عن زيارة القبور فزوروها وهيئتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدل لكم وهيئتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا هذا الحديث مما صرح به النسخ والنسخ جاج قال العلماء يعرف نسخ الحديث تارة بنسخ كذا وتارة باخبار الصحابي كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصوم مما سميت التذكرة وتارة بالتاريخ اذا تعذر الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ لكن يدل على وجود نسخ اما زينة القبور فسبق بيانها في كتاب الجنائز واما التنازع في الاسقية فسبق شرحه في كتاب الايمان وسنيد قريبا في كتاب الاضحية ان شاء الله تعالى ونذكر هنا اختلاف الفاظ الحديث وتاويل المأول منها واما لحوم الاضاحي فذكرنا حكمها والاشهاد علم باب الفرع والعتيقة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة والفرع اول النتائج كان ينتج لهم فيذبحونه قال اهل اللغة وغيرهم الفرع بناء ثم ولد مفتوحين ثم يمين مملئة ويقال فيه الفرعة بالما والعتيقة بعين مملئة مفتوحة ثم تارة ثمانية من فوق قالوا والعتيقة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمون بها الرحيمة ايضا والتفق العلماء على تفسير العتيقة بهذه واما الفرع فقد فسره هنا بان اول النتائج كانوا يذبحونها قال الشافعي واصحابه وآخرون هو اول نتائج البيضة كانوا يذبحونها ولا يملكونه رجاء البركة في الامم وكثرة نسلا وبكذا فسره كثير من اهل اللغة وغيرهم وقال كثير من هو اول النتائج كانوا يذبحونها لا لتسم وهي طواغيتهم ولتجاهد هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن ابى داود وقيل هو اول النتائج لمن بلغت ابلا مائة يذبحونه وقال شمر قال ابو مالك كان الرجل اذا بلغت ابلا مائة قدم بركته فخره ليعمره ويسمونه الفرع وقد صرح الامر بالعتيقة والفرع في هذا الحديث فمادت به احاديث منها حديث نيسة بنت قال نا داود بن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا كنت نعت عتيقة في الجاهلية في رجب قال اذبحوا الله في اي شهر كان وهو الله والطمو قال انا كنت نعت فرعا في الجاهلية فاما ما نعتنا في كل سائمة فرع تعدوه ما شئت حتى اذا استحل ذبحته فصدقت بالحمد رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح قال ابن المنذر هو حديث صحيح قال ابو قلابة احد رواة هذا الحديث السائمة مائة ورواه البيهقي باسناد صحيح عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل خمسين شاة شاه قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن ابى داود عن عوف بن شعيب عن ابيه قال الراوي اراه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تركه حتى يكون بركا او ابن مفاض او ابن بون فتعطي ارملة او تحمل عليه في سبيل الله فيمن ان تذبحه فيلحق لحمه بوجهه وكلفا انا ذلك وقول نا نعتك قال ابو عبيد في تفسيره الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرع حق ولكنهم كانوا يذبحونه حين يولد ولا يضي فيه ولما قال وتذبحه يلقى لحمه بوجهه وفيه ان ذهاب ولد ما يذبح لينما ولما قال فيمن ان تكلفا انا ذلك يعني اذا خلعت ذلك فكانك كفات انا ذلك وادعته واشار به الى ذهاب اللبن وفيه انه ينجعها بولدها ولما قال وقول نا نعتك فاشاد بتركه حتى يكون ابن مفاض وهو ابن سنة ثم يذبح وقد طاب لحمه واستمتع بهن امره ولا تشق عليها مفادته لانه استغنى عنها هذا الكلام الى عبيد وروى البيهقي باسناد عن الحارث بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات او قال بنا وصاله رجل عن العتيقة فقال من شاء عز من شاء لم يعترضه شاعر فرع ومن شاء لم يفرع ومن ابى رزق قال يا رسول الله انا كنت نذرت في الجاهلية ذبحا في رجب فانا كل منها ونطعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك وعن ابى رطة عن مخنف بن سليم قال كن وتوفاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعت يقول يا ايها الناس ان على اهل كل بيت

فَاعْطَانِي

الدال فهو من ياتي بفساد في الارض وسبق شرحه في آخر كتاب الحج واما الذئع لغير الله فالمراد به ان
يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم او العلييب او لموسى او يعيسى صلى الله عليه وسلم عليها او للكلبة
وتحذرك فكل هذا حرام ولا تمك هذه الذبيحة سواء كان الذئع مسلما او نصرانيا او يهوديا نص عليه
الشافعي واتفق عليه اصحابنا فان قصد ذبح تعظيم المذبح لغير الله تعالى والعبادة له كان ذلك
كفرا فان كان الذئع مسلما قبل ذلك صا بالذئع مرتدا وذكر الشيخ ابراهيم المروزي من اصحابنا
ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقر يا اليه الفتح اهل بخارا يتجرم له لما اهل به لغير الله تعالى قال
الرافعي هذا انما يذبحونه استبشارا بقدمه فوكذب الحقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم
والله اعلم **قوله** ان عليا غضب حين قال له رجل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر
اليك الى آخره فيه ابطال ما تروى عن الرافضة والشيعة والامامية من الوصية الى علي وغير ذلك من
اخرعاتهم وفيه جواز كتابة العلم وهو مجمع عليه الآن وقد قد منا ذكر المسئلة في مواضع **قوله**
قوله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعلم به ان س كافة الا ما كان في قراب سيفي) بكذا
تستعمل كافة حالا واما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعجالها مضافة وبالاعتراف كقولهم
هذا قول كافة العلماء ومذهب الكافة فهو خطأ معدود في لحن العوام وتحريمهم **قوله** قراب سيفي
هو بكسر القاف وهو وعاء من جلد اللطف من الجراب يدخل فيه السيف بغضه وما خف من الالة
والله اعلم **كتاب الاشرية** ، **باب تحريم الخمر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر**
والبسر والزبيب وغيرهما يسكر **قوله** اصبت شاذا في بالشتين المعجزة وبالفاء وهي
الناقصة المسنة وجمعها شرف ليعلم المراد واسكانها **قوله** اريدان احمل عليهما اذ خرا لبيع

قوله: أصبت شارفاً بالفاء في آخره هي الناقصة المسنة

وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت الا يا حمزة للشرف النواء فتأريهما حمزة بالسيف فحب اسنمتها و
بقر خواصرها ثم اخذ من اكبادها قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد حب اسنمتها فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت المصطر
افطعتني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه قد دخل علي حمزة فتغيظ عليه
فرفع حمزة بصره فقال هل انتم الاعبيد لا باني فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج عنهم **وحدثنا** عبد بن حميد قال
اخبرني عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج بهذا الاسناد مثله **وحدثني** ابو بكر بن اسحاق قال انا سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري
قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين بن علي اخبره ان عليا
قال كانت لي شارق من نصيب من المغم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابني بقاظة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغعا من بني قينقاع يرتحل معي فناني باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في
وليمة عرس فيبينا انا اجمع لشارق متاعا من الاقتاب والغرائر والخيال وشارقاي متاخا الى جنب جرة رجل من الانصار وجمعت حيز جمعت باجمعت
فاذا اشارني قد اجتمعت اسنمتها ويقرت خواصرها واخذ من اكبادها فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها قلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب وه في هذا البيت في شرب من الانصار رغبته قينة واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمزة للشرف النواء فقام حمزة
بالسيف فاجتنب اسنمتها وبقر خواصرها واخذ من اكبادها فقال علي فانطلقت حتى ادخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت يا رسول الله والله ما رايت كاليوم قطعا
حمزة علي نا قتي فاجتنب اسنمتها وبقر خواصرها وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوائه فارتداه ثم انطلق يمشي
واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستاذن فاخذوا له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوهم حمزة فيما فعل

مناخات شارقاي فاتبعته

ويدل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذكاه فليحيا طلال يا تفاق العلماء الاما على عن عمره
واسحق وداود اذ لا لكل ما ذكره سادق او غاصب او متعده الصواب الذي عليه الجمهور على وان
لم يكن ذكاه وثبت انه اكل منها فواكل في حاله السكر المباح ولا اثم فيه كما سبق والشرع اعلم
قوله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهر في الرواية الاخرى فنكس على عقبيه
القمري قال جمهور اهل اللغة وغيرهم القمري الرجوع الى واد وجهه اليك اذا ذهب عنك
وقال ابو عمرو هو الحاضر في الرجوع الى امره فعلى هذا معناه خرج سرعا والاول هو المشهور
المعروف وانما رجح القمري خوفا من ان يهد من حمزة امره به لولا انه لم يرد به لولا ان يكون مملوكا بالسكر
قوله اردت ان ابيعه من الصواغين هكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي بعض الابواب من البخاري
من الصواغين ففقه دليل لصحة استعمال الغضار في قوله لم يبت من ثوبا وذو جت من ووهبت من
جارية وشبه ذلك والفتح حذف من فان الفعل متعده بنفسه ولكن استعمال من في هذا صحيح وقد كثر
ذلك في كلام العرب وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات في حرف الهمزة مع النون
وتكون من زائدة على مذهب الاخش ومن وافقه في زيادتها في الواجب **قوله** وشارقاي
مناخات هكذا في معظم النسخ مناخات وفي بعضها مناخات بزيادة الاء وذلك اختلف فيه
نسخ البخاري وبها صحيحان فانت باعتبار المعنى وذكرنا اعتبار اللفظ **قوله** فينا انا اجمع
شارقاي متاعا من الاقتاب والغرائر والخيال وشارقاي متاخا الى جنب جرة رجل من الانصار وجمعت
حين جمعت ما جمعت فاذا اشارني قد اجتمعت اسنمتها هكذا في بعض نسخ بلادنا ونظير القاصي من اكثر
نسخهم وسقطت لفظة وجمعت عقب التي قوله رجل من الانصار من اكثر نسخ بلادنا ووقع في بعض النسخ
حتى جمعت مكان حين جمعت **قوله** فاذا اشارني قد اجتمعت اسنمتها
هكذا هو في معظم النسخ فاذا اشارني وفي بعضها فاذا اشارني وبها هو الصواب او يقول فاذا اشارني
الا ان يقرأ فاذا اشارني بتخفيف الاء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارف فدل على الشاذ ان
والله اعلم **قوله** فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها بهذا البكاء والحزن الذي
اصابه بسببه ما خاف من تقصيره في حق فاطمة رضي الله عنها وجمادها والاهتمام بامرها وتقديره ايضا
بهذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لمراد شارفين من حيث هما من متاع الدنيا بل لما
قدمناه والله اعلم **قوله** هو في هذا البيت في شرب من الانصار والشرب بفتح الشين
واسكان الرادهم الجماعة الشاربون **قوله** فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برواء
فارتداه هكذا هو في النسخ فارتداه كلما وفيه جواز لباس الرادهم لانه في رواية البخاري ان المير
اذا خرج من منزله تجل بياضه ولا يقتصر على ما يكون عيسى فلو تدر في بيته وبدا من الروايات والآداب
المجوبة **قوله** فطفق يوم حمزة الى جبل يلوم يقال بكسر الفاء وفتحها حكاية القاصي
وغيره من المشهور الكسرة وجراد القرآن قال الله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق

ومع ما نفع من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة ما قينقاع فنعيم النون وكسرها وفتحها
وهم طائفة من يهود المدينة فيجوز صرفه على اداة الى وترك صرفه على اداة القليلة والطائفة وفيه اتحاد الهمزة للعرس سوار
في ذلك من لمال كثير من دونه وقد سبق في كتاب النكاح وفيه جواز الاستعانة في
الاعمال ولا كسب باليهودي وفيه جواز الاحتشاش للكسب وبمعناه لا ينقص المودة وفيه
جواز بيع الوقود للصواغين ومما ظنهم **قوله** معقينة تغنيه القينة بفتح القاف الجارية
الغنية **قوله** الا يا حمزة للشرف النواء الشرف بضم الشين والراء تسكين الراء ايضا
كما سبق جمع شارف والنواد انها بكسر النون وتخفيف الواو وبالمدى السمان جمع ناوية
بالتخفيف وهي السمنية وقد نوت الناقصة تنوي كرمتم ترمي يقال لها ذلك اذا سمتت
بذلك الذي ذكرنا في النواد انها بكسر النون وبالمدى هو الصواب المشهور في الروايات في الصحيحين
وغيرها ووقع في بعض النسخ النوى بالياء وهو تحريف وقال الخطابي دواه ابن جهم في الشرف والنوى
بفتح الشين والراء بفتح النون مقصودا قال ونسره بالمدى قال الخطابي وكذا رواه اكثر المحققين قال
وهو غلط في الرواية والتفسير وقد جاد في غير مسلم تام هذا الشعر الا يا حمزة للشرف النواء ومن معقلات
بالفتح بفتح السكين في البسات مناب ومن جهن حمزة لاله عاد به وعمل من اطابها لشرب به قديرا
من طيبه او شواء به **قوله** فحب اسنمتها وفي الرواية الاخرى اجتنب وفي رواية البخاري
اجب وبه عزيمته في اللغة ومعناه قطع **قوله** وبقر خواصرها اي شقها وبذا الفعل الذي
جرى من حمزة من شره الخمر وقطع اسنمتها ان قتين وبقر خواصرها واكل لحمها وغير ذلك لا اثم عليه
في شيء من اصل الشرب والسكر كان مباحا له قبل تحريم الخمر واما ما قد يقول بعض من لا تحصيل
لان السكر لم يزل محرما فباطل لا اصل له ولا يعرف اصلا واما باق الامور فخرجت من في حال عدم التكليف
فلا اثم عليه فيها كمن شرب دواء لاجبة فزال به عقده او شرب شيئا يظنه خلافا كان خمر او اكره على شرب
الخمر فشرها وسكره في حال السكر غير مكلف ولا اثم عليه فيما يقع من في ذلك الحال بلا خلاف واما غزارة
ما اكله فحب في ماله فلفل عليها ابراه من ذلك بعد معرفته بغيره ما اكله اذ اواه اليه حمزة بعد ذلك
او ان النبي صلى الله عليه وسلم اواه عنه لمرمته عنده وكما له حقه وجمعت اياه وقرأ به وقد جاد في كتاب عمر بن
شبة من رواية ابى بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غزم حمزة ان قتين وقد اجمع العلماء على ان ما
اكله السكران من الاموال يلزمه ضمانه كالمجنون فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولذا اوجب الله
تعالى في كتابه في قتل الخطا الدية والكفارة واما هذا السام المقطوع فان لم يكن تقدم نحرها فهو
حرام باجماع المسلمين لان ما بين من في فموميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحتمل ان ذكاهما

قوله الا يا حمزة للشرف النواء الشرف بضم الراء وتسكن تخفيفا
جمع شارف بمعنى الناقة والنواء بكسر النون وخفة واو ومد جمع

واذا حمزة فحمزة عينا فظهر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعدا للنظر الى ركبتيه ثم صعدا النظر فنظر الى وجهه فقال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقري وتخرج وخرجت معه **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنى عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاستاد مثله **وحدثني** ابو الربيع سليمان بن داود العتكي قال تاحا ديعني ابن زيد قال انا ثابت عن انس بن مالك قال كنت ساق القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وناشرهم الا الفضيخ البسر والتمر فاذا ما ناديت ادى فقال اخرج فانظر فخرجت فاذا ما ناديت ادى الا ان الخمر قد حرمت قال فخرجت في سبائك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فاهرقها فقالوا وقال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم قال فلا ادري هو من حديث انس فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصلوات جنات فيما اطعموا واما اتقوا وامنوا وعملوا الصلوات **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال انا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك عن الفضيخ فقال ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقاتم اسقيهم ايا طلحة ويا ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذا جاء رجل رجل فقال هل بلغكم الخبر قلنا لا قال فان الخمر قد حرمت فقال يا انس ارق هذه القلائ قال فما راجعوها ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال واخبرنا سليمان التيمي قال نا انس بن مالك قال اني لقاتم على الحجة على عمومتى اسقيهم من فضيخ لهم وانا اصغرهم سبنا فجاء رجل فقال انها قد حرمت الخمر فقالوا الكفاها يا انس فكفاتها قال قلت لانس ما هو قال بسرو وطب قال فقال ابو بكر بن انس خمرهم يومئذ قال سليمان وحدثني رجل عن انس انه قال ذلك ايضا **وحدثني** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال قال انس كنت قاتما على الحجة اسقيهم بمثل حديث ابن علي غير انه قال فقال ابو بكر بن انس كان خمرهم يومئذ وانس شاهد فلم ينكر انس ذلك و قال ابن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابيه قال حدثني بعض من كان معي انه سمع انس يقول كان خمرهم يومئذ **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال واخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا طلحة ويا دجاجة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل علينا داخل فقال حديث خبر نزل تحريم الخمر فاكفاناها يومئذ وانهما لم يخلط البسر والتمر قال قتادة وقال انس بن مالك لقد حرمت الخمر وكانت عامة خمرهم يومئذ خليط البسر والتمر **وحدثني** ابو عسكان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال اني لاسقي ابا طلحة ويا دجاجة وسهيل بن بيضاء من مزادة فيها خليط بسرو وتمنوخ وحديث سعيد و **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه انه سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط التمر والزهر ثم يشرب وان ذلك كان عامة خمرهم يوم حرمت الخمر **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن الجراح ويا طلحة بن كعب شرايا من فضيخ وتبرقا فاهمات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرة فاكسرها فقامت الى مهادس لنا ففرضت بها يا سفله حتى تكسرت **وحدثني** محمد بن مثنى قال نا ابو بكر يعنى الخنفي قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابي انه سمع انس بن مالك يقول لقد انزل الله الآية التي حرمت الله فيها الخمر وما بالبدينة شراب يشرب الامن تبر يا ب تحريم تحليل الخمر **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن الشدي عن يحيى

حتى يخرج اذا اهرق

قوله

انه ثمل بلغ الشدة المشددة وكسر الهم اي سكران قوله وما شربهم الا الفضيخ البسر والتمر قال ابراهيم الحربي الفضيخ ان يفضخ البسر ويصيب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقال ابو هيثم بن فضيخ من البسر من غير ان تسمه ناد فان كان معه تمر فخلط وفي هذه الحاديث التي ذكرها سلم تخرج بتحريم جميع الابنية السكره وانا كلها تسمى خمر وسواد في ذلك الفضيخ ونبيذ التمر والطب والبسر والازبيب والشيرة والذرة والحسل وغيرها وكلها محرمة وتسمى خمر هذا مذهبنا ويري قال مالك واحمد والي يبرن السلف والخلف وقال قوم من اهل البصرة انه محرم عصير العنب ونقيع الازبيب النبي فاما البطيخ ومنها والنبي والطبيخ مما سواها فحلال ما لم يشرب ويسكر وقال ابو حنيفة انه محرم عصير ثمرات النخل والعنب قال سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يفضخ حتى ينقص ثلثها ولما نقيع التمر والازبيب فقال محل بطونهما وان مسته النار شيئا قليلا من غير اعتبار لحد كما اعتبر في سلافه العنب قال والنبي منه حرام قال ولكنه لا يحد شارب هذا كله ما لم يشرب ويسكر فان سكره حرام باجماع المسلمين واهج الجمهور بالقرآن والسنة اما القرآن فموان الله تعالى به على ان يلهو تحريم الخمر كونهما تصدعن ذكر الله وعن الصلوة وهذه العلة موجودة في جميع السكرات فوجب طروا الحكم في الجميع فان قيل انما يحصل هذا المعنى في الاسكار وذلك مجمع على تحريمه قلنا قد اجمعت على تحريم عصير العنب وان لم يسكر وقد علل الله سبحانه تحريمه بما سبق فاذا كان ما سواه في معناه وجب طروا الحكم في الجميع ويكون التحريم للبغس السكر وعلى ما يحصل من الجنس في العادة قال المازني هذا الاستدلال اكد من كل ما يستدل به في هذه المسئلة قال ولنا في الاستدلال طريق آخر وهو ان يقول اذا شرب سلافه العنب عند

اعتقاده واهي حلو لم تسكر في حلال بالاجماع وان اشربت واسكرت حرمت بالاجماع فان تخللت من غير تحليل آدمي هلست فنظرنا الى تبدل هذه الاحكام وتجدد ما عند تجمد الصفات وتبدلها فاشعرنا ذلك بارتباط هذه الاحكام بهذه الصفات وقام ذلك مقام التفريق بذلك بالنطق فوجب جعل الجميع سوا في الحكم وان الاسكار وسو علة التحريم هذه احدي الطريقين في الاستدلال لمذهب الجمهور والثانية الاحاديث الصحيحة الكثيرة التي ذكرها مسلم وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقوله نهي عن كل مسكر وحديث كل مسكر حرام وحديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي ذكره مسلم هنا في آخر كتاب الشربة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر حرام وفي رواية لكل مسكر حرام وكل مسكر حرام وحديث النبي عن كل مسكر اسكر عن الصلوة والله اعلم **قوله** في حديث انس انهم اذا قوا خبر الرجل الواحد في العمل بغير الواحد وان كان معروفا منهم وقوله فخرجت في تلك الدنية اي طريقا وفي هذه الاحاديث انها لا تطهر بالقليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وجوزة البو حنيفة وفيه ان لا يجوز اسكاه وقد اتفق عليه الجمهور **قوله** اصغرهم فيه ان يستحب لصغير السن قدمه الكبار اذا تساوا وفي الفضل او تقاربوا **قوله** فقامت الى مهادس لنا ففرضت بها يا سفله حتى تكسرت المهادس بكسر الميم وهو حجر مشقوق وهذا الكسر محمول على انهم ظنوا انه يجب كسرها واتلافها كما يجب اتلاف الخمر وان لم يكن في نفس الامر هذا واجبا فيها فلهذا لم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنعهم من عدم معرفتهم الحكم وهو غلبا من غير كسر وكذا الحكم اليوم في اوان الخمر وجميع ظروفه سواد الغنار والزجاج والنحاس والمديد والنشب والجلود وكلها تطهر بالغسل ولا يجوز كسرها **باب** تحريم تحليل الخمر

والشعر وغير ذلك فقد ثبت في تلك الأحاديث صحتها بانها كلها محرمة ووقع في هذا الحديث
تسمية العنب كما وثبت في الصحيح النسي عنه فيحمل ان هذا الاستعمال كان قبل النسي ويحمل اذا استعمله
بيانا للبرهان النسي عنه ليس للتحريم بل لكرهية التنزيه ويحمل انهم خطبوا به للتحريف لانه المعروف في
لسانهم الغالب في استعمالهم **باب** كراهية انتهاز التمر والزبيب مخلوطين **قوله** ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهي ان يخلط التمر والزبيب والبسر والتفاح في رواية نهي ان يخبز التمر والزبيب جميعا
ونهي ان يخبز الرطب والبسر جميعا وفي رواية لا تجوز بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر يخبزوا في
رواية من شرب النبيذ منكم فليشرب ذيبا فردا او تمر فردا او بسر فردا وفي رواية لا
تتخذوا الزبيب والتمر والرطب جميعا هذه الاحاديث صريحة في النهي عن انتهاز الخليطين وشربهما وهما تمر و
زبيب او تمر ورطب او تمر وبسر ورطب وبسر واذن هو واحد من هذه المذكورات وتجويزك قال احبابنا
وغيرهم من العلماء بسبب الكراهية فيه ان الاسكان يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب
انه ليس مسكرا ويكون مسكرا ويكون مسكرا وذهبتنا ومنه سبب الجمهور ان هذا النسي لكرهية التنزيه ولا يحرم
ذلك ما لم يفسر مسكرا بهنذا قال جماعة العلماء وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة والجمهور
في رواية عنه لا كراهية فيه ولا باس به لان ما حل مفردا حل مخلوطا وانكر عليه الجمهور وقالوا منه منابذة
لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النسي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها
واختلف اصحاب مالك في النسي بل يخفى بالشرب ام يعمه وغيره والاصح التيمم وما خلطهما
لا في الانتهاذ بل في تعجن وغيره فلا باس به والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا
الزبيب بطلع الزاى وضمنها لثان مشهورتان قال ابو هريرة اهل الجواز ينعون والز هو هو البسر
المسلون الذي بدا فيه حمرة او صفرة وطاب وزهت النخل تره هو هو او اذ هت تره هي وانكر
الاصمعي اذ هت بالالف وانكر غيره زهت بلا الف واثبتها الجمهور وتجاوزت بحذف الالف
وقال ابن الاعراب زهت خلعت واذهت امرت واصفرت والاكثر على خلافه **قوله** وهو ابن كثير الغزي

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تحت ظلا
 فقال لا يناديل الشافعي والمجوزان لا يجوز تحليل الخمر ولا تطهر بالتخليل هذا اذا غلبها نجس او يصل او
 خيرة او غير ذلك مما يلحق فيها في باقية على نجاستها ونجس ما يلحق فيها ولا يطهر هذا المثل بعده
 ابد الا بغسل ولا بغيره اما اذا انقلبت من الشمس الى الظل او من الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان
 لا صوابنا اصحهما تطهر هذا الذي ذكرناه من انها لا تطهر اذا غلقت بالقادسي فيها هو مذهب الشافعي و
 احمد والمجوز وقال الاوزاعي والليث والوحيفة تطهر عن ما كثر ثلث روايات اصحابنا ان التخليل
 حرام فلو غلبها عصي وطهرت واشائية حرام ولا تطهر والاشائية حلال وتطهر واجمعوا انها اذا انقلبت بنفسها
 فلا طهرت وقد حكي عن مالك انها لا تطهر فان صح عنه فهو مجنون باجماع من قبله والله اعلم
باب تحريم التداوي بالخمر وبيان انها ليست بدواء **قوله** ان طلاق بن سويد
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فني اكره ان يعنمها فقال انها اصنعها للدواء فقال ان ليس
 بدواء لكنه داء هذا دليل تحريم اتخاذ الخمر وتخليصها وفيه التفريق بانها ليست بدواء فيحرم التداوي بها
 لانها ليست بدواء فكأنه يتناولها بلا سبب وهذا هو الصحيح عند اصحابنا انه يحرم التداوي بها وكذا يحرم
 شربها واما اذا غلبت بلغمه ولم يجمد ما يسيغها به الاخر فيلزم مر الاساغية بها لان حصول الشفاء بها حينئذ
 مقطوع به بخلاف التداوي والله اعلم **باب** بيان ان جميع ما يئخذ مما يتخذ من النخل والعنب
 يسمى خمر **قوله** صلى الله عليه وسلم الخمر من بايتين الشجرتين النخلة والعنب وفي رواية الكرم
 والنخلة وفي رواية الكرم والنخل هذا دليل على ان الابنية المتخذة من التمر والزبد والزيب وغيرها هي
 خمر وهي حرام اذا كانت مسكرة وهو مذهب المجوز كما سبق وليس فيه نفي الخمرية عن نبيذ الذرة والعسل

حدثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد بن عباد عن ابي جهم عن ابن عباس **ح** قال وثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد عن ابي جهم قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لكم عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير وفي حديث حماد جعل مكان المقير المزفت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيير قال نا محمد بن فضيل عن حبيب بن ابي عمير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيير وان يخلط البكم بالزهر **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يحيى بن ابي ابي عن ابن عباس **ح** قال وثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى بن ابي عمير عن ابن عباس قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقيير والمزفت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن التيمي **ح** قال وثنا يحيى بن ايوب قال نا ابن ابي عمير قال نا اسلم بن التيمي عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نا عن الجران ينبد فيه **حدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن ابي عمير قال نا اسلم بن التيمي عن ابي نصر عن ابي سعيد ان ابي نصر عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نا عن الدباء والحنتم والنقيير والمزفت **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نا عن الدباء والنقيير والمزفت **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا حدثنا ابي قال نا المثنى يعني ابن سعيد عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال نا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الحنمة والدباء والنقيير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وسريج بن يونس واللفظ لابي بكر قال نا مروان بن معاوية عن منصور بن حازم عن سعيد بن جبيرة قال نا شهد علي ابن عمرو بن عباس انهما شهدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نا عن الدباء والحنتم والنقيير **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جدير يعني ابن حازم قال نا علي بن حكيم عن سعيد بن جبيرة قال نا سالت ابن عمر عن نبذ الجرف قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجرف ايت ابن عباس فقلت لا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول فقلت واي شئ نبذ الجرف قال كل شئ يصنع من البذر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا علي مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال نا ابن عمر فاقبلت نحوه فانصرف قبل ان يبلغه فسالت ما ذا قال قالوا نا ان ينبد في الدباء والمزفت **وحدثنا** قتيبة وابن ربيعة عن الليث بن سعد **ح** قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد **ح** قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل جميعا عن ايوب **ح** قال وثنا ابن نمير قال نا ابي نعيم الله **ح** قال وثنا ابن المثنى وابن ابي عمير عن الثقيفي عن يحيى بن سعيد **ح** قال وثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان **ح** قال وحدثنا هارون الاديبي قال نا ابن وهب قال نا اخبرني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بشل حديث مالك ولم يذكر وا في بعض مغازيه الا مالك واسامة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن زيد عن ثابت قال نا ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرف قال نا قد زعموا ذاك قلت انما عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد زعموا ذاك **حدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن ابي عمير عن التيمي عن طائوس قال نا رجل نا ابن عمر نا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرف قال نعم ثم قال طائوس والله نا سمعته منه **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرني ابن طائوس عن ابيه عن ابن عمر نا رجل جاءه فقال نا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبد في الجرف والدباء قال نعم **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا عن الجرف والدباء **حدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان ابن عيينة عن ابراهيم بن مسرة نا سمع طائوس يقول كنت جالسا عند ابن عمر فاجاءه رجل فقال نا النبي صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرف والدباء والمزفت قال نعم **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم والدباء والمزفت قال سمعته غير مرة **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا انا عبث عن الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بشله قال وا راءه قال والنقيير **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عوف بن حريث قال سمعت ابن عمر يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرف والدباء والمزفت وقال انتبذ وا في الاسقية **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث قال نا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنمة فقلت ما الحنمة قال الجرة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال نا حدثنا زاذان قال قلت لابي عمر حدثني بئنا نا عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاشرية بلغتك وقسرك لي بلغتنا فان لكم لغة سوى لغتنا فقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو النقيير وعن النقيير وهي النخلة تنسم نسما وتنقر نقرا

النبي ابي عمر نا قال لا ينبد مما تنسم نسما

له بمشقة وسكون باء وواو مسوب الى بهر من امرئ القيس ١٢ معنى له بفتح الهمزة

الانتماء للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب بالاتفاق نسخ الجميع قولنا حدثنا محمد بن المثنى وذكر الاسناد الثاني الى شعبة عن يحيى بن عمر البهراني هكذا هو في معظم نسخ بلا ونا يحيى الى عمر بالكسرة وهو الصواب وذكر القاصي ان وقع الجمع شيوهم يحيى بن عمر بالبلاء والنون نسبة قال وبعضهم يحيى بن ابي عمر قال وكلاهما وهم وانا هو يحيى بن عبيد الوعر البهراني وكذا جاد بعد هذا في باب الانتماء للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب قولنا نا عن الجرف يعني الجرار الواحدة جرة ونا يزيد في نسخة جميع انواع الجرار من الحنتم وغيره وهو مسوخ كما سبق قولنا قلت يحيى لابن عباس واي شئ

نبذ الجرف قال كل شئ يصنع من البذر انواع الجرار المتعددة من الممد الذي هو التراب قولنا ونبي عن النقيير هي النخلة تنسم نسما وتنقر نقرا هكذا هو في معظم الروايات والشيخ حسين وجاءه مهتمين اي تفسر ثم تفسر فقير نقرا او وقع بعض الرواة في بعض النسخ تنسم بالجم قال القاصي وغيره هو تصحيف داودي بعض النسخ ان وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالجم قولنا اخبرنا عبد الله بن مسعود

هو بفتح الهمزة وكسر الباء سبعمائة في مقدمته بهذا الشرح **قوله** نبذ لفي تور من جمارة هو بالطاء
الثناة فوق وفي الرواية الاخرى تور من برام وهو معنى قوله من جمارة وهو قرح كبير كالقدر يتخذ تارة من
الحجارة وتارة من الخس وغيره **قوله** في هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينبذ لفي تور من جمارة فيه التصريح بنسخ النبي عن الانبياء في الادعية الكثيفة كالاعداء والختم والتفريق
وغيره لان تور الجمارة الكف من هذه كلما واول بالنبذ فلما ثبت انه صلى الله عليه وسلم انبذ له فيه دل
على النسخ وهو موافق لحديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيتم الى آخره وقد ذكرناه في
اول الباب **قوله** صلى الله عليه وسلم نبيتم عن النبي في سقار فاشربوا في الاسقية كلما
لا تشربوا مسكرا وفي الرواية الثانية نبيتم عن الظروف وان الظروف او ظرفا ليل شيئا ولا يرمي وكل مسكر حرام وفي
الرواية الثالثة كنت نبيتم عن الاشربة في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان
لا تشربوا مسكرا قال القاسمي هذه الرواية الثالثة فيه تغيير من بعض
لرواية وصوابه كنت نبيتم عن الاشربة لاني ظروف الادم فحذف لفظة الادمي للاستفاد ولابد منها
قال والرواية الاولى انها تغيير ايضا وصوابها فاشربوا في الادعية كلما لان الاسقية وظروف الادم لم تزل
مباحة ما ذوقنا فيها وانما نسي عن غير ما من الادعية كما قال في الرواية الاولى كنت نبيتم عن الانبياء والاني
سقار فاحمل ان صواب الروايتين كنت نبيتم عن الانبياء والاني سقار فانبذوا واشربوا في كل
وعاء ما سوى هذا تغيير من الرواية والله اعلم **قوله** عن معرف بن واصل هو بكسر الراء
المثناة ويقال بفتحها كاحاء صاحب الشارق والمطالع ويقال فيه معروف **قوله** عن ابي
يعياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النعبد المديش هكذا هو في النسخ
الخطية بل لا نأوه معظم النسخ عن عبد الله بن عمرو بفتح العين من عمرو ولجوا في الخط وهو ابن عمرو بن العاص
ورفع في بعضنا ابن عمر بضم العين يعني ابن الخطاب وذكر القاسمي ان نسخهم ايضا اختلفت فيه وان ابا

ن۱- بند
ن۲- پند
ن۳- پند

النسائي قال المحفوظ ابن عمرو بن العاص وقد ذكره الحميدي صاحب ابن عيينة وابن ابى شيبة كلاهما
عن سفين بن عيينة في مسند ابن عمرو بن العاص وكذا ذكره البخاري وابو داود وكذا ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ونسبه الى رواية البخاري وسلم وكذا ذكره جمهور المحدثين وهو الصحيح والشاهد العلم
قوله لما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ في الادعية قالوا ليس كل الناس
بمكة فارخص لهم في الجبر غير المزفت هكذا هو في مسلم عن النبيذ في الادعية وهو الصواب ووقع في غير
مسلم عن النبيذ في الاسقية وكذا نقله الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية عن المدني عن سفين
ابن عيينة قال الحميدي ولعله نقص منه فيكون عن النبيذ الا في الاسقية قال وفي رواية عبد الله بن
محمد وابي بكر بن ابى شيبة ومحمد بن ابى عمر عن سفين عن النبيذ في الادعية وما **قوله** ليس كل
الناس بمكة فعناه بعد اسقيه الدام وما **قوله** فرخص لهم في الجبر غير المزفت فمحول على ان رخص
فيه اول ثم رخص في جميع الادعية في حديث بريدة وغيره والشاهد العلم **باب** بيان ان كل مسكر خمر
ان كل خمر حرام قد سبق مقصود هذا الباب وذكرنا ذلك في الباب الاول مع مذاهب الناس فيه
وهذه الاحاديث المذكورة هنا عرضت في ان كل مسكر فهو حرام وهو خمر وانفق اصحابنا على تسمية جميع هذه
الابنية خمر لكن قال اكثرهم هو مجاز واما حقيقة الخمر عصير العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر
الاحاديث والشاهد العلم **قوله** سئل عن البتع هو بياض موعدة مكسرة ثم تار مناة فوق ساكنة
ثم عين مملدة وهو نبيذ العسل وهو شراب اهل اليمن قال ابو هريرة ويقال ايضا لبغ النار المشابة كقطع
وقع **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام فانما يكون كلامه صلى الله عليه وسلم وفي رواية كتب
للفقي اذا اراد بالوسائل حاجة الى غير ما سال ان ينضم في الجواب الى المسئول عنه ونظير هذا الحديث

بهذا الاستناد وليس في حديث سفيان وصالح سئل عن البتخ وهو في حديث معروف في حديث صالح انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شراب مسكر حرام **حدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال ناوكيع عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزور من الشعير وشرايا يقال له البتخ من العسل فقال كل مسكر حرام **حدثنا** محمد بن عباد قال ناسفين عن عمرو وسمعه من سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ الى اليمن فقال لهما بشرا ولا تشيرا وعلمنا ولا تنقرا واراها قال وتطاوعا قل فلما ولي رجع ابو موسى فقال يا رسول الله ان لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد والمزور يصنع من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما اسكر عن الصلوة فهو حرام **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن احمد بن ابى خلف واللفظ لابن ابى خلف قالنا ذكرنا بن عدى قال نا عبيد الله وهو ابن عمر عن زيد بن ابى انيسة عن سعيد بن ابى بردة **حدثنا** ابو بردة عن ابيه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال دعوا الناس وبشرا ولا تنقرا ولا تشيرا ولا تعسرا اقال فقلت يا رسول الله افتبنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتخ وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزور وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بنحواته فقال انى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عيسى الدارورى عن عمارة بن غزية عن ابى الزبير عن جابر بن رجل قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزور فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهد المن يشرب المسكران يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار **حدثنا** ابو الربيع العتكي وابو كامل قالنا **حدثنا** حماد بن زيد قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد منها لم يتب لم يشربها في الآخرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابو بكر بن اسحاق كلاهما عن روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **حدثنا** صالح بن مسمار السلمي قال نا معمر قال نا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الاستناد مثله **حدثنا** محمد بن المشنى ومحمد بن حاتم قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال نا نافع عن ابن عمر قال ولا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **باب** عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها بمنعه اياها في الآخرة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا خمرها في الآخرة فلم يستقمها قيل له مالك رفعه قال نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الله بن ندير قال وثنا ابن ندير قال نا ابى قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب **حدثنا** ابن ابى عمير قال نا هشام بن عمار عن سليمان بن الخزومي عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اباحة النبيت الذي لم يشد ولم يصرمسكرا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال نا شعبة عن يحيى بن عبيد ابى عمر البهراني قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذاك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغدا الى العصر فان بقي شئ سقاه الخادم وامره فصب **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى البهراني قال ذكر والنبذ عند ابن عباس فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له في سقاء قال شعبة من ليلة الاثنين فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء الى العصر فان فضل منه شئ سقاه الخادم واصبه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابى بكر وابى كريب قال اسحاق انا وقل الامران نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله

تكفيرا قطعي او ظني وهو الاقوى والشا علم **باب** اباحة النبيذ الذي لم يشد ولم يصرمسكرا في ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذاك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغدا الى العصر فان بقي شئ سقاه الخادم وامره فصب **والاحاديث** الباقية بمعناه المشهور في هذه الاحاديث دلالة على جواز الانتبذ وجواز شرب النبيذ مادام حلوا لم يتغير ولم يغل وهذا جائز باجماع الامة واما سقيه الخادم بعد الثلاث وصبره فلا بد لا يوم من بعد الثلاث تغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتبذ منه بعد الثلاث **قوله** سقاه الخادم او صبه معناه تارة يسقيه الخادم وتارة يصبه وذلك الاختلاف لاختلاف حال النبيذ فان كان لم يتغير فيه تغيره من مبادئ الاسكاد سقاه الخادم ولا يريقه لانه مال تحرم اصاعته ويترك شربه تنزها وان كان قد تغير فيه شئ من مبادئ الاسكار والتغير اراقه لانه اذا اسكر صار حراما ونجسا فيراق ولا يسقيه الخادم لان المسكر لا يجوز سقيه الخادم كما لا يجوز شربه واما شربه صلى الله عليه وسلم قبل الثلاث فكان حيث لا يتغير ولا مبادئ تغيره ولا شك اصلا والله اعلم واما قوله في حديث نا شعبة بن عبد غزوة فيشربه غدا ويغيره فيشربه غدا فليس مما انفاه حديث ابن عباس في الشرب الى ثلاث لان الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال بعضهم لعل حديث نا شعبة كان زمن المحروحيات تخشى فساد في الزيادة على يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث وقيل حديث نا شعبة محمول على نبذ قليل يفرغ في يومه وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والله اعلم

في من نفعه من ذلك **قوله** ان شرابا يقال له المزور من الشعير هو مسكر الميم ويكون من الذرة ومن الشعير ومن الخنطة **قوله** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بنحواته اى ايجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جدا وقوله بنحواته اى كانه يحتمل على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طائفة مستنبط بعدد لفظه وجزالة **قوله** يطبخ حتى يعقد هو يطبخ اياه وكسر الكاف يقال عقد العسل ونحوه واعتقدته **قوله** **حدثنا** محمد بن عباد ثنا سفيان عن عمرو وسمعه من سعيد بن ابى بردة بهذا الاستناد استدركه الدارقطني وقال لم يتابع ابن عباد على هذا قال ولا يصح هذا عن عمرو بن دينار قال وقد روى عن ابن عيينة عن مسعر ولم يثبت ولم يخرج الجهادي من رواية ابن عيينة والله اعلم **باب** عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها بمنعه اياها في الآخرة **قوله** صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب وفي رواية حرما في الآخرة معناه انه محرم شربها في الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة فيمنعها هذا العاصي بشرها في الدنيا قيل انه ينسى شربها لان الجنة فيها كل ما يشئ وقيل لا يشربها وان ذكرها ويكون هذا نقص ليم في حقه تمييز بينه وبين تارك شربها وفي هذا الحديث دليل على ان التوبة تكفر العاصي الكبار وهو مجمع عليه واختلف مشكوا اهل السنة في ان

صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقى ابيه واهله **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا جري عن الاعيش عن يحيى بن عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبد له الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فاذا كان منسي الثالثة شربه وسقاه فان فضل شئ اهرقه **وحدثني محمد بن ابي خلف** قال انا زكرياء بن عدي قال انا عبيد الله بن زيد عن يحيى النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها والتجارة فيها فقال امسلمون انتم قالوا نعم قال فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسأله عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذ ناس من اصحابه في حاتم وقيردباء فأمر به فأهرق ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيباً وما فجعل من الليل فاصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبل ومن الغد حتى امسى فشربه وسقى فلما اصبح أمر بما بقي منه فأهرق **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا القاسم يعني ابن الفضل المحدثي قال نا ثمامة يعني ابن حزن القشيري قال لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه انها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت انبذ له في سقاء من الليل واوكيه واعلقه فاذا اصبح شرب منه **حدثنا محمد بن العتيق** قال حدثني عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن امه عن عائشة قالت كنا نبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكي اعلاه وله عزاء ونبذ غداً فيشربه عشاء ونبذ عشاء فيشربه غداً **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرين ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور فلما اكل سقته اياه **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلاً يقول انا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم به لئلا ياكل سقته اياه **حدثنا محمد بن سهل** قال نا ابن ابي مريم قال انا محمد يعني ابا غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث وقال في تور من جارة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام ماثته فسقته تحضه بذلك **حدثني محمد بن سهل** التميمي وابوبكر بن اسحاق قال ابو بكر انا وقل ابن سهل نا ابن ابي مريم قال انا محمد وهو بن مطرف ابو غسان قال اخبرني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيدان يرسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك قال قد اعتذرتك مني فقالوا لها اترين من هذا فقالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءك ليخطبك قالت انا كنت اشقى من ذلك قال سهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا سهلاً قال فاخرجت لهم هذا القدر فاسقتهم فيه قال ابو حازم فاخرج لنا سهلاً ذلك القدر فشربنا فيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له وفي رواية ابي بكر بن اسحاق قال اسقنا يا سهلاً **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قال نا عفان قال نا حاد بن سلمة عن ثابت

منسي مساء احمد بن فشر بن عشي عشي فقالت و	له قول سل ان كان قول سل فهو معلق يقال المذكور فيكون القاتان اي قال لي اسقنا وان كان قول الاوى عن سهله فهو تفسير من فيكون معلقاً يقال المقدر ١٢ والشداعلم
<p>قول فان فضل شئ يقال بفتح الصاد وكسر با وقد سبق بيان مرارته قول الى سمي الن لشي يقال بعض الميم وكسر با لثان الغم ارجح قول عن زيد عن يحيى النخعي زكريا بن ابي انيسة ويحيى النخعي يوحىي البهراني المذكور في الرواية السابقة يقال له البهراني النخعي الكوفي قول قولنا القاسم يعني ابن الفضل المحدثي هو بعض الحاد وتشديد الدال الملهتين وهو منسوب الى بني مدان ولم يكن من انفسهم بل كان نازلاً فيهم وهو من بني الحارث بن مالك قول واوكيه اي اشده بالوكاء وهو الخط الذي يشده براس القرية قول عن الحسن عن امه هو الحسن البصري وامر اسها بخيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابناها الحسن وسعيد قول في سقاء يوكي هذا مما رايت يكتب ويضبط فاسداً ومولوداً بالياء غير مسموز ولا عاكة الى ذكره وجوه الفساد التي قد يوجد عليها قول ولعز لا يفتح العين المهملة واسكان الزاي وبالد وهو الثقب الذي يكون في اسفل الزاوة والقرية قول قولنا فيشربه عشاء هو بكسر العين وفتح الشين وبالد وضبط بعضه عشي بفتح العين وكسر الشين وزيادة ياء مشددة قول انقعت لتمرات في تور هكذا هو في الاصول انقعت وهو صحيح يقال انقعت وانقعت واما التور فهو بفتح التاء المثناة فوق وهو اناء من صفرا وجارة ونحوها كالاجانة وقد يتوهض منه قول عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرين ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت لتمرات من الليل في تور فلما اكل سقته اياه هذا محمول على انه كان قبل الجباب وبعبارة جملة على انها كانت مستورة البشرة والواسيد يعني العزة واسمه مالك تقدم ذكره قول ماثته فسقته تحضه بذلك هكذا ضبطه وكذا هو في الاصول ببلادنا اماتة مثلثة ثم مشاة فوق يقال ماث واما ثلثان مشورتان وقد غلط من انكر اماتة ومعناه عركته واستخرجت قوته واذا لمه ومنهم من يقول اي لينته وهو محمول على معنى الاول وحكى القاسم عياض ان بعضهم رواه اماتة بكسر المشاة وهو معنى الاول قول تحضه كذا هو في صحيح مسلم تحض من التخصيص وكذا روى</p>	<p>صحيح البخاري ورواه بعض رواة البخاري تحض من الاتحاف وهو معناه يقال تحضه به اذا خصصه و اطرفته بروفي هذا جواز تخصيص صاحب الطعام بعض الحاضر من بقا من الطعام والشراب اذا لم يتاذا الباقون لا يشارهم المخصص لعلمه او ملامه او شرفه او غير ذلك كما كان الحاضر من هناك يؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسرون باكرامه ويغفرون ما جرى وانا شرب النبي صلى الله عليه وسلم لعليتين احداهما اكرام صاحب الشراب واجابة التي لا مفسدة فيها وفي تركها كسر قلبه والثانية بيان الجواز والشداعلم قول في اجم بني ساعدة هو بعض العزة والجم وهو الحصن وهو اجم بالمعنى واعناق قال ابل اللغة الاقام الحصون قول فاذا امرأة منكسة رأسها يقال نكس رأسه بالتخفيف فهو نكس ونكس بالتشديد فهو منكس اذا طأ طأة قول صلى الله عليه وسلم اعذتك من معناه تركك وتركك صلى الله عليه وسلم تزوجا لانها لم تعجبها اما الصورتان اما للفقهاء اما للغير ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها وفي الحديث المشوران النبي صلى الله عليه وسلم قال من استأذكم بالثاء فاعينوه فلما استأذت بالثاء تعالى لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعاذتها وتركها ثم اذا ترك شيئا لشيء تعالى لا يعود فيه والشداعلم قول فاخرج لنا سهلاً ذلك القدر فشربنا منه قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له يعني القدر الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فيه البرك بأشار النبي صلى الله عليه وسلم وما سره اوله وادكان منه فيه بسبب وهذا نحو ما اجمعوا عليه والحق السلف والخلف عليه من البرك بالصلاة في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الكريمة ودخول الغار الذي دخله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ومن هذا عطاؤه صلى الله عليه وسلم باطعمة مشهورة ليقسم بين الناس واعطاؤه صلى الله عليه وسلم حقوه لكتف فيه بنسبه وجعل الجريدتين على القبرين وجمعت بنت ملحان عزة صلى الله عليه وسلم ونسوا ابو منيرة صلى الله عليه وسلم ودكوا وجوههم بنخامة صلى الله عليه وسلم واشباه هذا كثيرة مشهورة في الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فيه</p>

عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن **باب جواز شرب اللبن** **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال قال نابی قال ناشبة عن ابی اسحاق عن البراء قال قال ابوبكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مرنا براءعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن المشني وابن بشار واللفظ لابن المشني قال قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت ابا اسحاق الهمداني يقول سمعت البراء يقول لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قال فاتبعه سراقه بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأحت فرسه فقال ادع الله لي ولا اضرك قال فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا براءعي غتم قال ابوبكر الصديق فاخذت قدحا فخلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنية من لبن فاتيته به فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن عباد وزهير بن حرب واللفظ لابن عباد قالنا ابوصفوان قال انا يونس عن الزهري قال قال ابن المسيب قال ابوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابل بيا بقد حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخلت الخمر غوت امتك **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه سماع اياه يرويه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشله ولم يذكر بابل **باب استحباب تخمير الاناء وهو تغطيته وايكاء السقاء واغلاق الابواب** وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والتار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المشني وعبد بن حميد كلهم عن ابی عاصم قال ابن المشني نا الضحاك قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من النقيع ليس غمرا فقال الاخمرته ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد انما امر بالاسقية ان توكأ ليلادوا بالابواب ان تغلق ليلاد **حدثنا** ابراهيم بن دينار قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج وزكريا بن اسحاق قالنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن بشله قال ولم يذكر زكريا قول ابی حميد بالليل **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن واللفظ لابي كريب قالنا ثناء ابو معاوية عن الاعمش عن ابی صالح عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الانسقيك نبينا فقال بل فخرج الرجل يسعي فجاء بقدر فيه نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخمرته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال

بَابُ ادْعَاؤِ اللَّهِ تَعَالَى

قوله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشراب كله العسل والنبيذ

والماء واللبن المراد بالنبيذ بهنا ما سبق تفسيره في احاديث الباب وهو ما لم ينسأ الى حد الاسكار وهذا متعين لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل مسكر حرام والله اعلم **باب جواز شرب اللبن** في ابوبكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مرنا براءعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت وفيه الرواية الاخرى ومحدث الى هريرة الشرح الكنية بعم الكاف واسكان الشاء المثناة وبعد ما موحدة وهو الشئ القليل وقوله فشرب حتى رضيت معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته وقوله مرنا براءعي هكذا هو في الاصول براءعي بالياء وهي لغة قليلة والاشهر براءع والما شرب صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس ما جرحه حاضر الانه كان راعيا لرجل من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فالتجواب عنه من اوجه احدها ان هذا كان رجلا حريا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني ان يحمل ان كان رجلا يبدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعله كان في عرفهم ما ينسأون به لكل احد ويأذون لراعيهم ليستقوا من يربهم والرابع ان كان مضطرا **قوله** سراقه بن مالك بن جعشم هو بضم الجيم والسين المجزأة واسكان العين بينهما ويقال بفتح الشين حكاه الجوهري في الصحاح عن الغزالي والصحيح المشهور منها **قوله** فسأحت فرسه هو باسین الملهمة وبالياء المعجمة ومعناه نزلت في الارض وقبضتها الارض وكان في جوف الارض كما جاز في الرواية الاخرى **قوله** فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعا له كذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلفظ الشبهة للنبي صلى الله عليه وسلم وابی بكر رضي الله عنه وفي بعضها لوع بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعا الله ثم استسقى النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابل بقد حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخلت الخمر غوت امتك **قوله** بابل بيا هو بيت المقدس وهو بالمدينة ويقال بالقصر ويقال بالبادية وقد سبق بيان في هذه الرواية مذكوف تقدمه اتى بعد حين فيقول له اختر ايها شئت كما جاء مصر حارة في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله الله تعالى اختيار اللبن لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامة واللفظ بها فغنى الحمد والمنزلة وقول جبرئيل عليه السلام احببت الفطرة قيل في معناه اقوال المختار منها ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختار اللبن كان كذا وان اختار الخمر كان كذا واما الفطرة فالمراد بها هنا الاسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللبن في اول الكتاب في باب الاسراء من كتاب الايمان وقوله الحمد لله فيه

استحباب حمد الله عند تجديد النعم وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله وانذاع ما كان يخاف وقوعه **قوله** غوت امتك معناه غفلت وانكسرت في الشر والله اعلم **باب استحباب تخمير الاناء وهو تغطيته وايكاء السقاء واغلاق الابواب** وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والتار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب في ابوبكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مرنا براءعي غتم قال ابوبكر الصديق فاخذت قدحا فخلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت وفيه الرواية الاخرى ومحدث الى هريرة الشرح الكنية بعم الكاف واسكان الشاء المثناة وبعد ما موحدة وهو الشئ القليل وقوله فشرب حتى رضيت معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته وقوله مرنا براءعي هكذا هو في الاصول براءعي بالياء وهي لغة قليلة والاشهر براءع والما شرب صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس ما جرحه حاضر الانه كان راعيا لرجل من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فالتجواب عنه من اوجه احدها ان هذا كان رجلا حريا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني ان يحمل ان كان رجلا يبدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعله كان في عرفهم ما ينسأون به لكل احد ويأذون لراعيهم ليستقوا من يربهم والرابع ان كان مضطرا **قوله** سراقه بن مالك بن جعشم هو بضم الجيم والسين المجزأة واسكان العين بينهما ويقال بفتح الشين حكاه الجوهري في الصحاح عن الغزالي والصحيح المشهور منها **قوله** فسأحت فرسه هو باسین الملهمة وبالياء المعجمة ومعناه نزلت في الارض وقبضتها الارض وكان في جوف الارض كما جاز في الرواية الاخرى **قوله** فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعا له كذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلفظ الشبهة للنبي صلى الله عليه وسلم وابی بكر رضي الله عنه وفي بعضها لوع بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعا الله ثم استسقى النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابل بقد حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخلت الخمر غوت امتك **قوله** بابل بيا هو بيت المقدس وهو بالمدينة ويقال بالقصر ويقال بالبادية وقد سبق بيان في هذه الرواية مذكوف تقدمه اتى بعد حين فيقول له اختر ايها شئت كما جاء مصر حارة في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله الله تعالى اختيار اللبن لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامة واللفظ بها فغنى الحمد والمنزلة وقول جبرئيل عليه السلام احببت الفطرة قيل في معناه اقوال المختار منها ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختار اللبن كان كذا وان اختار الخمر كان كذا واما الفطرة فالمراد بها هنا الاسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللبن في اول الكتاب في باب الاسراء من كتاب الايمان وقوله الحمد لله فيه

نا جابر عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر قال جاء رجل يقال له ابو حميد بقدر من لبن من التقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبرته ولو تعرض عليه عودا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لثي ح قال وثنا محمد بن زهير قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال غطوا الاناء واكفوا السقاء واغلقوا الباب واظفوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدا لم يضر الا ان يعرض على انائه عودا او يذكرا اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم ولم يذكر قتيبة في حديثه واغلقوا الباب **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير انه قال واكفوا الاناء واخبروا الاناء ولم يذكر تعرض العود على الاناء **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا الباب فذكر يثمل حديث الليث غير انه قال وخبروا الانية وقال تضرم على اهل البيت ثيابهم **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثل حديثهم وقال والفويسقة تضرم البيت على اهله **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابن جريج قال اخبرني عطاة انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل او امسيةم فكفوا صبياناكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكفوا قريكم واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليها شيئا واظفوا امصا بكم **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول فواما اخبر عطاة الا انه لا يقول اذكروا اسم الله عز وجل **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاة وعمرو بن دينار كرواية روح **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قواشيكم وصيائكم اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر حديث زهير **حدثنا** عمرو الناقد قال نا هاشم بن القاسم قال نا الليث بن سعد قال نا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واكفوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يهرى ناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **حدثنا** ابي قال نا لثي بن سعد بهذا الاسناد مثله غير انه قال فان في السنة يوما ينزل فيه وباء وزاد في اخر الحديث قال الليث فالا عما جم عندنا يتقون ذلك في كائون الاول **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون **حدثنا** سعيد بن عمرو ولا شعبي وابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوعامر الاشعري وابوبكر بن اللفظ لابي عامر قالوا نا ابو اسامة عن بريرة عن ابي موسى قال احترق بيت على اهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نتم فاطفوها عنكم يا ابا اداب الطعام والشراب واحكامها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش

عنه قوله كائون الاول هو شهر ثالث من شهور الروم وابنه اذ سادس وسبعمائة وثلاث عشرة

حدثنا ونبهت ثنا

قوله عن

الاعمش عن ابي سفيان اسم ابي سفيان طلحة بن نافع تابعي مشهور سبق يار مرار **قوله** صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم المراد بالفويسقة القاعة وتضرم بالاء واسكان الفاء والواو تحرق سريرا قال اهل اللغة تضرمت النار بكسر الراء وتضرمت واضرمت اي التبت واضرمنا انا وضمنا بعضنا تعرض فاما هذه فظاهرة ولا تعرض ففهم في العجالة والوجوه يقول ولم يذكر عن العود لانه المصدر الجارى على تعرض والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل لو امسيةم فكفوا صبياناكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكفوا قريكم واذكروا اسم الله وتعرضوا عليها شيئا بهذا الحديث فيه حمل من انواع الخيال والادب الجامع لمصلح الآخرة والدنيا فامر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب التي هي سبب السلامة من ابتداء الشيطان ومحل التعرض لجل هذه الاسباب اسبابا للسلامة من ابتداءه فلا يقدر على كشف اناء ولا على سقاء ولا فتح باب ولا ابتداء صبي وغيره اذا وجدت هذه الاسباب وبذلك كما جاء في الحديث الصحيح ان العبد اذا سمى عند دخول بيته قال الشيطان لا مبيت اي لا سلطان لى على المبيت عند هؤلاء وكذلك اذا قال الرجل عند جماع اهل اللحم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا كان سببا لسلامة المولود من ضرر الشيطان وكذلك شبه هذا ما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وفي هذا الحديث الحديث على ذكر اسم الله تعالى في هذه المواضع ويلاحظ بها ما في معناها قال اصحابنا يستحب ان يذكر اسم الله تعالى على كل امر ذي بال وكذلك محمد الله تعالى في اول كل امر ذي بال الحديث الحسن المشهور في قولنا لا يفتح الباب الا بعد ان يفتح الباب الا قبل فلاحه واصل الجنون المثل **قوله** صلى الله عليه وسلم فكفوا صبياناكم اي المنعهم من الخروج ذلك

الوقت **قوله** صلى الله عليه وسلم فان الشيطان ينتشر اي جنب الشياطين ومعناه انه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من ابتداء الشياطين كثرتهم حينئذ والشاء علم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قواشيكم وصيائكم اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء قال اهل اللغة القواش كل منشتر من الابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فائضة لانها تفسد اي تنتشر في الارض وقحمة العشاء ظلمتها وسوادها وفسادها بعنقها هنا باقيا لاول ظلمة وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الخيم واللقى بين العشاء والنجم العسسته **قوله** صلى الله عليه وسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وفي الرواية الاخرى يوما يدرى ليلة قال الليث فالاعماجم عندنا يتقون ذلك في كائون الاول الوباء يدرى ويقتصر لثان حكاهما الجوهري وغيره القصر شهر قال الجوهري جمع المقصور او باء وجمع الممدود او بية قالوا الوباء مرض عام يفضى الى الموت غالب **قوله** يتقون ذلك اي يتوقونه ويحذرونه وكانون غير مصروف لانه علم المجي وهو الشر المعروف واما قوله في رواية يوما وفي رواية ليلة فلا منافاة بينهما اذ ليس في احدهما نفى الاخر فاما ثباتان **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون بناء عام تدخل فيه نارا السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريقها فليدخلها في الامر بالاطفاد وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر ان لا بأس بها لانها لا تضر العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم على الامر بالاطفاد في الحديث السابق بان الفويسقة تضرم على اهل البيت فاذا انتفت العلة زال المنع **قوله** سعيد بن عمرو الاشعري تقدم مرات انه منسوب الى جده الا على الاثنى عشر ابن قيس **قوله** بريرة عن ابي بردة تقدم ايضا مرات انه بعض الموحدة والشاء علم يا ابا اداب الطعام والشراب واحكامها **قوله** عن الاعمش عن خيثمة عن ابي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنهم قال ان اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطعام لم نضع ايدينا حتى يبداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده الى آخرة هذا الاسناد فيه ثلثة تابعيون كوفيون بعضهم عن بعض الاعمش

عن خيثمة عن ابي حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعام لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهب لتضع يدها في الطعام فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فآخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فآخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فآخذت بنفسه بيده ان يده في يدي مع يدها **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الجعفي قال انا عيسى بن يونس قال انا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابي حذيفة الازدي عن حذيفة بن اليمان قال كنا اذا دعينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام فذكر بعض حديث ابي معاوية وقال كأنما يطرد وفي الجارية كأنها تطرد وقد مر مجمع الاعرابي في حديثه قبل مجمع الجارية وزاد في اخر الحديث ثم ذكر اسم الله واكل **وحدثنا** ابو بكر بن نافع قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد وقد مر مجمع الجارية قبل مجمع الاعرابي **وحدثنا** محمد بن المشي الغنزي قال نا الضعك يعني ابا عامر عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عز وجل عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ذلكم المبيت والعشاء **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشئ حديث ابي عامر الا انه قال وان لم يذكر اسم الله عند طعامه وان لم يذكر اسم الله عند دخوله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابن ابي عمير واللفظ لابن نمير قالوا نا سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله **وحدثنا** قتيبة عن مالك بن انس فيما قرئ عليه قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي حذيفة قال وحدثنا ابن المشي قال نا يحيى وهو القطان كلاهما عن عبيد الله جميعا عن الزهري باسناد سفيان **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة قال ابو الطاهر نا وقال حرمة نا عبد الله بن وهب قال ثني عمر بن محمد قال حدثني القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حدثه عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احد منكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها وفي رواية ابي الطاهر لا ياكلن احدكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن

هنا

وسئل ابا نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل لواحد ولو يده ايضا ما سياتي في حديث الذكر عند دخول البيت وقد اذنت هذه المسائل وما يتعلق بها في كتاب الاذكار في كتاب اذكار الطعام والشراب العلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان يده في يدي مع يدها بكذا هو في معظم الاصول يدها وفي بعضها يدها فبها ظاهرا والتفسير يعود الى الجارية والاعرابي ومعناه ان يده في يدي الشيطان مع يده الجارية والاعرابي واما على رواية يدها بالافراد فيعود الضمير على الجارية وقد صلى القاصي عياض ان الوجه التفسير والظاهر ان رواية الافراد ايضا مستقيمة فان اثبات يدها لا ينافي رواية يدها بالافراد وجب قبولها وتاويلها على ما ذكرناه والله اعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه معنى يستحل يتكلم من اكله ومعناه انه يتمكن من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير ذكر الله تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتمكن وان كان جماعة فذكر اسم الله بعضهم ومن بعض لم يتمكن منه ثم الصواب الذي عليه ما يروى من السلف والخلف من الحديث والغفلة والتكليف ان هذا الحديث وشبهه من الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة على ظواهرها وان الشيطان ياكل حقيقة اذا العقل لا يحلله والشرع لم يكره بل اثمه فوجب قبوله واعتماده والله اعلم قوله في الرواية الثانية وقد مر مجمع الاعرابي قبل مجمع الجارية عكس الرواية الاولى دائل على كماله ووجه الجمع بينهما ان المراد بقوله في الثانية قد مر مجمع الاعرابي انه قد مر في اللفظ بغير حرف ترتيب فذكره بالاول فقال جاء اعرابي وجاءت جارية والاولا تقتضي ترتيبها واما الرواية الاولى فترتيب في الترتيب وتقدم الجارية لان قال ثم جاء اعرابي وثم للترتيب فيقتضي حمل الثانية على الاولى وبعد حمل على الاثنين . قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء معناه قال الشيطان لا خواء واعوانة وفقر في هذا استجاب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام . قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال وفي رواية ابن عمر اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب

عن خيثمة وهو خيثمة بن عبد الرحمن الصارم واليوسف بن مسعود بن صهيب وقيل ابن مسوية وقيل ابن صبيان وقيل ابن صهبة وقيل ابن ابي صهبة الهمداني الارحبي بالحد المملوءة وبالموعدة قوله لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يدها في الطعام فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فآخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فآخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فآخذت بنفسه بيده ان يده في يدي مع يدها ثم زاد في الرواية الاخرى في آخر الحديث ثم ذكر اسم الله تعالى واكل في هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف من غير استئذان وقد تقدم بيان مرات وتفعيل الحال في استناده وكرامته ومنها استجاب التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى وكذا تحسب التسمية في اول الشرب بل في اول كل امر ذي بال كما ذكرنا قريبا قال العلامة ويستحب ان يسمي بالسمية ليعلم غيره وبه عليه ولو ترك التسمية في اول الطعام عاذا انا ناسيا او جاهلا او كرها او عاجزا العارض آخر ثم تمكن في اثناء اكله منها استحب ان يسمي ويقول باسم الله اوله وآخره لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر الله في اوله فليقل باسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن صحيح والسمية في شرب الماء واللبن والعسل والرق والدواء وسائر المشروبات كالسمية على الطعام في كل ما ذكرناه وتحصل التسمية بقوله باسم الله فان قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا وسوا في استجاب التسمية الجنب والمائتس وغيرهما ونبهني ان يسمي كل واحد من الاكلين فان سمى واحد منهم حصل اصل التسمية عليه الشافعي رحمه

كتاب الاطعمة

قوله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء في مجمع البحار ومصدر بات والعشاء بالفتح طعام العشاء ويستعمل المطلق ايضا اي يقول الشيطان لا ولادة لا يحصل لكم طعام ولا مبيت مسكن بسبب تسميته

ويحتمل كون الخطاب لاهل البيت دعاء عليهم اي جعلكم الله محرومين كما احرمتمونا اقول هذا بعيد فان الخطاب يادركتم المبيت اعوانه انتهى قلت يحتمل قوله ادركتم خطا باهل البيت على انه دعاء عليهم فيكون المعنا طوبون في كلا الموضعين اهل البيت فتأمل.

عكرمة بن عمار قال حدثني ابي بن سلمة بن الكوع ان اياه حدثه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا
استطيع قال لا استطعت فامنع الا الكبر قال فما رفعها الى فيه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال ابو بكر بن اسفيان**
ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي يا غلام سق الله وكل بيمينك وكل بما يليك **وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وابو بكر بن اسحاق قالوا ابن ابي مريم قال**
انا هم بن جعفر قال اخبرني محمد بن عمرو بن حطة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اخذ من لحم حول الصحفة فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك **وحدثنا عمر بن الناقدة قال ناسفان بن عيينة عن الزهري**
عن عبيد الله عن ابي سعيد قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية **وحدثني حرملة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال**
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري انه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الاسقية ان يشرب من افواهها **وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري هذا الاسناد مثله غير انه قال و**
اختناثها ان يقلب راسها ثم يشرب منه **باب في الشرب قائما** **وحدثنا هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن انس ان النبي صلى الله**
عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **وحدثنا محمد بن المشي قال نا عبد الله بن علي قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي**
ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا فالاكل فقال ذلك اشرا واخبث **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قالوا وكيع عن**
هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر قول قتادة **وحدثنا هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن ابي عيسى**

غيره وسلم لا يشرب احدا قائما من نسي فليستقي ومن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو
قائم وفي صحيح البخاري ان عليا شرب قائما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتوني
فعلت اعلم ان هذه الاحاديث اشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها اقوالا باطلة وزاد حتى
تجاوزوا ان يضعف بعضها ولو عي فيها دعاوى باطلة لا غرض لنا في ذكرها ولا وجه لاشارة اليها الا ليل
والغلط في تفسير السنن بل نذكر الصواب ونشاور الى التمهيد من الاعتراض بما خالفه وليس في هذه الاحاديث
بحد الله تعالى اشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النبي فيها محمول على كراهة التزوير و
اما شربه صلى الله عليه وسلم قائما فبيان للجواز فلا اشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه يتعين المعبر
اليه ولما من زم زم شربا او غيره فقلنا غلط فاشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع بين الاحاديث
لو ثبت الترخيص والى ذلك العلم فان قيل كيف يكون الشرب قائما كروها وقد فعل النبي صلى
الله عليه وسلم فاجوب ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا للجواز لا يكون كروها بل البيان واجب
عليه صلى الله عليه وسلم وكيف يكون كروها وقد ثبت عزاء صلى الله عليه وسلم توصاة مرة وطاف على بعير
مع ان الاجماع على ان الوضوء ثلثا ثلثا والطواف ماشيا اكل ونظائر هذا غير منقولة فكان صلى الله
عليه وسلم غير على جواز الشرب مرة او مرات ويواظب على الافضل منه وهكذا كان اكثر من صلى الله
عليه وسلم ثلثا ثلثا واكثر طوافه ماشيا **وحدثنا شريك في**
لادني نسبة الى علم والنسب اعلم واما **قول** **صلى الله عليه وسلم فمن نسي فليستقي فمحمول على**
الاستحباب والنسب فليستقي لمن شرب قائما ان يتقياه لهذا الحديث الصحيح الصريح فان الامر
اذا تعذر حمل على الوجوب حل على الاستحباب واما قول القاضي عياض لا غلاف بين اهل العلم ان
من شرب ناسيا ليس عليه ان يتقيا فاشارة بذلك الى تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته
وكون اهل العلم لم يوجبوا الاستقاة لانه كونه مستحبة فان ادعى مدبر مع الاستحباب فهو مجازف
لا يلتفت اليه فمن ادعى الاجماع على منع الاستحباب وكيف ترك هذه السنة العجيبة الصريحة
بالتواضعات والدعاوى والتهرات ثم اعلم انه تسبب الاستقاة لمن شرب قائما ناسيا ومتعمدا وذكر
الناسي في الحديث ليس المراد به ان القاصد يتأخر بل للتنبية به على غيره بالطريق الاولى لانه اذا امر
بالتواضعات وهو غير من طلب فالعامة لما طلب المكلف اولى وبهذا وضع لا شك فيه لا سيما على مذهب
الشافعي والجمهور ان القاتل عمدا كثره الكفارة وان قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتعزير برقبته
للمنع وجوبه على العادل للتنبية والتأدب واما ما يتعلق باسناد الباب والظاهر فقال مسلم حدثنا
هداب بن خالد ناهاهم حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا
محمد بن المنذر ناهاهم حدثنا علي بن ابي حمزة ناقتادة عن انس هذا الاسنادان بصريون كلهم وقد سبق مرار
ان هذا يقال فيه بهدوء وان احدهما اسم والاخر لقب واختلف فيها وسعيد هذا هو ابن ابي عروبة
له قول دليل مخصص اقول وقد ثبت دليل مخصص وهو الذي رواه الترمذي عن عكرمة بن ذؤيب
قال اتينا بجفنة كثيرة الشريد والود فنبطت يدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
يدي فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرمة كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق
فيه لوان التمر فطعت اكل من بين يدي وجالست يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق قال يا عكرمة كل من حيث
شئت فانه غنم واحد والحمد لله رب العالمين ١٢٠ ١٢١

فيمشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بظلمة ويشرب بشماله وكان نافع يريدها ولا ياخذ بها ولا يطي
بها فيه استجاب الاكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد نافع الاخذ والاعطاء وبهذا اذا لم يكن
عذر فان كان عند مخرج الاكل والشرب باليمين من مرض او جراحة او غير ذلك فلا كراهة في الشمال
وفيه انه ينبغي اجتناب الافعال التي تشبه افعال الشياطين وان للشيطان يدان **قول**
قول **ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطعت**
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه هذا الرجل هو بصر بن سمير البجلي الملقب بالهذلي راعى العير ففتح العين
وبالمشاة الا شئ كذا ذكره ابن مندة والوفيم الامهاني وابن ماكولا وآخرون وهو صحيح مشهور عنه
بأنه لا يدعهم في الصحابة رضي الله عنهم واما قول القاضي عياض ان قوله ما منعه الا الكبر يدل على انه كان منافقا
فليس بصحيح فان مجرد الكبر والمنافة لا يقتضي النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امر استحباب وفي
هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل
حال حتى في حال الاكل واستحباب تعليم اكل اكل اكل اذا خالف في حديث عمر بن ابي سلمة
الذي بعد هذا **قول** **عن عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت**
يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سق الله وكل بيمينك وكل بما يليك **قول**
تطيش بكسر الطاء وبعد ما ثناة تحت ساكنة اي تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على
موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي مائع ما يشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة فكذا قاله الكسائي فيما
حكاه الجوهري وغيره وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صحافات وفي هذا الحديث بيان ثلث سنن من
سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل مما يليه لان الكلمة من موضع
يد واحدة سواء شرب وترك مرة فقد يتقده حاجبه لاسيما في الامراق وشبهها وهذا في الشريد والامراق
وشبهها فان كان تمر او اجناسا فقد نقولوا بالاحاطة اختلافا لا يدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تقيمه النبي
صلى الله عليه وسلم على عمومته حتى يثبت دليل مخصص **قول** **محمد بن عمرو بن حطة هو يفتح الحاء من الميمتين**
واسكان اللام بينهما والاعلم **قول** **نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية**
قال في الرواية الاخرى واخناثها ان يقلب راسها حتى يشرب منها الاختناث بخلاف مجيء ثم تارة مشاة
فوق ثم لون ثم الف ثم مشاة وقد فسره في الحديث واصل هذه الكلمة التكرار والظواهر ومنه سمي الرجل
المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وكرامته فختنا واقتوا على ان النبي عن اختناثها نهي تنزيه لا تحريم ثم قيل
سببه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذي فيه فدخل في جوفه ولا يدرى وقيل لانه يقدره على غيره وقيل
انه يفتنه اولانه مستقذرو قد روى الترمذي وغيره عن كبشة بنت ثابت وهي اخت حسان بن ثابت
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشراب من قرية معلقة قائما فتمت الى فيها فقطعت قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقطعها عن القرية فجللة لوجين احدهما ان تصون موضعها اصابع ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ان يتبدل ويترك كل احد وان في ان تحفظ للشرب به والاستشفاء والله اعلم فكذا
الي ريث يدل على ان النبي ليس للتحريم والله اعلم **باب في الشرب قائما** **في حديث قتادة عن**
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية نهي عن الشرب قائما
قال قتادة قلنا فالاكل قال اشرا واخبث وفي رواية عن قتادة عن ابي عيسى الاسودعي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية عنهم نهي عن الشرب قائما وفي
رواية عن عمر بن حمزة قال اخبرني ابو عطفان المديني ان سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

قوله فان الشيطان ياكل بشماله اي فلا توافقه بل خالفه.

الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شيعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكره وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم **وحدثنى** اسحاق بن منصور قال انا ابو هشام يعنى المغيرة بن سلمة قال ناعبد الواحد بن زياد قال ناي زيد قال ناي ابو حازم قال سمعت ابا هريرة يقول بينا ابو بكر قاعد وعمر معه اذا هما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما اقد كما ههنا قالوا اخرجنا الجوع من بيوتنا والذي بعثك بالحق ثم ذكر نوحديث خلف بن خليفة **حدثنى** ججاج بن الشاعر قال حدثنى الضحاك بن محمد من رقة عارض لي بها ثم قرأه على قال اخبرناه حنظلة بن ابى سفيان قال ناسعيد بن ميثاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وآله خمصا فانكفت الى امرأتى فقلت لها هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وآله خمصا شديدا فخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داخن قال فذبحتها وطخت ففرغت الى فراغى فقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لا تفصحنى برسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه قال فجئتته فساررتته فقلت يا رسول الله انا قد ذبحنا بهيمة لنا وطخت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت في نفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورافى هلا بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلن برومكم ولا تخبزن عجينكم حتى ايجى فجيئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك قلت قد فعلت الذى قلت لي فخرجت له عجنتنا فبصق فيها وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعوا نى خابزة فلتخبز معك وقد جى من برومكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لا كطاح حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتعط كما هي وان عجنتنا او كما قال الضحاك ليتخبز كما هو **حدثنا** يعقوب بن يحيى

ذلك قال رسول الله عجينتكم فقلت عجينتنا عجيننا

له ازباب سمع ١٢ منتهى اللاب

اباك والحب المديرة بعن الميم وكسرا بهى السكين وتقدم بيانها مرات والحب ذات اللين فعول بمعنى فعول كركوب ونظائره . **قول** فلما ان شيعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكره وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة فيه دليل على جواز الشئ وما جاء في كراهية الشئ فمحول على الدوام عليه لانه يقضى القلب ويشى امر المحتاجين واما السؤال عن هذا النعيم فقال القاضى عياض المروا السؤال عن القيام بحق شكره الذى نعتقه ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم والاعلام بالامتنان بها والظهار لكرامته باسما لا لسؤال توبخ وتقرح ومحاسبة والله اعلم . **قول** في اسناد الطريق الثانى وحدثنى اسحاق بن منصور انا ابو هشام يعنى المغيرة بن سلمة ناي زيدنا ابو حازم قال سمعت ابا هريرة يقول يكذبا وقع هذا الاسناد في النسخ بيلادنا وحكى القاضى عياض انه وقع يكذبا في رواية ابن مابان وفي رواية الرازى من طريق الجلودى وانه وقع من رواية البحرى عن الجلودى بزيادة رجل بين المغيرة بن سلمة ويزيد بن كيسان وهو عبد الواحد بن زياد قال ابو حازم الجاني ولا بد من اثبات عبد الواحد ولا يتصل الحديث الا به قال وكذا في نسخة الجلودى في الاصل عن مسلم عن اسحق عن مغيرة عن عبد الواحد عن يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال الجاني وما وقع في رواية ابن مابان وغيره من اسقاط خطأ بين قلت ونظيره في الاصل في الاطراف باسقاط عبد الواحد والظاهر الذى يقتضيه حال مغيرة ويزيد لا بد من اثبات عبد الواحد كما قال الجاني والله اعلم بهذا ما يتعلق بالحديث الاصل اما الحديث الثانى وهو حديث طعام جابر فيه انواع من الغول وجعل من القواعد منها الدليل الظاهر والعلم الباهر من اعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تظاهرت احاديث اعداءه على زلوا مجموعا على التواتر وحصل العلم القطعى الذى اشركت فيه هذه الاحاد وهو انخرق العادة بما اتى به صلى الله عليه وآله وسلم من تكثير الطعام القليل الكثرة الظاهرة ونج الماء وتكثيره وتبييض الطعام وحسن الجذع وغير ذلك مما هو معروف وقد جمع ذلك العلماء في كتب دلائل النبوة كالدلائل للفقهاء الشافعى وصاحبه الى عبد الله الحليمى وابى بكر البيهقى الامام حافظ وغيرهم بما هو مشهور واصناب كتاب البيهقى فلهذا الحمد على ما انعم به على نينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلينا باكرامه صلى الله عليه وآله وسلم وبالله التوفيق . **قول** حدثنا سعيد بن يثا بن ماله وهو القدر وقد تقدم بيان مرات **قول** رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخصا به بفتح الناء والميم اى رايته فصار البطن من الجوع **قول** فانكفت الى امرأتى هاى انكفت ودجعت ودجعت في نسخ فانكفت وهو خلاف الحروف في اللغة بل الصواب انكفت بالهمز **قول** فخرجت لي جرابا بهى بفتح الباء معوض بكسر الجيم وفتحها المكسر وفتح السين بيان **قول** ولنا بهيمة داخن بهى بفتح الباء تصغير بهيمة وهى الصغيرة من اولاد الضان قال الجوهري ويطلق على الذكر والانثى كالشاة والسخلة الصغيرة من اولاد المعز وقد سبق قريبا ان الداجن ما الف البيوت **قول** فمئة فسادته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه جواز السارة بالماجر بحقرة الجماعة وانما نسي ان يفتا جى اثنتان ودون الثالث كما سئمت من موصدة ان شاة الله تعالى **قول** صلى الله عليه وآله وسلم ان جابرا قد صنع لكم سورافى هلا بكم هاهنا السورافى من السين واسكان الواو غير ممنون وهو الطعام الذى يدعى ليه وقيل الطعام

قوله فقالت بك وبك اى اى شئ بك اى اى بك جنون ويمكن ان لا يقدر الاستفهام والحاصل انها سبته للجنون ونحوه والله تعالى اعلم

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصاة فمسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شئ فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال تايونس بن محمد قال نأحرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام ابي طلحة نحو حديثهم **باب** جواز اكل المرق واستحباب اليعقطين وايشا راهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نا اذا لم يكره ذلك صلى الله عليه وسلم الطعام **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطاً دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومراقفيه دباً قديداً قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصخرة فلما رزل احب الدباء منذ يومئذ **حدثنا** محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابواسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فانطلقت معه فنجى بهرقة فيهما دباً فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من ذلك الدباء ويعجبه قال فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اظلمه قال فقال انس فما زلت بعد بعجبي الدباء **وحدثني** حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد جميعاً عن عبد الرزاق قال نا ام عمر عن ثابت البناني و عاصم الاحول عن انس بن مالك ان رجلاً خياطاً دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد قال ثابت فسمعت انس يقول فما صنم لي طعام بعد اقدار على ان يصنع فيه دباً الاصنع **باب** استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب دعاء من الضيف الصالح و اجابته الى ذلك **وحدثني** محمد بن المشي الغنزي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن حميد عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قال فقربنا اليه طعاماً وطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه وجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال ابي واخذ بليجامه ابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم فاعف عنهم فاعفهم **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي ح قال وحدثني محمد بن المشي قال نا يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد ولم يشكا في القاء النوى بين الاصبعين **باب** اكل القثاء بالرطب **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وعبد الله بن عون الهلالي قال يحيى نا وقال ابن عون نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب **باب** استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و ابو سعيد الاشجعي كلاهما عن حفص بن غياث عن مصعب بن سليم قال نا انس بن مالك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متعياً ياكل تمر **وحدثنا** زهير بن حرب و ابن ابي عمر جميعاً عن سفيان قال ابن ابي عمير نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليم عن

حول قال وطمة رطبة و ت و ت

وطبة بالواو واسكان الطاء وبعد باء موحدة وبكذا رواه النضر بن شميل راوى هذا الحديث عن شعبة والنضر نا من ائمة اللغة وفسره النضر فقال الوطبة الحميس يجمع التمر البرنى والاقط المدقوق والسمن كذا ضبطه ابو مسعود الدمشقي وابو بكر البرقاني واخرون وبكذا هو عندنا في معظم النسخ وفي بعضها رطبة برار مضمومة وفتح الطاء وكذا ذكره الحميدى وقال بكذا جاز فيهما راينا من نسخ مسلم رطبة بالرار قال وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو وهذا الذى ادعاه على نسخ مسلم هو فيها رآه هو والا فاكترها بالواو وكذا انظر ابو مسعود البرقاني والا كثر من نسخ مسلم ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم في سلم وطبة بفتح الواو وكسر الطاء وبند بها همزة وادعى از الصواب وبكذا ادعاه آخرون والوطبة بالهمزة اهل اللغة طعام يتخذ من التمر كما حميس بهذا ذكره ولا منافاة بين هذا وكذا فيقبل ما صحت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله اعلم ... **قول** ويلقى النوى بين الاصبعين ما يحمى به لعله لم يلقه في اناء التمر لئلا يقطر بالتمر وقيل كان يجمع على نوى الاصبعين ثم يرمى به **قول** قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى معناه ان شعبة قال الذى اظنه ان القاء النوى المذكور في الحديث فاشاد الى تردده في ذلك وفي الطريق الثانى جزم بانجاء ولم يشك فوثقنا به هذه الرواية واما رواية الشك فلا تضر سوانة قدس على هذه او تأخرت لانه يمتنع في وقت وشك في وقت فاليقين ثابت ولا ينعى النسيان في وقت آخر **قول** فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه ان الشراب ونحوه يدار على اليمين كما سبق تقريره في باب قريباً وفيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة والله اعلم **باب** اكل القثاء بالرطب وفيه عبه الله بن جعفر نا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب القثاء بكسر القاف هو المشهور وفيه لغة لعمري وقد جاء في غير مسلم زيادة قال يكسر حراً هذا برد هذا فيه جواز اكلها مع اكل الطعام من معاد التوسيع في الاطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فيقول على كراهية اعتياد التوسيع والتردد والاكثر منه غير مسلمة وفيه والله اعلم **باب** استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده في النس نا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعياً ياكل تمر وفي الرواية الاخرى اتى بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلقمه وهو متعياً ياكل منه اكل اذ ربه وفي رواية اكلها حيثما الشرح **قول** متعياً اي بما ساعى اليه ناهياً ساقية

وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه فيه استحباب الجواز لقوله يا ابتاه وانما هو زوج امرؤ قوله بنت ملحان هو بكر الميم والشد اعلم **باب** جواز اكل المرق واستحباب اليعقطين وايشا راهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نا اذا لم يكره ذلك صاحب الطعام فيه حديث انس رضى الله عنه ان خياطاً دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبزاً من شعير ومراقفيه دباً وقد يقال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصخرة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وفي رواية قال انس فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطعمه وفي رواية قال انس فما صنم لي طعام بعد اقدار على ان يصنع فيه دباً الاصنع فيه فواته منها اجابة الدعوة واباحة كسب النجاسات واباحة المرق وفضيلة اكل الدباء وانه يستحب ان يحب الدباء وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وانه يحرم على تحصيل ذلك وان يستحب لاهل المائدة ايشا بعضهم بعضا اذا لم يكره صاحب الطعام واما تتبع الدباء من حوالى الصخرة فيجوز وجبين احدهما من حوالى جانبه وناحية من الصخرة لاسيما حوالى جميع جوانبها فقد امر بالاكل ما على الانسان والثاني ان يكون من جميع جوانبها واما نسي عن ذلك لثابت فقد رآه جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقذره احد بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون ببعاءه صلى الله عليه وسلم ونفامته ويذكرون بذلك وجوههم وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وغير ذلك ما هو معروف من عظيم اعتناهم بآثاره صلى الله عليه وسلم التى يتلف فيها غيره والدباء هو اليعقطين وهو بالمدى هو المشهور وعلى القاضى عياض فيه العقر ايضا الواحدة دبلة او دابة والله اعلم ... **باب** استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح و اجابته الى ذلك وفيه يزيد بن حميد عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا له طعاماً وطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه وجمع بين السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه فقال ابي واخذ بليجامه ابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم فاعف عنهم فاعفهم **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي ح قال وحدثني محمد بن المشي قال نا يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد ولم يشكا في القاء النوى بين الاصبعين **باب** اكل القثاء بالرطب **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وعبد الله بن عون الهلالي قال يحيى نا وقال ابن عون نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب **باب** استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و ابو سعيد الاشجعي كلاهما عن حفص بن غياث عن مصعب بن سليم قال نا انس بن مالك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متعياً ياكل تمر **وحدثنا** زهير بن حرب و ابن ابي عمر جميعاً عن سفيان قال ابن ابي عمير نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليم عن

بن بسر نا الباء ويزيد بن حميد نا الميم **قول** ووطبة بكذا رواية الاكثرين

انس قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتقر يا كل منه اكلوا ذرعا وفي رواية زهير اكلوا حثيا باب
نهي الاكل مع جماعة عن قران تدرتين ونحوها في لقمة الابدان مصابة **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قل سمعت
جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر قال وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد فكلنا ناكل فيمرو علينا ابن عمر ونحن ناكل فيقول لا
تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقران الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني
الاستئذان **حدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي ح **قال** وحدثنا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة هذا الاستاذ
وليس في حديثنا قول شعبة ولا قوله وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد **حدثنا محمد بن زهير بن حرب** و**محمد بن المثنى** قال نا عبد الرحمن
عن سفيان عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن صاحباه
باب في ادخال التمر ونحوه من الاوقات للعيال **حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز اهل بيت عند التمر **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا
يعقوب بن محمد بن كلال عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا تهرفيه
جيا عاهله يا عائشة بيت لا تهرفيه جيا عاهله او جاع اهله قالها مرتين او ثلاثا **باب فضل تملد المدينة** **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن
قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو اسامة عن هشام بن هاشم قال سمعت
عامر بن سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ بسبع تمرات بحجوة لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سمير **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا مروان القزاري **قال** و**نا سحاق بن ابراهيم** قال نا ابو بدر شجاع بن الوليد كلاهما عن هاشم بن هاشم
بهذا الاستاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا يقولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا يحيى بن يحيى** و**يحيى بن ايوب** و**ابن حجر** قال نا يحيى بن
انا وقال نا اخوان نا اسمعيل و**هو ابن جعفر** عن شريك وهو ابن ابي نمر عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في حجوة العالية شفاء وانها تزيق اول البكرة **باب فضل الكأمة** و**نا واة العين** بها **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا جدير **قال** و**نا سحاق بن**
ابراهيم قال نا جدير وعمر بن عبيد عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن عبد الملك بن عمير قال

قول

محتقر وهو الراي اى يستعمل مستوفى غير متمكن في جلوسه وهو معنى قوله مقبها وهو ايضا معنى قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الآخر في صحيح البخاري وغيره لا اكل متكئا على ما فيه الامام الخطابي فانه قال المتكى
هنا المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه المتمد على الوطء تحتة قال وكل من استوى قاعا على وطء فهو متكئ معناه
لا اكل اكل من يريده الاستكثار من الطعام ويقعد متكئا بل اقدم مستوفى وااكل قليلا **قول**
اكلوا ذريعا وحثيا اي مستجلا وكان استعماله صلى الله عليه وسلم لا يستفاد من شغل آخر فاصبر
في الاكل ليقتضى حاجته منه ويورد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل **قول** فعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقسم اى يفرقه على من يراه اهل البيت وهذا التمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرع
بفريقه صلى الله عليه وسلم فكلنا كان ياكل منه والله اعلم **باب** نهى الاكل مع جماعة من قران
تمرين ونحوها في لقمة الابدان اصحابه في شعبة عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر
كان اصاب الناس يومئذ جهد فكلنا ناكل فيمرو علينا ابن عمر ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة
الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان وفي الرواية الاخرى عن سفيان عن جبلة عن ابن عمر
صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه الشرح بهذا النهي متفق عليه
حتى يستاذنهم فاذا اذنا فلما باس واختلفوا في ان هذا النهي على التمر او على الكأمة والادب
فتقل القامى عياض عن اهل الظاهران للتمر ومن غيرهم انه لكأمة والادب والصواب التفصيل
فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الا برفاههم ويحصل الرضا بتمتعهم به او بما يقوم مقام
التفريق من قرينة حال او ادلال عليهم كلمه بحيث يعلم يقينا او ظاهريا انهم رضون به ومتى شك في
رضاهم فهو حرام وان كان الطعام لغيرهم لولا عدمهم اشتراط رضاه وحده فان قرن بغير رضاه فحرام ويستحب
ان يستاذن الآكلين معه ولا يجب وان كان الطعام لنفسه وقد مضى به فلا يحرم عليه القران ثم ان كان
في الاجام قلة فمن ان لا يقرن لسانا ومنه وان كان كثيرا بحيث يفضل عنهم فلا باس بقرانه لكن الادب
مطلقا لا ادب في الاكل وترك الشره الا ان يكون مستجلا ويريد الاسراع الشغل آخر كما سبق في الباب
تأمل وقال الخطابي انما كان هذا في زمنهم كان الطعام فيها غاما اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة
الى الاذن وليس كما قال بل الصواب ما ذكرنا من التفصيل فان الامتياز ليعوم اللفظ لا بخصوص السبب
لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت والله اعلم وقوله اصاب الناس جهد يعني قلة وحاجة

ومشقة **قول** يقرن اى يجمع وهو يعظم الادب وكسرا لغتان وقوله نهى عن الاقران
بكذا هو في الاصول والمعروف في اللغة القران يقال قرن بين الشيئين قالوا ولا يقال اقسم و
قول قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني بالكأمة الكلام وهذا شائع معروف
وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في دفع الاستئذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فاه بلح وجان
وقد اوردت في الرواية الثانية فثبت والله اعلم **باب** في ادخال التمر ونحوه من الاوقات
للعيال فيه **قول** صلى الله عليه وسلم لا يجوز اهل بيت عند التمر وفي الرواية الاخرى بيت
لا تهرفيه جيا عاهله او ثلاثا فيه فضيلة التمر وجواز الادخال للعيال والحديث عليه وفي اسناده عبد الله
بن مسلمة عن يعقوب بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امر عن عائشة اما طلحة فنفخ
الطاء واسكان الحاء المهملين والماء وما بالرجال فلفظ لانه كان عشرة اولاد رجال وامرهم
بنت عبد الرحمن وهذا الاستاذ كل مدنيون والله اعلم **باب** فضل تملد المدينة فيه **قول**
صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي الرواية الاخرى
من تصبغ بسبع تمرات بحجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سمير وفي الرواية الاخرى ان في حجوة العالية شفاء
وانها تزيق اول البكرة **الشرح** اللابتان هما الحرتان والمراد لابتا المدينة وقد سبق بيانها مرات ولهم
معروف وهو بطح السين ومنها وكسرا والفتح افصح وقد اوردت في تهذيب الاسماء واللغات والترقا
بكسر التاء ومنها لغتان ويقال درباق وطرماق ايضا لانه فصح **قول** صلى الله عليه وسلم اول
البكرة ينصب اول على النطف وهو معنى الرواية الاخرى من تصبغ والعالية ما كان من الحوايط والقرى
والعمارات من جهة المدينة العليا ما يلي نجد والسافة من الجهة الاخرى ما يلي تهامة قال القاضي
واوى العالية ثلثة اميال والبعدها ثمانية من المدينة والحجوة نوع جيد من التمر وفي هذه الاحاديث
فضيلة تملد المدينة وعجوها وفضيلة تصبغ بسبع تمرات منه وتخصيص حجوة المدينة دون غيرها وعدد
السبع من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم نحن علمنا فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة
فيها وهذا كاعواد العلوات ونصيب الزكوة وغيرها فهذا هو الصواب في هذا الحديث واما ما ذكره الامام
ابو عبد الله المازدي والقاضي عياض فيه فكلما باطل فلا تفتت البر ولا تعرج عليه وتصدت بهذا
التبعية التمهيد من الاغراء والله اعلم **باب** فضل الكأمة ومدواة العين بها فيه
قول صلى الله عليه وسلم الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن
الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل اما الكأمة فنفخ الكاف واسكان الميم وبعدها همزة
مفتوحة وفي الاستاذ الحكم بن عتيبة هو بال تاء المشقة فوق وقد سبق بيانها والمن العرق يعظم العين البلاء

وكتب والدكم بإسكان الدال مفرد كالإدام وفيه استجواب الحديث على الأكل تأنيلاً لكليتين وأما معنى
 الحديث فقال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح الاقتصاد في الماكل ومنع النفس عن ملاذ الطعمة
 تعد به أئمة موابا نقل وما في معناه ماتخف مؤنته ولا يعز وجوده ولا تتألفوا في الشهوات فانتها مقصده
 للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن تابعه والصواب الذي ينبغي أن يميز به أنه مدح للنفس ففسده وأما
 الاقتصاد في المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد آخره والشرع علم وأما قول جابر فما زلت أحب المنزل
 منذ سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول أنس ما زلت أحب الديار وقد سبق بيانه وهذا ما يؤيد
 ما قلناه في معنى الحديث أنه مدح للنفس ففسده وقد ذكرنا مرات أن تأويل الراوي إذا لم يخالف الظاهر
 يتعين الميراث والمعل به عندهما من الفقهاء والواصلين وهذا كذلك بل تأويل الراوي هنا هو
 ظاهر اللفظ فيتحين اعتماداً والله أعلم **قوله** أفذا النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فأخرج إليه فلقام
 خبيرة أهوني الأصل فأخرج إليه فلقام هو صحيح ومعناه أخرج الخادم دخمه فلقام هي المكسرة
قوله فأخذ بيدي فخرجوا فغدا لا ناس بهدما جبرني تأشهما **قوله** فدخلت
 الحجاب عليها معناه دخلت الحجاب إلى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه أثر رأى بشرتها
قوله فأتى بثلاثة أقراصه فوضع على نبي بكندا أهوني أكثر الأصول نبي بنون مفتوحة ثم باء
 موصدة مكسورة ثم باء مثناة تحت مشددة وفسرده بمائدة من خموص ونقل القاضي عياض عن كثير
 من الرواة والأكثرين أنه حتى بباء موصدة مفتوحة ثم مثناة فوق مكسورة مشددة ثم باء مثناة من تحت
 مشددة وأبست كساً من دبر أو صوف فلعلم منديل وضع عليه هذا الطعام قال ودواه بعضهم بضم الباء
 وبعد باءون مكسورة مشددة قال القاضي الكناني هذا هو الصواب وهو طبق من خموص **قوله**
 (قول في الأسناد يحيى بن صالح الوحاظي) هو بضم الواو تخفيف الماء المهملة وبالظاء المجهمة منسوب إلى
 وحاطة قبيلة من حمير بكذا ضبط الجمهور وكذا نقله القاضي عياض عن شيخه وخم قال وقال أبو الوليد
 الأصبغ هو بفتح الواو **قوله** إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بثلاثة أقراصه فجعل قداسه قرصاً
 وقد أمى قرصاً وكسر الثالث فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي فيه استجواب مواساة المخاضين
 على الطعام وأنه يستحب جعل الخبز ونحوه بين أيديهم بالسوية وأنه لا بأس بوضع الأربعة والأقرص

وفتح الله وبعد بالون منسوب الى عربيته واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن فقال
 ابو عبيد وكثرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بنى اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج والكمأة
 تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا زرع يند ولا سقى ولا غيره وقيل هي من المن الذي انزل الله تعالى على بنى اسرائيل
 حقيقة علام الظاهر اللفظ . **قوله** صلى الله عليه وسلم وماؤا شفاء للعين يوقل هو نفس المدة مجرد وقيل
 معناه ان يقط ماؤا يمداد ويعلج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فمادها مجرد اشفاء
 وان كان يغير ذلك فرب مع غيره والصحيح بل الصواب ان ما مجرد اشفاء للعين مطلقا فيعصر ماء ما ويجعل
 في العين منه وقد رايت انا وغيري في زماننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فكمثل عينه بماء الكفاة مجرد واشفى
 وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال ابن عبد الله المشقى صاحب صلح ورواية للحديث وكان
 استعمال ماء الكفاة اعتقادا في الحديث وتبركاه والشفاء علم **باب** فضيلة الاسود من الكباث فيه
 جابر قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يظلمن ونحن نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عيبكم
 بالاسود منه فقلنا يا رسول الله كانك رعييت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها او نحوه من القول
 المشحوح الكباث بفتح الكاف وبعدها موصدة مخففة ثم الف ثم مثله قال اهل اللغة هو النضج من ممر
 الاراك ومر القران على دون مرحلة من مكة معروف سبق بيانه وهو بفتح الظاء المجتزئة واسكان المله وفيه
 فضيلة رعاية الغنم قالوا الحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لما يايخدها وانفسهم بالتواضع
 وتصفي قلوبهم بالخلوة ويزترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة امهم بالمداية والشفقة والله اعلم
 فضيلة الخل والتاد به فيه حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اللام او
 اللام الخل وفي رواية نعم اللام بلا شك وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اللام
 اللام فقالوا ما عندنا الا خل فدا به ففعل يا كل به ويقول نعم اللام الخل وذكره من طرق اخرى بزيادة
 المشحوح في الحديث فضيلة الخل وانه سمي ادا وانه ادم فاضل جيد قال اهل اللغة اللام بكسر الهمزة
 ما يؤتد به يقال ادم الخبز ياد به بكسر الالاء وجمع اللام ادم بنعم الهمزة والدال كالاب واهب وكتاب

بقدرهم قابوا ان يطعموا حتى تبي قال فقال ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال فقال ابو بكر فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى نطعمه قال فقال ما رايت كالشركاء الليلة قط ويلكم ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال ثم قال اما الاولى فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجئ بالطعام فسمي فاكل واكلوا قال فلما اصبغ غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تبرأ وحشت قال فاخبره فقال بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم تبغني كفارة يا ب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال انا روح بن عباد **ق**ل وحدثني يحيى بن حبيب قال انا روح قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وفي رواية اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سمعت **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان **ق**ل وحدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن جريج **حدثنا يحيى بن يحيى** ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو بكر وابو كريب نا وقالوا اخبرنا انا ابو معاوية عن الاعرج عن ابي سفیان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن الاعرج عن ابي سفیان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام رجلين يكفي اربعة وطعام اربعة يكفي ثمانية يا ب المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطن عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر يا كل في سبعة امعاء والمؤمن يا كل في معا واحد **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا ابي **ق**ل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو سامة واين نمير قال نا عبيد الله **ق**ل وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل **حدثنا ابو بكر بن خلد الباهلي** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع نافعا قال راى ابن عمر مسكنا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يا كل اكل كثيرا قال فقال لا يد خلن هذا على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثني محمد بن المثنى** قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر ونا عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا **حدثنا ابو كريب** عن حماد بن العلاء قال نا ابو سامة قال نا بريد عن جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا قتيبة** قال نا عبد العزيز عن ابي جهم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **حدثني محمد بن رافع** قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلها ثم اخري فشربه ثم اخري فشربه حتى شرب حلب سبع شياه ثم انه اصبغ فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلها ثم اخري فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء يا ب لا يعيب

نا واربعة ونا ونا له سبعة

صاف به كافر فشرب حلب سبع شياه ثم اسلم من الغد فشرب حلب شاة ولم يستتم حلب الشاة قال القاضي قيل ان هذا في رجل بعينه فقيل لعل جمة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصر في الكفاية وقيل المراد ان المؤمن يسمى الله تعالى عند طعام فلا يشرك فيه الشيطان والكا فلا يسمى فيه اكر الشيطان فيروى صحيح مسلم ان الشيطان يستعمل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وقال ابن الطيب كل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلثة متصلة بهار قاق ثم ثلثة غلاظ فالكافر شره ودم تسمية لا يكفيه الا ملو با والمؤمن لا يقتصده وتسميته يشبعه ملأ اعداها ويحتل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الحرس والشرف وطول الامل والطبع وسوء الطبع والمسد والسمن وقيل المراد بالمؤمن هنا تام الايمان المعصوم عن الشهوات المقصر على سطرته والمختار ان معناه بعض المؤمنين يا كل في معا واحد وان الكافر يكون في سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معي المؤمن والله اعلم قال العلماء ومقصود الحديث التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها والفتنة مع ان قلته الاكل من محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل بعده واما قول ابن عمر في المسكين الذي اكل عنه كثر لا يدخلن هذا على فاما قال هذا لانه ان شبع الكفار ومن اشبع الكفار كرهت مخالطة بغير حاجته او ضرورة ولان القدر الذي ياكل هذا يمكن ان يسد به خلة جماعة واما الرجل المذكور في الكتاب الذي شرب حلب سبع شياه فقيل هو ثمانية بن اثال وقيل جهجاه الغفاري وقيل نضرة بن ابي نصر الغفاري والله اعلم يا ب لا يعيب الطعام

قوله المؤمن يا كل في معا واحد اي المؤمن يبارك له في قليله بسبب ذكره اسم الله تعالى على الطعام بحيث كانه يا كل في سبع البطن والكافر لا يبارك له فكانه يا كل في تمام البطن والله تعالى اعلم

وصلاية ويغضب لانتهاك الحرمان والتقصير في حق صيفه ونحو ذلك **قوله ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم** قال القاضي عياض قوله الاسهوت تخفيف الام على التحفيض واستفتاح الكلام بكذا رواه الجمهور قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه ما لكم الا تقبلون قراكم واي شئ منعكم ذلك وادعواكم الى تركه **قوله اما الاولى** فمن الشيطان يعني يمينه قال القاضي وقيل معناه اما للقيمة الاولى فلحق الشيطان وارغامه ومنا لفته في مراده باليمين وهو ايقاع الوحشة بينه وبين اغياضه فاخراه ابو بكر بالحنث الذي هو خير **قوله** قال ابو بكر يا رسول الله تبرأ وحشت قال فاخبره قال بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم تبغني كفارة معناه يروا في ايمانهم ومنحت في يميني فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انت ابرهم اي اكثرهم طاعة وخيرهم لانك حنثت في يمينك حنثا مندوبا اليه مشوئا عليه فانت افضل منهم **قوله** واخبرهم بكذا هو في جميع النسخ واخبرهم بالالف وهي لفته يمين بيانها حرمان واما قوله ولم تبغني كفارة يعني لم تبغني ان كفر قبل الحنث فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غير ما فيها فليات التي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا نص في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى ولكن يواظبكم بما عقدتم الايمان فكفارة الطعام يا ب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية بهذا فيه الحث على المواساة في الطعام وانه وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الحاضر من عليه والله اعلم يا ب المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **قوله** صلى الله عليه وسلم الكافر يا كل في سبعة امعاء والمؤمن يا كل في معا واحد في الرواية الاخرى ان صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد ان

يحيى القمي قال أنا أبو خيثمة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال وثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال نازهر قال حدثنا أشعث قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال دخلت على البراء بن عازب فسمعت يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتم أو عن تخم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج **حدثنا أبو الربيع العتكي قال أنا أبو عوانة** عن أشعث بن سليم بهذا الإسناد مثله الا قوله وإبرار القسم أو المقسم فإنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث وجعل مكانه وإنشاد الضال **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر** قال وثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جريد كلاهما عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء بهذا الإسناد مثل حديث زهير وقال إبراهيم المقسم من غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة **وحدثنا أبو كريب قال نا ابن إدريس** قال نا أبو إسحاق الشيباني وليث بن أبي سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم ولم يذكر زيادة جريد وابن مسهر **وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار** قالنا نا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا أبو عامر العقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثني بهز قال نا جميعا نا شعبة عن أشعث بن سليم بأسنادهم ومعنى حديثهم الا قوله وأفشاء السلام فإنه قال بدلها ورد السلام وقال نهانا عن خاتم الذهب **او حلقة الذهب حدثنا إسحاق بن إبراهيم نا يحيى بن آدم وعمرو بن محمد** قالنا نا هفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم وقال

الجنائز و ٢ نا

له من التام بالضم والراء ١٢ قاموس

عليها ثم العقد الاجتماع على إباحة النساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع **قوله** أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس سبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتم أو عن تخم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج **وفي رواية** وإنشاد الضال بدل إبرار القسم أو المقسم وفي رواية ورد السلام بدل إفشاء السلام أما عبادة المريض فنسب بالاجماع وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه والقريب والابن وأختها والعلماء في الأوكار والفضل منها وأما اتباع الجنائز فنسب بالاجماع أيضا وسواء فيه من يعرفه وقريبه وغيرهما وسبق إيضاح في الجنائز وأما تشميت العاطس فهو ان يقال له يرحمك الله ويقال بالسين الملهمة والعجمة لغتان مشهورتان قال الأزهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قول العاطس يرحمك الله وقال ثعلب يقال سميت العاطس وشمته إذا دعوت له بالمدي وقصد السم المستقيم قال والاصل فيه السين الملهمة فقلت شيئا مجتمعا وقال صاحب المحكم سميت العاطس معناه يرحمك الله إلى السميت قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قال أبو عبيد وغيره الشين المعجمة على الغتين قال ابن الأثير يقال منه شتمته وشمته عليه إذا دعوت له بخير وكل دارع بالخير فهو شتمته وسميت العاطس سنة وهو سنة على الكفاية إذا فعل بعض الحاضر من سقط الأمر عن الباقين وشرطه ان يسمع قول العاطس الحمد لله كما سئو منه مع فروع يتعلق في بابه ان شاء الله وأما إبرار القسم فهو سنة أيضا مستحبة متأكدة وأما يندب إليه إذا لم يكن فيه مفسدة أو خوف ضرر أو نحو ذلك فان كان شي من ذلك لم يندب كما ثبت ان أبا بكر لما عبر الرضا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم أحببت بعضا واخطأت بعضا فقال أقسمت عليك يا رسول الله لا تجزى فقال لا أقسم ولم تجزى وأما نصر المظلوم فمن فروع الكفاية وهو من جملة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنما يتوجه الأمر به على من قدر عليه ولم يخف ضررا أو إغارة الداعي فالمراد به الداعي إلى وليته ونحوها من الطعام وسبق إيضاح ذلك بغيره في باب الوليعة من كتاب النكاح وأما إفشاء السلام فهو أشاعره وأكثره وان يندب لكل مسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر وقد أقر السلام على من عرفته ومن لم تعرفه وسبق بيان هذا في كتاب الأيمان في حديث افشوا السلام وسنوضح فروعنا في باب ان شاء الله تعالى وأما رد السلام فهو فرض بالاجماع فان كان السلام على واحد كان الرد فرض عين عليه وان كان على جماعة كان فرض كفاية في حقهم إذا ردوا جميعا فقط المخرج من الباقين وسنوضحه بغيره في باب ان شاء الله تعالى وأما انشاد الضالة فهو تعويضا وهو ما ورد في تفصيل في كتاب اللقطة وأما قائم الذهب فهو حرام على الرجل بالاجماع وكذا لو كان بعض ذهبا وبعض فضة حتى قال اصحابنا لو كانت سبعة الخاتم ذهبها لو كان متوبا بذهب ليس فهو حرام لعموم الحديث الآخر في الحرير والذهب ان هذين حرام على ذكرنا حتى حل لانا ثوبا واللبس الحرير والاستبرق والديباج والقسي وهو نوع من الحرير فكذلك حرام على الرجال سواء لبسوا للثياب أو غيرها الا ان يلبسوا للثياب في السفر والحضر وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير وجميع أنواعه ونحوها من الذهب وسائر الخس منه ومن الفضة سواء المزوجة وغيرها والثياب والعبود والغنية والفقيرة هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وإباحة النساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير وحكي القاضي عن قوم إباحة للرجال والنساء وعن ابن الزبير تحريم

كتاب اللباس

قوله وإبرار القسم أي إذا خلف أحد على فعل الآخر ويمكن لذلك الآخر ان يبره بمباشرة ذلك الفعل كان الاحسن في حقه إبرارة .

وأفشاء السلام وخاتم الذهب من غير شك **حدثنا** سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الاشعث بن قيس قال سألنا سفيان بن عيينة سمعته يذكر عن ابي فروة سمع عبد الله بن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه به وقال اني اخبركم اني قد امرته ان لا يسقيني فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباجر والحديد فانه لهم في الدنيا وهولكم في الآخرة يوم القيمة **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ابي فروة الجهني قال سمعت عبد الله بن عكيم يقول كنا عند حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم يذكر في الحديث يوم القيمة **وحدثني** عبد الجبار بن العلاء قال نا سفيان قال نا ابن ابي نجيم اولا عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا يزيد سمعه من ابن ابي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا ابو فروة قال سمعت ابن عكيم فظننت ان ابن ابي ليلى انما سمعه من ابن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم يقل يوم القيمة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن الحكم انه سمع عبد الرحمن يعني ابن ابي ليلى قال شهدت حذيفة استسقى بالمدائن فاتاها انسان باناء من فضة فذكر معنى حديث ابن عكيم عن حذيفة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال وثنا ابن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال وثنا ابن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز كلهم عن شعبة بن ثعلبة حديث معاذ واسناده ولم يذكر احد منهم في الحديث شهدت حذيفة غير معاذ وحده انما قالوا ان حذيفة استسقى **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر عن منصور قال وثنا محمد بن مثنى قال نا ابن ابي عدي عن ابن عون كلاهما عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث من ذكرنا **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاها هوسى في اناء من فضة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباجر ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانهما لهم في الدنيا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب راى حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة ولوقد اذاق مواعيلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطاء ردما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسها لتلبسها فكساها عمر اخاله مشركا بمكة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا يحيى بن سعيد كلهم عن عبيد الله قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا حفص

لهي للناس

قول

فجاء دهقان بهو بكسر الدال على المشور وحكى منها من حكاها صاحب المصنف والطالع وحكاها القاضى في الشرح عن حكاية ابي عبيدة ووقع في نسخ صحاح الجوهري او بعضها مفتوحا وبذا غريب وهو عجم فلما اجمع وقيل زعيم القرية ونسبا وهو معنى الاول وهو عجمي معرب قبل النون فيه اصلية ما خوذ من الدهمقة وهي الرياسة وقيل زائدة من الدهمق وهو الامتلاء وذكر الجوهري في دهمن كنه قال ان جعلت نونا اصلية من قولهم برهمن الرجل مرفق لانه فعال وان جعلته من الدهمق لم تفرق لانه فعالان قال القاضى في كنه ان يسمى بر من جمع المال وطأ الا وعية منه يقال دهقت المار وادهقته اذا فرغته ودهق لي دهقة من ماله اي اعطانيها وادهقت الاناء اي ملأته قالوا ويحتمل ان يكون من الدهمقة والدهمقة وهي لبن الطحسك لانهم يلبسون طحاسم ويحشم سعة ابدانهم واحوالهم وقيل لندرة دهاج والشدا علم **قوله** ان حذيفة رماه باناء الفضة حين جاءه بالشراب فيه وذكر انه انما رماه به لانه كان ناه قبل ذلك عنه فيه تحريم الشراب فيه وتعمير من ارتكب معصية لاسيما ان كان قد سبق فيه عن كفتية الدهقان مع حذيفة وفيه انه لباس ان يعز الا لا يبر نفسه بعض مستحق التعزير وفيه ان الاية والكبر اذا فعل شيئا صحيحا في نفس الامر ولا يكون وجه ظاهرا فينبغي ان يفي على دليله وسبب فعل ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه لم في الدنيا وهو لم في الآخرة اي ان الكفار انما يحصل لهم ذلك في الدنيا واما الآخرة فمالهم فيها من نصيب واما المسلمون فلم في الجنة الحرير والذهب ومالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وليس في الحديث حجة لمن يقول الكفار غير ما طعن بالفروع لانه لم يعرج فيه باباحة لهم واما الخبر عن الواقع في العادة انهم هم الذين يستعملون في الدنيا وان كان حراما عليهم كما هو حرام على المسلمين **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم في الآخرة يوم القيامة انما جمع بينهما لانه قد بين ان مجرد موت صديق في حكم الآخرة في هذا الاكرام فبين انما هو في يوم القيمة وبعده في الجنة ايدا ويحتمل ان المراد ان لم في الآخرة من حين الموت ولا يترقى الجنة ايدا **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تأكلوا في صحافها جمع صحفة وهي دون القصة قال الجوهري قال الكسائي اعظم القصاص الجفنة ثم القصة تليها تشيع العشرة ثم القصة تشيع الخمسة ثم المكيعة تشيع الرجلين والثلاثة ثم الصيغة تشيع الرجل **قوله** راى حلة سيرة ابي بهين هبة مكسورة ثم راء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم الف ممدودة وضبطوا الحلة بها بالتون على ان سيرة صفة وبغير تنوين على الاضافة وبها وجان مشوران والمحققون ومنقولوا العربية بخارون الاضافة قال سيبويه

له بفتح ميمتين ويكون تحية ١٢ معنى

لم تات فعلا صفة واكثر المحققين ينونون قال الخطابي حلة سيرة كما قالوا ثمانية عشر قالوا هي برؤنا لهما حرير وهي مقلعة الحرير وكذا افسرها في الحديث في سنن ابي داود وكذا قال الخليل والاصمعي وآخرون قالوا كانا ثيبتين فلو طابا لسيور وقال ابن شهاب بن ثياب مقلعة بالقر وقيل هي مقلعة الالوان وقال بن وثبي من حرير وقيل انها حرير مخض وقدر مسلم في الرواية الاخرى حلة من السمرق وفي الاخرى من ديباج او حرير وفي رواية حلة سندس فهذه الالفاظ تبين ان الحلة كانت حريرا مخضا وهو الصريح الذي يتعين القول به في هذا الحديث جمعا بين الروايات ولانما هي الحرمة اما المختلط من حرير وغيره فلا محرم الا ان يكون الحرير اكثر وزنا والاشدا علم قال اهل اللغة الحلة لا تكون الا توبين وتكون غالبا ازارا ودارا وفي حديث عمر بن الخطاب هذه الحلة دليل لتحريم الحرير على الرجال واما حلة النساء واما حلة بدينه واما حلة ثمنه وجواز اهدار المسلم الى المشرك ثوبا وغيره واستجاب لباس النفس ثياب يوم الجمعة والعيد وعند لقاء الوفود ونحوهم وعرض الفضول على القاضى والتابع على المتبوع ما يحتاج اليه من مما لا يذكريا وفيه حلة الاقارب والمعارف وان كانوا كفارا وجواز البيع والشراء عند باب المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة قيل معناه من لا نصيب له في الآخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعلى الاول يكون محمولا على الكفار وعلى القولين الاخرين يتناول المسلم والكافر والاشدا علم **قوله** فكساها عمر اخاله مشركا بمكة بكسار واو البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري في كتاب قال ارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قيل ان مسلم فبدا يلى على ان اسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند ابي عوانة الاسفراييني فكساها عمر اخاله من امرئ اهل مكة مشركا وفي هذا كله دليل لجواز صلة الاقارب الكفار والاحسان اليهم وجواز المدينة الى الكفار وفيه جواز اهدائهم الحرير الى الرجال لانما لا يتعين للبسم وقد يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رجال الكفار يجوز لهم ليس الحرير وبذا هم باطل لان الحديث النافذ المدينة الى الكفار وليس فيه الاذن لاني ليسا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمرو بن اسامة ولا يلزم منه اباحة لبسها لهم بل مرجح صلى الله عليه وسلم بانما اعطاه لينتفع بها بغير

ابن ميسرة عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جريز بن حازم قال نا نافع عن ابن عمر قال راى عمر عطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيرة وكان رجلا يفشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله انى رايت عطاردا يقيم في السوق حلة سيرة فلوا اشتريتها فلبستها لو فود العرب اذا قدموا عليك واظنه قال ولبستها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخلل سيرة فبعث الى عمر بمخللة وبعث الى اسامة بن زيد بمخللة واعطى على بن ابي طالب حلة وقال شققها خمر ابيز نسائك قال فجاء عمر بمخلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الى بهذه وقد قلت بالامس في حلة عطاردا قلت فقال انى لما بعثت بها اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها اليك لتصيب بها واما اسامة فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الى فانت بعثت الى بها فقال انى لما بعثت اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها لتشققها خمر ابيز نسائك **وحدثنا** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ لحرمله قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجعل بها للعبد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هذه لباس من لا خلاق له قال فلبث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجة ديباج فاقبل بها عمر حتى اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلت انها هذه لباس من لا خلاق له او قلت انها يلبس هذه من لا خلاق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك **وحدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب بهذا الاستاد مثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال اخبرني ابو بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر ان عمر راى على رجل من ال عطاردا قباء من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال انها يلبس هذا من لا خلاق له فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فارسل بها الى قال قلت ارسلت بها الى وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال انها بعثت بها اليك لتستمتع بها **وحدثنا** ابن نمير قال نا روح قال نا شعبة قال نا ابو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عمر راى على رجل من ال عطاردا بشل حديث يحيى بن سعيد غير انه قال انها بعثت بها اليك لتتفعم بها ولما بعثت بها اليك لتلبسها **حدثنا** ابن المشي قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قللى سالم بن عبد الله في الاستبرق قال قلت ما غلظ من الديباج ونخشن منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول راى عمر على رجل حلة من استبرق فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم غير انه قال فقال انها بعثت بها اليك لتصيب بها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر كان خالدا عطاء قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغنى انك تحرم اشياء ثلاثا العلم في الثوب وميثره الارجوان وصومر رجب كله فقال لى عبد الله امانا ذكرت من رجب فكيف بمن يصومم الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها يلبس الحرير من لا خلاق له فنفخت ان يكون العلم منه واما ميثره الارجوان فهذه ميثره عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى جبة

قال ثلاثة

وقد يقولون على الصفة ولكن الأكثر في الاستعلاء اضافة الارحوان الى ما بعده ثم ان اهل اللغة ذكروه في باب الراد والجيم والواو وبذاهوا الصواب ولا يعثر بذلك القاصي في المشارق في باب الهمزة وارادوا الجيم ولا يذكر ابن الاثير في الراد والجيم والنون والله اعلم **قول** ان اسماء ارسلت الى ابن عمر بلغني انك تحرم اشياء مثلثة العلم في الثوب ومثيرة الارحوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر ما ذكرت من رجب فليحرم من يصوم الا بدواما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبليس المحرم من لاعتلاق لففت ان يكون العلم منه واما مثيرة الارحوان فذه مثيرة عبد الله فاذا هي ارحوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى بجة طيالة كسروانية لما لبنته وبيلاج وفرجها مكفوفين باله يبلج فقالت بذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فخن نفسها للمرضى لتستشفى بها اما جواب ابن عمر في صوم رجب فانك امرنا بلعننا عنه من تحريمه واخباره بانه يصوم رجلا كل واحد يصوم الا بدواما بالابد ماسوى ايام العيدين والتشريق وهذا مبهم ومذهب ابي عمر بن الخطاب وعائشة والى طلبة وغيرهم من سلف الامم ومذهب الشافعي وغيره من العلماء انه لا يكره صوم الدهر وقد سبققت المسئلة في كتاب الصيام مع مشرح الاعايدث الواردة من الطرفين واما ما ذكرت عنه من كراهة العلم فلم يعرف بانه كان يحرمه بل اخبرناه توسع عنه خوفا من دخوله في عموم النسي عن الحرير واما المثيرة فانك امرنا بلعننا عنها وقال بذه ميشرق وبهي ارحوان والمراد انها حمراء وليست من حرير بل من صوف او غيره وقد سبق انها قد تكون من حرير وقد تكون من صوف وان الاعايدث الواردة في النسي عننا مخصوصة بالنسي من الحرير واما اخراج اسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بالحرير فقصدت بها بيان ان هذا ليس محرما وبكذلك الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والجمعة والعمامة ونحوها اذا كان مكفوف الطرف بالحرير جازا لم يزد على اربع اصابع فان زاد فهو حرام لحديث عمر بن الخطاب المذكور بعد هذا واما قوله جبة طيالة فهو باضافة جبة الى طيالة والطبالة جمع طيلسان بفتح اللام على المشورة قال جماهيرا اهل اللغة لا يجوز

اللبس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثرون
ان المكفارين يظنون بفروع الشرع فيحرم عليهم الحمر كما يحرم على المسلمين والله اعلم **قول**
راى عمر عطاره التميمي يقيم بالسوق هلته اى يعرضها للبيع **قول** صلى الله عليه وسلم شققها
خرايين نساك هو بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما على راس المرأة وفيه دليل لجواز لبس
النساء الحمر وهو مجمع عليه اليوم وقد قدمنا ان كان فيه خلاف لبعض السلف **قول** صلى الله عليه وسلم
انما لبست بها اليك لتستمتع بها اى تبيعها فتستمتع بثمنها كما صرح به في الرواية التي
قبلها وفي حديث ابن شئبي اجدها **قول** حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن
عبد الله في الاستبرق قلت ما غلط من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله بن عمر يقول وذكر
الحديث اكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي كتابي البخاري والنسائي قال لي سالم ما الاستبرق قلت ما غلط
من الديباج وبذا معنى رواية مسلم لكنها مخففة ومعناه قال لي سالم في الاستبرق ما هو غلط فرواية مسلم
صحيحة لا قدرح فيها وقد اشار القاضى الى تغليطها وان الصواب رواية البخاري وليست بغلط بل
صحيحة كما اوضحناه **قول** ومثيرة الارجوان تقدم تفسير الميثرة وضبطها واما الارجوان فهو
بضم الهزة والجيم هذا هو الصواب المعروف في روايات الحديث وفي كتب
الغريب وفي كتب اللغة وغيرها وكذا صرح بها القاضى في المشرق وفي شرح القاضى عياض في موضعين
منه انه بفتح المعزة وهم الجيم وهذا غلط ظاهر من النسخ لا من القاضى فانه صرح في المشرق بضم الهزة
قال اهل اللغة وغيرهم جو صيغ احمر شديد الحمرة هكذا قاله ابو عبيد والجور وقال الفراء هو الحمرة وقال ابن
فارس هو كل لون احمر وقيل هو الصوف الاحمر وقال الجوهري هو شجر له نور احمر حسن ما يكون قال وهو معرب
وقال آخرون هو عربى قالوا والذكر والانس فيه سواء يقال هذا ثوب ارجوان وبذه قطيفة ارجوان

طالبة كسر وانية لها لبنة ديباج وقرجها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى لتشفى بها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبيدة بن سعيد عن شعبة عن خليفة ابن كعب بن أبي ذبيان قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول **الا** تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا عاصم الاحول عن ابي عثمان قال كتب الينا عمر ونحن باذريجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كذا ولا من كذا بيك ولا من كذا أمك فاشبع المسلمين في رجالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبوس الحرير قال **الا** هكذا ارفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمتهما قال زهير قال عاصم هو في الكتاب ورفع زهير اصبعيه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد بن عبد الحميد قال وثنا ابن نمير قال نا حفص بن غياث كلاهما عن عاصم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير مثله وثنا ابن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم المخطلي كلاهما عن جريد واللفظ اسحاق قال نا جريد عن سليمان التيمي عن ابي عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد فجاءنا كتاب عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه شيء في الآخرة **الا** هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الا بهما فرايتهما ازارا للطالبة حتى رايت الطالبة **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد بمثل حديث جريد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار واللفظ ابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي قال جاءنا كتاب عمر ونحن باذريجان مع عتبة بن فرقد اوبالشام ما بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير **الا** هكذا اصبعين قال ابو عثمان فماعتما انه يعنى الاعلام **وحدثنا** ابو عثمان المسمعي ومحمد بن المثني قال نا معاوية وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول ابي عثمان **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وابو غسان المسمعي وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن مثني وابن بشار قال اسحاق انا وقال الآخرون نا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية

ورفع زهير اصبعيه هذا عثمان ابو بكر

العمل بالكتاب والله اعلم واما قول ابي عثمان كتب الينا عمر فكذا ينبغي الراوى بالمكاتبة ان يقول كتب ال فلان قال حدثنا فلان او اخبرنا فلان مكاتبة او في كتابه او فيها كتب به الى ونحو هذا ولا يجوز ان يطلق قوله حدثنا ولا اخبرنا هذا هو الصحيح وجوزة طائفة من متقدمي اهل الحديث وكبارهم منهم منصور واليشت وغيرهما والله اعلم **قوله** ونحن باذريجان هي اقليم معروف ودار العراق وفي ضبطها وجهان مشهوران اثنهما واخصهما وقول الآخريين اذريجان بفتح الهمزة بغير مددة واسكان الزال وفتح الراء كسر الباء قال صاحب المطالع وآخرون بنا هو المشهور والثاني مد الهمزة وفتح الراء كسر الباء وفتح الراء كسر الباء وحكي صاحب المشارق والمطالع ان جماعة فتحو الباء على هذا الثاني والمشهور كسر الباء **قوله** كتب الينا عمر يا عتبة بن فرقد انه ليس من كذا ولا من كذا بيك ولا من كذا أمك فاشبع المسلمين في رجالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير اما قوله كتب الينا فماعتما كتب ال امر الجيش وهو عتبة بن فرقد ليقرأه على الجيش فقرأه علينا واما **قوله** ليس من كذا فانه كذا فالتعب والمشقة والمراد بهما ان هذا المال الذي عندك ليس هو من كذا وما تجبت فيه ولحقك الشدة والمشقة في كده وتقصيره ولا هو من كذا بيك واما كذا فانه من كذا من اهل المسلمين فشاركهم فيه ولا تفتنهم عنهم بشئ بل تشبعهم منه وهم في رجالهم اي منازلهم كما تشبع من في الجنس والقدر والصفة ولا تفرار ارقم عنهم ولا توجهم يطلبوننا منك بل اوصلنا اليهم وهم في منازلهم بلا طلب واما قوله واياكم والتنعم وزى البع فوبكر الزاى ولبوس الحرير وهو بفتح اللام وبضم الباء ما يلبس من موقصود عمر حشمتهم على خشونة العيش واصلاتهم في ذلك وما فطنتهم على طريقة العرب في ذلك وقد جاد في هذا الحديث زيادة في مسند ابن عوانة الاسفرائيني وغيره باسناد صحيح قال نا بعد فائز واواندوا والقوا الخفاف والسراريات وعليلكم لباس ابيكم اسمعيل واياكم والتنعم وزى الاعلام وعليلكم بالشمس فانما حرام العرب وتمعدوا واخشوا لشواوا قطعوا الركب وابرزوا وارواوا الغرض والله اعلم **قوله** فرايتهما ازارا للطالبة حتى رايت الطالبة فقوله فرايتهما هو بضم الراء وكسر الهمزة وضمهما بعضهم بفتح الراء **قوله** فماعتما انه يعنى الاعلام هكذا ضبطناه عثمان يعين مائة مفتوحة ثم تاء شاة فوق مشددة مفتوحة ثم يم ساكنة ثم لون ومعناه ما ابطانا في معرفة انه الطال الاعلام يقال عثم الشيء اذا ابطاوا تاخر وعتمته اذا اخرته ومنه حديث سلمان الفارسي ان غرس كذا وكذا اودية والنبي صلى الله عليه وسلم ينادله وهو يغرس فاعتست منها واحدة اي ما ابطأت ان علققت فبذا الذي ذكرناه من ضبط النقطته وشرها هو الصواب المعروف والذي صرح به جمهور الشافعيين واهل غريب الحديث وذكر القاضى في بعض تفسيره واعتراضا لاحاجة الى ذكره لفساده **قوله** عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نسي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا من لا يفتن اصبعين او ثلث اواربع هذا الحديث ما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفعه عن الشعبي الا قتادة وهو مدلس ورواه شعبة عن ابي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه ورواه بيان وداد بن ابي هند عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر موقوفا عليه وكذا قال شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد وقال ابن عبد الله على

فيه فتح اللام وعدا كسر الباء في تصحيح العوام وذكر القاضى في المشارق في حرف السين والباء في تفسير الساج ان الطيلسان يقال بفتح اللام وضمها وكسر الباء وبها غريب ضعيف واما **قوله** كسر الهمزة فهو بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مفتوحة ونقل القاضى ان جمهور الرواة مد الهمزة بكسر الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قال القاضى ورواه الجزري في مسلم فقال خروا نية وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بأثار الصالحين ونباههم وفيه ان النبي عن الحرير المراد الثوب المتحف من الحرير اما كثره حرير وان ليس المراد تحريم كل جزء منه بخلاف الخمر والذهب فانه حرم كل جزء منهما واما قوله في الجبة ان لها لبنة فهو بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضى وسائر الشرح وكذا هي في كتب اللغة والغريب قالوا هي رقة في جيب القميص بفتح القاف وكلمة الله اعلم واما قوله وفيه كذا فانه وقع في جميع النسخ وفيه مكفوفين وبها منصوبان بفتح الميم وفي رواية وفيه مكفوفين وهي المكفوفين لانه جعل لكافهم بضم الكاف هو ما يكف بواو الباء ويحذف اليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفخذ وفي الكمين وفي هذا جواز لباس الجبة ولباس ماله فرجان وانه لا كراهية فيه والله اعلم **قوله** عن ابي ذبيان هو بضم الباء وكسر الباء **قوله** ان عبد الله بن الزبير يخطب فقال لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** محمد بن زهير بن حرب قال نا جريد بن عبد الحميد قال وثنا ابن نمير قال نا حفص بن غياث كلاهما عن عاصم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير مثله وثنا ابن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم المخطلي كلاهما عن جريد واللفظ اسحاق قال نا جريد عن سليمان التيمي عن ابي عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد فجاءنا كتاب عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه شيء في الآخرة **الا** هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الا بهما فرايتهما ازارا للطالبة حتى رايت الطالبة **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو عثمان قال كنا مع عتبة بن فرقد بمثل حديث جريد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار واللفظ ابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي قال جاءنا كتاب عمر ونحن باذريجان مع عتبة بن فرقد اوبالشام ما بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير **الا** هكذا اصبعين قال ابو عثمان فماعتما انه يعنى الاعلام **وحدثنا** ابو عثمان المسمعي ومحمد بن المثني قال نا معاوية وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول ابي عثمان **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وابو غسان المسمعي وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن مثني وابن بشار قال اسحاق انا وقال الآخرون نا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية

له تلبسه قال

عن سويد بن جهم عن ابراهيم عن سويد بن كلاب المازني وبه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخاري وقد قدمنا ان الشفة اذا انفرد برفع ما وقفه الاكثرون كان الحكم لروايته وحكم بانه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديثين وبهذا من ذاك والله اعلم وفي هذه الرواية يباحث العلم من الحرير في الثوب اذا لم يزد على اربع اصابع وبهذا بينا ومنه سبب التمسك بالرواية من بعض اصحابه رواية يباحث العلم بها بتقدير اربع اصابع بل قال يجوز ان يعلم وبهذا القولان مروي عن ابن ابي عمير في الصحيحين **قوله** حدثنا محمد بن عبد الله الرزي هو برواه مضمومة ثم زاي مشددة **قوله** فاطمته بن نسيان اي قسمتها **قوله** ان الكيد دومته اي بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان وزعم ابن دريد انه لا يجوز الا العلم وان الحديثين يفتحونها وانهم غلطون في ذلك وليس كما قال بل هما لغتان مشهورتان قال الجوهري اهل الحديث يقولونها بالضم واهل اللغة يفتحونها ويقال لها ايضا دوما هي مدينة لما حسن عادي وهي في برية في ارض نخل وندع يسقون بالنواشح وحوالما يثون قليلة وغالب زرعم الشجر وهي المدينة على نحو ثلث عشرة مرحلة ومن دمشق على نحو عشر مراحل ومن الكوفة على قدر عشر مراحل ايضا والله اعلم واما الكيد فهو بضم الهزة وفتح الكاف وهو الكيد بن عبد الملك الكندي قال الخطيب البغدادي في كتابه المبهيات كان نصرانيا ثم اسلم قال وقيل بل مات نصرانيا وقال ابن مندة واليونيم الاصبغاني في كتابيهما في معرفة الصحابة ان الكيد بن الاسلم واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة يسرا قال ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة اما البدية والماحة فصحيان واما الاسلام فغلط قال لانه لم يسلم بلا خلاف بين اهل السير ومن قال اسلم فقد اخطا خطأ قاسا قال وكان الكيد نصرانيا فلما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى حصنه وبقى فيه ثم حاصره فآله بن الوليد في زمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعني لنفسه العبد قال وذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الكيد فلما سار خالد بن العراق الى الشام قتله وعلى هذا القول لابن ابي عمير ايضا عده في الصحابة بهذا الكلام ابن الاثير **قوله** ان الكيد دومته اهدى الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه فخرابن الفواطم اما الخضر فيقول ان بعثتم الميم
 جمع خا رواها الفواطم فقال الهروي والمازهرى والجمهور انهن ثلثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفاطمة بنت اسد وهى ام علي بن ابي طالب وهى اولها شيمية ولدت لها شيمى وفاطمة
 بنت حمزة بن عبد المطلب وذكر الحافظان عبد الغنى بن سعيد وابن عبد البر باسنادهما ان عليا قسمه
 بين الفواطم الاربع فذكر هؤلاء الثلث قال القاضى يعاقب يشبه ان تكون الرابعة فاطمة بنت شيمية
 ابن ربيعة امرأة عقيل بن ابي طالب لاحصاء ما يعلى رضى الله عنه بالمصاهرة وقربها اليه
 بالنسبة وهى من المهاييعات شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم حينما ولما قصته مشهورة فى الغنائم
 تدل على ودماء الله اعلم قال القاضى بهذا المذكور ان فاطمة بنت اسد ام علي كانت منهن صحيح وهو
 صحيح بجزءها كما قاله غير واحد خلفا لمن زعم انها ماتت قبل الهجرة وفى هذا الحديث جواز قبول هدية
 الكافر وقد سبق الجمع بين الاحاديث المختلفة فى هذا وفيه جواز هدية الحرير الى الرجال وقبوله اياه وجواز
 لباس النساء . **قول** اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه
 ثم انصرف ففزع عن ما شديدا كاسكاه له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين الفرج بفتح الفاء ضم الراء المشددة
 بهذا هو الصحيح المشهور فى ضبطه ولم يذكر الجمهور غيره وحكى ضم الفاء وحكى القاضى فى الشرح وفى المشايق
 تخفيف الراء وتشديدها والتخفيف عزيز ضعيف قالوا هو قياد شق من خلفه وهذا اللبس المذكور
 فى هذا الحديث كان قبل تحريم الحرير على الرجال ولعل اول النبى والتحريم كان حين نزع ولما قال
 صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر الذى ذكره مسلم قبل هذا باسطر حين صلى فى قياد فديبلج ثم نزع
 وقال نهائى عنه جبرئيل فيكون بهذا اول التحريم والله اعلم **باب** اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان
 به حلة او نحوها **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص لعبد الرحمن بن عوف والابرار
 العوام فى قص الحرير فى السفر من حلة كانت بهما وفى رواية انها شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القمل فخص لهما فى قص الحرير فى غزاة لهما به الحديث صرح فى الدلالة لمذهب الشافعى وموافقيه
 انه يجوز لبس الحرير للرجل اذا كانت به حلة لما فيه من البرودة وكذلك القمل وما فى معنى ذلك و
 قال مالك لا يجوز وهذا الحديث جزم عليه وفى هذا الحديث دليل لجواز لبس الحرير عند الضرورة كمن ناجاة

إنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثل حديث يونس وذكره الأختار في الإسناد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ناليت عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعُدناه فاذا على يابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الأرقم في ثوب **حدثنا** أبو الطاهر قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثني أن بسر بن سعيد حدثني أن زيد بن خالد الجهني حدثني ومع بسر عبيد الله الخولاني أن أبا طلحة حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعُدناه فاذا نحن في بيته يسترفيه تصاً ويرفقت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا في التصا وير قال أنه قال الأرقم في ثوب الم تسمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار أبي الحجاب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت إن هذا يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فقالت لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل رأيتته خرج في غزاته فاخذت نمطاً فسثرت على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجن به حتى هتكه وأقطعها وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتها ليفاً فلم يعجب ذلك علي **حدثنا** زهير بن حرب قال أنا سمعيل بن إبراهيم عن داود عن عذرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خولي هذا فاني كلما دخلت فرأيتته ذكرت الدنيا قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حريد فكننا نلبسها **حدثنا** محمد بن المثنى قال أنا ابن أبي عدي وعبد الأعلى بهذا الإسناد قال ابن المثنى وزاد فيه يزيد بن عبد الأعلى فلم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سثرت على بابي درنو كافي الخيل ذوات الأجنحة فامرني فنزعت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال أنا عتبة قال وثناه أبو كريب قال ناكيع بهذا الإسناد وليس في حديث عتبة قدم من سفر **حدثنا** منصور بن أبي مزاحم قال أنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متسترة بقرام فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فمتهكه ثم قال إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله **وحدثنا** حملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد أن عائشة حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث إبراهيم بن سعد غير أنه قال ثراهوى إلى القرام فمتهكه بيده **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سثرت سهو لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت

ذكر بعد ثنا أنا فذكر سأحدثك بها مستترة

له أي دون الغنزة ١٢
له هذا كلام مسلم يعني به فاعل زادوا أن الزائد عبد الله على لاريفه ابن أبي عدي ١٢

بقتل الكتاب منسوخ وسبق إيفاده في كتاب البيوع حيث بسط مسلم أحواله هناك قول
وقوله الأرقم في ثوب هذا يخرج به من يقول باباً ما كان رقماً مطلقاً سبق وجوابنا وجواب الجمهور
عنه أنه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره ما ليس بجوان وقد قد منا أن هذا جائز عندنا قول
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت نمطاً فسثرت على الباب
فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجن حتى هتكه وأقطعها وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو
الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتها ليفاً فلم يعجب ذلك علي الم أراد بالنمط هنا بساط
لطيف له فخل وقد سبق بياناً في باب اتخاذ الأناط و قول هتكه بمعنى قطعه وألف
الصورة التي فيه وقد صرح في الروايات المذكورات بعد هذه بأن هذا النمط كان فيه صور الخيل ذوات
الأجنحة وإن كان فيه صورة فيستدل به لتغير المنكر باليد وهتك الصور المحرمة والغضب عند رؤية المنكر
وإن يجوز اتخاذ الوسائد والله أعلم وأما قول صلى الله عليه وسلم من جذب النمط وأزاله
إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين فاستدلوا به على أنه منع من ستر الميطان وتجهيد البيوت بالثياب
وهو منع كراهية تشبهه لا تحريم هذا هو الصحيح وقال الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي من أصابنا به حرام وليس في
هذا الحديث ما يقتضي تحريمه لأن حقيقة اللفظ أن الله تعالى لم يأمرنا بذلك وهذا يقتضي أنه ليس
بواجب ولا مندوب ولا يقتضي التحريم والله أعلم قول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لنا

ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خولي هذا
فاني كلما دخلت فرأيتته ذكرت الدنيا هذا محمول على أنه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة فلهذا كان صلى
الله عليه وسلم يدخل ويراه ولا ينكره قبل هذه المرة الأخيرة قولنا سثرت على بابي درنو
فيه الخيل ذوات الأجنحة فامرني فنزعتها قولنا سثرت فبو بستره الماء الأول وأما
الدرنو ك فبضم الدال وفتحها حكاهما القاسمي وآخرون والشهور منها والنون مضمومة لا غير ويقال
درنو ك بالميم وهو ستر له فعمل وجعله درنو ك قولنا دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا متسترة بقرام هكذا هو في معظم النسخ متسترة بتائمين متائمين فوق بينهما سين وفي
بعضها متسترة بسين ثم تائمين أي متسترة سراً وأما القرام فبكسر القاف وهو السر الرقيق
قولنا وقد سثرت حوة لي بقرام السوء بفتح السين الميمية قال الأصمعي هي شبيهة
بالرف أو بالطاق موضع عليه الشئ قال أبو عبيد وسمعت غيره واحد من أهل اليمن يقولون السوء عندنا
بيت صغير تدر في الأرض وسمكة ترفع من الأرض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها الساع قال
أبو عبيد وهذا عندى أشبه ما قيل في السوء وقال الخليل بن أبي العود أو ثلاثة يعرف بعضها على
بعض ثم لم موضع عليها شئ من الأمعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين وقيل بيت
صغير يشبه المنقع وقيل هي كالعفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيهة وعله في جانب البيت
والله أعلم

عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة او سادتين **حدثنا** محمد بن المثنى قال قال نافع بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة انه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخبره عنى قالت فاخبرته فجعلته وسائد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر قال ونا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر قال ونا اسحاق بن ابراهيم قال نا عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وقد سترت نمطاً فيه تصاوير فتخاها فالتذت منه وسادتين **حدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال نا عمر بن الحارث نا بكيراً حدثه نا عبد الرحمن بن القاسم حدثه نا اباه حدثه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها نصبت ستراً فيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة آفها سمعت ابا محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم لا قال لكنى قد سمعته يريد القاسم بن محمد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشترت ثوباً فيه تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فدخل فزعه او فزعه في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها مالاً تقعد عليها وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يبعثون ويقال لهم احياوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **حدثنا** قتيبة وابن رهم عن الليث بن سعد **حدثنا** قال ونا اسحق بن ابراهيم قال نا ايوب بن عبد الصمد قال نا ابى عن جدى عن ايوب بن عبد الله بن سعد **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرنى اسامة بن زيد **حدثنا** ايوب بن اسحاق قال نا ابو سلمة الخزاعي قال نا عبد العزيز بن اخي الماحشون عن عبيد الله بن عمر كلهم عن نافع عن القاسم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم اتم حديثه من بعض ونا في حديث ابن اخي الماحشون قالت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا على بن مسهر **حدثنا** قال ونا ابن المثنى قال نا يحيى وهو القطان جميعاً عن عبيد الله **حدثنا** قال ونا ابن نمير واللفظ له قال نا ابى قال نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احياوا ما خلقتم **حدثنا** ابو الربيع و ابو كامل نا جهم **حدثنا** قال ونا ثنى زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعنى ابن علية **حدثنا** قال ونا ابن ابى عمير قال نا النقي كلهم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة قال نا جرير عن الاعشى **حدثنا** قال ونا ثنى ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الاعشى عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ولم يذكر الاشج **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب كلهم عن ابى معاوية **حدثنا** قال ونا ثنى ابن ابى عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد وفى رواية يحيى وابى كريب عن ابى معاوية ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذاباً المصورون وحديث سفيان وكيع **حدثنا** نصر بن على الجهضمي قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا منصور عن مسلم بن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا تماثيل كسرى فقلت لا هذا تماثيل مريم فقال مسروق اما انى سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون قرأت على نصر بن على الجهضمي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا يحيى بن ابى اسحاق عن سعيد بن ابى الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال انى رجل اصور هذه الصور فافتنى فيها فقال له ادن منى فدنا منه ثم قال ادن منى فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبئك بها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له فاقر به نصر بن على **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا على بن مسهر عن سعيد بن ابى عروبة عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالساً عند ابن عباس فجعل يفتى ولا يقول

بها فكان فاخذته قال عرفت فقال لتعذبه في جهنم قال مسلم قرأت حديثنا ابراهيم قال نا مسلم قال قرأت فقال

قول اشترت نمرقة من بضم النون والراء ويقال بضمها يقال بضم النون وفتح الراء ثلث لغات ويقال نمرق بلا وى وسادة صغيرة وقيل هى مرفقة **قول** صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم احياوا ما خلقتم وفى رواية السابقة اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصنعون الصور يعذبون ويقال لهم احياوا ما خلقتم وفى رواية ابن عباس كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم وفى رواية من صور صورة في الدنيا كلف ان يتخفى فيها الروح يوم القيامة وليس بنار وفى رواية قال الله تعالى ومن اعظم من ذنب من يخلق خلقاً كخلقى فليخلقوا ذرة او يخلقوا شجرة اما قوله صلى الله عليه وسلم لا يصنع الصور **قول** فى رواية ابن عباس يجعل له فهو يفتح الياء من يجعل والفعل هو الله تعالى اضر العلم به قال القاضى فى رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التى صورها هى تعذب

بعد ان يجعل فيها روح وتكون الباء فى كل بمعنى نا قال ويحتمل ان يجعل له بعد كل صورة و مكانها شخص يعذب ويكون الباء بمعنى لام السبب وهذه الامايد مرسومة فى كرم تصور الحيوان وانه غليظ التحريم واما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا يحرم صغته ولا النكس به وسواء الشجر المشر وغيره وبهذا ذهب العلماء كافة الا بما هدا فانه جعل الشجر المشر من المكروه قال القاضى لم يقل احد غيرهما هدا حتى مجابهة بقوله تعالى ومن اعظم من ذنب من يخلق خلقاً كخلقى وجميع الجمهور يقول صلى الله عليه وسلم ويقال لهم احياوا ما خلقتم اى اجعلوه حيواناً ذا روح كما ضا بينهم وعليه رواية ومن اعظم من ذنب من يخلق خلقاً كخلقى ولؤيده حديث ابن عباس المذكور فى الكتاب ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له واما رواية اشد عذاباً فبغير على من فعل الصورة لتعذيبه وبما نفع الامنام ونحوها فذا كافر وهو اشد عذاباً وقيل هى فمن قصد المعنى الذى فى الحديث من معناه اة خلق الله تعالى واعتقد ذلك فذا كافر من اشد العذاب بالكفر ويزيد عذابه بزيادة نسي كفرة فاما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر كسائر العاصي واما قوله تعالى فليخلقوا ذرة او يخلقوا شجرة او ذرة او شجرة فاذرة بفتح الذال وتشديد الراء ومعناه فليخلقوا ذرة فيها روح تصرف بنفسها كذرة الذرة التى هى خلق الله تعالى وكذلك فليخلقوا جرة حنطة او شعيرة او يخلقوا جرة فيها طعم وكل و تزرع وتنبث ويوجد فيها ما يوجب جرة الحنطة والشعيرة

عبد الله بن عمر قال ناو كيع وعبدية عن هشام عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مالم يُعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشعب بها لم يُعط كلا بس ثوبين **حدثنا** محمد بن ثوبان عن ابي عبد الله بن عمر قال نا عبد الله قال نا هشام عن فاطمة عن اسماء جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي ضرة فهل علي جناح ان اتشعب من مال زوجي مالم يُعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشعب بها لم يُعط كلا بس ثوبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة م قال وثنا اسحق بن ابراهيم قال نا ابو مغوية كلاهما عن هشام بهذا **الاسناد كتاب الاداب باب** النهي عن التكني بابي القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء وابن ابي عمير قال ابو كريب انا وقال ابن ابي عمير واللفظ له قال نا مروان يعنيان الفزاري عن حميد عن انس قال نا ذي وجل رجلا بالقبيع يا ابا القاسم فالتقت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما دعوت فلا نا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسْتَوِيَا سُبِي وَلَا تَكْتَوِيَا كِنِيَتِي **حدثنا** ابراهيم بن زياد الملقب بسبلان قال نا عبد بن عباد عن مجاهد بن عبد الله بن عمر اخيه عبد الله سمعه منه سنة اربع واربعين ومائة **حدثنا** عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماء لكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال عثمان نا وقال اسحاق نا جوير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد فقال له قومه لا ندعك تسى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهرة فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته محمد فقال لي قومي لا ندعك تسى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسْتَوِيَا سُبِي وَلَا تَكْتَوِيَا كِنِيَتِي فانا نا قاسم بينكم **حدثنا** هناد بن السري قال نا عبث عن حصين عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد اقلنا لا تكنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تستامره فاتاه فقال انه ولد لي غلام فسميته برسول الله وان قومي ايا ان يكونوا به حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال تَسْتَوِيَا سُبِي وَلَا تَكْتَوِيَا كِنِيَتِي فانا نا بعثت قاسما اقسم بينكم **حدثنا** رفاعه بن الهيثم الواسطي قال نا خالد يعني الطحان عن حصين بهذا الاسناد ولم يذكر فانا نا بعثت قاسما اقسم بينكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناو كيع عن الاحمش م قال وحدثني ابو سعيد الاشج قال ناو كيع قال نا الاحمش عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسْتَوِيَا سُبِي وَلَا تَكْتَوِيَا كِنِيَتِي فانا نا ابو القاسم اقسم بينكم وفي رواية ابى بكر ولا تكتنوا **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاحمش بهذا الاسناد وقال انا جعلت قاسما اقسم بينكم **حدثنا** محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن سالم عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ لَا تَكُونُوا سِبْلَانِ وَلَا تَكُونُوا نَسْتَاذِنِ تَكُونُوا

سَمَوَاتٍ ثَلَاثٍ سَمَوَاتٍ ثَلَاثٍ سَمَوَاتٍ ثَلَاثٍ

القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعطك انما دعوت
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكفوا بكيتي يا ختلف العلماء في هذه المسئلة
على مذاهب كثيرة وجعلها القاضى وغيره اهداه بذهب الشافعى واهل الظاهر اذ لا يحمل الكنى بابي
القاسم لاحدا صلا سوا كان اسمه محمدا او احدا لم يكن نظا لهذا الحديث والثانى ان هذا النبى
منسوخ فان هذا الحكم كان فى اول الامر لهذا المعنى المذكور فى الحديث ثم نسخ قالوا فيبلغ الكنى اليوم
بابي القاسم لكل احد سواء من اسمه محمد واحمد وغيره وبهذا ذهب مالك قال القاضى وبه قال جمهور
السلف وفقهاء الامصار وجمهور العلماء قالوا وقد اشتهر ان جماعة تكنوا بابي القاسم فى العصر الاول
وفى ما بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار الثالث مذهب ابن جرير انه ليس
بمنسوخ وانما كان النبى للتزبير والادب لا للتحريم الرابع ان النبى عن الكنى بابي القاسم مقتصر
بن اسمه محمدا واحمدا ولا باس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الاسمين وبهذا قول جماعة من
السلف وجاء فيه حديث مرفوع عن جابر الخناس انه ينهى عن الكنى بابي القاسم مطلقا
وينهى عن التسمية بالقاسم ثلثا كنى اليوه بابي القاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه عبد الملك
حين بلغه هذا الحديث فسماه عبد الملك وكان سماه اول القاسم وفعله بعض الانصار ايضا السادس
ان التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا سواء كان له كنية ام لا وجاء فيه حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
تسمون اولادكم محمدا ثم تلغونهم وكتب عمر الى الكوفة لا تسموا احدا باسم نبى واهل جماعته بالمدينة تبتغير اسماء
ابنائهم محمد حتى ذكر له جماعة ان النبى صلى الله عليه وسلم اذن لهم فى ذلك وساء لهم به فتركهم قال القاضى
والاشبه ان فعل عمر هذا اعظام لاسم النبى صلى الله عليه وسلم ثلثا ينهك الاسم كما سبق فى الحديث
تسمونهم محمدا ثم تلغونهم وقيل بسبب نبى عمر انه سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب فعل الله بك
يا محمد فذمها عمر فقال ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بك والله لا تدعى محمدا ما بقيت فسماه
عبد الرحمن **قوله** حديثى ابراهيم بن زياد الملقب بسبلان وهو بسين حملة مفتوحة ثم
مودة مفتوحة **قوله** عن عبيد الله بن عمرو اخيه عبيد الله هذا صحيح لان بعبد الله ثقة حافظ
ضابطه مجمع على الاحتجاج به واما اخوه عبد الله فضعيف لا يجوز الاحتجاج به فاذا جمع بينهما الراوى جازو
وجب العمل بالمديث اعتمادا على عبيد الله **قوله** صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم
الى الله عبد الله وعبد الرحمن فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به

قوله ان امرأة

قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
 بما لم يعطك ابس ثوبى زوجك قال العلاء معناه المكتسب ما ليس عنده بيان يظهر ان عنده ما ليس عنده
 يظهر في ذلك عندا من يتزين بالباطل فهو مذموم كما يذم من لبس ثوبى زوجك قال ابو عبيد واخرون
 هو الذى يلبس ثياب اهل الزهد والعبادة والودع ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف بتلك
 الصفه ويظهر من التفتيح والزهاده اكثر مما في قلبه فذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره
 ولو هم انما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكفيه كمن آخر من فيظهر ان عليه قميصين وعلى الخطابي
 قولنا آخران المراد هنا بالثوب الحاله والمذهب والعرب تكنى بالثوب عن حال لابسها ومعناه انه
 كاذب القائل ما لم يكن وقولنا آخران المراد الرجل الذى تطلب منه شهادة زور فيلبس ثوبين
 يتجمل بهما فيلترد شهادته بحسن هيئته والله اعلم (قوله فى اسناد الباب حديثنا محمد بن عبد الله بن
 غير شاذ وكج وعبد عن هشام عن ابيه عن عائشة روى هذا الحديث وعبد عن ابن نعيم عن عبدة
 عن هشام عن فاطمة عن اسماء الحديث وعبد عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى اسامة وعن اسحق
 عن ابى مخنف كلاهما عن هشام بهذا الاسناد كذا وقعت هذه الاسانيد فى جميع نسخ بلادنا على هذا الترتيب
 ووقع فى نسخة ابن مابان روايه ابن ابى شيبة واسحق عقيب روايه ابن نعيم وكج ومقدمه
 على روايه ابن نعيم عن عبدة وحده وانفق الحفاظ على ان هذا الذى فى نسخة ابن مابان خطأ قال
 عبد النعمان بن سريج هذا خطأ تصحيح قال وليس يعرف حديث هشام عن ابيه عن عائشة روى الامان روايه
 سلم عن ابن نعيم روى عن معمر بن راشد وقال الدارقطني فى كتاب العلل حديث هشام عن ابيه
 عن عائشة روى عنه احمد بن حنبل وروى عنه غيرهما عن فاطمة عن اسماء وهو الصحيح
 قال واخرج سلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة لا يعيح والصواب حديث عبدة وكج وغيرهما
 عن هشام عن فاطمة عن اسماء والله اعلم. **كتاب الآداب** ، باب النعمان عن
 اسكنى بابى القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء. **قوله** نادى رجل رجلا بالبعث يا ابا

۱۔ مِثْلَ تَسْمُو ۲۔ هٰی ۳۔ بِمَقْبِلِ

کتاب الادب

قوله فقال احسنت الانصار اى فيما يتضمنه منيعهم من مراعاة
تعظيم الاسم الشريف لافى متعهم عن التسمية بالاسم الشريف و
الله تعالى اعلم.

قوله كانوا يسمون يا نبياء هم فسموا باسم هارون بعض من نسب
اليه مريم بانها اخته او المراد بالتسمية يا نبياء هم الاضافة اليهم
والله تعالى اعلم.

بأفلم ويسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ثم اراد عمران
 ينهى عن ذلك ثم تركه **باب** استحباب تغيير الاسم القبيح الى حسن وتغيير اسم برة الى زينب وجويرية ونحوها **حدثنا** احمد بن حنبل
 وشهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن بشر قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمران
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصية وقال اني **حدثنا** احمد بن حنبل قال اخبرني عن **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن
 ابن موسى قال نا حبان بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمران ابنة لعمرك اني قال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن الناقدا وابن ابي عمير اللفظ لعمرك قال نا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال
 كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وفي حديث ابن ابي عمير عن كريب
 قال سمعت ابن عباس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشر قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة
 قال سمعت ابا رافع يحدث عن ابي هريرة **حدثنا** احمد بن محمد بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع
 عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولفظ الحديث لهؤلاء دون ابن بشر وقال
 ابن ابي شيبة نا محمد بن جعفر عن شعبة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **حدثنا** احمد بن حنبل قال نا ابو اسامة قال نا
 الوليد بن كثير قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني زينب بنت ام سلمة قالت كان اسمي برة
 فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمتها زينب
حدثنا احمد بن الناقدا قال نا هاشم بن القاسم قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابنتي
 برة فقالت لي زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسم وسيتيت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا
 انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فقالوا بر نسبيها قال ستوها زينب **باب** تحريم التسمية بملك الاملاك او بملك الملوك **حدثنا**
 سعيد بن عمرو الاشعثي واحمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لاحد قال الاشعثي نا وقال الاخران نا سفيان بن عيينة عن
 ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اختم اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك زاد ابن ابي شيبة
 في روايته لا مالك الا الله قال الاشعثي قال سفيان مثل شاهان شاه وقال احمد بن حنبل سألت ابا عمير عن اخنع فقال اوضع **حدثنا**
 محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا همام بن منية قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخيذه اغيظه عليه جل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله **باب**
 استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه وجواز تسمية يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وبرايم وسائر
 اسماء الانبياء عليهم السلام **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال نا صادم بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال ذهبت بعبد الله

حدثنا يسيبي

له انما فت مقلوب ست اي شاه شاهان وديرين افاضت كره ساقط مشود مثل اورنگ
 زيب ونيك مرد وكتاب ١٢

باب استحباب تغيير الاسم

الصحیح الى حسن وتغيير اسم برة الى زينب وجويرية ونحوها **قول** ان ابنه لعمرك ان
 يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وفي الحديث الآخر كانت جويرية اسمها
 برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وذكر
 في الحديثين الآخران ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم برة بنت ابي سلمة وبرة بنت جحش نسبا
 زينب وزينب وقال لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم معنى فسمها العاصية تغيير الاسم
 القبيح او المكروه الى حسن وقد ثبت احاديث بتغييره صلى الله عليه وسلم اسماء جماعة كثيرين من
 الصحابة وقديريين صلى الله عليه وسلم الحلة في النورين وما في مناهما وهي التزكية لوجوه التطير
باب تحريم التسمية بملك الاملاك او بملك الملوك **قول** صلى الله عليه وسلم
 ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان
 شاه وقال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم
 القيمة واخيذه واغيظه عليه جل كان يسمى ملك الاملاك كذا هاجت هذه الالفاظ هنا اخنع واغنيظ
 واخيذه وهذا التفسير الذي فسره ابو عمرو وشهور عنه ومن غيره قالوا معناه اشد ذلا وصغارا يوم القيمة
 والراد صاحب الاسم ويدل عليه الرواية الثانية اغيظ رجل قال القاضي وقد يستدل به على ان الاسم
 هو المسمى وفي الخلاف المشهور وقيل اخنع بمعنى اخبر فقال خنع الرجل الى المرأة والمرأة اليه اي دعاهما
 الى الفجور وهو معنى اخبث اي اكدب الاسماء وقيل اخنع وفي رواية البخاري اخني وهو معنى ما سبق
 اي افش واخبر والخني افش وقد يكون معنى اهلك لصاحبه المسمى والاخذ بالملك يقال اخني
 عليه الهراي اهلك قال ابو عبيدة وروى اخنع اي اقتل والتمنع القتل **قول**
 صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل على الله واغنيظه عليه فكذا وقع في جميع النسخ بغير اغيظ قال القاضي
 ليس تكريره وجه الكلام قال وفيه وهم من بعض الرواة بتكريره او تغييره قال وقال بعض الشيوخ
 لعل احد بها اغنيظ بالنون والطاء الهلالية اي اشد عليه واللفظ اشد الكرم قال اللادري اغنيظ هنا

مصدوف عن ظاهره والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالغيظ فيناول هنا الغيظ على الغضب سبق
 شرح معنى الغضب والرحمة في حق الله سبحانه وتعالى والله اعلم ولما **قول** قال سفيان مثل
 شاهان شاه فكذا هو في جميع النسخ قال القاضي وقع في رواية شاه شاه قال وزعم بعضهم ان الاوصاف
 شاه شاهان وكذا هاجت في بعض الاخبار في كسر وتالوا شاه الملك وشاهان الملوك وكذا يقولون لقاضي
 القضاة موبد موبدان قال القاضي ولا يكره مناجاة بر الرجال لان كلام العجم مبنى على التقديم والآخر
 في المنان والخاص الير فيقولون في غلام يزيد غلام فكذا اكثر كلامهم فرواية مسلم صحيحة واعلم ان
 التسمية بهذا الاسم حرام وكذلك التسمية باسماء الله تعالى المختصة بكارم من والقدوس واليهيمن وفان
 اللق ونحوها ولما **قول** قال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو عن عطاء بن رافع عن ابن عباس عن
 وزن قال وقيل مرار بفتحها وشد به الراء كعاد وقيل بفتحها وتخفيف الراء كغزال وهو ابو عمرو والنحوي
 النحوي المشهور ليس بابي عمرو والشيبيان ذاك تابعي توفي قبل ولادة احمد بن حنبل واستدل علم
باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه وجواز تسمية يوم ولادته و
 استحباب التسمية بعبد الله وبرايم وسائر اسماء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اتفق العلماء على
 استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فاني معناه او قريب منه من المولى فيمضغ الحنك
 التمرة حتى يصير مائنة بحيث يمتلئ ثم يفتح ثم المولود ويضعها فيه ليدخل شيء منها جوفه ويستحب ان يكون
 الحنك من الصالحين ومن يترك به رجلا كان او امرأة فان لم يكن ما ضار عند المولود حمل اليه
قول ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادة
 بنا بغير الر فقال بل ملك ثم فقلت نعم فناولته تمرات فالتقاها في فيه فلكن ثم فخرنا الصبي فخر
 فيه فجعل الصبي يتلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله اما العبادة
 فعروضة وهي ممدودة يقال فيها عبادة بالياء وجمع العبادة العبادة ولما قوله هنا فبهر آخره اي يظليه
 بالقطران وهو البناء بكسر الباء والممد يقال بنات البعير بهناه ومعنى لا كسرت اي مضغين قال اهل
 اللغة الملوك مخضف مخضف الشئ الصلب ونغزاه يفتح الفاء والفتن البعير اي فخره وبجده فيه اي طهره

ابن ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في غابة يثرب فقال هل معك تمر فقلت نعم فناولته تمرات فالتقاهن في فيه فلا كهن ثم فغر فإلصقي فجاءه في فيه فجعل الصبي يتلمظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حَبِطَ الانصار التمر وسماه عبد الله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نايزيد بن هارون قال انا بن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن ابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فقترت اليه العشاء فتعشيت ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واراد الصبي فلما اصبغ ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضتم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضتها ثم اخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله **حدثنا محمد بن بشار** قال نا حاد بن مسعدة قال نا بن عون عن محمد عن انس بهذه القصة نحو حديث يزيد **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن بزار الاشعري وابو كريب قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر **حدثنا الحكم بن موسى** ابو صالح قال نا شعيب يعني ابن اسحاق قال اخبرني هشام بن عروة قال حدثني عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير انهما قالوا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حلي بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنقست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نقست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجد لها فمضتها ثم بصقها في فيه فان اول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم مسح عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء انها حلت بعبد الله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا ممتحرة فاتيته المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فمضتها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبورك عليه و كان اول مولود ولد في الاسلام **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حلي بعبد الله بن الزبير فنكرت بنحو حديث ابي اسامة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن عمر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتي بالصبيان فيترك عليهم ويحنكهم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جئت بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فطلبنا تمر فعز علينا طلبها **حدثنا** محمد بن سهل التميمي وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد وهو ابن مطهر

نا ثنا

قال صاحب الترمذي روى ايضا اعترسم بفتح العين وتشديد الراء قال وهي لغة يقال عرس بمعنى عرس قال من قال اهل اللغة عرس افصح من عرس في هذا وهذا السؤال للتعجب من صنيعها ومبرها وسرور الحسن رضاها بقضاء الله تعالى ثم دعا صلى الله عليه وسلم لهما بالبركة في ليلتهما فاستجاب الله تعالى ذلك الدعاء وحلت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله اسحق واخوته التسعة ما لحن علماءهم **قولنا** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نايزيد بن هارون نا بن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن ابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما كان فقترت اليه العشاء فتعشيت ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واراد الصبي فلما اصبغ ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضتم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضتها ثم اخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله **حدثنا محمد بن بشار** قال نا حاد بن مسعدة قال نا بن عون عن محمد عن انس بهذه القصة نحو حديث يزيد **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن بزار الاشعري وابو كريب قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر **حدثنا الحكم بن موسى** ابو صالح قال نا شعيب يعني ابن اسحاق قال اخبرني هشام بن عروة قال حدثني عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير انهما قالوا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حلي بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنقست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نقست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجد لها فمضتها ثم بصقها في فيه فان اول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم مسح عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء انها حلت بعبد الله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا ممتحرة فاتيته المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فمضتها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبورك عليه و كان اول مولود ولد في الاسلام **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حلي بعبد الله بن الزبير فنكرت بنحو حديث ابي اسامة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن عمر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتي بالصبيان فيترك عليهم ويحنكهم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جئت بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فطلبنا تمر فعز علينا طلبها **حدثنا** محمد بن سهل التميمي وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد وهو ابن مطهر

فيه ويطلب اي يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار التمر والتمر فعل ذلك باللسان ويقصد به فاعلة تقية الغم من بقايا الطعام وكذلك ما على الشفتين والتمر ما يفعل ذلك في شيء يستطيه ويقال تلمظ تلمظا وتلمظا وتلمظا بضم الميم لقابا ساكنا ويقال لذلك الشيء الباقي في الفم لما ظنه بضم اللام **قولنا** صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر روى بضم التمر وكسرها فالكسر معني المجرى كالتدريج بمعنى التدريج وعلى هذا فالمراد مرفوعة اي محبوب الانصار التمر ولما من من الماء فهو مصدر وفي الباء على هذا وجان النصب وهو الاشارة والرفع فمن نصب فتقدمه الظهور احب الانصار التمر فنصب التمر ايضا ومن دفع قال هو مبتدأ محذوف خبره اي حب الانصار التمر لازم او هكذا او عادة من صغرهم والشا علم وفي هذا الحديث فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها ان يحنكه حال من رجل او امرأة ومنها البرك باناء العالمين وريقيم وكل شيء منهم ومنها كون التحنيك بتمر وهو سبب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز لبس العباء ومنها التواضع وتعاظمي الكبر اشغال الذاكرة لا ينقص ذلك مروته ومنها استحباب التسمية بعبد الله ومنها استحباب تفويض تسمية الى صالح فيختار له اسما يرغبه ومنها جواز تسمية يوم ولادته والله اعلم **قولنا** في الرواية الثانية ان الصبي لما مات فجد له ابو طلحة وسماه ام سليم وهي ام الصبي ما فعل الصبي قالت هو اسكن مما كان فقترت اليه العشاء فتعشيت ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واراد الصبي فلما اصبغ ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضتم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضتها ثم اخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله **حدثنا محمد بن بشار** قال نا حاد بن مسعدة قال نا بن عون عن محمد عن انس بهذه القصة نحو حديث يزيد **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن بزار الاشعري وابو كريب قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر **حدثنا الحكم بن موسى** ابو صالح قال نا شعيب يعني ابن اسحاق قال اخبرني هشام بن عروة قال حدثني عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير انهما قالوا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حلي بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنقست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نقست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجد لها فمضتها ثم بصقها في فيه فان اول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم مسح عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء انها حلت بعبد الله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا ممتحرة فاتيته المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فمضتها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبورك عليه و كان اول مولود ولد في الاسلام **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حلي بعبد الله بن الزبير فنكرت بنحو حديث ابي اسامة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن عمر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتي بالصبيان فيترك عليهم ويحنكهم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جئت بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فطلبنا تمر فعز علينا طلبها **حدثنا** محمد بن سهل التميمي وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد وهو ابن مطهر

وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رُمح قالانا الليث واللفظ ليحيى قال وثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري يحكك به راسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنظر في لطعتك به في عينك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر وحدثني حزملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الانصاري اخبره ان رجلا اطلع من حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري يرجل به راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تنظر طعنت به في عينك انما جعل الله الاذن من اجل البصر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد وزهير بن حرب ابن ابي عمير قالوا ناسفان بن عيينة سمع قال وثنا ابو كامل الجعدي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا معمر كلاهما عن الزهري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الليث ويونس حدثنا يحيى بن يحيى وابو كامل فضيل بن حسين وعتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى وابي كامل قال يحيى انا وقل الإخرا ناصدا بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص فكان في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلعته حدثني زهير بن حرب قال نا جابر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتكوا وعينه حدثنا ابن ابي عمير قال ناسفان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذت بحصاة ففقت عينه ما كان عليك من جناح باب نظر الفجاءة حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا زيد بن زريع عن قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسماعيل بن علي كلاهما عن يونس ح قال وحدثني زهير بن حرب قال نا هشيم قال نا يونس عن حماد بن سعيد عن ابي زرع عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان انصرف بصري وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الاعلى وقال اسحق انا وكيع قال ناسفان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله كتاب السلام باب يسلم الراكب على الماشي

من تنظر بمشاقص

فان صرف في الحال فلا اثم عليه وان استدام النظر اثم لهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم امره بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال القاضي قال العلماء وفي هذا جملة انه لا يجب على المرأة ان تسر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لما وجب على الرجال غش البصر عنها في جميع الاحوال الا الغرض صحيح شرعي وهو حالة الشدا والمداواة وادارة خطبتها او شري الجارية او المعاملة بالسبع والشري وغيرهما ونحو ذلك وانما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد والله اعلم

كتاب السلام باب يسلم الراكب على الماشي والليل على القاعد والليل على الكثير

قول صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والليل على القاعد والليل على الكثير

هذا ادب من آداب السلام واكمل ان ابتداء السلام سنة ورواه واجب فان كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم اذا سلم بعضهم حملت سنة السلام في حق جميعهم فان كان المسلم عليه واحدا فعين عليه الرد وان كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فاذا رد واحد منهم سقط المخرج عن الباقيين والافضل ان يرد جميعهم بالسلام وان يرد الجميع وعن ابي يوسف انه لا بد ان يرد الجميع ونقل ابن عبد البر وغيره جماعة المسلمين على ان ابتداء السلام سنة وان رده فرض واقل السلام ان يقول السلام عليكم فان كان المسلم عليه واحدا قل السلام عليكم والافضل ان يقول السلام عليكم ليتناولوه عليكم واكمل من ان يزيد ورحمة الله وايضا بركاته ولو قال سلام عليكم اجزاه واستل العلماء لزيادة ورحمة الله وبركاته بقوله تعالى اخبرنا عن سلام الملائكة بعد ذكر السلام ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ويقول المسلمين كلم في التشهد السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكره ان يقول المبتدئ عليكم السلام فان قاله اسحق الجواب على الصحيح المشهور وقيل لا يستحقه وقدح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل عليكم السلام فان عليكم السلام تحية الموت والشاة علم والافضل الرد قال لا افضل والاكمل ان يقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيا بالوا وقلوا من هذا جازا ذكرا تارا لا افضل ولو اقر على عليكم السلام او على عليكم السلام اجزاه ولا يقر على عليكم بجزءه لظان وقالوا عليكم بالوا في اجزائه وجان لا صابنا قالوا اذا قال المبتدئ سلام عليكم او السلام عليكم فقال الجيب من سلام عليكم او السلام عليكم كان جوابا واجزا قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام ولكن بالالف واللام افضل واقل السلام ابتداء ورد ان يسبح صاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور وقد جمعت في كتاب الاذكار نحو كر استين في الفوائد المتعلقة بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث من تسليم الراكب على الماشي والقائم على القاعد

له حذف راسه نصف حقا فاجده عمده باله بن ١٢ قاموس

قوله عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري يعني لا اثم في نفس نظره الفجاءة ولكن الاثم في استلامته فلا بد من تركها بصرف النظر الى غير ذلك الامر الذي يحذر النظر اليه والله تعالى اعلم

له وهذا المعنى ظهر تطبيق الجواب بالسؤال والله تعالى اعلم منه

عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر وفي رواية مدري يرجل براسه اما المدري فبكر الهم واسكان الدال المله وبالقهر وهي حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شبه المشط وقيل هي اعداء تحمض وتجل شبه المشط وقيل هو عود يسوي به المرأة شعرها ويجمع مدري ويقال في الواحد مدراة ايضا ومدراة ايضا ويقال تدريت بالمدري

قول يرجل براسه بنديل لمن قال انه مشط او شبه المشط واما

قول يكسك بر قلانيا في هذا فكان يكسك بر درجل بر وترجل الشعر تسرحه ومشط وفيه استجاب الترجيل وجوازا استعمال المدري قال العلماء فالترجيل مستحب للنساء مطلقا وللرجال بشرط ان لا يفعل كل يوم او كل يومين ونحو ذلك بل بحيث يحقق الاول واما

قول صلى الله عليه وسلم لا يفتك في بيتك تنظر في فمكنا هو في اكثر النسخ او كثير منها وفي بعضها تنظر في كنف الشاة الشاة قال القاضي الاول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويحل الاول عليه

قول في حجر يوعنهم والهم واسكان الباد وهو الخرق

قول صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر معناه ان الاستئذان مشروع وما موربه وانما جعل لتلحق البصر على الحرم فلا يمس لاهل البيت حجر باب دلا غيره مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة اجنبية وفي هذا الحديث

بازدعي عين المتطلع بشئ خفيف فلوراه يخفف ففقا باها فلما نمان اذا كان قد نظر في بيت ليس فيه امرأة محرمة والرد اعلم

قول فقام اليه مشقص او مشاقص فكان في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلعته اما المشاقص فجمع مشقص وهو فصل عريض السم وسبق انضاحه في الجناز وفي الايمان والما تخله ففتح اوله وكسر الراء يراذله ويستغله

قول ليطلعته بضم العين وفتحها واظم اشتر

قول صلى الله عليه وسلم من الطمع في بيت قوم يفر

اذنهم فقد حل لهم ان يفتكوا واغنى قال العلماء هذا محمول على ما اذا نظر في بيت الرجل فرماه بحصاة ففقا عينه وقل يجوز ميرة قبل انذاره فيه وجان لا صابنا اصحما جوازه لظاهر هذا الحديث والله اعلم

قول صلى الله عليه وسلم ففقت بحصاة ففقت عينه هو بهز ففقت واما فخذت فبالحاء المعجمة اي رمية بها من بين اصبعيك

باب نظر الفجاءة

قول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري بها لعمري ان يفتك الفاء وفتح الجيم وبالماء ويقال يفتح الفاء واسكان الجيم والتعريفان هي البغية ومعنى نظر الفجاءة ان يقع بصره على الاجنبية من غير قصد فلا اثم عليه في اول ذلك ويجب عليه ان يصرف بصره في الحال

قوله لو اعلم انك تنظر في لطعتك به في عينك الخ لعل المراد لو علمت انك تتجسس فتتنظر في البيت لا تنظر فيك عند الباب حتى طعنت به في عينك حين نظرت والله تعالى اعلم

قوله ما كان عليك من جناح اي اثم عند الله واما القاضي فلا يقضي الا بالشرع هو والله تعالى اعلم

والقيل على الكثير **حدثني** عقبة بن مكرم قال نا أبو عاصم عن ابن جريح قال وحدثني محمد بن مرزوق قال نا روح قال نا ابن جريح قال نا خبرني زياد نا مولى عبد الرحمن بن زياد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب على الماشي والماشي على القاعد القليل على الكثير **باب** من حق الجلوس على الطريق رد السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا عثمان بن حكيم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه قال قال ابو طلحة كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال نا لكونا لعل الصعدات اجتنبوا بجالس الصعدات فقلنا نا قعدنا لغير ما باس قعدنا نتحدث فقال اما لا فادوا حقها غرض البصر وردد السلام وحسن الكلام **حدثنا** مسويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكرموا الجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غرض البصر وكف الاذى وردد السلام والا موبالمعروف والنهي عن المنكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد المدني **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا هشام يعني ابن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد **باب** من حق المسلم للمسلم رد السلام **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس تجب للمسلم على اخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز قال عبد الرزاق كان معمر يرسل هذا الحديث عن الزهري فاستدله مرة عن ابن المسيب عن ابي هريرة **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا القيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استصحبك فانصحه واذا اعطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه **باب** النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني اسماعيل بن سالم قال نا هشيم قال نا عبيد الله بن ابي بكر عن جدته انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حرملة قال وحدثني يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لهما قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى يحيى قال يحيى بن يحيى نا وقال الآخرون نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار

بأنطراقات فاذا يني الداعي واستداه له بكره فنتخب

من الخروج في اشغالهم بسبب قعود القاعد في الطريق او يجلس بقرب باب دار انسان يتأذى بذلك او يشتك من احوال الناس شيئا يكرهه وما حسن الكلام فيدخل فيه حسن كلامهم في حديثهم لبعضهم بعض فلا يكون فيه غيبة ولا نيمة ولا كذب ولا كلام ينقص المروءة ونحو ذلك من الكلام المذموم ويدخل فيه كلام المار من رد السلام ولطف جوابهم لرد بادرة الطريق وارشاده لمعلمته ونحو ذلك **باب** من حق المسلم للمسلم رد السلام قوله صلى الله عليه وسلم غرض البصر وكف الاذى وردد السلام والا موبالمعروف والنهي عن المنكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني اسماعيل بن سالم قال نا هشيم قال نا عبيد الله بن ابي بكر عن جدته انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حرملة قال وحدثني يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لهما قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى يحيى قال يحيى بن يحيى نا وقال الآخرون نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار

والقيل على الكثير وفي كتاب البخاري والصغير على الكبير للاستجاب فلو عكسوا جاز وكان خلاف الافضل ولما معنى السلام فقيل هو اسم الله تعالى فنقول السلام عليك اي اسم السلام عليك ومعناه اسم الله عليك اي انت في حفظ كما يقال الله ملك والله يصحبك وقيل السلام بمعنى السلامة اي السلامة ملازمة لك **باب** من حق الجلوس على الطريق رد السلام قوله كنا قعودا بالافنية نتحدث فجمع فناء بكسر الفاء والمد وهو جرم الدرد ونحوها وما كان في جوابها وقربها منها قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا بجالس الصعدات فقلنا نا قعدنا لغير ما باس فقلنا نا نتحدث فحدثنا قال اما لا فادوا حقها غرض البصر وردد السلام وحسن الكلام وفي الرواية الاخرى غرض البصر وكف الاذى وردد السلام والا موبالمعروف والنهي عن المنكر اما الصعدات فبضم الصاد والعين وهي الطرقات واحدها صعدة كطريق يقال صعد وصعدت كطريق وطرق وطرقات على وزنه ومعناه وقد مر في الرواية الثانية واما قوله صلى الله عليه وسلم اما لا فكسر الهزة وبالا لالة ومعناه ان لم تتركوا فادوا حقها وقد سبق بيان هذه اللفظة مبسوطا في كتاب الحج وقوله قعدنا لغير ما باس لفظه ما زلنا نحدثه وقد سبق شرح هذا الحديث والمقصود منه انه يكره الجلوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علته النبي من التعرض للفتن والاثم بمروء النساء وغيرهن وقد يتردد نظر اليهن او فكر فيهن او ظن سوء فيهن او في غيرهن من المارين ومن اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة او غيرها او ايهمال رد السلام في بعض الاوقات او ايهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التي لو خلا في بيته سلم منها ويدخل في الاذى ان يضييق الطريق على المارين او يمنع النساء ونحوهن

قوله وعيادة المريض واتباع الجنائز يحتمل ان يراد بالعبادة والاتباع على قدر الحاجة وهي عبادته عند حاجته الى بعض الامور لقضاء تلك الحاجة اذا خيف عليه الهلاك ان لم تقض تلك الحاجة و كذا اتباع جنازته بحدا الضرورة والكفاية ويحتمل ان يحمل الوجوب على التاكيد دون الوجوب المتعارف والله تعالى اعلم

قوله فقالوا ما لنا بد الخ كأنهم فهموا ان النهي ليس للتعذر بما ارادوا التفتيش عن ذلك بما ذكره وبان النهي ان كان للتعذر يتركوا الجلوس في الطرقات ولا يقعدوا والحاجة لهم الى ذلك لكن قوله فان ابيتم يناسب الاول فلا يرد ان الاباء عن امر الشارع ونهيهم لا يجوز فكيف تحقق منهم والله تعالى اعلم

انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا اسلموا عليكم يقولوا اهل السام عليكم فقل عليك وحدثني زهير
ابن حرب قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فقلوا وعليكم
وحدثني عمار الناقد وزهير بن حرب واللفظ لزهير قالوا ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استاذن رهط
من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان
الله عز وجل يحب الرفق في الامور قلتي فقلت وعليكم **وحدثني** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن
يعقوب بن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح بن حماد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد
وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتي عليكم ولم يذكر الواء **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعشى عن
مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل
عليكم السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم الذي قالوا
قلت وعليكم **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا يعلى بن عبيد قال نا الاعشى بهذا الاسناد غير انه قال فقطئت بهم عائشة فسبتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش ورا فانزل الله عز وجل واذا جاءوك بما لم يحثك به الله الى اخر
الاية **وحدثني** هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
سلك ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وعصبت العتمة ما قالوا قال
بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا لليهود ولا النصراني بالسلام واذا القيتهم احد هم في طريق فاضطروه الى الضيق
وحدثنا محمد بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان م قال
وحدثني زهير بن حرب قال نا جابر بن عبد الله عن سهيل بهذا الاسناد في حديث وكيع اذا القيتهم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في
اهل الكتاب في حديث جابر اذا القيتهم ولم يسلم احد من المشركين **باب** استحباب السلام على الصبيان **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم
عن سيار عن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان لهم فسلم عليهم **وحدثنا** اسحاق بن عمار قال نا هشيم

فقلوا عليكم ثنا فاذا و

وان تركت فقد ترك الصالحون وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب
واشبه عن مالك وقال بعض اصحابنا يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول
رحمة الله على هؤلاء المذمومين وهو ضعيف مخالف للاحاديث والاشد علم ويجوز الابتداء بالسلام على
جميع فيهم مسلمون وكفار او مسلم وكفار ويقصد المسلمين للمديث السابق انه صلى الله عليه وسلم سلم على
مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين **قول** صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب
الرفق في الامور قلتي فقلت وعليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما لم يرد في الرفق والصبر والمسلم
وملا طائفة الناس ما لم تدع حاجته الى مخالفتهم **قول** عليكم السام والذام هو بالذام المعجزة
وتخفيف الهم وهو الذم ويقال بالهمز ايضا والاشهر ترك الهمز والالف منقلبة عن واو والذام والذم
والذم بمعنى العيب وردى الدام بالذال المعجمة ومعناه الذم ومن ذكر انه روى بالهمزة ابن الاثير ونقل
القاضي الاتفاق على انه بالمعجمة قال ولوروى بالهمزة لكان له وجه والاشد علم **قول**
فقطئت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة فان الله لا يحب
الفحش والتفحش منه كلمة زجر عن الشيء **قول** فقطئت هو بالفاء وبالنون بعد الطاء
من اللفظة كذا هو في جميع النسخ وكذا نقل القاضي عن الجمهور قال ورواه بعضهم فقطيت بالقاف
وتشديد الطاء وبالفاء الموحدة وقد تحذف الطاء في هذا اللفظ وهو معنى قوله في الرواية الاخرى غضبت
ولكن الصحيح الاول واما سبها لهم ففيه الانتصار من الظالم لابل الفضل من يوذهم واما التفحش فهو
التبجح من القول والفضل وقيل التفحش مجازة المدي في هذا الحديث استحباب تناقل اهل الفضل
عن سب الباطل اذ لم ترتب عليه مفسدة **قال** الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن
المغال **قول** صلى الله عليه وسلم واذا القيتهم احد هم في طريق فاضطروه الى الضيق قال
اصحابنا لا يترك للذم صدر الطريق بل يضطر الى الضيق اذا كان المسلمون يطرقون فان غلبت الطريق
عن الرحمة فلا حرج قالوا لا يمكن التضييق بحيث لا يقع في هدة ولا يصدر من جدار ونحوه والاشد علم
باب استحباب السلام على الصبيان **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان فسلم عليهم وفي رواية مر بصبيان فسلم عليهم الغلمان هم الصبيان بكسر الصاد على المشهور
وبعضها فضيلة استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب الى التواضع وبذل السلام للناس

بالسلام واذا القيتهم احد هم في طريق فاضطروه الى الضيق اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب
اذا اسلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم وقد جاءت الاحاديث التي
ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وعلى هذا في معناه وجهان
احدهما انه ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم في سواد وكنا نموت والشاني
ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقون من الذم واما من
حذف الواو فقد ربه بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب الدمشقي حذف
الواو لئلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم
السلام بكسر السين اي الجادة وبهذا ضعيف وقال الخطابي عامة الحديثين يردون هذا الحرف وعليكم
بالواو وكان ابن عيينة يرويه بخير واو قال الخطابي وهذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم
مردودا عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان
اثبات الواو وحذفها جازان كما صحت به الروايات وان الواو اوجدت في اكثر الروايات ولا
مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم ولا مخر في قوله بالواو واختلف العلماء في رد
السلام على الكفار وابتدأهم به فمذهبنا تحريم ابتداءهم به وجوب رده عليهم بان يقول عليكم او عليكم
فقط ودليلنا في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا لليهود ولا النصراني بالسلام وفي الرد قوله
صلى الله عليه وسلم فقلوا عليكم وهذا الذي ذكرنا عن مذهبنا قال اكثر العلماء وعامة السلف و
ذهب طائفة الى جواز ابتداءهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس والائمة وابن ابي عمير
وهو وجه بعض اصحابنا حكاها الماوردي لكنه قال يقول السلام عليك ولا يقول عليكم بالجمع
واجب هؤلاء بعموم الاحاديث بافشاء السلام وهي حجة باطلة لانه عام مخصوص بحديث لا تبدوا
اليهود ولا النصراني بالسلام وقال بعض اصحابنا يكره ابتداءهم بالسلام ولا يحرم وبهذا ضعيف
ايضا لان النبي لم يحرم... فالصواب تحريم ابتداءهم وحكي القاضي عن جماعة انه يجوز ابتداءهم
به للضرورة والابتداء سبب وهو قول علقمة والنعمي وعن الاوزاعي انه قال ان سلمت فقد سلم الصالحون

للاستيناف والمقصود هو الرد وهو احول وما سيجي من انا نجاب عليهم
ولا يجابون اذ ذلك صريح بان المقصود الدعاء عليهم لا الاختيار و
المشاركة في الدعاء غير سديد فتأمل.

قوله فقلوا وعليكم بالواو في بعض الروايات وتركها في بعضها
فاما روايات انترك فهي صريحة في رد مقالهم عليهم واكثر روايات اثبات
الواو فهي مشعرة عن الجمع وهو مبني على ان السام الموت وهو على
الكل فكانهما خبرا بان ذلك علينا وعليكم ويحتمل ان يقال ان الواو

نا بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان فختنا كان عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال لا وحي ام سلمة يا عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا فاني اذ لك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل هؤلاء عليكم **وَحَلَّ ثَنَا** عبد بن محمد قال انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يعدون من غير اولى الاربع قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم ما هو عند بعض نسائه وهو يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اري هذا يعرف ما ههنا لا يدخل عليكم **بَاب** جواز ادواف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **ثَنَا** محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت اخلق فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوبى لناضحه واعلفه واستقى الماء واخر زغبه واعجن ولما كن احسن اخبر فكان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي على ثلاثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال اخ اخ ليحلبني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله ليحملك النوى على راسك اشد من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم فكتفتي سياسة الفرس فكاننا اعتقني **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبيد العنبري قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خادمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيئا اشد على من

هو اعتقتني

والله اعلم **بَاب** جواز ادواف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **قوله** عن اسماء انها كانت تطف فرس زوجها الزبير وكفيه مؤنته واسوسه وتدق النوى من صخرة وتلفه وتسقى الماء وتعين هذا كله من المعروف والروايات التي اطلق الناس عليها وهو ان المرأة تحم زوجها بهذه الامور المذكورة ونحوها من الخبز والطحين وغسل الثياب وغير ذلك وكل ما تبرع من المرأة احسان منها الى زوجها من معاينة وفعل معروف وما لا يجب عليها من ذلك بل لو امتعت من جميع هذا لم تأثم ويؤثر في حصول هذه الامور ولا يفسد الزمان من هذا وانما الواجب على المرأة شيئا من ثيابها وزوجها عادة جميلة استعملها النساء من الزمان الاول الى الان وانما الواجب على المرأة شيئا من ثيابها وزوجها من نفسها وما لا يمتنع به **قوله** واخر زغبه هو يدين بجمعة مفقوعة ثم راسا كنه ثم يامودة وهو الدلو الكبير **قوله** وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهو على ثلاثي فرسخ قال اهل اللغة يقال اقطع اذا اعطاه قطعة وهي قطعة ارض سميت قطعة لانها اقطعت من جملة الارض وقولها على ثلاثي فرسخ اي من مسكنها بالمدينة واما الفرسخ فهو ثلثه اميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة والاصبع ست شيرات معترضة معتدلة وفي هذا دليل لجواز اقطاع الامام فاما الارض المملوكة لبيت المال فلا يملكها احد الا باقطاع الامام ثم تارة يقطع قبعتها ويملكها لسان يرى فيه مصحوة فيجوز ويملكها كما يملك ما يعطيه من الدراهم والدنانير وغيرها اذا اراد في مصحوة وتارة يقطع منفعتها فيستحق الانتفاع بهامدة الاقطاع واما الموات فيجوز لكل احد اياه ولا يقتصر الى اذن الامام بهذا مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لا يملك الموات بالاجباء الا باذن الامام واما قولنا وكنت انقل النوى من ارض الزبير فاشارة القاصي الى ان معناه انها تلتقط من النوى الساقط فيها مما اكمل الناس والقوه قال فيه جواز التقاط المطروحات وغلبة معناها كالتوى والساقط وخرق المزابيل وسقاطتها وما يطرحه الناس من روى الساع ودوى الحفر وغيرها مما يعرف انهم تركوه رغبة عن كل هذا كل الساقط ويملكه الملقط وقد لفظ الصالحون واهل الورع ورواه من الحلال المحض والرفقوا لاهلهم ولباسهم **قوله** فكتفتي يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال اخ اخ ليحلبني خلفه قال فاستحييت وعرفت غيرتك اما لفظه اخ اخ في بكسر الهمزة واسكان النون الجمجمة وهي كلمة يقال لصغير البكر وفي هذا الحديث جواز الادواف على الدابة اذا كانت مطيعة وله نظائر كثيرة في الصحيح سبق بيانها في مواضعها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المؤمنين والمؤمنات ورحمتهم ومواساتهم فيما المكنه وفيه جواز ادواف المرأة التي ليست محرما اذا وجدت في طريق قد اعيت لا سيما مع جماعة رجال صالحين ولا شك في جواز مثل هذا وقال القاصي عياض بن يقطين النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقدمت بالمباعدة بين انفس الرجال والنساء وكانت عادية صلى الله عليه وسلم بمباعدة من يقتدى به امته قال وانما كانت هذه خصوصية لكونها بنت ابي بكر وكانت عائشة وامرأة للزبير فكانت كاحدى الهل وسائر معاصي صلى الله عليه وسلم انه ملك لادبه واسا ادواف الحمار فياثر بلا خلاف بكل حال **قوله** ارسل الي بخادم ما يباريه تمددني ليقال لذكر والانثى خادما بلاه

من الدخول على النساء الاجانب **قوله** كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فختنا فكانوا يعدون من غير اولى الاربع فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اري هذا يعرف ما ههنا لا يدخل عليكم **بَاب** جواز ادواف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **ثَنَا** محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت اخلق فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوبى لناضحه واعلفه واستقى الماء واخر زغبه واعجن ولما كن احسن اخبر فكان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي على ثلاثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال اخ اخ ليحلبني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله ليحملك النوى على راسك اشد من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم فكتفتي سياسة الفرس فكاننا اعتقني **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبيد العنبري قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خادمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيئا اشد على من

قوله واخر زغبه خروا الخف وغيرها من باب ضرب ونصر فهو خروا

سياسة الفرس كنت احتشيت له واقوم عليه واسؤسته قال ثم انها اصابته خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس فالتفت عن مؤنونة فجاءني رجل فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك قالت اني ان رخصت لك ابى ذلك الزبير فقال فالتفت الى الزبير شاهدا فجاء فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك فقالت مالك بالمدينة الادري فقال لها الزبير مالك ان تمنعي رجلا فقيرا ابيع فكان يبيع الى ان كسب فبعته الجارية فدخل على الزبير وشمها في حجرى فقال هبى هالى فقالت اني قد تصدقت بها **باب** تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر ونا محمد بن يحيى قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي حمزة قال ونا محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو ابن سعيد كلهم عن عبيد الله بن حمزة قال ونا قتيبة وابن رُمح عن الليث بن سعد قال ونا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد عن ايوب بن حمزة قال وحدثنا ابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ايوب بن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث مالك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وهناد ابن السري قال نا ابو الاحوص عن منصور بن حمزة قال ونا زهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الاخران نا جابر عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تخلطوا بالناس من اجل ان يخزنه **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يخزنه **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد **باب** الطب والمرض والرقى **حدثنا** محمد بن ابي عمير المكي قال نا عبد العزيز الدارودي عن يزيد وهو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقا جبرئيل عليه السلام قال بسم الله يدريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشركل ذي عين ... **حدثنا** بشر بن هلال الصواف قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شركل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيون حق **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر واحمد بن خراش قال عبد الله انا وقال الاخران نا مسلم بن ابراهيم قال نا وهيب عن ابن طائوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

منه ذاك

فيه كفر قال واختلفوا في رقية اهل الكتاب فجزاها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما لم يكن خوف ان يكون مما بدله ومن جزاها قال الظاهر انهم لم يبدلوا الرقى فانهم لا غرض لهم في ذلك بخلاف غير ما بدله وقد ذكر مسلم بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شئ او ما قوله في الرواية الاخرى يا رسول الله انك نبيت عن الرقى **قاجاب** العلماء عنه باجوبة اهداها كان من اولائم نسخ ذلك واذن فيها وفعلوا واستقر الشرع على الاذن وانما في ان النبي عن الرقى المجهولة كما سبق واكتشفت ان النبي لقوم كانوا يعتقدون منعها وتاثيرها بطلها كما كانت الجاهلية تزعم في اشياء كثيرة ولما قوله في الحديث الاخر لارقية الامم من اوحى فقال العلماء لم يروى به حصر الرقية الجائزة فيما ومنعها فيما عداها وانما المراد لارقية حتى واولي رقية العين والجمجمة المعروفة قال القاضي وجاد في حديث في غير مسلم سئل عن النشرة فاجابنا الى الشيطان قال والنشرة معروفة مشهورة عند اهل التعزيم وسميت بذلك لانهما تنشر عن صاحبها اي تخلص عنه وقال الحسن بن السحر قال القاضي وهذا محمول على انما اشياء خارجة عن كتاب الله تعالى واذا كارهه وعن المدواة المعروفة التي هي من جنس الباج وقد اختار بعض القدر من هذا فكرهه من المعقود عن امرائه وقد عكس البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل يريد ان يترك اي ضرب من الجنون او يؤخذ عن امرائه ان يتركه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الصلاح فلم ينه عنه منعهم ومنعهم اجازة النشرة الطري وهو الصحيح قال كثير من اولئك انهم يجوز الاستسقاء للصبي لما يختلف ان يغشاه من الكروبات والموام ودليل احاديث منها حديث عائشة في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفل في كفه ليقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بها وجهه وابلغته يده من جسده والله اعلم **قوله** بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شركل نفس او عين حاسد هذا تخرج بالرقى باسماء الله تعالى وفيه توكيد الرقية والدعاء وتكريره وقوله من شركل نفس قيل يحتمل ان المراد بالنفس نفس الآدمي وقيل يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفس اذا كان يصيب الناس بعينه كما قال في الرواية الاخرى من شركل ذي عين ويكون قوله او عين حاسد من باب التوكيد بلغة مختلفة او شك من الراوى في لفظه والله اعلم

قوله في الفقير الذي استاذننا في ان يبيع في ظل دارنا وذكرنا الجملة في استئجار الزبير بن جارية من الماطية في تحصيل المصالح ومداراة الاخلاق الناس في تنعيم ذلك والله اعلم **باب** تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد وفي رواية حتى تخلطوا بالناس من اجل ان يخزنه قال اهل اللغة يقال خزنه واحزنه وقرئ بها في السجع والمناجاة المساءة والتنجي القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا وفي هذه الاحاديث النبي عن تناجى اثنين بحفرة ثالث وكذا ثلثة واكثر بحفرة واحد وهو تنهي تحريم فيهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان ياذن ومنه ذهب ابن عمر ومالك واصحابنا وجمهور العلماء ان النبي عام في كل الزمان وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء انما المنهي عن المناجاة في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف واوعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان في اول الاسلام فلما نشأ الاسلام وامن الناس سقط النبي وكان المنافقون يفعلون ذلك بحفرة المؤمنين ليجزئهم اما اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع والله اعلم **باب** الطب والمرض والرقى **قوله** ان جبرئيل رقى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الاحاديث بوجه في الرقى وفي الحديث الاخر في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يرقون وعلى رءسهم يتوكلون فقد نطق من لفظ هذه الاحاديث ولا تخالفه بل المدرج في ترك الرقى المراد بها الرقى التي هي من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير العربية ولا يعرف معناها فهذه مذمومة لا احتمال ان معناها كقوله قريب منه او كقوله بسم الله والرقى بآيات القرآن وبالاذكار المعروفة فلا مني فيه بل هو سنة ومنهم من قال في الجمع بين الحديثين ان المدرج في ترك الرقى لا فضيلة وبيان التوكل والذي فضل الرقى واذن فيها بيان الجواز مع ان تركها افضل وهذا قال ابن عبد البر رحمه الله والمتار الاول وقد نقلوا الاجماع على جواز الرقى بالآيات واذا كره الله تعالى قال المازني جميع الرقى جائزة اذا كانت بكتاب الله او بذكره ومنه اذا كانت بالقرآن المجيدة او بالآية التي يذكرها لئلا يكون

بيع الجارية فطلب منها ان تهب الجارية اياه فاعتذرت بانها قد تصدقت بالجارية وادارت بالتصدق مطلق الاعطاء والله تعالى اعلم .

قوله كنت احتشيت له اي اقطع الحشيش . **قوله** هبى هالى الخ كأنها اخفت الفلوس عنه وقد سمع هو ياترها تريد

العين حتى ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلت فاعسلوا باب السحر حاشا ابوكيب قال نا بن مبر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني نزيق يقال له لبيد بن الاعصم قالت حتى كان رسول الله

قوله صلى الله عليه وسلم العين حتى ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلت فاعسلوا قال الامام ابو عبد الله المازدي اخذها من العلماء بظاهرها من الحديث وقاها العين حتى دأبها طوائف من المبعدة والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس مما لائق في نفسه ولا يؤدي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول اذا اخرج الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه ومن فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما يشبهه من امور الآخرة قال وقدر بعض الطائفتين المتبعتين للعين ان العائن يتبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيملك او يفسد قالوا ولا يتبعث هذا كما لا يتبعث انبعاث قوة سمية من الافرغ والعقرب تتصل باليد فيملك وان كان غير محسوس ان تلك العين قال المازدي وهذا غير مسلم لاننا في كتب علم الكلام ان لافاعل الا الله تعالى وبيننا فساد القول بالطائفة وبيننا ان الحديث لا يفعل في غيره شيئا واذا تقرر هذا بطل ما قالوه ثم نقول هذا النبعث من العين اما هو وما عرض فباطل ان يكون عرضا لانه لا يقبل الانتقال وباطل ان يكون جوهرا لان الجوهر متماثل فليس بعضا بان يكون مضدا لبعضا باولى من عكسه فبطل ما قالوه قال واقرب طريقة قالنا من يتصل الاسلام منهم ان قالوا لا بعد ان يتبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين فتتصل بالعين وتتصل مسام جسمه فيخلق الله سبحانه وتعالى السلاك عند ما يخلق السلاك عند شرب السم مادة اجراها الله تعالى وليست ضرورية ولا طبيعة البيا العقل اليمانيه سب اهل السنة ان العين انما تنفس وتملك عند نظر العائن بفعل الله تعالى اجري الله سبحانه وتعالى العادة ان يخلق الفزع عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر ويل ثم جواهر خفية ام لا من مجوزات العقول لا يقطع فيه لواحد من الامر من وانما يقطع بنفي الفعل عناد باضافته الى الله تعالى فمن قطع من الطباء الاسلام بانهاش الجواهر فقد اخطأ في قطعه وانما هو من الجواهرات هذا ما يتعلق بعلم الاصول اما ما يتعلق بعلم الفقه فان الشرع ورد بالوجود لهذا الامر في حديث سهل بن حنيف لا يصيب بالعين عند اغتسال القام النبي صلى الله عليه وسلم ما منه ان يتوضأ باده مالك في الوضوء وصورة العائن عند العلماء ان يوقى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الارض فيأخذ منه غزفة فيتمضمض بها ثم يجهز في القدح ثم يأخذ منه ماء يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفه اليمنى ثم يأخذ يمينه ماء يغسل به كفه اليسرى ثم يشماله ماء يغسل به مرفقه اليمين ثم يمينه ماء يغسل به مرفقه اليسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبتيه اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدح ثم داخله اذاره وهو الطرف المتدلى الذي على حقه الارض وقد ظن بعضهم ان داخله الاذراكاية عن الفرج وجمهور العلماء على ما قدمناه واذا استكمل هذا صيغته من خلفه على راسه وهذا المعنى لا يمكن تعديله ومعرفة وجهه وليس في قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلا يدع هذا بان لا يعقل معناه قال وقد اختلف العلماء في العائن هل يجبر على الوضوء للمعين ام لا لا اخرج من اوجهه بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم هذه واذا استغسلت فاعسلوا برواية الموطأ التي ذكرنا بانها صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء والامر للوجوب قال المازدي والصحيح عندي الوجوب وبعد الخلاف فيه اذا شئ على العين السلاك وكان وضوء العائن مما حرم العادة بالبره او كان الشرع اخبر به خيرا ما دام لم يكن زوال السلاك الا بوضوء العائن فانه يعبر من باب من عين عليه اجزاء نفس مشرفة على السلاك وقد تقرر ان يجبر على هذا الطهارة للمفسر في اول هذه التقرير فيقع الخلاف فيه هذا آخر كلام المازدي قال القاضى عياض بعد ان ذكر قول المازدي الذي يحكيه من تفسيره الغسل على قول الجمهور وما فسره الزهري واخره ادرك العلماء يصفونه واستحسنه علماءنا ومعنى به العمل ان غسل العائن وجهه انما هو صيغته وافذه بيده اليمنى وكذلك باقى اعضائه انما هو صيغته صيغته على ذلك الوضوء في القدح ليس على صفة غسل الاعضاء في الوضوء وغيره وكذلك غسل داخله اذا ارادنا بولوا حاله وغسله في القدح ثم يقوم الذي في يده القدح فيغيبه على راس العين من وراءه على جميع جسده ثم يكفأ القدح وداره على ظهر الارض وقيل يستغسل بذلك عنده عليه هذه رواية ابن ابي ذؤيب وقد جاء عن ابن شهاب من رواية عقيل مثل هذا الا ان فيه الابتداء بغسل الوجه قبل المضمضة وفيه في غسل القدمين انه لا يغسل جميعهما وانما قال ثم يفعل مثل ذلك في طرف قدمه اليمنى من عند اصول اصابعه واليسرى كذلك ودخله الاذره هذا المراد والمراد به داخله ما في الجسد من وقيل المراد موضع من الجسد وقيل المراد مكانه كما يقال عقيب الاذراى الفرج وقيل المراد ذكره اذ هو معقده الاذره وقد جاء في حديث سهل بن حنيف من رواية مالك في صفة انه قال للعائن اغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطرافه وجليه ودخله اذاره وفي

رواية نفعل وجهه واطرافه ومرفقيه وغسل صدره ودخله اذاره وركبتيه واطرافه قد مرنا بظاهرها في الاناء قال وحسبته قال وامر فسمانه حوات والشد علم قال القاضى في هذا الحديث من الفقه ما قال بعض العلماء انه ينبغي اذا عرف احدنا لاصابة بالعين ان يجتنب ويتحرز منه ويغشى الامام منع من داخله الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقير اذقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضره اشد من ضر كل التوم والبصل الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد لئلا يوذى المسلمين ومن ضر الجذوم الذي منه عمر رضى الله عنه والعلماء بعده الا خلاط بالناس ومن ضر الموزيات من المواشي التي يورث بغيرها الى حيث لا يتأذى به احد وهذا الذي قاله هذا القائل صحيح متعين ولا يعرف عن غيره تفريع بخلافه والشد علم قال القاضى في هذا الحديث دليل لجواز الفثرة والتطليب بهاد سبق بيان الخلاف فيها والله اعلم قوله حديثنا بعد الله بن عبد الرحمن الدارمي وجاب من الشاعر احمد بن خراش بهذا هو في جميع النسخ احمد بن خراش بالي المجرة المكسورة وبالراء باليتين المجرة وهما الصواب ولا خلاف فيه في شئ من النسخ وهو احمد بن الحسن بن خراش ابو جعفر البغدادي نسب الى جده وقال القاضى عياض بهذا هو في الاصول بالياء المجرة قال وقيل انه وهم وصوابه احمد بن جواس يفتح الجيم والباء مشددة وسين مملئة هذا الكلام القاضى وهو غلط فاحش ولا خلاف ان المذكور في مسلم انما هو بالياء المجرة والراء الشين المجرة كما سبق وهو الراوى عن مسلم بن ابراهيم المذكور في صحيح مسلم هنا واما ابن جواس بالجيم فهو الوعاصم الخفي الكوفي روى عنه مسلم ايضا في غير هذا الوضع ولكنه لا يروى عن مسلم بن ابراهيم ولا هو المراد هنا قطعاً وكان سبب غلط من غلط فيه كون احمد بن خراش وقع فسوياً الى جده كما ذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين فيه اثبات القدر وهو حق بالنصوص واجماع اهل السنة وسبقت المسئلة في اول كتاب الايمان ومعناه ان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الا على حسب ما قدره الله تعالى وسبق بها علم فلا يقع ضرر العين ولا غيره من النور والنور لا بقدر الله تعالى وفيه صحة امر العين وانها قوية الضرر والله اعلم باب السحر قوله من يهود بني نزيق يقولون انما يفعل الشئ وما يفعل قال الامام المازدي رحمه الله من سب اهل السنة وجمهور علماء الامم على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الشائبة فلا تاملن انكم ذلك ونفى حقيقة واحاط ما يقع من اى خيالات باطله لا حقائق لما قد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر ان ما يعلم وذكر ما فيه اشارة الى انه ما يكفر به وانه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له وفي الحديث ايضا مصرح بانها وانما اثاره دفنت واخرجت وبذلك يطل ما قالوه فاحاله كونه من الحقائق محال ولا يستكر في العقل ان الله سبحانه وتعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملحق او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرف الا السحر واذا شابه الانسان بعض الاجسام من اكله كالسموم ومنها سقمه كالادوية الحادة ومنها مفعلة كالادوية المفادة للمرض لم يستبعد عقله ان ينفذ السحر بعلم قوى قتاله او كماله بملك او مؤد الى القرفة قال وقد اذكر بعض المتبذعة بهذا الحديث بسبب آخر فزعم انه يخط منسوب النبوة ويشكك فيها وان تجوزة تمنع الثقة بالشرع وبما الذي ادماه بؤلاه المبعدة بطلان الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحة وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمجزة شاهدة بذلك وتجوز ما قام الدليل بخلافه باطل فاما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلاً من اجلها وهو ما يعرض للبشر فيجربون به من امور الدنيا ما لا حقيقة له وقد قيل انما كان يتخيل اليه وطى زوجاته وليس لوطى وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له وقيل انه يتخيل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله فتكون اعتقاداته على السداد قال القاضى عياض وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة ان السحر انما تسلط على جسده وظواهره جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى ينظن ان ياتي اهل ولاياتهم ويروى يتخيل اليه ان يظهر لمن نشاطه ومقدم عاداته القدرة عليهم فاذا وانا منن اخذت اخذ السحر فلم يأتهم ولم يتمكن من ذلك كما يعترى السحور وكل ما جاء في الروايات من انه يتخيل اليه فعل شئ لم يفعله ونحوه فمحول على التخيل لا يصح لانه لا يتصل بالعقل وليس في ذلك ما يدحل بسا على الرسالة ولا طناً لابل الصلابة والشد علم قال المازدي واختلف الناس في القدر الذي يقع به السحر ولم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى انما ذكر ذلك تعظيماً لما يكون عنده وتمويله في حقنا فلو وقع به اعظم من ذكره لان انشلا لا يضرب عنه المبالغة الا على احوال المذكور قال ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع به اكثر من ذلك قال

زيد قال سمعت انس بن مالك يحدث ان يهودية جعلت سببا في لحم ثمرات به رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد بن
استحباب رقية المريضة حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهير واللفظ له ناجير عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيده ثم قال اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بيده لا يصنع به نحو ما كان
يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى **وحدثنا يحيى**
ابن يحيى قال انا هشيم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية قال وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد بن
جعفر قال وحدثنا ابن بشار قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة بن قيس قال وحدثنا ايضا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خالد قال نا يحيى وهو
القطان عن سفيان كل هؤلاء عن الاعمش باسناد جدير في حديث هشيم وشعبة مسحه بيده قال وفي حديث الثوري مسحه بيده
وقال في عقب حديث يحيى عن سفيان عن الاعمش قال فحدثت به منصور ان حدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه
وحدثنا ثاشيان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد
مريضا يقول اذهب الباس رب الناس اشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
ابن حرب قالانا ناجير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المريض يدعوله
قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية ابي بكر فداه قال وانت الشافي
حدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من ابي عوانة وجدير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب
قالانا بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء
لا كاشف له الا انت **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن هشام
بهذا الاسناد مثله **وحدثني** سريج بن يونس يحيى بن ايوب قالانا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت نفث عليه وامسحه
بيده نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي وفي رواية يحيى بن ايوب بمعوذات **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه
وامسح عنه بيده رجاء بركتها **وحدثني** ابو الطاهر وحركة قالانا بن وهب قال اخبرني يونس بن حميد قال نا عبد
عبد الرزاق قال انا معمر قال وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير قال نا روح **حدثنا** قال وحدثنا عقبه بن مكرم واحد بن عثمان النوفلي قالانا
ابو عاصم كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني زياد كلاهما عن ابن شهاب باسناد مالك نحو حديث احد منهما رجاء بركتها
الا في حديث مالك وفي حديث يونس بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده **وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية فقالت رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الحمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب ابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالوا نا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبأته بالارض

وقال الشافي الشافي ثنا

اطلع على نسخة من كتابه لا يقل لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الحمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب ابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالوا نا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبأته بالارض

فقلت كما نفث اكل الزبيب لادري معه قال ولا اعتبار بما يخرج من يده ولا يقدر ذلك
وقد جاء في حديث الذي رقى بقائمة الكتاب فيل يجمع بزاقه ويثقل والشد اعلم قال القاضي وفائدة
التفصيل التبرك بتلك الطوبى والهواء والنفس المباشرة للرقية والذكر الحسن لكن قال كما تبرك
بعض ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى وكان مالك ينفث اذا رقى نفسه وكان يكره الرقية
بالحميدة والملع والذى يعقده والذى يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشكر كما بينا في ذلك
من مشابهة العمرو الله اعلم وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالاذاكار واما رقى
بالمعوذات لانهن جماعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة
من شر ما خلق فيدخل فيه كل شئ ومن شر الفانات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين
ومن شر الوسواس الخناس والله اعلم **قول** رخص في الرقية من كل ذي حمة هي جملة
مهمة مضمومة ثم يم مخففة وهي السم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم **قول** قال
النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبأته بالارض ثم رفعها باسم الله تربة ارضا بريئة
بعضا يشق بريقها باذن ربنا قال جمهور العلماء المراد بارضا بهنا جملة الارض وقيل ارض البرية
خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم
يفضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا الكلام في حال
المسح والله اعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني السلام وبالجواز

ثم رفعها بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشقى به سقيمنا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشقى سقيمنا وقال زهير يشقى سقيمنا **باب**
استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابو
وابو كريب واللفظ لهما نا محمد بن بشر عن مسعر قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها ان
تسترقى من العين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نير قال نا ابي قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
ابن يحيى قال انا ابو خيثمة عن عامر الاحول عن يوسف بن عبد الله عن انس بن مالك في الرقي قال رخص في الحمة والنملة والعين
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم عن سفيان حم قال وحدثني زهير بن حرب قال نا حبيب بن عبد الرحمن قال نا
حسن وهو ابن صالح كلاهما عن عامر عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين
والحمة والنملة وفي حديث سفيان يوسف بن عبد الله بن الحارث **حدثنا** ابو الربيع سليمان بن داود قال نا محمد بن حرب قال
حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بوجهها سفعة فقال بها نظرة
فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة **حدثنا** عتبة بن كرم العتي قال نا ابو عاصم عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس مالي اري اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم
الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال اريقهم قال اريقهم **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا روح بن عبادة قال
نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو قال ابو الزبير و
سمعت جابر بن عبد الله يقول لدغني رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اني قد
استطاع منك ان ينفع اخاه فليفع **وحدثنا** سعيد بن يحيى الأموي قال نا ابي قال نا ابن جريح بهذا الاسناد مثله غير انه قال فقال
رجل من القوم اريقه يا رسول الله ولم يقل ارق **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كان لي خال يرقى من العقرب فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي قال فاتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقي
وانا رقي من العقرب فقال من استطاع منك ان ينفع اخاه فليفع **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح عن الاعمش بهذا الاسناد
مثله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء ال
عم بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي قال فعرضوها
عليه فقال ما اري باس من استطاع منك ان ينفع اخاه فلينفعه **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اغرضوا
على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم
عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفرة فوجدوا من احياء العرب تضاعفونهم
فلم يضيّقوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحجى لدايع او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فراقاه بقاتحة الكتاب فقرأ الرجل فاعطى
قطيعا من غنم فابي ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما
سأقيت الا بقاتحة الكتاب فتبسم وقال وما ادراك انهار رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا اليهم معهم **وحدثنا** محمد بن بشار وابو بكر
ابن ناظم كلاهما عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فجعل يقلل القرآن ويجمع بزاقه ويثقل

نصفته والمراد ولد جعفر رضي الله عنه **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار فيه
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وان رجلا رقى سيد الحي هذا الراقي هو ابو سعيد الخدري
الروى كذا جاء في سنن ابى داود في رواية اخرى في غير مسلم **قول** فاعطى قطيعا من الغنم القطيع هو الطائفة
من الغنم وسائر الغنم قال اهل اللغة الغالب استعماله في ما بين العشر والاربين وقيل ما بين خمس
عشرة الى خمس وعشرين وجمع اقطاع واقطعة وقطبان وقطار وفاقطع كحديث واعاديت والمراد
بالقطيع المذكور في هذا الحديث ثلثون شاة كذا جاء فينا **قول** صلى الله عليه وسلم ما ادراك
انهار رقية فيهم التفرغ بانهار رقية فيسحب ان يقرأ بها على الدقيق والربيع وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات **قول** صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واضربوا اليهم معهم بهذا تعرض بجواز اخذ
الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار وانها حلال لا كراهية فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وبها من سبب
الشافعي ومالك واهل السنة والجماعة والاذكار والقرآن من السلف ومن بعدهم ومعنا ابو حنيفة في تعليم
القرآن واجازها في الرقية واما **قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم معهم في الرواية
الاخرى اشتموا واضربوا اليهم معهم فانه القسم من باب الروايات والبرعات ومواساة الانساب
والرفاق والافجيع الشياه ملك الراقي فحقه بل لا حق للباقيين فيها عند النزاع فقامت تبرعاً وجوداً
ومروءة واما **قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم فانما قاله تطييباً لقلوبهم ومباينة
في تعريضهم ان حلال لا شبهة فيه وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حديث العنبروني حديث ابي قتادة
في حمار الوش مثل **قول** ويجمع بزاقه ويثقل هو يجمع الفاء وكسرها وسبق بيان مذاهب

لشفي رسول الله من
قال الشافعي **باب** استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة اما الحمة فسبق بيانها
في الباب قبل والعين سبق بيانها قبل ذلك واما النملة فسبق النون واسكان الهم وهو قسود
تخرج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوس تزعم ان ولد الرجل من اخرة اذا خط على النملة
شفي ما جفا وفي هذه الاحاديث استحباب الرقي لهذه العاهات والادوية وقد سبق بيان ذلك
بموسط والخلاف فيه **قول** رخص في الرقية من العين والحمة والنملة ليس معناه تخصيص
جوازها بهذه الثلاثة وانما معناه سئل عن هذه الثلاثة فاذا نزل فيها ولو سئل عن غير بالاذن فيه وقد
اذن لغير هؤلاء وقد رقى صلى الله عليه وسلم في غير هذه الثلاثة والله اعلم **قول** راي بوجهها
سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة اما السفرة فسبق بيانها في الباب
وقد فسرها في الحديث وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي لون بمال لوان الوجه وقيل لفة
من الشيطان واما النظرة فهي العين اي اماتة العين وقيل هي المس اي مس الشيطان وهذا
الحديث ما استدر كمد الدارقطني على البخاري وسلم لعله فيه قال رواه عتيق عن الزهري عن عروة
مرسل وادرسه مالك وغيره من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني
واسنده ابو معاوية ولا يصح قال وقال عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن ابي
كلام الدارقطني **قول** صلى الله عليه وسلم مالي اري اجسام بني اخي ضارعة بالفضاء بالجمعة اي

فبرأ الرجل **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال نزلنا منزلا فأتتنا امرأة فقالت ان سيدا الحق سليم لدغ فهل فيكم من راق فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية فراقه بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوه غنما وسقونا لبنا فقلنا أكنت تحسن رقية فقال ما رقيته الا بفاتحة الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى ناتي النبي صلى الله عليه وآله فأتينا النبي صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك له فقال ما كان يذكر به أترها رقية أقسموا واضربوا لي بسهم معكم **حدثني** محمد بن المثني قال ناوهب بن جرير قال أنا هشام بن محمد الأسدي سنا د نحوه غير انه قال فقام معها رجل منا ما كنا نأمنه برقية **باب** استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء **حدثني** أبو الطاهر حرمله بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ضع يدك على الذي يألم من جسدها وثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد واحذر **باب** التتوؤ من شيطان الوسوسة في الصلوة **حدثني** يحيى بن خلف الباهلي قال نا عبد الأعلى عن سعيد الجري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص ان النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيطانك يقول له خذ فاذ احسنته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني **وحدثنا** محمد بن المثني قال نا سالم بن نوح قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة كلاهما عن الجري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فذكر بئله ولم يذكر في حديث سالم بن نوح **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن سعيد الجري قال نايزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال قلت يا رسول الله ثم ذكر بئله حديثهم **باب** لكل داء دواء واستحباب التداوي **حدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر احمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال أخبرني عمر وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ بأذن الله تعالى **حدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر قال نا

له من ضرب ونهر ١٢ نسي الارب

بسمي تالم ثنا

تعالى بل كذا بما لم يحيطوا بعلمه ونحن نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضع فنقول قوله
وقوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ بأذن الله تعالى فيه بيان واضح
لانه قد علم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن المجري الطبيعي والمداواة دواءه والبرء هو حفظ الصحة
بقاؤه عليه فحفظها يكون باصلاح الاغذية وغير ما دونه يكون بالموافق من الادوية المنادة
لمرض وبقرط يقول الاشياء تداوي باعترافها ولكن قد يدق ويغص حقيقة المرض وحقيقة طبع الداء
فتقل الثقة بالمداواة ومن ههنا يقع الخطأ من الطبيب فقد ينظر الداء عن مادة حادة فيكون
عن غير مادة او عن مادة باردة او عن مادة حارة دون المداواة التي قلنا فلا يحصل الشفاء فكان صلى الله عليه وسلم
نبيه يأمر كل امرئ ما قد يعارض به اوله فيقال قلت لكل داء دواء ونحن نجد كثير من المرضى يرون
فلا يبرؤون فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الداء وهذا واضح والشاهد علم ولما حدث
الاخر هو قوله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء من ادويةكم خير فليضعه في شربة من عسل
اوله عنة بنار فدا من بدع الطب عند الملان الامراض الامتلاية دمية او صفراوية او
سوداوية او بلغمية فان كانت دمية فشقها باخراج الدم وان كانت من اشلائه الباقية
فشقها بالاسال المسهل الا في كل خلط منها فكانت دية صلى الله عليه وسلم بالعسل على
المسلات وبالجمامة على اخراج الدم بها وبالعصود وضع العلق وغير ما في مناهج دواكم لانه
يستعمل عند عدم نفع الادوية المشروية ونحوها فآخر الطب الحق وقوله صلى الله عليه وسلم ما حب
ان اكوى اشارة الى تأخير العلاج بالحق حتى يعطى اليرقان من استعمال الالم الشريد في دفع الالم
قد يكون اضعف من الالم والى ما اعترض به المحدث المذكور فنقول في ابطاله ان علم الطب من اكثر
العلوم اعتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشيء دواءه في ساعة ثم يعير دواءه في ساعة
التي يليها بعراض يعرض عن غضب مجي مزاجه فيغير علاجه او يوارى بغيره او غير ذلك مما لا تحصى كثرته
فاذا وجد الشفاء بشئ في حاله ما تشفى لم يلزم منه الشفاء به في سائر الاحوال وجميع الاشخاص
والاطباء يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والحالة والغذاء
المقتدر والتدبير المألوف وقوة الطباع فاذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان الاسال يحصل من انواع
كثيرة منها الاسهال الحادث من التخم والهيضات وقداجمع الاطباء في مثل هذا على ان علاجه بان
يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين ما دامت القوة باقية فاما
جسدا ففقر عندهم واستعمال مرض فيعمل ان يكون هذا الاسهال للشخص المذكور في الحديث اصابه
من امثلا او يفسده فداوه ترك اسباله على ما هو او تقوية فامره صلى الله عليه وسلم بشرب العسل
فزاوه اسبالا فزاوه عسالا ان فيئت المادة فوقف الاسال ويكون الخلل الذي كان به يوافقه
شرب العسل فثبت بما ذكرناه ان العسل جاد على مناعة الطب دان المعترض عليه جابل لها

العلماء في النقل والنقل قول قوله سيد المي سليم اي ليدع قالوا سمي بذلك تغاذا بالملامة
وقيل لانه مستسلم لما به قوله ما كانا نأمنه برقية هو بكسر الباء وضمة الهاء اي نظره كما سبق في
الرواية التي قبلها واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى تنهمر ولكن المراد هنا نظره كما ذكرناه والشاهد علم
باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء فيه حديث عثمان بن أبي العاص
ومقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الألم ويأتي بالدعاء المذكور والشاهد علم **باب** التتوؤ
من شيطان الوسوسة في الصلوة قوله قوله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا
احسنت فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني ما خرب
فجاء مجمعة كسورة ثم لون ساكنة ثم زاي كسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح النون والزاي حكاية
القاضي ويقال ايضا بفتح النون والزاي حكاية ابن الاثير في النهاية وهو غريب وفي هذا الحديث
استحباب التتوؤ من الشيطان عند وسوسة مع النقل عن اليسار ثلثا ومعنى يلبسها اي يخلطها
ويشككت فيها وهو بفتح اوله وكسر ثلثه ومعنى حال بيني وبينها اي كدني فيها ومعنى لزمها والفرار
للتشوق فيها والشاهد علم **باب** لكل داء دواء واستحباب التداوي قوله قوله صلى
الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ بأذن الله تعالى بفتح الدال ممدود وحكى
جماعات منهم الجوهري فيه لغة بكسر الدال قال القاضي هي لغة لكلايين وهي شاذة وفي هذا الحديث
اشارة الى استحباب الدوا وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلف قال القاضي
في هذه الاحاديث جل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبيق في الجملة واستحبابه
بالامور المذكورة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال وفيها وعلى من انكر التداوي من غلاة
الصوفية وقال كل شئ بقضاء وقدر فلا حاجة الى التداوي وحجة العلماء بهذه الاحاديث ويعتقدون
ان الله تعالى هو الغافل وان التداوي هو ايضا من قدر الله وهذا كالأمر بالدعاء وكالأمر بقل
المقادير لتحسن ومجانبة اللقاء باليد الى التمسك مع ان الاجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم
عن اوقاتها ولا بد من وقوع المقدرات والله اعلم قال الامام ابو عبد الله المازري ذكر مسلم هذه
الاحاديث الكثيرة في الطب والعلاج وقد اعترض في بعضها من في قلبه مرض فقال الاطباء يجمعون
على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال ومجمعون ايضا ان استعمال الخموم الماء
البارد منظره وقرب من السلاك لانه يجمع المسام ويحقن البخار المتخلل ويعكس الحرارة الى داخل
الجسم فيكون سببا للتلف ويكروون ايضا مداواة ذات الجنب بالقسط مع ما فيه من القوة الشديدة
ويرون ذلك خطرا قال المازري وهذا الذي قاله هذا المعترض جهالة بينة وهو فيها كما قال الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسم الموت والحبة السوداء الشونيز وحلثني
ابو الطاهر وخولة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وثناك ابو بكر بن ابي شيبه وعمر الناقد ونهيري بن حرب وابن ابي عمر قالوا ناسفان بن عيينة سم قال وحدثنا عبد بن حنيد قال
انا عبد الرزاق قال انا معمر سم قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب كلهم عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنثل حديث عقيل وفي حديث سفيان ويونس الحبة السوداء ولم يقل الشونيز وحلثني
يحيى بن ايوب قتيبة وابن حجر قالوا ناسفان بن عيينة وعمر الناقد ونهيري بن حرب وابن ابي عمر قالوا ناسفان بن عيينة وعمر الناقد ونهيري بن حرب
من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام وحلثني
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرق
الا اهلها وخاصة اموت بئرمة من تلبينة فليغت ثم تصنع ثريدا فصبت التلبينة عليه ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة محبة لفراد المريض تذهب بعض الحزن حثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قال
ناحمد بن جعفر قال ناسفة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق
بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته فلم يزد الا استطلا فاقال له ثلاث مرات ثم جاء
الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلا فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه
فدرا وحلثني
عم بن زمار قال نا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي عرب بطنه فقال له اسقه عسلا يعني حديث شعبة باب الطاعون والطيرة و
الكهانة ونحوها حثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر وابي التضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس امرسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقعدوا عليه واذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال ابو التضر لا يخرجكم الا فرارا منه حثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن

ثاني بن سعيد ثنا ببعض

قال في مجمع البحار لا يخرجكم الا فرارا منه ان النفر لا يخرجكم الا فرارا منه
تخرجوا فرارا بان الراوية المعصية المزوج المنى ما يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعنى
لا للمنى ولو قيل بزيادة الاسكان ظاهر انتهى ١٢

وسلم علامه تدفن اولادك هكذا هو في جميع النسخ علامه وهي باد السكت ثبتت هنا في الدرج
قوله قوله والجمعة السوداء الشونيز هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور قال القاضي و
ذكر الحزلي عن الحسن انها الخردل قال وقيل هي الحبة المفردة وهي البطم والعرب تسمى الاخضر اسود
ومن سواد العراق لحفرة بالاشجار وتسمى الاسود ايضا اخضر قوله قوله صلى الله عليه وسلم
التلبينة محبة لفراد المريض وتذهب بعض الحزن اما محبة فتفتح الميم والجيم ويقال بهن الميم وكسر
الجيم اي تريح فودة تزيل عنه الهم وتنشط والهام المستريح كمال النشاط واما التلبينة فتفتح التاء وهي
حساء من دقيق اذ نخالة قالوا وادها جعل فيها غسل قال الروي وغيره سميت تلبينة تشبيها بالبن
لبياضها ورفقا وفيه استجاب التلبينة للمحزون قوله قوله ان اخي عرب بطنه هو يفتح
العين وكسر الراء معناه فسدت معدته قوله قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب
بطن اخيك الراوي قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوان فيه شفاء للناس وهو العسل وبنا
تخرج منه صلى الله عليه وسلم بان الضمير في قوله تعالى فيه شفاء يعود الى الشراب الذي هو العسل
وهو الصحيح وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وقال مجاهد الضمير عائد الى القرآن
وبنا ضعيف مخالف لظاهر القرآن ولصريح هذا الحديث الصحيح قال بعض العلماء الآية على النقص
اي شفاء من بعض الادوار وبعض الناس وكان دار هذا البطون مما يشقى بالعسل وليس في الآية تخرج
بانه شفاء من كل داء ولكن علم النبي صلى الله عليه وسلم ان دار هذا الرجل مما يشقى بالعسل والله اعلم
باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها قوله قوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون انه
رجس امرسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقعدوا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وفي رواية ان هذا الرجس او السقم رجس عذاب به بعض الامم قبلكم ثم بقي
بند بالارض فيذهب المرة ديا في الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقعد من غيره ومن وقع بارض
وهو بها فلا يخرج فرارا منه وفي حديث عمر بن الخطاب ان الوباء وقع بالشام اما الوباء فهو موصوف
وممدود لغتان القصر فضع واشهر واما الطاعون فهو قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق والاباط
او الايدي او الاصلح وساير البدن ويكون معه دم والم شديد وتخرج تلك القروح بالسبب يسود
ما حوله او ينحصر او يجر حرقه بنفسه كدرة ويحصل منه خفتان القلب والقوى ولما الوباء فقال الخليل
وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله المتفقون انه مرض الكثير من الناس
في جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من امراض في الكثرة وغيرها ويكون منهم
لوما واداءات سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وباء ليس كل وباء

طاعونا والوباء الذي وقع في الشام في زمن عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس وهي قرية معروفة
بالشام وقد سبق في شرح مقدمة الكتاب في ذكر الضعفاء من الرواة عند ذكره طاعون الجادف
بيان الطواعين واذا ما نراها وعدوها واما كهانة فاعلم ما يتعلق بها ووجد في هذه الاحاديث ان لا يرسل
على بني اسرائيل لو كان قبلكم عذابا لهم بهذا الوصف يكون عذابا مختصا بمن كان قبلهم واما هذه الهممة
فولما رحمة وشهادة نفي الصيحين قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون شبيه في حديث آخر في غير الصيحين
ان الطاعون كان عذابا يبعث الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من غير يقع الطاعون
فيكس في يده صابرا يعلم ان من يصيبه الاما كتب الله له الا ان كان لمثل اجر شهيد وفي حديث آخر
الطاعون شهادة لكل مسلم واما يكون شهادة لمن مبرك كمينه في الحديث المذكور وفي هذه الاحاديث
منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج من فرار من ذلك اما الخروج لعراض فلا بأس به وهذا
الذي ذكرناه هو مذهبنا وذهب الجمهور قال القاضي هو قول الاكثرين قال حتى قالت عائشة
الفرار منه كالفرار من الزحف قال ومنهم من جوز القدوم عليه والخروج منه فرارا قال وروي هذا عن
عمر بن الخطاب واندع على رجوعه من سرغ وعن ابي موسى الاشعري وسروق والاسود بن هلال
انهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص فروا من هذا الرجز في الشباب والادوية ودوس
الجمال فقال معاذ بن هو شادة ورحمة ويدا دل بولاء النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يره عن الدخول عليه و
الخروج منه مخافة ان يصيبه غير المقدور لكن مخافة الفتنة على الناس لئلا يظنوا ان هلاك القادم انما
حصل بقدره وسلامة القادم انما كانت بغفارة قالوا وهو من نحو النبي عن الطيرة والقرب من المجدوم
وقد جاء عن ابن مسعود قال الطاعون فتنة على المقيم والقادم الفار فيقول فررت فنجوت واما
المقيم فيقول اقممت فميت واما من لم يات اجله فقام من حضرا جله والصحيح ما قدمناه من النبي
عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الاحاديث الصحيحة قال العلماء وهو قريب المعنى من قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتنموا القاد العدو واسألوا الله العافية فاذا تشتموهم فامبروا وفي هذا الحديث الامتناع
من المكاد واسما بها وفيه التسليم لغفارة الله عند حلول الآفات والله اعلم وانفقوا على جواز الخروج
بشغل وعرض غير الفرار ودليله مخرج الاحاديث قوله قوله في رواية الى النفر لا يخرجكم الا فرارا
منه وقع في بعض النسخ فرار بالرفق وفي بعضها فرارا بالنفس وكلها ما مشكل من حيث العربية والمعنى

سعيد قالوا المغيرة ونسبه ابن قعب فقال ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي النضر عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الرجز ابتلى الله عز وجل به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تفروا منه هذا حديث القعبي وقتيبة نحوه **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا ابي قال نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم وعلى بني اسرائيل فاذا كان بارض فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا كان بارض فلا تدخلوها **حدثنا محمد بن حاتم** قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ان عامر بن سعد اخبره ان رجلا سأل سعد بن ابي وقاص عن الطاعون فقال اسامة بن زيد انا اخبرك عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عذاب او رجز ارسله الله تعالى على طائفة من بني اسرائيل او ناس كانوا قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها عليه واذا دخلها عليكم فلا تخرجوا منها فرارا **وحدثنا ابو الربيع سليمان بن داود** وقتيبة بن سعيد قالوا نا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا سفيان بن عيينة كلاهما عن عمر بن دينار باسناد ابن جريج نحوه حديثه **حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو** وحرمله بن يحيى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع والسقم رجز عذب به بعض الامم قبلكم ثم بقي بعد بالارض فيذهب الموت ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدر من عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرج منه **وحدثنا ابو كامل الجحدري** قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا معمر بن الزهري باسناد يونس نحو حديثه **حدثنا محمد بن المتني** قال نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب قال كنا بالمدينة فبلغني ان الطاعون قد وقع بالكوفة فقال لي عطاء بن يسار وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت بارض فوقع بها فلا تخرج منها واذا بلغك انه بارض فلا تدخلها قال قلت عن من قالوا عن عامر بن سعد يحدث به قال فاتيته فقالوا غائب قال فلقيت اخاه ابراهيم بن سعد فسألته فقال شهدت اسامة يحدث سعدا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الوجع رجز وعذاب اوبقية عذاب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها قال حبيب فقلت لا ابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر قال نعم **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد غير انه لم يذكر قصة عطاء بن يسار في اول الحديث **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت واسامة بن زيد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث شعبة **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير عن الاعمش عن حبيب عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص قال كان اسامة بن زيد وسعد جالسين يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم **وحدثنا ثوبان بن بقة** قال نا خالد يعني الطحان عن الشيباني عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم **وحدثنا يحيى بن يحيى** التميمي قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن نريد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عبد بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرخ لقيه اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء وقع بالشام فاختلوا فقال بعضهم قد خرجت لا مرد ولا نرى ان ترجع عنا وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء قال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلوا سبيل المهاجرين واختلوا فاختلوا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة

ثني يخرج به قال أو جالساً قد

بالهجرة قبل الفتح اذ لا هجرة بعد الفتح وقيل هم مسلمة الفتح الذين باجروا بعده فحمل لهم اسم دون الفضيلة قال القاضي هذا الظاهر انهم الذين يطلق عليهم مشيخة قرطش وكان رجوع عمر بن الخطاب الى طرف الرجوع لكثرة القائلين به وانه احوط ولم يكن مجرد تقليد مسلمة الفتح لان بعض المهاجرين الاولين وبعض الانصار اشاروا بالرجوع وبعضهم بالقدوم عليه وانضم اليه الميثريين بالرجوع راي مشيخة قرطش كثر القائلون به مع ما لهم من السن والحجة وكثرة التجارب وسداد الراي وحجة الطائفتين واخيه ميثري في الحديث وهما مستمدان من هاتين في الشرع اقدمهما التوكل والتسليم للفقهاء والاشيا والاحتياط والحدود بمجانبة اسباب اللقاء باليد الى التمسك قال القاضي وقيل انما رجعت عمر لم يثبت عبد الرحمن بن عوف كما قال مسلم هنا في روايته عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله قال ان عمر انما انصرف بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف قالوا لان لم يكن ليخرج لراي دون راي حتى يبرأ مما وتناول هؤلاء قوله اني صميت على ظهر قاصي فاصبحوا فقالوا اي مسافر الى الجبهة التي تصعدنا بالاولا بالرجوع الى المدينة وانه اذا دخل فاصعد من ههنا ههنا فاصعد بل الصحيح الذي عليه الجمهور هو ان عمر لم يثبت او صرح به انما قصد الرجوع اولاً بالاجتراء حين راي الاكثرين على ترك الرجوع مع فضيلته المشيرين به وما فيه من الاحتياط ثم بلغه حديث عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقته اجتهاده واجتهاد اصحابه نص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قول سالم انما رجعت حديث عبد الرحمن فيحمل ان سالم لم يبلغه ما كان عمر عزم عليه من الرجوع قبل حديث عبد الرحمن

قال القاضي وبه الرواية ضعيفة عند اهل العربية معقدة للمعنى لان ظاهرها المنع من الخروج لكل سبب الا لغيره فلامتنع كونه من هذا لاد وقال جماعة ان لفظة الابهنا غلط من الراوي والصواب منه فما كما هو المعروف في سائر الروايات قال القاضي وخرج بعض محققى الرواية النصب وجها فقال هو منصوب على الحال قال ولفظة الابهنا لا يجاب للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذ لم يكن خروجكم الا فراراً منه والى علم والى علم ان احاديث الباب كلها من رواية اسامة بن زيد وذكر في الطرق الثلاث في آخر الباب ما يوجب اذنه من رواية سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وغيره هذا هو انما هو من رواية سعد بن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم والى علم قوله (وقوله حتى اذا كان بسرخ لقيه اهل الاجناد فما سرغ فبسين مسلمة مفتوحة ثم راسا كنه ثم فحين مجرة وكل القاصي وغيره ايضا فتح الراء والشور اسكانا وبجوز صرفه وتركه دوى قرية في طرف الشام مليل الجازو قوله قوله اهل الاجناد في غير هذه الرواية امر الاجناد ههنا من الشام الخمس دوى فلسطين والاردن ودمشق ومصر وتفسيره هكذا فسره واقفوا عليه معلوم ان فلسطين اسم لاجية بيت المقدس والاردن اسم لاجية بيسان وطبرية وما يتعلق بهما ولا يفرط لاطاق اسم المدينة عليه قوله (وقوله ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم دعا الانصار ثم مشيخة قرطش من مهاجرة الفتح انما رايهم كذا على حسب فقام قال القاضي للروايات المهاجرين الاولين من مسلمة لقيتين فاما من سلم بعد تحويل القبلة فلا بد فيهم قال ولما هجرة الفتح ففيل هم الذين اسلموا قبل الفتح فحمل لهم فضل

الأخر اذ تقولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا اشرا بذكر الله تعالى وهذا دليل على انه ليس
المراد نفي اصل وجودها وفى حديث ابى ايوب كان لى تمر فى سوة وكانت الغول تجئ فتأكل منه
قوله (قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول مهناه ان البعير الاول الذى جرب من اجر به
اى وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالى هو الذى اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير جرب فاعلموا
ان البعير الثانى والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله تعالى وادواته لا بعدوى تعدى بطبعها
ولو كان الجرب بالعدوى بالبطائح لم يجرب الاول لعدم المعدى فعنى الحديث بيان الدليل القاطع
لابطال قولهم فى العدوى بطبعها قوله (قوله صلى الله عليه وسلم لا يور ومرض على صحيح فعوله يور وبكسر
الراء والمرض والمصح بكسر الراء والصاد ومفعول يور ومرض اى لا يور وابل المراض قال العلماء الممرض
صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح فعنى الحديث لا يور و صاحب الابل المراض
ابل على ابل صاحب الابل الصحاح لانه يماهاها بالمرض بفعل الله تعالى وقدره الذى اجرى به العادة
لا بطبعها فحصل لها جربا من مرضها وجرها حصل الضرر اعظم من ذلك باعتبار العدوى بطبعها فيكفر والله
اعلم قوله (قوله كان ابو هريرة يمد ثوبا عليه ثوبا كذا هو فى جميع النسخ كليتها بالتاء والياء مجموعتين والغير
عائذ الى الكلتين او القصيتين او السلتين ونحو ذلك قوله (قوله قال ابو الزبير بنه الغول التى
تغول كذا هو فى جميع نسخ بلادنا قال ابو الزبير وكذا نقله القاضى عن الجمهور قال وفى رواية البهرى احد
رواة صحيح مسلم قال ابو هريرة قال قال والصواب الاول قوله (قوله انه قال فى تفسير الصفر هى
دواب البطن كذا هو فى جميع نسخ بلادنا ودواب بدال معللة وباء موصدة مشددة وكذا نقله القاضى
عن رواية الجمهور قال وفى رواية العذرى ذوات بالذال المعجمة والتاء المثناة فوق ولا وجره ولكن
ولكن الصحيح المعروف هو الاول قال القاضى واختلفوا فى قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقل هو
نهى عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها باب الطيرة والفسال
وما يكون فيه الشوم قوله (قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الغال قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما الغال قال الكلمة المسنة الصالحة يسمعون احدكم وفى رواية لا طيرة ويعني

عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال انا شعيب كلاهما عن الزهري هذا الاسناد مثله وفي حديث عقيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل سمعت وفي حديث شعيب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما قال معمر بن حبان ثنا عبد الله بن خالد قال ناهاهم بن يحيى قال قتلة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة **وحدثنا محمد بن** المثني وابن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعيب قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قال قيل وما الفأل قال الكلمة الطيبة **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثني معلى بن أسد قال نا عبد العزيز ابن مختار قال نا يحيى بن عتيق قال نا محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا طيرة وأحب الفأل الصالح **حدثني** زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا طيرة وأحب الفأل الصالح **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك بن انس قال وثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في الدار والمراة والفرس **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في ثلاثة المراة والفرس والدار **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله عن ابيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا عمر الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق قال وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال نا شعيب كلاهما عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشوم مثل حديث مالك لا يدكر احدا منهم في حديث ابن عمر العدوى والطيرة غير يونس بن يزيد **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب عن عمر بن محمد بن زيد نا انه سمع اباة يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يك من الشوم شيء حق ففي الفرس والمراة والدار **وحدثني** هارون بن عبد الله قال نا روج بن عباد قال نا شعيب بهذا الاسناد مثله ولم يقل حق **وحدثني** ابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي مريم قال نا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان الشوم في شيء ففي الفرس والمسكن والمراة **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في المراة والفرس والمسكن يعني الشوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين قال نا هشام بن سعد عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بمثله وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال نا عبد الله بن الحارث عن ابن جريم قال اخبرني ابو الزبير نا سمع جابرنا يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس **باب** تحريم الكهانة وايتان الكهان **حدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية بن

نا... وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر الناقد وزهير بن حرب عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

رجاءه واطم من الله تعالى فان ذلك شر ولا طيرة فيها سوء الظن وتوقع البلاد ومن امثال التناول ان يكون لمريض فيستأول بما يسمعه فيسمع من يقول يا سالم او يكون طالب حاجته فيسمع من يقول يا واحد فيقع في قلبه رجاء البر او الوعدان والله اعلم قوله (قوله صلى الله عليه وسلم الشوم في الدار والمراة والفرس وفي رواية انا الشوم في ثلثة المراة والفرس والدار وفي رواية ان كان الشوم في شيء ففي الفرس والمسكن والمراة وفي رواية ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس) اختلف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يحصل الشوم بها سببا للفساد او الملك وكذا الخادم والمرأة المعينة او الفرس او الخادم قد يحصل الملك عنه بقضاء الله تعالى ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة كما مرح به في رواية ان يكون الشوم في شيء وقال النظار ان كثير من هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة شئ عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم فيخاف في الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار فيمنعها وسوء جيرانها واذا هم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطتها لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرائها وغلادتها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة اي لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال القاضي قال بعض العلماء الجا مع هذه الفصول السابقة في الاحاديث ثلثة اقسام احدها ما لم يقع الضرر به ولا اضررت به مادة خاصة ولا عامته فمثلا لا يلحق الفرس والارواح والشرع الاتفاقات اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنه الضرر عموم لا يخصه ونادرا لا يشكره كالولاء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله اعلم **باب** تحريم الكهانة وايتان الكهان

الفأل الكلمة الحسنة والكلمة الطيبة وفي رواية واحب الفأل الصالح اما الطيرة فمكر الطراد فخرج اليه على وزن العنبه نذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب اللغة والغريب وحكي القاضي وابن الاثير ان منهم من سكن الدار والشوم الاول قالوا دوى مصدر تطير طيرة قالوا لم ينج في النمارد على هذا الوزن الا تطير طيرة وتخيرة بالحاء المعجمة وجاء في الاسناد حرقان وبها شئ طيبة اي طيب والتولة بكسر التاء المثناة وهما وهما نوع من السمور قيل يشبه السمور قال الاصمعي هو ما تتجيب بالراة الى زوجها والسمور الشادام واصل الشئ المكره من قول او فعل او امرى وكانوا يطردون بالسوايح و البوارح فينفرون القبار والطير فان اخذت ذات البين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوا بهم وان اخذت الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاء مواهبها فكانت تصد بهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفي الشرع ذلك واطلوه ونهى عنه واخبرنا ليس لرائية شرف ولا منفع ولا منة فذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر اذا علموا بمقتضاها بالحققين تأثيرها فهو شرك لانهم جعلوا لها اثر في الفعل والاياد واما الفأل فهو موزون ويجوز ترك هذه وجعل قول كفس وفلوس وقد نشره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والسنة والطيرة قال العلماء يكون الفأل فيما يسره وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا فيما يسوء قالوا قد يستعمل مجازا في السرور يقال فلان فلان كذا بالتحقيق وتفاكت بالشدة يد وهو الاصل والاول مخفف منه ومقلوب عنه قال العلماء واما احب الفأل لان الانسان اذا امل فائدة الله تعالى وفضل عند سبب قوى او ضعيف فهو على خير في الحال وان غلط في جهة الرجاء فالرجاء لا خير واما اذا قطع

ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانها هوشيطان **وحدثني** محمد بن رافع قال ناوهب بن جرير بن حازم قال ناابي قال سمعت
اسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب وهو عندنا ابو السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت
سريرة حكة فنظرنا فاذا حية وساق الحديث بقصته فحدثنا مالك عن سيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوام فاذا
رايت شيئا منها فخرجوا عليها ثلاثا فان ذهب الا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا مدفوا صاحبكم **وحدثني** زهير بن حرب نا يحيى بن
سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سيفي عن ابي السائب عن ابي سعيد الخدري قال سمعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
نفر من الجن قد اسلموا فمن راي شيئا من هذه العوام فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان **باب** استحباب قتل الوزغ
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال اسحاق انا وقال الآخرون نا سفيان بن عيينة عن عبد
الحيد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن امرئ شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الوزغ وفي حديث ابن ابي شيبة
امر **وحدثني** ابو الطاهر قال ابن وهب قال اخبرني ابن جريح قال **حدثني** محمد بن احمد بن خلف قال نا روح قال ابن جريح قال و
تنا عبد بن حميد قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان السائب اخبره ان امرئ شريك اخبرته انها
استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فان امر بقتلها وامر شريك احدي نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن ابي خلف وعبد
ابن حميد وحديث ابن وهب قريب منه **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال انا مغيرة عن الزهري عن عامر
ابن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا **وحدثني** ابو الطاهر وحمله قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق زاد حمله قالت ولم اسمعه امر بقتله **وحدثنا**
يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغ في اول ضربة
فله كذا او كذا احسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنة لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كذا احسنة لدون
الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة سمع قال **حدثني** زهير بن حرب قال نا جرير بن محمد قال نا سفيان بن عيينة يعني
ابن زكريا قال ونا ابو كريب قال نا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث
خالد عن سهيل الاجري واحدة فان في حديثه من قتل وزغ في اول ضربة كسبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون
ذلك **وحدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسماعيل يعني ابن زكريا عن سهيل قال **حدثني** اخي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في اول ضربة سبعين حسنة **باب** النهي عن قتل النمل **حدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا
من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فادعى الله اليه ان قرصتك نملة اهلكت امه من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الجزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته فادعى الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال انا مغيرة عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل نبي من الانبياء على السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته بالنار قال فادعى الله اليه فله

عليه ثلثة الوزغ ها من حدثني اخي في سبعون و

له بالمرغم من القاموس للجمع وزغته ومن النوى ان جمع وزغ وانما علم
له بفتح وواو زاء وجمع دابة لما قوام تعد في اصول الشيش ٢ مجمع البحار

اعلم **باب** استحباب قتل الوزغ (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل
الوزغ وفي رواية امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وفي رواية من قتل وزغ في اول ضربة فله
كذا او كذا احسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنة لدون الاولى وان قتلها في الضربة
الثالثة فله كذا او كذا احسنة لدون الثانية وفي رواية من قتل وزغ في اول ضربة كتب له مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية في اول ضربة سبعين حسنة)
قال اهل اللغة الوزغ وسام ابرص جنس ابرص هو كباره واقفوا على ان الوزغ من
الحشرات المفويات وجمع الوزغ ووزغان وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وحث عليه ورغب
فيه كونه من المفويات والما سبب كثير الثواب في قتله باول ضربة ثم ما يليها فالمقصود به الحث
على المباداة بقتله والامتنان به وتحريم قتل غيره ان يقتله باول ضربة فانه اذا اراد ان يقتله بغيره
ربما اغفلت وفات قتلها تسميته فويسقا فيقهره الفواسق الخمس التي تقتل في الحبل والحرم
واصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق من الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والاذى
ولما تقييد الحشرات في الضربة الاولى ما هو في رواية بسبعين فبوابه من اوجه سبق في ملة الجاهلية
تزيد خمس وعشرين درجة وفي روايات بسبع وعشرين احدا ان هذا مفقود لعدم ولا يعمل به عند
المؤمنين وغيرهم فذكر بسبعين لا يمنع لما هو ظاهره بينهما اني لعلمنا خبرنا بسبعين ثم تصدق الله
بالزيادة فاعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم حين ادعى اليه بعد ذلك والثالث انه يختلف باختلاف
قائل الوزغ بحسب نيته واخلاصه وكما لاجوالهم ونقصها فتكون الملة لكامل منهم والسبعين

غير والله اعلم **قوله** حدثنا محمد بن الصباح نا سفيان يعني ابن زكريا عن سهيل قال
حدثني اخي عن ابي هريرة كذا وقع في اكثر النسخ اخي وفي بعضها اخي بالثانية كذا وفي بعضها اخي وذكر
القاضي الادب الشافعي قالوا ورواية ابي حنيفة وهي الواقعة في رواية ابي العلاء بن مهران وقع في
رواية ابي داود اخي واخي قال القاضي اخي سبيل سودة والوجه هشام وعباد **باب** النهي
عن قتل النمل **قوله** صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية
النمل فاحرقته فادعى الله اليه ان قرصتك نملة اهلكت امه من الامم تسج وفي رواية فله
نملة واحدة قال العلماء بهذا الحديث محمول على ان شرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان
فيه جواز قتل النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يحث عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة
على نملة واحدة **قوله** تعالى فله نملة واحدة اي فله نملة واحدة واحدة هي الستة
قرصتك لانها الجانية واما غيرها فليس لها جناية ولما في شرعنا فلا يجوز الاحراق بالنار والحيوان الا اذا
احرق انسانا فانت بالاحراق فلوليه الاقتصار باحراق الجاني وسواء في مع الاحراق بالنار والحيوان وغيره
لحديث المشور لا يذب بالنار الا الله واما قتل النمل فنه بهنا انه لا يجوز واما ما بينا فيه
حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الدود من الدواب النملة والنملة
والهدد والعورود والوداد وباسناد صحيح على شرط البخاري وسلم **قوله** صلى الله
عليه وسلم فامر بقرية النمل فاحرقته وفي رواية فامر بجهازه فأخرج من تحت الشجرة اما قرية النمل
في منزلهن والجماد ففتح الجيم وكسر باء هو التارغ

قال ناجري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الله فان الله هو الدهر باب كراهة تسمية العنب كرمًا وحدثني تاجر بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **حدثنا** عبد الناقذ وابن ابي عمير قالنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المؤمن **حدثني** زهير بن حرب قال ناجري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم المسلم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا علي بن حفص قال نا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **حدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبته قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **حدثنا** علي بن خشرم قال نا عيسى يعني ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحجلة يعني العنب **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحجلة **باب** حكم اطلاق لفظة العبد والامة والهولى والسيد **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجارىتى وفتاى **حدثنا** زهير بن حرب قال ناجري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو معاوية سمع قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيدة مولاي ونا في حديث ابي معاوية فان مولاهم الله **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبته قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ربى ولا يقل احدكم ربى ولا يقل احدكم اسقى ربك اطعم ربك وصي ربك وقال لا يقل احدكم ربى ولا يقل سيدى ومولاي ولا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى غلامى **باب** كراهة قول الانسان خبثت نفسى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة سمع قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لكن **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **حدثنا** ابو الطاهر وحريطة قالنا نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست نفسى **باب**

هو فان انا لا يقولن لا يقولن وصي لا يقل لا يقولن

في الاول للماد وكراهية التسمية والتأني ان المراد بالنسبة من استعمال هذه اللفظة واتخاذها عادة شائعة ولم يرد من الاطلاق نا نادر من الاحوال واختار القاصي هذا الجواب ولا نرى في قول الملوك سيدى لقوله صلى الله عليه وسلم ليقل سيدى لان لفظة السيد غير محقة بالشرع تعالى اخفاه الرب ولا مستعمل فيه كاستعماله في نقل القاصي عن مالك انه كره الدعاء بسيدى ولم يات تسمية الله تعالى بالسيد في القرآن ولا في حديث متواتر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد و قموالى سيدكم يعني سعد بن معاذ وفي الحديث الآخر اسمعوا ما يقول سيدكم يعني سعد بن عبادة فليس في قول العبد سيدى اشكال ولا يمس لان يستعمل في العبد والامة ولا باس ايضا بقول العبد سيده مولاي فان المولى وقع على ستمائة معنى سبق بيانها من الناصر والمالك قال القاصي واما قوله في كتاب مسلم في رواية وكيع وابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رفته ولا يقل العبد سيده مولاي فقد اختلف الرواة عن الاعمش في ذكر هذه اللفظة فلم يذكرها عنه اخرون وحدثنا اصح والنا اعلم الثاني يكره للسيد ان يقول لمولاه عبدى وامتى بل يقول غلامى وجارىتى وفتاى وفتاى لان حقيقة العبودية انما يستعملها الله تعالى ولان فيها تعظيها بالاعلى بالخلق استعماله لنفسه وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم العلة في ذلك فقال كلكم عبيد الله فنى عن السطاول في اللفظة كما نرى من السطاول في الافعال وفي اسباب الازار وغيره واما غلامى وجارىتى وفتاى وفتاى فليس دالة على الملك كدلالة عبدى مع انما تطلق على الخواص والمملوك وانما هي لاختصاص قال الله تعالى واذا قال موسى لفتاه وقال لفتاه قالوا سمعنا فنى يذكرهم واما استعمال البارية في الحرمة الصغيرة فتشور معروف في الجارية والاسلام والظاهر ان المراد بالنسبة من استعمال على جهته التعاطف والادنى لافعاله للوصف والتعريف والنا اعلم **باب** كراهة قول الانسان خبثت نفسى **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عيسى يعني ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى قال ابو بكر بن ابي شيبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لكن **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **حدثنا** ابو الطاهر وحريطة قالنا نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست نفسى **باب**

ومعنى فان الله هو الدهر فاعل التوازل والحوادث وقائق الكائنات والنا اعلم **باب** كراهة تسمية العنب كرمًا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي رواية فان الكرم قلب المؤمن وفي رواية لا تسبوا العنب الكرم وفي رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحجلة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحجلة **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **حدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبته قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **حدثنا** علي بن خشرم قال نا عيسى يعني ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحجلة يعني العنب **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحجلة **باب** حكم اطلاق لفظة العبد والامة والهولى والسيد **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجارىتى وفتاى **حدثنا** زهير بن حرب قال ناجري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو معاوية سمع قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيدة مولاي ونا في حديث ابي معاوية فان مولاهم الله **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبته قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ربى ولا يقل احدكم ربى ولا يقل احدكم اسقى ربك اطعم ربك وصي ربك وقال لا يقل احدكم ربى ولا يقل سيدى ومولاي ولا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى غلامى **باب** كراهة قول الانسان خبثت نفسى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة سمع قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لكن **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **حدثنا** ابو الطاهر وحريطة قالنا نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست نفسى **باب**

استعمل المسك وأنه طيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة عن شعبة قال حدثني خُليد بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجليين من خشب وخاتمتها من ذهب مغلق مطبق ثم خَشَّته مسكا وهو طيب الطيب فَبَرَّتْ بينَ امرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده **حدثني** عمر الناقد قال نا يزيد بن هارون عن شعبة عن خُليد بن جعفر والمستمر قال سمعنا أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من بني إسرائيل خَشَّتْ خاتمتها مسكا والمسك طيب الطيب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن القبري قال أبو بكر نا عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَ عليهما ريحان فلا يردده فأنه خفيف المحيل طيب الريح **حدثني** هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قال أحمد نا وقال الأخران أنا ابن وهب قال أخبرني مخزومة عن أبيه عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر باللوة غير مطرأة وبكافور يطرحه مع اللوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **كتاب الشعر** **حدثنا** عمر الناقد وابن أبي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عبد بن الشريد عن أبيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقال هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت **حدثني** زهير بن حرب وأحمد بن عبد الله جميعا عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عبد بن الشريد عن أبيه قال حدثني زهير بن حرب قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد بن الشريد عن أبيه قال استنشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث إبراهيم بن ميسرة وزاد قال إن كاذب يسلم وفي حديث ابن مهدي قال فلقد كاد يسلمني شعرة **حدثني** أبو جعفر محمد بن الصَّبَّاح وعلي بن حجر السعدي جميعا عن شريك قال ابن حجر نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبید الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال نا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كلمة قالها أشعر كلمة لبید الأكل شيء ما خلا الله باطل وكذا ابن أبي الصلت نا يسلم **حدثنا** ابن أبي عمير نا سفيان عن زائدة عن

نَحْنُ نَحْنُ يَدِي بِالْوَقْدِ شَيْءٌ قَالَ فَذَكَرَ لَقَدْ

فارسية معربة وهي بضم اللام وفتح الهززة ومنها الغتان مشورتان وعلى الأزهري كسر اللام قال القاسمي وحكى عن الكسائي اليربوع قال القاسمي قال غيره ونشد وتنفذ وتكسر الهززة وتضم وتيل لوة وليرة **قول** غير مطرأة أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب ففي هذا الحديث استجاب الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء لكن يستحب للرجال من الطيب ما ظهر به ويخفى لونه وأما المرأة فأنزلت الخروج إلى المسجد وأخبره كره لها كل طيب لم يرد ريح ويتأكد استجابه للرجال يوم الجمعة والعيد وعند حضور جناح المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند أدائه معاشرته زوجته ونحو ذلك والله أعلم **كتاب الشعر** **قول** عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت قال إن كاذب يسلم وفي رواية فلقد كاد يسلمني شعرة أما الشريد فبشطين معجزة مفتوحة ثم راد مخففة مكسورة وهو الشريد بن سويد الشقفي الصمالي **قول** صلى الله عليه وسلم هيه بكسر الهاء واسكان الياء وكسر الباء الثانية قالوا والباء الأولى بيل من الهززة وأصله أريد بهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود قال ابن السكيت هي للاستزادة من حديث أو عمل معهودين قالوا هي بميزة على المكسر فان وصلتها نوناً فقلت أريد حديثا أي زونا من هذا الحديث فان اردت الاستزادة من غير معهود نوت فقلت أريد لان التوزين للتذكير ولما أياها بالنصب فعناه الكف والامر بالسكوت ومعهود الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استحسن شعرا مية و استزاد من أنشاده لما فيه من الاقرار بالوحداية والبعث فيه جواز انشاد الشعر الذي لا فحش فيه وسامع سواد شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر الذي لا فحش فيه انما هو الاكثر منه وكونه قابلا على الانسان فاما ما يسميه فلا باس بانشاده وسامعه وحفظه وأما **قول** صلى الله عليه وسلم هل معك من شعرا مية بن أبي الصلت شيئا فمكة اوقع في معظم النسخ شيئا بالنصب وفي بعضها شيء بالرفع وعلى رواية النصب بقدر فيه مخدوف أي هل معك من شيء فأنشدني شيئا **قول** صلى الله عليه وسلم أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبید الأكل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية صدق كلمة قالها أشعر كلمة لبید الأكل شيء ما خلا الله باطل وفي رواية صدق بيت قالها الشاعر وفي رواية صدق بيت قاله الشاعر المراد بالكلية هنا القطعة من الكلام والمراد بالباطل الغالي المعنى وفي هذا الحديث

وعن شخص مهم مذموم الحال لا يتنع الاطلاق بهذا اللفظ عليه والله أعلم **باب استعمال المسك في طيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب** **قول** صلى الله عليه وسلم والمسك الطيب الطيب فيه انه طيب الطيب واخبرنا طاهر بن عيسى استعمل في البدن والثوب ويوزع جميعه وبذلك جمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذموبا طالوا هم محبوبون باجاء السليمان وبألا حديث الصحيح في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم لاد استعمال اصحابنا قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميت او يقال ان في معنى الجنين والبيض واللبن وأما اتخاذ المرأة القفيرة رجلين من خشب حتى مشيت بين الطويلتين فلم تعرف فمكة في شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا بان قصدت ستر نفسها لئلا تعرف فتقصده بالاذى او نحو ذلك فلا باس به وان قصدت به التعاطف او التشبه بالكلمات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام **قول** صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب الريح المحمل هنا يفتح الهمم الاولى وكسر الثانية كالمجلس والمراد به المحمل يفتح الحاء أي خفيف المحمل ليس بشديد **قول** صلى الله عليه وسلم فلا يردده برفع الدال على التفضيع المشهور والكثرة يستعمل من لا يتحقق العربية بفتحها وقد سبق بيان هذه اللفظة وقاعدتها في كتاب الحج في حديث الصعب بن جثامة ميمون ابري الهامد الوحشي فقال صلى الله عليه وسلم انما يردده عليك الا ان حرم ولما روي ان فقال اهل اللغة وغيره الحديث في تفسير هذا الحديث هو كل نبست مشموم طيب الريح قال القاسمي عياض بعد كاية ما ذكرناه ويحتمل عندي ان يكون المراد به في هذا الحديث الطيب كره وقد وقع في رواية إلى داود في هذا الحديث من عرض عليه طيب وفي صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب والله أعلم وفي هذا الحديث كراهية رد الريحان لمن عرض عليه اللعند **قول** كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالوة غير مطرأة وبكافور يطرحه مع اللوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمر هنا استعمال الطيب والتبخر به ما خوذ من البحر وهو البخور وأما اللوة فقال الاصمعي وأبو عبيدوسا تراهل اللغة والغريب هي العود يتبخر به قال الاصمعي ادأها

مطلقا ومع التخصيص كما فيما نحن فيه لا نأقول بل يجوز ذلك فيما اذا كان المبتدأ اسما التفضيل ومنه قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فافهم.

قوله أشعر كلمة تكلمت به العرب كلمة لبید يحتمل ان كلمة لبید مبتدأ لكونها معرفة وأشعر كلمة خبر عنها لكونه نكرة ويحتمل العكس وهو الظاهر لا يقال يلزم على تقدير العكس تنكير المبتدأ مع تعريف الخبر وهو غير جائز لانه قلب الاصل من كل وجه وان كان تنكير المبتدأ جائزا

رافع قال ناعبد الرزاق قال انما معهم عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث قال ابو هريرة في حديثي القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثني** ابو الربيع قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
وهشام عن محمد عن ابي هريرة قال اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم يدكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم
قال انما معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قوله واكره
الغل الى تمام الكلام ولم يدكر التور يا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر وابو داود
رح قال وحدثني زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة رح قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
عبد بن حميد قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** اسمعيل بن الخليل قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ناعبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول
نا بوسلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** محمد
ابن المثنى قال ناعبد عثمان بن عمر قال ناعبد علي بن ابي المبارك رح قال وحدثنا احمد بن المنذر قال ناعبد الصمد قال ناعبد يحيى ابن شاذان كلاهما
عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الرزاق
صلى الله عليه وسلم بثل حديث عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد اسامة رح قال وحدثنا ابن ميمون قال ناعبد
ابي قال لا جيبنا ناعبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **حدثنا**
ابو الربيع سليمان بن داود العتكي قال ناعبد ابي يعنى ابن زيد قال ناعبد هشام عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في المنام فقد راى فان الشيطان لا يتمثل بي **حدثنا** ابو الطاهر وحركة قال ناعبد اسامة رح قال وحدثنا ابن ميمون قال ناعبد
حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى في المنام فسيراني في اليقظة او لكا نما راى في
اليقظة لا يتمثل الشيطان بي وقال فقال ابوسلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فسيراني في الحق **حدثنا** زهير بن
حرب قال ناعبد بن ابراهيم قال ناعبد اخي الزهري قال حدثني عتيق فذكر الحديثين جميعا باسناديهما سواء مثل حديث يونس **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال ناعبد ناليث رح قال وحدثنا ابن رافع قال ناعبد الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى في النوم فقد راى
انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وقال اذا حكم احدكم فلا يخبر احد ابتلع الشيطان به في المنام **حدثنا** محمد بن حاتم قال ناعبد
قال ناعبد كريب بن اسحاق قال حدثني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى فانه لا ينبغي
للشيطان ان يتشبه بي **حدثنا** قتيبة قال ناعبد ناليث رح قال وحدثنا محمد بن رافع قال ناعبد الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا عرابي جاءه فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزججه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلقب الشيطان بك في المنام **حدثنا**

لحم **حدثنا** ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال ناعبد ابي يعنى عن عبيد الله بهذا الاسناد **حدثنا**
قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد رح قال وحدثنا ابن رافع قال حدثنا ابن ابي عمير
انا النضر يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع بهذا الاسناد وفي حديث الليث قال نافع حبس ان
ابن عمر قال جزء من سبعين جزءا من النبوة
من الافعال **قوله** صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى فان الشيطان
لا يتمثل بي وفي رواية من راى في المنام فقد راى فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل بي وفي رواية
لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي رواية من راى في المنام فقد راى الحق وفي رواية من راى في
المنام فسيراني في اليقظة او لكا نما راى في اليقظة اخلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فقد راى فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبهات الشيطان
ويؤيد قوله رواية فقد راى الحق اي الرؤيا الصحيحة قال وقد يراه الراى خلاف صفته المعروفة كن
راه ابيض اللحمه وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والاخر في المغرب ويراه كل
منهما في مكانه وكل المازري يذ عن ابن الباقلاني ثم قال وقال آخرون بل الحديث على ظاهره
والمراد ان من راه فقد راى ولا مانع من ذلك والعقل لا يتجسس حتى يهبط الى صفة من ظاهره
فاما قوله بان قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معا فان ذلك غلط في صفته وتخييل لما على
خلاف ما هي عليه وقد يظن الظان بعد الخيال ان يكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى في العادة
فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مريئة وصفاته متخيلة غير مريئة والادراك لا يشترط فيه تحريك الابصار
ولا قرب المسافة ولا كون المرئي مدفونا في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يرقم
دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاز في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولا يراه يا مر
بقتل من محرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المريئة هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل
ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقد راى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
المراد به اذا راه على صفته المعروفة لاني حيوت فان راى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا

حقيقة وبذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح ان يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة
او غير لما ذكره المازري قال القاضي قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
بان رؤيته الناس اياه صحيحة وكلما صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه فلا يكذب على لسانه
في النوم كما خرق الله تعالى العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان
في صورته في اليقظة ولو وقع لا شبهة الحق بالباطل ولم يلحق باجابه منافية من هذا التصور فمما با
الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسه والقائه وكذابه وكذا حامي رؤيته بانفسهم قال
القاضي واتفق العلماء على جواز رؤيته الله تعالى في المنام وصحته وان رآه الانسان على صفته لا يلحق
بجلالة من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه سبحانه
وتعالى التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني
رؤيته الله تعالى في المنام خوارق في القلب وهي دلائل للراى على امورها كان او يكون كسائر
المرئيات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فسيراني في اليقظة
او لكا نما راى في اليقظة قال العلماء ان كان الواقع في نفس الامر فكا نما راى في اليقظة فسيراني في اليقظة
عليه وسلم فقد راى الحق كما سبق تفسيره وان كان في المنام فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة
المراد به اهل عصره ومعناه ان من راه في النوم ولم يكن باجابه في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة
عليه وسلم في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة فسيراني في اليقظة
لا يراه في الآخرة جميع امته من راه في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الآخرة رؤيته خاصة
في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك والله اعلم **قوله** ان اعرابيا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزججه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر
بتلقب الشيطان بك في المنام قال المازري يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه

عثمان بن ابي شيبة قال ناجير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء اعمام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت في المنام كأن راسي ضرب فتدحرج فاشتد دت على اثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث الناس بتلقب الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن احدكم بتلقب الشيطان به في منامه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالوا** راكع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت في المنام كأن راسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذ لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وفي رواية ابي بكر اذا لعب باحدكم ولم يذكر الشيطان **حدثنا** حبيب بن الوليد قال نا محمد بن حبيب عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او اباهريرة كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي حرملة بن يحيى التجيبي واللفظ له قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها ما يد يهمهم المستكثرون والمستقل واري سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله يا ابي انت والله لتدعي فلا عبرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف السمن والعسل فالقرآن حلاوته وليته واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثرون من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله به ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله يا ابي انت واجي اصبت امر اخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم **وحدثنا** ابن ابي عمير قال اناسفان عن الزهري عن عبيد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من احد فقال يا رسول الله اني رايت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل بمعنى حديث يونس **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس او اباهريرة قال عبد الرزاق كان معمر احيا نا يقول عن ابن عباس واحيا نا يقول عن اباهريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ارى الليلة ظلة بمعنى حديثهم **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن كثير قال نا سليمان وهو ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من راي منكم راي فليقصرها اعبرها له قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت ظلة بنوح حديثهم **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا حاد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كاتافي دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والآخرة في الاخرة وان ديننا قد طاب **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي قال نا صخر بن جويرية عن نافع ان عبد الله ابن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام السوك بسواك فخذ بني رجلان احدهما اكبر من الاخر فاولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كير فدفعته الى الاكبر **وحدثنا** ابو عامر عبد الله بن بزاز الاشعري وابو بكر ييب محمد بن العلاء وتقارباني اللفظ قال نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام انا اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب هلي الى انها اليمامة

اخبر القاضية هاجرت

لم تكن في الاربر مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان لم يور بالابر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر قسم ابي بكر لما راى في ابره من المفسدة ولعل المفسدة ما علم من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فذكرها مخافة من شيوعها وان المفسدة لو انكر عليه ما بدرت ودخعت بين الناس او انه اخطأ في ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيان صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفسدة والله اعلم وفي هذا الحديث جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان الرؤيا ليست لاول عابرها على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها وفيه ان لا يستحب ابرار المقسم اذا كان فيه مفسدة او مشقة ظاهرة قال القاضي وفيه ان من قال اقسم لا كفارة عليه لان ابا بكر لم يزد على قوله اقسم وهذا الذي قاله القاضي عجب فان الذي في جميع نسخ صحيح مسلم انه قال فوالله يا رسول الله لتحدثني وهذا مرشح بين وليس فيها اقسام والله اعلم قال القاضي قيل لما لك ابهر الرجل الرؤيا على الخمر وهي عنده على الشر فقال معاذ الله ابا النبوة يتعجب هي من اجزاء النبوة **قوله** كان ما يقول لاصحابه من راي منكم رؤيا قال القاضي معنى هذا اللفظ عندكم كثيرا ما كان يفعل كذا كان قال من شأنه وفي الحديث الحديث على علم الرؤيا والسؤال عنها وتاديبها قال العلماء وسؤالهم محمول على انه صلى الله عليه وسلم يعلم تاديبها وفيه لهما واشتغالها على ما شاء الله تعالى من الاخبار بالغييب **قوله** برطب من رطب ابن طاب هو نوع من الرطب معروف يقال رطب ابن طاب وتراين طاب وصدق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهو مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم وان ديننا قد طاب هي كل واستقرت احكامه وتمتت قواعده **قوله** صلى الله عليه وسلم في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب هلي الى انها اليمامة هو بجر فاذا هي المدينة يشرب اما الويل لفتح الهاء ومعناه وهي واعتقادي وبجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحر من وهي معروفة سبق بيانها في كتاب الايمان ولما يشرب فهو اسمها في

بما من الاضافات يوحى او يدلالة من المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذي هو من تحريم الشياطين واما الحايرون فيكتفون في كتهم على قطع الراس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم لو مفارقة من فخره ويزول سلطانه ويخسر ماله في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيفعل على عقبة او مريضاً فعلى شفاؤه او مديونا فعلى قضاء دينه او من لم ينج فعلى انه ينج او مغموا فعلى فرجهم او قاتلا فعلى بمنه والشد اعلم **قوله** ارى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها ما يد يهمهم المستكثرون والمستقل في السبب وتنطف بضم الطاء وكسر باي تعطف قليلا قليلا ويتكفون ياخذون باكفهم والسبب الجبل والواصل بمعنى الوصول واما الليلة فقال ثعلب وغيره يقال رايت الليلة من الصباح الى زوال الشمس ومن الزوال الى الليلة رايت الباهر **قوله** صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا تختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه اصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تاديبها واخطأت في مبادئك بتفسيرها من غير ان اذكر به وقال آخرون هذا الذي قال ابن قتيبة وموافقوه فاسد لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك وقال اعبرها وانما اخطأ في ترك تفسير بعضها فان الرائي قال رايت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حلاوته وليته وهذا المنام هو تفسير السمن وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا اشار الطحاوي وقال آخرون الخطا وقع في خلق عثمان لانه ذكر في المنام انه اخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على انما هو بفسره الصديق بان ياخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به و عثمان قد قطع قمره وقتل وولى غيره فالصواب في تفسيره ان يحمل وصله على ولاية غيره من قومهم وقال آخرون الخطا في سؤاله ليعبرها **قوله** فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم هذا الحديث دليل لما قاله العلماء ان ابرار المقسم المأمور به في الاحاديث العجيبة انما هو اذا

او هجر فاذا هي المدينة يثرب وسأيت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنين وسأيت فيها ايضاً بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدا وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فاع بن مجير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده تبعة فقد مضى في بئر كثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقت على مسيلة في اصحابه قال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن اتعدى امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريتك فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك أريته فيك ما ريت فأخبرني ابو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هتار عن هتار بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكلت اعلى واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فطارتا فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جابر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة** **حدثنا** محمد بن مهران الرانزي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهرم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

او تيت

الى ما طلبته مالا ينبغي لك من الاستحسان والشاركة ومن اني ابلغ ما انزل الى وادفع امرك بالحق بي احسن ومن اني في دن تعد وانت امر الله في خبتك فيما امله من النبوة وهاك دون ذلك او فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره في شقاوتك والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولئن لادبرت ليعقرنك الله اي ان ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله والعقر القتل وعقر الناقة قتلها وقطر الله تعالى يوم اليمامة وبها من معجزات النبوة **قوله** صلى الله عليه وسلم وبها ثابت يجيبك عنى قال العلماء كان ثابت بن قيس خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجادب الوفر من خيتم وشقه **قوله** صلى الله عليه وسلم فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة قال العلماء المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وسلم يخرجان بعدى اي يظهر شوكتها او محاربتها دعواها النبوة والا فهدا كانا في زمنه **قوله** صلى الله عليه وسلم ما ريت في يدي سوارين وفي الرواية الاخرى فوضع في يدي سوارين يقال اهل اللغة يقال سوار بكر السنين ومنها وسوار بضم السين ثلث لغات ووقع في جميع النسخ في الرواية الثانية سوارين فيكون وضع بفتح الواو والصاد وفيه ضمير العاقل اي وضع الآتي بمنزلة الارض في يدي سوارين فكذا هو الصواب وضمير بعضهم موضع بعض الواو هو ضعيف لنسب سوارين وان كان يخرج على وجه ضعيف **قوله** صلى الله عليه وسلم هو يشهد بالياء على التثنية **قوله** صلى الله عليه وسلم فادى الى ان انفخهما فطارتا فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **قوله** او تيت خزائن الارض يعني بعض النسخ او تيت خزائن الارض وفي بعضها ايت خزائن الارض وهذه محمولة على التي قبلها وفي غير مسلم فتاتي خزائن الارض قال العلماء هذا محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها وافتخارها اموالها وقد وقع ذلك كله ولله الحمد وهو من المعجزات **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا بكذا هو في جميع نسخ مسلم البارحة وفيه دليل لجواز اطلاق البارحة على الليلة الماضية وان كان قبل الزوال وقول ثعلب وغيره ان لا يقال البارحة الا بعد الزوال يحتمل انهم ارادوا ان هذا حقيقة ولا يمنع اطلاقه قبل الزوال مجازاً ويحملون الحديث على المجاز والا فهدا بهم باطل بهذا الحديث وفيه دليل لاستحباب اقبال الامام المصطفى بعد سلامه على اصحابه وفيه استحباب السؤال عن الرؤيا والبادرة الى ناديه وتبجيله اول النهار لهذا الحديث ولان الذين جمع قبل ان ينشعب باشقاله في معاش الدنيا ولان عهد الراي قريب لم يطر عليه ما بهوش الرؤيا عليه ولانه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالخروج على خير او التوجه بمن معه ونحو ذلك وفيه ايامه الكلام في العلم وتفسير الرؤيا ونحوها بعد صلوة الصبح وفيه ان استدبار القبلة في جلوسه للعلم وغيره مباح والله اعلم **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة**

البارحة فيها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة وقد سبق شرحه بمسوطاني آخر كتاب الحج وقد جاء في حديث النبي عن تميم بن شريك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يثرب فيقول يحتمل ان هذا كان قبل النبي وقيل لبيان الجواز ان النبي للتشريف لا للتحريم وقيل فخطب به من يعرف ما به ولما جمع بينه وبين اسمه الشرعي فقال للمدينة يثرب **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ثم هزرتة اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنين وسأيت فيها ايضاً بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدا وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فاع بن مجير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده تبعة فقد مضى في بئر كثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقت على مسيلة في اصحابه قال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن اتعدى امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريتك فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك أريته فيك ما ريت فأخبرني ابو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هتار عن هتار بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكلت اعلى واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فطارتا فاولتهما كذاً ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جابر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة** **حدثنا** محمد بن مهران الرانزي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهرم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

قال نا الا ونا اعي عن ابي عمار شدا اذ انه سمع واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسماعيل عليه الصلوة والسلام واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة** قال نا يحيى بن ابي بكير عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث اني لاعرفه الا ان **باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق وحدثني الحكم بن موسى ابو صالح** قال نا هقل يعني ابن زياد عن الا ونا اعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع سليمان بن داود العتكي** قال نا حماد يعني ابن نريد قال نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بباء فاتي بقدر من حراجل فجعل القوم يتوضئون فحررت ما بين الستين الى الثمانين قال فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه **وحدثني اسحاق ابن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا مالك سمع قال حدثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الا ناء يده وامر الناس ان يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم **وحدثنا ابو غسان المسمعي** قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال نا انس ابن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمة دعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضأ جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا باهزة قال كانوا ثمانمائة **وحدثنا محمد بن المثني** قال نا محمد بن جعفر قال نا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي با ناء ماء لا يغير اصابعه او قد راوا راى اصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام

آخرهم وقال السودي من في من عند آخرهم مخفى الى وهي الفقرة ١٢ زهير الراس على المجتبى للعلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة من الهجرة وهو ابن احدى وستين وله اربع مائة وستون كتابا ١٢

أما قال اليتيم تومناً وأكلهم حتى وصلت النوبة الى الآخر وقال الكرماني حتى للدرنج ومن للبيان اي تومناً الناس حتى تومناً الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند معني في وكانه قال الذين هم في

مثبت

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 كنانة الى آخره استدل به اصحابنا على ان غير قریش من العرب ليس بكفولهم ولا غير بني هاشم
 كفولهم الا بنى المطلب فانهم هم وبنو هاشم شئ واحد كما صرح به في الحديث الصحيح والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجة الله كان يسلم على قبل ان البعث اني لاعرفه
 الا ان فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي هذا اثبات التمييز في بعض الجادات وهو موافق لقوله
 تعالى في الحجرات وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى وان من شئ الا يسجد بحمده وفي هذه الآية
 خلاف مشهور والصحيح انه يسجد حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزا له كما ذكرنا ومنه الحجر الذي فرث ثوب
 موسى صلى الله عليه وسلم وكلام الذراع المسومة ومشي احد الشجرتين الى الاخرى حين دعا بها النبي
 صلى الله عليه وسلم واشباه ذلك باب تفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الملائكة
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع
 واول مشفع قال الروي السيد هو الذي يهوى قوم في الخير وقال غيره هو الذي يغفر الى النوايب
 والشدائد فيقوم بامرهم ويتحمل عنهم مكابهم ويدفعها عنهم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
 مع انه سيدهم في الدنيا والآخرة فاسبب التقييد ان في يوم القيمة يظهر سودده لكل احد ولا يبقى
 منازع ولا معاندة ونحوه بخلاف الدنيا فقد نازع في ملكها ملك الكفار وعمار المشركين وهذا القيد
 قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم والله الواحد القهار مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن كان
 في الدنيا من يدعى الملك او من يضاف اليه مجازا اما ينقطع كل ذلك في الآخرة قال العلماء وقوله
 صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم لم يقله خزايل مروح بنعي النخري غير مسلم في الحديث المشهور ان
 سيد ولد آدم ولا خروما قاله لوجين احدهما ان مثال قوله تعالى ولما بغتة ربك فحدث وان الثاني انه
 من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى امته يعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ولو قرده صلى الله
 عليه وسلم بما يقتضيه مرتبة كما امرهم الله تعالى في الحديث دليل لتفصيل صلى الله عليه وسلم على
 الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الادميين افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل
 الادميين بهذه الحديث وغيرهم واما الحديث الآخر لا تفصلوا بين الانبياء فخير من خمسة اوجه
 احدها انه صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به وان قال لو بادوا لوقتها

والثالث ان النسي انما هو عن تفصيل يؤدي الى تنقيص الفضل والارباح انما نسي عن تفصيل يؤدي الى القسومة والفتنة كما هو المشهور في سبب الحديث والخامس ان النسي مختص بالتفصيل في نفس النبوة فلا تنقل فيها وانما النقل بالخصائص ونقلها لآخرى ولا بد من اعتقاد التفصيل فقد قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم واول شفع واول شفع انما ذكر الثاني لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني منها قبل الاول والله اعلم **باب** في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** في هذه الاعاديث في نبع الماء من بين اصابه و يمكنه كثير الطعام بهذه كلها معجزات ظهرت وحدثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفة وعلى احوال متغايرة وبلغ مجموعها التواتر واما كثير الماء فقد صح من رواية انس وابن مسعود و جابر وعمران بن الحصين وكذا كثير الطعام وجه منه صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفة وعلى احوال كثيرة وصفات متنوعة وقد سبق في كتاب الرقي بيان حقيقة المعجزة والفرق بينها وبين الكرامة وسبق قبل ذلك بيان كيفية كثير الطعام وغيره **قوله** فاني بعدد درجاس هو بفتح الراء واسكان الهمزة المملة ويقال له درجرج بحذف الالف وهو الواح والقصور الجدار **قوله** فجلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابه هو بضم الهاء وفتحها وكسر بائث لغات وفي كيفية هذا النبع قولان حكاهما القائل وغيره احد هما ونقله القاضى عن المزني واكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابه صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاتها قالوا وهو اعظم في المعجزة من نبعه من حجر ولو يده هذا انه جاد في روايته فزيت الماء ينبع من اصابه وانما لي يحتمل ان الله كثر الماء في ذاته فصار يفيض من بين اصابه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة واية باهرة **قوله** فالتس ان س الوضوء هو بفتح الواو على المشهور وهو الماء الذي يتوضأ به وسبق بيان لغاته في كتاب الطهارة **قوله** حتى تؤمؤ امن عند آخرهم هكذا في الصحيحين من عند آخرهم وهو صحيح ومن هنا بمعنى الى وهي لغة **قوله** كانوا زهاء الثلث ثمانية مائة بعضهم الزماي وبالمدى قد ثلثمائة ويقال ايضا لها باللام وقال في هذه الرواية ثلثمائة وفي الرواية التي قبلها مائتين الى الثمانين قال العلماء هما حقبتان جرتاني وقتين ورواهما جميعا انس واما **قوله** الثلث ثمانية فكذا هو في جميع النسخ الثلث ثمانية وهو صحيح وسبق شرحه في كتاب الايمان في حديث هذا ليعتدوا الى كم يبلغه الاسلام **قوله** لا يغمر اصابه اي لا يغطيها **قوله** والسجدة فيها ثمة هكذا هو في جميع النسخ ثم قال اهل اللغة ثم بفتح الشاء وثمره بالماء بمعنى هناك دبها فتم للبعيد وثمره للقرير

وغيرها وخصهم بالرياسة وبإبعاد شرقاً وغرباً عند الفضلاء وكذا المراد بالصطفاء قریش وبنی هاشم وأما اصطفاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم من بنی هاشم فمن كل وجه من جهة الدين والدنيا والله تعالى اعلم.

کتاب الفضائل

قوله امطفي كناية من ولد اسمعيل كان المراد ان الله تعالى الثم
من بين الناس بالملكات الفاضلة بين العقلاء كالشجاعة والسخاوة

وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنافيايتها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعبد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيه سمنافيا زال يقير لها ادم بيتها حتى عصرتة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شطرو سق شعير فزال الرجل يأكل منه وامراته وضيغها حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكل لا كتم منه ولقا مكر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو علي الحنفى قال نا مالك وهو ابن انس عن ابي الزبير المكي ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلوة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان يوما اخر الصلوة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عین تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضيح النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى أتى فجنناها وقد سبقنا اليها رجلا من العین مثل الشراك تبص بشئ من ماء قال فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسست ماء من مائها شيئا قال لا نعم فبها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها ما شاء الله ان يقول قال ثم غفروا بايديهم من العین قليلا قليلا حتى اجتمع في شئ قال وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه ثم اعادها فيها فجرت العین بماء منهمرا وقال عزيز شك ابو علي ايها قال فاستق الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ماء هاهنا قد ملئ جننا **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لا مارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا حتى قد متا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريم شديدة فلا يقمر فيها احدا منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريم شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بدرا ثم اقبلنا حتى قد منا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديثها كرم بلغ ثمها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرقنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فاحقنا سعد بن عباد فقال ابو اسيد المديني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا فادراك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلتنا اخرا فقال اولى بحسبكم ان تكونوا من الخيار **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عفان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى بهذا الاسناد الى قوله وفي كل دور الانصار خير ولم يذكر ما بعده من قصة سعد بن عباد في حديث وهيب فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخرهم ولم يذكر في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال

بينهما تبص حتى استق الناس له عبد

قوله صلى الله

عليه وسلم لو تركتها ما زال قائما في موجودا ضرا **قوله** في حديث غزوة تبوك كان يجمع الصلوة الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة وفيه هذه المعجزة الظاهرة في كثير المار وفيه الجمع بين الصلوتين في السفر **قوله** والعين مثل الشراك تبص تبص هكذا ضبطناه هنا تبص بفتح التاء وكسر الهمزة وتشديد الصاد المعجمة ونقل القاصي الرواة بنا على ان هذا الضبط المعجمة ومعناه تبص واختلفوا في ضبطه هناك ف ضبطه بعضهم بالمعجمة وبعضهم بالهمزة اي تترك والشراك بكسر الشين وهو سراج النخل ومعناه ما قليل جدا **قوله** فميرت العين بما منعمراي كثير السب والذبح **قوله** صلى الله عليه وسلم قد ملئ جننا اي بساين وعمراناه هو جميع جنه وهو ايضا من المعجزات **قوله** في حديث المرأة انما عين عصرت العكة ذببت بركة السمن وفي حديث الرجل حين كمال الشجر في مثل حديث عائشة حين كالت الشجر في قال العلماء الحكمة في ذلك ان عمرها وكبرها مفاد للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويهتتم التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلفت الاعاطة باسراء حكم الله تعالى وفضل فوقه فاعلم بزداله **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث اخرصوها هو يمنع الراد وكسرها والعنم اشترى احرز والحديقة كم يحيى من ثمرها في استجاب امتان العالم اصحابه مثل هذا التمر من والحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حائط **قوله** صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريم شديدة فلا تقمر فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فبست ريم شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ هذا الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيب وخوف العذر من القيام وقت الريم وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتخيرهم ما يضرهم في

دين اودنيا وانما امر بشد عقل الجبال ثلاثا فقلت منها شئ فيحتل حاجه الى القيام في طلبه فيلحقه ضرر الريح وجلاطى شهوران يقال لاحدهما اجاد بفتح الهمزة والجيم وبالمز والآخر سلمى بفتح السين وطوى بيا مشددة بعد الهمزة على وزن سيد وهو البوقيلة من الهمز وهو طوى بن اود بن زيد بن كسلان ابن سبأ بن جبر قال صاحب الترمذي وطى يمز ولا يهز لفتان **قوله** ومار رسول ابن العلماء بفتح العين الهمزة واسكان اللام وبالمد **قوله** واهدى له بغلة بيضاء فيقول بديرة الكافرو سبق بيان هذا الحديث وما ياراه في الظاهر ووجهنا بينهما هذه البغلة هي لدل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفة لكن ظاهر لفظ هنا انه اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حين غلب فتح مكة سنة ثمان قال القاصي ولم ير وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غير با قال فيعمل قوله على انه اهداها له قبل ذلك وقد عطف الابد على الجي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه سبق شرحه في آخر كتاب الحج **قوله** صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار قال القاصي المراد اهل الدور والمراد القبائل وانما فضل بني النجار بسبقهم في الاسلام واثارهم الجميلة في الدين **قوله** ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج هكذا هو في النسخ بنى عبد الحارث وكذا نقله القاصي قال وهو خطأ من الرواة وهو ابو بنى الحارث بمحذوف لفظه عبد **قوله** وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحبرهم اي ببلهم والجار القرى باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس في حديث جابر فغير بيان لوكل النبي صلى الله عليه وسلم على الله وعصمة الله تعالى من الناس كما قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وفيه جواز الاستطلاق باشجار البوادي وتعلق السلاح وغيره فيها وجواز المن على الكافر المحرم والاطلاق وفيه

حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال حدثني أبو عبد الله محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال أنا إبراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وأنا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على راسي فلم اشعر الا بالسيف صلتا في يدي فقال لي من يمنعك مني قال قلت لله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت لله قال فشام السيف فيها هوذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحاق قالانا ابو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهما انه غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم معه فادركتهم القائلة يوما ثم ذكر نحو حديث إبراهيم بن سعد ومعمر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابا ن بن يزيد قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ كنا بذات الرقاع يعني حديث الزهري ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الهدى والعلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فتقحم الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله مما بعثني الله به من الهدى والعلم فعمله ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اما الغيث فهو المطر والاعشاب والكلأ والحشيش فكلها اسما للنبات لكن الحشيش يخص باليابس والعشب والكلأ مقصورا مختصان بالربط والكلأ بالمرير يقع على اليابس والربط قال الخطابي وابن القادس الكلأ يقع على اليابس وبذا شاذ ضعيف واما الاجادب فبالجيم واللام المهملة وهي الارض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الارض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه انضوب قال ابن بطلان وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعه محاسن والقياس ان محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشايير جمع شير قياسي ان يكون جمع مشير قال الخطابي وقال بعضهم اجادب بالحاء المهملة واللام قال وليس بشئ قال وقال بعضهم اجادب بالجيم والراء واللام قال وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الاصمعي الاجادب من الارض ما لا ينبت الكلأ معناه انها جرد بارزة لا يسر بها النبات قال وقال بعضهم انما هي اخادذ بالحاء واللام المجتمعتين وبالألف وهو جمع اخادذ وهي العذير الذي يمك الماء وذكر صاحب المطالع هذه الوجة التي ذكرها الخطابي فعملها روايات منقولة وقال القاضي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره الا باللام المهملة من الجدد الذي هو ضد الخصب قال وعليه شرح الشارحون واما القيعان فيكسر القاف جمع القاع وهو الارض المستوية وقيل المساء وقيل التي

نا
اخبرنا

الحدث على مراقبة الله تعالى والعفو والحلم ومقابلة السيئة بالحسنة **قوله** في واد كثير العضاة هو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهي كل شجرة ذات شوك **قوله** صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني قال العلماء هذا الرجل اسمه غورث يعني معجزة وتاء مثلثة والعين مضمومة ومفتومة وحكى القاضي الوجين ثم قال الصواب الفتح قال وضبط بعض رواة البخاري بالعين المهملة والصواب المعجمة وقال الخطابي هو غورث او غورث او غورث على التغير والثلاث هو غورث بن الحارث قال القاضي وقد جاء في حديث آخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه غورا **قوله** صلى الله عليه وسلم والسيف صلتا في يدي الى قوله فشام السيف اما صلتا ففتح الصاد وضمها اي مسلولاً واما فشامه فبالشين المعجمة ومعناه غمره ورواه في غيره وقال شام السيف ففسده اذا غمره فهو من الاضداد والمراد هنا اغمره **باب** بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم الهدى والعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فتقحم الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله مما بعثني الله به من الهدى والعلم فعمله ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اما الغيث فهو المطر والاعشاب والكلأ والحشيش فكلها اسما للنبات لكن الحشيش يخص باليابس والعشب والكلأ مقصورا مختصان بالربط والكلأ بالمرير يقع على اليابس والربط قال الخطابي وابن القادس الكلأ يقع على اليابس وبذا شاذ ضعيف واما الاجادب فبالجيم واللام المهملة وهي الارض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الارض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه انضوب قال ابن بطلان وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعه محاسن والقياس ان محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشايير جمع شير قياسي ان يكون جمع مشير قال الخطابي وقال بعضهم اجادب بالحاء المهملة واللام قال وليس بشئ قال وقال بعضهم اجادب بالجيم والراء واللام قال وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الاصمعي الاجادب من الارض ما لا ينبت الكلأ معناه انها جرد بارزة لا يسر بها النبات قال وقال بعضهم انما هي اخادذ بالحاء واللام المجتمعتين وبالألف وهو جمع اخادذ وهي العذير الذي يمك الماء وذكر صاحب المطالع هذه الوجة التي ذكرها الخطابي فعملها روايات منقولة وقال القاضي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره الا باللام المهملة من الجدد الذي هو ضد الخصب قال وعليه شرح الشارحون واما القيعان فيكسر القاف جمع القاع وهو الارض المستوية وقيل المساء وقيل التي

لا نبات فيها وبذا هو المراد في هذا الحديث كما مر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتجمع ايضا على اقوع واقواع والقيحة بكسر القاف بمعنى القاع قال الاصمعي قاعة الدار ساحتها واما الفقه في اللغة فهو الفهم يقال منه فقه بكسر القاف يفقه فقهاً بفهمه كفتح فرحاً وقيل المصدر فقهياً باسكان القاف واما الفقه الشرعي فقال صاحب العين والروى وغيرهما يقال منه فقه بكسر القاف وقال ابن دريد بكسرها كالاول والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله هذا الثاني فيكون مضموم القاف على المشهور وعلى قول ابن دريد بكسرها وقدرى بالوجهين والمشهور الضم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله فانه من طائفة طيبة وقع في البخاري فكان منها نقيصة قبلت الماء بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة وهو مفتوح طيبة هذا هو المشهور في روايات البخاري ودواه الخطا في غيره نقيصة بالثاء المثناة والعين المعجمة والباء الواحدة قال الخطابي وهو مستفقع الماء في الجبال والنفور وهو الخشب ايضا وجمعه ثغبان قال القاضي وصاحب المطالع هذه الروايات غلط من الناقلين وتصحيف واحالة للمعنى لانه انما جعلت هذه الطائفة الاولى مثلاً لما ينبت والثنية لا تنبت واما قوله صلى الله عليه وسلم وسقوا فقال اهل اللغة سقى واسقى بمعنى لثان وقيل سقاه ناوله يشرب واسقاه جعل له سقياً واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وزرعوا فبالهمزة معجمة والهاء علم اما معاني الحديث ومقصوده فهو تمثيل الهدى الذي جاء به صلى الله عليه وسلم بالخير ومنه ان الارض ثلثة انواع وكذلك الناس فالنوع الاول من الارض ينفع بالمطر فيجى بعد ان كان ميتاً وينبت الكلأ فينتفع بها الناس والدواب والزرع وغيرها وكذا النوع الاول من الناس ببلغة الهدى والعلم فيحفظه فيجى قلبه ويعمل به ويعلم غيره فينتفع وينفع والنوع الثاني من الارض لا يقبل الانفعار في نفسها لكن فيها قاذرة وهي امساك الماء فغيرها فينتفع بها الناس والدواب وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظه لكن ليست لهم افهام ثاقبة ولا ذكاء سويهم في العقل يستنبطون في المعاني والاحكام وليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى ياتي طالب متعطل لما عندهم من العلم اهل النفع والانتفاع فيأخذونه منهم فينتفع به فاولا نفعا بالعلم والنوع الثالث من الارض السباغ التي لا تنبت ونحوها فهي لا تنفع بالماء ولا تمسكه فينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظه ولا افهام داعية فاذا سمعوا العلم لا يمتنعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم والله اعلم وفي هذا الحديث انواع من العلم منها ضرب الامثال ومنها فضل العلم والتعليم وشدة الحب عليها ودم

الموصولة اريد به الطائفتان وقوله فقه وصف للطائفة الاولى وقوله ونفعه ما بعثني اى عمنه بالحفظ والعلم والتعليم من غير استنباط واستخراج منه وصف للطائفة الثانية والواو بمعنى اذ والله تعالى اعلم.

قوله اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة الخ الظاهر ان الطائفة الاولى اشارت الى اهل الاستخراج والاستنباط والثانية الى اهل الحفظ واداء الروايات وقد جمع بين الطائفتين في توضيح المثل في قوله من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم بقاء على ان من

ونفعه الله بما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به **باب** شفقتة صلى الله عليه
على أمته ومبايعته في تحذيرهم ما يضرهم **وحدثنا** عبد الله بن براء الأشعري وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالنا أبو أسامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم اني رأيت
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبرهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي
ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفرش يقعن فيه فانا اخذ يحجزكم وانتم تفحسون فيه **وحدثنا** عبد الله بن الناقدا
وابن أبي عمير قالنا سفيان عن أبي الزناد بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حولها جعل الفرش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقعن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم انا اخذ يحجزكم
عن النار هل من النار هل من النار فتغلبوني وتفحسون فيها **وحدثنا** محمد بن حاتم قال حدثني ابن مهدي قال نا سليم عن سعيد بن
ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفرش يقعن فيها وهو يدبهن عنها وانا
اخذ يحجزكم عن النار وانتم تفحسون من يدي **باب** ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين **وحدثنا** عبد الله بن الناقدا قال نا سفيان بن عيينة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانبياء كمثل رجل بنى بنا فاحسنه واجمله فجعل الناس
يطيفون به يقولون ما يربنا بنا احسن من هذا الا هذه اللبنة فكن انت تلك اللبنة **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كمثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتي بيتا فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبهم البنيان
فيقولون الا وضعت ها هنا لبنة فيتم بناينا لك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكن انت تلك اللبنة **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا
اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الانبياء من
قبلي كمثل رجل بنى بنا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل الانبياء فذكر نحوه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا سليم بن حيان قال
نا سعيد بن مينا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها الا موضع لبنة فجعل الناس
يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة حيث فختمت الانبياء عليهم السلام **و**
حدثنا محمد بن حاتم قال نا ابن مهدي قال نا سليم بهذا الاسناد مثله وقال بدل اتمها احسنها **باب** اذا اراد الله تعالى رحمة امته
قبض نبيه قبلها **وحدثنا** عن ابي اسامة وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابو اسامة قال حدثني بريد بن عبد الله

<p>له بضم اللام وفتح الجيم جمع حجرة بسكون الجيم وبضم الحاء كونه وجمع ١٢ من الافعال والتفعل ١٣</p>	<p>قال الجلودى حدثنا محمد بن المسيب الاربعي قال هذه تلك يتعجبون ن حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن ابي اسامة باسناد له</p>
<p>مضمومة فيها والثانية لفتح الدال والجنادب هذا الصمد الذي يشبه الجراد وقال ابو حاتم الجندب على خلقه الجراد البرية اجتمع كالجردة واصغر منها ويصير بالليل مرارته يداو قيل غيره واما التعم فهو الاقدام والوقوع في الامور الناشئة من غير تثبيت والجر جمع حجرة وهي معتد الا زاروا السراويل واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ يحجزكم فزوى بوجهين احدهما اسم فاعل بكسر القاد وتثوين الدال واث في فعل مضارع بضم الدال بلا ثوين والاول اشهر وبها صحبان واما تفلتون فزوى بوجهين احدهما فتح التاء والفاء واللام المشددة والثاني ضم التاء واسكان الفاء وكسر اللام المحذوفة وكلاهما صحيح يقال اقلت منى وتقلت اذا نازعت الغلبة والمرب ثم غلب وبه رب ومقصود الحديث ان صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجالين والمناضين بمحاصيهم وشبهواهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منه اياهم وقبضهم على مواضع الخ من تساقط الفرش في نار الدنيا لهواه وضعف تميزه فكلما هم عريس على هلاك نفسه سارع في ذلك قوله حدثنا سليم عن سعيد بن مينا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنا فاحسنه واجمله انا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة حيث فختمت الانبياء عليهم السلام قوله فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة حيث فختمت الانبياء عليهم السلام</p>	<p>الاعراض عن العلم والله اعلم باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته ومبايعته في تحذيرهم ما يضرهم قوله صلى الله عليه وسلم انا النذير العريان قال العلماء اصلان الرجل اذا اراد انذار قومه وعلامهم بالوجوب المخافة نزع ثوبه واثاره بهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما وامهم واكثر ما يفعل بذار بغيره القوم وهو طليعتهم ودرقيهم قالوا واما يفعل ذلك لانه ابرئ لنا ظر واغرب واشنع منظر فهو ابلغ في استنباثهم في التاهيب للعدو وقيل معناه انا النذير الذي ادر كني جيش العدو فافترشيا في فاما انذرهم عريانا قوله فانا النذير العريان قوله فانا النذير العريان قال القاضى المعروف في التجار اذا افراد المدركي اليزيد فيه القصر ايضا فاذا ما كروه ففت الوا التجار التملق فيه المدرك القصر قوله صلى الله عليه وسلم فاذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم او لجوا باسكان الدال ومعناه ساروا من اول الليل يقال اوليت باسكان الدال اولها كما كومت اكراما وانا اسم الدابة بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت اوليت بتشديد الدال اولها بالتشديد ايضا والاسم الدابة بضم الدال قال ابن قتيبة وغيره ومنهم من يجيز الوجهين في كل واحد منهما ولما قوله على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم قوله صلى الله عليه وسلم فاذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم وفي الجمع بين الصحيحين مسلم بن حزم في التاء وفتح الجيم والباء وبها صحبان قوله فصبرهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم الي جيش فاهلكهم واجتاحهم اى استأصلهم قوله صلى الله عليه وسلم فاذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم يقعن فيها وفي رواية الدواب والفرش يقعن فيها وانا اخذ يحجزكم وانا اخذ يحجزكم وانا اخذ يحجزكم وانا اخذ يحجزكم تفعلون من يدي ها الفرش فقال الخليل هو الذي يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق يتأفف في النار واما الجنادب جمع جندب وفيها ثلث لغات جندب بضم الدال وفتحها والجيم</p>
<p>قوله انا النذير العريان اى الذى معه دليل صدقه حيث اخذ الجيش منه ثيابه فصا رعا رعا بذلك فتكذيب مثل هذا النذير بعيد عن العقل غاية البعد</p>	<p>قوله انا النذير العريان اى الذى معه دليل صدقه حيث اخذ الجيش منه ثيابه فصا رعا رعا بذلك فتكذيب مثل هذا النذير بعيد عن العقل غاية البعد</p>

زياد بن خيثمة عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انى فوط لكون على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعته وايلة كان الابرار في النجوم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قالنا نا حاتم بن اسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى انى سمعته يقول انا الفوط على الحوض **باب** اكرامه صلى الله عليه وسلم الملائكة معه **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر وابواسامة عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احدى رجلين عليهما ثياب بيضاء رايتهما قبل ولا بعدا يعنى جبريل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا ابراهيم بن سعد قال نا سعد عن ابيه عن سعد بن ابوقاص قال لقد رايت يوم احدى عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقفان عنده كالشد القتال رايتهما قبل ولا بعدا **باب** شجاعته صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي سعيد بن منصور وابو الربيع العنكي وابو كامل واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا حسان بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لمرأوا عوا لمرأوا قال وجدناه بجراوانه لبحر قال وكان فرسا يبطأ **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال كان بالمدينة فرغ فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركب فقال ما رأينا من فرغ وان وجدناه لبحر **وحدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا حبيب بن جبيب قال نا خالد يعنى ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر قال فرس لنا ولم يقل لابي طلحة وفي حديث خالد عن قتادة سمعت انس **باب** جوده صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري قال نا وحديثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال نا ابراهيم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبرائيل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الوهم الرسالة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن مبارك عن يونس حر قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **باب** حسن خلقه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قال نا حسان بن زيد عن ثابت البناني عن انس قال خدعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين والله ما قال لي انا قط ولا قال لي شئ لم فعلت كذا ولا فعلت كذا اذا ابوا الربيع لشيئ ليس مما يصنع الخادم ولم يذكر قوله والله **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سلام بن مسكين قال نا ثابت البناني عن انس بمثله **وحدثنا** احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعا عن اسماعيل واللفظ لاحد قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا عبد العزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدى فانا نطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اسألكم كيتس فيل خدي ملك قال فخذته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيئ صنعت له لم صنعت هذا هكذا ولا لشيئ لم اصنع له لم تصنع هذا هكذا **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير

فرطكم

له يربطاً بضم اوله وتشديد طاء مفتوحة اى يعرف بالبطور والعجز ١٢ مجمع البحار
له من نصر وطرب ١٢ فتمى الارب

قلت ويحتمل انها فخرسان اتفاقا في الاسم والشدة علم **باب** جوده صلى الله عليه وسلم **قول** نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبرائيل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الوهم الرسالة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن مبارك عن يونس حر قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **باب** حسن خلقه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قال نا حسان بن زيد عن ثابت البناني عن انس قال خدعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين والله ما قال لي انا قط ولا قال لي شئ لم فعلت كذا ولا فعلت كذا اذا ابوا الربيع لشيئ ليس مما يصنع الخادم ولم يذكر قوله والله **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سلام بن مسكين قال نا ثابت البناني عن انس بمثله **وحدثنا** احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعا عن اسماعيل واللفظ لاحد قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا عبد العزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدى فانا نطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اسألكم كيتس فيل خدي ملك قال فخذته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيئ صنعت له لم صنعت هذا هكذا ولا لشيئ لم اصنع له لم تصنع هذا هكذا **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير

حوضى اى ناحيته والشدة علم **باب** اكرامه صلى الله عليه وسلم الملائكة معه صلى الله عليه وسلم **قول** نا يمين عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احدى رجلين عليهما ثياب بيضاء رايتهما قبل ولا بعدا يعنى جبريل وميكائيل عليهما السلام وفي رواية الآخرة ان احدى عن يمينه والاخر عن يساره يقفان عنده كالشد القتال فينبى ان كرامته النبى صلى الله عليه وسلم على الله تعالى واكرامه اياه بانزال الملائكة تقابل معه ويبيان ان الملائكة تقابل وان قتالهم لم ينقص يوم بدر وهو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه فذا صرح في الرد عليه وفيه فضيلة الثياب البيض وان رؤيته الملائكة لا تنقص بالانبياء بل يراهم الصالحين والاولياء وفيه منقبة عظيمة لسعد بن ابي وقاص الذى راى الملائكة والشدة علم **باب** شجاعته صلى الله عليه وسلم **قول** نا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس الى آخرة فيه بيان ما اكرمه الله تعالى به من جميل الصفات وان هذه صفات كمال **قول** نا وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لمرأوا عوا لمرأوا قال وجدناه بجراوانه لبحر قال وكان فرسا يبطأ وفي رواية فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركب فقال ما رأينا من فرغ وان وجدناه لبحر **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال كان بالمدينة فرغ فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركب فقال ما رأينا من فرغ وان وجدناه لبحر **وحدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا حبيب بن جبيب قال نا خالد يعنى ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر قال فرس لنا ولم يقل لابي طلحة وفي حديث خالد عن قتادة سمعت انس **باب** جوده صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري قال نا وحديثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال نا ابراهيم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبرائيل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الوهم الرسالة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن مبارك عن يونس حر قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **باب** حسن خلقه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قال نا حسان بن زيد عن ثابت البناني عن انس قال خدعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين والله ما قال لي انا قط ولا قال لي شئ لم فعلت كذا ولا فعلت كذا اذا ابوا الربيع لشيئ ليس مما يصنع الخادم ولم يذكر قوله والله **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سلام بن مسكين قال نا ثابت البناني عن انس بمثله **وحدثنا** احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعا عن اسماعيل واللفظ لاحد قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا عبد العزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدى فانا نطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اسألكم كيتس فيل خدي ملك قال فخذته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيئ صنعت له لم صنعت هذا هكذا ولا لشيئ لم اصنع له لم تصنع هذا هكذا **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير

كرب لذلك وترتد وجهه **وحدثنا** محمد بن بشر قال نامعاذ بن هشام قال نا ابي عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله القاشي عن عتبة بن ربيعة قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي نكس رأسه نكس أصحابه رؤسهم فلما انزل على راسه باب صفة شعرة صلى الله عليه وآله وصفاة طيبة **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد قال منصورنا وقال ابن جعفرنا ابراهيم يعنيان ابراهيم بن محمد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان للمشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسد رسول الله صلى الله عليه وآله ناصيته ففرق بعد **وحدثنا** ثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** محمد بن الثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا مبرعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجبهة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما ريت شيئا قط احسن منه عليه الصلوة والسلام **حدثنا** عبد الناقد وابو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء قال ما ريت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وآله شعرة يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير قال ابو كريب له شعرة **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا اسحاق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله احسن الناس وجهًا واحسنه خلقًا ليس بالطويل الباطل ولا بالقصير **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جابر بن محمد قال نا قتيادة قال قلت لانس بن مالك كبرت في شعرة رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان شعرا جلدا ليس بالجد ولا السبط بين اذنيه وعاتقه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا حبان قال نا محمد بن المثنى قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتيادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يضرب شعرة منكبيه **حدثنا** يحيى بن يحيى ابو كريب قال نا انا اسماعيل بن علية عن حميد عن انس قال كان شعرة رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سالك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع القمرا شكل العين من العقبين قال قلت لانس بن سمرق قال قلت لانس بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع القمرا شكل العين من العقبين قال قلت لانس بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع القمرا شكل العين من العقبين قال قلت لانس بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع القمرا شكل العين من العقبين **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا خالد بن عبد الله عن الجوزي عن ابي الطفيل قال قال قلت لانس بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضليع القمرا شكل العين من العقبين **حدثنا** ايض طريح الوجه قال مسلم بن الحجاج مات ابو الطفيل سنة مائة وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** عبيد الله بن محمد القواريري قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجوزي عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وما على وجه الارض رجل راها غيري

الحسن بالبسط نا العينين العينين له

قوله

لذلك وترتد وجهه ويكسر الراء ومعنى ترتد اي تفرق وما يكون الراد في ظاهر هذا مما اقتضاه في قول كتاب الحج في حديث الحرم الذي احرم بالعمرة وعليه خلق وان يلى بن ليرة نقل الى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي وهو ثمرة الوجه ويواجه انما حمرة كعدة وهذا معنى الترتد وان في قوله يرتد ثم يحركه بالسكس **قوله** اتلى عليه كذا ابو بكر بن مسلم في نسخة بلادنا على نسخة ومثناة فوق ساكنة ولا يمد ومعناه وقع عن الوحي كذا في نسخة صاحب التمهيد وغيره ودفع في بعض النسخ الى ياليم وفي رواية ابن مابان ان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي في رواية البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله علم باب صفة شعرة صلى الله عليه وسلم وصفاة طيبة **قوله** كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان للمشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسد نا حيد ثم فرق بعد قال اهل السنة يقال سدل يسدل ويسدل يعني السلال وكسرا قال القاضى سدل الشعر لسايقا والرداء بهنا عنه العلماء سلالا للجميين واتخاذا كالتقعة يقال سدل شعره وتورب اذ سدل ولم يعم جوانبه ولما التوق ففرق الشعر من بعض قال العلماء والفرق منه لانه الذي وجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قالوا لانه انما وجع اليه لوي يقول انه كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به قال القاضى حتى قال بعضهم نسخ السدل فلا يجوز فعله ولا اتخاذا لاميته والجمية قال ويحل بان الرداء اذا الفرق لا وجوبه ويحل بان الفرق كان باجتهاد في مخالفة اهل الكتاب لا لوي ويكون الفرق مستحبا ولنه اختلف السلف فيه ففرق منهم جماعة واتخذوا لمة اخرون وقد جاز في الحديث انه كان النبي صلى الله عليه وسلم لمة فان افرقت فرقا لا تركا قال مالك فرق الرجل احب الى هذا الكلام القاضى والاصل ان الصحيح للعلماء جواز السدل والفرق وان الفرق افضل والله اعلم قال القاضى واختلف العلماء في تاويل موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شي فقول فسد استيلا قال في قول الاسلام ووافقه لم على مخالفة جملة الاوثان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الدين كله مصدرا بما انعم في غير شي مناصح الشيب وقال اخرون يحل ما لا يبايع شر انعم فيما لم يوح اليه شي ولما كان في هذا علم انهم يبدلوه واستدل بعض الامويين بهذه الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا لم يبدل شيئا بخلافه وقال اخرون على هذا دليل انه ليس بشرع لان الله قال يجب موافقتهم فاشاد الى انه الى خيرة ولو كان شرعا لكانت تتم اتباعه والله اعلم **قوله** كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرجوا هو معنى قوله في الرواية الثانية ليس بالطويل ولا بالقصير **قوله** عظيم الجبهة الى شحمة اذنيه وفي رواية ما ريت من ذي لمة احسن منه وفي رواية لان يعزب شعرة منكبيه وفي رواية الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه قال اهل السنة الجبهة اكثر من الوفرة فالجمية الشعر الذي نزل الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذنين والجمية التي ملت بالمنكبين قال القاضى والجمع بين هذه الروايات ان ما على الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وهو الذي بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يعزب منكبيه قال وقيل بل ذاك لاختلاف الاوقات فاذا اغفل عن تعقيب ما خلف المنكب واذا قصر ما كانت الى انصاف الاذنين فكان يعزب الطول بحسب ذلك والعائق ما بين المنكب والعنق ولما شحمة الاذن فهو العين منها في استلاد وهو معلق القمرا منها وتخرج هذه الروايات رواية ابراهيم الحولي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمية **قوله** في حديث البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن خلقا قال القاضى ضبطناه خلقا بفتح الخاء واسكان الهمزة لان مراده صفات جسمه قال ولما في حديث انس فروياه بالعم لا انما اخبر عن حسن ماضيه ولما قوله واخبر فقال ابو عامر وغيره كذا يقول العرب واخبر يمدون واخبره ولكن لا يكونون به وانا يقولون اجل الناس واخبره منه الحديث خير فسد لكن الاصل نسا قد رتبنا اشقة على رواية عطيفة على نوح وحدثنا ابي سفيان عن ابي الحسن نساء العرب وابو مسلم **قوله** كان شعرا جلدا ليس بالجد ولا السبط هو بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجوف والسبوطه قال الامصمي وغيره **قوله** عن شعبة عن سالك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع القمرا شكل العين من العقبين قال قلت لسالك ما ضليع القمرا قال عظيم القمرا قلت ما شكل العين قال طويل شق العين قلت ما منوس العقب قال قليل لم العقب **قوله** في ضليع القمرا عظيم القمرا قلت ما لا يكون وهو لا ظهر قالوا والعرب يمدح بذلك ويذم صغر القمرا وهو معنى قول ثعلب في ضليع القمرا واسع القمرا وقال شعر عظيم لسان ولما **قوله** في شكل العين فقال القاضى هذا وهم من سالك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وموابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد ومحمد بن الغريب ان الشكلة حمرة في يابض العينين وهو محمود الشكلة بالاء حمرة في سواد العينين واما المنوس فيا ليسين للجمية كذا ضبط الجمهور وقال صاحب التمهيد وابن الاثير يروي باللمة والجمية وهما متقاربان ومعناه قليل لم العقب كما قال والله اعلم

أنا حسن بن صالح عن سمالك بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع ففسم راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهرة فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زيت العجلة **حدثنا** ابو كامل نوح بن يحيى عن ابن زياد عن حماد بن عمار عن عاصم الاحول قال قال وثني حاتم بن عبد البكر اوى واللفظ له قال ناعبد الواحد يعني ابن زياد قال ناعاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزاً ولحمها او قال ثريد قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم دبرت خلفه فنظرت الى خاتمه النبوة بين كتفيه عندنا غص كتفه اليسرى جميعاً عليه خيلان كما مثال الثاليل **باب** قدس عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الاضيق ولا بالادم ولا بالجعد القطيط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلی بن حجر قالوا ناسمعیل یعنون ابن جعفر قال وحدثني القاسم بن زكريا قال ناخالد بن مخلد قال ثني سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك بمثل حديث مالك ونازاد في حديثهما كان ازهرو **وحدثنا** ابو غسان الرازي محمد بن عمر قال ناخاتم بن سلم قال ناعثمان بن زائدة عن زبير بن عدي عن انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة وعبد بن موسى قالنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بالاسنادين جميعاً مثل حديث عقيل **وحدثنا** ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي قال ناسفان عن عمر قال قلت لعروة كم كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قال قلت فان ابن عباس يقول ثلث عشرة **وحدثنا** ابن ابى عمير قال ناسفان عن عمر قال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قال قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال فقعة وقال انما اخذه من قول الشاعر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله عن روح بن عبادة قال نا زكريا بن اسحاق عن عمر بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن ابى عمير قال ناسفان عن عمر قال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه وبالمدينة عشرين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي قال ناسلام ابو الوضوح عن ابى اسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابوبكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن

فنا
سہمی

الاجماع على عام الغيل وليس كما ادعى والتفقوا انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
اختلفوا في يوم الولادة بل هو ثاني الشهر ام ثامن ام ثاني عشرة ويوم الوفاة ثاني عشرة
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المراد بالبائن زائد الطول اي
هو بين زائد الطول والقصير هو بمعنى ما سبق انه كان مقصدا **قوله** ولا الابيض الابن
ولا بالادم الا لما سبق بالميم هو شديدا البياض كلون الجص وهو كرية المنظر وبما توهمه ان ظرا برص
والادم الاسمر معناه ليس باسم ولا باميم كرية البياض بل اميم بياضا نيرا كما قال في الحديث
السابق انه صلى الله عليه وسلم كان اظفر اللون وكذا قال في الرواية التي بعده كان اذهر **قوله**
قلت بعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بكعة قال عشرين اقلت فان ابن عباس يقول بضع
عشرة قال فغضه وقال انما اخذه من قول الشاعر كذا هو في صحيح نسخ بلادنا فغضه بالعين والقاف
وكذا نقله القاضى عن رواية الجودى ومعناه وعاله بالغفرة فقال غفر الله له وهذه اللفظة يقولونها
غالبا لمن غلط في شئ فكانه قال اخطأ غفر الله له قال القاضى وفي رواية ابن مابان فغضه بصاد
ثم غين اي استغفره عن معرفته هذا وادرك ذلك ومبطله وانما اسند فيه الى قول الشاعر وليس
معه علم بذلك ورجح القاضى هذا القول قال والشاعر هو الواقسي صرمة ابن ابى انس جيد يقول
هـ ثوى في قرش بعن عشرة حجة بيذكر لو لم يلق خيلنا مواينا به وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ
صحيح مسلم وليس هو في عامتنا قلت والواقسي هذا هو صرمة ابن ابى انس بن مالك بن عدى بن عامر
ابن غنم بن عدى بن النجار الانصاري هكذا نسب ابن اسحق قال كان قد ترهب في الجاهلية وليس
المسرح وفارق الاوثان وانسل من البنات واتخذ بيتا له مسجد الا يدخل عليه ما تفتن ولا جنب وقال
ابعد رب ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان

ناعضا النحر وآما قوله جمعا فبعض الجسيم واسكان الميم ومعناه انه يجمع الكف وهو صورة بعد ان تجمع
 صاحب وتنعما وآما الخيلان فكسر الفاء المعجمة واسكان الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد والشدة
 اعلم قال القاضي وهذه الروايات متقاربة متفقة على انها شائخص في جسده قدر بيضة الحمامة
 وهو نحو بيضة الجملة وذو الجمل واما رواية جمع الكف وناشرة فظا هربا بالخالفه فتاول على وفق
 الروايات الكثيرة ويكون معناه على بيضة جمع الكف لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحمامة قال القاضي
 وهذا الخاتم هو اثر شتى للملكين من المكثفين وبذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شتى الملكين انما
 كان في صمدته وبطنه والله اعلم **باب** قدر عمره صلى الله عليه وسلم واقامة ملكه والمدينة ذكر
 في الباب ثلث روايات احدها انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس
 وستون والثالثة ثلث وستون وهي اصحها واشهر بارواها مسلم هنا من رواية عائشة والنس وابن
 عباس رضي الله عنهم واقفوا العلماء على ان اصحها ثلث وستون وتداولوا الباقي عليه فرواية ستين
 اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ورواية الخمس متاولة ايضا وحصل فيها اشتباه وقد اكر عردة
 على ابن عباس قوله خمس وستون ونسب الى الخلط ولم يدرك اول النبوة ولا كثرت صحبته
 بخلاف الباقيين واقفوا الله صلى الله عليه وسلم اقام بالهجرة بعد الهجرة عشرين سنة وبعكة قبل النبوة
 اربعين سنة وانما الخلاف في قدر اقامته بعكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح انها ثلث عشرة
 فيكون عمره ثلثا وستين وبذا الذي ذكرناه انه بعث على راس اربعين سنة وهو الصواب المشهور
 الذي اطلق عليه العلماء وعلى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة انه
 صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلث واربعين سنة والصواب اربعون كما سبق وذلك عام
 الغيل على الصحيح المشهور وقيل بعد الغيل بثلاث سنين وقيل باربعين سنة وادعى القاضي عياض

سعد ناجد ير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين مات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن المنذر بن بشار واللفظ لابن المنذر قالنا محمد بن جعفر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسحاق يحدث عن عامر بن سعيد الجعفي عن جبريانة سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** أبو بكر وعمر أنا ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن منهل الضري قال نا يزيد بن زريع قال نا يونس بن عبيد عن عامر بن مولى بني هاشم قال سألت ابن عباس قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اني قد سألت الناس فختلفوا علي فاحببت ان أعلم قولك فيه قال تحسب قال قلت نعم قال أمسيك أربعين بعث اليها خمس عشرة بمكة يا من ويخاف وعشرين منها حرة الى المدينة **وحدثنا** محمد بن رافع نا شاذان بن سوار قال نا شعبة عن يونس بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع **وحدثنا** نصر بن علي قال نا بشر يعني ابن مفضل قال نا خالد الحذاء قال نا عامر مولى بني هاشم قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابن علية عن خالد بهذا الاسناد **وحدثنا** أسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال نا روح قال نا حماد بن سلمة عن عامر بن أبي عامر عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه اقام بالمدينة عشرا يا ب في اسمائه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** زهير بن حرب أسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لزهير قال أسحاق نا وقال الأخران نا سفيان ابن عيينة عن الزهري سمع محمد بن جابر بن مطعم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحيى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي انا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **وحدثنا** حزمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسما وانا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحيى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفاحيا **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا ثني أبي عن جدي قال نا حذني عقيل سمعنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر سمعنا قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا أبو اليمان قال نا شعيب الكلبي عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث شعيب سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث شعيب قال قلت للزهري وما العاقب قال الذي ليس بعده نبي في حديث معمر عقيل الكوفي وفي حديث شعيب الكوفي **وحدثنا** أسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال نا جابر عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسما فقال نا محمد نا احمد نا المقفي نا الحاشر نا نبي التوبة ونبى الرحمة يا ب عليه صلى الله عليه وسلم باله تعالى وشدة خشيته **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فكانهم كرهوه وتنهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عنى امر ترخصت فيه فكرهوه وتنهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **وحدثنا** أبو سعيد الاشج قال نا حفص يعني ابن غياث سمعنا قال نا وحيد نا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خنيس قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش نا اسناد جرير نا حذني **وحدثنا** أبو كريب قال نا ابو معاوية عن النعمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر فتنة عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام يريدون عمار رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية يا ب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** قتيبة بن

سني محمد قولك من لها عقيل

الافراد تشبه باهل التنزيه واما الرواية الاولى فهي في معظم النسخ عتيق وفي بعضها قد هي كالتاليه قال العلماء معناها يحشرون على اثرى وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى نبي وقيل يتبعونى **قوله** صلى الله عليه وسلم والعاقب ونبي التوبة ونبي الرحمة اما العاقب ففسره في الحديث بان ليس بعده نبي اى جاز عقيم قال ابن الاعرابي العاقب والعقب الذي يخلف في الخبرين كان قبله ومنه عقب الرجل لولده واما المقفي فقال شمر هو معنى العاقب وقال ابن الاعرابي هو المتبع لانياء يقال قوته اقوته وقفيته اقفيته اذا تبعته قافيه كل شئ اخوه واما نبي التوبة ونبي الرحمة فغناها متقارب ومقصودها ان صلى الله عليه وسلم جاز بالتوبة وبالترحم قال الله تعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة والله اعلم وفي حديث آخر نبي الملام لان صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعث بالحق قال العلماء واما اقترع على هذه الاسماء مع ان لم صلى الله عليه وسلم اسما غير ما كما سبق لانها موجودة في الكتب المتقدمة وموجودة لاهم السانفة يا ب علم صلى الله عليه وسلم باله تعالى وشدة خشيته **قوله** فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام يريدون عمار رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية في الحديث على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم والناس عن التبع في العبادة وذم الشبهة عن المباح شك في اباحتها وفيه الغضب عند انتهاك حرمت الشرع وان كان المنتك مثالا لا باطلا وفيه حسن المباشرة يارسال التعزيز والانكار في الجمع ولا يبين فاعلمه فيقال ما بال اقوام ونحوه وفيه ان القرب الى الله تعالى سبب لزيادة العلم به وشدة خشيته واما **قوله** صلى الله عليه وسلم فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية فغضب انهم يريدون ان رغبتهم ما فعلت اقرب لم عند الله وان فعل خلاف ذلك وليس كما توهموا انا اعلمهم بالله واشدهم له خشية واما يكون القرب اليه سبحانه وتعالى والخشية له على صلب ما امره لا يخلات النفوس وتكف اعمال لم يا مريها والله اعلم يا ب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

قوله بالحق وكان معظم الله تعالى في الجاهلية يقول الشتر في تعظيمه سبحانه وتعالى **قوله** سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين واليه كرو عروانا ابن ثلاث وستين هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقدمه واليه كرو عمر كذلك ثم استأنف فقال وانا ابن ثلاث وستين اى وانا متوقع موافقتهم واني اموت في سنن هذه **قوله** يسمع الصوت ويرى الضوء قال القاضي اى صوت البائت بين الملائكة ويرى الضوء اى نور الملائكة ولولا آيات الله تعالى حتى راي الملك بيته وشافه لوجي الله تعالى يا ب في اسمائه صلى الله عليه وسلم ذكرها هذه الاسماء وله صلى الله عليه وسلم اسما اخرا ذكره أبو بكر بن العربي الذي في كتابه الاحاديث في شرح الترمذي عن بعضهم ان الله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم اعظم ثم ذكر منها على التفصيل بعضا وستين قال اهل اللغة يقال جعل محمد محمودا اذا كثرت خصال الحمودة وقال ابن فارس وغيره وبسمي نبينا صلى الله عليه وسلم محمدا واحمدا اى الله تعالى اعلان اسمه به لما علم من جليل صفاته **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يحيى بي الكفر قال العلماء المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له صلى الله عليه وسلم من الارض وودعان يبلغه ملك امته قالوا ويحك ان المراد محو العام بمعنى الظهور بالحجة والقبلة كما قال تعالى ليظفر على الدين كله وجاء في حديث آخر تفسير الماحي بان الذي يميت به سيئات من اتبعه فقد يكون المراد محو الكفر اذا يكون كقول تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والحديث الصحيح الاسماء بسد ما كان قبله **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وفي الرواية الثانية على قدمي فاما الثانية فاتفقت النسخ على انها على قدمي لكن ضبطوه بتخفيف الراء على

وسلم قوله شرح الحرة بكسر الشين المعجمة وبالجيم هي مسايل الماء واحد با شربة والحرة
هي الارض الملبسة بحماره سودا قوله سرح للماء اي ارسله قوله صلى الله عليه وسلم
استى يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك لغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك
فتلون وجهي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير استى ثم احبس الماء حتى يذرع الى الجدر اما
قوله ان كان ابن عمك فتوبع الهمة اي فخلت به لكونه ابن عمك قوله
تكون وجهه اي تغير من الغضب لانهما حرمت النبوه وقبح كلام هذا الانسان واما الجدر فبفتح الجيم
وكسر الدال الله وهو الجدر المذبح الجدر لكاتب وكتب وجمع الجدر جدر وكفلس وفلوس ومعنى يزرع
الى الجدر اي يعمر اليه والمراد بالجدر اصل الحائط وقيل اصول الشجر والصحيح الاول وقدره العلماء ان
يرتفع الماء في الارض كلما حتى يتصل كعب رجل الانسان فلصاحب الارض الذي تلى الماء ان يحبس
الماء في الارض الى هذا الحد ثم يرسله الى جاره الذي واداه وكان الزبير صاحب الارض الاولى فادى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استى ثم ارسل الماء الى جارك اي استى شيئا يسيرا
قد حثك ثم يرسله الى جارك ادلا على الزبير ولعله يانه رضى بذلك ويؤثر الاصلان الى جاره
فلما قال الجار ما قال امره ان ياخذ جميع حقه وقد سمع شرح هذا الحديث وانما في باب قال العلماء
ولو صدر مثل هذا الكلام الذي تكلم به الانصارى اليوم من انسان من نسبة صلى الله عليه وسلم الى
هوى كان كفر او جرت على قائله احكام المرتدين فيجب قتله بشرط قالوا اذا مات تركه النبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام يتألف الناس ويُدفع بالتي هي احسن ويهبر على اذى المنافقين
ومن في قلبه مرض ويقول يسروا ولا تعسروا ولا تبشروا ولا تنفروا ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا
يقتل اصحابه وقد قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
ان الله يحب المحسنين قال القاسمي وحكي الداودي ان هذا الرجل الذي خاسم الزبير كان منافقا
وقوله في الحديث انه انصارى لا يخالف هذا لانه كان من قبيلتهم لامن الانصار المسلمين ولما
قوله في آخر الحديث فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت فيه فلا وربك
لا يؤمنون الآية فليكنه اقال طاففة في سبب نزولها وقيل نزلت في رجلين تحاكما الى النبي صلى الله

سالم مولی ابی شیبہ باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي ^{١١٢٦} حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وابوكامل الجعدي وتقارباني اللفظ وهذا حديث قتيبة قالانا ابو عوانة عن سمائك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا ايلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فتلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغني ذلك شيئاً قال فآخروا بذلك فتدركوه فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما طنت ظناً فلا تأخذوني بالظن ولكن اذا حدثكم عن الله شيئاً فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل ^{١١٢٧} حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري واحمد بن جعفر المعقري قالوا انا النضر بن محمد قال تأمروا به وهو ابن عمار قال ثني ابو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال قال النبی صلى الله عليه وسلم يا برون النخل يقول يلحقون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعها قال لعلمكم لولم تفعلوا كان خيراً قال فتدركوه فنقضت او قال فنقضت قال فذكروا ذلك له فقال انا انما بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشئ من دنياكم فخذوا به او نحو هذا قال المعقري فنقضت ولم يشك ^{١١٢٨} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعمر الناقد كلاهما عن الاسود بن عامر قال ابو بكرنا اسود بن عامر قال لاحد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وعن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يلحقون فقال لعلم تفعلوا الصلح قال فخرج شيخاً فبرهم فقال ما نلتكم قالوا قلت كذا وكذا قال انتم تعلم بامرونيكم باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم ^{١١٢٩} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن هب عن هب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد في يده لياتين علي احدكم يوم يراي ثمران يراي احب اليه من اهله وماله معه قال ابو اسحاق المعنى فيه عندي لان يراي معهم احب اليه من اهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر باب فضائل عيسى عليه السلام ^{١١٣٠} حدثني حمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولي الناس بابن مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي ^{١١٣١} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال انا ابو داود وعمر بن سعد عن سفیان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى الانبياء اولاد علات وليس بيني وبين عيسى نبي ^{١١٣٢} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هب عن هب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوة من علات وانتم اهل بيتي ودينهم واحد فليس بيننا نبي ^{١١٣٣} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مولود يولد الا نجسه الشيطان فيسهل صارخاً من نجسة الشيطان الا ابن مريم امه ثم قال ابو هريرة اقروا ان شئتم اني اعيد هابك وذريةها من الشيطان الرحيم ^{١١٣٤} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هب عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب جميعاً عن الزهري بهذا الاسناد وقال ايمسه حين يولد فيسهل صارخاً من مسة الشيطان اياه وفي حديث شعيب من مس الشيطان ^{١١٣٥} حدثني

حدثني بيده انا وليس قال لا

محمد بيده لياتين علي احدكم يوم ولا يراي ثم لان يراي احب اليه من اهله وماله معمر قال ابو اسحق المعنى فيه عندي لان يراي معهم احب اليه من اهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر هذا الذي قاله ابو اسحق هو الذي قاله القاسمي عاض واقصر عليه قال تقديره لان يراي معهم احب اليه من اهله وماله ثم لا يراي وكذا جاهد في مسند سعيد بن منصور لياتين علي احدكم يوم لان يراي احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يراي اي رواية اياي افضل عنده واخطي من اهله وماله بلام الفاضل والظاهر ان قوله في تقديره لان يراي وتأخير ثم لا يراي كما قال واما لفظة معمر فعلى ظاهرها وفي موضعها وتقدير الكلام ياتي علي احدكم يوم لان يراي فيه لحظة ثم لا يراي بعد باحب اليه من اهله وماله جميعاً ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدة حضرة وسفر للتأدب بأدبه وتعلم الشرائع وحفظها ليلبسوا واعلمهم انهم سينعمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته ومنه قول عمر رضي الله عنه لابي عن الصفيق بالسواق والله اعلم باب فضائل عيسى عليه السلام ^{١١٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بابن مريم الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي وفي رواية انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوة من علات واهل بيتي ودينهم واحد وليس بيننا نبي قال العلماء اولاد العلات بفتح العين المماثلة وتشديد اللام هم الاخوة لاب من امات شتى واما الاخوة من الابوين فيقال لهم اولاد الاعيان قال جمهور العلماء معنى الحديث اصل ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة فانهم متفقون في اصول التوحيد واما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف ولما ^{١١٣٧} قوله صلى الله عليه وسلم ودنيتهم احد فالمراد بصول التوحيد واصل طاعة الله تعالى وان اختلفت صفاتها واصل التوحيد والطاعة جميعاً واما ^{١١٣٨} قوله صلى الله عليه وسلم وانا اولي الناس بعيسى فعناه اخص بما ذكره ^{١١٣٩} قوله صلى الله عليه وسلم من مولود يولد الا نجسه الشيطان فيسهل صارخاً من نجسة الشيطان الا ابن مريم وامه بهذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصاً بعيسى وامه واختار القاسمي عاض ان جميع الانبياء يشركون فيها ^{١١٤٠} قوله صلى الله عليه وسلم صياح المولود ومن يقع نزعة من الشيطان اياي حين يسقط من بطن امه ومعنى نزعة نجسة وطعنة ومنه قوله لم نزعه

باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي فيه حديث ابا النخل وانه صلى الله عليه وسلم قال ما اظن يغني ذلك شيئاً فخرج شيخاً فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما طنت ظناً فلا تأخذوني بالظن ولكن اذا حدثكم عن الله شيئاً فخذوا به واذا امرتكم بشئ من دنياكم فخذوا به واذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به او نحو هذا قال المعقري فنقضت ولم يشك ^{١١٤١} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعمر الناقد كلاهما عن الاسود بن عامر قال ابو بكرنا اسود بن عامر قال لاحد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وعن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يلحقون فقال لعلم تفعلوا الصلح قال فخرج شيخاً فبرهم فقال ما نلتكم قالوا قلت كذا وكذا قال انتم تعلم بامرونيكم باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم ^{١١٤٢} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هب عن هب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوة من علات وانتم اهل بيتي ودينهم واحد فليس بيننا نبي ^{١١٤٣} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مولود يولد الا نجسه الشيطان فيسهل صارخاً من نجسة الشيطان الا ابن مريم امه ثم قال ابو هريرة اقروا ان شئتم اني اعيد هابك وذريةها من الشيطان الرحيم ^{١١٤٤} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هب عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب جميعاً عن الزهري بهذا الاسناد وقال ايمسه حين يولد فيسهل صارخاً من مسة الشيطان اياه وفي حديث شعيب من مس الشيطان ^{١١٤٥} حدثني

ابو الطاهر قال انا بن وهب قال حدثني عمر بن الحارث ان ابا يونس سليمان مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل بني ادم بمسه الشيطان يوم ولدته امه الامريم وابنها وحل ثنائنا شيان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن سفيان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولد حين يقع نزعة من الشيطان **حل ثنائنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم عليه السلام رجلا يسرق فقال له عيسى عليه السلام سرت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام انت بالله وكذبت نفسي **باب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **حل ثنائنا** ابو بكر بن الاشبة قال نا علي بن مسهر ونا بن فضيل عن المختار عن علي بن جبر السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال انا المختار بن قنقل عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذك ابراهيم عليه السلام **وحل ثنائنا** ابو كريب قال نا ابن ادريس قال سمعت مختار بن قنقل مولى عمر بن حنيفة قال سمعت انس يقول قال رجل يا رسول الله **وحل ثنائنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن المختار قال سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل ثنائنا** قتبية بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدر **وحل ثنائنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اسرني كيف تحبى الموتى قال او لم تؤمن من قال بلى ولكن ليظعن قلبي ويرحم الله لوطا عليه السلام لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لاجبت الداعي **وحل ثنائنا** ان شاء الله عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب ابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث يونس عن الزهري **وحل ثنائنا** زهير بن حرب قال ثنا شبابة قال حدثني ورقاء عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط عليه السلام انه اوى الى ركن شديد **وحل ثنائنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني جابر بن حازم عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه

ثنا النبي

وهو ابن ثمانين سنة هو الصحيح ووقع في الموطا وهو ابن مائة وعشرين سنة موقفا على ابي هريرة وهو موقوف على امره وروى سفيان بن عيينة في كتاب الطهارة في خصال الغفلة قوله صلى الله عليه وسلم سمعت احق بالشك من ابراهيم الى آخره هذا الحديث سبق شرحه واضحا في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شان سارة وهي قوله فان سالك فاجر يركبها فتنك اخفى فاكذب في الاسلام قال المازني اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبياء معصومون من سواه كبره وقيل له اما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصفات كالكذبة الواحدة في حق من امور الدنيا فحق امكان وقوله منهم وعصمتهم من القولان المشهوران للسلف والخلف قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوله منهم سواد جوزنا الصفات منهم وعصمتهم منها ام لا وسواد كل كذب ام كثران منصب النبوة يرتفع عنه وتجوز به رفع الوثوق بقوله وما **قوله** صلى الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله تعالى وواحدة في شان سارة فعنه ان الكذبات المذكورة انما هي بالنسبة الى فهم المخاطب والسامع واما في نفس الامر فليست كذبا مومنا لوجوب اهداها وروى بها فقال في سارة اخفى في الاسلام وهو صحيح في باطن الامر وسند ذكر ان شاء الله تعالى تاويل اللفظين الآخرين والوجه ان في ان لو كان كذبا لا تور به فيه مكان جائز اني دفع الظالمين وقد اتفق الفقهاء على انه لو كان ظالم يطلب انسانا مخفيا ليقبض او يطلب وديته لاسان لياخذها غصبا وسال عن ذلك وجب على من علم ذلك اخفاؤه وانكار العلم به وهذا كذب جائز بل واجب كونه في دفع الظالم فنه النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه الكذبات ليست داخل في مطلق الكذب المذموم قال المازني وقد تناول بعضهم هذه الكلمات واخرجها عن كونها كذبا قال ولا معنى لا متناع من اطلاق لفظ الظلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما اطلاق لفظ الكذب عليها فلا يمنع لو روى الحديث به واما تاديبها فصحيح لا مانع من قال العلماء والواحدة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله تعالى لانها سب

بكلمة سوداى رماه بها **قوله** صلى الله عليه وسلم راى عيسى رجلا يسرق فقال له عيسى سرت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى انت بالله وكذبت نفسي قال القاضي ظاهرا كلام صدقت من حلف بالله تعالى وكذبت ما ظن من ظاهره سرت ففعله اخذ ما فيه حق او باذن صاحبه اذ لم يقصد الغصب والاسيلا او قهر من يذبه انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه وجمع عنه **باب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **قوله** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذك ابراهيم عليه السلام قال انا قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لا ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى الجنة والوتر والا فبينما صلى الله عليه وسلم افضل كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولم يعقد به الافتخار ولا التواضع على من تقدمه بل قاله يا ابا امرئيين وتبلغه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا فخر لفضلي ما قد يتطرق الى بعض الافهام السخيفة وقيل بحتم ان صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية قيل ان يعلم ان سيد ولد آدم فان قيل التاويل المذكور ضعيف لان هذا خبر لا يدرى خلفه ولا نسخ فاجواب انه لا يمنع انما اذا فضل البرية الموجودين في عصره واطلق العبارة الموهمة للعوام لانه ابلغ في التواضع وقد جزم صاحب التحرير بمعنى هذا فقال الراوا فضل برية عصره واجاب القاضي عن التاويل الثاني بانه وان كان خبرا فهو ما يدرى من النسخ من الاجاد لان الفضائل ينحصر في شئ واحد فافضل ابراهيم الى ان علم تفضيل نفسه فاجر به ويتضمن هذا جواز الصفات بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبجواب عن حديث النبي عنه بالاجابة السابقة في اول كتاب الفضائل **قوله** صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدر رواية مسلم متفقون على تخفيف القدم ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا واكثر البخاري يقال لما قدم بالتخفيف لا غير وما القدم مكان بالشام ففيه التخفيف والتشديد فمن رواه بالتشديد اراد القرية ورواية التخفيف تحمل القرية والآلة والاكثر من على التخفيف وعلى ارادة الآلة وهذا الذي وقع هنا

مقابلة انا سيد ولد آدم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يواجهه بمثل هذا الخطاب الذي ربما يؤدي الى التعظيم على الوجه الذي لا ينبغي والله تعالى اعلم **قوله** سمعت احق بالشك من ابراهيم الخزامي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه

قوله فقال عيسى انت بالله وكذبت نفسي اي انت بالله لا يستحق ان يحلف به كاذبا فصدمت الحالف به وكذبت نفسي **قوله** ذلك ابراهيم اي ذاك الذي يستحق ان يقال له خير البرية ابراهيم ولو بالنظر لان انه خير من كان في عصره وليس فيه نفي استحقاق غيره لانه الاسم لا بطريق الفحوى فلا عبرة به في

قدم ارض جبلا ومعه سارة كانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختى فانك
اختى في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيرى وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجباراته فقال لقد قدمت ارضك امرأة لا ينبغي لها
ان تكون تلك فارسل اليها فاتي بها قائما ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتكلم ان بسط يده اليها قبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعى الله
ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين
فقال ادعى الله ان يطلق يدي فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما اتيتنى بشيطان ولم تاتنى بالانسان
فاخرجها من ارضى واعطها ما اجر قال فاقبلت تمسح في ارضا ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها هميم قالت خيرا كفى الله يد الفاجر واخدم خادما قال
ابوهريرة فقلت انك لم ياتنى ماء السماء باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هارم بن منبه قال نا هذا ما حدثنا ابوهريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يتسللون عداة ينظر بعضهم الى سوء بعض وكان موسى عليه
السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع
موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوء موسى عليه السلام فقالوا والله ما يمنع موسى من باس فقام
الحجر بعد حتى نظر اليه قال فآخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابوهريرة والله انه بالحجر ندد باسنة او سبعة ضرب موسى عليه السلام بالحجر
وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا يزيد بن زريع قال نا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال نا ابنا ابوهريرة قال نا كان موسى
عليه السلام رجلا حيا قال فكان لا يرى متجردا قال فقال بنو اسرائيل انه ادر قال فاعتسل عند مؤويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعي و
اتبعه بعصاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على صلاه من بنو اسرائيل ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبأمر الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق قال نا نا معمر بن ابن
طائوس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكته ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد
لا يريد الموت قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم له قال
ثم الموت قال فالان فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاسريتم قبوري الى جانب الطريق

له فقام نذب فقالت

قوله قوله ثوبى عجرى دوع ثوبى يا عجرى قوله فماتت يدك من شعرة فامك
تبعث بها سنة كذا هو في جميع نسخ توارت ومعناه وارت وستر قوله فاعتسل
عند مؤويه كذا هو في جميع نسخ بلادنا ومعظم غير ما مؤويه بنهم الميم وفتح الواو واسكان اياه وهو تصغير
ما واصلوه والتصغير هو الاشياء الى اصولها وقال القاصي وقع في بعض الروايات مؤويه كذا ذكرناه
وفي معناه مشربة بفتح الميم واسكان السين وهي حفرة في اصل النخلة يجمع الماد فيها السقيبا قال القاصي
واظن الاول تصغيرا كما سبق والله اعلم وفي هذا الحديث فانه منها ان فيه معجزتين ظاهرة لموسى
صلى الله عليه وسلم احدهما مشي الحجر بثوبه الى ملأ بنى اسرائيل والثانية حصول النذب في الحجر ومنها
وجود التمييز في الجراد كما لموجوه ومثله تسليم الحجر بركة وحسن الجزع ونظائره وسبق قريبا بيان هذه
المسئلة بمسئلة ومنها جواز الغسل عريانا في الخلوة وان كان ستر العورة افضل وبهذا قال الساجي
واما وجهما اير العلماء وخالفهم ابن ابي بليلى وقال ان للملأ ساكن واضح في ذلك بحديث
صنيف ومنها ما اشبهه بالانبياء والهاجون من اذى السفهاء والجبال وصبرهم عليهم ومنها
ما قاله القاصي وغيره ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم منزهون عن القاتل والقتل والقتل سالون
من العاهات والمعائب قالوا لا القاتل الى ما قاله من لا تحقيق لمن اهل الاربع في اثنائه بعض
العاهات الى بعضهم بل نزهتهم الله تعالى من كل عيب وكل ما يغضب العيون او ينفر القلوب
قوله عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكته ففقا عينه فرجع
الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على
متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم قال ثم الموت قال فالان فسأل
الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم
لا سريتم قبوري الى جانب الطريق تحت الكتيبة الاحمر في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم جاز ملك الموت الى موسى فقال اجب ربك فطم موسى عين ملك الموت ففقا باو
ذكر نحو ما سبق اما قوله فلو كنت ثم لاسريتم قبوري الى جانب الطريق

دفع كافرنا لم عن موافقة فاشته عظمه وقد جلد ذلك مفسرا في غير مسلم فقال ما فيها كذبة الا ما مل
بها من الاسلام اي بجادول ويدفع قالوا وانا نحن الشنن بانها في ذات الله تعالى تكون
الاشنة تضمنت فعلا والحق مع كونها في ذات الله تعالى وذكرنا في قولنا ان سقيم اي ساقم لان
الانسان عرفت لا سقام وادرك ذلك لا اعتذار عن الخوض معهم الى عيدهم وشهود باطلهم وكفرهم وقيل
سقيم بما قدر على من الموت وقيل كانت تافذه الحمى في ذلك الوقت واما قوله بل فعله
كبيرهم فقال ابن قتيبة وطائفة جعل النطق شرعا لفعل كبيرهم اي فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون و
قال الكسائي يوقف عند قوله بل فعله اي فعله فاعلمنا صفة ثم يبتدئ فيقول كبيرهم هذا فاسلوهم
عن ذلك الفاعل وذهب الاكثر الى انها على ظاهرها وجوابها ما سبق والله اعلم قوله
فلك الذي شابه اوصافا من ان لا اضرك قوله ميم بفتح الميم والياء واسكان الهاء
بينهما اي ما شاك وما جرك ووقع في البخاري اكثر الرواة ميم بالالف والاول الفصح واشهر
قوله واخدم خادما اي وبنى خادما اي باخدم ويقال آجر بعد الف والياء ويقع على
الذكر ولا نشي قوله قال ابوهريرة فلك اعلم يا بنى ما السماء قال كثير من المراءى مل
السلا العرب كلهم لخلوص نسيم وصفاته وقيل لان اكثرهم اصحاب مواش ويعيشون من المرعى والغنم
وما ينبت بباد السماء وقال القاصي الاظهر عندي ان المراد بذلك الانصار خاصة ونسبتهم الى جديهم
عامر بن حارثة بن امرأ القيس بن ثعلبة بن ماذن بن الازد وكان يعرف بباد السماء وهو المشهور
بذلك والانصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور والله اعلم وفي هذا الحديث
معجزة ظاهرة لابرارهم صلى الله عليه وسلم الى باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم
قوله ان اذ اودهمزة ممدودة ثم وال ممدودة مفتوحة ثم لاد وهو عظيم الخصيتين وجمع موسى اي
ذهب سرعا سراعا بلينا وطفق فزرا اي جعل يعزب يقال طفق طفقا كذا وطفق بكسر الفاء وفتحها
وجعل وطفقوا قبل بمعنى واحد واما النذب فهو بفتح النون والدال واصل اثر المخرج اذا لم يقع عن الجلد

كان فيه وما انتقل ذهنه الى انه جاء بامر الله تعالى حركه نوع
غضب وشدة حتى فعل ما فعل والله تعالى اعلم والمجاصل كانت
الله تعالى اراد اظهار وجهه عند الملائكة الكرام فصارت لك سببا
لهذا الامر
له ولهذا الحديث تقرير واف ان شاء الله تعالى في حاشيته على
البخاري في كتاب الجنائز ١٢

قوله فان سالك فاخبريه قد علمها ما علم لتقول هو ذلك
على تقدير السؤال ثم ان الله تعالى خلصها عن كيد من غير
حاجة الى ذلك الكلام الذي علمها والله تعالى اعلم
قوله فلما جاءه صكته ففقا عينه كانه ما علم انه جاء باذن
الله وامره باستغاله بامر من الامور التي تتعلق بقلوب الانبياء عليهم
السلام فلما سمع منه اجب ربك ونحوه وصار ذلك قاطعا عما

تحت الكتيب الاحمر **حدثنا** احمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال ناظم عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال احب ربك قال فليطعم موسى عليه السلام عيني ملك الموت فقهاها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال خذ الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم موت قال فالآن من قريب رب امتي من الارض المقدسة رمية بجحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني علمت اني ميت لم يترك قبري الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر **حدثنا** ابو اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر بن عثمان هذا الحديث **حدثنا** زهير بن حرب قال ثنا نجاشي بن المثني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال بينا يهودي يعرض سلعة له اعطى بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فليطعم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اظهرنا قال فذهب الى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا اوقال فلان ليطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطم وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وانت بين اظهرنا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احد الفضل من يونس بن متى عليه السلام **حدثنا** محمد بن حاتم قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة بهذا الاسناد **حدثنا** زهير بن حرب وابوبكر بن النضر قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ناابي عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال استتب رجلان من اليهود ورجل من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين وقال ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امرة وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فاذا قال قبل امكان ممن استثنى الله **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحاق قالانا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال استتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب **حدثنا** عبد الناصر قال ثنا ابو احمد الزبيري قال نا سفيان عن عمه بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فطم وجهه

انا الموت جنب ثنا

فقأ عينه فان قيل فقد اعترف موسى حين جاءه ثانيا بان ملك الموت فالجواب انه في المرة الثانية بعلمه علم بما اذ ملك الموت فاستسلم بخلاف المرة الاولى والله اعلم **قوله** في الرواية ان ثانيا قال ان من قريب رب انثني بالارض المقدسة رمية بجحر كذا هو في معظم النسخ انثني باليم والاء والنون من الموت وفي بعضها انثني بالبدل والنون وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي وفي رواية فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فاذا قال قبل امكان ممن استثنى الله تعالى الصعقة والاصعقة والاصعقة والموت ويقال منه صعق الانسان ويصعق بفتح الصاد ونهها واكثر بعضهم الظن وصعقتهم الصعقة بفتح الصاد والعين واصعقتهم وبوتيم يقولون العاقبة بتقدم القاف قال القاضي وهذا من اشكال الامامية لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الاجساد وقوله ما استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحيوة ولا انه حي كما جاء في عيسى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاراكم قبره الى جانب الطريق قال القاضي فيجوز ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض فتعظم حينئذ الايات والاحاديث وروايته قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قال انا يقال انا في من الغشي واما الموت فيقال بعث منه

ظهوره ورواية جري قدر ما يبلو **قوله** ثم مر بهي باد السكت وهو استقام اي ثم ما يكون احياة ام موت والكتيب الرجل المستطيل المدود ومعنى احب ربك اي للموت ومعناه جئت لقبض روحي واما سوال الادارة من الارض المقدسة فلشرفا وفضيلة من فيها من المدفونين من الانبياء لا تفضلوا بين الانبياء فقد سبق بيان وتاويله بسوطا في اول كتاب الغنائم **قوله** صلى الله عليه وسلم وغيرهم قال بعض العلماء وانما سال الادارة ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه فاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتقن به الناس وفي هذا استحباب الدفن في المواضع الغائصة والمواضع المباركة والقر من مدفن الصالحين والله اعلم قال المازري وقد اكرر بعض السادة هذا الحديث واكرر تصويره قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن هذا بما جوزه اعداءه لا يمتنع ان يكون موسى صلى الله عليه وسلم قد اذن الله تعالى له في هذه اللطمة ويكون ذلك امتنا للعلوم والله سبحانه وتعالى يفعل في خلقه ما شاء وتحتهم بما اراد ان في ان هذا على الجواز والمراد ان موسى ناظره وعاجبه فخلبه بالحجر ويقال فلان عين فلان اذا غلبه بالحجر ويقال عورت الشيء اذا دخلت فيه نقصا قال وفي هذا ضعف لقوله صلى الله عليه وسلم قد اذن الله اليه فان قيل اراد وجسه كان بعيدا والثالث ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يعلم ان ملك من عند الله وطمع ان يراه فصره يريد لنفسه فافعه عنها فادت المدافعة الى فقأ عينه لانه قصد بها بالفتق وتوحيده رواية حكمه وبها جواب الامام ابي بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين واختاره المازري والقاضي عياض قالوا وليس في الحديث تصريح بان محمد

الافاقه عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله او كان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم وبهذا اندفع ما ذكره القاضي ان هذا الحديث من اشكال الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي انتهى ولا يخفى ان ما ذكره القاضي من جواب هذا لا يرد ولا يوافق الاحاديث اصلا بخلاف ما ذكرنا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

قوله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض لعل اثر هذه النفخة تسري في كل من كان له حسن مما من حي وميت سوى من استثنى فتسري الى السموات من الكفرة الذين كانوا معذ بين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدا و الى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم

ابن محمد الناقدا وسحاق بن ابراهيم الخنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمير المكي كلهم عن ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمير قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا عمر بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا اليكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بنى اسرائيل ليس هو موسى عليه السلام صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال قام موسى خطيبا في بنى اسرائيل فسل اى الناس اعلم قال انا اعلم قال فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاجى الله اليه ان عبد امن عبادى به جمع البحر من هو اعلم منك قال موسى اى رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكنل فحيث تفقد الحوت فهو ثمرة فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكنل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المكنل حتى خرج من المكنل فسقط في البحر قال وامسك الله عنه جوية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سوبا وكان لموسى وفتاه عجايبا فانطلقا ببقية يوميهما وليلتها ونسى صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاه اتنا غدا نالقه لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاؤا للمكان الذي امر به قال اذ اريت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال موسى ذلك ما كنيتني فارتد ا على اثارها قصصا قال يقصان اثارها حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر انا بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمك وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم قال فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يحملوها فغرقوا الخضر فحملوها بغير نزل فعبد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهما فخرقتهما لتغرقا اهلها لقد جئت شيئا ارا قال انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بها نسيت ولا تهقني من امرى عسرا ثم خرج من السفينة فيبينهما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقلقت نفسك اذ كذبت بغير نفس لقد جئت شيئا اكره قال ارا قال انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد افيها جدارا يريد ان ينقض فيقول ما لي قال الخضر بيده هكذا اقامه قال له موسى قوم اتينا قوم فلم يضيفونا ولم يظفرونا لوشئت لا اتخذت عليه اجرا قال هكذا فراق بيني وبينك بناويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبرا حتى يفتن علينا من اخبارها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيا نأ قال وجاءه غضف وحتي وقع على حروف السفينة ثم لفر في البحر فقال له الخضر ناقص علمي عليك من علم الله الامثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان اما مهمل ملك

فقال بارضنا زاكية فاقامه

ابن مكان بفتح الهم واسكان الام وقيل كيان قال ابن قتيبة في العارفين قال وهب بن منبه اسم الخضر علي بن مكان ابن فالج بن عامر بن شارح بن ارفخشذ بن سام بن نوح قالوا وكان ابو من الملوك واختلفوا في تلقيبه بالخضر فقال الاكثرون لانه جلس على فروة ببيضاء فصارته فخره والفرقة وجر الارض وقيل لانه كان اذا صلى اخضر حوله والصواب الاول فقد صح في البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر اذ جلس على فروة فاذا هي تتر من خلفه خضره و بسطت احواله في تهذيب الاسماء واللغات والله اعلم قوله ان نوحا اليكالي هكذا ضبط الجمهور بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ودواه بعضهم لفتحها وتشديد الكاف قال القامعي هذا الثاني هو ضبط اكثر الشيوخ واصحاب الحديث قال والصواب الاول وهو قول المحققين وهو منسوب الى بنى بكال بطن من حمير وقيل من همدان وفوت هذا هو ابن فضال كذا قال ابن دريد وغيره وهو ابن امرأة كعب الازجاء وقيل ابن اخيه المشهور الاول قال ابن ابي ماتي وغيره قالوا وكنت ابو يزيد وقيل ابو رشيد وكان عالما حكما قاضيا واما ما لا ابل ومشتق قوله كذب عدو الله قال العلماء هو على وجه الاغلاط والازج من مثل قول لانه يفتن اذ عدو الله حقيقة انما قاله بالفتح في انكار قول الخضر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في حال غضب ابن عباس شدة انكاره وعمال الغضب تطلق الالفاظ ولا تروى بها حقا ثمها والله اعلم قوله انا اعلم اى في اعتقاده والا فان الخضر

اعلم منكم كما صرح به في الحديث اقول صلى الله عليه وسلم فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه اى كان حقا ان يقول الله اعلم فان مخلوقات الله تعالى لا يعلمها الا هو قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واستدل العلماء بسؤال موسى السبيل الى لقاء الخضر صلى الله عليه وسلم على استجاب الرحلة في طلب العلم واستجاب الاستكثار منه واديبته فاعلم وان كان من العلم يحمل عظيم ان ياخذ من هو اعلم منه ويسعى له قوله ببقية يوميهما وليلتها كذا في مجمع سلم وكذا في صحيح البخاري في تفسير سورة الكهف ووقع لفي كتاب العلم وكتاب الانبياء ببقية يوميهما وليلتها كذا في مجمع السلم وكذا في صحيح البخاري في تفسير سورة الكهف ووقع لفي كتاب العلم وكتاب عليه بعض الخلق كما في فتح الباري والله اعلم بالصواب ١٢ هـ اى لم يتعب من باب سمع سمع ١٢ منتهى الادب ١٣ هـ والبخاري في كتاب التفسير بل يادى من سلام فالحجاب نفسه ١٢ هـ والبخاري في كتاب التفسير من انت قال انا موسى فبر دليل على ان الانبياء من دونهم لا يعلمون من الغيب الا ما علم الله اذ لو كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى قبل ان يسأله ١٢ هـ فتح الباري ٥ هـ بالفتح اجرة كشتى ١٢ هـ فكتب ١٣ هـ اى قال ابن عيينة الراوى كما صرح البخاري في كتاب العلم وبه اى مقال الخضر الثانية اشد من المقالة الاولى اى لو كذا صرح به البخاري واستدل ابن عيينة على التأكيد بزيادة لك في الثانية والله اعلم ١٢ هـ اى بعد هذه المسئلة الثانية ١٣ هـ اى هذا السؤال لولا ان سبب للفرق ١٢ هـ اى كانت المسئلة الاولى اعتمد بها بالنسيان لقول لا تؤاخذني بما نسيت والثانية شرطا لقول ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني والثالثة كانت عمدا اى قامد لما قاله حيث قال لوشئت لا اتخذت عليه اجرا ١٢ هـ مجمع البحار

قوله هو اعلم منك اى في بعض العلوم وقول موسى ايضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجي والله تعالى اعلم قوله قال موسى اى رب كيف لي به فيه بيان شرف العلم وانه ما يطلب زيادته دائما ويكفى فيه قوله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل رب زدني علما قوله فانطلقا ببقية يوميهما وليلتها هي اما بالنصب على بقية او

بالجر على يوميهما ويعتبر اضافة ببقية الى مجموع اليوم واللييلة لا الى كل واحد اذها قد انطلقا تمام الليل ويحتمل العطف على البقية و يكون الجذر الجوار والله تعالى اعلم قوله فقال له الخضر انا بارضك السلام قال انا موسى جواب من اسلوب الحكيم وتنبيه على ان الذي ينبغي ان يكون اهم هو السؤال عن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى اعلم

يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ ما الغلام فكان كافرا حدثني محمد بن عبد الله بن علي القيسي قال نا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن رقية عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس ان نوافل زعم ان موسى الذي ذهب يلتبس العلم ليس بموسى بنى اسرائيل قال سمعته يا سعيد قلت نعم قال كذب فوف حديثنا ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بيننا موسى عليه السلام في قومه يدكرهم بايام الله وايام الله نعماءه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فاحي الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يارب فدلني عليه قال فليلتم عليه صا ومثل الكوة قال فقال فتاه الا الحق بنبي انتهيما الى الصخرة فعنى عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صا ومثل الكوة قال فقال فتاه الا الحق بنبي الله فاخبره قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتكه انا غدا اءل لقلد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه هو نصيب حتى تجاونا قال فتذكر قال ارايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكرك واتخذ سبيلا في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فاداه مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتبس فاذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا او قال على حلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام قال من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى بنى اسرائيل قال محي ما جاء بك قال جئت لتعلمني ما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انثى امرت ان افعله اذا رايت له تصبرا قال سجد لي ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال انتهي عليه ما قال له موسى عليه السلام اخذوها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال انك لن تستطيع معي صبرا

به

الغلام او هذا قول الجوهري لم يكن بالغار عمت طائفة ان كان بالناس يعمل بالفساد واجتبت بقوله اقلنت نفسا زكية بغير نفس فدل على انه ممن يجب عليه القصاص والصبي لا قصاص عليه ويقول كان كافرا في قرادة ابن عباس كما ذكر في آخر الحديث والجواب عن الاول من وجوه اربعة احدها ان المراد النبوة على انه قتل بغير حق والثاني انه يحتمل ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كما ان في شرعنا يواخذ بضرامة المتلفات والجواب عن الثاني من وجوه اربعة احدها انه شاذ لا وجه فيه والثاني انه سماه بما يؤول اليه لو ما ش كما جاز في الرواية الثانية (قوله قد بلغت من لدني عذرا) فيه ثلاث قرائت في السبع الاكثر بعن الدال وتشديد النون والثانية بالنون وتخفيف النون والثالثة باسكان الدال واشماهما الضم وتخفيف النون ومعناه قد بلغت الى الغاية التي تعذر بسببها في فراقه (قوله تعالى فانا نطلقا حتى اذا اتينا اهل قرية) قال الشعلبي قال ابن عباس هي انطاكية وقال ابن سيرين الالية وهي اجد الارض من السماء (قوله تعالى فوجدنا فيها جدرا) يريد ان يتحقق هذا من المجاز لان الجدار لا يكون له حقيقة اذ لا يدوم ومعناه قرب من الانقراض وهو السقوط واستدل الصوليون بهذا على وجود المجاز في القرآن ولاننا لم نعده قال وذهب بن منبه كان طول هذا الجدار الى السماء مائة ذراع (قوله لو شئت لخذت عليه اجرا قسري بالسبع لخذت بتخفيف التاء وكسر الاء ولا تخذت بالتشديد وفتح الاء اي لاخذت عليه اجرة ناكل بها) (قوله صلى الله عليه وسلم وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم فترني البحر فقال لا نظرا نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ما البحر به على التقريب الى الاتمام والانفسية علمها اقل واحقر وقد جاز في رواية البخاري ما علمي وعلمك من علم الله الا كما افذه هذا العصفور بمقداره اي في جنب معلوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من المطلق المصدر لا اذادة المفعول كقولهم درهم ضرب السلطان اي مضروب قال القاضي وقال بعض من اشكل عليه هذا الحديث الابنا بمعنى ولا اي ما نقص علمي وعلمك من علم الله ولا مثل ما افذه هذا العصفور لان علم الله تعالى لا يدركه نقص قال القاضي ولا حاجة الى هذا التكلف بل هو صحيح كما بيناه والله اعلم (قوله كذب نون) هو جاز على مذهب اصحابنا ان المكذب هو الاخبار عن الشئ خلاف ما هو عما كان ادسوا اخلاقا للمعزلة وسبقت المسئلة في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم حتى انثى الى الصخرة فعنى عليه) وقع في بعض الاصول بفتح العين المهملة وكسر اليم وفي بعضها بفتح العين وتشديد اليم وفي بعضها بالعين المجرى (قوله صلى الله عليه وسلم مثل الكوة) بفتح الكاف ويقال بعنما وهي الطاق كما قال في الرواية الاولى (قوله مستلقيا على حلاوة القفا) هي وسط القفا ومعناه لم يمل الى احد جانبيه وهي بعنم الماء وفتحها وكسرها ففتحها الضم ومن على الكسر صاحب نهاية الغريب ويقال ايضا حلاوا بالفتح وحلاوى بالضم والقصر وحلاوا بالمد (قوله محي ما جاء بك) قال القاضي ضبطناه محي مرفوع غير ممنون عن بعضهم وعن بعضهم منونا قال وهو اظهر امر عظيم جاد بك (قوله صلى الله عليه وسلم انتهي عليا) اي اعتمد على السفينة وقصد غرقها واستدل السماء على النظر في المسارح عند تعارض الامور وان اذا تعارضت مفسدتان دفع اعظمها بارتكاب اخفها كما خرق السفينة لرفع

اليه في تحصيله وفيه فضيلة طلب العلم وفي نزوده الحوت وغيره جواز النزود في السفر وفي الحديث الادب مع العالم وحرمة الشلغ وترك الاعراض عليهم وتناول ما لا يعنهم ظاهره من افعالهم وحر كاتم وقولهم والوفاء بعهودهم والا عندار عند مخالفة عهدهم وفيه اثبات كرامات الاولياء على قول من يقول الخضر ولي وفيه جواز سوال الطعام عند الحاجة وجواز اجادة السفينة وجواز كواب السفينة والذابة وسكنى الدار وليس الثوب ونحو ذلك بغير اجرة بر معنى ما جبه لقوله حملونا بغير نول وفيه الحكم بالظاهر حتى يبين خلافا لانسار موسى قال القاضي واختلف العلماء في قول موسى لقد جئت شيئا امرا وشيئا نكرا ايها الشئ فقبل امر الله العظيم ولان في مقابل خرق السفينة الذي يترتب عليه في العادة هلاك الذين فيها واموالهم وهو اعظم من قتل الغلام فانما نفس واحدة وقيل نكرا الشئ لانه قاله عند مباشرة القتل حقيقة واما القتل في خرق السفينة فظنون وقد يسلمون في العادة وقد سلموا في هذه القضية وليس فيه ما هو موقوف الاجر والخرق والشئ علم (قوله تعالى ان عبدا من عبادي يجمع البحرين هو اعلم منك) قال قتادة هو مجمع بحري فارس والروم ما يلي المشرق وعلى الشعلبي عن ابي بن كعب انه باخر لفته (قوله اهل حوتنا في كل فئت تفقه الحوت فهو ثم الحوت السمكة وكانت سمكة ملحة كما صرح به في الرواية الثانية والمكمل بكسر الهمزة وفتح المثناة فوق وهو القفزة والزييل وسبق بيانه مرات وتنفقه بكسر القاف اي يذهب منك يقال فقهه وانفقهه ثم بفتح الشاء اي هناك (قوله صلى الله عليه وسلم وانطلق موافقاه وهو يوشح بن نون بن معنى فتاه صاحبه ونون مصروف كنوح وهذا الحديث مرد قول من قال من المفسرين ان فتاه عبدا وغير ذلك من الاقوال الباطلة قالوا هو يوشح بن نون بن افرام بن يوسف (قوله صلى الله عليه وسلم واسك الله عن جيرة الماء حتى كان مثل الطاق) اما الجيرة فكسر الجيم والطاق عقد البناء وجميعه طيقان والطاق وهو الزوج وما عده اعلاه من البناء وبقي ما تحتها خاليا (قوله صلى الله عليه وسلم فانطلقا بغير نول وما دلتما بضبطه بنفسب ليلتهما وجربا والنصب التعب قالوا الحقه النصب والجوع يطلب النفاة فيذكره نسيان الحوت ولما قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به (قوله واتخذ سبيلا في البحر عجايبا) قيل ان لفظه عجايبا يكونان تكون من تمام كلام يوشع وقيل من كلام موسى اي قال موسى عجبت من هذا عجايبا وقيل من كلام الله تعالى ومعناه اتخذ موسى سبيلا في الحوت في البحر عجايبا (قوله ما كن نبغي) اي نطلب معناه ان الذي جئنا نطلب هو الموضع الذي نفقه فيه الحوت (قوله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا سجي عليه ثوب فسلم عليه فقال له الخضر اني ابارك فيك السلام) المسجي المغطى والى اي من اين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام قال العلماء اني تاتي معنى اين ومتى وحيث وكيف ومعلومها بغير نول بفتح النون واسكان الواو اي بغير جرد والنول والنوال العطاء (قوله لتغرق اهلها) قرئ في السبع بعن الله المثناة فوق ونصب اهلها وفتح المثناة تحت وفتح اهلها وجئت شيئا امرا اي عظيما كبر الشدة ولا تترقبني اي تعشني وتحملي (قوله اقلنت نفسا زكية بغير نفس) لقد جئت شيئا نكرا قرئ في السبع زكية وذكرته قالوا ومعناه طاهرة من الذنوب وقوله بغير نفس اي بغير قصاص لك عليها وانك انكره وقرئ في السبع باسكان الكاف ومنهما والاكثر من بالاسكان قال العلماء وقوله اذا غلام يلعب فقتله دليل على انه كان ميبيا ليس به بالغ لانه حقيقة

قال لا تأخذني بها نسيت ولا ترهقني من امرى عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلما نيا يلعبون قال فانطلق الى احد هربا دى الراى فقتله فذعر
عندها موسى عليه السلام ذعرة منكورة قال اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا
المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا انه عمل لراى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سالتك عن شئ بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولومصير لراى العجب قال كان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة
الله علينا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لثام فطافا في المجالس فاستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد افيها جادا يريد ان ينقض فاقامه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا افراق بيني وبينك واخذ بثوبه قال سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر الى اخر الآية فاذا جاء الذي يتسخروها وجدوها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشية واما الغلام فخطب يوم طبع كافر وكان ابواه قد عطفوا
عليه فلوانه ادرك ارقههما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها بهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر الآية
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن يوسف قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل
عن ابي اسحق باسناد التميمي عن ابي اسحاق فوجدته **حدثنا** عبد والناقد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتخذت عليه اجرا **حدثنا** حمزة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه تبارى هو والحزبين قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر عليه السلام فمرهما ابي بن كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى
عليه السلام الذي سأل السبيل الى لقية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام لا فاوحى الله الى موسى عليه السلام
بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقية فجعل الله عز وجل له الحوت اية وقيل له اذا افقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فسار موسى عليه السلام ماشاء الله ان يسير ثم قال لفتاه انا عندنا فقال فتى موسى عليه السلام حين سأل الغدا ارايت اذ اويننا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكركه فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فوجد اخضرافا
من شأنهما ما قصص الله في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع اثار الحوت في البحر **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**

ثنا فقدت نبغ

في جواب هذا الحديث معناه علم الله لو طبع لكان كافرا قوله وكان ابواه قد عطفوا عليه فلوانه ادرك
ارهما طغيانا وكفرا اى حملما عليهما والحقما بهما والراد بالطفيل هنا الزيادة في الضلال وهذا الحديث
من دلائل مذمب اهل الحق في ان الله تعالى اعلم بما كان وبما يكون وبالا يكون لو كان كيف كان يكون ومنه
قوله تعالى ولوردوا العاد والى نوحا وعقربا وقوله تعالى ولوزن عيسى كتابا في قرطاس فموسى باية سم يقال
الذين كفروا الآية وقوله تعالى ولوجلناه ملكا جليلة رجلا وللبنا عليهم وغير ذلك من الآيات
قوله تعالى فيرأى زكاة واقرب رحما قيل المراد بالزكاة الاسلام وقيل الصلاح ولما الرمح ففعل
معناه الرحمة لوالديه ويربها وقيل المراد برحمة قيل ابدلها الشدة بناها لمة وقيل انا حكاية القاضى
قوله تبارى هو والحزبين قيس اى تنازعا وتجادلا والمحرابا والمرادون بهذه القصص الخواص من القوام
والاصول والقروع والآداب والتفاسس المهمة سبق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ظاهر منها وما لم
يسبق ان لا يباس على العالم والفاضل ان يحذره المفضل ويقتضى له حجة ولا يكون هذا من اخذ
العوض على تعليم العلم والآداب بل من مرواات الاصحاب ومن العشرة ودليل من هذه القصص
حل فتاه غداهما وحل اصحاب السفينة موسى والخضر بغير حجة لعرفتهم الخضر بالصلاح والله اعلم ومنها
الحديث على التواضع في علمه وغيره وان لا يدعى اذا علم الناس وان اذا سئل عن علم ان س يقول الله
اعلم ومتبايان اصل عظيم من اصول الاسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه
لا تظهر حكمه للعقول ولا يفهمه الكثران وقد لا يفهمونه ككلمة كالتقدم موضع الدلالة قتل الظلام وفسق
السفينة فان صورتهما صورة المكروهان صحيحا في نفس الامر حكم بینه لكتنا لا تظهر للخلق فاذا اعلمهم الله
تعالى بما علموا ولما قال وما فعلته عن امرى يعنى بل بامر الله تعالى **كتاب فضائل الصحابة**
رضي الله عنهم قال الامام ابو عبد الله المازري اختلف الناس في تفضيل بعض الصحابة على بعض
فقال طائفة لا تفاضل بل تسك عن ذلك وقال الجمهور بالتفضيل ثم اختلفوا فقال اهل السنة
افضلهم ابو بكر الصديق وقال الظاهرية افضلهم عمر بن الخطاب وقالت الراونية افضلهم الجاس وقالت الشيعة على واتفق اهل السنة على
ان افضلهم ابو بكر ثم عمر قال جمهورهم ثم عثمان ثم علي وقال بعض اهل السنة من اهل الكوفة بتقدم
علي على عثمان والصحيح المشهور تقدم عثمان قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخطاء الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ومن لمزى
اهل العقبتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم صنفان القليلين في قول ابن السيب
وطائفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول عطاء ومحمد بن كعب اهل بدر قال القاضى رحمه
وذهب طائفة منهم ابن عبد البر الى ان من توفى من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم افضل

غصبا وذهب طائفة اخرى الى ان من توفى من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم افضل
وترك من هجرة معناه اول الراى وابته اوه اى انطلق اليه سارعا الى قتل من غير فكر ومن لم يهجرة فغناه
ظراى في قتله من البعد وهو قتل من لم يكن قال القاضي ويمد البعد ويقصر **قوله** صلى الله عليه وسلم
رحمة الله علينا وعلى موسى قال وكان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى
اخي كذا رحمة الله علينا قال اصحابنا فيه استجاب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء وشبهه من امور
الآخرة واما حظوظ الدنيا فالادب فيها الاشارة وتقديم غيره على نفسه واختلف العلماء في الابتداء في
عنوان الكتاب فالصحيح الذي قاله كثير من السلف وجاد به الصحيح انه يبدأ بنفسه فيقده معا على
المكتوب اليه فيقول من فلان الى فلان ومنه حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله
ورسول الله عز وجل عظيم الروم وقالت طائفة يبدأ بالمكتوب اليه فيقول الى فلان من فلان قالوا الا ان
يكتب الامير الى من دونه او السيد الى عبده او الوالد الى ولده ونحو هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم
لكن اخذته من حاجرة ذمامة اى بفتح الذال المعجمة اى استيلاء تكرار من لفظة وقيل طامة والاول
هو المشهور **قوله** واما الغلام فخطب يوم طبع كافر قال القاضي في هذا حجة بنية لابل السنة لصحة
اصل مذمبهم في الطبع والرين والاكثرة والغشية والمجب والسدواشياء هذه الالفاظ الواردة
في الشرع في افعال الله تعالى بقلوب اهل الكفر والفساد ومعنى ذلك عندهم خلق الله تعالى فيهم
من الايمان وحده المدي وهذا على اصل اهل السنة ان العبد لا قدرة له الا ارادة الله تعالى ويسره
لروضة لخلقنا للمعزة والقدرية القائمين بان للعبدة فعلا من قبل نفسه وقدرة على المدي والاضلال
والخبر والشروا الايمان والكفر وان معنى هذه الالفاظ نسبة الله تعالى لاصحابها وحكمه عليهم بذلك قالت
طائفة منهم معناها خلقهم علامة لذلك في قلوبهم والحق الذي لا شك فيه ان الله تعالى يفعل ما يشاء من الخير والشر
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلما قال تعالى في الذر هؤلاء الجنة ولا بالى وهو لولاء للثا روايا الى ف الذر
قضى لهم بالنار طبع على قلوبهم وهم فيها معشاهم واكنوا وجعل من بين ايديهم سدا
من خلفهم سدا وجابا مستورا وجعل في آذانهم وقرا وفي قلوبهم غشا ففهم من الله فيهم وقضى كلمته لا راد
لحكمه ولا معقب لامره وفضائه وبالله التوفيق وقد كتبت بهذا الحديث من يقول افعال الكفار
في النار وقد سبق بيان هذه المسئلة وان فيهم ثلثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار
والثالث يتوقف عن الكلام فيهم فلا حكم لهم بشئ وتقدمت دلائل الجميع وللقائمين بالجنة ان يقولوا

من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه **خلافته** نرى هير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال عبد الله أنا وقال الأخران ناخيتان بن هلال قال ناهما قال ناخيتان قال أنس بن مالك إن أبا بكر الصديق حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **خلافته** عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد قال نا معن قال نا مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنن عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خير الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال قد ينالك بابائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا يتقون في المسجد خوخة الأخوخة أبي بكر **خلافته** سعيد بن منصور قال نا فليهم بن سليمان عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنن وبسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما بمثل حديث مالك **خلافته** نا محمد بن بشير العبدى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن اسماعيل بن رجا قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن أبي الأحوص قال سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا **خلافته** نا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا من امتي أحد خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا نا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا عبد الرحمن قال حدثني سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا تتخذ ابن أبي قحافة خليلا **خلافته** نا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أنا وقال الأخران

أبو بكر وبكى وقال قد ينالك بأبائنا وأمهاتنا، هكذا هو في جميع النسخ فبكى أبو بكر وبكى معناه بكى كتمه ثم بكى والمراد بزهرة الدنيا نعمتها وأعراضها وعدودها وشبهها بزهرة الروض وقوله قد ينالك دليل لجواز التفدية وقد سبق بيانه مرات وكان أبو بكر رضي الله عنه علم أن النبي صلى الله عليه وسلم هو العبد المخير فبكى حزنا على فراقه وانقطاع الوحي وغيره من الخير وإنما قال صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر قال العلماء معناه أكثرهم جودا وسامحة لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالعصية لأنه أذى بسبب للشواب ولأن المنه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم في قبول ذلك وفي غيره قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام وفي رواية لكن أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا قال القاضي قيل أصل الخلة الافتقار والانقطاع فليل الله المنقطع إليه وقيل لقهره حاجته على الله تعالى وقيل الخلة الاختصاص وقيل الاصطفاء وسمى إبراهيم خليلًا لأنه والى في الله تعالى وعادى فيه وقيل سمي بذلك لأنه خلق بحال حسنة وبأخلاق كريمة وخلق الله تعالى له نصره وجعله أمانا لمن يدينه وقال ابن فورك الخلة صفاء المودة بتخلل الأسرار وقيل أصلها المحبة ومعناه الأسعاف والإيلاف وقيل الخليل من لا يسع قلبه غير خليله ومعنى الحديث أن حب الله تعالى لم يبق في قلبه موضع لغيره قال القاضي وجاء في أحاديث أن صلى الله عليه وسلم قال لا أدنا جيب الله فاختلف المشككون هل الجيب من الخلة أم الله أرفع أم هما سواء فقالت طائفة بها معنى فلا يكون الجيب إلا خليلًا ولا يكون الخليل إلا جيبًا وقيل الجيب أرفع لأنها صفة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو أفضل من الخليل وقيل الخليل أرفع وقد ثبتت خلة نبينا صلى الله عليه وسلم لله تعالى بهذا الحديث ونفى أن يكون له خليل غيره واثبت محبة لغيره وعائشة وابيها وأسامة وابيه وفاطمة وابيها وغيرهم ومحبة الله تعالى لغيره تكملة من طاعة وعصية وتوفيق وتيسير الطاعة وهداية وإفاعة رحمة عليه هذه مباديها وأما غايتها فكشف المحب عن قلبه حتى يراه بصيرة فيكون كما قال في الحديث الصحيح في إذا اجبت كنت سمع الذي يسمع به وبصره إلى آخره هذا الكلام القاضي وأما قول ابن جرير وغيره من الصحابة رضي الله عنهم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم فلابد أن يكون الصواب الحسن في حق الانقطاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يتقون في المسجد خوخة الأخوخة أبي بكر الخوخة يعني الباب الصغير بين البيتين أو الدارين ونحوه وفيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لأبي بكر رضي الله عنه وفيه له بالفتح ١٢ خلاصة وتقرير يعلم منها أن جنان يفتح الملة أشان جنان يفتح النور أشان جنان بن بلال وجنان بن واسع والباقي كهم جنان بالسر والسر أعلم ١٣

ممن بقي بعده وهذا الإطلاق غير مرضي ولا مقبول واختلف العلماء في أن التفصيل المذكور قطعي أم لا وإن هو في الظاهر الباطن أم في الظاهر خاصة ومن قال بالقطع الواجب الحسن الأشعري قال وهم في الفضل على ترتيبهم في الأمانة ومن قال بانه اجتهادي فبى أبو بكر بن الباقين وذكر ابن الباقين في اختلاف العلماء في أن التفصيل بل هو في الظاهر أهرام في الظاهر والباطن جميعا وكذلك اختلفوا في ما نشره وحدثه أيتها الفضل وفي ما نشره وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين وأما عثمان رضي الله عنه فخلافة صحبه بالاجماع وقتل مظلوما وقتله فسقة لأن موجبات القتل مضبوطة ولم يجر منه رضي الله عنه ما يقتضيه ولم يشارك في قتله أحد من الصحابة وإنما قتله بهج ودرع من غوغاء القبائل وسفلة الأطراف والارذال تحمزلوا وقصدوه من مفر عجوزت الصحابة الحاضرون عن دفعهم فحضره حتى قتله رضي الله عنه وأما على رضي الله عنه فخلافة صحبه بالاجماع وكان هو الخليفة في وقته لا خلافة لغيره وأما معاوية رضي الله عنه فمؤمن الدول الفضلاء والصحابة النجباء رضي الله عنهم ولما الحرب التي جرت فكانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب نفسها بسببها وكلهم عدول رضي ومناوون في حروبهم وغيرها ولم يفسد من شيء من ذلك أحد منهم من العدالة لأنهم مجتهدون اختلفوا في مسائل من محل الاجتهاد كما يختلف المجتهدون بعد في مسائل من الدماء وغيرها ولا يلزم من ذلك نقص أحد منهم وأعلم أن سبب تلك الحروب أن القضايا كانت مشبهة فلهذا اشتبه بها اختلف اجتهادهم وصاروا ثلثة أقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في هذا الطرف وأن ما لغيره باطل فوجب عليهم نصرته وقال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يكن يحمل لمن هذه صفة التآخر عن مساعدة لما العدى في قتال البغاة في اعتقاده وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته وقال الباغي عليه وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية وتخير فيها ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا الطرفين وكان هذا الاعتزال هو الواجب في حقهم لأنه لا يحل الاقدام على قتال مسلم حتى يظهر له مستحق لذلك ولو ظهر لهؤلاء رجحان أحد الطرفين وأن الحق معه لما جاز لهم التآخر عن نصرته في قتال البغاة عليه فكلهم معذورون رضي الله عنهم ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعبد به في الاجماع على قبول شهادتهم ودعائهم وكما لم يسمهم رضي الله عنهم أجمعين **باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه** قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ثالثهما بالفتح والمعونة والفظ والقسديد وهو ما عمل في قوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا ولينهم فيه يان عظيم وكل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في هذا المقام وفيه فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وهي من أجل مناقبه والفضيلة من أوجه منها هذا اللفظ ومنها بذل نفسه ومفارقة البر والدار في طاعة الله تعالى ورسوله ولما زمره النبي صلى الله عليه وسلم ومعاودة الناس فيه ومنها جعل نفسه وقاية عنه وغير ذلك أقوله صلى الله عليه وسلم عبد خير الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى

فهو بمعنى وزاد في البكاء واستمر عليه ونحو ذلك والمقصود التأكيد والله تعالى أعلم.

قوله فبكى أبو بكر وبكى الثاني يحتمل التشديد والتخفيف وعلى الأول كان الناس لشدة بكائه ترحموا عليه فبكوا وعلى الثاني

راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اومن بذلك انا وابوبكر وعمر **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب بهذا الاسناد قصة الشاة والذئب ولويد كروقة البقرة **وحدثنا** محمد بن عباد قال ناسفان بن عيينة حر قال وحدثني محمد بن رافع قال نا ابوداود الحفري عن سفين كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله يعني حديث يونس عن الزهري وفي حديثهما ذكر البقرة والشاة معا وقال في حديثهما فاني اومن به انا وابوبكر وعمر ما هما ثم **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة حر قال وحدثنا محمد بن عباد قالنا سفين بن عيينة عن مسعود بن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله **باب** من فضائل عمر رضي الله عنه **وحدثنا** سعيد بن عمرو الشنقي وابو الربيع العتكي وابوبكر بن محمد بن العلاء واللفظ لابي كريب قال ابو الربيع نا وقال الاخران انا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول وضع عمر بن الخطاب على سريرة فتكفقه الناس يدعون ويتنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم قال فلم يرعني الا برجل قد اخذ بكتفي من ورائي فالتفت اليه فاذا هو علي فترحم علي عمر قال ما خلفت احدا احب الي ان التقي الله بمثل عمله منك وايعا الله ان كنت لا تكن ان يجعلك الله مع صاحبك وذاك اني كنت اكثر اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جئت انا وابوبكر وعمر دخلت انا وابوبكر وعمر ونخرجت انا وابوبكر وعمر فان كنت لارجوا ولاظن ان يجعلك الله معها **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد في هذا الاسناد بمثله **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان حر قال وحدثنا زهير بن حرب والحسن الحلواني وعبد بن حميد واللفظ لهم قالوا ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابوامامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قبض منها ما يبلغ الثلثي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومترعهم بن الخطاب عليه قميص بحرة قالوا ما ذا اقلت ذلك يا رسول الله قال الدين **وحدثني** حمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال بينا انا نائم رايت قد حاتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لاري الرمي يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اقلت ذلك يا رسول الله قال العلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عقيل حر وقال حدثنا الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح باسناد يونس نحو حديثه **وحدثنا** حمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استأملت غريبا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريتا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد حر قال وحدثنا عمه الناقد والحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح باسناد يونس نحو حديثه **وحدثنا** الحلواني وعبد بن حميد قالنا نا يعقوب قال نا ابي عن صالح قال قال الاعرج وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايت ابن ابي قحافة ينزع بنحو حديث الزهري **وحدثني** احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا نائم رايت اني انزع على حوكتي اسقى الناس نجا في ابوبكر فاخذ الدلو من يدي ليترقحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء

اذا حدثني منها حوضي

عليه وسلم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استأملت غريبا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريتا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن انا القليب في البرية المطوية والدلو يذكر ويؤنس والذنوب يفتح الذال الدلو الملو والغرب يفتح الغين المعجمة واسكان المراد دلو العظيمة والنزع الاستقاء والضعف بضم الصاد فتمها الثمان مشورتان انضم افصح ومعنى استأملت صارت وتحولت من الصغر الى الكبر واما العبقري فهو السيد وقيل الذي ليس فوقه شيء ومعنى ضرب الناس بطن اي اردوا عليهم ثم ادواها الى عطفنا وهو الموضع الذي تساق اليه بعد السقي لتسريح قال العلامة هذا المنام مثال واضح لما جرى لابي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتها ومن سيرتها ظهور آثارها وانفلق الناس بها وكل ذلك ما خوذ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بركته وآثار محبته فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الامر فقام به الكمل قيام وقرر قواعد الاسلام وهدم اموره وادفع اصوله وفروعه ودخل الناس في دين الله اخواجا وانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثم توفي صلى الله عليه وسلم فخلقه ابو بكر رضي الله عنه سنين ثمانين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم ذنوبا وذنوبين وبذلك من الرادى والمراد ذنوبان كما رجح في الرواية الاخرى وحصل في خلافة قتال اهل الردة وقطع وابهم واسد الاسلام ثم توفي في خلافة عمر رضي الله عنه فاستمر الاسلام في زمامه وتقرر لهم من احكامه ما لم يقع منه فغير بالقليب عن امر المسلمين لما فيها من الماء الذي به جوتهم وصلاحتهم وشبه اميرهم بالمستقي لهم وسقيه هو قوامهم ومصلحتهم وهدم اموره وادفع اصوله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وفي نزعه ضعف فليس فيه حظ من فضيلة ابي بكر ولا اثبات فضيلة عمر رضي الله عنهما واما هو اخبار عن مدة ولايتهما وكثرة فائدهما في ولايته عمر طولها ولا تسارع الاسلام وبلاده والاموال وغيرها من الغنائم والغنومات

من سمعت الرجل ايمله وقال بعضهم يوم السبع بالاسكان عيدا كان لم في الجاهلية يشتغلون فيه بلبسهم في كل الذئب عنهم وقال الداودي يوم السبع اي يوم يطروك عننا السبع وبعيت انا فيها لاراعى لما يغري لغرك من فاعل فيها ما اشار به كلام القاضي وقال ابن الاعرابي هو بالاسكان اي يوم القيمة او يوم الذعر وانكره آخرون وهذا القول يوم لاراعى لما يغري ويوم القيمة لا يكون الذئب راعيا ولا لها قلع ولا صبح ما قاله آخرون وسبقت الاشارة اليه من لما عند الفتن حين يترك الناس هملا لاراعى لما نهيه للسباع فجعل السبع لاراعيا اي منفردا بها ويكون بطن الباء والشدة علم **باب** من فضائل عمر رضي الله عنه **قوله** فتكفقه الناس اي اعطوا به والسري بهما النفض **قوله** فلم يرعني الا برجل اي لم يلقني الا برجل في الامور والال الامر والال الامر والال الامر وفي هذا الحديث فضيلة ابي بكر وعمر وشهادة علي لما وصن ثنائه عليهما وصدق ما كان ينظنه بعمر قبل وفاته رضي الله عنهم اجمعين **قوله** صلى الله عليه وسلم في رؤيا المنام ومرعوه عليه قميص بحرة قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وفي الرواية الاخرى رايت قد حاتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لاري الرمي يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم قال ابن الجارية القبيص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة وسنة الحسنه في المسلمين بعد وفاته بعثت في بره والامير الذين بالعلم فلا تتركها في كثرة النفع وفي انها سبب الصلاح فاللبن غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوت لا يبدان بعد ذلك والعلم سبب الصلاح الآخرة والدنيا **قوله** صلى الله

قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقرارباني اللفظ قالانا حاتم وهو ابن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا التراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن استبه لان
تكون لي واحدة منهن احب الي من حبر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلقته في بعض مغازيه فقال له على يا رسول الله خلقتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعت
يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمدا فبصق في عينيه
ورفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا غندر عن شعبة بن سعد ثنا محمد بن المنثري وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم قال سمعت ابراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى **حدثنا**
قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين
هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال قتساورت لها رجاء ان ادع لها
قال فدعار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار على شيناء ثم وقف
ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ما اذا اقاتل النار قال قاتلهم حتى يشهد وان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا
منك دماءهم واموالهم الا بجمعها وحسابهم على الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن
سعد **حدثنا** قتيبة واللفظ هذا **حدثنا** يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدورون ليلته هاريم
يعطاها قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرء حتى كان له عينان به وجع فاعطاه الراية فقال
على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك من ان يكون لك حمر النعم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي
عبيد ان سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان ريدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية اولا خذ
بالراية غد ارجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا اخن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه **حدثنا** زهير بن حرب ثنا عيسى بن مخلص جميعا عن ابن عليه قال زهير **حدثنا** اسماعيل بن ابراهيم **حدثنا**
ابو حيان **حدثنا** يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت

وقد عيَّنه ^٢ یرجون ^٣ یعنی ^٤

الله صلى الله عليه وسلم قوله وفعلية قال لقوله اعلامه بان الله تعالى يفتح على يديه فكان كذلك الفعلية
 بصاقه في عينه وكان ارمه فبرأسه ساعة وفيه فضائل ظاهرة لعل رضويان شجاعته وحسن مراعاته
 لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه الشوق وسروره وجساياه اقول صلى الله عليه وسلم قال تكلم حتى يشهدوا
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد متعوا منك دما ثم وامواهم بالبحقما و
 حاسمهم على الله وفي الرواية الاخرى ادعهم الى الاسلام بهذا الحديث فيه الدعاء الى الاسلام قبل القتال
 وقد قال بايجابه طائفة على الاطلاق ومنه بيننا ومنه سب آخرين انهم ان كانوا ممن لم يتلغم دعوة
 الاسلام وجب انذارهم قبل القتال والافلا تجب لكن يستحب وقد سبققت المسئلة بمسوطه في
 اول الجهاد وليس في هذا ذكر الجزية وقبولها اذ ابتدوا بالعدا كان قبل نزول آية الجزية وفيه دليل على
 قبول الاسلام سواء كان في حال القتال ام في غيره وحسابه على الله تعالى معناه اننا ننكف عنه في
 الظاهر ولما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا مؤمنا بقلبه نفعه ذلك في الآخرة ونجا من النار
 كما نفعه في الدنيا والافلا ينفعه بل يكون منافعا من اهل النار وفيه انه يشترط في صحة الاسلام النطق
 بالشهادتين فان كان اخرس ادى معناه كفته الاشارة اليهما والله اعلم اقول فبات ان الس
 يدوكون يستتم اسم يعطاهم، كذا هو في معظم النسخ والروايات يدوكون بعض الدال الملهة وبالولوى
 يتخوضون ويجهنون في ذلك وفي بعض النسخ يذكرون باسكان الدال المعجمة وبالراء اقول
 صلى الله عليه وسلم قال الله ان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من ان يكون لك حمر النعم الا بل
 المحروم النفس اموال العرب يعزبون بها المثل في نقاسته الشئ وان ليس هناك اعظم منه وقد
 سبق بيان ان تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب من الافهام والافذرة من
 الآخرة بالآية خير من الارض باسرها وامثالها معا لو قصورت وفي هذا الحديث بيان فصيحة العلم

اقوله ان معوية قال لسعد بن ابى وقاص ما منك ان تسب ابا تراب قال العلماء الاملاديث
الواردة التى فى ظاهرها دخل على محابى بحسب تاويلها قالوا لا يقع فى روايات الثقات الا ما يمكن
تاويله فقول معوية هذا ليس فيه تصریح بان امره السبب وانما سأل عن السبب المانع من السبب
كأنه يقول بل امتنعت منه تورما او خوفا او غير ذلك فان كان تورعا واجلا لا رعن السبب فانت
مصيب محسن وان كان غير ذلك فله جواب آخر ولعل سعدا قد كان فى طائفة يسيون غلم يسب
معهم وعجز عن الانكار او انكر عليهم فسال هذا السؤال قاكوا ويحك تاويلان آخران معناه ما منك ان
تخلى فى رايه واجتهاده وتكلم للناس حسن رايه واجتهاده وان اخطأ قوله فسادت له بهما ليس
الملة وبالاو اثم الراد معناه تطاولت لئلا تكلم صرح فى الرواية الاخرى اى حرمت عليهما اى اظمرت
وجبه وتصدت لذلك لئلا تكلم فى قوله فاجبت الملة الاولى منه انما كانت مجبلة لانه لما ولت به الملة من غير قصد قد سوله
على الله عليه وسلم ومجتهاله والفتح على يديه ا قوله صلى الله عليه وسلم امش ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك فسار على شيا ثم وقف ولم يلتفت ففرغ يارسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اذا اقتاتل
الناس بهذا الالتفات يحتمل الوجهين احدى هاتين على ظاهره اى لا تلتفت بعينك لا يميننا ولا شمالا بل
امض على جهة قصدك وآت فى ان المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك وحمله على رضى الله
عنه على ظاهره ولم يلتفت بعينه حين احتاج وفى هذا حمل امره صلى الله عليه وسلم على ظاهره وقيل يحتمل
ان المراد لا تنصرف بعد لقاء عدوك حتى يفتح الله عليك وفى هذا الحديث معجزات ظاهرات لرسول

بينهما وذلك يصير سبباً لبعض الكدورات المفضية الى مثل
هذا على مقتضى طبائع البشرية وهم كانوا بشرًا والله يغفر لنا
ولهم والله تعالى اعلم.

قوله قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدًا فقال ما منعك ان
تسب ابا تراب هذا الكلام صريح في امره بالسب لانه سأل
عن سبب ترك سبه نعم لعل مراده بالسب تخيلته ونحوه مما
يجوز بالنسبة الى اهل الاجتهاد لا اللعن وغيره وسببه ما جرى

و ابوتراب

والدعاء الى الهدى ومن السنن المستمرة (قوله) ما يريد على خاتمين كلمة والمدنية) هو بعظم الخاء المعجمة
وتشديد الميم وهو اسم ليعضه على ثلثه اياما من الحنفية عند باعذر مشهور ايضا الى الغيبة
فيقال غديرهم (قوله) صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم الثقلين فذكر كتاب الله واهل بيته قال
العلماء سميا الثقلين لعظمهما وكبر شأنهما وقيل لشغل العمل بهما قوله ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
هو بعظم الخاء وتخفيف الراء والمراد بالصدقة الزكاة وهي حرام عند ناعلي بنى هاشم وبني المطلب قال
مالك بن وهب شتم فقط وقيل بنو قصي وقيل قرشي كلها (قوله) في الرواية الاخرى فقلنا من اهل بيته
نساؤه قال لا ، هذا دليل لا يبطال قول من قال بهم قرشي كلها فقد كان في نساءه قرشيات وهن
عائشة وحفصة وام سلمة وسودة وام حبيسة ومن واما قوله في الرواية الاول نساءه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة قال وفي الرواية الاخرى فقلنا من اهل بيته نساءه قال
لا فباتان الروايتان ظاهريهما التناقض والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم انه قال نساؤه
لمن من اهل بيته فتناول الرواية الاولى على ان المراد انهن من اهل بيته الذين يساكنونه وليعلم
امرا حراما وكراما وسماهم فقالوا وعظ في حفظ حقوقهم وذكر فسادها وادخلات في هذا كله ولا يدخل
فيمن حرم الصدقة وقد اشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقة فانفتحت الرواية ان قوله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو جيل الله قيل المراد بجيل الله عمه وقيل السبب
الموصل الى رماه ورحمته وقيل هو نوره الذي يبدي به قوله المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر الى القطعة

الناس تارك القتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظمأ فموشميه والمراد شهيداً في
احكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وفيه بيان فضيلة هؤلاء
وفيه اثبات التمييز في الجارة وجواز التزكية والشهاد على الانسان في وجهه اذ لم يخف عليه
فتنة باعجاب ونحوه واما ذكر سعد بن ابى وقاص في الشهادة في الرواية الثانية فقال القاصي انا
سمي شهيداً لانه مشهود له بالجنة **باب** من فضائل ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه (قوله
صلى الله عليه وسلم ان لكل امه اميناً وان اميننا ايما الامم ابو عبيدة بن الجراح قال القاصي
هو بالرفع على النداء قال والاعراب الافصح ان يكون منصوباً على الاختصاص حكى سيبويه اللهم
اغفر لنا ايما العصاة ولما الايمن فهو الشقة الرضوي قال العلماء والامانة شتر كبرية وبين غيره من الصمات
لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص (قوله فاستشرف لما
الناس اى اطلعوا الى الولاية ودخلوا فيها حرصاً على ان يكون هو الايمن الموعود في الحديث لحرصاً
على الولاية من حيث هى **باب** من فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما (قوله صلى الله عليه
وسلم للحسن الى اجبه فاجبه واحب من يهتبه فيه حث على جبهه وبيان لفضيلة رضى الله عنهما
قوله في طائفة من النار حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى اتى خيبر فاطمة فقال اثم كلع
اثم كلع يعنى حسنا فظننا انه انما تحبسه امر لان نفسه وتلبسه سبأاً اما قوله طائفة من النار فالمراد
قطعة منه وقينقاع بضم النون وفتحها وكسر باسمن مرات وكلع المراد به هنا الصغير وخباء فاطمة بكسر
الخاء المعجمة وبالمداى بيتها والسحاب بكسر السين المهملة وبالهمزة المعجمة جمعة سحب وهو قلادة من
الفضة والسك والعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على يده السجدة ويجعل قلادة للصبيان والجلوى
وقيل هو خيط فيه خرز سمي سبأاً بالصوت خرزه عند حركته من السحب بفتح السين والخاء يقال السحب
بالصاد وهو اختلاط الاصوات وفي هذا الحديث جواز لباس الصبيان القلادة والسحب ونحوها

صحة سماع البصبي اذا حصل له التمييز وان كان ابن اربع سنين او دونها

وسلم الناس فانتدب الزبير اى دعاهم للهاد وحزبهم عليه فاجاب الزبير (قوله صلى الله عليه وسلم
لنكفي جولى وولى الزبير) قال القاضى اختلف فى ضبطه ف ضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء من الثانى
كصخرى وضبطه اكثرهم بكسر باء الجوازى ان مردوقيل الناصب (قوله عن عبد الله بن الزبير) قال
كنت انا وعمر بن ابي سلمة لوم الخندق مع النسوة فى اطم حسان فكان يطأطنى لى مرة فانظر الى آخره
الاطم بعنم الهمة والطاء المحسن وجمعه اطام كحنق واعناق قال القاضى ويقال فى الجمع ايضا اطام بكسر
الهمزة والقصر ككام و قوله كان يطأطنى هو بهمز آخره ومعناه يخفض لى ظهره وفى هذا الحديث دليل
لحصول ضبط العصى وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة فى المدينة وكانت
الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون لى وقت ضبطه لم يولد القضيعة دون اربع سنين وفى هذا
رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع العصى حتى يبلغ خمس سنين والصواب محنة متى حصل التمييز
وان كان ابن اربع او دونها و فيه منبهة لايمن الزبير لجودة ضبط الله القضيعة مفصلة فى هذا السن والله
اعلم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الخمراد هو ابو بكر وعمر على وعثمان وطلحة والزبير
فتمزكت العصاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابها فاعليك الانبى او صديق اوشيد) هكذا
وقع فى معظم النسخ يتقدم على على عثمان وفى بعضها يتقدم عثمان على على كما وقع فى الرواية
الثانية باتفاق النسخ وقوله ابها بهمز آخره اى اسكن وجراد بكسر الجاء وبالمد هذا هو الصواب
وقد سبق بيانه واضمنا فى كتاب الايمان وان الصحيح انه ذكر محمد ومصروف وفى هذا الحديث
معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره ان نبؤا لارشدته او ما توكلهم غير النبى صلى الله
عليه وسلم والى بكر شهاده فان عمرو عثمان وطلحة والزبير ردف قتلوا كلها شهاده فقتل الثلاثة
مشهود قتل الزبير لجوازى السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذا تك طلحة اعترل

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة وحديثنا أبو كريب قال ثنا أبو أسامة وأبو معاوية و
 ناسحاق بن إبراهيم قالنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة واللفظ حديثنا أبو أسامة وحديثنا أبو كريب قالنا أبو أسامة عن
 هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت علياً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت
 عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال أبو كريب وأبو أسامة وحديثنا أبو كريب قالنا أبو أسامة وحديثنا أبو كريب قالنا أبو أسامة
 وحديثنا محمد بن النضر وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر جميعاً عن شعبته عن عبد الله بن معاذ الغنوي واللفظ له قال ثنا أبو كريب قالنا أبو أسامة
 ابن مرة عن مرة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمال من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وأسية امرأة
 فرعون وأن أفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وأبو كريب وابن نمير قالوا ثنا ابن فضيل عن
 عمارة عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة قال أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام
 أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال أبو بكر بن أبي
 شيبة في روايته عن أبي هريرة لم يقل سمعت ولم يقل في الحديث ومعنى **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ثنا أبو محمد بن بشر عن اسماعيل
 قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
حدثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع قال حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال أنا المصممي بن سليمان
 وجبرير قال حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا سنان بن خالد عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **حدثنا عثمان بن**
أبي شيبة قال ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة **حدثنا أبو كريب**
 محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن
 يتزوجني ثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليدبح الشاة ثم يهديها إلى الخليل
حدثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا
 على خديجة وإني لم أدركها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة فيقول أرسلوا بها إلى أصدق خديجة قالت فاغضبته يوماً فقلت
 خديجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت خديجة فقلت يا رسول الله ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة
 الأسناد نحو حديثنا أبو أسامة إلى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها **حدثنا عبد بن حميد** قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن الزهري عن
 عروة عن عائشة قالت ما غرت على امرأة من نساء ما غرت على خديجة لكثرة ذكره إياها وما رايتهما قط **حدثنا عبد بن حميد** قال أنا
 عبد الرزاق قال أنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة حتى ماتت **حدثنا سويد بن سعيد**
 قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت استئذان
 خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجزها من عجز قرينش حمراء الشدايق خمشاء الساقين

وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢ مرقاة ٢٢ المقصود عطف الحديث على مزم وأسيره لكن أبرز الكلام في صورة جملة من أنفة
 مستقلة دلالة على ثبوت فضل خاص وإقياد مخصوص لما فيها من ١٢ ملحات من أسرار الصالحية بحسب عند الجمهور

يتلقى الصبيان المسافرين يركبهم وإن يرد فم ويلطفهم والله أعلم باب من فضائل خديجة
 (قوله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وأشار وكيع إلى
 السماء والأرض والراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نسائها وأن الرادية جميع نساء الأرض أي كل من
 بين السماء والأرض من النساء والأطهر منهن أن كل واحدة منها خير نساء الأرض في عصرها وأما
 التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال القاضي ويحتمل أن الرادية من خير نساء الأرض والصحيح الأول
 (قوله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وأسية امرأة فرعون
 يقال كل يفتح الميم ومنها وكسر ياء ثلث لغات مشهورات الكسر ضعيفة قال القاضي هذا الحديث
 يستدل به من يقول بنبوة النساء ونسب أسية يومرم والجمهور على أنها ليست نبيتين بل هما صديقتان
 وليتان من أولياء الله تعالى ولفظه الكامل تطلق على تمام الشيء وثنا به في باب والمراد هنا الثناء
 في جميع الفضائل ونحوه البراءة التقوى قال القاضي فان ثلثاً هما نبيتان فلا شك أن غيرهما لا يلقى بهما
 وإن قلنا وليتان لم يمتح أن يشار إليهما من هذه الأمة غيرهما بهذا الكلام القاضي وفيه الذي نقله من القول بغيرهما
 عزيز ضعيف وقد نقل جماعة الإجماع على عدم ما والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما أنشئ على
 النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) قال العلماء معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من
 المرق فثريد اللحم أفضل من مرقه بل يتردد ما لا لحم فيه أفضل من مرقه والمراد بالفضيلة فقره والشيء
 منه وسهولة مساعده والاشارة به وتيسر تناوله وتمكن الإنسان من اقتنائه من غير عسر ولا غير ذلك فهو
 أفضل من المرق كله ومن سائر الأطعمة وأفضل ما أنشئ على النساء لأنه زيادة فضل الثريد على غيره من الأطعمة
 وليس في هذا تعريض بتفضيلها على مريم وأسيره لاحتمال أن المراد تفضيلها على نساء هذه الأمة (قوله عن أبي هريرة
 قال أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام
 أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من
 قصب لا صخب فيه ولا نصب) هذا الحديث من مراسيل الصحابة وهو جرح عند الجماعة بسنن وواف
 فيه الأستاذ الواسع الأسيراني لأن أبا هريرة لم يذكر إدام خديجة فومحول على أنه سمع من النبي

صلى الله عليه وسلم أو من صحابي ولم يذكر أبو هريرة هنا سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله أولاً أنه
 أتتك معناه توجهت إليك (وقوله فإذا هي أتتك أي وصلت فقرأ عليها السلام أي سلم عليها
 وبه فغارت ظاهرة لندبة رضى الله عنها وقوله ببيت من قصب قال جمهور العلماء المراد بقصب
 اللؤلؤ الخوف كالقصر المنيف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهرة قال أهل اللغة القصب من
 الجوهرة استطال منه في الخوف قالوا ويقال لكل خوف قصب وقد جاز في الحديث مفسر ببيت
 من لؤلؤة حياة وخرقة بخوفه قال الخطابي وغيره المراد بالبيت هنا القصر وأما العصب ففتح الصاد
 والحاد وهو الصوت المشط المرتفع والنصب المشتبه والقب ويقال فيه نصب بضم النون واسكان
 الصاد وبفتحها الختان حكاهما القاضي وغيره كالحزن والحزن والفتح اشتروا فصح وبه هاء القرآن وقد
 نصب الرجل بفتح النون وكسر الصاد إذا عصى (قوله عن عائشة قالت هلكت خديجة قبل أن يتزوجني
 بثلاث سنين) تعني قبل أن يدخل بها لا قبل العقد وإنما كان قبل العقد نحو سنه ونصف (قوله
 يهديها إلى غلمانها أي صداقها جمع غيلمة وهي الصديقة) (قوله صلى الله عليه وسلم رزقت جيباً
 فيه إشارة إلى أن جيباً فضيلة حصلت (قولها فارتاح لذلك أي بشئ ليبيد أو سر بها) (قوله
 خديجة وإني بهذا دليل حسن العدد وحفظ الودعة حرمة العاصب والعشير في حياته ودقائه
 والإمام أهل ذلك العاصب (قولها يجوز من عجز قرينش حمراء الشدايق) معناه يجوز كبيرة جداً حتى قد
 قوله فلم يكمل من النساء غير مريم بيمر أي فيمن تقدمت والا ففى
 وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كل من النساء خديجة وفاطمة
 وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول
 إلى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بأم موسى عليه الصلوة والسلام
 والله تعالى أعلم

هككت في الدهر فابذل الله خير ما منها **باب فضائل عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد واللفظ لابي الربيع قال ثنا حماد قال ثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حريم يقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك هذا امن عند الله يمضه **حدثنا** ابن نمير قال ثنا ابن ادريس ح قال وحد ثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة قال ثنا هشام ح قال وحد ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذ اكنت عني راضية واذا اكنت على غضبي قلت ومن اين تعرف ذلك قال اما اذ اكنت عني راضية فانا كنت تقولين لا ورب محمد واذا اكنت غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجى الاسمك **حدثنا** ابن نمير قال ثنا عبدة عن هشام بهذا الاسناد الى قوله لا ورب ابراهيم ولم يذكر ما بعده **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهين الي **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابواسامة ح قال وحد ثنا زهير بن حرب قال نا جريح ح قال وحد ثنا ابن نمير قال ثنا محمد بن بشر كلهم عن هشام بهذا الاسناد وقال في حديث جريح كنت لعب بالبنات في بيته وهن اللعيب **حدثنا** ابو كريب قال ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وابو بكر بن النضر وعبد بن محمد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسل امر واج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يسئلك العدل في ابنة ابي تحافة وانا ساكتة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب فقالت بلى قال فاحبني هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لهما ما نراك اغيت عنا من شئ فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي تحافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما را امرأة قط خيرا في الدين من زينب اتقى الله واصدق حديثا واصل للرحم اعظم صدقة واشد ابتن الالنفه في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله ما عدا سورة من حدة كانت

فيقول رايته

سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق شئ منها من شئ من الاسنان انما بقي فيه حمرة لثاها قال القاضي قال الطبري وغيره من العلماء الغيرة مخرج للنساء فيها لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم تزجر عائشة قال القاضي وعندي ان ذلك جرى من عائشة بصغر سنها واول شبيبتهما وعلما لم تكن بلغت جنة **باب فضائل عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها قوله صلى الله عليه وسلم جاءني بك الملك في سرقة من حريم اي بفتح السين المظنة والراء وهي الشقيق البيض من الحر قاله ابو بريد وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم فاقول ان يك هذا امن عند الله يمضه قال القاضي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخلص اعلامه صلى الله عليه وسلم من الاغصان فغناها ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلما نكحت ممان احداهما ان المراد ان يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تفسير وتفسيره في الله تعالى وتجزئه فاشك عائشة الى انما رؤيا على ظاهرها ام تحتاج الى تفسير ومرفوع عن ظاهرها ان ان المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا بمضيها الشك فاشك في انها زوجة في الدنيا ام في الجنة الثالث ان لم يشك ولكن اخبر على التحقيق والى بصورة الشك كما قال انت ام سالم وهو نوع من البدع عند اهل البلاغة يسوونه بما اهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ا قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة اني لاعلم اذ اكنت عني راضية واذا اكنت على غضبي قلت لا ورب محمد ما اهجى الاسمك قال القاضي مناقشة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي ما سبق من الغيرة التي عني عنها النساء في كثير من الاحكام كما سبق لعدم انفكاكهن منها حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة يسقط عنها الحد اذا قدفت زوجها بالفاحشة على جهرة الغيرة قال داود بن داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ما تدرى الغيرة اعلى الوادى من اسفله ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من المخرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم وبجوه

كبيرة عظيمة ولهذا قالت لا ابر الا اسمك فدل على ان قلبها وجها كما كان وانما الغيرة في النساء لفظ المجرة قال القاضي واسمك بعضهم بهذا الاسم غير المسمى في المخلوقين واما في حق الذاتين فالاسم هو المسمى قال القاضي وهذا كلام من لا تحقيق عنده من معنى المسئلة لغته ولا نظرا ولا شك عند القائلين بان الاسم هو المسمى من اهل السنة وجماهير اللغة او من يفهم من المعنى ان الاسم قد يقع احيانا على المراد به التسمية حيث كان في فائق او مخلوق فحق في الحق تسمية المخلوق لرباسه وفعل المخلوق ذلك بعبادة المخلوق واما اسماؤه سبحانه وتعالى التي سمي بها نفسه فتدبره كما ان ذاته وصفاته قد تدبره وكذلك لا يتخلون ان لفظه الاسم اذا تكلم بها المخلوق فتلك اللفظة والمخروف والاصوات المقطعة المستفهم منها الاسم انما غير الذات بل هي التسمية وانما الاسم الذي هو الذات ما يفهم من من فائق ومخلوق هذا آخر كلام القاضي وقوله عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي فيه جواز اللعب بهن قال وابن مخصوصات من الصور المنى عنها لند الحديث ولما فيه من تدريب النساء في صغرهن لامر النفس ويوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بعضهم وشراهن ودوى من مالك كراهته شرهن وهذا محمول على كراهته لا كسباب بها وتزويج ذوى المروات عن تولى بيع ذلك لا كراهته اللعب قال وقد هب جمهور العلماء تجوز اللعب بهن وقالت طائفة هو منسوخ بالنسبة عن الصور هذا كلام القاضي وقولها وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسر بهن الى معنى ينقمعن يتخفن من جاء من وبيته وقيل يدخلن في بيت ونحوه وهو قريب من الاول ويسر بهن يتشبه بهن لادى يرسلهن وبها من لطفه صلى الله عليه وسلم ومن معاشرته (قولها يسئلك العدل في ابنة ابي تحافة) معناه يسئلك التسوية بينهن في مجبة القلب وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهن في الافعال والمبيت ونحوه ولما جرت القلب فكان يجب عائشة اكثر منهن واجتمع المسلمون على ان مجتهد لا تكلف فيها ولا يلزم التسوية اسماؤه سبحانه وتدبره كما ان ذاته وصفاته قد تدبره

يا مريم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وبترك التقييد بيوم عائشة وهو الاقرب واما حمله على التسوية في المحبة فذاك بعد اذ ليس ذلك في اختيار واحد حتى يكلف به ويسال عنه والله تعالى اعلم

قوله يسئلك العدل في ابنة ابي تحافة الظاهر من سوق مسلم هذا الحديث بعد حديث ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة انه حمل العدل على التسوية في اهلاء الناس الهلاليات

فيها تسرع منها الفينة قالت فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في مرطها على الحال التي دخلت قاطبة عليها وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبا حين انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انهما ابنة ابي بكر **حاشية** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال عبد الله بن عثمان حدثني عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاسناد مثله في المعنى غير انه قال فلما وقعت بها لم انشبا حين انحيت عليها **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن ابي هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفق يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري ونحري **حاشية** ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والمحتنى بالرفيق **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو اسامة **حاشية** قال وحد ثنا ابي حمر قال وحد ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انا عبد بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله **حاشية** ثناء محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالانا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والاخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحجة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالت فظننته خير حينئذ **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع **حاشية** وحد ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثناء شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله **حاشية** ثناء عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة قلت اذ الاختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى **حاشية** اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعبد بن حميد كلاهما عن ابي نعيم قال عبد ثنا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايمى قال ثنا ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة الا تركين الليلة بعيري واركب بعيرك فتتظرين و انظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجل عائشة وعليه حفصة

حتى انحيتها	ثم اى لم اسلم المزاج الوجاج
<p>فيما لا قدرة لاحد عليها الا الله سبحانه وتعالى وانا لومر بالعدل في الافعال وقد اختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء في انه صلى الله عليه وسلم هل كان يلزم القسم بمن في الدوام والمساواة في ذلك كما يلزم غيره لا يلزم بل يفعل ما يشاء من ايشاء وحرمان فالمراد بالحديث طلب المساواة في حجة القلب لا العدل في الافعال فانه كان حاصلا قطعا ولما كان بطاف به صلى الله عليه وسلم في مرضه عشرين حتى ضعف فاستاذنت في ان يمرض في بيت عائشة فاذن لها قولنا ما يشاءك اى يسالك (قولنا هى التي تسمى اى تعادلى وتضاهى في الخطوة والنزلة الرفيعة ما تؤخذ من السمود وهو الارتفاع) قولنا ما عدا سورة من عدا كانت فيها تسرع منها الفينة) هكذا هو في معظم النسخ سورة من حديث حماد بن عمار وفي بعضها من حدة بحسب الروايات وقولنا سورة هى بمن مبهمة مفتوحة ثم واوسا كنتم راءتم تاد السورة الثوران وعجلة الغضب واما المدة فهي شدة الخلق وقوارنة ومعنى الكلام انها كاملة الاوصاف الا ان فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفينة بغضب القار ويا لمزوى الربوع اى اذا وقع ذلك متاراجعت عنه سريريا ولا تعسر عليه وقد مضى صاحب التمهيد في هذا الحديث تصحيحا قبيحا جدا فقال ما عدا سورة بالدال وجعلها سورة بنت ذمعة وهذا من الخطا الفاحش نسبت عليه السلام بغضب (قولنا ثم وقعت لي فاستطالت على وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر فلما وقعت بها لم انشبا حين انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انهما ابنة ابي بكر) حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن ابي هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفق يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري ونحري حاشية ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والمحتنى بالرفيق حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو اسامة حاشية قال وحد ثنا ابي حمر قال وحد ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انا عبد بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله حاشية ثناء محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالانا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والاخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحجة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالت فظننته خير حينئذ حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع حاشية وحد ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثناء شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله حاشية ثناء عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة قلت اذ الاختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى حاشية اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعبد بن حميد كلاهما عن ابي نعيم قال عبد ثنا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايمى قال ثنا ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة الا تركين الليلة بعيري واركب بعيرك فتتظرين و انظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجل عائشة وعليه حفصة</p>	<p>وانما فيه انما انتشرت نفسها فلم ينهها واما قوله صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر فعنه الاشارة الى كمال فهمها وحسن نظرها وادائها علم (قوله قبضه الله بن سحري ونحري) السحر بفتح السين الملهة ونهسا واسكان الساء وهى الزمة وما تعلق بها قال القاضي دقيل انما هو بجرى بالشين المعجمة والجيم وشبك هذا القائل اصابعه واما الى انما ضمنته الى نحرها مشبك يدها عليه والصواب المعروف هو الاول (قوله فلما كان يوم قبضه الله) اى يومها الاصيل بحساب الدود والقسم والا فقد كان ما رجع اليها في بيتها (قولنا واخذته بحجة) اى بغضم الياء الموحدة وتشديد الحاء وهى غلظ في الصوت (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي وارحمني والمحتنى بالرفيق) وفى رواية الرفيق الاعلى الصحيح الذى عليه الجمهوران المراد بالرفيق الاعلى الانبياء الساكنون على عليين والفظرة رفيق تطلق على الواحد والجمع قال الشافعى تعالى ومن اولئك رفيقا وقيل هو الله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو رفيع معنى فاعل وانكر الاء هرى هذا القول وقيل الاول مرئى الجنة (قولنا فاشخص بصره الى السماء) هو بفتح الخاء اى دفعه الى السماء ولم يطرف (قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة) اى خرجت القرعة لهما فخيرهما الاقرع فى القسم بين الزوجات وفى الاسوال وفى العتق ونحو ذلك مما هو مقرر فى كتب الفقه ما فى معنى هذا وباشادات القسمة فى هذه الاشياء قال الشافعى وجاء به العلماء وفيه ان من ادوا سفر بعض نسائه اقرع بينهما كذلك وهذا الاقرع عنه نادا وجب فى حق غير النبي صلى الله عليه وسلم واما ابنتي صلى الله عليه وسلم فنفي وجوب القسم فى حق خلاف قدمناه مرات فمن قال لوجوب القسم بحسن اقراره واجبا ومن لم يوجب يقول اقراره صلى الله عليه وسلم من من عشرة ومكاد (قولنا ان حفصة قالت لعائشة الا تركين الليلة بعيري واركب بعيرك) قال القاضي قال الملب هذا دليل على ان القسم لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فلما انحلت حفصة على عائشة بما فعلت ولو كان واجبا لم يذكر ذلك على حفصة وهذا الذى ادعاه ليس بلازم فان القاضي بان القسم واجب عليه لا يمنع حديث اخرى في غير وقت عماد القسم قال اصحابنا يجوز ان يدخل في غير وقت عماد القسم الى غير حاجته النوبة فبافتتاحه المتاع لو بضعه او نحوه من الحاجات ولان يعقلها وليسها من غير طالة وعماد القسم فى حق السافر هو وقت النزول فى الزمان</p>

فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فاقعدته عائشة فقارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلا بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا وحية
تلد أغنى رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا يحيى بن يحيى وقيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل يعقوب بن جعفر وحديثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد كلاهما
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان ويعلى بن عبيد عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة
عن عائشة انها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله **حدثنا**
اسحاق بن ابراهيم قال انا الملائي قال ثنا زكريا بن ابي زائدة قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حدثته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بئس حديثها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا اسباط بن محمد عن زكريا بهذا الاسناد مثله **حدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
يرى ما لا اري **حدثنا** علي بن حجر السعدي واحمد بن حنبل كلاهما عن عيسى والمفضل لابن حجر قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام بن
عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة انها قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من
اخبار أزواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جبل عث على راس جبل وعرو لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقي قالت الثانية زوجي لا آيت
خبرة اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكره وبجيرة قالت الثالثة زوجي العثق ان اطلق اطلق وان اسكت اسكت قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حرو ولا قرو ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهدت قالت السادسة

فينتقل

المير ليست منه سواء كان يلا او نازا قولها جعلت رجلا بين الاذخر وتقول الى آخره) هذا الذي نقلته
وقالته عليها عليه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان امر الغيرة معفو عنها قوله صلى الله
عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله
وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضى الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويوجب على الرسول تبليغه وفيه
بعث الايمان السلام الى الاجنبية الصالحة اذ لم يخف ترتيب منسدة وان الذي يبلغه السلام يرد عليه
قال اصحابنا وبنو الرد واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في وردته من قاصب لزم ان يرد السلام
عليه باللفظ على الفور اذ قرأه وفيه ان يستحب في الرد ان يقول عليك او عليك السلام بالواو فلو
قال عليك السلام او عليك اجزاه على الصحيح وكان تاركا لا فضل وقال بعض اصحابنا لا يجزئ وبسنت
مسائل السلام في بابه مستوفاة ومعنى يقرأ عليك السلام سلم عليك (قوله صلى الله عليه وسلم يا
عائش) دليل لجواز الترخيم ويؤيد ذلك الشيخان وضحا حديث ام زرع (قوله احمد بن حنبل ابا الجهم والنون
قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه البيهات لا اعلم احدا سمى النسوة المذكورات في حديث
ام زرع الا من الطبري الذي اذكره وهو غريب جدا ذكره وفيه ان الثانية اسمها عمة بنت عمرو
اسم الثالثة جبي بنت كعب والرابعة ممد بنت ابي مرزوم والقائمة كبشة والسابعة هند
السابعة جبي بنت علقمة والثامنة ماسر بنت اوس والتاسعة بنت عبيد والعاشرة كبشة بنت ادم
والحادية عشرة ام زرع بنت اسلم بنت ساعدة (قولها مجلس احدي عشرة امرأة) بهذا يقول معظم
النساج وفي بعضها مجلس بزيادة فون وهي لغة قليلة سبق بيانها في مواضع منها حديث يعاقبون
فيكم ملائكة واحدي عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه اسكان الشين وكسر ما فتحها والاسكان الصحيح
واشهر قولها زوجي لحم جبل عث على راس جبل وعرو لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل اتال ابو عبيد
وسائر اهل الغريب والشرح المروا بالعث المنزول وقولها على راس جبل وعرو لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل اتال ابو عبيد
الير فالتعني ان قليل الخمر من اوجر منها كونه لحم الجبل لا كونه اللحم الغان ومنها انه مع ذلك عث منزول ردى
ومنها انه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بشق شديدة بهذا نضرة الجمهور وقال الخطابي قولها على
راس جبل اي يرتفع ويكبر ويسمو بنفسه فوق موضعها كونه لا يجمع الى قوله غيره تكبره وسوء النساج
قالوا قولها ولا سمين فينتقل اي تنقله من ال بيتهم لياكله بل يتركه رغبة عن لولته قال الخطابي

ليس فيه مصلحة كمثل سوء عشرة بسببها يقال انقلت الشيء بمعنى نقلته وروى في غيره الرواية ولا سمين
فينتقي اي يستخرج فقير والفقير بكسر النون واسكان القاف هو الخ قال نقوت العظم فقيرة وانقيته
اذا استخرجت فقيرة قولها قالت الثانية زوجي لا آيت خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكره
عجبه وبجيرة (قوله لا آيت خبره اي لا انشره واشيعه اني اخاف ان لا اذره فيه تاويلان احدهما
ان السكت وغيره ان اللام مائدة على خبره فالعني ان خبره طويل ان شرعت في تفصيل لا اقدر على اتمام
كثرة وان الثاني ان اللام مائدة على الزوج وتكون لاذرة كما في قوله تعالى ما منك ان لا تسجد ومعناه
ان اخاف ان يظنني فاذره واما بجيرة وبجيرة فالمراد بها عيوبه وقال الخطابي وغيره اذرت بها عيوبه
الباطنة واسراره ان من قالوا اصل العجرا من العصب او العروق حتى تراها نارية من البسود والبحر
نحوها الا انها في البطن فاعنه واحد تامة بجيرة ومنه قيل رجل ابحر اذا كان ناتي السرة عظيمة ويقال
وايضار من ابحر اذا كان مظم البطن وامرأة ابحر اذا لم يجمع بجم وقال الروي قال ابن الاعراب العجيرة
نقوت في الظرفان كانت في السرة فجم بجيرة قولها قالت الثانية زوجي العثق ان اطلق اطلق وان
اسكت اسكت انا العثق يعني مملعة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم فون مشددة ثم قاف وهو
طويل ومعناه ليس فيه اكثر من طول بلا نفع فان ذكرت عيوبه طفتي وان سكنت عنها طفتي فزكري لا عزاء
ولا مزجيرة قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حرو ولا قرو ولا مخافة ولا سامة بهذا معناه ليس
فيه اذى بل هو راحة ولذا في كليل تهامة لئلا يمتدح ليس فيه حولا يرد مغرورا ولا اخاف لمائة
لكرم اخلاقه ولا يسال مني ومن سمى قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد
بذا ايضا مدح بلوغ فقولا ففتح الفاء وكسر اللام استنفاذا دخل البيت بكثرة النوم والخلطة في منزله
عن عهد ما ذهب من متاعه وما بقي وشبهه بالعهدة كثره نوم يقال انوم من فده وهو معنى قولها
ولا يسال عما عهد ولا يسال عما كان عمده في البيت من مال ومتاعه واذا خرج اسد بفتح السين وكسر السين
وهو وصف لرب الشجاعة ومعاذ اذا عاهد بين الناس او فاطم الحرب كان كالا اسد يقال اسد واسد اسد قال
القاضي وقال ابن ابي اويس معنى فهد اذا دخل البيت وشب على وتوب العهدة فكانت تريد من بها
والباعدة بجماعا والصحيح المشهور التفسير الاول قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب
اشتب وان اضطجع القف ولا يورج الكف يعلم البيت قال العلماء القف في الطعام الاكثر منه مع
التخليط من صنوف حتى لا يبقى منها شيئا والا شتتاف في الشرب ان يستوعب جميع ما في الاثان ما يؤخذ
من الشفافة بعظم الشين وهي ما يلقى في الاثان من الشراب فاذا شربها قيل استغفا وشافها

ولا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم وايدته
تعالى اعلم قوله ان لا اذره اي لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه
فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منه بيان لحال الزوج بالاجمال
وكذا التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا الخلف
لمقتضى التعاقد

قوله لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل قلت مقتضى العطف
المقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحدا فالجبل
او اللحم لكن المعنى لا يساعد الاجعل لا سهل صفة للجبل ولا سمين
صفة للحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يجعل قولها
لا سهل على انه صفة للحم باعتبار المكان والمحل والنسبة مجازية

زوجي ان اكل لفت وان شرب اشتفت وان اضطجع التفت ولا يولج الكفت ليعلم البتة قالت السابعة زوجي غيايا وعيايا طباقا كل داء له داء شجك او فلك اجمع كلاك قال الثامنة زوجي البرمحم زوجي ربيع العباد طويل التجاد عظيم الزماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك فمالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمع من المزهر ايقنت انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجتي فبحجت الى نفسي وجدني في اهل غنمة بشق فبعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعدده اقول فلا قبح وارقد فاصبح واشرب

نما
نما

وقولها

ولا يولج الكفت ليعلم البتة قال ابو عبيد حبيب كان بمسجد باعيب اوداء كنت به لان البتة الحزن فكان لا يبدخل يده في ثوبها ليس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروءة وكرم الخلق وقال البروي قال ابن الاعرابي بنادام لارادت وان اضطجع ورقد التفت في ثيابي في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبة قال ولا يبت هناك الا محبة الدون من زوجها وقال اخرون لارادت ان لا يفترق الامور ومصالحى قال ابن الانباري رواه ابن قتيبة على ابن عبيد تاويله لمد الحرف وقال كيف تمد به هذا وقد ذكرته في صدر الكلام قال ابن الانباري ولاراد على ابن عبيد لان النسوة تعاقرن ان لا يكتن شيئا من اخبار ازوجهن فنهتن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن من كانت اوصاف زوجها قبيحة فذكرتها ومنهن من كانت اوصافها حسنة وقبيحة فذكرتها والى قول ابن الاعرابي وابن قتيبة في سبب الخطابي وغيره واختاره القاضى عياض وقال السابعة زوجي غيايا وعيايا طباقا كل داء له داء شجك او فلك اجمع كلاك، وكذلك وقع في هذه الرواية غيايا بالعين المعجمة او عيايا بالهمزة وفي اكثر الروايات بالهمزة وانكر ابو عبيد وغيره المعجمة وقالوا الصواب الهمزة وهو الذي لا يفتح وقيل هو العين الذي الذي تميمه ماضعة النساء ويعجز عنها وقال القاضى وغيره غيايا بالهمزة صحيح وهو ما نحو من النيات وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص ومعناه لا يهتدى الى مسلك او انما وصفته بشغل الروح وانه كان يظلم المتكلم الذي لا اشراق فيه وانما ادوات انه غطيت عليه اموره او يكون غيايا من النقي وهو الانهاك في الشرا من النقي الذي هو الخيبة قال الشافعي في شوق يلقون غيايا وما طباقا فغناه الطبقة عليه اموره مما قيل الذي يعجز عن الكلام فتطبق شفقتاه وقيل هو ابى الاحق القدم (وقولها شجك) اى جرك في الراس فالشجاج جراحات الراس والجراح فيه وفي الجسد (وقولها فلك) القتل والكسر والضرب ومعناه انها معه بين شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما وقيل المراد بالظلمة بنات الخصومة (وقولها كل داء له داء) اى جميع اوداء الناس مجتمعة فيه قالت ان من زوجي الرمح ورمح زرنب والمس سس ارنب الزرنب نوع من الطيب معروف قيل ادوات طيب رشح جسده وقيل طيب ثيابه في الناس وقيل لين خلقه حسن عشرته والمس سس ارنب صرزة في لين الجانب وكرم الخلق قالت التاسعة زوجي ربيع العباد طويل التجاد عظيم الزماد قريب البيت من النادى، هكذا هو في النسخ النادى بالياء وهو الفصيح في العربية لكن المشهور في الرواية حذفنا ليعلم السبع قال العلماء معنى ربيع العباد وصفه بالشرف وساء الذكاء اصل العباد عماد البيت وجمع عمدهى العبدان التي تسمى بها البيوت اى بيته في السب ربيع في قوم وقيل ان بيته الذي يسكنه ربيع العباد يراه الضيفان واصحاب الخواج فيقصده ويكذبون الاموال (وقولها طويل التجاد) بكسر النون تصفه بطول القامة والتجاد حائل السيف فالطويل يحتاج الى طول حائل سيفه والعرب تمدح بذلك (وقولها عظيم الزماد) تصفه بالجود وكثرة الغياية من اللوم والخير فيكثر وقوده فيكثر دماؤه وقيل لان ناره لا تطفأ بالليل لتتهى بها الضيفان والاعواد يعطون الزين في ظلام الليل ويوقده ونها على التلال ومشارق الارض ويرفعون الاقباس على الايدي لتتهى بها الضيفان (وقولها قريب البيت من النادى) قال اهل اللغة النادى والنادى والندى مجلس القويم وصفته بالكرم والسودولانه لا يقرب البيت من النادى الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدهون النادى ولان اصحاب النادى ياخذون ما يحتاجون اليه في مجلسهم من بيت قريب النادى واللام يتباعدون من النادى (قالت العاشرة زوجي مالك فمالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات

المسارح اذا سمع صوت المزهر ايقنت انهن هوالك معناه ان له ابل كثيرا في باركة ببناء لا يوهبها تسرح الا قليلا قدر الضرورة ومعظم اوقاتها تكون باركة ببناء فاذا نزل به الضيفان كانت الابل حاضرة فيقتر بهم من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم هو العود الذي يضرب ارادت ان زوجها عودا بله اذا نزل به الضيفان نحر لهم منها داتا بهم بالبيد ان او المعازف والشرب فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن ان قد جاءه الضيفان وانهم سمعوا صوت مالك بهذا التفسير ابي عبيد والجود وقيل مباركا كثيرة لكثرة ما يخرج منها للضيفان قال هو لادو لو كانت كما قال الاولون لما تبت نزل الا بهذا ليس بلازم فاننا تسرح وقتا تاخذ فيها حاجتنا ثم تبرك بالفداء وقيل كثيرات المبارك اى مباركا في المحتوى والعطايا والحملات والضيفان كثيرة ومراعيها قليلة لانها تصرف في هذه الوجوه قال ابن السكيت قال القاضى عياض وقال ابو سعيد ليس لورى انما هو اذا سمع صوت المزهر بضم الميم وهو موقد النار للضيفان قال ولم تكن العرب تعرف المزهر بكسر الميم الذي هو العود الا من فاضل الحضر قال القاضى وهذا خطأ منه لانه لم يردده احد بضم الميم ولان المزهر بكسر الميم مشهور في اشعار العرب ولانه لا يسلم لان هو لاد النسوة من غير الحاشية فقه جاء في رواية انس من قرية من قري اليمن (قالت الحادية عشرة وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها الحادى عشر والصحيح الاول) (قولها اناس من مل اذني) هو بشدة يده الياء من اذني على التثنية والحكى بضم الحاء وكسر الهمزة مشهورتان والنوس بالنون والسين بالهمزة الحركة من كل شئ متدل يقال منه ناس بنوس ونوسا وانا سته فيره انا سته ومعاها ملابى قرطه وشوقا فبحى تنوس اى تتحرك لكثرة ما (قولها وملابى شحم عضدي) وقال العلماء معناه اسمنى وملابى شحم ولم ترد اختصاص العضد من كمن اذا سمعنا سمن غيرهما (قولها وبجتي فبحجت الى نفسي) هو بشدة يده بجتي فبحجت بكسر الميم وفتحها لئلا تشبه مشهورتان انفسهما الكسر قال ابو هريرة الفصح ضيعته ومعناه فرحتى ففحجت وقال ابن الانباري وعظمى ففحجت عنه نفسى يقال فلان يبيع كذا اى يتخلى ويقتل (وقولها وجدني في اهل غنمة بشق فبعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق) (اما قولها في غنمة فبضم الغين تصغير الغنم ادوات ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وحينئذ والعرب لا تعتمد باصحاب الغنم وانما يعتمدون بالابل والخيل والابل (اما قولها بشق) فهو بكسر الشين وفتحها والمعروف في روايات الحديث والمشهور لابل الحديث كسر المعروف عند اهل اللغة فتحها قال ابو عبيد هو بالفتح قال والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع وقال البروي الصواب الفتح قال ابن الانباري هو بالكسر والفتح وهو موضع وقال ابن ابي اويس وابن جبيب يعنى بشق جبل لثقتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحية وقال القتيبي يعطونه بشق بالكسرى يشظف من العيش وجهه قال القاضى عياض هذا عندي ارجح واختاره ايضا غيره فحسب فيه ثلثة اقوال (وقولها ودائس) هو الذي يدوس الزرع في بيده قال البروي وغيره يقال داس الطعام وداسته وقيل الدائس الامد (قولها ومنق) هو بضم الميم وفتح النون وتشديد النون ومنهم من يكسر النون والصحيح المشهور فتحها قال ابو عبيد هو بفتحها قال والمحدثون يكسرونها ولا ادرى ما معناه قال القاضى روايتا فيه بالفتح ثم ذكر قول ابن عبيد قال وقال ابن ابي اويس بالكسر وهو من الفتيق وهو اصوات المواشى تشبه بكثرة امواله ويكون منق من النق اذا صار ذائقا او نزل في النقيق والصحيح عند الجمهور فتحها والمراد به الذي يثقي الطعام اى يخرج من بينه وقوده وبذا جود من قول البروي هو الذي ينقيه بالخراب والمقصود ان صاحب زرع يدوسه ويغنيه (قولها فله القبح وارقد فاصبح واشرب) فاصبح معناه لا يفتح قولى فيروبل يقبل منى ومعنى اصبح انام الصبرة وبنى بعد الصباح

ايها المخاطب المعلوم وبالكسرى ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان الصيغة للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتانيث لما في كل شئ من الكثرة وقولها ما بلغ اى كان الفضل للمتقدم والله تعالى اعلم.

قوله ولا يولج الكف اى الى ليعلم البتة اى المبررة المبثوثة المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم.
قوله مالك خير من ذلك اى خير مما يمدح به.
قوله فلوجمعت كل شئ على صيغة التكلم والخطاب بالفتح اى

ذی النجاة زوجا باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها **حل ثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس نا ليث نا عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام بن المغيرة استاذوني ان يتكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذي ما اذها **وَحَلَّثَنِي** ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي نا سفيان عن عمرو بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يؤذي ما اذها **وَحَلَّثَنِي** احمد بن حنبل نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عبد بن حنبل الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى حاجة تامرني بها قال فقلت له قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه ايم الله لئن اعطينيه لا يخلص اليه ايدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تغتن في دينها قال ثم ذكر صهره له من بني عبد شمس فاثني عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فاو في لي واني لست احو حرجا ولا اوجلا حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدا والله مكانا واحدا **وَحَلَّثَنِي** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة اخبره ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكما ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد مفضلة مني وانما اكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدا والله عند رجل واحد ابا قال فتروك علي الخطبة **وَحَلَّثَنِي** ابو معمر الترقاشي نا وهب يعني ابن جري عن ابيه قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **وَحَلَّثَنِي** منصور بن ابي مزاحم نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة **وَحَلَّثَنِي** زهير بن حرب واللفظ له قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن ابيه ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبككت ثم سارها فضحك فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي ساراك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبككت ثم ساراك فضحك قالت سارني فاخبرني بهوته فبككت ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحك **وَحَلَّثَنِي** ابو كامل الجدي فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يفادرنه من واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبككت بكاء اشديدا فلما راي جزعها سارها الثانية فضحك فقالت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمك بمالي عليك من الحق لما حدثني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الآن فتعمر ما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لا اري الاجل الا قد اقترب فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انالك قال فبككت بكائي الذي رايت فلما راي جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضى ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة قالت فضحك ضحك الذي رايت **وَحَلَّثَنِي** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير عن زكريا **وَحَلَّثَنِي** نا ابي قال نا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفادرنه من امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول

ذاتجة ان ترصنين

شفقة على علي وعلى فاطمة والثانية خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقيل ليس المراد به النبي عن جميعا مناه اعلم من فضل النبي انما لجمعنا كما قال انس بن النضر والشرا لا كسر ثمرة الزرع وقيل ان المراد تخريم جميعا ويون معنى لا احرم طلالا اي لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا اصل شيئا لم احرمه واذا حرمت اصله لم اسكت عن تحريره لان سكوتي تيسر له ويكون من جملة نحرمان النكاح الجمع بين بنت نبي الله وبنت عدا والله قولهم ثم ذكر صهره من بني عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهر يطلق على الزوج واقارب واقارب المرأة وهو مشق من صهرت الشيء واصبره اذا قربته والصاهرة مقاربة بين الاجانب والقبائلين (قولنا فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحك) هذه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل معجزتان فاجريتها بعدد و بانها اول امر فاجابته وقيل كذلك وتخلت سرورا بسرعة لما قام به وفيه اشارة سرورهم بالانتماء اليها والتماس من الدنيا قولنا فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين، وكذا وقع في هذه الرواية وذكر الرقيين شك من بعض الرواة والصواب من ذلك ما في باقي الروايات اقول صلى الله عليه وسلم لا اري الا قد اقترب فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انالك اري بضم الهمزة اي الذين والسلف المتقدم ومنه انا متقدم قد اكد فخر دين علي وفي هذه الرواية لما ترصني بكذا هو

الله صلى الله عليه فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا فبكت فاطمة رضوان الله عليها ثم انه سارها فضحك ايضا فقلت لها ما يبكيك فقالت ما كنت لافيتي سر رسول الله صلى الله عليه فقلت ما رايت كاللوم فوجها اقرب من حزن فقلت لها حين بكت اخذك رسول الله صلى الله عليه بدينه دوننا ثم تبكين وسالته عما قال فقالت ما كنت لافيتي سر رسول الله صلى الله عليه حتى اذا قبض سالته فقالت انه كان حديثي ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ولا امراني الا قد حضر جلبي وانتك اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انالك فبكيت لذلك ثم انه سارني فقال لا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحك لك ذلك باب من فضائل ام سلمة رضي الله عنها **حادثي** عبد الاعلى بن حماد ومحمد ابن عبد الاعلى القيسي كلاهما عن المعتمر قال ابن حمادنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال نا ابو عثمان عن سليمان قال لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وانبئت ان جبريل اتى نبي الله صلى الله عليه وعنده امر سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه لامر سلمة من هذا او كما قال قالت هذا ادحية الكلبى قال فقالت امر سلمة ايقرا الله ما حسبه الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه يخبر خبرنا او كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد باب من فضائل زينب ام المؤمنين رضي الله عنها **حادثي** محمود بن غيلان ابو احمدنا الفضل بن موسى السبائي انا ابو طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا اقلت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصديق باب من فضائل ام ايمن رضي الله عنها **حادثي** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه الى ام ايمن فانطلقت معه فناولته انا فيه شراب قال فلا ادري اصادفته صائما او لم يرد فجلت تصخب عليه وتذمر عليه **حادثي** زهير بن حرب نا عن ابن عاصم الكلابي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال قال ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالت لها ما يبكيك ما عند خير لرسوله صلى الله عليه فقالت ما ابكي ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجهما على البكاء فجعل يبكيان معها باب من فضائل ام سليم ام انس بن مالك وبلال رضي الله عنهم **حادثي** حسن الحلواني نا عن ابن عاصم ناها عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال كان النبي صلى الله عليه لا يدخل على احد من النساء الا على اذواجه الا امر سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي و**حادثي** ابن ابي عمير نا بشر بن عبيد بن السري نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه قال دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الغيصاء بنت ملحان ام انس بن مالك **حادثي** ابو جعفر محمد بن الفرج نا زيد بن الحباب قال اخبرني عبد العزيز بن ابي سلمة نا محمد المنكر عن جابر بن عبد الله ان رسول

عبد جبرئيل

في الفتح رضي وهو في المشهورين باب من فضائل ام سلمة رضي وقوله في السوق انها معركة الشيطان قال اهل اللغة المعركة بفتح الراء موضع القتال المعركة الابطال بعضهم بعضا فيها ومهادتهم فشيء السوق وفعل الشيطان بالهاء ويزله منهم بالمعركة لكثرة ما يقع فيها من انواع الباطل كالغش والافسار والايامان الى الماشية والحقود الفاسدة والنميش والبيع على بيع اخيه والشرى على شراه والسواطي سومر ونخس الكيال واليزان وقوله وبها ينصب رايته اشادة الى ثبوته من كد واجتماع اعوان اليه للتحريش بين الناس وحسم على هذه المفاسد المذكورة ونحوها في موضع وموضع اعوانه والسوق تؤنس وتذكر سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم وقوله ان ام سلمة رأت جبرئيل في صورة دجاجة هو بفتح الدال وكسر واو في مقابلة ام سلمة رضي وقوله في صورة الاماميين لانهم لا يقدر على رؤيتهم على صورهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى جبرئيل على صورة دجاجة غابا وراه مرتين على صورته لا عليه وقوله نا خبرنا نا بكذا ابو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن بعض الرواة والنسخ وعن بعضهم نا خبر جبرئيل قال وهو الصواب وقد وقع في البخاري على الصواب باب من فضائل زينب ام المؤمنين نا قولنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركن لي قالن اطولكن يدا فكن يطاولن ايمن اطول يد اذ كانت اطولنا يد اذ زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصديق معنى الحديث انهن ظنن ان الملا يطول اليه طول اليد الحقيقية وهي الجارية فكن يذعن ايديهن بقصبة فكانت سودا اطول من جارية وكانت زينب اطول من يداي الصدقة وفعل الجارية فارت زينب اول من فعلوا ان الملا يطول اليه في الصدقة والجود قال اهل اللغة يقال فلان لطويل اليد وطويل الباع اذا كان سما جوارا ووضه قصير اليد والباع وجعل النامل وفيه معجزة باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة ظاهرة لا زينب ووقع هذا الحديث في كتاب الزكوة من البخاري بنقطة متقدمة لوهم ان اسرعكن لما افا سودة وبذا الوهم باطل بالاجماع باب من فضائل ام ايمن رضي وقوله انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فناولته انا فيه شراب فلا ادري اصادفته صائما او لم يرد فجلت تصخب عليه وتذمر عليه قوله تصخب اي تصيح وترفع صوتها انكارا

لما كمن شرب الشراب وقوله تذمر هو بفتح التاء واسكان الدال المعجمة ومنهم الميم ويقال تذمر بفتح التاء والدال والميم اي تذمر وتذمر بالتخفيف يقال ذمر يذمر كقيل يقتل اذا غضب واذا تكلم بالنفس ومعنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى الشراب يلها اما الصيام واما غيره فغضبت وتكلمت بالانكار والغضب وكانت تدل عليه صلى الله عليه وسلم كونهما حشفة وريرة صلى الله عليه وسلم وبراء في الحديث ان ام ايمن امي بعد امي وفيه ان الشيف الانتاع من الطعام والشراب الذي يهفهو الخفيف اذا كان لمد من صوم او غيره ما هو مقرر في كتب الفقه وقوله قال ابو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فيه زيادة الصالحين وفعلها وزيادة الصالحين هو ذو زيادة الانسان من كان صديق يزره ولان وودعه في زيارة جماعة من الرجال للمرأة الصالحة وسهلا كلاما واستصحاب العالم والكبير حاجا الى الزيارة والعبادة ونحوهما واليكاء حزنا على فراق السالحين والاصحاب وان كانوا استقلوا الى افضل ما كانوا عليه والشدة علم باب من فضائل ام سليم ام انس بن مالك وبلال رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على اذواجه الا على ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي قد قد من في كتاب الجهاد وذكر ام حرام اخت ام سليم انها كانت اخا لرسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين اما من الرضاع واما من النسب فتعمل الخلة بها وكان يدخل عليها فاحصا لا يدخل على غيرها من النساء الا اذواجه قال العلماء في جوارحه دخول المحرم على محرمة وفيه اشارة الى منع دخول الرجل الى الاجنبية وان كان صائما وقد تقدمت الامايرت الصحيحة المشورة في تحريم الخلة بالاجنبية قال العلماء اذا اذواجه الامم من الدخول على الاجنبيات وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الرحمة والتواضع وما لطفه الضعفاء وفيه حجة لا يستند ولا يفتد به عليه اصحابنا مسائل في الطلاق والاقرار ومثله في القرآن انا ارسل الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لم نجوهم جميعا الامراته وقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت من هذا قالوا هذه الغيصاء بنت ملحان ام انس بن مالك انا الخشفة فنجاء مشورة ثم شين ساكنة معجمتين وهي حركة المشي وصوته و يقال ايضا بفتح الشين والغيصاء يعني الغنم المعجمة وبالهاء والملة ممدودة ويقال لها الرميض ايضا

عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع ثقيف بن عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقال عبد الله فقال ابو مسعود ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الله من هذا القامر فقال ابو موسى ما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غلبنا ويؤذن له اذا اجبنا **حَدَّثَنَا** القاسم بن زكريا نا عبيد الله عن شيبان عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى وحدهما ابوكريب نا محمد بن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وابي موسى والحديث وحديث قطبة اتم واكثر **حَدَّثَنَا** اسحاق بن ابراهيم الخنظلي نا عبيدة بن سليمان نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله انه قال ومن يغفل يات باغل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تاملوني ان اقرأ فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه **حَدَّثَنَا** ابوكريب نا يحيى بن ادم نا قطبة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا اله الا هو ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الا بل لركبت اليه **حَدَّثَنَا** ابوكريب نا ابي شيبة نا محمد بن عبد الله بن نمير نا الاعمش عن شقيق عن مسروق قال كنا نا عبد الله بن عمر فحدثنا اليه وقال ابن نمير عنده فذكرنا ما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من اربعة من ابي بن عبد قباد ابيه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة قالوا نا جابر عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمر وقد ذكرنا حديثا عن ابن مسعود فقال ان ذلك الرجل لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اقرأوا القرآن من اربعة نفر من ابي بن عبد قباد ابيه ومن ابي بن كعب من سالم مولى ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل وحرف لم يذكره زهير بن حرب قوله يقول **حَدَّثَنَا** ابوكريب نا ابي شيبة وابوكريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش باسناد جبرير ووكيع في رواية ابي بكر عن ابي معاوية قد ام معاذا قبل ابي وفي رواية ابي كريب ابي قبل معاذا **حَدَّثَنَا** ابن المثني وابي بشار قالنا ابن ابي عدي نا حم وحديثنا بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن الاعمش باسنادهم واختلفا عن شعبة في تنسيق الاربعة **حَدَّثَنَا** محمد بن المثني وابي بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمر بن مروة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكرنا ابن مسعود عن عبد الله بن عمر فقال ذلك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من اربعة من ابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذا نا ابي نا شعبة بهذا الاسناد ونا دا قال شعبة يدا بهذين لا ادري بايهما يدا **باب** من فضائل ابي بن كعب جماعة من الانصار رضى الله عنهم **حَدَّثَنَا** محمد بن المثني نا ابوداود نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذا بن جبل وابي بن كعب نريد بن ثابت وابو زيد قال قتادة فقلت لانس من ابو زيد قال احد غمومتى **حَدَّثَنَا** ابوداود وسليمان بن معاذا نا عمر بن عامر نا قال قال همام نا قتادة قال قلت لانس بن مالك من جمع القرآن على عهد

سأنا أنا نفي به

اي لفظ يقول لم يذكره زهير وذكره قتيبة وعثمان ١٢ ١٣ اي وكيع وجبرير والى معاوية ١٤

عند الله بزيادة نقوه ونشبهه وورعه وزهده وطهارة قلبه وغير ذلك ولا شك ان الخلفاء الراشدين الاربعة كل منهم افضل من ابن مسعود قوله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة وذكرهم ابن مسعود قال العلماء بسببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واكثر امانة لا اذ كان غيرهم انفسهم في معانيه منهم اولان هؤلاء الاربعة تفرغوا لافقه من صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم انفسهم على اخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وتسكنهم وانهم اقدم من غيرهم في ذلك فيلوفخذ عنهم **باب** من فضائل ابي بن كعب وجما من الانصار رضى الله عنهم وقوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذا بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال المازري هذا الحديث مما يتعلق ببعض المصاحف في تواتر القرآن وجوابه من وجوب ايمانه انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يحفظوا القرآن مراده الذين علم من الانصار الاربعة ولما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لا يعلمون علمهم ولو كانوا هم كان المراد من علمهم مع هذا فقد روي غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكرهم المازري خمسة عشر صحابيا وثبت في الصحيح ان قتل يوم اليمامة سبعون من جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فمؤلا الذين قتلوا من جامعهم يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها ومن لم يحضرها وبقي بالمدينة او بمكة او غيرهما ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابوكريب وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من كبار الصحابة الذين بعدهم كل البعد انهم لم يحضروا مع كثرة غيبتهم في الخير وحرمهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف ظن هذاهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظونهم في كل بلدة الوف مع بعد غيبتهم في الخير عن درجة الصحابة مع ان الصحابة لم يكن لهم احكام مقررة يعتمدونها في سفرهم وحضرهم الا القرآن وما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ظن بهم اهلنا نكل هذا شبهه يدل على انه لا يصح ان يكون من الحديث

لمصحف فانكر عليه الناس وامروه بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لا يصح ما علموا مصحفكم اي اكتبوا ومن يغفل يات باغل يوم القيمة يعني فاذا غلبتموها جنتهم بها يوم القيامة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذي تاملوني ان اخذ بقرآنه وترك مصحفه الذي افذه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه الخلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام قال القاسم وقالها الحرابي بفتح الحاء واسكان اللام وهو جمع حلقته باسكان اللام على المشهور وحكى الجوهري وغيره فتحها ايضا وانفقوا على ان فتحها ضعيف فخل قول الحرابي هو كثر وتمرة وفي هذا الحديث جواز ذكر الانسا نفسهم بالفضيلة والعلم ونحوه للمهاجرة ولما انتهى عن تركية النفس فانما هو من زكاهما ودمها غير حاجة بل للفخر والعجاب وقد كثر تركية النفس من الامثال عند المهاجرة كدفع شرهه بذلك او تحصيل مصلحة للناس او ترغيب في اخذ العلم عنه او نحوه ذلك فمن المصلحة قول يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض الى حفظ علمي ومن دفع الشر قول عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره انه جيز جيش العسرة وحفر بئر رومة ومن الترغيب قول ابن مسعود بن داود قول سهل بن سعد ما بقي احدا علم بذلك مني وقول غيره على الخبير سقطت واشباهه وفيه استحباب الرحلة في طلب العلم والذهاب الى الفضلاء حيث كانا وفيه ان الصحابة لم يكرهوا قول ابن مسعود انه اعلمهم والمراد اعلمهم بكتاب الله كما مر ج فلا يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون افضل منهم عند الله تعالى فقد يكون واحدا اعلم من آخر بكتاب من العلم او بنوع والآخر اعلم من حيث الجملة وقد يكون واحدا اعلم من آخر ذاك افضل

حرام والد جابر رضي الله عنهما **حدثنا** عبيد الله بن محمد القواريري وعمر الناقد كلاهما عن سفيان قال عبيد الله ناسفیان بن عيينة قال سمعت ابن المنكر يقول سمعت جابرا يقول لما كان يوم أحد جئ بأبي مسجئ وقد مثل به قال فاردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي فرفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وامر به فرفع فسمع صوت بأكية اوصا حجة فقال من هذه فقالوا بنت عمر واخت عمر فقال ولم تكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن المثنى ناوهب بن جبرير نا شعبة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال اصيب ابي يوم أحد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكى وجعلوا ينفون رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينهاه في قال وجعلت فاطمة بنت عمر تكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تكيهه ولا تكيهه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه **حدثنا** عبد بن حميد نا روح بن عبادة نا ابن جرمي وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن محمد بن المنكر عن جابر بهذا الحديث غير ان ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية **حدثنا** محمد بن احمد بن ابي خلف نا زكريا بن عدي نا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم عن محمد بن المنكر عن جابر قال جئ بأبي يوم أحد مجذعا فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا جرحه فنهى جابرا عن ان يمس يديه **باب** من فضائل جليبيب رضي الله عنه **حدثنا** اسحاق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنت ا فقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا **باب** من فضائل ابي ذر رضي الله عنه **حدثنا** هذاب بن خالد نا زكريا بن عدي نا سليمان بن النخيلة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واني انيس واُمنا فنزلنا على خال لنا فاكلنا فاكلنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذ خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فتش علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جبار لك فيما بعد فخرنا بصرمتنا فاحتلنا عليها وتغطي خالنا ثوبه فجعل يكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فتأقرا نيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير انيسا فانا نا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فابن توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشاء حتى اذا كان من اخرا الليل القيت كافي خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فرائث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فيما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعراء فما يلتئم على لسان احد بعدى انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فأتيت مكة فتصغفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فقال الصابي فقال اهل الرادي بكل مدارة وعظم حتى خربت مغشيا على قال فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سحفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمراء

ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي **حدثنا** اسحق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنت ا فقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا **باب** من فضائل ابي ذر رضي الله عنه **حدثنا** هذاب بن خالد نا زكريا بن عدي نا سليمان بن النخيلة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واني انيس واُمنا فنزلنا على خال لنا فاكلنا فاكلنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذ خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فتش علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جبار لك فيما بعد فخرنا بصرمتنا فاحتلنا عليها وتغطي خالنا ثوبه فجعل يكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فتأقرا نيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير انيسا فانا نا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فابن توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشاء حتى اذا كان من اخرا الليل القيت كافي خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فرائث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فيما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعراء فما يلتئم على لسان احد بعدى انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فأتيت مكة فتصغفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فقال الصابي فقال اهل الرادي بكل مدارة وعظم حتى خربت مغشيا على قال فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سحفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمراء

ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي **حدثنا** اسحق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنت ا فقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا **باب** من فضائل ابي ذر رضي الله عنه **حدثنا** هذاب بن خالد نا زكريا بن عدي نا سليمان بن النخيلة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واني انيس واُمنا فنزلنا على خال لنا فاكلنا فاكلنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذ خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فتش علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جبار لك فيما بعد فخرنا بصرمتنا فاحتلنا عليها وتغطي خالنا ثوبه فجعل يكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فتأقرا نيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير انيسا فانا نا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فابن توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشاء حتى اذا كان من اخرا الليل القيت كافي خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فرائث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فيما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعراء فما يلتئم على لسان احد بعدى انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فأتيت مكة فتصغفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فقال الصابي فقال اهل الرادي بكل مدارة وعظم حتى خربت مغشيا على قال فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سحفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمراء

ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي **حدثنا** اسحق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنت ا فقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا **باب** من فضائل ابي ذر رضي الله عنه **حدثنا** هذاب بن خالد نا زكريا بن عدي نا سليمان بن النخيلة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واني انيس واُمنا فنزلنا على خال لنا فاكلنا فاكلنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذ خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فتش علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جبار لك فيما بعد فخرنا بصرمتنا فاحتلنا عليها وتغطي خالنا ثوبه فجعل يكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فتأقرا نيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير انيسا فانا نا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فابن توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشاء حتى اذا كان من اخرا الليل القيت كافي خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فرائث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فيما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعراء فما يلتئم على لسان احد بعدى انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فأتيت مكة فتصغفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فقال الصابي فقال اهل الرادي بكل مدارة وعظم حتى خربت مغشيا على قال فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سحفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمراء

رأيت يا مريم كرام الاخلاق وكلاما مهور بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل سنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتي المسجد فالتمس
 النبي صلى الله عليه ولا يعرفه وكرة ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع فراه على نعوت انه غريم فلما راه تبعه فلم يسأل واحدا منها
 صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قريته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه حتى امسى فعاد الى مضجعه
 فمر به على فقال ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثلاثاء فعل
 مثل ذلك فاقامه على معه ثم قال له لا تتحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال اعطيتني عهد او ميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فاخبره فقال
 فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمْتُ كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى
 تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله
 عليه ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيكم امري فقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرا نيهن فخرج حتى اتى المسجد فنادى يا علي
 صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضر به حتى اضجعه واتي العباس فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه
 من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا اليه فضر به فاكب عليه العباس فانقذه **باب**
 من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** انا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير
 ابن عبد الله قال وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي انا خالد بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جرير بن عبد الله ما
 حجبني رسول الله صلى الله عليه منذ اسلمت ولا راني الا ضحك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع وابو اسامة عن اسماعيل قال و
 حدثنا ابن نميرنا عبد الله بن ادريس نا اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه منذ اسلمت ولا راني الا تبسم
 في وجهي زاد ابن نمير في حديثه عن ابن ادريس ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضر ببيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله
 هاديا مهديا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان انا خالد بن بيان عن قيس عن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان
 يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه هل انت مريجي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية فنفرت اليه
 في مائة وخمسين من احمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيته فاخبرته قال فدعانا ولا حمس **حدثنا** اسحق بن ابراهيم النخعي
 عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه يا جرير لا ترجعني من ذي
 الخلصة بيت نخشم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول

الخايرة لجرير (قوله والمخلص) بفتح الخاء العجزة واللام بهذا هو المشهور على القاصي ايضا ضم الى مع
 فتح اللام وحكى ايضا فتح الخاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونها
 (قوله وكان يقال) الكعبة اليمانية والكعبة الشامية وفي بعض النسخ الكعبة اليمانية الكعبة الشامية
 بغير واو هذا اللفظ فيه ايهام والمراد ان هذا المخلص كانوا يسمونها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة المكية
 التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففرقوا بينهما للتمييز بهذا هو المراد في اول اللفظ عليه وتقديره يقال له
 الكعبة اليمانية ويقال للتي بمكة الشامية واما من رواه الكعبة اليمانية الكعبة الشامية بمذهب الواو فانه
 كان يقال بهذا اللفظان احدهما الموضع والاخر لاخر واما قوله بل انت مرتضى من ذى النخلة و
 الكعبة اليمانية والشامية فقال القاصي عياض ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب
 حذفه فقد ذكره البخاري بهذا الاسناد وليس فيه هذه الزيادة والوهيم بهذا الكلام القاصي وليس
 بجيد بل يمكن تاويل هذا اللفظ ويكون التقدير بل انت مرتضى من قولهم الكعبة اليمانية والشامية
 وجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية (قوله ففرت) اى خرجت للتقال (قوله
 تدعى كعبة اليمانية) بهذا هو في جميع النسخ وهو من اضافته الموصوف الى صفته وامانه الكوفون
 وقدره البصرلون فيه هذا فإى كعبة الجمة اليمانية واليمانية بتخفيف الياء على المشهور وحكى

(قوله ما شققتي فيها أدت) كذا في جميع نسخ مسلم فيما بالفاء وفي رواية البخاري
 مما باليم وهو إجماع ما يعني عن عني عزلت عني هم كشف هذا الأمر (قوله وحصل شئنا) هي بفتح
 الشين وهي القرية البالية (قوله فراه على معرفته غريب فلما راه تبعه) كذا هو في جميع نسخ مسلم
 تبعه وفي رواية البخاري اتبعه قال القاضي هي أحسن وأشبه مساق الكلام وتكون بأركان الساء
 أي قال له اتبعني (قوله أحمل قريبتك) بضم القاف على التصغير وفي بعض النسخ قريبتك بالتكبير وهي
 الشئنة المذكورة قبل (قوله ما لي للرجل) وفي بعض النسخ أن وما للثنان أي ما حان وفي بعض
 النسخ ما بزيادة الف الاستفهام وهي مرادة في الرواية الأولى ولكن حذف وهو جاز (قوله
 فأنطلق يقفوه) أي يتبعوه (قوله لا صفرن بها بين ظهرائهم) هو بضم الراء من لا صفرن أي لا ترفع صوتك
 بها (قوله بين ظهرائهم أي بينهم) وهو بفتح النون ويقال بين ظهرهم **باب** من خفاؤ
 جرير بن عبد الله رضي الله عنه (قوله ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولاد أني
 الاضمتك) معناه ما معني الدخول عليه في وقت من الاوقات ومعني ضمتك تبسم كما صرح به في
 الرواية الثانية وفعل ذلك أكراما وطفافا وبشاشة ففیه استجاب هذا اللطف للوارد وذيرة فضيلة

تعالى عليه وسلم نهى عن التحقيق مطلوب ولا يعرف أى لا يعرف بيته وكثرة ان يسأل عنه أى لها سبق له فى السؤال اولا فعلم منه ان السؤال عنه لا يفيد للمطلوب بل يؤدى الى الهلاك بلا فائدة ولعل ماسبق فى الرواية السابقة من قول ابى ذر ثم غيرت ثم غيرت اشارة الى هذه الايام التى هى ايام التماس الدخول عليه لتحقيق المطلوب والله تعالى اعلم -

قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية أى يقال لاجل وجود هذ البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثانى على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التمييز بينهما فى الاطلاق وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انت مريعى من ذى الخصلة والكعبة اليمانية و الشامية أى ومن هذين الاسمين الحاصلين لاجل وجود ذى الخصلة والله تعالى اعلم -

قوله حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه الخ لا يخفى أن هذه الرواية في قضية أبي ذر غير موافقة للرواية السابقة في قضيتها ويمكن أن يقال في التوفيق لعله ما تيسر له في تلك الليلة سماع القرآن وتحقيق أمور الأيمان كما ينبغي فبعد رجوعه من بيت أبي بكر تلك الليلة أراد أن يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهائاً لتحقيق ذلك الأمر وما سبقه معرفة بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل عليه ولعله نسي بيت أبي بكر أيضاً كما هو حال بعض الغرباء فقد يشتبه على البعض بيوت البلدة التي ما عهدوها فبقى متحيراً في ذلك ملتصقاً ببيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يعرف البيت ولعل هذا هو محل قوله فالتمس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي طلب أن يدخل عليه صلى الله

اتمام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيه دليل للشافعي واصحابه وموافقيهم انه
لا كراهة في النوم في المسجد (قوله قرنان كقرني البر)، هما الشبتان اللتان عليهما الخطاف وهي المدينة
التي في جانب البكرة قال ابن دريد وقال الخليل هو ما يعني حول البر ووضوح عليه الحشيرة التي يدور
عليها المحور وهي الحديرة التي تدور عليها البكرة (قوله لم ترع)، اي لا تدور عليك ولا عزد (قوله صلى
الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل)، فيه فعيلة صلوة الليل (قوله اخبرنا موسى بن
خالد عن القريائي)، الختن بفتح الخاء المعجمة والمغناه فوق اي زوج بنته والعريال بكسر الفاء ويقال
العير يائي والعاري يائي ثلثة اوجه مشهورة منسوب الى قرياب مدنية معروفة باب من
فضائل انس بن مالك رضي الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس رضي الله عنه العلم اكثر
ماله وولده وبارك له فيما اعطيته) وذكر في الرواية الاخرى كثر ماله وولده ثم ان اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم في اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل لمن يفضل الغني على
الفقر ومن قال يفضل الفقير اجاب عن هذا بان هذا قد دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك
له فيه ومعنى يبارك فيه لم يكن فيه فتنة ولم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في حق ولا غير ذلك من الآفات
التي تنطرق الى سائر الاغنياء بخلاف غيره وفيه هذا الادب البديع وهو ان اذا دعا بشئ لم تعلق
بالدنيا ينبغي ان يلتمس الى دعائه طلب البركة فيه والحيانة ونحوهما وكان مال انس وولده رحمه
وخير او نفعا بلا ضرر بسبب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وان ولدي وولده وولده
ليتعادون على نحو المائة اليوم)، مغناه ويبلغ عددهم نحو المائة وثبت في صحيح البخاري عن انس انه

تشدید باد سبق ایضا صریحاً کتاب الحج (قوله كاننا جبل اجرب) قال القاضي معناه مطلق
بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من احراقها وفيه النكارة بآثار
الباطل والمبالغة في ازالة وفي هذا الحديث استحباب ارسال البشير بالفتوح ونحوه بالقول
فبار بغير جرير الواداة حصين بن ربيعة (كذا هو في بعض النسخ حصين بالصاد وفي اكثرها حسين
بالسين وذكر القاضي الوجين قال والصواب الصاد وهو الموجود في نسخة ابن مابان باب
من فضائل محمد النبي صلى الله عليه وسلم عنها (قوله حدثنا زبير بن حرب وابو بكر بن النضر) كذا
هو في جميع نسخ بلادنا ابو بكر بن النضر وكذا نقله القاضي عن جمهور رواة صحيح مسلم وفي نسخة النذري
ابو بكر بن ابى النضر قال وكلما هما صحيح هو ابو بكر بن النضر بن ابى النضر با شتم بن القاسم ساه
الحاكم احمد وسماه اسكالا باذى محمد ابنه ما ذكره القاضي ومن قال اسمه احمد عبد الله بن احمد الدودي
وقال السراج سألته عن اسمه فقال اسمي لثبي وهذا هو الاشتهر ولم يذكر الحاكم ابو احمد في كتابه الا في غيره
والمشهور فيه ابو بكر بن ابى النضر (قوله صلى الله عليه وسلم في ابن عباس اللهم فقهي) فيه فصيحة الفقه
واستحباب الدعاء بظهر الغيب واستحباب الدعاء لمن عمل عملا خيرا من الانسان وفيه اجابة وعاء ابى
صلى الله عليه وسلم فكان من الفقه بالحمل الامل باب من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما (قوله
قطعة استبرق) هو ما غلظ من الديباج (قوله صلى الله عليه وسلم ادى عبد الله رجلا صالحا) هو بفتح
همزة ادى اى علمه واعتقده صالحا والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (قوله وكنت

<p>له طريق</p> <p>وفن من اولاده قبل مقدم الجحيم بن يوسف مائة وعشرين والله اعلم باب من فضائل عبد الله بن سلام رضى الله عنه قوله عن سعد بن ابى وقاص انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لى تمشى اذ فى الجنة الا لعبد الله بن سلام اقد ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة الى آخر العشرة وثبت انه صلى الله عليه وسلم اجبر بان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان عكاشة منهم وثابت بن قيس وغيرهم وليس هذا مخالف القول سعد فان سعدا قال ما سمعته ولم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ولولغاها كان الاثبات مقدها عليه قوله عن قيس بن عباد بعن العيين وتخفيف الابد قوله فضل ركعتين فيها ثم خرج وفى بعض النسخ فضلى ركعتين فيها ثم خرج وفى بعضها فضلى ركعتين ثم خرج فنهذه الاخرة ظاهرة واما اثبات فيها فمما هو المودع لمعظم رواة مسلم وفيه نقص وتماهم ما ثبت فى البخارى ركعتين تجوز فيها قوله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم هذا انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له</p>	<p>بالجنة فيعمل على ان يتولاه بلغهم خبر سعد بن ابى وقاص بان ابن سلام من اهل الجنة ولم يسمع هو ويحتمل انه كره الشار عليه بذلك لوانما واثار الخمول وكراهته للشبهة قوله فباء فى منصف هو بكسر الميم وفتح الصاد قال القاضى وبقاى بفتح الميم ايضا قد فسره فى الحديث بالنادم والوصيف وهو صحيح قالوا هو الوصف الصغير المدرك للخدمة قوله فرقت هو بكسر القاف على اللفظ المشهور الصحيحة وحكى فيها قال القاضى وقد جاء بالروايتين فى سلم والموطا وغيرهما فى غير هذا الموضع قوله فاذا اتانا بجواد عن شامى الجواد جمع جادة وهى الطريق البينة المسلوكة والمشهور فيها جواد بتشديد الدال قال القاضى عياض وقد تخفف قاله صاحب العيون قوله واذا جواد منج عن يمينى اى طريق واختمه بنية مستقيمة والنج الطريق المستقيم ونج الامر ونج اذا ونج وطريق منج ومنجان ونج اذا بين واضح قوله فرجل بى هو بالزاي والجيم اى رضى الله عنه والله اعلم باب فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه هو سنان بن ثابت بن النضر بن حرام الانصارى عاش هو واداءه الشائنة كل واحد مائة وعشرين سنة وعاش حسان ستين سنة فى الجاهلية ستين فى الاسلام قوله ان حسان انشد الشعر فى المسجد باذن النبى صلى الله عليه وسلم فيه جواز انشاد الشعر فى المسجد اذا كان مباحا</p>
<p>قوله ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لى يشى انه فى الجنة الا لعبد الله بن سلام يحتمل ان المحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه فى الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة و هو حالة المشى او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظة انه فى الجنة حالة المشى لا يمكن الا فى حقه ويحتمل ان المحصر بالنظر الى السماع وهو الذى</p>	<p>اختاره النودى والله تعالى اعلم قوله وفيها شيخ حسن الهيئة الخ لعله دخل فى المجلس بعد الفراغ من الصلوة ثم قال القوم فيه ما قالوا بعد قيامه من المجلس كما قالوا قبل دخوله فى المجلس وبهذا يحصل التوفيق بين الروايتين و الله تعالى اعلم</p>

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أكرم بيسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعني إلى صدره فإنه لم ينس شيئاً سمعته قبسطت برودة على حتى فرغ من حديثه ثم جمعته إلى صدرى فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به ولو كان إيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى الخرافة الذين **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا أبو اليمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال أنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **باب** من فضائل حاطب بن أبي بلتعة وأهل بيته رضي الله عنهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ابن أبي عمير واللفظ لعمر قال إسحاق أنا وقال الآخرون ناسفیان بن عيينة عن عمرو بن الحسن بن محمد قال أخبرني عبد الله بن أبي رافع وهو كاتب علي قال سمعت علياً وهو يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير للقداد فقال متاورضة خاخ فان بها طيبة معها كتاب فخذ ومنها فانطلقنا نقادى بنا خيلنا فإذا نحن بالمرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لنخرج الكتاب أو لنقتلنك التياب فخرجت من عقاصرها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله أفكنت امرأة ملصقة في قريش قال سفيان كان حليفهم ولم يكن من أنفسهم وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها أهلهم فأجبت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن اتخذتهم يديهم يديهم ولم أفعله كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ضرب عتق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بيدي أو فادريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوئى وعدوكم أولياء وليس في حديث أبي بكر وزهير ذكر الآية وجعلها إسحاق في روايته من نزلة سفيان **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن فضيل **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم النخعي عن ابن عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة الغنوي والزبير بن العوام وكنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين فذكركم يعني حديث عبد الله بن أبي رافع عن علي **حدثنا** سعيد بن مسعود نا محمد بن فضيل **حدثنا** علي بن أبي الزبير عن جابر عن عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديث **باب** من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم **حدثنا** هارون بن عبد الله نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار من شاء الله من أصحاب الشجرة أحد من الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فأنتهرها فقالت حفصة وإنكم لا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً **باب** من فضائل أبو موسى وابي عامر الأشعريين رضي الله عنهما **حدثنا** أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعاً عن أبي أسامة قال أبو عامرنا أبو أسامة نا يزيد عن جده أبي بزة عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم هو نازل بالبحرانة

قوله كنت اسج فقام قبل ان اقضى يسمى معنى اسج اصل ناظر وهو السج بضم السين قبل الراء صلوة الضمى قوله لم يكن يسراً الحديث كسرهم اي يكرهه ويثابره والكسر علم **باب** من فضائل حاطب بن أبي بلتعة وأهل بيته رضي الله عنهم **قوله** روضة خاخ هي بخائن مجتمعتين هذا هو الصواب الذي تاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب ووقع في البخاري من رواية أبي عوانة ملج بالي والمهمل والجيم والفتح العلماء على انه من غلط أبي عوانة وإنما اشتبه عليه بذات حاخ بالمهمل والجيم وهي موضع بين المدينة والشام على طرفي الحج ولما روضة خاخ فيمن مكة والمدينة بقرب المدينة قال صاحب المطالع وقال الصائدي هي بقرب مكة والصواب الاول قوله صلى الله عليه وسلم فان بها طيبة معها كتاب الطيبة هنا الجارية وأصلها المودج وبنت بها الجارية لأنها تكون فيه واسم هذه الطيبة سارة مولاة لعمران بن أبي صفية القرشي وفي هذا نسخة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه هناك استاذ الجواسيس لبقراءة كتيبتهم سواء كان رجلاً أو امرأة وفيه هناك من المفسدة أو كان في السز مفسدة وإنما يندب السز إذا لم يكن فيه مفسدة ولا يثبت به مصلية وعلى هذا تحمل الأحاديث الواردة في الزنب إلى السز وفيه ان الجاسوس وغيره من أصحاب الذنوب الكبار لا يكفرون بذلك وهذا الجنس كبير قطعاً لأنه يتضمن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير بلا شك لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الآية وفيه انه لا يرد العامي ولا يعز الا باذن الامام وفيه إشارة لجلس الامام والحاكم بما يرونه من انما يعزب عن عرق حاطب وذهب الشافعي ووافقه ان الجاسوس المسلم يعز ولا يجوز قتله وقال بعض المالكية يقتل الا ان يتوب وبعضهم يقتل وان تاب وقال مالك يجتهد فيه الامام قوله لقادى بنا خيلنا هو بفتح التاء أي تجري وقوله فخرجت من عقاصرها هو بكسر الهمزة أي شرباً المفضرة فقتلته رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع

على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء مناه الغفران لهم في الآخرة والافان توجب على احد منهم حداً غيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامته الحد واقامه عمر على بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم على اليد وكان يدريها قوله عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة الغنوي والزبير بن العوام وفي الرواية السابقة المقداد بن ابي مرثد ولا منافاة بل بحث الادوية عياض والزبير والمقداد ولما مرثد قوله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديث **باب** من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم **حدثنا** هارون بن عبد الله نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار من شاء الله من أصحاب الشجرة أحد من الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فأنتهرها فقالت حفصة وإنكم لا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً **باب** من فضائل أبو موسى وابي عامر الأشعريين رضي الله عنهما **حدثنا** أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعاً عن أبي أسامة قال أبو عامرنا أبو أسامة نا يزيد عن جده أبي بزة عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم هو نازل بالبحرانة

غالب على الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاعوا والله تعالى اعلم

قوله لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اظهروا لكم مال الرضى عنهم وأنه لا يتوقع منهم من اوعمال بحسب الاعمال الغلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقهم

بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أعرابي فقال لا تجزى يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقال له الأعرابي أكثر على من ابشر فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال ان هذا قدر البشري فأقبل انهما قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال ابشرا منه واقربا على وجوهكما ونحوكما وابشرا فخذوا القدر ففعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى سمعتهم من وراء الستار فضلاكم كما من ماني انا كما فافضلها من طائفة **حدثنا** عبد الله بن بريدة عن ابي شعير وابوكريب محمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالنا ابواسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابيه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من جنتين بعث ابا عامر عليش الى اوطاس فلقى يزيد بن الصمة وهزم الله اصحابه فقال ابو موسى ويعثني مع ابي عامر قال فرى ابو عامر في ركبته دما رجلا من بني جشم بسهم فابتنه في ركبته فانهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار ابو عامر الى ابي موسى فقال ان ذلك قاتلي تراه ذلك الذي دما في قال ابو موسى فقصت له قاعته فقلت فلما راني ولي عني ذاهبا فاتبعته وجعلت اقول الاستحيي السعديا الا ثبتت فكف فالتفت انا وهو فاختلفنا تا وهو ضريتين فضر به بالسيف فقتلته ثم رجعت الى ابي عامر فقلت ان الله قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فزادته الماء فقال يا ابن اعشى اطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام وقل له يقول لك ابو عامر استغفري قال واستعطني ابو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت علي بن ابي طالب وعليه فراش وقد اشرى السري بنظير رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبه فاحبر تبخير نا وخبر ابي عامر وقلت له قال قل له يستغفري فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضا منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس دنيه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بريدة احد النعماني عامر الاخرى لابي موسى **باب** من فضائل الاشعريين رضي الله عنهم **حدثنا** ابوكريب محمد بن العلاء ابواسامة انا يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرفى صوات فقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل اعرفى منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لمرامنازلهم حين نزلوا بالانهار ومنهم حكيم اذ القى الخيل او قال لعدو وقال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم **حدثنا** ابو عامر الاشعري وابوكريب جميعا عن ابي اسامة قال ابو عامر ابواسامة قال حدثني يزيد بن عبد الله بن ابي بريدة عن جده ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزاة وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم **باب** من فضائل ابي سفين جريح ضي الله عنه **حدثنا** عباس بن عبد العظيم الغنوي واحمد بن جعفر المعقري قالنا انما النضر وهو ابن محمد اليمامي ناعكفة نأبو زميل حدثني بن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفين ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابي سفيان زوجتها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم قال وتؤمرفي حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو كان ان طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه

فالتفت

فترامه المدا ابو بالنون والراي اي ظروا تفع وجرى ولم ينقطع قوله على سرير مرمل وعليه فراش وقد اشرى السري بنظير رسول الله صلى الله عليه وسلم الما مرمل فاسكان الراد ففتح الميم ورمال بكر الراد منها وهو الذي يفتح في وجهه بالسيف ونحوه ويشد بشرط ونحوه يقال منه ارطه فهو مرمل ومكي رطه فهو مرمل وما قوله وعليه فراش فكذا وقع في صحيح البخاري وسلم فقال القاسم الذي اخفنا في غير هذا السند ما عليه فراش قال واظن لفظه ما سقطت لبعض الرواة وتا لجه القاسم عياض وغيره على ان لفظه ما سقطت وان الصواب انما تا قالوا قد جاز في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم انما جاز على رمال سرير مرمل بينه وبينه فراش قد اشرى الرمال بغيره قوله ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر حتى رأيت بياض ابطيه الى آخره فانه استجاب الدعاء واستجاب دفع اليرقان فيه وان الحديث الذي رواه انس ان لم يرفع يديه الا في ثلثة مواضع لم يزل يرفعه والا فحدثت الرفع في مواضع كثيرة فوق ثلثين موطا **باب** من فضائل الاشعريين رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم اني لا عرفى اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن ميم يدخلون بالليل واعرفى منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لمرامنازلهم حين نزلوا بالانهار اما قوله صلى الله عليه وسلم يدخلون فبالدال من الدخول بلذا هو في جميع نسخ بلادنا ونفسا القاسم عن جمهور الرواة في مسلم وفي البخاري قال ووقع لبعض رواة المتأخرين يرفعون بالرد الى الملهة من الرجل قال واختر بعضهم هذه الرواية قلت والاولى ميم او اصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا فاشغل ثم رجعوا فيه دليل لفظة الاشعريين وفيه ان الجربا القرآن في الليل فضيلة لاولم يكن فيه ايزاد ان لم اوصل لغيرهما ولا لغيره والله اعلم والرفقة بعض الروا كسر ما قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم حكيم اذ القى الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم اي تنظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا نقبس من نوركم قال القاسم واختلف شيوخنا في المراد بكم هنا فقال ابو علي الجبائي هو اسم علم الرجل وقال ابو علي الصدي هو صفة من الكثرة قوله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزاة وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم **باب** من فضائل ابي سفين جريح ضي الله عنه **حدثنا** عباس بن عبد العظيم الغنوي واحمد بن جعفر المعقري قالنا انما النضر وهو ابن محمد اليمامي ناعكفة نأبو زميل حدثني بن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفين ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابي سفيان زوجتها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك قال نعم قال وتؤمرفي حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو كان ان طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه

واشتراة الواساة وغيرها وانما المراد بها اباحة بعضهم بعضا ومواساتهم بالموجود وقوله صلى الله عليه وسلم فم مني وانا منهم يعني تفسيره في باب فضائل جليبيب **باب** من فضائل ابي سفين صحريين حرب رضي الله عنه قوله احمد بن جعفر المعقري ابو بفتح الميم واسكان العين الملهة وكسر القاف منسوب الى معقروى نائمة من اليمن قوله حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفين ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابي سفين اذ وجبها قال نعم قالوا بغيره تجمل كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرفي حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو كان ان طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم اما ابو زميل فيضم الزاي وفتح الميم واسكان اليم واسم ساك بن الوليد النخعي اليمامي ثم الكوفي واما قوله احسن العرب واجمل فمكثوه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن خلقا وقد سبق شرحه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومثله الحديث بعده في نساء قرينش احاه على ولد دارماه لزوج قال ابو عامر السجستاني وغيره اي واجمل واصنم وارامهم لكن لا تكلمون به الا مفردا قال النخولون معناه واجمل من هناك واعلم ان هذا الحديث من الاماديث المشهورة بالاشكال ووجه الاشكال ان ابا سفين انما اسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلاف فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك بزمان طويل قال ابو حنيفة وخليفة بن خياط وابن عبد البر والجمهور تزوجها سنة ست وقيل سنة سبع قال القاسم عياض واختلفوا ان تزوج فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة وقال الجمهور ما روى الجبشي قال واختلفوا فمن عقد عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاصي باذنا وقيل الجبشي لانه كان امير الموضع وسلطانة قال القاسم والذي في مسلم هنا انه تزوجها ابو سفين عزيز جدا وخر باع الى سفين حين ورد المدينة في مال كره مشهور لم يزد القاسم على هذا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواة لانه لا خلاف بين ان اس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قبل الفتح بدروهي بارض الحبشة واليهما كافر في رواية عن ابن حزم ايضا انه قال موضوع قال والافقة فيه كرمه بن عمار الرازي عن ابي زميل وانكر الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم وباع في الشناعة عليه قال وبهذا القول من جسرته فان كان ابو عامر على خطبة الائمة الكبار والاطلاق اللسان فيهم قال ولا نعم احدا من الائمة الحديث

ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينةهم رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن بريدة الاشعري وعمر بن الخطاب الهذلي قالنا ابواسامة حدثني يزيد عن ابي بريدة عن ابي موسى قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا مهاجرين اليه انا واخواني الى انا صغرهما احدهما ابو بريدة والاخر ابو هريرة ما قال بضعا وما قال ثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقموا معنا فاقمنا معه حتى قد منا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح حدير فاسم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح حدير منها شيئا الا من شهد معه الا واصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لا هل السفينة نحن سيقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عيسى وهي من قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت اسماء بنت عيسى قال عمر الحبيشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سيقناكم بالهجرة فحسن الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمكم ويكفكم ويغضبكم وكنتم في دار وفي ارض البعداء البغضاء في الحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا لاحتى ذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا أكذب ولا ازيعر ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يا حق بي منكم وله واصحاب هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ايا موسى واصحاب السفينة يا توتى انسا ليسا لوتى عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بريدة فقالت اسماء فلقد رايت ايا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن حاتم بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبهم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فأتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتمكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخطلي واحمد بن عبد الله واللفظ لاسحاق قالانا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذهبت طائفتان منكم ان تغفروا لله ولهم ما بنو سلمة وبنو حارثة وما تحب فها هم تنزل لقول الله والله وليهم يا ب من فضائل الانصار رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المنصور محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالانا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء الانصار **حدثنا** يحيى بن حبيب النخعي عن ابن الحارث نا شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو معن الراشدي عن يونس نا عكرمة وهو ابن عمار نا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لانسار قال واحسبه قال ولذ راري الانصار ولما الى الانصار لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لزهير قال نا اسماعيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا نا ونساء مقبلين من عرس فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فمشى فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى الله يعني الانصار **حدثنا** محمد بن المنصور وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المنصور نا محمد بن جعفر نا شعبة عن هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لا حب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قالا نا ابن ادريس نا كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المنصور وعبد بن بشار واللفظ لابن المنصور قالانا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة

نسب عمر بن الخطاب الى وضع الحديث وقد وثقه وكبح ويحيى بن معين وغيرهما وكان مستجاب الدعوة قال وما توهم ان حرم من منافاة هذا الحديث لقدم زواجا غلظ من غلظه وجل لانه يحل ان ساله تجد يدعه الكناح لطيفا لقبه لانه كان ربا يرى عليها غضا من رياسته ولديه ان تزوج بنته لغير رضاه او ان ظن ان اسلام الاب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي اوضح من هذا على الكبر مرتبة من ابي سفيان من كثر علمه وطالبت صبيته هذا كلام ابي عمرو حماد بن ابي سفيان ان الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جرد العقد ولا قال لابن سفيان انه يحتاج الى تجديد فلعلمه صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد والله اعلم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينتهم رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المنصور نا ابو داود نا انا اصغرهما، بكذا هو في النسخ اصغرهما والوجه اصغرهما قوله فاسم لنا او قال اعطانا منها هذا الاعطاء محمول على ان يرضا الفاتنين وقد جازي في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية البيهقي القدر نا بان النبي صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين فشركوهم في سمانهم قولنا لعمر رضي الله عنه كذبت اي اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ قولها وكننا في دار البعداء البغضاء قال العلماء البعداء في النسب البغضاء في الدين لانهم كفار الا لجزاشي وكان يستحق باسلامه عن قومه ويورد لهم قولنا ما توتي ارسالا بفتح الهمزة اي اوجبا فوجا بعد فوج يقال اوردوا ارسالا اي مخطوطة متتابعة ووردوا عراكا اي مجتمعة والله اعلم يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي

الله عنهم **قولنا** ان ابا سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال عمر الحبيشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سيقناكم بالهجرة فحسن الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمكم ويكفكم ويغضبكم وكنتم في دار وفي ارض البعداء البغضاء في الحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا لاحتى ذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا أكذب ولا ازيعر ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يا حق بي منكم وله واصحاب هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ايا موسى واصحاب السفينة يا توتى انسا ليسا لوتى عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بريدة فقالت اسماء فلقد رايت ايا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن حاتم بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحبهم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فأتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتمكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخطلي واحمد بن عبد الله واللفظ لاسحاق قالانا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذهبت طائفتان منكم ان تغفروا لله ولهم ما بنو سلمة وبنو حارثة وما تحب فها هم تنزل لقول الله والله وليهم يا ب من فضائل الانصار رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المنصور محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالانا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء الانصار **حدثنا** يحيى بن حبيب النخعي عن ابن الحارث نا شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو معن الراشدي عن يونس نا عكرمة وهو ابن عمار نا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لانسار قال واحسبه قال ولذ راري الانصار ولما الى الانصار لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لزهير قال نا اسماعيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا نا ونساء مقبلين من عرس فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فمشى فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى الله يعني الانصار **حدثنا** محمد بن المنصور وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المنصور نا محمد بن جعفر نا شعبة عن هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لا حب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قالا نا ابن ادريس نا كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المنصور وعبد بن بشار واللفظ لابن المنصور قالانا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة

سدى فتحما وهو شاذ ضعيف وخطيبا بكسر الظاء اسم فاعل وفى بعض النسخ خطبنا بفتحها فاعل ما حصر
 وقوله عند ابن عتبة بالثناء فوق وهو الوليد بن عتبة بن ابى سفيان عامل عمر وسأوى بن ابى سفيان
 على المدينة (قوله فخطبنا) اى اخبرنا فخطبنا آخر الاسم وفى حديث جرير بن عبد الله وخدمته لانس الكراما
 للانصار دليل لكرام المحسن والمنتجب اليه وان كان اصغر منا وفيه تواضع جرير وفضيلة والكرامه
 للنبى صلى الله عليه وسلم واحسانه الى من انتسب الى من احسن اليه صلى الله عليه وسلم **باب** من فتننا
 فخرنا واسلم وجهيه واشتبع ومزنته وتيمم ودوس وطش (قوله صلى الله عليه وسلم واسلم سالما الله قال
 العلماء هو من المسالم وترك الحرب قيل هو دمار وقيل خبر قال القاضى فى المشافى هو من امن الكلام
 وبجائسته ما خوذ من سالتة اذ لم تر منه مكروبا فكانه دعا لهم بان يضع الله بهم ما يوافقهم فيكون سالما بمعنى
 سلمها وقد جاز فاعل بمعنى فعل كقوله الله اى تتلا (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن بنى ليان ورعلا
 ليان بكسر اللام وفتحها وهم بطن من بذيلى وعل بكسر الراء واسكان العين الدمايه وفيه جواز لعن المكفاره
 جمله او الظاهر منهم بخلاف الواحد بعينه

بحضرة ناس ولم تكن خلوة مطلقة. وهى الخلوة التى عندنا قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعبيتى
قال العلماء معنا جماعى وخاصتى الذين اتق بهم واعتمد بهم فى الامور قال الخطابي ضرب مثلاً بكرش لانه
مستقر منذ الجوان الذى يكون به بقاءه والعيبة وعاد معروف الكرم الخلوة يحفظ الانسان فيها ثيابه
وافر متاعه ويسكنها ضرب بها مثلاً لانهم اهل بيته وخفى احواله قوله صلى الله عليه وسلم ان الناس
يسكنون ويقلون اى يقل الانصار وبنا من المبعزات قوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا من محسنهم و
اعفوا عن سيئهم وفى بعض الاصول عن سيئهم والمراد بذلك فيما سوى الحدود قوله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار اى خير قبايعهم وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة دار بنى فلان ولهذا
جاء فى كثير من الروايات بنون بن من غير ذكر الدار قال السهلى وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام وما شابههم
فيه وفى هذا دليل الخوار تفضيل القبايل والشخاص بغير مجازفة ولا هوا ولا يكون بنا عبية وقوله
سمعت ابا اسيد خطيباً عند ان قبته اما سيد فبضم الهزرة على المشدود على القاضى من عبد الرحمن بن

حدثنا يحيى بن يحيى بن أبي ريثبة قتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون ناسا عيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **حدثنا ابن المشي** نا عبد الوهاب نا عبد الله حم وحدثنا عمرو بن سواد نا ابن وهب نا أسامة حم وحدثني زهير بن حرب والحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا ابن عن صالح كاهن عن تاقم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وفي حديث صالح واسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك على المنبر **حدثنا جراح بن الشاعري نا ابوداود الطيالسي نا حرب بن شداد عن يحيى قال** حدثني ابوسلمة قال حدثني ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث هؤلاء عن ابن عمر **حدثنا زهير بن حرب نا يزيد هواري نا هارون نا ابو مالك الاشجعي عن موسى بن طلحة عن ابى ايوب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ومزينة وجهينة وغفار واشجع ومن كان من بني عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولا هم **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابى تاسفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرم نا الاعرج عن ابى هريرة قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قریش والانصار ومزينة وجهينة واسلم وغفار واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا عبد الله بن معاذ نا ابى ناسعة عن سعد بن ابراهيم** بهذا الاسناد مثله غير ان في الحديث قال سعد في بعض هذا فيما اعلم **حدثنا محمد بن المثنى** نا محمد بن جعفر نا شعيب عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة يحدث عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم وغفار ومزينة ومن كان من جربةينة او جربةينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين اسد وغطفان **حدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة نا الحزامي عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله بن وهب نا يعقوب نا ابراهيم بن سعد نا ابى عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لغفار واسلم ومزينة ومن كان من جربةينة او قال جربةينة ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيمة من اسد وطى وغطفان **حدثنا زهير بن حرب** ويعقوب الدورقي قال نا اسماعيل يعقوب نا ابن علقمة نا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومزينة وجهينة او شيء من جربةينة ومزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيمة من اسد وغطفان وهو ازن وقيم **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا غندر عن شعيب** وحدثنا محمد بن المثنى نا ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعيب عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة يحدث عن ابيه ان الاقرع بن حابس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يا ايها السراق الجحيم من اسلم وغفار ومزينة واحسب جربةينة محمد الذي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسب جربةينة خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان اخابوا وخسروا فقال نعم قال فوالذي نفسي بيده انهم اخير منهم وليس في حديث ابن ابى شيبة محمد الذي شك **حدثنا هارون بن عبد الله نا عبد الصمد نا شعيب** حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبي بهذا الاسناد مثله وقال وجهينة ولم يقل احسب **حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا ابى ناسعة عن ابى بشر** عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان **حدثنا محمد بن المثنى** وهارون بن عبد الله قال نا عبد الصمد **حدثنا عمرو الناقد نا شيبة بن سوار** قال نا شعيب عن ابى بشر بهذا الاسناد **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو كريب** واللفظ لا ابى بكرة قال نا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان وجهينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومدا بها صوته فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فانهم خير وفي رواية ابى كريب ارايت ان كان وجهينة ومزينة واسلم وغفار **حدثنا زهير بن حرب نا احمد بن اسحاق نا ابو عوانة عن مغيرة** عن عامر عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا يحيى بن يحيى نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال** قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وابت فادع الله عليها فقيل هلك دوس فقال اللهم اهد دوسا وانت بهم **حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن المغيرة عن الحرث عن ابى زرعة** قال قال ابو هريرة لا ازال حب بني تميم من ثلاث سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من ولد اسماعيل **حدثنا زهير بن حرب نا جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال** لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم فذكر مثله **حدثنا حامد بن عمر البكر اوى نا مسلمة بن علقمة نا الماربي نا امام مسجد اود ناد اود عن الشعبي عن ابى هريرة قال** ثلاث خصال سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم لا ازال ارجوهم بعدة وساق الحديث بهذا المعنى غير انه قال هم اشد الناس قتالا في الملاحة ولم يذكر الدجال باب خيال الناس **حدثنا حمزة بن يحيى نا ابن هب نا حبيب نا يونس عن ابن شهاب** حدثني سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

حدثني

قوله حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب الضبي قال القاضي كذا وقع بهذا الخبر لا يثبت في بني تميم انما خبره بن اوين نا طائفة بن الياس بن معزوف قریش ايضا خبره بن المارث بن فهر قال وقد نسب البزار في التاريخ كما وقع في سلم قلعت وفي بنديل ايضا خبره بن عمرو بن المارث بن تميم بن سعد بن بنديل فيجوز ان يكون ضيحا باللفظ او مجازا المقار به بنى ضيحة فان تيمما تجتمع في وضية قريبا قوله اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه اصحابه صدقة طي اي سترهم واقرضهم وطى بالهمز على المشهور وكل ترك وسبق طي اي سترهم واقرضهم وطى بالهمز على المشهور وكل ترك وسبق بيان واللام معارك القتال والتمام باب خيار ان اسد قوله صلى الله عليه وسلم تيمم دون الناس معاون فيناهم في الجابية فيناهم في الاسلام اذا فقهوا هذا الحديث سبق شرحه في فرائد يوسف

قوله صلى الله عليه وسلم الانصار ومزينة ومن كان من بني عبد الله ومن ذكر موالى دون الناس والله ورسوله مولا هم اي ويسموا المشركين بهم وبما لهم وهم موالى اي ناصروه والمختصون به قال القاضي المراد بنى عبد الله بنى بنو عبد العزى من غطفان ساهم النبي صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله شتمت العرب بنى حمزة لثوبل اسم ابيهم اقول والحليفين اسد وغطفان بالخاء المعجمة من الكلف اي التماثلين اقول صلى الله عليه وسلم انهم لا خير منهم هكذا هو في جميع النسخ لا خروص لغة قليلة تكررت في الاحاديث وابل العربية يكررونها ويقولون العوالب خروص ولا يقال الاخر ولا اشر ولا يقلل انكارهم في لغة قليلة الاستعمال وانما تفصيل هذه القبائل فليسبقهم الى الاسلام وانما هم فيه

والحلف وحديث لا حلف في الاسلام وحديث انس آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش
والانصار في داري بالمدينة قال القاضي الطبري لا يجوز الحلف اليوم فان المذكور في الحديث
والوارثه يدروا بالمواخاة كل منسوخ لقوله تعالى واو لو لا الارحام بعضهم اولى ببعض وقال الحسن كان
التوارث بالحلف ففتح بآية الموارد قللت اما ما يتعلق بالارث فيستحب فيه الحماقة عند جابر
العلاء واما المواخاة في الاسلام والمناقة على طاعة الله تعالى والتعاون في الدين والتعاون على البر و
التقوى واقامة الحق فهذا باق لم ينسخ وبذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث واما حلف
كان في الجابية لم يرد الاسلام الاشارة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام فالمراد
بحلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه والله اعلم **باب** بيان ان بقاء النبي صلى
الله عليه وسلم امان لاصحابه وبقاء اصحابه امان لا منزه قوله صلى الله عليه وسلم النجوم امته للسماوات اذا
ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد قال العلماء الامنة بفتح الهمزة والميم والامن والامان بمعنى ومعنى
الحديث ان النجوم ما دامت باقية فالسماوات باقية فاذا اكملت النجوم وتاخرت في القيامة وهنت
السماوات انقضت وانشقت وذهبت وقوله صلى الله عليه وسلم وانا امته لاصحابي فاذا ذهبت
اتي اصحابي ما يوعدون اى من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب
ونحو ذلك مما انذر به مرمر بما قد وقع كل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واصحابي امته لامتى فاذا
ذهب اصحابي اتى ما يوعدون معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه وطلوع قرن
الشیطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ولكم وغير ذلك وبه كلما من معجزة صلى
الله عليه وسلم **باب** فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قوله صلى الله عليه وسلم ينفذ
فنام من الناس اهو بقاء مكسورة ثم همزة اى جماعة وعلى القاضي لغة فير بالياء مخففة بلا همزة ولفظة
اخرى بفتح الفاء حكاهما عن الخليل والمشهور الاول وفي هذا الحديث معجرات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم والبحث هنا الجیش

صلى الله عليه وسلم وفقوا بفهم الكاف على المشهور وحكى كسر باى صار وافقاً علماء والعاد للاصول
 واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالباً والفضيلة في الاسلام بالتقوى لكن اذا انفهم
 اليها شرف النسب ازدادت فضلاً اقول صلى الله عليه وسلم وتجدون من غير الناس في هذا الامر اشدهم
 له كراهية حتى يقع فيه قال القاضي يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن
 الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابي جحل وسهيل بن عمرو وغيره من سلسة الفتح وغيرهم ممن كان يكره
 الاسلام كراهية شديدة ولما دخل فيه اخلص داجره وجاهد فيه حتى جهاده قال ويحتمل ان المراد بالامر هنا
 الولايات لانه اذا اعطيا من غير سلسة ائمين عليها اقول صلى الله عليه وسلم في ذي الوجدتين انه من شراره
 الناس فنبهه ظاهراً لانه نفاق مصف وكذب وخذاع وتحيل على الطلاء على اسرار الطائفتين وهو الذي
 ياتي كل طائفة بما يرضيها ويظهر لها انه منها في خير او شر وهى مذهبته محرمه باب من فضائل نساء
 قريش اقول صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش احناه على ولده في صغره وارعاة على زوج
 في ذات يده فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه النصال وهى الفتوة على الاولاد والشفقة عليهم
 وحسن تربيتهم والقيام عليهم اذا كانوا يتامى ونحو ذلك ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة
 فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها وصيانته ونحو ذلك ومعنى ركن الابل نساء العرب ولهذا قال
 ابو هريرة في الحديث لم تترك مريم بنت عمران بجراقتها المقصود ان نساء قريش خير نساء العرب وقد
 علم ان العرب خير من غيرهم في الجملة واما الافراد فيدل بها النصوص ومعنى ذات يده اى ماله المتكاف
 اليه ومعنى احناه اشفقة والحامية على ولده بالتي تقوم عليهم بعد موتهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست
 بمأينة قال الروى وقد سبق في باب فضل ابى سفيان قريبا بيان احناه وارعاة وان معناه احنا من
 والله اعلم باب مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضى الله عنهم ذكر في الباب المواخاة

رايت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرجيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها **باب** فضل اهل عمان
حدثنا سعيد بن منصور نا محمد بن ميمون عن ابي الوائز جابر بن عمرو الراسي قال سمعت ابا بزة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى ابي من احياء العرب
فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت ما سبتوك ولا ضربوك **باب** ذكر كذاب ثقيف ومبيراها
حدثنا عقبة بن مكرم العمي نا يعقوب يعني ابن اسحاق الحضرمي انا الاسود بن شيبان عن رايت عبد الله بن الزبير عن عقبة المدينية قال فجعلت قرش تمر عليه
والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال سلام عليك يا حبيب السلام عليك يا حبيب اما والله لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله
لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله لقد كنت اترهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صوما فاما قوا واما صولا للرحم اما والله الامة انت اشرها لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر
فبلغ الحجاج موقفا عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه قال لقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني
اولا بعثت اليك من يسمي بك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسميني بقرونك قال فقال اروني سبتي فاخذ نعلي ثم انطلق يتوزف حتى
دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك افسدت عليه دينه وافسد عليك اخرك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احد هما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنتاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذبا ومبيرا فاما الكذاب فرايناها واما المبير فلا آخاك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها **باب** فضل فارس **حدثنا** محمد بن رافع
وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر بن جعفر الجزي عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال من ابناء فارس حتى يتناوله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابيث عن ابي
هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأوا اخبرينهم لما يحقوا **باب** قال من هو الاثر يا رسول الله فلم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
سأله مرة او مرتين او ثلاثا قال وفيها سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يد علي سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لثاب رجال من هؤلاء
باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لمحمد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر بن
الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة **كتاب البر والصلة والادب** **باب** بر الوالدين ايها

سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانت تطابق نطاقي فوق نطاقي والاصح انما سميت بذلك
لانها شقت نطاقي الواحد نصفين فجعلت احدهما نطاقي صغيرا والكفت به والاخر سفرة النبي صلى
الله عليه وسلم والي بكره كما صرح به في هذا الحديث هنا وفي البهري ولفظ البخاري اوضح من لفظ مسلم قولها
للحجاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذبا ومبيرا فاما الكذاب فرايناها واما
المبير فلا آخاك الا اياه اما آخاك فبفتح الهمزة وكسرها وهو اشر ومبيرا فاما الكذاب فرايناها واما
قولها في الكذاب فرايناها تعني به المختار بن ابي عبيد الشقي كان شديد الكذب ومن اتهم دعوى ان
جبريل صلى الله عليه وسلم ياتيه والفقن العلماء ان المراد بالكذاب هنا المختار بن ابي عبيد وبالمبير
الحجاج بن يوسف والله اعلم **باب** فضل فارس فيه فضيلة ظاهرة لم وجواز استعمال الجواز
المباغرة في مواضعها **باب** قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال ابن قتيبة
الراحلة البهيمة المختارة من الابل للركوب وغيره في كماله الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت
قال ومعنى الحديث ان الناس مساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب بل هم اشباه كالابل المائة
وقال الازهرى الراحلة عند العرب البهيمة والناقة النجيبة قال والناقة البهيمة كما يقال
رجل فامة ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا
الكامل في الزهد فيها والرجلة في الآخرة قليل جدا كقوله الراحلة في الابل هذا الكلام الازهرى وهو موجود
كلام ابن قتيبة واجود منها قول اخر من ان معناه ان المرعى لا حول من الناس اكمل الاوصاف الحسن المنظر القوى
قليل منهم جدا كقوله الراحلة في الابل قالوا والراحلة هي البهيمة اكمل الاوصاف الحسن المنظر القوى
على الاحمال والاسفار سميت راحلة لانها ترحل اى تجعل عليها الرحل في فاعلة بمعنى مفعولة
كعشرة راضية اى مرضية ونظيره والله اعلم.

كتاب البر والصلة والادب

باب بر الوالدين وايها الحق بر قوله من احق الناس بحسن صحابتي قال المك الى آخره
الصحابه هنا بفتح الصاد معنى السجدة وفيه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك ثم بعد الااب
ثم الاقرب قال اقرب قال العلماء وسبب تقديم الام كثره تعبا عليه وشفتها وخدمتها ومعاناة

اللبنه ووقع كل ذلك وله الحمد ومعنى يقتلان يختصمان كما صرح به في الرواية الثانية قوله عن ابي
بصرة عن ابي ذر هو بالمودة والصاد المله **باب** فضل اهل عمان في هذا الحديث بعث النبي صلى
وتخفيف الميم وهي مدينة بالبحرين وحكي القاصي ان منهم من ضبط بفتح العين وتشديد الميم يعني عمان
البلقاء وهذا غلط وفيه التثنية عليهم وفضلهم والله اعلم **باب** ذكر كذاب ثقيف ومبيراها قوله
رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينية فجعلت قرش تمر عليه
عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال سلام عليك يا حبيب قوله عقبة المدينية هي عقبة بكر والو
خبيب يعني قائد المعركة كنية ابن الزبير كني بابيه خبيب وكان اكبر اولاده وله ثلث كني ذكرها البخاري
في التاريخ واخرون ابو خبيب والو بكر والو بكر فيه استجاب السلام على الميت في قبره وغيره وتكرير
السلام ثلثا كما كرر ابن عمر وفيه التثنية على الموتى بجمع مفاتهم المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله
بالحق في الملاءمة الكرامة بالحجاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه وقوله وشناؤه عليه فلم يمنع ذلك ان
يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما يعلمه من الجور بطلان ما اشاع من الجحاح من قوله انه عدو الله
وظالم ونحوه فادان عمر بن الخطاب الذي نسبه اليه الجحاح واعلام الناس بما ستره وازهدوا
قال الحجاج ومنه اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما وان الجحاح ورفقته كانوا اذوا جاح عليه
اقوله لقد كنت اناك عن هذا اي عن النازعة الطويلة (قوله في وصفه وصولا للرحم) قال القاضي هو
اصح من قول بعض الاخباريين ووصفه بالامساك وقدمه ما صحت كتاب الجواد فيهم وهو الحق
من احواله قوله والله لامة انت شر بالامة خيرا كذا هو في كثير من نسخنا لامة خيرا وكذا نقله القاضي عن
جمود رواة صحيح مسلم في التزيح بلا دنا لامة سود ونقله القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو خطأ
وتصحيح (قوله ثم نفذ ابن عمر) اي انصرف (قوله يسبحك بقرونك) اي يسبحك بفضائله وشعره
(قوله اروني سبتي) بكسر السين المله واسكان الموهدة وتشديد آخره وهي النعل التي لا شعر عليها
(قوله ثم انطلق يتوزف) هو بالواو والذال المعجمة والفاء قال ابو عبيد معناه يسرع وقال ابو عمر ومعناه
يتجهز (قوله ذات النطاقين) هو بكسر النون قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها
بشيء وترفع وسطا ثوبا وترسل على الاسفل فضل ذلك عند معاناة الاشغال مثلا تعز في ذلك قليل

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير تعريض للحجاج وغيره
ممن كان يزعم انه اشر الناس بانه اذا كان هو اشر الناس مع ما كان عليه
من صالح الاعمال فلا بد ان يكون الناس حينئذ على خير يكون مثله
اشرهم والمراد بقوله لامة خير اي خير عظيم على ان التنكير للتعظيم
فينبغي لهما ان ينظروا في اعمالهم حتى يعرفوا ان مثله اشرهم والله

تعالى اعلم ثم رايت القرطبي قال يعني انهم قتلوه وصلبوه لانه شر
الامة في زعمهم مع ما كان عليه من الفضل والخير فاذا لم يكن في تلك
الامة شر منه فالامة كلها امة خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم
فيما فعلوه به انتهى قلت ولا يخلو عن بحث لانهم فعلوا ذلك للاسارية
لا لما ذكر قافهم.

فقال يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى فاقبل على صلواته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذكر بنو اسرائيل جريحاً وعبادته وكانت امرأة بنى
يمثل بحسنها فقالت ان شئتم لاقتنته لكم قال فتعزضت له فلم يلتفت اليها فأتت راعياً كان ياوى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما
ولدت قالت هو من جريح فاتوه فاستنزلوه وهدمو صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زينت بهذه البغي فولدت منك فقال ابن الضبي في اوابه
فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال فاقبلوا على جريح يقيونه ويصنعون به وقالوا
بنى لك صومعته من ذهب قال لا اعيد لها من طين كما كانت ففعلوا وبينما صبي يرضع من اُمِّه فمَرَّ رجل ركب على دابة فارهت وشاة حسنة فقالت اُمِّه اللهم
اجعل ابني مثل هذا فترك الشدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثدييه فجعل يرضع قال فكأن في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو يحكى ارتضاعه باصبعه السبابة في قما فجعل يرضعها قال ومروا بهذه الامة وهم يضربون بها ويقولون زينت وسرقته وهي تقول حسبي الله وتعمد الوكيل فقالت
اُمِّه اللهم لا تجعل ابني مثلاً فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلاً فهناك تراجع الحديث فقالت خلقي مريضاً حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله
فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربون بها ويقولون زينت وسرقته فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلاً فقلت اللهم اجعلني مثلاً قال ان ذلك الرجل
كان جباراً فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زينت ولم تزن وسرقته ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلاً **باب فضل صلة اصدقاء**
الاب والام ونحوها **حدثنا** شيبان بن فروخ نا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف
ثم رغم انف من ادرك ابويه عندا لكبرا احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما لم يدخل الجنة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة نا خالد بن محمد عن سليمان بن بلال نا حنبل عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثلاثاً ذكر مثله **حدثنا**
ابو الطاهر احمد بن عمرو نا سرح نا عبد الله بن وهب نا خير بن سعيد نا ابى ايوب عن الوليد بن ابى الوليد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن رجل من الاعراب لقيه
بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وجملة على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه فقال بن دينار فقلنا له اصلحك الله ثم الاعراب ثم يرضون باليسير فقال عبد الله ان
اياها كان ودا عمرو بن الخطاب نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابنا البر صلة الولد اهل ودا ابيه **حدثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا خير بن
حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن دينار عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان له حمار
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابى والي بن سعد نا سعيد بن زيد نا عبد الله بن اسامة نا الهاد نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان له حمار
يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فيبينا هو يوا على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار وقال ركب هذا
والعمامة قال انشدنيها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا اعرابي حماراً كنت تتروح عليه عمامة كنت تشد بها راسك فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ودا ابيه يعد ان يولى وان اياه كان صديقاً لعمر **باب تفسير البر والبراة** **حدثنا** محمد بن حاتم

<p>قوله فانه في فلما كان من الغد انتته فقالت يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى</p>	<p>قوله فانه في فلما كان من الغد انتته فقالت يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى</p>
<p>ونحوه وبن غلط من تاملوا انكار المس على الصواب جرياً بنا بقلب الاعيان واحضار الشئ من البر ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه) قوله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قال ابن اللطيف معناه ذل وقيل كره وخزي وبؤس الغنى وكسرها هو الرغم بضم الراء ونحوها وكسرها هو الرغم بضم الراء ونحوها لصق انفه بالرقام وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم كل ما اصاب الانف ما يؤذيه وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه ومعناه ان برهما كبرهما وضعف ما بالندمة او النقص او غير ذلك بسبب لدخول الجنة من قهر في ذلك فانه دخول الجنة وارغم الله نفسه باب فضل صلة اصدقاء الاب والام ونحوها وقوله ان ابنا كان ود العمر قال القاضي رويناه بضم الواو وكسرها اي صديقاً من اهل مودته وهي محبته (قوله صلى الله عليه وسلم ان ابر البر صلة الوالد اهل ودا ابيه) وفي رواية ان من ابر البر صلة الرجل اهل ودا ابيه يعد ان يولى الوالدنا صنف الوالد في هذا افضل صلة اصدقاء الاب والام ونحوها باكرامهم وهو متضمن لبر الاب والام ونحوها بكونه بسببه وتلقى به اصدقاء الام والاب والام ونحوها والزوجة وقد سبق في الاحاديث في اكرامه صلى الله عليه وسلم فلا تلحقه بغيره صلى الله عليه وسلم عند قوله كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة معناه كان يستحب حماره ليستريح عليه اذا خرب ركوب البر والام باب تفسير البر والبراة قوله عن النواس ابن سميان الانصاري، هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم الانصاري قال ابو علي الجاني بن داودهم وصوابه انكابي فان النواس كلابي مشهور قال المازدي والقاضي عياض المشهور انكابي ولعله عفيف لانصار قالوا هو النواس بن سميان بن خالد بن عمرو بن قوط بن عبد الله بن ابى بكر بن كلاب كذا في نسخة العلاني عن يحيى بن معين و سميانه بفتح السين وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم ابر البر صلة الوالد اهل ودا ابيه) ما حاك في صدره كره ان يطلع عليه الناس قال العلاني البر يكون بمعنى السعة ومعها البراة من العجوة والعشرة ومعنى</p>	<p>قوله فانه في فلما كان من الغد انتته فقالت يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى (قوله فانه في فلما كان من الغد انتته فقالت يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى) الراعي قد يقال ان الزاني لا يلحق الولد وجوابه من وجهين احدهما لعله كان في شرع يلقه والى في المراء من ما من انت وسماه ابا بما لا قوله صلى الله عليه وسلم مرسل على دابة فارهت وشاة حسنة (الفقه بالقاء النشطة المادة القوية وقد خربت بضم الراء فزابت والشاردة اليه واللباس (قوله فجعل يصعب) هو بضم الميم على اللفظة المشهورة حكى فتوما (قوله صلى الله عليه وسلم فمناك تراجع الحديث فقلت خلقي) معنى تراجع الحديث اقبلت على الرضيع تحدره وكانت اولاً لا تراه الا لالكام فلما تكلم منه الكلام علمت انه اهل له فسالته وراجته وسئلت بيان خلقي في كتاب الحج (قوله في الجارية التي نسبوا الي السرقة ولم تسرق اللهم اجعلني مثلاً) اي اللهم اجعلني سالماً من المعاصي كما هي سالمة وليس المراد مثلاً في النسبة الى باطل يكون منه برياً في حديث جريح هذا فوائد كثيرة منها عظم بر الوالدين وما كثر حق الام وان دعاءها بحسب واداء اذا تعارضت الامور بدنى باهمها وان السند تعالى يجعل الاولياء خارجاً عند ابتلائهم بالشدائد غالباً قال الشرحي ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وقد تجرى عليهم الشدائد بعض الاوقات زيادة في احوالهم وتنبيهاً لئلا يكون لطفاً ومنها استجاب الوضوء للصلاة عند الدعاء بالمهمات ومنها ان الوضوء كان معروفاً في شرع من قبلنا فقد ثبت في هذا الحديث في كتاب البخاري فتوضأ وصل وقد على القاضي عن بعضهم انه زعم اختصاصه بهذه الامة ومنا اثبات كرامات الاولياء وهو مذهب اهل السنة خلافاً للمعتزلة وفيه ان كرامات الاولياء قد تقع باختيارهم وطلبهم وهذا هو الصحيح عند اصحابنا المتكلمين ومنهم من قال لا تقع باختيارهم وطلبهم وفيه ان الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع انواعها ومنهم بعضهم وادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء</p>
<p>يحصل افضل البر ويحتمل ان يكون المراد ان تمام البر وكماله ان يصل اهل ودا ابيه فقوله ابر البر كناية عن كماله وتماهه وعلى الوجهين فاعل الاقتصار على الوالد للتنبيه بالادنى على الاعلى لان بر الام اكمل اولان ود الام قد يكون في غير محلها لنقصان عقل النساء فلا يكون وصل ذلك مؤكد بخلاف الوب عادة والله تعالى اعلم</p>	<p>قوله ان ابر البر صلة الولد اهل ودا ابيه الظاهر ان المعنى ان اكمل البر واعظمه ان يبر اياه بحيث يصل اهل ودا ابيه تنميماً لبره وعلى هذا فابر البر لا يخلو عن تجريد ولا فلا يستقيم اضافة البر بل ينبغي اضافته الى الباراد اسم التفصيل يضاف الى جنسه وقوله صلة الولد الكناية عن كونه يصلهم تنميماً لبر الوالد فالاولا لا تقتصر على اهل الود لا</p>

ابن ميمون نا ابن مهيدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال البر تحسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكهت ان يطعم عليه الناس **حدثني** هارون بن سعيد الايلي نا عبد الله بن وهب
حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان قال اقيمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من
الهِجْرَة الا المسئلة كان احدا نا اذا جاز لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسأله عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر تحسن
الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكهت ان يطعم عليه الناس **باب** صلة الرحم وتحرّم قطعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله
الثقفى ومحمد بن عباد قال نا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن ابي مَرْزُوق مولى بني هاشم حدثني عبي الله بن جابر بن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان تؤكثتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصبرهم واعلم انهم افلايت يرون القرآن ام على قلوب اقفلها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابن يكر قال نا وكيع عن معاوية بن ابي
مرزوق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله
حدثنا زهير بن حرب وابن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قطم قال
ابن ابي عمير قال سفيان يعني قاطم رحمه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي نا جويرية عن مالك عن الزهري ان محمد بن جبير اخبره ان ابا هريرة نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطم رحمه **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سهره ان يئسقط عليه رزقه وينسأ في اثره فيصل رحمه **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني
عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يئسقط له في رزقه وينسأ له في اثره فيصل رحمه
حدثني محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن ابيه عن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واخس اليهم وليستون الي واخلم عنهم ويعجلون علي فقال لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال

له

يصل غايته لا يسمي قاطما ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لم يسم واصلا قال واختلفوا في مدارج الرحم التي يجب
صلتها فقيل هو كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت من كتمانها فاعلى هذا لا يدخل
اولاد الاعام ولا اولاد الاغوال واصح هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها او اختها في النكاح ونحوه
يجوز ذلك في بنات الاعام والاغوال وقيل بوجاهة في كل رحم من ذوى الارحام في الميراث يستوى
المحرم وغيره ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك هذا كلام القاضي وانه القول الثاني
هو الصواب وما يدل عليه الحديث السابق في اهل مصرفان لم ذمة ورعها وحديث ان ابراهيم بن يعل
اهل وداء يبرح اذا لم يبرح والد الله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطم هذا الحديث يتناول
تاويلين سبقنا نظاره في كتاب الايمان احدهما حمل على من يستعمل القطيعة بلا سبب ولا شبهة
مع علمه تحريمها فهذا كما فرغنا في السار ولا يدخل الجنة ابدا وان كان معناه ولا يدخلها في اول الامر مع
السابقين بل ياقب بآخرة القدر الذي يريد الله تعالى بقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يئسقط
له في رزقه وينسأ له في اثره فيصل رحمه يئسقى بممواى يؤخر والاثر الاجل لانه تابع للحياة في اثره باوسط
الرزق أو سدر كثره وقيل بالبركة فيه والآخر في الاجل فغيره سوال مشهور هو ان البنات والازواق
مقدرة لا تزيد ولا تنقص فاذا جاءهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واجاب العلماء باجوبة
الصحيح منها ان هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعامة اوقاته مما ينفعه في الآخرة وميانه
عن الضياع في غير ذلك وان كان بالنسبة الى ما ينظر للملائكة وفي اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لم في
الروح ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون وقد علم الله سبحانه وتعالى ما ينفع
له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى يحو الله ما يشاء وثبتت في النسبة الى علم الله تعالى وما سبق به قدره
لا زيادة بل هي مستجيبة وبالنسبة الى ما ظهر للمخلوقين يتصور الزيادة وهو مراد الحديث والثالث ان
المراد ببقاء ذكره الجليل بعده فكان لم يمت حكاه القاضي وهو ضعيف او باطل والله اعلم بقوله صلى الله
عليه وسلم الذي يصل قرابته ويقطعونه لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من
الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك المل بفتح الميم الرماد الحار وتسفهم بضم السين وتشديد
الفاء والظهير المعين والرافع لاداهم وقوله اعلم عنهم بضم اللام ويحملون اى يسيئون والجمل هنا
القيح من القول ومعناه كأنما تسفهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلقون من المل بما يلقى آكل الرماد الحار

الطاعة وبذلة الامور بى بما مع حسن الخلق ومعنى حاك في صدرك اى تحرك فيه وتردد ولم يشرح
لر الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا قوله ما معنى من الهجرة الا المسئلة كان
احدا نا اذا جاز لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اقال القاضي وغيره معناه انه اقام
بالمدينة كالزائر من غير نقله اليها من وطنه لاستيطانها وما منه من الهجرة وهى الانتقال من الوطن و
استيطان المدينة الا الرغبة في سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور الدين فانه كان سمح بذلك
للمطربين دون المهاجرين وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء المطربين من الاعراب
وغيرهم لانهم يجتلبون في السؤال ويعتدون ويستفيد المهاجرون الجواب كما قال انس في الحديث
الذى ذكره مسلم في كتاب الايمان وكان عبي الله بن جبير الرجل العاقل من اهل البادية فسال رسول الله
اعلم **باب** صلة الرحم وتحرّم قطعها قوله صلى الله عليه وسلم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك
لك وفي رواية الاخرى الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله
قال القاضي عياض الرحم التى توصل وتقطع وتبرأنا هى معنى من المعاني ليست بنسب وانما هى قرابة
ونسبة تجمعهم والدة ويتصل بعضها ببعض نسمى ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأتى منها القيام والاعلاء
فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل حسن استعادة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد
تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظيم اثم قاطمها بعقوقهم لهذا سمي العقوق قاطما والعن الشق كان
قطع ذلك السبب المتصل قال ويؤثر ان يكون المراد قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم
على لسانها بهذا الامر الله تعالى هذا كلام القاضي والعائذ المستعجذ هو المعتقم باشئ الملتجى اليه المستجير
قال العلماء حقيقة الصلة العطف والرحمة فضلة الله سبحانه وتعالى عبادة عن لطفه بهم ورحمة اياهم
وعطفه باحسانه ونعمه اوصلتهم باهل ملكوته الاعلى وشرح صدورهم لمعرفة وطاعة قال القاضي عياض
ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية كبيرة قال والاحاديث في الباب تشهد
لهذا ولكن الصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام
ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ولم

المراد خلق الاحاد اذ هي ماتمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق
نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على الاحاد الانس
بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم

قوله ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم الخ يحتمل ان المراد
خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السهوات والارض و
غير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون بالذى خلق
الارض الى اخرها ذكر ذلك لان ما ذكره هناك مبداء الخلق ومنشأه وليس

عن ربه عز وجل اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا وسبق الحديث بنحوه وحديث الى اديس الذي ذكرناه اتم منه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب ناداود يعني ابن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **حدثنا** ثني محمد بن حاتم ناشيا به ناعبد العزيز المباحثون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نايلث عن عقييل عن الزهري عن سالم عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظلمه ولا يظلمه ولا يسلم من كان في حجة اخيه كان الله في ساجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالانا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدون ما المفسس قالوا المفسس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفسس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان قُتِلَتْ حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالونا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشؤدث الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلاح من الشاة القرناء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو معاوية نا يزيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ لقري وهي ظالمة ان اخذه اليه شديد **باب** نصو الخ ظالما او مظلوما **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس نا هير نا ابو الزبير عن جابر قال قتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجرون يا لكم باجرين ونادى الانصار يا

له لفظه من المومنة ليست في متن الاممية والمعرفة لكنها موجودة في شرحها وفي المشكوة ايضا وهو اولي والله اعلم ١٢ له بصيغة الجمع المعلوم وليس بالواحد المعلوم كما ضبط لانه لو كان كذلك لكان لفظه الياء وقال المتوحدون كما هو مصرح في السرف ١٢ من المراجعة ١٣ الجهاد بالجميم والام والام والجهاد والمراد بالقرن ١٤

مع انها ثقيلة لا تتعلق بها ما والله اعلم قوله تعالى يا عبادي انكم تظلمون بالليل والنهار والرياء المشورة تظلمون بضم الاء وروى بفتحها وفتح الطاء يقال ظلم اذا فعل ما ياتم به فهو ظالم ومن قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا انك غافطين ويقال في الائم ايضا اخطا فما صححنا قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة قال القاضي قبل هو على ظاهره فيكون ظلمات على ما هو لا يندى يوم القيمة سبيلا حتى يسعي نور المومنين بين ايديهم وبما ياتهم ويحتمل ان الظلمات هنا الشرائع وبفسر وقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اي شرايه بها ويحتمل انها عبادة عن الانكال والعقوبات است ر قوله صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم قال القاضي يحتمل ان هذا الملك هو الملك الذي اخبر عنهم به في الدنيا بائناهم سفكوا دماءهم وسفكوا دماءهم ويحتمل ان ملك الآخرة وهذا الثاني اظهر ويحتمل ان اهلكهم في الدنيا والآخرة قال جماعة الشح البخل والبلغ في الشح من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل في افراد الامور والشح بالمال والمعروف وقيل الشح الحرص على ما ليس منه والبخل بائنه وقوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته اي اعانه عليها ولطف به فيها ر قوله صلى الله عليه وسلم ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة في هذا فضل اعانة المسلم وتفرج الكرب عنه وستر زلاته ويدخل في كشف الكرب وتفرج بها من اذا لم يباله او جاهد او ساعدته والظاهر انه يدخل فيه من اذا لم يباله بشارته ودلائله واما الشح المندوب اليه هنا فالمراد به الشح على ذوى اليبات ونحوهم ممن ليس هو معروف بالاذى والفساد فاما المعروف بذلك فيستحب ان لا يستر عليه بل يرفع قضيته الى ولي الامر ان لم يتخف من ذلك مفسدة لان الشح على هذا يطعم في الابد والفساد وانتهاك الرماح وجسارة غيره على مثل فعله هذا كره في ستر معصية وقعت والغفقت اما معصية رآه عليها وهو بعد متلبس بها فيجب المبادرة بانكارها عليه ومنعه منها على قدر على ذلك ولا يحسن تأخيرها فان عجزه لم يرفعها الى ولي الامر اذا لم تترتب على ذلك مفسدة واما جرح الرواة والشيوخ والامناء على الصداقات والادفات والايام ونحوهم فيجب جرحهم عند الحاجة ولا يحسن الشرح عليهم اذا راي منهم ما يقدح في ائمتهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من التسمية الواجبة وهذا مجمع عليه قال العلماء في القسم الاول الذي يستتر فيه هذا المستندوب فلورفعه الى السلطان ونحوه لما ياتم بالا جماع لكن هذا خلاف الاول وقد يكون في بعض صورته ما هو مكروه والله اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم ان المفسس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا الى آخرة معناه ان هذا حقيقة المفسس واما من ليس له مال فان سس يسوءه مفسسا وليس هو حقيقة المفسس لان هذا مبرزول وينقطع بموته وبما ينقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في حياته وانما حقيقة المفسس هذا المذكور في الحديث فهو الملك المالك التام والمعدوم التام المقتطع فتوخذه

حسانه لغرامه فاذا فرغت حسانه اخذ من سياتهم فوضع عليه ثم انقى في النار فتمت فسارته وبلأكه والفساد قال المازدي وزعم بعض المبدعين ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزدوا ذرة وزر اخرى وهذا اعتراض غلط منه وجهه انه لا ينافي بينه وبين قوله تعالى ولا تزدوا ذرة وزر اخرى فتمت اليهم من حسانه فلما فرغت ولبقت بقية قبلت على حسب ما اقتضته حكمه الله تعالى في خلفه وعدله في عبادته فاخذ قدرها من بيئات خصومه فوضع عليه فعتب به في النار فحققت العقوبة انما هي بسبب ظلمه ولم يعاقب بغير جنائة وظلم منه وهذا كره في ابن السنة والله اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلاح من الشاة القرناء هذا تصريح بجرح البائناهم يوم القيمة واعادتها في القيمة كما يعاد اهل التكليف من الادميين وكما يعاد الاطفال والمجانين ومن لم يبلغ دعوة وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت واذاورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجراءه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيمة المجازاة والعقاب والثواب واما القصاص من القرناء للجلماء فليس هو من قصاص التكليف اذ التكليف عليها بل هو قصاص مقابلة والجلماء بالمذهب الجلماء التي لا قرن لها والله اعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلته معنى على مبهمل ويؤخر ويطلق في الدرة وهو مشتق من الملوقة وهي الدرة والزمان بضم الميم وكسرها وفتحها ومعنى لم يفلته لم يطلعه ولم يفلت منه قال اهل اللغة يقال افلته اطلعه وانفلت تخلص منه **باب** نصو الخ ظالما او مظلوما ر قوله اقتل غلامان اي تصاربا ر قوله فنادى المهاجرين والامصارى يال الانصار انكم بائناهم فكم عظم الشح يال بلام مفصولة في الموضوعين وفي بعضنا يال المهاجرين ويا الانصار لوصفها وفي بعضنا يال المهاجرين بهمة ثم لام مفصولة واللام مفتوحة في الجميع وهي لام الاستثناء والصحيح بلام موصولة معناه ادعو المهاجرين واستغيث بهم واما تسمية صلى الله عليه وسلم ذلك دعوى الجابية فهو كراسته منه لذلك فانه ما كانت عليه الجابية من التعاضد بالقبائل في امور الدنيا ومتعلقا بها وكانت الجابية تأخذ حقوقها بالعصا والقبائل في اراء الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالحكام الشرعية فاذا تعدى انسان على آخر ثم القاضى بينها والزمه مقتضى عدوانه كما تدر من قواعد الاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم في آية القصة يا ابا س ذنابه لم يحفل من ذنابه فانه باس ما كنت خشيته فانه خاف ان يكون حذث امر عظيم لوجب نفيه وفساد وليس ما تدر الى دفع كراسته الدعاء بدعوى الجابية

ياخذ به بحيث لا يبقى مطلقا اصلا والله تعالى اعلم

قوله فاذا اخذه لم يفلته اي لم يطلقه وهو كناية عن اخذ بكل وجه اي لا ياخذ به بحيث يكون مطلقا من وجه ١ واما خوذ من وجه بل

یا لئلا نصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى رجل لجاهلية قالوا لا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا فكسعهما احدهما الآخر فقال لا بأس وليتصمى الرجل اخاه ظالمًا او مظلومًا ان كان ظالمًا فليتهمه فانه له نصروا ان كان مظلومًا فلينصره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و زهير بن حرب و احمد بن عبد الله النخعي و ابن ابي عمير و الليث بن سعد و ابن ابي شيبة قال ابن عبد الله انا و قال الآخرون ناسفیان بن عیینة قال سمع عمرو بن جابر يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فکسعه رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال الانصارى يا لئلا نصادق قال المهاجرون يا لله ما جرياً لله ما جرياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسعه رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمعها عبد الله بن ابي فقال قد فعلوها والله لئن رجعتا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمرو بن حفص غني اضر عني هذا المناق فقال دعها لا يتحدث الناس ان محمدًا يقتل اصحابه **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم و اسحاق بن منصور و محمد بن رافع قال ابن رافع نا و قال الآخرون انا عبد الله بن رزاق انا معمر بن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال كسعه رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فساله القود فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال ابن منصور في رواية عمرو وقال سمعت جابرًا **باب** تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و ابو عامر الاشعري قال انا عبد الله بن ادريس و ابو اسامة و وحيد بن عثمان بن العلاء و ابو كريب نا ابن المبارك و ابن ادريس و ابو اسامة كلهم عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نازك نا عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى **حدثنا** اسحاق بن الخنظلي نا جابر عن مطرف عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و ابو سعيد الاشعري قال نا و كيع عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى سائر الجسد بالحصى والسهر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش عن عبيدة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله **حدثنا** ابن نمير نا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **باب** النهي عن السباب **حدثنا** يحيى بن ايوب و قتيبة و ابن جعفر نا ابو اساميل يعقوب بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبأن ما قالوا فعلى البليد فالتزموا ما لم يعتدوا بالظلم **باب** استحباب العفو والتواضع **حدثنا** يحيى بن ايوب و قتيبة و ابن جعفر نا ابو اساميل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو ولا عزاً وما تواضع أحد لله الا رفعه الله **باب** تحريم الغيبة **حدثنا** يحيى بن ايوب

له قول الاغشاء في منتهى الارب اغشى على الشئ اغشاء غاموش شد و غلا بر كرو و اغشى عن طرفه بست و باز گردانيدار موى ۱۲

فكسعه احدهما الآخر بولسين مخففة مهله اى ضرب دبره و عجزه بيد او رجل او سيف او غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة اى تبيحه كرهية موزنة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه اى ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من العلم وفيه ترك بعض الامور المتبادرة والعبر على بعض المفسدات من ان ترتب على ذلك مفسدة اعظم منه و كان صلى الله عليه وسلم يبالغ الناس ويصبر على جفاء الاعراب والمتافقين وغيرهم لتقوى شوكة المسلمين وتم دعوة الاسلام و يتمكن الايمان من قلوب المؤمنين و يرغب غيرهم في الاسلام و كان يعطيهم الاموال الجزيلة لذلك ولم يقتل المتافقين لهذا المعنى ولا خلداهم الاسلام و قد امر بالمسلم بالظهور والشدة يتولى السراير ولا نهم كانوا معدودين في اصحابه صلى الله عليه وسلم و ربما هودن معه اما حجة و اما لطلب دنيا او عبودية لمن معه من عتاقهم قال القاضي و اختلف العلماء بل ببق حكم الاغشاء عنهم وترك قتالهم اوسع ذلك منه ظهور الاسلام ونزول قوله تعالى ما يدرككم النار والنافقين وانما ناسخه لما قبله وقبل قول ثالث انما كان العفو عنهم مالم يظروا نفاقهم فاذا انكشفوا قتلوا **باب** تراحم المؤمنين وتواضعهم وتعاضدهم **قوله** صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً و في الحديث الآخر مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم الى آخره الاحاديث مررت في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض و حثهم على التراحم والملاطفة والتواضع في غيرهم ولا نكره وفيه جواز التشبيه و ضرب الامثال لتقريب المعاني الى الانعام **قوله** صلى الله عليه وسلم تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى بعضه بعضاً الى المشاركة في ذلك ومنه قوله تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى من التناظر **باب** النهي عن السباب **قوله** صلى الله عليه وسلم المستبأن ما قالوا فعلى البليد اى ما لم يعتدوا بالظلم معناه ان اثم السباب الواقع من اثنين يختص بالبادى منها كل الا ان يتجاوز الشان في قدر التناظر فيقول للبادى اكثر مما قال له وفي هذا جواز التناظر ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى ولئن انتقم بعد ظلمكم فاولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والذين اذا احصوا بهم الميثاق ينشرون ومع هذا العهد والعفو افضل قال الله تعالى ولئن لم يرهق غفران ذلك لمن سزم الامور والحديث المذكور بعد هذا ما زاد الله عبداً بعفو الاعتراف واعلم ان سباب المسلم بغير حق اثم كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق ولا يجوز للمسبوب ان ينتقم الا بمثل ما سبه مالم يكن كذباً او قدفاً او سباً لا سباً فمن صور المباح ان ينتقم بما ظلمه لا بما اخطأ او جازى او نحو ذلك لانه لا يكاد احد ينفك من هذه الاوصاف فلو اذ انتقم المسبوب استوفى

ظلامته ويرى الاول من حقه وبقى عليه اثم الا بداء والاثم المستحق لله تعالى وقيل يرتفع عنه جميع الاثم بالانتقام ويكون معنى على البادى اى عليه اللوم والذم لا الاثم **باب** استحباب العفو والتواضع **قوله** صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال اذكر وفيه وجهين احدهما معناه ان يباكر فيه ويدفع عنه المضرات فيجبر نقص الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحس والعادة والثاني انه وان نقصت صورة كان في الثواب المرتب عليه جبر نقصه وزيادة الى انصاف كثيرة **قوله** صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً وفيه ايضا وجهان احدهما انه على ظاهره وان من عرف بالعفو والصغى ساد وعظم في القلوب وزاد عزه وكرامته والثاني ان المراد اجره في الآخرة وعززه هناك **قوله** صلى الله عليه وسلم وما تواضع احد لله الا رفعه الله وفيه ايضا وجهان احدهما انه في الدنيا ويثبت له بخواصه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجعل مكانه والثاني ان المراد ثوابه في الآخرة ورفعه فيها بتواضعه في الدنيا قال العلماء وهذه الالفاظ الثلاثة موجودة في العادة معروفة وقد يكون المراد الوجهين معاً في الدنيا والآخرة والثالث علم **باب** تحريم الغيبة **قوله** صلى الله عليه وسلم الغيبة ذكرك باكره قيل اذريت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته يقال بهته بفتح الباء مخففة قلت في الغيبة ان هو الباطل والغيبة ذكر الانسان في غيبة بما يكره واصل البهت ان يقال له الباطل في وجهه وهاجران لكن تباح الغيبة لغرض شرعي وذلك سبب اسباب احداً انتظم فيجوز للمظلوم ان ينتظم الى السلطان والقاضي وغيرهما من لدولة او قدرة على انصافه من ظلمه فيقول ظلمي فلان او فعل لي كذا الشان الاستنابة على تغيير المنكر والعاصي الى الصواب فيقول لمن يرهق قدرته فلان يعمل كذا فاجزه عنه ونحو ذلك ان انت الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمي فلان او ابى او اخى او زوجي بكذا فعمل لك ذلك وما يربى في الخلاص منه ودفع ظلمه عنى ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة والواجب ان يقول في رجل او زوج او ولد او ولد كان من امره كذا ومع ذلك فالتعيين جائز كحديث منه وقولنا ان ابا سفيان رجل شحيح الرابع تنبيه المسلمين من الشر وذلك من دبره من اخرج المجرمين من الرواة والشهود والمفسنين وذلك جائز بالاجماع بل واجب صونا للشرية ومننا الاخبار بعبيد المشاورة في مواصلة ومننا اذا رايت من يشتري شيئاً ميبساً او عبداً اسيراً او انياً او شارباً او نحو ذلك تذكره لمن شئت اذا لم يعلم

نصيحة لا يقصد الايذاء والفساد ومنه اذا رايت متفكرا شرد الى فاسق او مبتدع ياخذ عنه علما وخفت عليه ضرره فعليك نصيحة ببيان حاله قاصدا نصيحتة ومنه ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم ائليته او فسقه فيذكره لمن له عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا يفتربه او يبرزه الاستقامة الخافس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجباية المكوس وقولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره الا بسبب آخر السادس التعريف فاذا كان معروفا بقلب كالاغش والاعرج والازرق والقصير والاعمى والقطع ونحوها جاز تعريفه به وبكرم ذكره به تنقها ولو امكن التعريف بغيره كان اولي والثنا علم **باب** بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بان لا يستر عليه في الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة) قال القاضي يشمل وجهين احدهما ان لا يستر معاينه وعيوبه عن اذنا في اهل المواقف والثاني ترك محاسنه عليها وترك ذكرها قال والاول اظهر لما جاء في الحديث الآخرة ليقره بذنوبه يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اعفها لك اليوم واما الحديث المذكور بعده لا يستر عبد عبد الا ستره الله يوم القيمة فمبني شتره قريبا **باب** مداراة من يتقى فحشه (قوله ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لو ان غلبش ابن العيشة او بش رجل العيشة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم انت له القول قال يا عا لسته ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه وترك الناس انتقاء فحشه) قال القاضي هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن اسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفتربه من لم يعرف حاله قال وكان منز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده مادل على ضعف ايمانه وادته مع المرتدين وجمي به اسير الى ابي بكره ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بان يش اخو العيشة من اعلام النبوة لانه ظهر كما وصف واما الان له القول تالفاله ولا مثاله على الاسلام وفي هذا الحديث مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وقد اوضحناه قريبا في

قوله ان اشترى الناس منزلة اى من شرهم وغالب امثال هذه الباب وهو نحو خير الناس واشترى الناس محمول على التبعض والمراد فلا ينبغي الى الكلام الشديد مع احد لئلا يتقضى الناس بذلك او المراد ان هذا الرجل من جملتهم فينبغى الولاية معه فى القول نحوكم من

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالزينة ثم ذكر بمثله **باب** النسي عن لعن الدواب وغيرها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن ابن علي قال زهيرنا اسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن أبي قلابة عن أبي التمهلك عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره امرأة من الأنصار على ناقه فضربت قلعتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكان في أروها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد **حدثنا** قتيبة بن سعيد وأبو الربيع قالنا حماد وهو ابن زيد **حدثنا** ابن أبي عمير نا الشقي كلاهما عن أيوب نا سناد اسمعيل نحو حديثه الآن في حديث حماد قال عمران فكان في النظر إليها ناقة ورقاء وفي حديث الشقي فقال خذوا ما عليها وأعوها فانها ملعونة **حدثنا** أبو كامل الجحدي فضيل بن حصين نا يزيد يعني ابن زريع نا التيمي عن أبي عثمان عن أبي هريرة الأسلمي قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم الغمها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى نا المعتمر بن سليمان **حدثنا** عبد الله بن سعيد نا يحيى يعني ابن سعيد جميعاً عن سليمان التيمي بهذا الإسناد وزاد في حديث المعتمر لا تصاحبنا لحدتها عليها لعنة من الله أو كما قال **حدثنا** هارون بن سعيد نا ابن وهب نا ابن أبي عمير نا عبد الرحمن بن عبد الرحمن نا عبد الله بن عبد الرحمن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعناً **حدثنا** أبو كريب نا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر نا العلاء نا عبد الرحمن نا يهنا الأسناد مثله **حدثنا** سويد بن سعيد نا حنن نا حفص نا ميسرة نا زيد بن أسلم نا عبد الملك نا مروان نا عبد الله نا الدرداء نا نجاد نا عنده فلما ان كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه وكانه ابطأ عليه فلغته فلما أصبح قالت له أم الدرداء سمعتك الليلة لغت خادمتك حين دعوتك فقالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعائن شفعاء ولا شهداء يوم القيامة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو غسان المسعودي نا معمر نا النضر نا التيمي قالوا نا معتمر نا سليمان **حدثنا** أسحق نا إبراهيم نا عبد الرزاق كلاهما عن معمر نا زيد بن أسلم نا هذا الإسناد مثله معنى **حدثنا** حفص بن ميسرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا معاوية نا هشام نا هشام نا سعد نا زيد بن أسلم نا أبي حازم نا عبد الله نا عن أبي الدرداء نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعائن لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة **حدثنا** محمد بن عباد نا ابن عمر نا مروان نا يعقوب نا الفزاري نا يزيد وهو ابن كيسان نا ابن حازم نا ابن هريزة نا قيل نا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعناً وانا بعثت رحمة **باب** من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه ليس هو أهلاً لذلك كان له زكوة وأجر وأرحمة **حدثنا** زهير بن حرب نا جابر نا عمرو نا الأعمش نا ابن الصفي نا مسروق نا عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فكلما كبشني لا أدري ما هو فاعضاه فلغتهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن أصاب من الخبيث شيئا

نبينا

من رحمة الله تعالى فممن نهايه المقاطعة والذباب وبها نأية ما يورده المسلم للآخر ويدعو عليه ولهذا جاز في الحديث الصحيح لعن المؤمن كقتل ان القاتل يقطع عن منافع الدنيا وهذا يقطع عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الآخرة وبها نأية ما يورده المسلم للآخر ويدعو عليه وسلم انهم لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة لا يشفعون يوم القيمة حين يشفع المؤمنون في اخوانهم الذين استوجبوا النار (قوله ولا شهداء) فيه ثلثة اقوال الصحا واشهرها لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم ببيعهم السلم يوم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء في الدنيا لا يقبل شهادتهم لنفسهم والثالث لا يرزقون الشهادة فمن القتل في سبيل الله وأما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق أن يكون لعناً ولا يكون اللعائن شفعاء يوم القيامة لا يشفعون ولا يشفع لهم ولا يشفعون لان هذا اللفظ في الحديث انما هو لمن كفر منه اللعن للمرة ونحوها ولا يخرج منه ايضاً اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الواصلة والواصلة وشارب الخمر وكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمصورين ومن انتهى الى غير ابيه او تولى غير مواليه او غير من الارض وغيرهم ممن هو مشهور في الامم حديث الصحيح (قوله لعن) الى ام الدرداء نا نجاد نا من عنده ابو بفتح الهزاة وبعد نا نون ثم جيم وهو جمع نجد بفتح النون والجيم وهو متاع البيت الذي يزرع من بر من فريش ونمارس وسور وقامه الجوزي باسكان الجيم قال وجمع نحو وحكا عن أبي بيه فها لفتان ووقع في رواية ابن مابان بنجاد نا الخاء البعثة والمشور الاول **باب** من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكوة وأجر وأرحمة

ان الله جميل يحب الجمال في باب تحريم الكبر وذكرنا انه اخبرنا امام الحرمين **باب** النسي عن لعن الدواب وغيرها (قوله صلى الله عليه وسلم في الناقه التي لعنتها المرأة خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة وفي رواية لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة) انما قال هذا زجر الدواب وغيرها وكان قد سبق فيها ونهى غيرها عن اللعن فوجب بارسال الناقه والمراد النسي عن مصاحبة تلك الناقه في الطريق واما بيعها وذكورها في غير مصاحبة صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من التفريقات التي كانت جازية قبل هذا في باقية على الجواز لان الشرع انما ورد بالنسي عن المصاحبة فسقط الباقي كما كان قوله ناقة ورقاء بالمدى بخلاف بيضاء سواد والذكر اورد وقيل بي السواد وقيل التي لونها كلون الرماد (قوله فقالت حل) هي كلمة زجر الدواب واستثنى ان يقال حل مل باسكان اللام فيها قال القاضي ويقال ايضاً حل مل بكسر اللام فيها بالنون وبغير تنوين (قوله صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها) هو بهززة قطع ويعلم المراد يقال عير وعير عيراء وتقرية فتعري والمراد هنا خذوا ما عليها من المتاع ورحمها وآلتها (قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق أن يكون لعناً ولا يكون اللعائن شفعاء ولا شهداء يوم القيمة) فيه الزجر عن اللعن وان من تلقى به لا يكون فيه هذه الصفات الجيدة لان اللعنة في الدعاء يراد بها الابادة من رحمة الله تعالى وليس الدعاء بهذا من اخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى وجعلهم كالبنين يشد بعضهم بعضاً وكالجمعة الواحدة وان المؤمن يجب لاخير ما يحب لنفسه فمن دعا على اخيه المسلم باللعنة وسب الايمان

خبر لمن المبتدأ الخلو عن عائد يعود على المبتدأ وأما الضمير في أصابه فهو للخير كالممن فتأمله يصح ما قلنا والله تعالى اعلم انتمهي قلت والوجه عندي جعل من شرطية مبتدأ خبره جملة الشرط كما هو من هب اهل التحقيق وجزاء جملة ما أصابه هذان ولا حاجة فيه الى العائد على من كما قرره المحققون والمعنى ايما رجل أصاب شيئاً من الخير فلا يصيبه هذان والمقصود بيان ان أصابة هذين للخير بل بدعائك الى حد الامتناع فلا يتحقق وان فرض أصابة الخيراتي حد كان وهذا معنى صحيح وأعراب واضح بلا اشكال وأما ما ذكره فلا يخلو عن التكلف في الأعراب والبعد في المعنى بل عدم ارتباط الجملتين يظهر ذلك للمتأمل والله تعالى اعلم.

قوله بانجاد ومن عنده هي بفتح الهمزة جمع نجدة بالحركة وهو متاع البيت من فراش ونهارق ومتور قوله لمن أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذا ان اللام في لهما أصاب مفتوحة وما في ما أصابه نافية قال القرطبي معناه ان هذين الرجلين ما أصابا منك خيراً وان كان غيرهما قد أصابه لكن تنزيل هذا المعنى على اعراب الكلام فيه صعوبة ووجهه ان اللام في لمن هي لام الابتداء وهي متضمنة للقسم ومن موصولة مرفوعة بالابتداء وصلتها أصاب وعائدها المضمرة في أصاب وما بعد متعلق به وخبره محذوف تقديره والله لرجل أصاب منك خيراً فأتوا ناهج ثم انفي عن هذين الرجلين أصابة ذلك الخير بقوله ما أصابه هذان ولا يصح ان يكون ما أصابه

العلام قال يحيى انا وقال بن العلام نا ابو معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال سئلت رجلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تهرعنا وتنفخ اوداجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لوقالها لذهب عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال لرجل وهل ترى من جنون قال بن العلام فقال وهل ترى ولم يذكر الرجل **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا ابو اسامة قال سمعت الاعمش يقول سمعت عدي بن ثابت يقول نا سليمان بن صرد قال سئلت رجلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم كلمة لوقالها لذهب ذاعنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال لرجل رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال تدعى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا قال اني لاعلم كلمة لوقالها لذهب ذاعنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له لرجل ايجنون ترى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الاعمش بهذا الاسناد **باب** خلق الانسان خلقا لا يتما لك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فاما اراه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتما لك **حدثنا** ابو بكر بن تافع قال نا بهز قال نا حماد بهذا الاسناد نحوه **باب** النهي عن ضرب الوجه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا المغيرة بن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد بهذا الاسناد وقال اذا ضرب احدكم **حدثنا** اشيبان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليتنب الوجه **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن قتادة سمع ابا ايوب يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطم الوجه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا ابي قال نا المثنى بن محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا حدثني عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن يحيى بن مالك المراءي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه **باب** الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن هشام بن حكيم بن حزام قال مريا لشام على اناس وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا **حدثنا** ابو كريب نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال مري هشام بن حكيم بن حزام على اناس من الانباط

في نحوه مثله ثنيه اخاه

تعالى وان ليس كذلك قال المازني هذا الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه بعضهم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وليس بثابت عند اهل الحديث وكان من نظيره رواه بالمثل الذي وقع له وغلط في ذلك قال المازني وقد غلط ابن قتيبة في هذا الحديث فاجراء على ظاهره وقال لست تمان صورة لا كالصور وبهذا الذي قاله اهل الفساولان الصورة تفيد التركيب وكل مركب محدث والله تعالى ليس محدث فليس هو مركبا فليس مصورا قال وبهذا كقول الجسم جسم لا كالا جسم لما رواه اهل السنة يقولون الباري سبحانه وتعالى شئ لا كالا شئ طردوا الاستعمال فقالوا جسم لا كالا جسم او الفرق ان لفظ شئ لا يفيد الحدوث ولا يتضمن ما يقتضيه واما جسم وصورة فيتضمنان التاليف والترتيب وذلك دليل الحدوث قال والعجب من ابن قتيبة في قوله صورة لا كالصور مع ان ظاهر الحديث على رايه يقتضي خلق آدم على صورته فالصورتان على رايه سوادا قال لا كالصور تناقض قوله ويقال له ايضا ان ادرك بقولك صورة لا كالصور انه ليس بمؤلف ولا مركب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وجنوده يكون موافقا على افتقاره الى التاويل واختلف العلماء في تاويله فقالت طائفة الضعيفين صورته مائة على الاغ الضروب وبهذا رواية مسلم وقالت طائفة يعود الى آدم وفيه ضعف وقالت طائفة يعود الى الله تعالى ويكون المراد اضافة تشريف واختصاص كقوله تعالى ناقة الله وكما يقال في الكعبة بيت الله ونظائره والله اعلم قوله حدثنا قتادة عن يحيى بن مالك المراءي عن ابي هريرة المراءي يفتح الميم وبالفين المعجمة منسوب الى اللفظين من الازد ولا الى البلدة المعروفة بالمزعة من بلاد البعجم وبهذا الذي ذكرناه من غبطه وان منسوب الى بطن من الازد هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وذكر ابن جرير البصري انه منسوب الى موضع بناحية عمان وذكر المازني بغير المعنى القدسي انه المراءي بضم الميم ولعله تصحيف من الناسخ والمشهور الفصح وهو الذي مرح به ابو علي الغساني البجلي والقاضي في المشارق والسماوات في الانساب وغلط في وهو المعروف في الرواية وكتب الحديث قال السماوي وقيل انه بكسر الميم قال والمشهور الفصح والله اعلم **باب** الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالعقاص والحدود والعقوبة ونحو ذلك (قوله اناس من الانباط

قوله وهل ترى من جنون قلت والمسكين من تغير الحال عليه ما درى ان هذه الكلمة منه عين الجنون نسأل الله العفو والعافية.

فضيلة كظم الغيظ وامساك النفس عند الغضب على الانتصار والمناصرة قوله صلى الله عليه وسلم في الذي ارشد غضبه اني لاعرف كلمة لوقالها لذهب عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيمن ان الغضب في غير الله تعالى من نزع الشيطان وان ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيز فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان سبب لزوال الغضب واما قول هذا الرجل ارشد غضبه بل ترى من جنون فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ولم يتدب بالآثار الشرعية المكملة وتوهم ان الاستحادة مختصة بالجنون ولم يعلم ان الغضب من نزفات الشيطان ولذلك يخرج به الانسان من اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويغلط المذموم وينوي الحق والبغض وغير ذلك من القبايح المترتبة على الغضب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال لا اوصني لا تغضب فردودا قال لا تغضب فلم يزد في الوصية على لا تغضب مع تكرار الطلب وبهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه ويحتمل ان هذا القائل بل ترى من جنون كان من المنافقين اذ من جفاة الاعراب والله اعلم **باب** خلق الانسان خلقا لا يتما لك (قوله صلى الله عليه وسلم بطيف به قال اهل اللغة طاف بالشئ يطوف طوقا وطوقا وطاف بطيف اذا استدار حواله (قوله صلى الله عليه وسلم فلما اراه اجوف علم انه خلق خلقا لا يتما لك) الاجوف صاحب الجوف وقيل هو الذي داخله خال ومعنى لا يتما لك لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه وقيل لا يملك نفسه عند الغضب والمراد منس بن آدم **باب** النهي عن ضرب الوجه (قوله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه وفي رواية اذا ضرب احدكم وفي رواية لا يلطم الوجه وفي رواية اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال العلماء هذا تفرع بالنهي عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واعطاء وفضيلة لطيفة واكثر الادراك بها فانه يطلمها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر لا يمكن ستره ومتى ضرب به لاسلم من شين غالبا ويدخل في النهي اذا ضرب زوجة او ولده او غيره ضرب تاديب فليجنب الوجه واما قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق ادم على صورته فهو من احاديث الصفات وقد سبق في كتاب الايمان بيان حكمها واضحا وبمبطل وان من العلماء من يسك عن تاديبها ويقول لوم من بانها حق وان ظاهرا غير مراد لما معنى يلق بها وهذا مذموم السلف وهو احوط واسلم والثاني انها تؤول على حسب ما يليق بتفسيره الله

قوله صلى الله عليه وسلم وان كان اخاه لابي له وامر مبالغة في ايضاح عموم النسي في كل احد سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم وسواء كان هذا نزلا ولجأما لان لا تروج المسلم حرام بكل حال ولانه قد يسبقه السلاح كما عرج به في الرواية الاخرى ولعن الملائكة لم يدل على انه حرام وقوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تلعن حتى وان كان بكذا في عامة النسخ وفيه تحذوف وتقديره حتى يدركه وكذا وقع في بعض النسخ (قوله صلى الله عليه وسلم لا يشير باليد بعد الشين وهو صحيح وهو نسي بلفظ الجز الشيطان ينزعه في يده) هكذا هو في جميع النسخ لا يشير باليد بعد الشين وهو صحيح وهو نسي بلفظ الجز كقوله تعالى لا تقاروا الدالة بلوله با وقد قد من امرات ان هذا المبلغ من لفظ النسي ولعل الشيطان ينزعه مضطناه بالعين المهملة وكذا انقطعا القاهني عن جميع روايات مسلم وكذا هو نسي ببلادنا ومعناه يرمى في يده ويتحقق ضربته ودرمته وردى في غير مسلم بالعين المعجمة وهو من الاعزاء اى يحتمل على تحقيق الضرب به ويزين ذلك باب فضل اذالة الاذى عن الطريق بهذه الاحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل اذالة الاذى عن الطريق سواء كان الاذى شجرة تؤذي او عصفور شوك او حمار يعثر به او قدرا او حيفة او غير ذلك واماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان كما سبق في الحديث الصحيح وفيه التبعية على فضيلة كل ما نفع المسلمين او ازال عنهم ضررا (قوله صلى الله عليه وسلم رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق اى يمتد في الجنة بسلاها بسبب قطعها الشجرة) (قوله عن ابان بن صمعة قال سمعتني ابو الوزارع ابا نافع قد سبق في مقدمة الكتاب انه يجوز منه وترك

ليقبضن ثمنًا

هم فلا حول لهم **قوله** واميرهم يومئذ عيسى بن سعد، هكذا هو في معظم النسخ غير بالتصغير ابن سعد
باسكان العين من غير ياء وفي بعضها عيسى بن سعيد بكسر العين وزيادة ياء قال القاسمي الاول هو
الموجود لاكثر شيوخنا وفي اكثر النسخ واكثر الروايات وهو الصواب وهو عيسى بن سعد بن غير الانصاري
الاوسي من بني عمرو بن عوف ولله عمر بن الخطاب رضى الله عنه محص وكان يقال له شيخ وجده
اليوزيد الانصاري احد الذين جمعوا القرآن والله اعلم **قوله** اميرهم على فلسطين، هي بكسر الفاء
وفتح اللام وهي بلاد بيت المقدس وما حولها **قوله** فامرهم فغلوا، ضبطوه بالياء المعجمة والمهملة
والعجمة اشروا حسن **باب** امر من مر بصلاح في مسجد او سوق او غيرهما من المواضع الجامعة
للناس ان يمسك بنصا لما **قوله** صلى الله عليه وسلم لذي يمر بالنبل في المسجد فيمسك على نصلها
لئلا يصيب بها احد من المسلمين، فيه نه الادب وهو الاسك بنصا لما عند ارادة المرور بين
الناس في مسجد او سوق او غيرهما والتفصيل والنصال جمع فصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب
كل ما يخاف منه منرا واما قول ابى موسى سدونا بنا بعضنا في دجوه بعض اى قومانا بالى وجوهم
وهو بالسين المهملة من السداد وهو القصد والاستقامة **باب** النهى عن الاشارة بالسلح الى
مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلغنه حتى وان كان اخاه
لابيه وامه، فيه تأكيد حرمة المسلم والنهى الشديد عن ترديعه وتخويلفه والتعرض له بما قد يوفيه و

الأحوال وحصول الخلاف لمقاصد الشرع من التعاليف والتواصل على
قرب العهد وكمال الجدة انتهى

قوله فقال ابو موسى والله ما متنا الخ قال القرطبي يعنى فامات معظم الصحابة حتى وقعت بينهم الفتن والمحن فرمى بعضهم بعضاً بالسهم وقتل بعضهم بعضاً ذكر هذا في معرض التأسف على تغيير

وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم ان عمه حدثته انها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثني **حدثني** عمرو والنقاد نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** عبد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع عن عمرو بن محمد عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **حدثنا** ابو كامل بن محمد بن ابراهيم واللفظ لا يمتنع قال ابو كامل نا وقال اسحق نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري نا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقاة فاكثر ماءها وتعاهد بجيرانك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن ادريس نا شعيب نا ابن ادريس نا شعيب نا ابن عمر نا الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان علي بن ابي طالب اذا طبخت مرقاة فاكثر ماءها ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبرهم منهم ما تعرف **باب** استحباب طلاق الوجه عند اللقاء **حدثني** ابو غسان المسمعي نا عثمان بن عمر نا ابو عامر مريعي نا الخزاز نا ابن عمر نا الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **باب** استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر نا حفص بن غياث عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاك طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتجروا وليفضل الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما احب **باب** استحباب محاسنة الصالحين ومحاسبة قرياء السوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله عن جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء الهذلي واللفظ له نا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل جلس الصالح وجلس السوء كمثل المسك وانغمز الكبر في المسك اما ان يجذبك فانما ان يتبع منه واما ان يجذب منه ريحا طيبا وانغمز الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان يجذب ريحا خبيثة **باب** فضل الاحسان الى البنات **حدثنا** محمد بن عبد الله بن قهزاد نا سلمة بن سليمان نا عبد الله نا معمر عن ابن شهاب **حدثني** عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم وابو بكر بن اسحق واللفظ لهما قالانا نا ابو اليان نا شعيب عن الزهري **حدثني** عبد الله بن ابي بكر عن عروة بن الزبير نا خيرة نا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءني امرأة ومعه ابنتان لها فسلتني فلم تجد عندي شيئا غير تمر واحد فلعطيتها اياها فاحدتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها قد حل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن عبيد نا مضر عن ابن الهاد نا زياد نا ابي زياد نا مولى ابن عياش حدثته عن عراك بن مالك قال سمعت يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت الى فيها تمر لتأكلها فاستطعمتهما ابنتاها فشقت التمر التي كانت تريد ان تأكلها بينهما فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار **حدثني** عمرو والنقاد نا ابو احمد الزيري نا محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضعت اصابه **باب** فضل من يموت له ولد فيحسنه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي

ليورثه صلى الله عليه وسلم طيبة فاستطعمهما	له كذا
اي اعظم من شيئا باب استحباب طلاق الوجه عند اللقاء (قوله صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق) روى طلق على ثلاثة اوجه اسكان الهم وكسرها وطلق بزيادة ياء ومعناه هبل منبسطة فيه الخ على فضل المعروف وما ينس منه وان قل حتى طلاق الوجه عند اللقاء.	من الاحدية والمصرية منها تباينت الضمير وفي شرحها منه بذكره وهو المناسب بلفظ المرق وان ثبت بتاويل المرق في الرواية الاولى. والله اعلم.
باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام فيه استحباب الشفاعة لاصحاب الخواص الباحة سواء كانت الشفاعة الى سلطان ووال ونحوهما ام الى واحد من الناس وسواء كانت الشفاعة الى سلطان في كف ظلم او اسقاط تعزير او في تخليص عطاء لمتاح او نحو ذلك واما الشفاعة في المحمود فحرام وكذا الشفاعة في تميم باطل او ابطال حق ونحو ذلك فهي حرام باب استحباب محاسنة الصالحين ومحاسبة قرياء السوء فيه تمثيل صلى الله عليه وسلم مجلس الصالح بمجلس المسك وجلس السوء بنافخ الكبر وفيه فضيلة محاسنة الصالحين واهل الخير والمودة ومكارم الاخلاق والورع والعلم والادب والنسب من محاسن اهل الشر واهل البدع ومن يغتاب الناس او يكفر فخره وبطائه ونحو ذلك من انواع الذمومة ومعنى يحذيك يعطيك وهو بالجار المهمة والذال وفيه طمارة المسك واستمارة وجواز يورثهم في الاجماع ومن الدلائل على طمارة الاجماع وبهذا الحديث عن الشيعة نجاسة الشيعة لا يثبتهم في الاجماع ومن الدلائل على طمارة الاجماع وبهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولما ان تنازع منه والنفس لا يصح يورثه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل في بدنه وراسه ويصلي به ويخبر به الطبيب والطبيب ولم يزل المسلمون على استعماله وجواز بيعه قال القاضي وماروى من كراهية العزيم له فليس فيه نص منها على نجاسته ولا صحت الرواية عنها بالكرامة بل صحت قسمة عمر بن الخطاب المسك على سائر المسلمين والمعروف عن ابن عمر استعماله والله اعلم باب فضل الاحسان الى البنات في هذه الاحاديث فضل الاحسان	الى البنات والنفقة عليهن والعبر عليهن وعلى سائر امورهن (قوله ابن هرام هو بفتح الباء وكسرها) قوله صلى الله عليه وسلم من اعلى من البنات بشيء، انما ساء ابتلاء لان الناس يكرهونهن في العادة قال الله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى فلن يضر احدكم بالانثى بل وجهه سودا وهو كظيم (قوله ان زياد بن ابي زياد مولى ابن عياش حدثته عن عراك) هو عياش بالثناة والشين المعجمة وهو زياد بن ابي زياد اسم ابي زياد وميرة المدني المخزومي مولى عبد الله بن عياش بالجمجمة ابن ابي ربيعة ابن المغيرة (قوله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضعت اصابه) المعنى عالها قام عليها بالمنة والتربية ونحوهما ما نأخذ من العول وهو القرب ومنه ابدأ بمن تقول ومعناه جاء يوم القيمة انا وهو كظيم باب فضل من يموت له ولد فيحسنه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين تلتسه من الولد فتعسم النار التحلة القسم) قال العلماء تحلة القسم ما يخل به القسم وهو اليقين وجار مفسر في الحديث ان المراد به قوله تعالى وان منكم الاواردها وبهذا قال ابو بصير وجمهور العلماء والقسم مقدراى والله ان منكم الاواردها وقيل المراد قوله تعالى فوربك نمشيها والشياطين وقال ابن قتيبة معناه تقليل مدة ورودها قال وتحلة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب وقيل تقديره ولا تحلة القسم اي لا تسه اصل ولا قدرا ليسر اكتملة القسم والمراد بقوله تعالى وان منكم الاواردها المراد على العراط وهو جبر منسوب عليها وقيل الوقوف عندها (قوله صلى الله عليه وسلم تلتسه من الولد ثم سئل عن الاثنين فقال واثنين) محمول على انه اوتي به اليه صلى الله عليه وسلم عند سؤاله او قبله وقد جاء في غير مسلم واهل
قوله فلم تجد عندي غير تمر واحد قلت وفي الرواية الآتية ثلاث تمرات ولعل وجه التوفيق ان معنى فلم تجد عندي غير تمر	واحدة اي لنفسها فانها قسمت الثلاثة لنفسها منها واحدة والله تعالى اعلم.

الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **حدثني** زهير بن حرب ناكثيون هشام بن جعفر بن برقان نايزيد بن الاصم عن ابى هيربة
 يحدث برفعه قال لانس معادن كعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا افقهوا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
 وما تناكر منها اختلف **باب** المروءة من احب **حدثنا** عبد الله بن قعنب نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك نا اعرابيا
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت **حدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واين ابي عمرو واللفظ لزهير قالوا نا سفيان عن الزهري عن انس قال قال رجل
 يا رسول الله متى الساعة قال وما اعدت لها فلم يذكر شيئا قال ولكني احب الله ورسوله قال فانت مع من احببت **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن
 حميد قال عبد نا وقال بن رافع نا عبد الرزاق نا انا معمر بن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله
 غير انه قال ما اعدت لها من كبير احمد عليه **حدثني** ابو الربيع العتكي نا حماد يعني ابن زيد نا ثابت البناني عن انس بن مالك قال جاء رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال فانت مع من احببت قال انس فما فرحنا بعد الاسلام
 فرحا اشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانت مع من احببت قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارحوا ان يكون معهم وان لم يعمل باعمالهم
حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى نا جعفر بن سليمان نا ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قول انس فانا احب ما بعد
حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال سئق انا وقال عثمان نا جري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد نا انس بن مالك قال بيتنا انا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وخارجين من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 اعدت لها قال فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعدت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال فانت مع من
 احببت **حدثني** محمد بن يحيى بن عبد العزيز الشكري نا عبد الله بن عثمان بن جبلة اخبرني ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي
 الجعد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس **حدثنا** ابن المشي نا ابن بشار نا محمد بن
 جعفر نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس **حدثنا** ابو عسان السهمي ومحمد بن المشي نا انا معاذ يعني ابن هشام نا محمد بن ابي عن قتادة عن انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال سئق انا وقال عثمان نا جري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد نا انس بن مالك
 عن عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلقهم بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المروءة من احب **حدثنا** محمد بن المشي واين بشار نا ابن ابي عدي **حدثنا** بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة **حدثنا**
 ابن نمير نا ابو الجواب نا سليمان بن قيس نا جميعا عن سليمان بن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و
 ابو كريب نا ابو الجواب نا سليمان بن قيس نا جميعا عن سليمان بن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و
 فذكر بمثل حديث جري عن الاعمش **باب** اذا اتى على الصالح في بشري ولا تضره **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع وابو كامل
 الجحدري فضيل بن حسين واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخوان نا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت اذ ر
 قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **حدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع **حدثنا** محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر **حدثنا** محمد بن المشي نا عبد الصمد **حدثنا** اسحق نا انصر
 كلهم عن شعبة عن ابي عمران الجوني نا اسناد حماد بن زيد مثل حديثه غير ان في حديثهم عن شعبة غير عبد الصمد ويحببه الناس عليه وفي حديث
 عبد الصمد ويحمده الناس كما قال حماد **كتاب القدر** **باب** كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابه رزقه واجله وعمله وشقاوته
 وسعادته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا الهمداني واللفظ نا ابي وابو معاوية ووكيع
 قالوا نا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجتمع خلقه في بطن
 اربعين يوما ثم يكون في ذلك علة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد

للساعة **حدثنا** الله ورسولنا قال احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرضى عنى صلاحا
 الى الاشرار والله اعلم **باب** المروءة من احب **حدثنا** محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر **حدثنا** محمد بن المشي نا عبد الصمد ويحببه الناس عليه وفي حديث
 عن السالة ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت وفي روايات
 المروءة من احب اية فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين واهل الخير
 الاجراء والاموات ومن افضل حبة الله ورسوله امتثال امرها واجتناب نهيبها والتوب
 بالاداب الشرعية ولا يشترط في الانتفاع لمحبة الصالحين ان يعمل عليهم اذ لو عملوا كان منهم
 ومثلهم وقد صرح في الحديث الذي بعد هذا بذكر احب قوما ولم يلق بهم قال اهل
 العربية لما نفى الماضي المستفصل على نفيه في الماضي وفي المال بخلاف ما فانه يدل على الماضي فقط
 ثم انه لا يلزم من كونه معن ان تكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه **قوله** ما اعدت لها كثير
 فضبطه في المواضع كلها من هذه الاحاديث بالثاء المشددة وبالياء الموحدة وبها صحيحان **قوله**
 ما اعدت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة اي غير الفرائض معناه ما اعدت لها كثير نافلة من

صلوة ولا صيام ولا صدقة **قوله** عند سدة المسجد اي الظلال المستقيمة عند باب المسجد **قوله**
 حدثنا سليمان بن قيس نا ابو عوانة نا جري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد نا انس بن مالك نا اعرابيا
 متابعه وقد سبق انه يذكر في المتابع بعض الضعفاء والله اعلم **باب** اذا اتى على الصالح في بشري
 بشري ولا تضره **قوله** ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن
 المؤمن وفي رواية ويحببه الناس عليه قال العلماء معناه هذه البشرية المبعثرة بالخير وهي دليل البشرية
 المؤخرة الى الآخرة بقوله بشرى اليوم جنات الآخرة وهذه البشرية المبعثرة بالخير وهي دليل البشرية
 عنه ومحبته فنجيبه الى الخلق كما سبق في الحديث ثم يوضع له القبول في الارض بذلك اذا حمده
 الناس من غير تعرض من حمدهم ولا فاعترض مذموم

كتاب القدر

باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابه رزقه واجله وعمله وشقاوته وسعادته **قوله** حدثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجتمع خلقه في بطن امه اربعين يوما

ان يكون الامر بعد النفخ فلا يتأني الحديث الروايات الاتية والله تعالى اعلم

كتاب القدر

قوله ويومر باربع كلمات معطوف على جملة يجمع خلقه فلا يلزم

قوله فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل
السعادة يحتمل ان يقرء فسيصير بالتشديد ليكون موافقا لقوله
فيسر لفظا ومعنى ويحتمل ان يقرأ بالتخفيف والله تعالى اعلم.

قوله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن اى بين لنا عقيدتنا فمسئلة
قدرا لافعال بياننا واضحا وافيًا ولا تعتمد فى البيان على سابق علمنا

المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ اذ في صحف التوراته والواحي اى كتيبه على قبل خلقى
باربعين سنة وقد صرح بهذا في الروايه التى بعد هذه فقال بكم وجدت الله كتب التوراه قبل
ان اخلق قال موسى باربعين سنة قال اتلو معنى على ان عملت عملا كتب الله على ان اعلم قبل
ان يخلقى باربعين سنة فلهذا الروايه مصرحه ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقه
التقدير فان علم الله تعالى وما قدره على عباده واداه من خلقه ازل لا اول له ولم يزل سبحانه مريدا
لما اراده من خلقه من طاعة ومعصيه وضرر وشر اقول صلى الله عليه وسلم فتح آدم موسى، بهذا الروايه
في جميع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشرح واهل الغريب فتح آدم موسى برفع
آدم وهو فاعل اى غلبه بالجمه موطنه عليه بما ومعنى كلام آدم انك يا موسى كهذا تعلم ان هذا كتب على قبل
ان اخلق وقد روى على فلا بد من وقوعه ولو حرصت انا والخلائق اجمعون على رد مقال ذرة منه لم نقدر
فلم يمتنع على ذلك ولان اللوم على الذنب شرعى لا عقلى واذا تاب الله تعالى على آدم وغفر له زال عنه
اللوم فمن لا مكران مجوجا بالشرع فان قيل فالعاصى منا لو قال هذه المعصيه قدرها الله على لم يقطع
عنه اللوم والعقوبه بذلك وان كان عاديا فيما قال فالجواب ان هذا العاصى باقى في دار التكليف
جار عليه احكام المكلفين من العقوبه واللوم والتوبخ وغيره باقى لوم وعقوبه بجره ولو غفر عنه من مثل هذا
الفعل وهو محتاج الى الزجر ما لم يموت فاما آدم فميت خارج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر
فلم يكن فى القول المذكور نافده بل فيه ايذاء وتجييل والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وعرضه على الماء قال العلماء المراد
تقدير وقت الكتابة في اللوح المحفوظ لغرضه لا اصل التقدير فان ذلك ازل لا اول له و
قوله وعرضه على الارض اى قبل خلق السموات والارض والله اعلم **باب** تصريف الله تعالى العقوب

كيف الى ثلثا له شرح هذا القول وما بعده في ص ٣٢ ١٢

كيف شاء (قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء) هذا من احاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريبا احدهما الايمان بها من غير تعرض لتاويل ولا الحرفه المعنى بل يؤمن بانها حق وان ظاهرها غير ما يقال الله تعالى ليس كمثل شئ وان في يتاويل بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد الجواز كما يقال فلان في قبضتي وفي كفى لا يراد به انه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت اى انه معنى على قهره والقهر فيه كيف شئت فعنى الحمد يثبت له سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمنع عليه مناشئ ولا يفوته ما اراده كما لا يمنع على الانسان ما كان بين اصبعيه فطالب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني المحسية تأكيد الرقي نفوسهم فان قيل فقدره الله تعالى واداه والا صعبان للتثنيه فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتاده غير مقصود به التثنيه والجمع والله اعلم **باب** كل شئ بقدر (قوله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس او قال الكيس والعجز) قال القامى رويانه برفع العجز والكيس عطف على كل وبمجرها عطفاً على شئ قال ويمثل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدره وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليم به وتاخيرها عن وقته قال ويمثل العجز عن الطاعات ويمثل العموم في امور الدنيا والاخره والكيس هذا العجز وهو النشاط والمذكى بالا مورد معناه ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه (قوله جاد مشركو قريش يخيمون في القدر فنزلت يوم يسبحون في النار على وجوههم ذوقوا اسسقرنا كل شئ فلقناه بقدر المراد بالقدر المعروف وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وادارته و اشار الباجي الى خلاف هذا ليس كما قال وفي هذه الآية الكرميه والحديث تخرج بانبيات القدر وانه عام في كل شئ فكل ذلك مقدر في الازل معلوم لئلا يراه **باب** قدر على ابن آدم حظ من الزنا وغيره (قوله ما لايت شينا اشبه بالعلم ما قاله ابو هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظ

فانه يفيد التبديل لخلق الله ظاهرهما فيه من قوله ابواه يهودانه
فانه يفيد ان ابويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل ان هذا نفى
بمعنى النهى على حد لا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج ويحتمل ان
المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله بجعل الولد مولوداً على غير
الفطرة فان خلق الله هو ان يكون الولد مولوداً على الفطرة لا دائماً
عليه وليس لاحد ان يعبد ذلك بجعل الولد مولوداً على غير الفطرة
والله تعالى اعلم.

عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرءوا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح بن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية **حدثنا** ابن نمير حدثني ابي كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة وفي رواية ابي بكر عن ابي معاوية الا على هذه الملة حتى يبيت عنه لسانه وفي رواية ابي كريب عن ابي معاوية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جذا عاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل انسان تلده امه على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلكز الشيطان في حنظليه الا مريم وابنها **حدثنا** ابو الطاهر نا ابن وهب نا خبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر **حدثنا** عبد الرحمن بن بهرام نا ابو اليان نا شعيب **حدثنا** سلمة بن شبيب نا الحسن ابن اعين نا معقل وهو ابن عبيد الله كلهم عن الزهري نا ساد يونس وابن ابي ذئب مثل حديثيما غير ان في حديث شعيب ومعقل سئل عن ذراري المشركين **حدثنا** ابن ابي عمير نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين ممن يموت منهم صغيرا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعيب نا معمر بن سليمان عن ابيه عن رقية بن مسقلة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لارحق ابويه طغيا وكفرا **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح بن الاعماء نا المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدري ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او

عن

قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لارحق ابويه طغيا وكفرا وفي حديث عائشة توفي صبي من الانصار فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها فخلقهم لما وهم في اصحاب آباءهم وخلق النار اهلها فخلقهم لما وهم في اصحاب آباءهم الشرح اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس ملكا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به حديث عائشة بهذا وجاب العلماء بان علمها بانها من المارة الى القطع من غير ان يكون عند هاديل قاطع كما انكر على سعد بن ابي وقاص في قوله اعظم اني لاراه مومنا قال او مسلما الحديث ويكتفى ان الله صلى الله عليه وسلم قال بذئيل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت لثنته من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وغير ذلك من الاحاديث والشواهد واما اطفال المشركين فليس ثلثه هذا سب قال الاكثر من هم في التاديب لآباءهم وتوقفت طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة ويستدلوا بشيئا من حديث ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحول اولاد الناس قالوا يا رسول الله اولاد المشركين قال داوود المشركين رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كان معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على المولود التكليف ويلزم قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه والشواهد واما الفطرة المذكورة في هذه الاحاديث فقال المازدي قبل هي ما اخذ عليهم وهم في اصحاب آباءهم وان الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالابوين وقيل هي ما قضى عليه من سعادة او شقاوة ليصير اليها وقيل هي ما هي له بذلك المازدي وقال ابو عبد الله محمد بن الحسن عن ابي عبد الله فقال كان هذا في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرائض وقبل الامر بالجماد قال ابو عبد الله يعني ان لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه او ينصرانه لم يرثاهم ولم يرثاه لانه مسلم وبها كانوا ولما جازان يسي فلما فرضت الفرائض وتقرر السنن على خلاف ذلك علم انه يولد على دينها وقال ابن المبارك يولد على ما يصير اليه من سعادة او شقاوة فمن علم الله تعالى انه يصير مسلما ولد على فطرة

الاسلام ومن علم انه يصير كافرا ولد على الكفر وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والقرار به فليس احد يولد الا هو يقربان له صانعا وان سواه بخير اسمه وعبد معه غيره والاصح ان معناه ان كل مولود يولد متبعا للاسلام فمن كان ابواه او امهاتهما مسلمان استمر على الاسلام في ادراك الآخرة والدنيا وان كان ابواه كافرين جرى عليه حكمهما في احكام الدنيا وبذلك معنى يهودا ونصرانه ويمجسانه اي يحكمهم حكمهما في الدنيا فان بلغ استمر عليه حكم الكفر ودنيها فان كانت سبقت له سعادة اسلام والامات على كفره وان مات قبل بلوغه قبل يوم من اهل الجنة ام النار ام يتوقف فيه فقيه المذاهب الثلاثة السابقة فربما الاصح ان من اهل الجنة والجواب عن حديث الشاهد اعلم بما كانوا عاملين ان ليس فيه نصريح بانهم في النار حقيقة فقط الشاهد اعلم بما كانوا عاملين لو بلغوا لم يبلغوا اذا التكليف لا يكون الا بالبلوغ ولما غلام الخضر فيجب تاويله قطعاً لان البوية كانا مومنين فيكون هو مسلما فيتا دل على ان معناه ان الله علم انه لو بلغ ركان كافر الا ان كان في الحال ولا يجري عليه في الحال احكام الكفار والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان نتج البهيمة بهيمة فهو بضم التاء الاولى وفتح الثانية وفتح البهيمة ونصب بهيمة ومعناه كما تد البهيمة بهيمة جمعا بالمدى مجتمعة الاعضاء سليمة من نقص لا توجد فيها عيبا بالمدى مقطوعة الاذن او غير من الاعضاء ومعناه ان البهيمة تد البهيمة كاملة الاعضاء لانقص فيها وانما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير بن حرب ما من مولود الا يولد على الفطرة هكذا هو في جميع النسخ بل بضم الياء المشاة تحت وكسر اللام على وزن ضرب وكذا حكاه القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو صحيح على ابدال الواو ياء لانضمامها قال وقد ذكر الجري في نوادره يقال ولد ولد معنى قال القاضي ورواه غير السمرقندي يولد والشاهد اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم كل انسان تلده امه يلكز الشيطان في حنظليه الا مريم وابنها هكذا هو في جميع النسخ في حنظليه بضم المهملة مكسورة ثم مضاد معجمة ثم نون ثم ياء تشديد حنظ وبقيل الناصرة قال القاضي ورواه ابن مابان خنظليه بالخاء المعجمة والساد المهملة وهو الاثنان قال القاضي واظن بذا واما بدليل قوله الامريم وابنها وسبق شرح هذا الحديث في كتاب الفضائل وسبق ذكر السلام الذي قتله الخضر في فضائل الخضر قوله عن رقية بن مسقلة هكذا هو في جميع النسخ مسقط بالسين وهو صحيح يقال بالسين والصاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين بيان مذنب اهل الحق ان الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون وقد سبق بيان نظائره من القرآن

في القرآن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب واخبرتنا بها ما في القرآن في قلوبهم زبغ فيتعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايتكم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذرهم **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين المحدث نا محمد بن زيد نا ابو عمران الجوني قال كتب الي عبد الله بن رباح الانصاري ان عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين يختلفان في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال اما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو عبد الله الجارث بن عبيد عن ابي عمران عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا **حدثنا** اسحاق بن منصور نا عبد الصمد نا همام نا ابو عمران الجوني عن جندب يعني ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا **حدثنا** احمد بن سعيد بن صفوان نا ابيان نا ابو عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان يا لكوفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرءوا القرآن بمثل حديثهما **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بغض الرجال الى الله الا لثلاث الخفم **حدثنا** سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة نا حذني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن الذين من قبلكم شربا يشربون وفراعا يذراع حتى لو دخلوا في محرقة لا تبعتموهم قلنا يا رسول الله انما هو دون النصارى قال فن **حدثنا** عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مريم نا ابو غسان وهو محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** محمد بن يحيى نا ابن ابي مريم نا ابو غسان نا حذني زيد بن اسلم عن عطاء نا جندب نا جندب نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن سليمان بن عتيق عن طلح بن حبيب عن الاحنف بن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا **باب** رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان **حدثنا** شيخان بن فروخ نا عبد الوارث نا ابو التياح نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابن بشار نا احمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال الا احدكم حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد ثكرا بعدى سمعته من ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل و

ثنا ٢٢ قال ابو اسحق بن ابراهيم يثبت سمعته

في قوموا المراد بهلاك من قبلنا هنا لما هم في الدين بكفرهم وابتدعوا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل فعلهم والامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن محمول على العلماء على اختلاف لا يجوز اختلاف يوقع فيما لا يجوز كاختلاف في نفس القرآن او في معنى من لا يسوغ فيه الاجتهاد او اختلاف يوقع في شك او شبهة او فتن او خصومة او شقاق وكذلك واما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة اهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة والظهار الحق واختلافهم في ذلك فليس منيما عنه بل هو ما مور به وفيه ظاهرة وقد اجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الان والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم بغض الرجال الى الله الا لثلاث الخفم) هو بفتح الخاء وكسر الصاد واللام والسين المشددة المضمومة ما نوح من ليدى الوادي وهما جاباه لانه كلما اجمع عليه نجهت اخذ في جانب آخر واما الخفم فهو الما ذق بالمضمومة والمضموم هو المضمومة بالباطل في دفع حق او اثبات باطل والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن الذين من قبلكم شربا يشربون وفراعا يذراع الى آخره) السنن بفتح السين والنون وهو الطريق والمراد بالشرب والذراع وحجر الغضب التمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات في الكفر وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم (قوله حذني عدة من اصحابنا عن سعيد بن ابي مريم نا ابو غسان نا حذني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن الذين من قبلكم شربا يشربون وفراعا يذراع الى آخره) القاصي قد الما زدي ابا على الغاني الجاني في تسمية هذا مقطوعا وهي تسمية باطلة وانما هذا عند اهل الصنعة من باب رواية المجهول وانما المقطوع ما حذف منه راو قلعت وتسمية هذا الثاني ايضا مقطوعا بما زودنا هو منقطع ومرسل عند الاصوليين والفقهاء واما حقيقة المقطوع عندهم الموقوف على التابع فمن بعده قوله او فعلا او نحوه وكيف كان فمتن الحديث المذكور صحيح متصل بالطريق الاول واما ذكر الثاني متا برة وقد سبق ان المتابع يحتمل فيها ما لا يحتمل في الاول وقد وقع في كثير من النسخ هنا اتصال بالطريق الثاني من جهة الى اسحق بن ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وهو من زيادته وعلى اسناده قال ابو اسحق حذنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن ابي مريم ذكره باسناده الى آخره فالتصلي الرواية والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون) المتنطعون المتعقون الغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم **باب** رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (قوله حذنا شيخان بن فروخ نا عبد الوارث نا ابو التياح نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا) بهذا هو في كثير من النسخ يثبت الجهل من الثبوت وفي بعضنا يثبت بضم الباء وبعد ما مودة مفتوحة ثم مثلثة مشددة اي ينشر ويشيع ومعنى يشرب الخمر شرابا فاشيا ويظهر الزنا اي يفشو ويشتري كما صرح به في الرواية الثانية واشراط الساعة علامات ما واحد بها شرط بفتح السين والراء ويقال الرجال

(قوله حذنا يزيد بن ابراهيم التستري) هو بضم التاء والاولى واما التاء الثانية فاصح المشهور فتحتها ولم يذكر السمعاني في كتابه الانساب والما زدي في المتنطعون وغيرهما من المحققين والاكثرون وغيره وذكره القاصي في الما زدي انها مضمومة كالاولى قال وضبطها الباجي بالفتح قال السمعاني هي بلدة من كور الالهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس شربها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه الصحابي اخي انس (قوله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى آخر الآية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذرهم قد اختلف المفسرون والاصوليون وغيرهم في الحكم والمتشابهة اختلافا كثيرا قال الغزالي في المستصفى اذا لم ير وتوقف في تفسيره فينبغي ان يفسر بما يعرف اهل اللغة وتناسب اللفظ من حيث الوضع ولا يناسب قول من قال المتشابهة الحروف المقطعة في اوائل السور والحكم ما سواه ولا قولهم الحكم ما يعرف الراسخون في العلم والمتشابهة ما انفرد الله تعالى بعلمه ولا قولهم الحكم الوعد والوعيد والحلال والحرام والمتشابهة القصص والامثال فهذا البعد لا قول قال بن الصمغ ان الحكم يرجع الى معينين احدهما المكشوف المعنى الذي لا يتطرق اليه اشكال واحتمال والمتشابهة ما يتعارف فيه الاحتمال والثاني ان الحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا اما ظاهرا واما باطنا واما المتشابهة فالاسماء المشتركة كالقرء وكالذي بيده عقدة النكاح وكالشمس فالاول مترود بين الحيض والظهر والثاني بين الولي والزوجة والثالث بين الوطى والس باليد ونحوها قال ويطلق على ما ورد في صفات الله تعالى مما يلزم ظاهره الجمة والتشبيه ويحتاج الى تاويل واختلاف العلماء في الراسخين في العلم هل يعلمون تاويل المتشابهة وتكون الواو في الراسخون ما طرفة ام لا ويكون الوقف على ما يعلم تاويله الا الله ثم يبتدى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون انما به كل واحد من القولين محتمل واختاره طوائف والاصح الاول وان الراسخين يعلمون لانه يبعد ان يخاطب الله عباده بما لا يعلم احد من الخلق الى معرفة وقد اتفق اصحابنا وغيرهم من المحققين على انه يستحيل ان يتكلم الله تعالى بما لا يفيد والله اعلم وفي هذا الحديث التحذير من مخالطة اهل الزبغ واهل البدع ومن يتبع الشكارة للفتنة فاما من سال عما اشكل عليه من الاسرار وتلطفت في ذلك فلا بأس عليه وجواب واجب واما الاول فلا يجاب بل يزجر ويحذر كما عذر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صبيح بن عسل حين كان يتبع المتشابهة والله اعلم (قوله بمرت يوما اي بمرت) قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وفي رواية اقرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم

ينقص رؤساء فسايلته رؤساء النبي
 له ضبط في السطر الاول من الصفحة الاية ١٢
 من اتخاذ الجبال رؤساء قوله ان عائشة قالت في عبد الله بن عمرو ما احببه الا قد صدق الله
 لم يزد فيه شيئا ولم ينقص ليس معناه انها اتهمته لكنها خافت ان يكون اشبه عليه او قرأه من
 كتب الحكمة فتوهم من النبي صلى الله عليه وسلم فلما كرره مرة اخرى وثبت عليه غلب على ظننا انه سمع
 من النبي صلى الله عليه وسلم وقولها انه هو بفتح الهزة وفي هذا الحديث الحديث على حفظ العلم
 واخذة عن اهل واعتراف العالم للعالم بالفضيلة باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا
 الى هدى او ضلالة قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة الحديث وفي
 الحديث الآخر من دعا الى هدى ومن دعا الى ضلالة هذا الحديث يبين ان المراد
 استحباب سن الامور الحسنة وتحريم سن الامور السيئة وان من سن سنة حسنة كان له مثل اجر كل
 من يعمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها الى يوم القيامة
 وان من دعا الى هدى كان له مثل اجر تابعيه او الى ضلالة كان عليه مثل آثام تابعيه سواء كان
 ذلك الهدي والضلالة هو الذي ابتداه او كان مسبوقا اليه وسواء كان ذلك قبل علم او عبادة

الانصار جاء بصخرة من ورق ثمر جاء اخر ثم تبايعوا حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعد كاتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعد كاتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزانهم شيء **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب جميعا عن ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم عن عبد الرحمن بن هلال عن جابر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على الصدقة بمعنى حديث جابر **حدثنا** محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي سعيد بن محمد بن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن بن هلال العيسى قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمن عبد سنة صالحة يعمل بها بعد كاتب ثم ذكر ما لم يحدث **حدثني** عبد الله بن عمر القواريري وابوكامل ومحمد بن عبد الملك قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جابر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المنذر بن جابر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جوقا لوانا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **كتاب** الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار **باب** الحث على ذكر الله تعالى **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قال نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هودجهم وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذلعا وان تقرب الي ذلعا تقربت منه باع وان اتاني بمشي اتيته هرولة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر ان تقرب الي ذلعا تقربت منه باع **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث متهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال اذا تلقاني عبد بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جئتته اتيته باسج **حدثنا** امية بن بسطام العيشي نا يزيد يعني ابن زريع نا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيدوا هذا جمدان سبوا المقردون قالوا وما المقردون يا رسول الله قال لنا كرون الله كثير والنا كرات **باب** في اسماء الله تعالى وفضل من احصاها **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمير عن سفيان واللفظ لعمرو نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وترى النور في رواية ابن ابي عمير نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب عن ابن

الاموي اونا رهم

اودب او غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فعل بها بعده، معناه بعد ان سنها سواء كان العمل في حياته او بعد موته والله اعلم.

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

الحث على ذكر الله تعالى قوله عز وجل انا عند ظن عبدي بي قال القاضي قيل معناه بالنظران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد بالرجاء وتاميل العفو وبذا الصح قوله تعالى وانا معكم حين يذكرني اي مع بالرحمة والتوفيق والبدلية والرعاية والاعانة واما قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فعناه بالعلم والامانة قوله تعالى ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي قال المازري النفس تطلق في اللغة على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان ومنها شيطان في حق الله تعالى ومنها الذات والله تعالى لذات حقيقة وهو المريد بقوله تعالى في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيب فيجوز ان يكون ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني قال يا الله وجاهزه عما عمل بما لا يطع عليه احد قوله تعالى وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هودجهم، هذا ما استدل به المعتزلة ومن وافقهم على تفصيل الملائكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واحتجوا ايضا بقوله تعالى ولقد كررنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وذناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فا تقيده بالكثير احتراز من الملائكة ومنهيب اصحابنا وغيرهم ان الانبياء افضل من الملائكة لقوله تعالى في بني اسرائيل وفضلناهم على العالمين والملائكة من العالمين ويتناول هذا الحديث على ان المذكورين غالبا يكونون طائفة لا نبي فيهم فاذا ذكر الله تعالى في فلان من الملائكة كانوا خير من تلك الطائفة وقوله وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذلعا وان تقرب الي ذلعا تقربت منه باع وان اتاني بمشي اتيته هرولة، هذا الحديث من احاديث الصفات ويستعمل لاداة ظاهره وقد سبق الكلام في احاديث الصفات مرات ومعناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي والتوفيق والاعانة وان زاد زوت فان اتاني بمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوج به الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود والمراد ان جزاءه يكون تصحيحه على حسب تقربه لقوله تعالى في رواية محمد بن جعفر واذا تلقاني

بباع جئتته اتيته بهذا هو في اكثر النسخ جئتته اتيته وفي بعضها جئتته باسرع فقط وفي بعضها اتيته وهاتان طائفتان والاول صحيح ايضا والجمع بينهما للتوكيد وهو حسن لا سيما عند اختلاف اللفظ والله اعلم قوله جل يقول له جمدان، هو بعض الجيم واسكان الميم قوله صلى الله عليه وسلم سبعت المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال المذكورون الله كثيرا والنا كرات، هذه الرواية في المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة وبكذا نقل القاضي عن متقني شيوخهم وذكر غيره انه روى بتخفيفها واسكان الفاء يقال فرد الرجل وفردا تخفيف والتشديد وا فرد وقد فرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنا كرات والنا كرات تقديره والنا كرات فخذفت الهاء هنا كما خذفت في القرآن لنا سيرة راس الآتي ولان مفعول يجوز حذفه وهذا التفسير هو مراد الحديث قال ابن قتيبة وغيره واصل المفردون الذين بك اقرانهم وانفردوا عنهم فبقوا يذكرون الله تعالى وجاهد في رواية هم الذين اشتهروا في ذكر الله اي بهجاءه وقال ابن الاعراب يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل وظل بمراعاة الامر والنهي **باب** في اسماء الله تعالى وفضل من احصاها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وترى النور وفي رواية من حفظها دخل الجنة قال الامام ابو القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء لغيره لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى قال الخطابي وغيره وفيه دليل على ان اشهر اسماء سبحانه وتعالى الله لا فاقه هذه الاسماء اليه وقد روى ان الله هو اسم اعظم قال ابو القاسم الطبري واليه ينسب كل اسم لفيقال الرؤف والكريم من اسماء الله تعالى ولا يقال من اسماء الرؤف او الكريم الله والتفقه العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسماء سبحانه وتعالى فليس معناه انه ليس لاسماء غير هذه التسعة والتسعين واما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الاخر اسألك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكرنا لفظ ابو بكر بن العربي الماكى عن بعضهم انه قال لله تعالى الف اسم قال ابن العربي وهذا قليل فيها والله اعلم واما تعيين هذه الاسماء فقد جاء في الترمذي وغيره وفي بعض اسمائها خلاف وقيل انها مخفية التعيين كالاسم الاعظم وليلة القدر ونظائر با واما

قَالَ لِيَعِزُّوا الْمَسْئَلَةَ لَا يَتَحَقَّقُ
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
من احصاها ودخل الجنة فاختلفوا في الراوي ابحصائها فقال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها
وبهذا هو الاظهر لانه جاء مفسرا في الرواية الاخرى من حفظها وقيل احصاء باعد بها في الدعاء بها وقيل
الحاقها اي احسن المراجعة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بما فيها وقيل معناه العمل بها
والطاعة بمعنى كل اسم منها والايان بالما يقتضي عملا وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته كله
لانه مستوف لها وهو ضعيف والصحيح الاول (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر)
الوتر الفرد ومعناه في حق الله تعالى الواحد الذي لا شريك له ولا نظير ومعنى يحب الوتر تفضيل
الوتر في الاعمال وكثير من الطاعات فعمل الصلوة ونسأ والطهارة ثلثا والطواف سبعا والسعي
سبعا وركني الجمار سبعا وايام التشريق ثلثا والاسبوع ثلثا والاكفان وفي الزكوة خمسة اوتى
وخمس اطاق من الورق ونصاب الابل وغير ذلك وجعل كثيرا من عظيم مخلوقاته وترها منها
السنن والارصون والجماد وايام الاسبوع وغير ذلك وقيل ان معناه منصرف الى صفة
من يعبد الله بالوحدة والنفرد ومخلصه والله اعلم **باب** العزم في الدعاء ولا يقل ان
شئت (قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني
فان الله لا مسكوه له وفي رواية فان الله صانع ما شاء لا مكره له وفي رواية ويعزم الرغبة فان
الله لا يتعاطى شيئا اعطاه قال العلماء عزم المسئلة الشدة في طلبها والجزم به من غير ضعف في
الطلب ولا تعليق على مشيئة ونحوها وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الاجابة ومعنى الحديث
استجاب الجزم في الطلب وكراهية التعليق على المشيئة قال العلماء سبب كراهته ان لا يتحقق استجاب
المشيئة الا في حق من يتوجه اليه الاكراه والله تعالى منزعه عن ذلك وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
في آخر الحديث فانه لا مسكوه له وقيل سبب كراهته ان في هذا اللفظ صورة الاستغناء عن المطلوب
والمطلوب منه قوله عن عطارد بن هناد هو بالمد والقصر **باب** كراهية تمنى الموت لعزله به
(قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لعزله به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم

وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسأله الله عز وجل وهو علمهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند ربك في الارض يستعونك ويكتبونك ويحسدونك ويسئلونك قال وماذا يسألونني قالوا يسألونك جئتكم قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لورا واجنتي قالوا ويستجيرونك قال ومها يستجيروني قالوا من تارك يا رب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لورا وانارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهمم واعطيتهم حرماسألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما من فحسهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **باب فضل الدعاء يا اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار حدثني** زهير بن حرب نا اسمعيل يعنى ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سأل قتادة انسأتى دعوة كان يدعوبها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر قال كان أكثر دعوة يدعوبها يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال وكان انس اذا اراد ان يدعوب دعوة دعائها فاذا اراد ان يدعوب دعاء دعائها فيه **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا ابى ناسبة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **باب فضل التهليل والتسليم والدعاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **حدثني** محمد بن عبد الملك الاموي نا عبد العزيز بن المختار عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه **حدثنا** سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الخزاز نا ابو عامر يعنى القمي نا عمر هو ابن ابي زائد عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرة كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل **وقال** سليمان حدثنا ابو عامر حدثنا عمر حدثنا عبد الله بن ابي اسفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك قال قلت للربيع من سمعته قال من عمر بن ميمون قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته قال من ابن ابي ليلى قال فأتيت ابن ابي ليلى فقلت من سمعته قال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا نا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى

في نـ افضل مرات

له بفتح المجرى المثناة منها تتمايز ساكنة ١٢ خلاصة

والله اعلم **باب فضل التهليل والتسليم والدعاء** قوله صلى الله عليه وسلم في من قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة لم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك مائة مرة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحمد والثناء التي هي عن اعتدائها ومجاورة اعدائها وان زيادتها لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في عدد الطمارة وعدد ركعات الصلوة ويحتمل ان يكون المراد الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره او منه ومن غيره وهذا الاحتمال الظاهر والله اعلم وظاهر المطلق الحديث انه يحصل هذا الاجر المذكور في هذا الحديث لمن قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قالها متواليه او منفردة في مجلس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن افضل ان ياتي بها متواليه في اول النهار ليكون حرزاً في جميع نهاره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التهليل ومحبت عنه مائة سيئة وفي حديث التسبيح حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ظاهره ان التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به قال القاضي في الجواب عن هذا ان التهليل المذكور افضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات ومحاسنات وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزاً من الشيطان زائداً على فضل التسبيح وكثير الخطايا لا قد ثبت ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو من اعضائه من النار فحصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما يبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة

الاول وهي حفت قوله في البخاري يحفونهم باجنتهم ويحذرونهم ويستدبرون حولهم ويخوف بعضهم بعضاً وقوله ويستجيرونك من نارك اي يطلبون الامان منها قوله عبد غطاء اي كثير الخطايا وفي الحديث فضيلة الذكر فضيلة في السر والجلوس مع اهلها وان لم يشركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله وذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو رفع الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وملكوته وآياته في سمواته وارضته ومنه الحديث خير الذكر الخفي والراد به هذا الثاني ذكره بالقلب عند الامر والنهي فيتمثل ما امر به ويترك ما نهى عنه ويلقف عما اشكل عليه وما ذكر اللسان مجرد افواه اضعف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جادت به الامامية قال وذكر ابن جرير البصري وغيره اختلاف السلف في ذكر القلب واللسان

ايها افضل قال القاضي والظاهر ان الله يهتدي بمجود ذكر القلب تسبيحاً وتهليلاً وشبههما وليس يدل كلامهم لانهم مختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه والافضل لا يقدار به ذكر اللسان فكيف يقاومهما انما الخلاف في ذكر القلب بالتسبيح المردونه والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب فان كان لا يساقط ولا يخرج من نزع ذكر القلب بان عمل السر افضل ومن رجع ذكر اللسان قال لان العمل في اكثر اركان اذ يستعمل اللسان اقصى زيادة اجر قال القاضي واختلفوا هل يكتب الملائكة ذكر القلب فيقولون لا يكتب الله تعالى لهم علامة يعرفون بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى **قلت** الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والله اعلم **باب فضل الدعاء** اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار في الحديث انها كانت اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما جئت من خيرات الآخرة والدنيا وقد سبق شرحه قريبا

سبحان الله والمحمد لله الخ مبتدأ لان قوله سبحان الله الخ يريد به اللفظ فيكون معرفة وكلمتان نكرة ولا يجعل المبتدأ نكرة مع كون الخبر معرفة الا في مواضع هذا ليس منها وعلى هذا فتقدريم الخبر للتشويق على حد ثلاثة تشريق الدنيا البيت ويحتمل ان يكون خبره محذوفاً والتقدير عند الله كلمتان او في الاذكار كلمتان ونحو ذلك وعلى هذا فسبحان الله الخ بدل اوبيان او خبر محذوف تقديره هما سبحان الله الخ والله تعالى اعلم

قوله اذا اراد ان يدعوب دعوة دعائها وان اراد ان يدعوب دعاء دعائها فيه المراد بالدعوة المرة من الدعاء لان هذا الوزن للمرة واذا الدعاء فاسم جنس يطلق على القليل والكثير واطلق ههنا على ما فوق الواحد اي ان اراد المرة من الدعاء يكتفي بهذه الدعوة اعنى اللهم اتنا في الدنيا الخ وان اراد اكثر من ذلك ياتي بهذه في ذلك فلا يترك هذه الدعوة قط والله تعالى اعلم **قوله** كلمتان خفيفتان الخ الظاهر ان كلمتان خفيفتان وقوله

المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واتى الاستغفر الله في اليوم مائة مرة **باب التوبة** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناخذ عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي بردة قال سمعت الاغوي كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب الى الله في اليوم مائة مرة **حدثنا** عبد الله بن معاذ حدثني ابي **حدثنا** ابن المشي نا ابو داود وعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة في هذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو خالد يعنى سليمان بن حيان **حدثنا** ابن نمير نا ابو معاوية **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا حفص يعنى ابن غياث كلهم عن هشام **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب واللفظ نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه **باب استجاب خفض الصوت بالذكر** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن فضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غاميا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانما خلفونا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابن نمير واسحاق بن ابراهيم وابو سعيد الاشج جميعا عن حفص بن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين نا يزيد يعنى ابن زريع نا النبي عن ابي عثمان عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل رجل كلما علة ثنية نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا تبادون اصم ولا غاميا قال فقال يا ابا موسى اوبيا عبد الله بن قيس لا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن علي نا ابو عثمان عن ابيه نا ابو عثمان عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في حديثنا خلف بن هشام وابو الوبيع قال نا حماد بن زيد عن ابي عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحو حديث عاصم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الخليل نا الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا عثمان وهو ابن غياث نا ابو عثمان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كلمة من كنوز الجنة اذ قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله **باب الدعوات والتعوذ** **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث **حدثنا** محمد بن ربح نا الميث عن يزيد بن ابي جيب

الى رفعه فانه اذا خففه كان المبلغ في توقيده وتعليقه فان دعوت حاجته الى الرفع رفع كما جادت به احاديث (وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم هو معنى ما سبق وما قبله انما جاز قوله تعالى ونحن اقرب اليه من اجل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قال العلماء بسبب ذلك انها كلمة استسلام وتقوى يعنى الى الله تعالى واعتراف بالاذعان له وان لا مانع غيره ولا راد لامره وان العبد لا يملك شيئا من الامر ومعنى الكنز هنا ان ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس المومنين كل اهل الجنة الحول والحركة والجملة اى لا حركة ولا استطاعة ولا جملة الايمانية الله تعالى وقيل معناه لا حول ولا قوة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بعصمة ولا قوة على طاعة الا بمعونة وحكى هذا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مقارب قال اهل اللغة ويعبر عن هذه الكلمة بالوقفة والوقفة بالاول جزم الازهرى والجور وبان في جزم الجوهرى ويقال ايضا لا حول ولا قوة في لغة عربية حكاه الجوهرى وغيره **باب الدعوات والتعوذ** سبق في كتاب الصلوة وغيره بيان تعوذ صلى الله عليه وسلم من فتنه القهر وعذاب القهر وفتنة المسيح الدجال وغسل الخطايا بالماء والشح واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من فتنه الغنى وفتنة الفقر فلانها ما تان تحشى الفتنه فيما بالسيطرة وقلة الصبر والوقوع في حرام او شبهة للمجاهدة ويخاف في الغنى من الاشرب والبطر والبخل فحقق المال او انفاقه في اسراف او في باطل او في مفاخر واما اكسل فهو من انبعاث النفس للغير وقلة الرغبة مع امكانه واما العجز فهو القدرة عليه وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليف به وكلاهما تستحب الاعادة من قال الخطابي انما استعاذ صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاضي وقد تكون استعاذة من فقر المال والمراد الفتنه في عدم احتمال وقلة الرضى به ولذا قال فتنه الفقر ولم يقل الفقر وقد جادت احاديث كثيرة في الصبح بفضل الفقر واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من الهرم فالمراد به الاستعاذة من الرذائل اذ الهمم كجاء في الرواية التي بعد ما بسبب ذلك ما فيه من الخوف واختلال العقل والجواس والغبط والغفم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتسابل في بعضها واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من المفرد وهو الدين فقد فسر صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة في كتاب الصلوة ان الرجل اذا غر حدث فكتب ودعا خلف ولانه قد يضل الدين صاحب الدين ولانه قد يشتغل برقبته وديار ما قبل دفاعة فيقبت ذمته مرتنة به واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من الجبن والبخل فلان فيهما من التقصير عن اداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وازالة الشر والاعطال على العصاة ولانه بشيئة النفس وقوتها الممتدة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد بالسلم

سببه اشتغاله بالنظر في مصالح امته وامورهم ومحاربة العدو ومداراة وتاليف المؤمنين ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فمن نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل بمثل ان هذا الغنى هو السكينة التي تنشئ قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهار للعبودية والافتقار وما لزمه الخضوع وشكر الما اولاه وقد قال المحامسي خوف الانبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا آمنين عذاب الله تعالى وقيل بمثل ان هذا الغنى حال خشية واعظام يغشى القلب ويكون استغفاره شكر كما سبق وقيل هو شئ يعجز القلوب الصافية مما تحدث به النفس فيوشها والله اعلم **باب التوبة** (وقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب الى الله في اليوم مائة مرة) هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقد سبق في الباب قبل بيان سبب استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم ونحن الى الاستغفار والتوبة اخرج قال اصحابنا وغيره من العلماء للتوبة ثلثة شروط ان يقطع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزما جازما ان لا يعود الى مثلها ابدا فان كانت المعصية تتعلق بأدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلمة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اول مقامات سلك طريق الآخرة (وقوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء بانه لقبول التوبة وقد جاد في الحديث الصحيح ان للتوبة بابا مفتوحا فلا تزال مقبولة حتى يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق وامتنعت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ومعنى تاب الله عليه قبل توبته ورضى بها وللتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرزة كما جاء في الحديث الصحيح واما في حالة الغرزة وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها **باب استجاب خفض الصوت بالذكر** في المواضع التي ورد الشرع برفعها فيها كالسلبية وغيرها واستجاب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله (وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن فضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غاميا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم اربعوا بهمة وصل وبلغ الباء الموحدة معناه ارفعوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت انما يفعل الانسان بعد من مخاطبة ليسمعه وانهم تدعون الله تعالى وليس هو باصم ولا غاميا بل هو سميع قريب وهو معكم بالعلم والاعطاف فينبى الذنب الى خفض الصوت بالذكر اذ لم تدع حاجته

عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً وانا قاتل نفسي كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **وحدثنا** ابو الطاهر انا عبد الله بن وهب اخبرني رجل سمعاه وعمر بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله دعاء أدعوه في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غيرانه قال ظلم كثيراً **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالنا بن نميرنا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه هؤلاء الدعوات اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والهمائم والمغمم **وحدثنا** ابو كريب نا ابو معاوية وكيع عن هشام بن اسناد **وحدثنا** يحيى بن ايوب نا ابن علية قال واخبرنا سليمان التيمي نا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة الحيا والمات **وحدثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع **وحدثنا** محمد بن عبد الله نا علي نا معمر كلاهما عن التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل غيران يزيد ليس في حديثه قوله ومن فتنة الحيا والمات **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابن مبارك عن سليمان التيمي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ من اشيء ذكرها والبخل **حدثني** ابو بكر بن نافع العبدى نا هزبن اسد العجمي حدثني هارون الاعور نا شعيب بن الحجباب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه هؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل المعرو عذاب القبر وفتنة الحيا والمات **حدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا نا سفيان بن عيينة **حدثني** سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن ترك الشقاء ومن شحاتة الاعلاء ومن جهل البلاء قال عمرو في حديثه قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث **وحدثنا** محمد بن ربح واللفظ له انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب ان يعقوب بن عبد الله **حدثنا** ان سمع بسير بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت نخولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلاً ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يتخل من منزله ذلك **وحدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر كلاهما عن ابن وهب واللفظ لهارون قال نا عبد الله بن وهب قال واخبرنا عمرو وهو ابن الحارث ان يزيد بن ابي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن بسير بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن نخولة بنت حكيم السلمية انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلاً فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يتخل منه قال يعقوب وقال لقعقاع بن حكيم عن ذكوان عن ابي صالح عن ابي هريرة نا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك **حدثني** عيسى بن حماد المصري اخبرني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر عن يعقوب انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنى عقرب بمثل حديث ابن وهب **باب الدعاء عند النوم** **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال سمعنا انا وقال عثمان نا جابر عن منصور عن سعد بن عبيدة قال **حدثني** البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعتك فوضو وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك ايسر ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك وقوضت امري اليك والجات ظهري اليك ورغبة وريهة اليك ولا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابتك الذي انزلت وبنييتك الذي ارسلت واجعل من اخرك ملائكة فان ميت من ليئتكم مت وانت على الفطرة قال فردته من لا تشد كوهن فقلت

قَالَ عَنْ

المراد بالكلمات هنا القرآن والشرع العلم **باب الدعاء عند النوم** ا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء اذا اخذت مضجعتك فوضو وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك الى آخره ا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعتك معناه اذا اردت النوم في مضجعتك فوضو وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن وفي هذا الحديث ثلث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احداها الوضوء عند اداء النوم فان كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على طهارة فانه ان يموت في بيلته ويكون اصدق لرؤياه وابعده عن تلعب الشيطان به في منامه وترويعه لايامه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب النيام من دونه اسرع الى الانبساط **الاشارة** ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله ا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفي الرواية الاخرى اسلمت نفسي اليك اي اسلمت وجهي ونفسي منقاد لك طاعة لك **للك** قال العلماء الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كلها يقال سلم واسلم واستسلم بمعنى الاتى بالخيار **خبري** اليك اي توكلت عليك واعتمدت في امري كله كما يعتمد الانسان نظره الى ما يرسده **او قوله** رغبة ورهبة اي طماني ثوابك وخوفاً من عذابك ا قوله صلى الله عليه وسلم مت على الفطرة اي الاسلام وان اصحبت اخبرني حصل ثواب هذه السنن واهتمامك بالخير وما يتك امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ا قوله فردته من لا تشد كوهن فقلت امنت برسوك الذي ارسلت قال قل امنت ببييتك الذي ارسلت اختلف العلماء في سبب انكاره صلى الله عليه وسلم ورواه اللفظ فيقول انما رده لان قوله امنت برسوك يحتمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ واختار المازري وغيره ان سبب الانكار ان هذا ذكر ورواه فينبغي فيه الاتصاف على اللفظ الوارد بحروف وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحى اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيستعين اذا بدأ بحروف وبه القول حسن وقيل لان قوله وبنييتك الذي ارسلت فيه جزالة من حيث صنعة الكلام وفيه جمع

من البخل يقوم بحق المال وينبعث للانفاق والجود وللكلام الاخلاق ومنع من الطمع فيما ليس له قال العلماء واستأذنه صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء شكل صفاته في كل احواله وشرعنا تعليماً لا مظهراً وفي هذه الاماديث دليل لاستجاب الدعاء والاستعاذه من كل الاشياء المذكورة وما في معناها وهذا هو الصحيح الذي اجمع عليه العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل استسلاماً للفقراء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين فسن وان دعا لنفسه فالاولى تركه وقال آخرون منهم ان وجده في نفسه باعنا للدعاء استجب والافلا دليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء وخلة والخبار عن النبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين بفعله وفي هذه الاماديث ذكر المأثم وهو المأثم وفيها فتنة الحيا والمات اي فتنة الحياة والموت ا قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخوذ من سورة القفا ومن ذلك الشقاء ومن شحاتة الاعلاء ومن جهل البلاء الشقاء والشقاء المشهور في فتح الارواح في القاصي وغيره ان بعض رواة مسلم رواه ساكنها وهي لغة وجه البلاء بفتح الجيم وضمها الفتح اشهرها فصح فاما الاستعاذه من سوء القضاء فيدل فيها سوء القضاء في الدين والدنيا والدين والمال والاهل وقد يكون ذلك في النعمة واما ذلك الشقاء فيكون ايضا في الامور الآخرة والآخرة ومعناه اعمد بك ان يدركني شقاء وشحاتة الاعلاء هي فرح العدو وبليته تسترل بعده يقال منه شمت بمكر الميم يشمت بفتنهما فتوشامت واشتمت غيره واما جهل البلاء فتوى عن ابن عمر انه فره بقله لال وكثرة اليال وقال غيره هي الحالة الشاقة ا قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات اقول معناه الكلمات التي لا يدغل فيها نقص ولا عيب وقيل ان فتنة الشافية وقيل

تَتَوَقَّاهَا مُصْطَجِعًا ۝ اللَّهُمَّ

النُّبُوَّةُ وَالرَّسَالَةُ فَإِذَا قَالَ رَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ قَاتِ بِهَذَا الْأَمْرَانِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ تَكَرُّرٍ لِفِظِ رَسُولٍ
وَأُرْسِلْتَ وَأَهْلُ الْبَلَاغَةِ يَعْبُونَهُ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي أَوَّلِ شَرْحِ خُطْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ لَا يَلْزِمُ مِنَ الرَّسَالَةِ
النُّبُوَّةُ وَلَا عَكْسُهُ وَاصْبِحْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمَنْعِ الرَّوَايَةِ بِالْمَعْنَى وَجَهْوِهِمْ عَلَى جَوَازِهَا مِنَ الْعَرَفِ
وَيَحْمِلُونَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بَانَ الْمَعْنَى هُنَا مُخْتَلَفٌ وَلَا خِلَافٌ فِي الْمَنْعِ إِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى (قَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُيْتُ إِلَى فِرَاشِكَ أَيِ انْقَضَتْ إِلَيْهِ وَدَخَلْتَ فِيهِ) كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى
بَعْدَ إِذْ أَفْضَ مَضْبُوعُهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَى بَعْدَ مَا كَانَ إِذَا دُيْتُ إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي اطْمَعْتُ أَوْ
سَقَانَا وَكَلَّمَانَا وَأَوَانَا مَا أُوِيْتُ دَاوَى إِلَى فِرَاشِكَ فَمَقْصُورٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَوَانَا فَمَعْنَاهُ دُودٌ هُوَ الصَّبِيُّ
الْفَضِيحُ الْمَشْهُورُ وَكَلَى الْقَهْرُ فِيهَا وَعَلَى الدَّفْعِ مَا وَسَبَقَ بَيَانُهُ مَرَاتٍ وَقِيلَ مَعْنَى أَوَانَا هُنَا رَجَاءٌ قَوْلُهُ فَلَكَ
مَنْ لَكَ كَافِي لَوْلَا مَوْدِي أَيِ لَأَرَاهُ وَلَا عَاطِفَ عَلَيْهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَوْلَا دَوْلَا يَأْوِي إِلَيْهِ (قَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ بِاسْمِكَ أَجَى وَبِاسْمِكَ أَمُوتَ) قِيلَ مَعْنَاهُ بَذَرَ اسْمَكَ أَجَى مَا جِئْتَ بِهِ عَلَيْهِ
أَمُوتَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَكُ أَجَى أَيِ أَنْتَ تَحْيِيهِ وَأَنْتَ تَمِيتُنِي وَالْأَسْمُ هُنَا هُوَ الْمُسَمَّى (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَالْهِمُ النَّشُورُ) الْمُرَادُ بِمَا مَاتْنَا النَّوْمُ وَمَا النَّشُورُ فَعُوَالِ الْجَاءِ
لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعَادَةِ الْيَقَظَةِ بَعْدَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ كَالْمَوْتِ عَلَى اثْبَاتِ
الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَهَكَذَا الدِّعَاءُ عِنْدَ ارَادَةِ النَّوْمِ أَنْ تَكُونَ قَاتِمَةً أَعْمَالُهُ كَمَا سَبَقَتْ وَحُكْمَتُهُ
إِذَا صَبَحَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ عَمَلِهِ بَذَرَ التَّوَجُّيدَ وَالسَّلَامَ الْغَلِيْبَ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ خَلَقْتَ نَفْسِي
وَأَنْتَ تَوْفَانَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَيَاهَا أَيِ جَوْنُهَا وَمَوْتُهَا وَجَمِيعِ أُمُورِهَا لَكَ وَبِقُدْرَتِكَ وَفِي سُلْطَانِكَ

بِسْمِ اللَّهِ

المز قليم الامه الدهاء (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت) معناه لك انقدت
وبك صدقت وفيه اشادة الى الغرابة بين الايمان والاسلام وقد سبق ايضا حرق اول كتاب الايمان
وقوله صلى الله عليه وسلم عليك توكلت اى فوضت امرى ايك وايك ابنت اى اقبلت
بسمتى وطاعنى واعرضت عما سواك وبك خاضعت اى بك احجج وادافع وانا تل (قوله ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا كان فى سفر واسمى يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا
وافضل علينا عاذا بالله من النار) اما السحر فعناه قام فى السحر اوركب فى السحر واوشى فى سيرة الى
السحر وهو آخر الليل واما سمع سامع فردى لوجبين احدهما فتح الهم من سمع وتشديد به والثانى
كسر سامع تخفيفها واختار القاضى هنا وفى المشارق وصاحب المطالع التشديد و اشار الى انه
رواية اكثر رواة مسلم قالوا ومعناه بلغ سامع قولى هذا غيره وقال مثله تنبيها على الذكر فى السحر والدهاء
فى ذلك و ضبط الخطابى واخرون بالكسر والتخفيف قال الخطابى معناه شمه شاهد قال وهو امر
بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع السامع وليسمه الشاهد على حمد الله تعالى على نعمه وحسن بلائه وقوله ربنا
صاحبنا وافضل علينا اى احفظنا وحطنا واكلا نا وافضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل كرمه
(وقوله عاذا بالله من النار) منصوب على الحال اى اقول بهذا فى حال استعاذتى واستجارتي بالله
من النار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسر لى الى قوله وكل ذلك عندي)
اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفر لى قيل قاله تواضعا وعدم على نفسه فوات الكمال ذنوبا وقيل الاول

كان اذا حزبه امر قال فذكر بثل حديث معاذ عن ابيه وزاد معهن لا اله الا الله رب العرش الكريم باب فضل سبحان الله وبجمدة حدثني
 نهر بن حرب نا حبان بن هلال نا وهيب نا سعيد الجري عن ابي عبد الله الجسري عن ابن الصامت عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفاه الله لمثلته او ليعاده سبحان الله وبجمدة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن ابي بكير عن شعبة
 عن الجري عن ابي عبد الله الجسري عن عذرة عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام
 الى الله قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبجمدة باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر
 الغيب حدثني احمد بن عمر بن حفص الوكيع نا محمد بن فضيل نا ابي عن طلحة بن عبيد الله بن كزيع عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعوا لاهيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل حدثنا اسحق بن ابراهيم نا
 النضر بن شميل نا موسى بن سرو نا المعمر نا ثني طلحة بن عبيد الله بن كزيع نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني
 عيسى بن يونس نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني
 ابي سليمان عن ابي الزبير عن صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان وكانت تحته ام الدرداء قال قدمت الشام فأتيت ابا الدرداء في منزله فلم
 اجده ووجدت ام الدرداء فقالت اترى الحج العام فقلت نعم قالت فادع الله لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة السوء المسلم
 لاهيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لاهيه بخير قال الملك المؤكل به آمين ذلك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا
 الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني
 سليمان بهذا الاسناد مثله وقال عن صفوان باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني ابي الدرداء نا ثني
 لابن نمير نا ثني ابي اسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ليبري عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها وحدثنا ثني نهر بن حرب نا اسحق بن يوسف الازرق
 نا زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير باب بيان انه يستجاب للداعي حدثنا
 يحيى بن يحيى نا ثني ابي زائدة عن علي نا ثني ابي زائدة عن ابي عبيد مولى ابن اذهر عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم
 يعجل فيقول قد دعوت فلا او فلم يستجب لي حدثنا عبد الملك بن شعيب نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 قال حدثني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من الفقهاء واهل الفقه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب
 لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي حدثنا ثني ابو الطاهر نا ابن وهب نا ثني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد
 عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم اذ يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء باب اكثر اهل الجنة
 الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء حدثنا هدايا بن خالد نا هدايا بن سلمة نا ثني زهير بن حرب نا معاذ بن معاذ

لمع كذا في الاحمدية والمصرية والقلبية التي عند مولانا السيد نذير حسين المحدث د بوى رحمه الله
 ام الدرداء نا ثني ابي اسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ليبري عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها وحدثنا ثني نهر بن حرب نا اسحق بن يوسف الازرق
 نا زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير باب بيان انه يستجاب للداعي حدثنا
 يحيى بن يحيى نا ثني ابي زائدة عن علي نا ثني ابي زائدة عن ابي عبيد مولى ابن اذهر عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم
 يعجل فيقول قد دعوت فلا او فلم يستجب لي حدثنا عبد الملك بن شعيب نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 قال حدثني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من الفقهاء واهل الفقه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب
 لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي حدثنا ثني ابو الطاهر نا ابن وهب نا ثني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد
 عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم اذ يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء باب اكثر اهل الجنة
 الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء حدثنا هدايا بن خالد نا هدايا بن سلمة نا ثني زهير بن حرب نا معاذ بن معاذ

لمع كذا في الاحمدية والمصرية والقلبية التي عند مولانا السيد نذير حسين المحدث د بوى رحمه الله
 ام الدرداء نا ثني ابي اسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ليبري عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها وحدثنا ثني نهر بن حرب نا اسحق بن يوسف الازرق
 نا زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير باب بيان انه يستجاب للداعي حدثنا
 يحيى بن يحيى نا ثني ابي زائدة عن علي نا ثني ابي زائدة عن ابي عبيد مولى ابن اذهر عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم
 يعجل فيقول قد دعوت فلا او فلم يستجب لي حدثنا عبد الملك بن شعيب نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 قال حدثني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من الفقهاء واهل الفقه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب
 لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي حدثنا ثني ابو الطاهر نا ابن وهب نا ثني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد
 عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم اذ يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء باب اكثر اهل الجنة
 الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء حدثنا هدايا بن خالد نا هدايا بن سلمة نا ثني زهير بن حرب نا معاذ بن معاذ

ثنا في هذا الاسناد يستجاب لي في يستجاب يستجاب

بعض السلف اذا اراد ان يدعوا لنفسه يدعوا لاهيه المسلم بذلك الدعوة لانها تستجاب وتحصل له
 مثله اذ قوله حدثنا موسى بن سروان المعلم بكذا رواه عامة الرواة وجميع نسخ بلادنا سروان
 بسين جملة مفتوحة وكذا انقله القاضي عن عامة شيوخهم وقال وعن ابن مهران انه بالثاء المثناة
 قال البخاري والحاكم يقولان جميعا فيه وهما صحيحان وقال بعضهم فروا بالفاء وهو انصاري على
 (قوله حدثني ام الدرداء نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 زوجه سيدها وتوفيه وام الدرداء نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 وقد جاء في البخاري صفحة التمجيد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
 ربنا وجاء غير ذلك ولواقتصر على الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
 ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي (قوله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول
 دعوت فلا او فلم يستجب لي وفي رواية لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم اذ يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
 قال اهل اللغة يقال حسروا واستحسروا اي انقطعوا عن الشيء والمراد هنا ان ينقطع عن الدعاء ومنه
 قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستحسرون اي لا ينقطعون عنها فيفقدوا نعمتي اذ امرت الدعاء ولا يستعجل
 الاجابة باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء (قوله صلى
 الله عليه وسلم عن زوجه ابي الدرداء وسلمان وعن سالم بن ابي الجعد وزيد بن اسلم ومكحول وخلق وكانت
 فقيهة عالمة زاهدة لبيبة قالت

الثناء (قوله كان اذا حزبه امر اهو بحاء مملئة ثم زاي مفتوحة ثم موصدة اي ناير والم بر امر شديد
 قال القاضي قال بعض العلماء وبهذه الفصائل المذكورة في هذه الاذكار ما هي لابل الشرف في الدين
 والطبارة من الكبار دون المصير وغيرهم قال القاضي وبها فيه نظر والا حاديث عامة قلت الصحيح
 انها لا تختص والثناء علم باب فضل سبحان الله وبجمدة (قوله عن ابي عبد الله الجسري) بفتح الجيم
 وكسر باو بالسين المهملة اسم جهمير بكسر الجاء وبالراء وبها هو الاصح الا شرو قيل حميد بن بشير يقال الغني
 الجسري فسوب الى بني جسر وهم بطن من بني عذرة وهو جسر بن تيم بن القدم بن عذرة بن اسد
 بن ربيعة بن منذر بن معد بن عدنان كذا ذكره السمعاني واخرون (قوله صلى الله عليه وسلم احب
 الكلام الى الله سبحان الله وبجمدة وفي رواية افضل هذا محمول على كلام الادوي والافان لقرآن افضل و
 كذا قراءة القرآن افضل من التسبيح والتسليم المطلق فاما الما ثور وفي وقت احوال ونحو ذلك
 فالاشغال به افضل والله اعلم باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (قوله عن طلحة
 بن عبيد الله بن كزيع) هو بفتح الكاف (قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعوا لاهيه بظهر الغيب
 الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية قال الملك المؤكل به آمين وكب بمثل وفي رواية دعوة المرء
 المسلم لاهيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لاهيه بخير قال الملك المؤكل آمين و
 لك بمثل وانا قوله صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب فمناه في غيبة المدعول وفي سره لانه يبلغ في
 الاغلام وكب بمثل هو بكسر الميم واسكان الثاء هذه الرواية المشهورة قال القاضي ورويناها بفتحها
 ايضا يقال هو مثله ومثله بزيادة الياء اي مدبر سواد وفي هذا فضل الدعاء لاهيه المسلم بظهر الغيب
 ولودعا جماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولودعا جملة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا وكان

أياديا وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الدوية الأرض القفرة والغلابة إلى ليه قال الخليل هي المفادة
قالوا ويقال دوية ودوية قالدوية منسوبة إلى الدو وبشيد الواد وهي البرية التي لا نبات بها
وأما الدوية فهي على إبدال إحدى الواوين القالكما قيل في النسب إلى طي طائي وأما المملكة فهي بفتح
الميم وفتح اللام وكسر واو هي موضع خوف السلاك ويقال للمافادة وقيل إنه من قولم فوز الرجل
إذا هلك وقيل على سبيل التناول بفوزته ونجاسته منكما يقال للدبغ سليم (قوله) دخلت على
عبد الله عوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكر البخاري في صحيحه
والترمذي وغيرهما وهو قوله المومن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه والغا جري
ذنوبه كذباب مر على النمل فقال به هكذا (قوله) في رواية إلى بكر بن أبي شيبة من رجل بدوية هكذا هو
في النسخ من رجل بالنون وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعضنا مر رجل بالراء وهو تصحيف
لأن مقصود مسلم أن يبين الخلاف في دوية ودواية وأما لفظة من تنفق عليها في الروايتين ولا معنى
للمراد هنا (قوله) حل زلوه ومزلاه) هو بفتح الميم قال القاضي كأنه اسم جنس للمزادة وهي القرية العظيمة
سميت بذلك لأنه يزاد فيها من جلد آخر (قوله) والنسل بعيره) أي ذهب في خفية (قوله) نسي
شرفا فلم ير شيئا قال القاضي يحتمل أنه أراد بالشرف هنا المطلق والغلوة كما في الحديث الآخر
فأشنت شرفا أو شرفين قال ويحتمل أن المراد هنا الشرف من الأرض لينظر منه هل يراها قال وهذا
أنهم (قوله) صلى الله عليه وسلم مرت بعنك شجرة) هو بكسر الهمزة وفتحها وبالذال المعجمة وهو أصل الشجرة
لأنهم (قوله) تلتا شديدا) أي تله فعاشديدا وافرعا شديدا (قوله) حدثنا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد) هكذا صوابه
ابن حميد وقد صحف في بعض النسخ قال الحافظ وليس لمسلم في صحيحه عن جعفر بن غيره الحديث (قوله)

قوله قلت نأفق حنظلة الخ في الحديث دليل واضح على ان الشك في الايمان ليس بكفر وانما الكفر الشك في المؤمن به وفرق بينهما فالهم

ما تقول قال قلت تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرنا بالنار والجنة كأننا رأينا عينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافنا
الزواج والاولاد والضيقات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله اننا لنتقي مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي
حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلت يا رسول الله تكون عندك تدكرنا بالجنة والتأمر كما تاراي عينا فاذا خرجنا
من عندك عافنا الزوج والاولاد والضيقات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكركم لم تملأوا الجنة على رؤسكم وفي طرقتكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرار حدثني اسحق بن منصور انا عبد القد
قال سمعت ابي يحدث ناسعيدا الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكر النار قال ثم
جئت الى البيت فضا حكت الصبيان ولا عبت الهرة قال فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال وانا قد فعلت مثل ما تدكر فلقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نأق حنظلة فقال مه فحدثه بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا
حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكركم لم تملأوا الجنة حتى تسلم عليكم في الطريق حدثني زهير بن حرب نا الفضل
ابن دكين نا سفيان عن سعيد الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الا سيدي الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
الجنة والتأمر فذكرنا فحدثنا بها باب ساعة راحة الله تعالى وانها تغلب حنظلة بن سفيان المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن
الإعراج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
حدثني زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل سبقت
رحمتي غضبي حدثنا علي بن خشرم اخبرنا ابو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبرنا ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فأمسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبا عنده مائة الا واحدة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نعيم نا عبد الملك عن
عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والبهائم والوحوش
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة حدثنا يحيى بن الحكم بن موسى
نا معاذ بن معاذ نا سليمان التيمي نا ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة فنهأ رحمة بها
يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيمة وحدثنا محمد بن عبد الله نا المعتمر عن ابيه بهذا الاسناد حدثنا ابن نمير نا ابو معاوية
عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة
طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة
أكملها بهذا الرحمة حدثني الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي واللفظ للحسن قال نا ابن ابي مريم نا ابو عثمان حدثني زيد بن

بالنار والجنة فنسينا مزارات التجيبي	له اذ باب ضرب عطف عليه مبر بان كروبولي ١٢ انتهى الارب
<p>الاسيرى اضبطوه بوجيهم اصمها واشهرها هم الهمة وفتح السين وكسر الاء الشدة والآن كذلك الا انه باسكان الاء ولم يذكر القاصي الا بالان في وهو منسوب الى بني اسيد بن من بني تميم ر قوله وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا هو في جميع نسخ بلادنا وذكره القاصي عن بعض شيوخهم كذلك وعن اكثرهم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح لكن الاول اشهر في الرواية وانظر في المعنى وقد قال في الرواية التي بعد هذه من حنظلة الكاتب (قوله يذكرنا بالنار والجنة كما تاراي عينا) قال القاصي منبطه راي عينا بالرفع اي كانا بحال من يراها بعينه قال ويصح النصب على المصدر اي نراها راي عينا (قوله ما لنا الا زواج والاولاد والضيقات) هو بالفارسية السين المهملة قال الهروي وغيره معناه ما لنا ذلك وما رنا واشتغلنا به اي ما لنا ما يشغلنا واولادنا والضيقات جميع ضيعتنا بالضاد المعجمة وهي ما يشغل الرجل من مال او حرفة او صناعة ورزقي الخاطب بهذا الحرف ما لنا بالنون قال ومعناه لا يينا ورواه ابن قتيبة بالسين المعجمة قال ومعناه ما نقنا والاول هو المعروف وهو اعم ر قوله نأق حنظلة معناه انه خاف اننا متافق حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر والاقبال على الآخرة فاذا خرج اشتغل بالزوجة والاولاد</p>	<p>معاش الدنيا واصل اتفاق الهما ما يكتم خلافه من الشرف فان ان يكون ذلك ففانا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ليس بنفاق وانهم لا يكفون الدوام على ذلك وساعة وساعة اي ساعة كذا وساعة كذا قوله فقلت يا رسول الله نأق حنظلة فقال له قال القاصي معناه الاستفهام اي ما تقول والله ما هنا اي ما راكست قال ويحمل انها لكف والزجر والتعظيم لذلك باب ساعة رحمة الله تعالى وانا تغلب غضبي ر قوله تعالى ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه يرجع الى معنى الارادة فارادة الاثابة للطبيع ومنفعة العبد تسمى رضاه ورحمة واولادته عقاب العاصي وفلان تسمى غضبا وادارته سبحانه وتعالى صفة لوقد يبر يريد بها جميع المرات قالوا والمراد بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذ اكثر منه ر قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزءا الى آخره بهذه الاماديث من احاديث الرجا والبراءة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المنيرة على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك ما انعم الله تعالى به فكيف الظن بما سجد رحمة في الدار الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء والله اعلم بهذا وقع في نسخ بلادنا جميعا جعل الله الرحمة مائة جزء وذكر القاصي جعل الله الرحمة بمئة الهاء</p>
<p>قوله ان رحمتي تغلب غضبي اما لانه يعامل بالرحمة فلا يعامل بالغضب لما سبق من حديث من هتم بالجنة واما لان مظاهر الرحمة في العالم اكثر من مظاهر الغضب حيث ان الملائكة كلهم مظاهر للرحمة وهم اكثر خلق الله وكذا ما خلق الله في الجنة من الخور</p>	<p>والولدان وغير ذلك والله تعالى اعلم له فلا يشكل بحديث ان الواحد من كل الف يدخل الجنة والباقيون يدخلون النار والله تعالى اعلم ١٢ منه</p>

اسلم عن ابيه عن عمرو بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من السبي تبغى اذا وجدت صبياً في السبي اخذته
فالعقبة بطنها وارضعته فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم بعباده من هذه بولدها **حدثني يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسعيل بن جعفر قال**
ابن ايوب نا اسعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طيع بجنه
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنه **حدثني محمد بن مروان بن ابن بنت مهيدي بن ميمون نا مالك عن**
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوا ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذب الله عبداً لا يعذب به احداً من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر الله البر
فجميع ما فيه وامر البحر فجميع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فقفر الله له **حدثنا محمد بن رافع وعبد بن**
حميد قال عبدنا وقال ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لي الزهري الا حدثتكم بحديثين عجيبين قال الزهري اخبرني حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضرته الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً قال ففعلوا ذلك به فقال لا ارض اذى ما اخذت
فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال الزهري **حدثني حميد بن عيسى**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال
الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل **حدثني ابو الربيع سليمان بن داود نا محمد بن حرب نا الزهري نا حميد بن عبد الرحمن بن عوف**
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه بنحو حديث معمر الى قوله فغفر الله له ولم يذكر حديث
المأأة في قصة الهرة وفي حديث الزبيد قال فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئاً اذ ما اخذت منه **حدثني عبيد الله بن معاذ الغنيري**
نا ابي ناسبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً فم من كان قبلكم
راشه الله ما لا وولداً فقال لولده لتفعلن ما امركم به او لا ولين ميراثي غيركم اذا انا مت فاحرقوني واكثر علمي انه قال ثم اسحقوني

الارب ٣٥ وروى فاخره في الميم بوصول الهرة وقيل بفتحها من اذريته ريشته والاول اليق
بالرياح ١٢ مجمع البحار ٣٥ ارباب فتح فتح ١٢ ارباب
لم كسح ١٢ شتي الارب و
صراح ٣٥ والفعل من نمر وضرب وكرم وسمع وفتح وحسب وهاهنا على الجمع بين اللغتين ١٢ شتي

سبح رأسه الكريم
وليعلم الراد قال وروىناه بعظم الراد ويجوز فتحاً ومعناه الرحمة (قوله فاذا امرأة من السبي تبغى)
بكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم تبغى من الابتغاء وهو الطلب قال القاضي عياض وهذا هو
الصواب ما في رواية البخاري تسع بالسين من السق قلت كلاهما صواب لا وهم فيه في ساعية و
طالبت تبغية لا تبغوا والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي لم يعمل حسنة انه اوصى بنيه
ان يحرقوه ويذروه في البحر والبر وقال فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً ثم قال في
آخره لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له) اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث
فقال طائفة لا يصح حمل هذا الحديث على انه اراد في قدرة الله فان الشك في قدرة الله تعالى
كافر وقد قال في آخر الحديث اذا فعل هذا من خشية الله تعالى والكافر لا يخشى الله تعالى ولا يغفر له قال هؤلاء فيكون له
تاويلان احدهما ان معناه لئن قدر علي العذاب اي قضاه يقال منه قدر بالتحفيف وقدر بالشدية
بمعنى واحد والثاني ان قدر هنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقد علمه رزقه وهو احد الاقوال في
قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقال طائفة اللفظ على ظاهره ولكن قاله هذا الرجل وهو غير
صابط لكلامه ولا قاصد لتحقيق معناه ومعقده لما بل قاله في حاله غلب عليه فيها الدهش والخوف
وشدة الجزع بحيث ذهب بيقظه وتدمر ما يقوله فصارت معنى الخاف والناسي وهذه المسألة
لا يوافق فيها وهو نحو قول القائل الآخر الذي غلب عليه الفرح حين وجد راحلته انت عبيد وانا
ربك فلم يكفر بذلك الدهش والغلبة والسودق جاء في هذا الحديث في غير مسلم فلعل اصل الله
اي اغيب عنه وبذلك يدل على ان قوله لئن قدر الله على ظاهره وقالت طائفة هذا من مجاز كلام العرب
وبدلت استعمالها ليمونة مزج الشك باليقين كقوله تعالى وانا اوداياكم اعلى يدي اوفي ضلال بين
فصورته صورة شك والمراد به اليقين وقالت طائفة هذا الرجل جعل صفة من صفات الله تعالى

وقد اختلف العلماء في تكفير جابل الصفة قال القاضي ومن كفره بذلك ابن جرير الطبري وقد اله
اليحسن الاشعري اولاد قال آخرون لا يكفر بحمل الصفة ولا يخرج به عن اسم الايمان بخلاف حمداً
والمرجع اليحسن الاشعري وعليه استقرار قوله لانه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشراً
وانما يكفر من اعتقاده مقالته حتى قال هؤلاء ولو سئل الناس عن الصفات لوجدوا العالم بها قليلاً
وقالت طائفة كان هذا الرجل في زمن فجرة حين شفع مجرماً بالتوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على
المدىب الصحيح لقوله تعالى وما كان معذبة حتى تبعث رسولاً وقالت طائفة يجوز ان كان في زمن شرع
فيه جواز العفو عن الكافر بخلاف شرعاً وذلك من مجوزات العقول عند اهل السنة وانما معناه في شرعنا
بالشرع وهو قوله تعالى ان الله لا ينظر ان يشرك به وغير ذلك من الادلة والله اعلم وقيل انما اوصى
بذلك تحقير النفس وعقوبة لما عصياناً وامر افراجاً ان يرحم الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم اسرف
رجل على نفسه اي بالغ وغدا في المعاصي والسرف مجاوزة الحد) قوله ان ابن شهاب ذكر هذا الحديث
ثم ذكر حديث المرأة التي دخلت النار وعذبت فيها بسبب هرة حبستها حتى ماتت جومات قال ابن
شهاب لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل معناه ان ابن شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان سامعه
يكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم اليه حديث المرأة الذي فيه من التحويل ضد ذلك ليجتمع
الخوف والرجاء وبذا معنى قوله لئلا يتكل ولا يياس وهكذا معظم آيات القرآن العزيز يجمع فيها
الخوف والرجاء وكذا قال العلماء يستحب للواعظ ان يجمع في مواعظه بين الخوف والرجاء
لئلا يفتن احد ولا يتكل احد قالوا وليكن التحويل اكثر لان النفوس اليها اخرج ليلها الى الرجاء والراحة
والانكاس واهمال بعض الاعمال واما حديث المرأة فسبق شرحه في موضعه (قوله صلى الله عليه وسلم ان
رجلاً فم من كان قبلكم راسه الله ما لا وولداً) هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم احدهما راسه بالف
ساكنة غير همزة وبشين معجمة واثاني راسه همزة وسين مبهمة قال القاضي والاول هو السواب وهو
رواية الجمهور ومعناه اعطاه الله ما لا وولداً قال ولا وجه للمملة هنا وكذا قال غيره لا وجه له هنا (قوله

قوله لئن قدر الله عليه الخ كانه لم يقل ذلك شكاً بل قال لانه
لحقه من شدة الحال ما غير عقله وصيرته كالمجنون المبهوت فلم
يدري اذاك يقول وماذا يفعل وهكذا حال العاجز المتحير في الامر

يفعل كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدري انه ينفعه ذلك
ام لا والله تعالى اعلم

فأدروني في الریح فاني لم ابره عند الله خيرا وان الله يقدر علي ان يعذبني قال فآخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وراي فقال الله ما حملك علي ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلا فآخذ غيرها **حاشا** ثانيا لا يحني بن حبيب الحارثي نا معتمر بن سليمان قال قال ابي نائفة **ح** وحاشا ثانيا ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان بن عبد الرحمن **ح** وحاشا ثانيا ابن التثني نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكرهما جميعا باسناد شعبة نا حو حديثه وفي حديث شيبان وابي عوانة ان رجلا من الناس رخصه الله مالا ولدا وفي حديث التيمي فانه لم يثبت عند الله خيرا قال فسرهما قتادة لم يدخر عند الله خيرا وفي حديث شيبان فانه والله ما ابتار عند الله خيرا وفي حديث ابي عوانة ما امتار بالميم **باب** قبول التوبة من الذنوب وان تكورت الذنوب والتوبة **حاشا** ثانيا عبد الاعلى بن حشاد نا حشاد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا قال اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا علم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا فاعلم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا فاعلم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب اعلم ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثة او الرابعة اعلم ما شئت قال ابو حشاد نا محمد بن زنجوية القشيري نا عبد الاعلى ابن حشاد التستري بهذا الاسناد **حاشا** ثانيا عبد بن حميد نا حشاد نا ابو الوليد نا همام نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كان بالمدينة قاص يقال له عبد الرحمن بن ابي عميرة قال فسمعت يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا بمعنى حديث حشاد بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء **حاشا** ثانيا محمد بن المثني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمه بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **حاشا** ثانيا محمد بن بشر نا ابو داود نا شعبة بهذا الاسناد نحوه **باب** غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش **حاشا** ثانيا عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم قال اسحق نا عثمان نا جري عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغفر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حاشا** ثانيا محمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب قال نا ابو معاوية **ح** وحاشا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له نا عبد الله بن نمير وابو معاوية

ابتنى فليعمل

هذه الرواية في وجه الكلام لانه امرهم ان يذروه ولعل الذل سقطت لبعض النسخ وتاويله ابا قون هذا كلام القاضي والروايات الثلاث المذكورات صحيحات المعنى ظاهرات فلا وجه لتعطيل شيء منها والله اعلم **قوله** فما تلا فآخذ غيرها اي ما تلاه غيره اي ما تلاه غيره زائدة **قوله** ان رجلا من الناس رخصه الله مالا ولدا والله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يخفى قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة هذه المسئلة تقدمت في اول كتاب التوبة وهذه الاحاديث ظاهرة في الدلالة لما وانه لو تكررت الذنوب مائة مرة او الف مرة او اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه وتاب عن الجميع توبة واحدة بعد جمعا صحت توبته **قوله** عز وجل الذي تكرر ذنبه وتوبته اعمل ما شئت فقد غفرت لك معناه ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك وهذا جار على القاعدة التي ذكرناها **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها معناه يقبل التوبة من المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يخفى قبولها بوقت وقد سقطت المسئلة فبسطة اليد استعارة في قبول التوبة قال المازري المراد به قبول التوبة فانما ورد لفظ بسط اليد لان العرب اذا رضوا احد شي بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فمطبوها بحرسي يفهمونه وهو مجاز فان يدل الجارية مستيلا في حق الله تعالى **باب** غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش قد بين تفسير غيرة الله تعالى في حديث سعد بن عباد وفي غيره وسبق بيان لاشي غير من الله والغيرة بفتح الغين وهي في حق الله تعالى واما في حق الله تعالى فقد فسرها بنا في حديث عمرو ان قد بقوله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه اي غيرته منعه وتحريمه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه المدح من الله تعالى حقيقة بانه مصلية للعباد لانهم يشنون عليه سبحانه وتعالى فيشبهون فيستفحون وهو سبحانه غني عن العالمين لا يفتخر بهم ولا يهزئ بهم ذلك وفيه تبيين على فضل الشاء عليه سبحانه وتعالى وتبيينه و

فاني لم ابره عند الله خيرا، بهذا هو في بعض النسخ وبعض الرواة ابتز بهمة بعد التاد وفي اكثرها لم يبره بالمدح وكلاهما صحيح والباء مبدلة من الهزة ومعناها لم اقدم غير اولم اخره وقد ضربا قتادة في الكتاب وفي رواية لم يبره عند الله في جميع النسخ وفي رواية ما ابتز مسمون وفي رواية ما ابتز بالميم مسمون ايضا والميم مبدلة من الباء الموحدة **قوله** وان الله يقدر علي ان يعذبني بهذا هو في معظم النسخ ببلادنا ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه بهذا بذكره ان وسقطت لفظه ان الثانية في بعض النسخ المعتمدة فعلى هذا تكون ان الاولى شرطية وتقدمه ان قدر الله علي عذابي وهو موافق للرواية السابقة واما على رواية الجمهور وهي اثبات ان الثانية مع الاولى فاختلف في تقدمه فقال القاضي هذا الكلام فيه تليف قال فان اخذ على ظاهره ونصب اسم الله تعالى وجعل تقدمه في موضع خبر ان استقام اللفظ ومع المعنى لكنه ليس من كلامه الذي ظاهره الشك في القدرة قال وقال بعضهم صوابه حذف ان الثانية وتخفيف الاولى ورفع اسم الله تعالى قال وكذا ضبطاه عن بعضهم هذا الكلام القاضي وقيل هو على ظاهره باثبات ان في الموضعين والاول مشددة ومعناه ان الله قادر علي ان يعذبني ويكون بذلك قول من تاول الرواية الاولى على انه اذا لم يقدر ضيق او غيره مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة ويجوز ان يكون على ظاهره كما ذكرنا القائل لكن يكون قوله بنا معناه ان الله قادر علي ان يعذبني ان وقفتوني يعني فاما ان سقطتوني وذرتوني في البر والبحر فلا يقدر علي ويكون جوابا كما سبق وبهذا تجمع الروايات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وراي، بهذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وربي على القسم ونقل القاضي عياض الاتفاق عليه ايضا في كتاب مسلم قال وهو على القسم من الخبر بذكره عنهم نصيح خبره وفي صحيح البخاري فاخذ منهم ميثاقا وربي ففعلوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب قال القاضي بل هما متقاربان في المعنى والقسم قال ووجهه في بعض نسخ صحيح مسلم من غير رواية لاحد من شيوخنا الا للقيس من طريق ابن الهذيل ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت

التوبة حين لا يتلاءم ببلاء المعصية وليس ذاك باذن في المعصية والله تعالى اعلم.

قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك الظاهر لكمال الفضل و الاحسان على التواب الى بابه في كل ان وتنبية له على التزام

عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدح من الله تعالى **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا **حدثنا** محمد بن جعفرنا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت ابا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال قلت له انت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعته انه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبه ونزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم قال اسخى انا وقال الاخوان ناجير عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتب وارسل الرسل **حدثنا** عمر الناقدنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عن حجاج بن ابى عثمان قال قال يحيى وحدثني ابوسلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار المؤمن يغارو غيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه قال يحيى وحدثني ابوسلمة ان عروة بن الزبير حدثنا ان اسماء بنت ابى بكر حدثت انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شئ اغير من الله عز وجل **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابوداودنا ابان بن يزيد وحرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل رواية حجاج حديث ابى هريرة خاصة ولم يذكر حديث اسماء و **حدثنا** محمد بن ابى بكر المقدمي نا بشر بن المفضل عن هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عروة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شئ اغير من الله عز وجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن يعنى ابن محمد عن العلاء عن ابىه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغار للمؤمن والله اشد غيرا **حدثنا** محمد بن المثنى نا محمد بن جعفرنا شعبة قال سمعت العلاء بهذا الاسناد **باب** قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو كامل فضيل بن حسين الجعدي كلاهما عن يزيد بن زريع واللفظ لابي كامل نا يزيد نا التيمي عن ابى عثمان عن عبد الله بن مسعود نا رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال فقال الرجل الى هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابىه نا ابو عثمان عن ابن مسعود نا رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اصاب من امرأة اما قبله او متاييدا او شيئا كأنه يسأل عن كفارتها فانزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد **حدثنا** عثمان بن ابى شيبه نا جدير عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال اصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم اتى ابا بكر فعظم عليه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبه واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابوالاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجيت امرأة فى اقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض فى ما شئت فقال له عمر لقد سترت الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا له وتلا عليه هذه الآية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذه خاصة قال بل للناس كافة **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابوالنعمان الحكمي نا عبد الله العجلي نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خالد الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بعنى حديث ابى الاحوص وقال فى حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا الهذا خاصة او لنا عامة قال بل لكم عامة **حدثنا** الحسن بن على الحلواني نا عمر بن عاص نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقبه على قال وحضرت الصلوة فصلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلوة قال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقم فى كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلوة قال نعم قال قد غفر لك **حدثنا** نصر بن على الجهضمي ونزهير بن حرب واللفظ لنزهير قالنا عمر بن يوسف عكرمة بن عمارنا شدا نا ابوامامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن نعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا

المؤمن

في صلوة طرفي النهار الصبح والعصر وفي زلفا من الليل المغرب والعشاء (قوله اصاب منادون الفاحشة) اي دون الزنا في الفرج (قوله عالجيت امرأة وانى اصبت منها ما دون ان امسها) معنى عالجها اي تناولها واستمتع بها والمراد بالس الجماع ومنه استمتع بها بالقبلة والمباينة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع بالجماع (قوله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة) بكذا تستعمل كافة حالا اي كلهم ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا كافة بالالف واللام وهو معدود في الصحيح العوام ومنهم من قوله اصبت حدا فاقم على وحضرت الصلوة فصلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حضرت الصلوة معنا قال نعم قال قد غفر لك هذا الحمد معناه معصية من المعاصي الموجبة للعقوبة يردى بها من الصغار لانها كفر بها الصلوة ولو كانت كبيرة موجبة لدعوة موجبة لم تسقط بالصلوة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للرد لا تسقط حدودها بالصلوة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث وكل من القاصي من بعضهم ان المراد به المعروف قال وانما لم يذكره لانه لم يفسر موجب الحد ولم يفسره النبي صلى

تسليمه وتحميده وبكبره وسائر الاذكار (قوله صلى الله عليه وسلم وليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل) قال القاضي كحل ان المراد الا عذر اراى اعذار العباد اليه من تعصيرهم وتوهمهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (قوله صلى الله عليه وسلم والله اشد غيرا) بكذا هو في نسخ غير الفصح الغين واسكان الراء منصوب بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة بغير الف والفاء بمعنى والغار بمعنى والغار بمعنى والغار بمعنى والغار بمعنى (قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات) (قوله في الذي اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له) ان الحسنات يذهبن السيئات الى آخر الحديث هذا تصريح بان الحسنات تكفر السيئات واختلوا في المراد بالحسنات هنا فقل الشعلي ان اكثر المفسرين على انها الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد بن قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان المراد بالحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلوة ما يكفر من المعاصي بالصلوة ويسبق في مواضع (قوله تعالى وزلفا من الليل) هي ساعة ويحتمل

فأقبله على فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقمه على فسكت عنه وقال ثالثة واقامت
الصلوة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة فاتبعت الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا يرد على الرجل فلاحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقمه على قال ابو امامة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اريت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم
يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك **باب قبول توبة القاتل وان كثرت قتله** :
حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قالوا نامعاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي القتيق عن ابي سعيد الخدري
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال
انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكل به مائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم فقال
انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها انا ساء يعبدون الله تعالى
فأعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذ انصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة و
ملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تابيا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي
فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة قال
فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت نأى بصدرة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن قتادة انه سمع ابا الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى راهبا فسأله فقال ليست
لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنأى بصدرة ثم
مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها **حدثنا** محمد بن بشار نا
ابن ابي عدي نا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحو حديث معاذ بن معاذ وزاد فيه فأوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى **باب**
في سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين وفداء كل مسلم بكافر من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن طلحة بن يحيى عن
ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكذلك من النار
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عفان بن مسلم نا همام عن قتادة ان عوننا وسعيد بن ابي بردة حدثاه انهما شهدا ابا بردة يحدث عمار بن

فقال نا

فيها انا ساء يعبدون الله فاعبده معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء قال العجلي في
هذا استحباب مفارقة الناس المواتع التي احاب بها الذنوب والاخذ ان المساعدين له على
ذلك ومقا طعنهم ما داموا على حالهم وان يستبدل بهم صبية اهل الخير والصالح والعلماء و
المقربين والورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصيغتهم ويتأكد بذلك توبته قوله فانطلق حتى
اذا انصف الطريق أتاه الموت فهو يتخيف الصادق بلغ نصفه قوله نأى بصدرة اي نهض
ويجوز تقديم الالف على المزة وعكس وسبق في حديث اصحاب الفاروق ما يقاس الملائكة ما بين الفريقين
وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فانه يقول على ان الشيطان امرهم عند اشتباه امره عليهم واختلافهم
في ان يكفوا رجلا من يرضهم فمر الملك في صورة رجل فحكم بذلك **باب** في سعة رحمة الله تعالى
على المؤمنين وفداء كل مسلم بكافر من النار قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله تعالى
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكذلك من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم الا دخل
الله تعالى ملائكة من يهوديا او نصرانيا وفي رواية يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين يذنبون امثال
الجال فيغفر الله لهم ويضعهم على اليهود والنصارى الفكاك بفتح الفاء وكسرها والفتح افسح واشهر
وهو الخلاص والنداء ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث الى هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل
في النار فالمنزل اذا دخل الجنة خلف الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره ومعنى فكاك من النار
انك كنت معرضا لدخول النار وبذا فكاكك لان الله تعالى قد لبدك دايلا وبها فاذا دخلت
الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين واما رواية يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين
يذنبون فعنا ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم وينفع على اليهود والنصارى
مثلا بكفرهم وذنوبهم فيعلم ان ارباعا لهم لا يذنبون المسلمين ولا بد من هذا دليل لقوله تعالى ولا
تزدوا ذرة وزرا اخرى وقوله ويضعنا بما زواله يرفع عليهم مثلهما يذنبونهم كما ذكرناه لكن لما سقط
سبانه وتعالى عن المسلمين سبناهم والبقى على الكفار سبناهم صاروا في معنى من حمل اثم الفريقين

الله عليه وسلم عايناهما في السبل تحت يمين الرجوع عن الاقرار بوجوب الجور **باب** قبول توبة القاتل وان كثرت قتله قوله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم افتاه العالم بان له توبة هذا
مذهب اهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف احد منهم الا ابن عباس واما ما نقل
عن بعض السلف من خلاف هذا فمردودا على الخبر والتوراة لا انه يعتق بطلان توبته وبهذا الحديث
على بره وبه وان كان شرعا من قبلنا وفي الاجتماع به خلاف فليس به موضع الخلاف واما موضع
اذا لم يرد شرعا بموافقة وتقريره فان ورد كان شرعا لا بلائك وبذا قد ورد شرعا به وهو قوله
تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يتكلمون الى قوله الا من تاب الآية واما قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فاصواب في معناها ان جزاءه جهنم وقد يجازى به
وقد يجازى بخيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه فان قتل عمدا مستحلا لا بغير حق ولا تاويل فهو كافر
مرتدة بحد في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة
جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى ثم اخراجه لانه يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد يذولكن
قد يعفى عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كما ان العصاة الموحدين ثم يخرج معهم
الى الجنة ولا يخلد في النار فذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة
مقصومة ان يستحق ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بان يخلد في جهنم واما فيما انها جزاؤه اي
يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا دليل وردت الآية في رجل
يعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناها هذا جزاؤه ان جازاه وبه الاقوال
كلها ضعيفة او فاسدة لنا لفتنا حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من
الناس وهو فاسد لانه يقتضي انه اذا عفى عنه خرج عن كونها كانت جزاءه وهي جزاءه لكن ترك
الله مجازاته عنوا عنه وكرما فاصواب ما قدمناه والله اعلم قوله انطلق الى ارض كذا وكذا فان

قوله نأى بصدرة اي نهض به مع ثقل ما أصابه من الموت
ليقرب الى ارض اهل الخير وفيه دليل على صحة توبته وصدق
رغبته.

قوله قد غفر لك حدك اي ما نعمت انه حد والاف الحمد لا يغفر
بالصلوة بل يجب اقامته بعد الصلوة والله تعالى اعلم.

عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيوت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اباك حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال فلم يجد ثني سعيد انه استحلف ولم ينكر على عون قوله **احد ثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال** انا همام ناقتادة بهذا الاسناد نحو حديث عفان وقال عون بن عتبة **واحد ثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي روادنا حرمي بن عمارة ناشدا ابو طلحة الراسبي عن غيلان بن جريبر عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** يجيئ يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيتفر الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما احسب انا قال ابو اسحق لا ادري ممن الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال **ابو بكر حدثنا** هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم **احد ثنا زهير بن حرب نا اسعيل بن ابراهيم عن هشام بن الداستوائ عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر** كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسنته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله **باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه** **احد ثنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح مولى بني امية قال** اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثمر غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائدا لكعب من بنييه حين عي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب ابن مالك لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولعمري اني قد تخلفت عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعة ولقد شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكرك في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسرمتي حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها را حلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتأهبوا لهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرون لا يجتمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب بن مالك فقل رجل يريد ان يتغيب يظن ان ذلك سيخفي له ما لم ينزل فيه وحج من الله عز وجل وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصغر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدا وكني اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتأدى بي حتى استمر باناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا ثم غداوت فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل ذلك يتأدى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فذهبت ان ارحل فادركهم في الليالي فقلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت

١٠١

له يوكية حرى بن عمارة المذكور في السند كما في التقريب ١٢

ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانتصار فيها على الاسلام وان يؤوده وينصروه وهي العقبة التي في طرف منى التي يضاف اليها حجرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانتصار رضى الله عنهم (قوله وان كانت بدر اذكر) اي اشرع عند الناس بالفضيلة (قوله واستقبل سفر العبد ومغازا) اي برة طويلة قليلة المار يخاف فيها الملك وسبق قريبا بيان الخلاف في بيان تسميتها مفازة ومغازا (قوله فجلا للسليمن امرهم) هو تخفيف الام اي كشفه ودينه وادخله وعرفهم ذلك على وجهه من غير تورية يقال جلوت الشئ كشفته (قوله ليأبوهوا به عزروهم) الا بئنه بضم الهمزة واسكان الهمزة اي يستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك (قوله فاخبرهم بوجههم اي بمقصدهم) (قوله يريد بذلك الديوان) هو بكسر الدال على الشورى وعلى فتحها وهو فارسي معرب وقيل عربي (قوله فقل رجل يريد ان يتعقب ليظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله تعالى) قال القاضي بكذا هو في جميع نسخ مسلم وصوابه الا ليظن ان ذلك سيخفى له بزيادة الاء وكذا رواه البخاري (قوله فانا اليها اصعد) اي اميل (قوله حتى استمر بان س الجهد بكسر الجيم) (قوله ولم اقض من جهazy شيئا) بفتح الجيم وكسرها اي اهبته سفرى (قوله تفادى الغزو) اي تقدم الغزاة وسبقوا وقاتلوا

قوله ويضعها على اليهود الضمير لامثال الجبال لا امثال الجبال
التي كانت على المؤمنين ومعنى وضع امثال الجبال على اليهود و
انه تعالى لا يغفر لهم ذنوبهم التي هي امثال الجبال فكانه وضعها
عليهم لانه يضع عليهم ذنوب المؤمنين لانه يخالف قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ويمكن ان يقال معنى ولا تزر
الخ انه تعالى لا يعذب احدا ولا يعاقبه بذنب غيره لانه لا يحيل
عليه ذنب غيره جزاءه على عمله اذ يمكن ان يكون من جملة

الجزاء على عمله حملة ذنب غيره وههنا اليهود يعمل عليهم ذنوب
المؤمنين بسبب كفرهم وذنوبهم جزاء لهم على كفرهم وذنوبهم
فصار الحمل من جملة الجزاء على ذنوبهم فافهم والله تعالى اعلم
وعلى هذا فيمكن إبقاء الحديث على ظاهره .
قوله يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن من ربه
يريد ان هذا الحديث في النجوى لما فيه ذكرنا يجري بين المؤمن
وبين الله تعالى من المسارة يوم الحساب والله تعالى اعلم .

في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحنني اني لا اري الى اسوة الا رجلاً مغبوطاً عليه في النفاق او رجلاً ممن عذ الله من الضعفاء ولم يذكرني حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علينا عليه الا خيراً فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا هو على ذلك راي رجلاً مريضاً يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزة المنافقون فقال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلًا من تبوك حضرني بشي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه عدا واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهل قافلتي قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمًا زاح عن الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشي ابداً فاجعت صدقه وصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه و يحلفون له وكانوا بضعة ثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عانيتهم وباعهم واستغفر لهم و وكل سائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المتعصب ثم قال تعالى فنجت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الحركن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعد رقد اعطيتك جداً ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقي الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقهر حتى يقضى الله فيك فمقت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علينا اذ نبت ذنباً قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤتوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيته معك رجلاً قالوا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا امرأته بن ربيعة العامري هلال بن امية الوافقي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدافيهما اسوة قال فمضيت حين ذكر وهما لي قال ونهني رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتبتنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكروا لي في نفسي الارض فباهي بالارض التي اعوت فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتهم ابكيان واما انا فكنيت اشب القوم واجلدتهم فكنيت اخرج فاشهد الصلوة والطوف في الاسواق ولا يكلمني احداً واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه بورد السلام ام لا ثم اصلي قريباً منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظرت الى واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابى قتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت فعكست فاشدته فسكت

تبوكا به نفي تعلمني

قوله

ان يعقبنى خيرا وان يشينني عليه قوله فوالله ما زالوا يؤتوني هو بهمة بعد الياء ثم نون ثم مودة اي يلوموني اشد اللوم قوله في الرجلين صاحب كعب هما مرادة بن ربيعة العامري بكذا هو في جميع نسخ مسلم العامري وانكره العلماء وقالوا بهوناً انما صوابه العامري بفتح العين واسكان الهم من بني عمرو بن عوف وكذا ذكره البخاري وكذا نسب محمد بن اسحق وابن عبد البر وغيرهما من الناس قال القاضي هذا هو الصواب وان كان القاضي قد قال لا اعرفه الا العامري فالذي غيره الجمهور الصواب واما قوله مرادة بن ربيعة فكذلك وقع في نسخ مسلم وكذا انفرد القاضي عن نسخ مسلم ووقع في البني اري ابن الربيع قال ابن عبد البر يقال بالوجهين ومرارة بضم الهم وتخفيف الراء المكررة قوله وبطل ابن امية الواقفي هو يقاف ثم فاء فسوب الى بني واقف بطن من الانصار وهو هلال بن امية ابن عامر بن قيس بن عبد الالى بن عامر بن كعب بن واقف واسم واقف مالك بن امرأ القيس ابن مالك بن الاوس الانصاري قوله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة قال القاضي هو بارتفاع وموضع نصب على الاختصاص قال سيبويه نقلنا عن العرب الهم اغفر لنا ايها العصاة وبهذا مثله في هذا البحر ان اهل البدع والعاصي قوله حتى تنكروا لي في نفسي الارض فباهي بالارض التي اعرف معناه تغير على كل شيء حتى الارض فانما توحشت على وصارت كانهما ارض لم اعرفها لتوحشتا على قوله فاما صاحبنا فاستكانا اي خضعاً قوله اشب القوم واجلدتهم اي اصغرتهم سداً وقواً هم قوله تسورت جدار حائط ابى قتادة معني تسورت علوته وصعدت سورة وهو اعلاه وفيه دليل لجواز دخول الانسان بستان صدقيه وقربه الذي يدل عليه ويعرف انه لا يكره له ذلك لغير اذنه بشرط ان يعلم انه ليس له بناك زوجة مكشوفة ونحو ذلك قوله فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام انما لم يرد عليه السلام لعموم النهي عن كلامهم وفيه انه لا يسلم على المبتدعة ونحوهم وفيه ان السلام كلام وان من حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه او رد عليه السلام حشاً قوله انشدك بالله هو بفتح الهمزة وضم الشين اي انشدك بالله واصل من الشيد وهو الصوت

رجلاً مغبوطاً في النفاق اي متها به وهو بالغين المعجزة والعاذ الملهمة قوله ولم يذكرني حتى بلغ تبوك بكذا هو في اكثر النسخ تبوكا بالنصب وكذا هو في نسخ البخاري وكانه صرفاً لا ارادة الموضع دون البقعة قوله والنظر في عطفيه اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه قوله فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت هذا دليل لرؤية المسلم الذي ليس بمنك في الباطل وهو من مهبات الآداب وحقوق الاسلام قوله راي رجلاً مريضاً يزول به السراب المبين بكسر الاء وبولاب البياض ويقال هم المهيضة والسودة بالكسر فيها اي لا بسوا البياض والسودا يزول به السراب اي يتحرك ويهتز والسراب هو ما يظهر للانسان في الهواجز في البراري كانه ماء قوله صلى الله عليه وسلم كن يا خيثمة قيل معناه انت ابو خيثمة قال تعليل العرب تقول كن زيد اي انت زيد قال القاضي عياض والاشبه عندي ان كن هنا للتعقيق والوجود اي لتوجد يا هذا الشخص ابا خيثمة حقيقة وبهذا الذي قاله القاضي هو الصواب وهو معنى قول صاحب التمهيد برفعه الهم اجعل ابا خيثمة وخيثمة بن عامر بن كعب بن خيثمة وقيل مالك بن قيس قال بعض النحاة وليس في الصواب من يبنى ابا خيثمة الا انسان احدهما بنادوان في عبد الرحمن بن ابى سبرة الجعفي قوله لمزة المنافقون اي مالوه واحشوه قوله توبه قافلاً اي ارجعاً قوله حمزني بشي اي اشد الحزن قوله قد اطل قادمًا زاح عن الباطل اعل بالنظار المعجزة اي قبل ودنا قدوم كانه على ظله وزاح اي زال قوله فاجعت صدقه اي عزمت عليه يقال اجمع امره على امره وعزم عليه معنى قوله لقد اعطيت جدلاً اي فاحته ودقوة في الكلام وبراعة بحيث اخرج عن عهده ما ينسب اليه اذا اردت قوله تبسم تبسم المتعصب هو بفتح الضاد اي الغضبان قوله يوشكن اي ليس من قوله تبسم تبسم المتعصب هو بكسر الجيم وتخفيف الدال اي تعصب قوله اني لارجو فيه عقي الله اي

ليتوبوا ان الله هو الثواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانا الى الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبة فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا احدين انزل الوحي شرما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لکم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم راجس وبأولهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لکم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امرائنا الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذل ذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجأوا امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه **وحدثني** محمد بن رافع ناخبين بن المثنى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا محمد بن عبد الله بن مسلم بن ابي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدا كعب حين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث ونرا فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد غزوة الا وترى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولحميد كوفي حديث ابن ابي الزهري ابا خيثمة ولحقه بالتبني صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعين نا معقل وهو ابن عبيد الله عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين اصيب ببصرة وكان اعلم قومه و او عام لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون

عبيد عن

قوله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانا الى الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبة فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا احدين انزل الوحي شرما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لکم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم راجس وبأولهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لکم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امرائنا الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذل ذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجأوا امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه **وحدثني** محمد بن رافع ناخبين بن المثنى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا محمد بن عبد الله بن مسلم بن ابي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدا كعب حين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث ونرا فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد غزوة الا وترى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولحميد كوفي حديث ابن ابي الزهري ابا خيثمة ولحقه بالتبني صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعين نا معقل وهو ابن عبيد الله عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين اصيب ببصرة وكان اعلم قومه و او عام لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون

ما فات من الخير فمن المتأسف ان كان فعل لقوله في الحديث فقلت السادسة وغيره المسلم يقول معاذ بن يسار ما قلت السابعة فضيلة الصدق وما زمته وان كان فيه مشقة فان ما قبله خير وان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة كما ثبت في الصحيح ان من استجاب لصلاة القادم من سفر كعتين في مسجد محله اول قدمه قبل كل شيء الساعة استجب للقادم من سفر اذا كان مشورا يقصده ان سلاسلهم ان يقبلهم في مجلس بارز من الوصول اليه العاشرة الحكم بالظلم والفساد يتولى السرار وتقبل معاذ بن النخعي ونحوهم ما لم يترتب على ذلك مفسدة الحادية عشرة استجاب بهجران اهل البدع والعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم وقاطعتهم تحقيرهم وجران الثانية عشرة استجاب بكانه على نفسه اذا وقعت منه معصية الثالثة عشرة ان مسارقة النظر في السلوة والاركانات لا يطلها الرابعة عشرة ان السلام يسمى كلاما وكذلك رد السلام وان من حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه اورد عليه السلام يحث النامسة عشرة وجوب اشارة طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على مودة الله والقريب فيربها كما فعل البوفاة حين سلم عليه كعب فلم يرد عليه حين نسي عن كلام السادسة عشرة ان اذا حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه ولم يقصده كلامه بل قصده غيره فسمع الحلف عليه لم يثبت الحلف لقوله الله اعلم فانه محمول على انه يقصده كلاما كما سبق السابعة عشرة جواز احراق ورقة فيها ذكر الله تعالى لمصلحة كما فعل عثمان والصحاب رضوا عنه عنهم بالمصاحف التي غير مصحف الذي اجتمعت السماوية عليه وكان ذلك صيانة في حابة وموضع الدلالة من حديث كعب ان احرق الورقة وفيها لم يجعلك الله بدار وان الثامنة عشرة اخفاء ما يخاف من الكهارة مفسدة والتكافؤ التاسعة عشرة ان قوله لامرأة النبي بايك ليس بفسخ طلاق ولا ينافي شيء اذ لم ينو العشرون جواز خدمة المرأة زوجها برضاها وذلك جائز بالاجماع فاما الزامها بذلك فلا الحادية والعشرون استجاب الكنايات في الفاظ الاستمتاع بالنساء ونحوها الثانية والعشرون الورع والاحتياط بما يستلزمه ما يخاف منه الوقوع في منى عند لم يستاذن في خدمة امرأته او عمل بها شاب اي لا يامن موافقنا وقد نسي عننا الثانية والعشرون استجاب سجود الشكر عند تجمد نعمة ظاهرة او اندفاع بليدة ظاهرة وهو مذموم الشائعي واما ثلثة وقال ابو حنيفة واما ثلثة لا يشرع الرابعة والعشرون استجاب النبش بالخير النامسة والعشرون استجاب

قوله وبشر الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الاحاديث هو انها تحقق بادي نزوع وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وهذا لا يوافق ما يقتضيه هذا الحديث

من حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور في هذا الحديث حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام ويقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم

على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ بأب في حديث الافك وقبول توبة القاذف **أَخْبَرَنَا** حبان بن موسى انا عبد الله بن المبارك انا
يونس بن يزيد الايلي ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم المحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق انا معمر و
السياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعهم جميعا عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله منها قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكرنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا قرع بين نسائه فايةهن خرج سبهن ما خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سبهى
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل في هودجى وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالترحيل فقمنا حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت
الى الرحل فلمست صدري فاذا عقدى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتصمت عقدى فحبسنى ابتغاءة واقبل الزهط الذين كانوا يرحلون
لى فحصلوا هودجى فرحله على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه قالت وكانت النساء اذا ذاك خفا لم يكن يفتنهن انما يأكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل اليهودى حين رحلوه ورفوعة وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا ووحدت عقدى بعد ما
استتم الجيش فجمعت منازلهم وليس بهاداع ولا محجب فتيممت منزلى الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوننى فيرجعون الى فيينا انا
جالسة فى منزلى غلبتني عيى فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الدكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى
فراى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين راى وقد كان يرانى قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت
وجهي بجلبائي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة

(قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا قرع بين نسائه، هذا دليل لما لك و
الشافعي واحمد وجماير العلماء في العمل بالقرعة في القسم بين الزوجات وفي العتق والوصايا و
القسم ونحو ذلك وقد جاءت فيها احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة قال ابو بريد عمل بها ثلثة
من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يونس وذكرنا ومحمد صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر
استعملها كالا لاجماع قال ولا معنى لقول من رد بها والمشهور عن ابى حنيفة ابطالها وحكى عنه
اجازتها قال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن عملنا بها لاثار فيه القرعة بين النساء عند اعادة
السفر وبعضهن ولا يجوز اخذ بعضهن بغير قرعة هذا مذهبنا وروى قال ابو حنيفة وآخرون وهو رواية
عن مالك وعنه رواية ان لا سفر من شاة منهن بلا قرعة لانه قد تكون الفج لى طريقه والاخرى
انفع لى بيته وماله (قوله) اذن ليله بالرحيل، روى بالمد وتخييف الذال وبالفقر وتشد يد بها
اى اعلم (قوله) وعقدى من جزع ظفار قد انقطع، اما العقد معروف نحو الفلادة والمجرع بفتح الجيم
واسكان الزاء وهو خرز زمان واما ظفار فبفتح الظاء المعجمة وكسر الزاء وهى مبنية على الكسر تقول
هذه ظفارة ودخلت ظفارا والى ظفارة كسر الزاء بلام تنوين فى الاحوال كلها وهى قرية فى اليمن (قوله)
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فى فحلوا هودجى فرحله على بعيرى، هكذا وقع فى اكثر النسخ يرحلون
لى باللام وفى بعض النسخ بى بالباء واللام اوجود يرحلون بفتح الياء واسكان الزاء وفتح الحاء المخففة
اى يجعلون الرحل على البعير وهو معنى قوله فرحله وتخفيف الحاء والرهط هم جماعة دون عشرة
والهودج بفتح الهاء مركب من مركب النساء (قوله) وكانت النساء اذا ذاك خفا قال يهيلن
ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام، فقوله يهيلن مضطوطة على اوجه اشهرها ضم الياء
وفتح اللام والياء الشدة اى يتقلن اللحم والشحم والآن يهيلن بفتح الياء والباء واسكان اللام
بينهما والثالث بفتح الياء وضم الباء الموحدة ويجوز بفتح لوله واسكان الباء وكسر الموحدة قال ابن
الغنى يقال يهيل اللحم وابيله اذا اثقله وكثر لحمه وشحمه وفى رواية البخارى لم يتقلن وهو بمعناه
وهو ايضا المراد بقوله ولم يغشهن اللحم وياكلن العلقة بضم العين اى القليل ويقال لها ايضا
البلغة (قوله) فتمت منزلى، اى قصده (قوله) وكان صفوان بن المعطل، هو بفتح الطاء
بلا خلاف كذا ضبط ابو الهلال العسكري والقاصى فى المشارق وآخرون (قوله) عرس من وراء الجيش
فلو، التعريس النزول آخر الليل فى السفر لئلا او استراحة وقال ابو زيد هو النزول اى وقت
كان والمشهور الاول (قوله) ادلج بشدة الدال وهو سير آخر الليل (قوله) فراى سواد انسان اى
شخصه (قوله) فاستيقظت باسترجاعه، اى انتبهت من نومى بقوله انا لله وانا اليه راجعون.
(قوله) فخرت وجهي، اى غطيتها

تهنية من رزقه الله خيرا اى اوصرف عنه شرا اى السادسة والعشرون استجاب الكرام المبشر
بخلعة او نحوها السابعة والعشرون انه يجوز تخصيص البين بالنية فاذا حلف لا مال له ونوى لو عالم
يبحث بنوع من المال غيره واذا حلف لا ياكل ونوى فبرالم يبحث باللحم والتمر وسائر المأكول
ولا يبحث الا بذلك النوع وكذلك لو حلف لا يكلم زيدا ونوى كلاما مخصوصا لم يبحث بشكليمه
اياه غير ذلك الكلام المخصوص وبذلك متفق عند اصحابنا ودليله من هذا الحديث (قوله) فى الثوبين
والله ما املك غيرهما ثم قال بعده فى ساعته ان من توبى ان انخلج من مالى صدقة ثم قال فانى
امسك سمي الذى يجبر اثامته والعشرون جواز العارية الى تسعة والعشرون جواز استعارة الثياب
لبس الشالون استجاب اجتماع الناس عندها سم وكبيرهم فى الامور المهمة من بشارة ومثورة
وغيرها الثانية والثلاثون استجاب القيام للوارد كمالا اذا كان من اهل الفضل باى نوع
كان وقد جاءت به احاديث جمعا فى جز مستعمل بالترخيص فيه والجواب عما يظن به مخالف لذلك
الاشلية والثلاثون استجاب المعافاة عند التلقى وهى سنة بلا خلاف الثالثة والثلاثون
استجاب سرور الامام وكبير القوم بما يرضى به واتباء الراية والثلاثون انه يستحب لمن حصلت له نعمة
ظاهرة او اندفعت عنه كربة ظاهرة ان يتصدق بشئ ماله شكر الله تعالى على احسانه وقد ذكرنا صحتها
انه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعا فى هذا الحديث الخامسة والثلاثون انه يستحب لمن
خاف ان لا يصبر على الاضافة ان لا يتصدق بجميع ماله بل ذلك مكرهه السادسة والثلاثون
انه يستحب لمن روى من يري ان يتصدق بكل ماله ويخاف عليه ان لا يصبر على الاضافة ان ينسأه
ذلك ويشير عليه ببعضه السابعة والثلاثون انه يستحب لمن تاب بسبب من الخيران يحافظ على
ذلك السبب فهو ابلغ فى تعظيم حرمة الله كما فعل كعب فى الصدق والله اعلم بأب فى
حديث الافك وقبول توبة القاذف (قوله) حدثنا حبان بن موسى، هو بكسر اللام وليس له فى
صحيح مسلم ذكر الا فى هذا الموضع وقد ائزره البخارى فى صحيحه (قوله) من الزهري قال مدنى سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة الى قوله
وكلهم حديث طائفة من الحديث وبعضهم اوعى لحديثها من بعض الى قوله وبعض حديثهم يصدق بعضها
هذا الذى فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا منع منه ولا كراهة فيه لانه قد بين ان بعض الحديث
عن بعضهم وبعضهم عن بعضهم وهو لاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اجل ان البين فاذا ترددت
اللفظة من هذا الحديث بين كونها من هذا او ذاك لم يضر وجاز الاجتهاد بها لانهما ثقتان وقد اتفق
العلماء على انه لو قال مدنى زيدا عمرو وهما ثقتان معروفان بالثقة عند الما طلب جاز الاجتهاد به
(قوله) وبعضهم اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا، اى احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث

حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول فقد منا المدينة فاشتكت حين قد منا المدينة شهر والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشئ من ذلك هو يري بيتي في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كنت اري منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلم ثم يقول كيف تيكمن فذاك يري ولا اشعر بالشرح حتى خرجت بعد ما نقيت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرنا ولا يخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي دهم بن المطلب بن عبد مناف واقها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثالة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وبنت ابي دهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في موطأها فقالت تفس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرًا قالت اي هنتاه او لم تسبي ما قال قلت وماذا قال قالت فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتي قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم ثم قال كيف تيكمن قلت اتاذن لي ان اتى ابوتى قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت ابوتى فقلت لامي يا امته ما يتحدث الناس قالت يا بنية هو في عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الاكثرن عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكنحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرها في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فامشأ على رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي يعلم من براءة اهله وبالي الذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على بن ابي طالب فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثيرا ان تسأل الجاهمية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شئ يريك من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغصص عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر فاستعذرن من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذا في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكر وارجل ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهل الاممى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال انا اعذرک منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا

فَقَالَتْ فَقَالَتْ بَلَّغْ مِنْ

وقولها اي هنتاه اي باسكان النون وفتحها الاسكان اشترى صاحب نهاية الغريب وتضمن الماء الاخيرة وتسكن ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنات وهنات وفي المذكرين وهنات وهنوت ولك ان تلقى الماء لبيان الحركة فتقول يا منه وان تشيع حركة النون فتصير القاف فتقول يا امرئ قولا وكان الذي تولى كبره اي معظم وهو بكسر الكاف على القراءة المشهورة وقرئ في السواد يا امرأة وقيل يا بلما كانا نسبت الى قلة المعرفة بكاء الناس وشروهم ومن المذكور حديث بضمها وبى لغة قولها وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي ابن سلول، بكذا صواب ابن سلول الصبي بن معبد قلت يا منه اي حريص على الجواد والشدة علم قولها لقل ما كانت امرأة وضيئة بفتح ابن وكنا بته بالالف صفة لعبد الله وقد سبق بيانه مرات وتقدم ايضا في كتاب الايمان في حديث المقداد مع نظائره قولها والناس يفيضون في قول اهل الافك اي يفيضون فيه والافك بكسر الهمزة واسكان الفاء هذا هو المشهور وحكى القاضى فتحها جميعا قال هما لغتان كنجس ونجس وهو الكذب قولها وهو يري بيتي في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللطف الذي كنت اري منه يري بيتي بفتح اوله وضمه يقال رايه وارايه اذا اودهم وشككهم واللطف بضم اللام واسكان الطاء ويقال بفتحها معا لغتان وهو البر والرفق قولها ثم يقول كيف نيكمن اي اشارة الى المؤنثة كذا لكم في المذكر قولها خرجت بعد ما نقيت اي بفتح القاف وكسر اللغتان وكما هما الجوهري في الصحاح وغيره والفتح اشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقيت نفقا نفقا فهو ناق كفتح كلح وكلح كذا في قولها ونقيت نفقا نفقا فهو ناق كفتح فرحا والجمع نفعا بضم النون ونشد يد القاف والناق هو الذي افاق من الرض وبرأ منه وهو قريب عمد به لم يترجح اليه كمال محبة قولها وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع اما مسطح فكسر الميم واما المناصع فبفتحها وبى مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها قولها قبل ان نتخذ الكنف اي جمع كنف قال اهل اللغة الكنف السائر مطلقا قولها وامرنا امر العرب الاول في التنزه ضبطوا الاول بوجهين احدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو والآخر في الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو وكلاهما صحيح والتنزه طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء قولها وبى بنت ابي دهم وابنها مسطح بن اثالة اما كهم فضم الراء واسكان الهاء واثالة بضمزة مضموته وتاء مثناة مكررة ومسطح لقب واسمه عامر وقيل عوف وكية البوعاد وقيل ابو عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين وقيل اربع وثلاثين واسم ام مسطح سلمى رقاها فعثرت ام مسطح في موطأها فقالت تفس مسطح اما عثرت فبفتح الشا واما نفس فبفتح العين وكسر اللغتان مشهورتان واقتصر الجوهري على الفتح والقاضى على الكسر ورجع بعضهم الكسر وبعضهم الفتح ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزم الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجه فاصنه واما المرط فكسر الميم وهو كسا من صوف وقد يكون من غيره

ومعهم بأسنادهما وفي حديث فليح اجتهدته الحجة كما قال معمر وفي حديث صالح احتملته الحجة كقول يونس ونرا في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكثر ان يسب عندنا حسن وتقول انه قال ه فان ابى والدك وعرضي لعرض محمد منكرو قاء ونرا ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعدين في نحر الظهيرة وقال عبد الرزاق موعدين قال عبد بن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موعدين قال الوعرة شدة الحر حتى ثنى ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قالانا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لتأذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابناوا اهلي واهلي ما علمت على اهلي من سوء قط وابنوه من الله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي تط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل جاريته فقالت والله ما علمت عليها عينا الا انها كانت ترد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها او قالت خميرها شك هشام فأتتهم بها بعض اصحابه فقال اصدق في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تير الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من الزيادة وكان الذين تكلموا به مسطح وحنة وحسان واقا المناق عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره

والثدي

الانك وطفق الرجل بكر الفاعل المشهور على فحما وبتى بيان قوله ما كشفت من كنف انثى قط الكنف بفتح الكاف والنون اي ثوبها الذي يسترا وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعا وفي الطعن وقوله وفي حديث يعقوب موعدين يعني بالعين المبهمة وسين ياء وقوله في تفسير عبد الرزاق الوعرة شدة الحرى باسكان الغين وسين ياءا نقول صلى الله عليه وسلم اشير واعلى في اناس ابناوا اهلي هو بياء موعرة مفتوحة مخففة ومشددة ودوه هنا بالوجين التخفيف اشير ومعناه اتهموها والا بن يفتح الهزة التهمة يقال ابنه يائنه ويائنه يظم الباء وكسر الباء اذا تهمه ورماه بخلة سوء فوما يكون قالوا هو مشتق من الابن يضم الهزة وفتح الباء هي العقدة في القسي تفسد له وتغاب بهما قوله حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اسقطوا لها به بالياء التي هي حرف الجر وبهاء ضمير المذكر وكذا الفاعل القاصي عن رواية الجلودى قال وفي رواية ابن مابان لما تها بالثناء المتناه فوق قال الجمهور هذا غلط وتصحف والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظما لذلك وقيل انوا يسقط من القول في سؤالها وانتباهها يقال اسقط وسقط في كلام اذا اتى فيه بساقط وقيل اذا غلط فيه وعلى رواية ابن مابان ان صحت معناها اسكتوها وبها ضعيف لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تير الذهب وهي القطعة الخالصة قولها واما التافى عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه اي يستحربه بالبحث والمسللة ثم يشفيه ويشفيه ويحركه ولا يدعه يجمعه والله اعلم واعلم ان في حديث الانك فوائد كثيرة احداها جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحدة قطعة مبهمة منه وبها وان كان فعل الزهري وحده فقد اجمع المسلمون على قبوله والاحتجاج به الثانية صحة القطعة بين النساء وفي العتق وغيره ما ذكرناه في اول الحديث مع خلاف العلماء الثالثة وجوب الاقتران بين النساء عند الاداة السفر بعضهن الرابعة انه لا يجب قضاء مدة السفر لنفسه المقيمت وبها مجمع عليه اذا كان السفر طويلا وحكم التفسير حكم الطويل على المذهب الصحيح ومخالف فيه بعض اصحابنا الخامسة جواز سفر الرجل بزوجته السادسة جواز غزوهم السابعة جواز ركوب النساء في المواضع الثامنة جواز غزوهم الرجال لمن في تلك الاسفار التاسعة ان ارتحال العسكر يتوقف على امر الامير العاشرة جواز خروج المرأة لحاجة الانسان غير اذن الزوج وبها من الامور المستثناة الحادية عشرة جواز ليس النساء القلائد في السفر كالحضرة الثانية عشرة ان من يركب المرأة على البعير وغيره لا يكلمها اذا لم يكن محرما الا بالحاجة لانهم حملوا المودج ولم يكلموا من يظنونها فيه الثالثة عشرة فضيلة الاقتصاد في الاكل للنساء وغيرهن وان لا يكثرن منه بحيث يهبط اللحم لان هذا كان ما لهن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فهو الكامل الفاضل المختار الرابعة عشرة جواز تاخير بعض الجيش ساعة ونحوها لحاجة تعرض له عن الجيش اذا لم يكن ضرورة الى الاجتماع الخامسة عشرة اغانة المهنوعون وعون المنقطع وانقاذ الفنائع والكرام ذوي الاقدار اركان فعل صفوان رضي الله عنه في هذا كله السادسة عشرة حسن الادب مع الاجنبيات لاسيما في الخلوقة بين عند العزوة في برية او غيرها كما فعل صفوان من ابرك الجمل بغير كلام ولا سؤال وانه ينبغي ان يمشى قدما لا يجنبها ولا وداها السابعة عشرة استحباب الاشارة بالركوب ونحوه كما فعل صفوان الثامنة عشرة استحباب الاسترجاع عند الصائب سواء كانت في الدين او الدنيا سواء كان في نفسه او من يعرض عليه التسعة عشرة تغطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبى سواء كان صالحا او غيره العشرون جواز الحلف من غير استخفاف الحادية والعشرون انه يستحب ان يستمر

عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتبت ما نشئ من الله عننا هذا الامر مشهور لم يسمع بعد ذلك الا خارج عن وعبر قول ام سطح تعس سطح الثانية والعشرون استحباب ملاحظة الرجل زوجته وحسن المعاشرة الثالثة والعشرون ان اذا عرض عارض بان سمع عننا شيئا او نحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه لظن من ان ذلك لعارض فسأل عن سببه فتزيلة الرابعة والعشرون استحباب السؤال عن المريض الخامسة والعشرون انه يستحب للمرأة اذا ادات الخوف ان تكون معها رفيقة تتأنس بها ولا تعرض لها احد السادسة والعشرون كراهية الانسان ما حبه وقرينه اذا اذى اهل الفضل او فعل غير ذلك من القبايح كما فعلت ام سطح في دعائها عليه السابعة والعشرون فضيلة اهل بدر والذب عنهم كما فعلت عائشة في ذمها عن سطح الثامنة والعشرون ان الزوجة لا تذهب الى بيت الجارية الا باذن زوجها التاسعة والعشرون جواز النجس بلفظ الشجب وقد تكررت في هذا الحديث وغيره الشائون استحباب مشاورة الرجل بطائفة واحدة وامدقاه فيما يورثه من الامور الحادية والثلاثون جواز البحث والسؤال عن الامور المسومة لمن له به تعلق ولما غيره فهو منسوخ عندهم تجسس وفنول الثانية والثلاثون فضيلة الامام اناس من زول امرهم الثالثة والثلاثون استحباب الاموال المسلمين من تعرض له باذى في نفسه او اهل او غيره اذا عذره فيما يريد ان يرويه به الرابعة والثلاثون فضائل ظاهرة بصفوان بن العطل رضي الله عنه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له ما شهد به لفضل الجليل في اكتاب عائشة رضي الله عنها وحسن ادبه في جملة العقيدة الخامسة والثلاثون فضيلة سعد بن معاذ وسيد بن حضير رضي الله عنهما السادسة والثلاثون المبادرة الى قطع الفتن والخصومات والمنازعات وتسكين الغضب السابعة والثلاثون قبول التوبة والحث عليها الثامنة والثلاثون تفويض الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف التاسعة والثلاثون جواز الاستشهاد بايات القرآن العزيز ولا خلاف ان جاز لا يكون استحباب المبادرة بتبشير من تجددت له نعمته ظاهرة او انذرت له بليته ظاهرة الحادية والاربعون براءة عائشة رضي الله عنها من الانك وهي براءة قطعية ينص القرآن العزيز فلو تشكك فيها انسان والعياد بالله صار كافرا مرتدا باجماع المسلمين قال ابن عباس وغيره لم تزن امرأة نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبها اكرام من الله تعالى لهم الثانية والاربعون تجديده شكر الله تعالى عند تجديد النعم الثانية والثلاثون فضائل لابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ولا ياتس اولوا الفضل منكم الآية الرابعة والاربعون استحباب صلة الارحام وان كانوا مسيئين الخامسة والاربعون استحباب العفو والصفح عن المسي السادسة والاربعون استحباب الصدقة والانفاق في سبيل الخيرات السابعة والاربعون انه يستحب لمن حلف على يمين ورأى خيرا منها ان ياتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه الثامنة والاربعون فضيلة زينب ام المؤمنين رضي الله عنها التاسعة والاربعون النبوة في الشهادة الخمسون اكرام المجهود بمراعاة اصحابه ومن بعدهم اطا عكما فعلت عائشة رضي الله عنها بمراعاة حسان وكرامه اكرام النبي صلى الله عليه وسلم الحادية والخمسون ان الخطبة تبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه بما هو اهل الثانية والخمسون انه يستحب في الخطب ان يقول بعد الحمد والثناء والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والثناء تين اما بعد وقد كثرت فيه الاما ديت الصبيحة الثانية والخمسون غضب المسلمين عند انتهاك حرمة اميرهم واهتمامهم بدفع ذلك الرابعة والخمسون جواز سب المتعصب لمبطل كما سب اسيد بن حنيفة سعد بن عبادة لعصبة لما فتن وقال انك منافق تجادل عن المنافقين واراد انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد

رسول الله انزلت قلت تكفيهم

منسوب على انه خبر كان منزهة فتوكل ما لك قائما تقديره لم كنت قائما قد صلى الله عليه وسلم في
اصحابي اثنا عشر منافق اقيم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الديلة
سراج من النار يظهر في الكاف فهم حتى ينجم من صدورهم اما قوله صلى الله عليه وسلم في اصحابي فعنه الذين
ينسبون الى صحبتي كما قال في الرواية الثانية في المتي وسم الخياط بفتح السين ومنه ما ذكرها الفتح اشروبه
قرأ القرآن السبعة وهو ثقب الابرمة ومعناه لا يدخلون الجنة ابد الا كما لا يدخل الجمل في ثقب الابرمة ابد
واما الديلة فيدل معلنة مفهومة ثم ياد مودة مفتوحة وقد ضربها في الحديث بسراج من نار ومعنى ينجم
يظهر ويعلم وهو يعنى الجيم وروى تكفيهم الديلة بمعنى الكاف الثانية وروى تكفيهم بقاء مثناة فوق
الفاء من الكفت وهو الجمع والسترى تجمعهم في قلوبهم وتسترهم بقوله كان بين رجل من اهل العقبة وبين
خديفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشك بالشدك كان اصحاب العقبة فقال لا القوم اخبره اذ
سالك قال كان نجرانهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالشد ان اثني عشر منهم
حرب لشد ورسوله في الجوة الدنيا ولوم يقوم الاشهاد بهذه العقبة ليست العقبة المشورة بما التى كانت

بهما بيعة الانصار رضي الله عنهم وانما هذه عقبه على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للعدو برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فصمم الله بينهم قوله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية شنيعة المرار هكذا هو في الرواية الاولى المرار بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار والمرار بضم الميم او فتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها او كسرهما والله اعلم والمرار شجر واصل الثنية الطريقة بين الجبلين وهذه الثنية عند المدينة قال الحارثي قال ابن اسحق هي مهبط المدينة (قوله لان اجدنا لى احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم قال وكان الرجل يشق الظل ان يشق اليا ويستم الثنية اى يسأل عنها قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجرد بن قيس المناقي (قوله فنبذته الارض) اى طرحته على وجهها عبرة للناظرين (وقوله قسم الله عنقه) اى اهلكه (قوله هاجت ريح شهيدة تكاد وان تدفن المراكب) هكذا هو في جميع النسخ تدفن بالفا والنون اى تغيب عن الناس وتذهب به لشيئها

حرًا عند الله جناح بعوضة ^٢ تعجبًا ^٣ قرأ ^٤

انا الله ولقبض اصابعه وبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه)
 قال العلماء المراد بقوله يقبض اصابعه وبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ان ابن مقسم نظر الى ابن
 عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الطحاوي فيذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده عن
 ذلك باليدين لان افغان تقع باليد من فوقنا بما نفهمه يكون اوضح واكد في النفوس وذكر اليمين
 والشمال حتى يتم المثال لانا نتناول باليمين ما نكرمه وبالشمال ما دونه ولان اليمين في حقنا يقوى لها
 لا يقوى لالشمال ومعلوم ان السموات اعظم من الارض فاما فاما الى اليمين والارضين الى الشمال يظهر
 التقريب في الاستعارة وان كان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بان شيئا اخف عليه من شيء ولا اثقل من
 شيء هذا مختصر كلام المازدي في هذا قال القاضي وفي هذا الحديث ثلثة الغايات يقبض ويطوى وياخذ كله
 بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة
 وتبديل الارض غير الارض والسموات فعاد كله الى ضم بعضها الى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها قال و
 يقبض النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وبسطها تمثيل يقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية
 للبسط والمقبوض وهو السموات والارضون لا اشارة الى القبض والبسط الذي هو وصفه القابض
 والبسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السموية المسماة باليد التي ليست بمادة وقوله في
 المنبر يتحرك من اسفل شيء منه اي من اسفله الى اعلاه لان بحركة الاسفل يتحرك الاعلى ويحتمل ان يتحرك
 بحركة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاشارة قال القاضي ويحتمل ان يكون بنفسه بغيره لما سمعته كما حن
 ليجد ثم قال والله اعلم المراد بغيره صلى الله عليه وسلم فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله
 تعالى وصفاته ولا نشبهه بشيء ولا ننسبه لشيء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وثبت عنه فوحي وصدق فما ادر كن علمه فيفضل الله تعالى وما خفي علينا آمانه ودكنا علمه
 به سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتل في لسان العرب الذي غوبطنا به ولم نقطع على احد معنيته بعد
 فنسب به سبحانه عن ظاهره الذي لا يليق به سبحانه وتعالى وبالله التوفيق (قوله والشجر والشري على اصبع)
 الشري هو التراب الندي (قوله يدت نواجزه) بالذال المعجمة اي انبائه

١- الارطين الينا اتوا
٢- ٣- حدثنا الجردى نا ابراهيم هو صاحب مسطورنا البسطامى وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار و ابراهيم بن بنت حقم وغيرهم عن حماد
بهذا الحديث

خلق المكره يوم الثلاثاء، هكذا هو في مسلم وروى في غيره خلق النتن يوم الثلاثاء هكذا رواه ثابت بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به الله بركة لم يدبر غيره من جواهر الارض وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو ثقتة ومنه اتقان الشيء وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلاهما خلق يوم الثلاثاء
 قوله صلى الله عليه وسلم خلق النور يوم الاربعاء، هكذا هو في صحيح مسلم النور بالراء رواه ثابت بن قاسم النون بالنون في آخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو المحوت ولا منافاة ايضا فكلاهما خلق يوم الاربعاء والاربعاء يفتح الهرة وكسر الباء وفتحها وهما ثلث لغات حكاهن صاحب الحكم وجعد اربعاءات وحكى ايضا اربع (قوله صلى الله عليه وسلم محشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراف كفرته النقي ليس فيها علم لاحد) العفراف بالعين المبهمة والمد يصاد الى حمرة والنقي يفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحولى وهو الدرك وهو الارض الجيدة قال القاضي كان النار غيرت بياض وجه هذه الارض الى الحمرة (قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم لاحد) هو يفتح العين واللام اى ليس بها علامة سكنى او بناء ولا اثر (قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأ بالجباد بيده كما يكفأ احدكم خبزة في السفر) لا اهل الجنة، اما النزل فيضم النون والزاي ويحذف الساكن الزاي وهو ما بعد الضيف عند نزوله واما الخبزة فيضم الفاء قال اهل اللغة هى الظلمة التى توضع في الملة ويكفأ بها بالهمز وروى في غير مسلم يكفأها بالهمز ايضا وخبزة المسافر هى التى يجعلها في الملة ويكفأها بيده اى يميلها من يده الى يده حتى يتجمع وتسمى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام في اليد في حق الله تعالى وتاويلها قريبا مع القطع باستحالة الجارحة ليس كشئ شيء ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالظلمة والرعيف العظيم ويكون ذلك طعاما منزلا لاهل الجنة والله على كل شيء قدير قوله ادامهم بالام ولون قالوا وما هذا قال ثوبدون ياكل من زائدة كبدها سبعون الفا اما النون فهو المحوت باتفاق العلماء اما باللام فببدا موحدة مفتومة وتبضع اللام وميم مرفوعة غير منونة وفي معناها اقوال

حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهيفة الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فاتهم قد هلكوا فقال لمضر تارك لجرى قال فدعا الله لهم فانزل الله عز وجل انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عائدوا الى ما كانوا عليه فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب الاعداي اليمري يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدأ رحلتنا ثنية بن سعيدنا جريد عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين الدخان والزمار والرمم والبطشة والقمر **ثنية** ابو سعيد الاشج ناكيع نا الاعمش بهذا الاسناد مثله **ثنية** محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالنا محمد بن جعفرنا شعبة حم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له نا غندر عن شعبة عن قادة عن عذرة عن الحسن العرنى عن يحيى بن الجزاء عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب في قوله عز وجل ولنديقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والرمم والبطشة او الدخان شعبة الشاك في البطشة او الدخان **باب انشقاق القمر** **ثنية** محمد بن الناقذ وزهير بن حرب قالنا ناسفيا بن عيينة عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا** **ثنية** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغيرة حم وحدثنا عمر بن حفص بن غياث نا ابي كلاهما عن الاعمش حم وحدثنا منجاب بن الحارث التيمي واللفظ له نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انفلق القمر فلقين فكانت فلقه وراعا الجبل وفلقه ودونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا** **ثنية** عبد الله بن معاذ الغنبري نا ابي ناسبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقين فسترا الجبل فلقه وكانت فلقه فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اشهدوا** **ثنية** عبد الله بن معاذ نا ابي ناسبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك **وحدثنا ثنية** بشر بن خالد نا محمد بن جعفر حم وحدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة فخره في غير ان في حديث ابن ابي عدي فقال **اشهدوا** **ثنية** زهير بن حرب وعبد بن حيد قالنا يونس بن محمد نا شيبان نا قتادة عن انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر **ثنية** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث شيبان **وحدثنا ثنية** محمد بن المثني نا محمد بن جعفر وابوداود حم وحدثنا ابن بشار نا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابوداود كلهم عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فلقين وفي حديث ابي داود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثنية** موسى بن قريش التيمي نا اسحق بن بكر بن مضر حدثنا ثنية ابي نا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** في الكفار **ثنية** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية وابو اسامة عن الاعمش عن سعيد بن جبيرة عن ابي عبد الرحمن السلمى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يوافيهم ويرما قهرا **ثنية** محمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج قالنا ناكيع نا الاعمش نا سعيد بن جبيرة عن ابي عبد الرحمن السلمى عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له ولدا فانه لم يذكره **وحدثنا ثنية** عبيد الله بن سعيد نا ابو اسامة عن الاعمش نا سعيد بن جبيرة عن ابي عبد الرحمن السلمى قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرما قهرا ويوافيهم ويعطيهم

له اى قطعتي ١٢ ١٢

وحكى منها قوله فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر بكذا وقع في جميع نسخ مسلم استغفر الله لمضر في البخاري استغفر الله لمضر قال القاسمي قال بعضهم استغفر الله لمضر هو الصواب الائق بالمال لانهم كفار لا يدعى لهم بالمغفرة قلت كلاهما صحيح فعنى استغفر الله لمضر لم المطر والسقياء معنى استغفر الله لم بالمداية التي يترتب عليها الاستغفار قوله مضى آية الدخان والبطشة والزم وآية الروم وفسرنا كلها في الكتاب الا للزم والمراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما اى يكون عذابهم لازما قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والاسرودى البطشة الكبرى **باب** انشقاق القمر قال القاسمي انشقاق القمر من امات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رواها عدة من الصحابة روى الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياتما قال الزماني وقد اذكرها بعض المبتدعة المضامين لما لعنى الله وذلك لما اعنى الله قلمه ولا انكار للعقل فيها لان القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يعنيه ويكوره في آخر امره واما قول بعض الملاحة لوقع هذا النفل متواترا واشترك اهل الارض كلم في معرفته ولم ينقص بها اهل مكة فاجاب العلماء بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام فانفلون والابواب مغلقة وهم متغفون بغيرهم فقل من يفكر في السماء وينظر اليها الا الشاذ النادر مما هو مشاهد معتاد ان كسوف القمر وغيره من العجائب والانوار الطوالع والشهب العظام وغير ذلك

وما يحدث في السماء في الليل يقع ولا يتحدث بها الا الاحاد ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه وكان هذا الانشقاق آية حصلت في الليل لقوم سألوا واقتروا رويها فلم يتأهب غيرهم لما قالوا وقد يكون القمر كان حينئذ في بعض الجبارى والمنازل التي تظهر بعض الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم فاجاب عن قوم وكما يجد الكسوف اهل بلد دون بلد والشدة علم وقوله ومحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ بهذا هو في عامته النسخ باسناد ابن معاذ وفي بعضنا باسناد ابن معاذ قال القاسمي وغيره هذا الشبه بالصحة لانه ذكر المعاذ باسناد ابن قبل هذا الاول ايضا صحيح لان الاسنادين من رواية ابن معاذ عن ابيه **باب** في الكفار قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يوافيهم ويرما قهرا قال العلماء معناه ان الله تعالى واسع العلم حتى على الكافر الذي ينسب اليه الولد والله قال المازي حقيقة الصبر منع النفس من الانتقام او غيره فالصبر قبحه الانتقام فاطلق اسم الصبر على الانتقام في حق الله تعالى لذلك قال القاسمي والصبر من اسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو معنى الخليم

وَحَدَّثَنِي عبيد الله بن معاذ العنبري نا أبي ناصبة عن أبي عمران الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لا هون اهل النار عند ابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابت الا الشراك **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر نا محمد يعني ابن جعفر نا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله ولا ادخلك النار فانه لم يذكر **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر القواريري اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق نا وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام نا ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيمة اريت لو كان لك ملا الارض ذهب اكننت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك **وَحَدَّثَنَا** عبد بن حميد نا روح بن عباد نا وحده عن عمار بن زرار نا عبد الوهاب يعني ابن عطاء كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو ايسر من ذلك **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب وعبد بن حميد واللفظ لزهير قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على رجله في الدنيا قادرا على ان يشيه على وجهه يوم القيمة قال بل قتادة بلى وعزة ربنا **حَدَّثَنَا** عمر الناقد نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبع في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مرتبك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشة الناس يؤس في الدنيا من اهل الجنة فيصبع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مرتبك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مرت بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط **باب** جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتجيل حسنات الكافر في الدنيا **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال نا يزيد بن هارون نا هاتما مر بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزي بها **حَدَّثَنَا** عاصم بن النضر التميمي نا معتمر قال سمعت ابي نا قتادة عن انس بن مالك انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله يدخله حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديثها **باب** مثل المؤمن كالزراع والمنافق والكافر كالارزاة **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزراع لا تزال الترحم تبيله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تسقط ثمرها **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن

في

في اسائه سبحانه وتعالى والحليم هو الصفوح مع القدة على الانتقام قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا هون اهل النار عند ابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك الى قوله فابت الا الشراك وفي رواية فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك المراد بادوت في الرواية الاولى طلبت منك وامرتك وقد اومر في الروايتين الاخرتين بقوله قد سئلت ايسر من ذلك نا اريد على ذلك جمعا بين الروايات لانه يستحيل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئا فلا يقع منه سب اهل الحق ان الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه وتعالى مريد للايمان المؤمن ومريد للكفر الكافر فلا يعجز عنه في قولهم انه اراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز في حق سبحانه وانه وقع في ملكه ما لم يرد واما هذا الحديث فقد بينا تاويله واما قوله فيقال له كذبت فالتظاهر معناه انه يقال له لو اردت انك الى الدنيا وكانت لك كلما اكننت تفتدي بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا العادوا لما نهوا عنه ولا يهدى هذا التأويل لجمع بينه وبين قوله تعالى ولوان للذين ظلموا في الارض جميعا ومثلهم لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة اي لو كان لهم يوم القيمة ما في الارض جميعا ومثلهم لا فتدوا به لا فتدوا في هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يقول الانسان الله يقول وقد انكره بعض السلف وقال يكره ان يقال الله يقول واما يقال قال الله وقد قد من فساد هذا المذهب وبيننا ان الصواب جوازه وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف وبه جاء القرآن العزيز في قوله تعالى والله يقول الحق وفي الصحيحين احاديث كثيرة مثل هذا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيصبع في النار صبغة الصبغة بفتح الصاد اي غمس غمس والبؤس بالهمزة هو الشدة والله اعلم **باب** جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتجيل حسنات الكافر في الدنيا **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزي بها وفي رواية ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله تعالى يدخله حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته

في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازي فيها بشئ من عمله في الدنيا متقرا بالي الله تعالى ومرح في هذا الحديث بان يطعم في الدنيا بما عمل من الحسنات اي بما فعله متقرا بالي الله تعالى لا لا يفتقر محنته الى الزينة كهلته الرحم والصدقة والعنف والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها واما المؤمن فيدخله حسناته وثواب اعماله الى الآخرة ويجزي بها مع ذلك ايضا في الدنيا ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والآخرة وقد ورد الشرع به فيجب اعتقاده وقوله ان الله تعالى لا يظلم مؤمنا حسنة معناه لا يترك مجازاته بشئ من حسناته ولا يظلم بطلن معنى النقص وحقيقة الظلم مستقلة من الله تعالى كما سبق بيانه ومعنى افضى الى الآخرة صار اليها واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح وقد سبقت المسئلة في كتاب الايمان **باب** مثل المؤمن كالزراع والمنافق والكافر كالارزاة وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزراع لا تزال الترحم تبيله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تسقط ثمرها وفي رواية مثل المؤمن كشل الثمار من الزرع تغنيها الرياح تضرع مرة وتهدلها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كشل الارزاة المجذبة على اصلها لا يفيض شئ حتى يكون انجعا فمرة واحدة اما الخامة في النار المعجزة وتخفيف اليم وهي الطاقة والقصبة اللينة من الزرع والغما متقلبة عن واو واما ثعلبا وتقيضا فمعنى واحد ومعناه ثقلها الرياح يمينا وشمالا ومعنى تضرعها تخفضها وتهدلها بفتح التاء وكسر الدال اي ترفعها ومعنى تهيج تهبس وقوله صلى الله عليه وسلم تستحصد بفتح او وكسر الصاد كذا ضبطت كذا انقله القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم اوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله والاول اجوداي لا تغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزراع الذي انشئ يسهه واما الارزاة فبفتح الهمزة وراءا كنه ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطها وهو المعروف في الروايات وكسب الغريب وذكر الجوهري وصاحب نهاية الغريب انها يقال ايضا بفتح الراء قال في النهاية وقال بعضهم هي الارزاة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وقد قال اهل اللغة الارزاة بالمد هي الثابتة وهذا المعنى صحيح بنا فانكار ابي عبيد محمول على انكار روايته كذلك لانكار لصحة معناها قال اهل اللغة والغريب شجر معروف يقال له الارزاة يشبه شجر صنوبر بفتح الصاد يكون بالشام وببلاد الارمن وقيل هو صنوبر واما المجذبة فمبهم مضمومة

عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد غير أن في حديث عبد الرزاق مكان قوله تميله تفيئة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن نعيم ومحمد بن بشر قال نا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن إبراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعد لها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الأرضة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجما فها مرة واحدة **حدثنا** زهير بن حرب نا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان بن عيينة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعد لها مرة حتى يأتيه اجله ومثل المنافق مثل الأرضة المجذبة التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجما فها مرة واحدة **وحدثنا** ثنية بن محمد بن حاتم ومحمود بن غيلان قال نا بشر بن السري نا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن محمود قال في روايته عن بشر ومثل الكافر كمثل الأرضة واما ابن حاتم فقال مثل المنافق كما قال زهير **وحدثنا** محمد بن بشار وعبد الله بن هاشم قال نا يحيى وهو القطان عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال ابن هاشم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وقال ابن بشار عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نا يحيى بن جبر السعدي واللفظ ليحيى قال نا سفيان بن عيينة عن ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار نا سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثني ما هي فوق الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا **حدثنا** محمد بن عبيد الغيري نا حاتم بن زيد نا ايوب عن ابي الخليل الضبي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الصباية اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي قال ابن عمر والقي في نفسي او روي انها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فها سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجار فذكر نخوة يدها **وحدثنا** ابن نعيم نا ابي ناسيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نخوة يدها فذكرنا ابو اسامة نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبيهة او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها قال ابراهيم لعل مسلما قال وتوثق وكذا وجدت عند غيره ايضا ولا توثق اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهتا ان اتكلم واقول شيئا فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا **باب** تحريش الشيطان وبغته سراياه لفتنة الناس وان مع كل انسان قرينا **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة واسحق

يفتيها

ثم جيم ساكنة ثم زال مجزء كسورة وهي الثابتة المنتهية يقال منه جذب يجذب ويجذب واجذب يجذب والانعاف الانكاع قال العلماء معنى الحديث ان المؤمن كمثل الام في بدنه او اهل او مال وذلك كغير سائر دوافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع بشئ لم يفر شيئا من سائرته بل ياتي بها يوم القيمة كاملة **باب** مثل المؤمن مثل النخلة قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثني ما هي فوق الناس في شجر البوادي قال عبد الله بن عمر ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا اما قوله لان تكون فهو بفتح الهمزة ووقع في بعض النسخ البوادي وفي بعضها البوادي بوزن الياء وهي لغة وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب التقاء العالم المسلم على اصحابه ليجترأ فها هم ويرغمهم في الفكر والاعتقاد وفيه ضرب الامثال والاشباه وفيه توقيف الكبار كما فعل ابن عمر فكن اذا لم تعرف الكبار المسلمة فنبذ الصغير الذي يعرفها ان يقول ما فيه سرور الانسان بخباية ولده وحسن فهمه وقول عمر معنى الله عنه لان تكون قلت هي النخلة احب الي اراد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا لانه يعلم حسن فهمه ونجاسته وفيه فضل النخل قال العلماء وشبه النخلة بالمسلم في كثرة خير او دوام ظله وطيب ثمرها ودوامه على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يوكل منه حتى يبيس ويبعدان يبيس يتخذ منه منافع كثيرة من ثمرها وورقها واعصانها فيستعمل جندوا وحطبها وعصيا ونحوها وجرادها وادوا وان وغير ذلك ثم آخر شئ منها نواها وينفع به علفا للابل ثم جمال نباتها وحسن هبة ثمرها فمنا فاع كذا وخير وجمال كما ان المؤمن في كل من كثرة طاعته ومكادام اخلاقه واولا طلب على صلواته وصيامه وقراءته وذكره والصدقة والصلوة وسائر الطاعات وغير ذلك فهذا هو الصحيح في وجه التشبيه وقيل وجه الشبه اذا قطع راسا ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها لا تحل حتى تلغ والشد علم قوله فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى اشجار البوادي وكان كل انسان يفسرها بنوع من انواع شجر البوادي وذهبوا عن النخلة قوله قال ابن عمر والقي

فذهب اهل السنة الى ان ثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا ايجاب ولا تحريم ولا غيرها له كذا في متن المعربة وشرحا وشرح الاحمدية وتوثق وفي متن الاحمدية وتوثق الكما والشد علم في نفس اودوعى انها النخلة فجعلت اريد ان قولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم الروح هنا بهم الراوي هو النفس والقلب والشد واسنان القوم يعني كبارهم وشيوخهم قوله فاتي بجم هو بضم الجيم وتشديد الميم وهو الذي يوكل من قلب النخل يكون لنا قوله سمعت مجاهدا بهذا صوابه سيف قال القاصي ووقع في نسخة سفيان وهو غلط بل هو سيف قال البخاري وكيع يقول هو سيف البوسمين وابن المبارك يقول سيف بن ابي سليمان ونجس بن القطان يقول سيف ابن سليمان اقول صلى الله عليه وسلم لا يتحات ورقها اي لا ينثر ورقها قط قوله لا يتحات ورقها قال ابراهيم لعل مسلما قال وتوثق وكذا وجدت عند غيره ايضا ولا توثق اكلها كل حين معنى هذا انه وقع في رواية ابراهيم بن سفيان صاحب سلم ورواية غيره ايضا من مسلم لا يتحات ورقها ولا توثق اكلها كل حين واستشكل ابراهيم بن سفيان هذا لقوله ولا توثق اكلها خلاف باقي الروايات فقال لعل سلم رواه وتوثق باسقاط لا وكون انا وغيري غلطنا في اثبات لا قال القاصي وغيره من الائمة وليس هو غلط كما توهمه ابراهيم بل الذي في مسلم صحيح باثبات لا وكذا رواه البخاري باثبات لا ووجهه ان لفظه لا ليست متعلقة بتوثق بل متعلقة بمحذوف لغته لا يتحات ورقها ولا مكررا لا يصيبها كذا ولا كذا كمن لم يذكر الراوي تلك الاشياء المعطوفة ثم ابتداء فقال توثق اكلها كل حين **باب** تحريش الشيطان وبغته سراياه لفتنة الناس وان مع كل انسان قرينا قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في تحريش بينهم هذا الحديث من معجزات النبوة وقد سبق بيان جزيرة العرب ومعناه ايس ان يعبد اهل جزيرة العرب ولكنه يسمى في التحريش بينهم بالنصومات والشمات والحروب الفتن

ابن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناو كيع** وحدثنا ابو كريب نا ابو معاوية كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن الاعشى** عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي كريب** قال انا ابو معاوية نا الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة ينجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم ينجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعشى ارا قال فيلتزمه **حدثنا شيبان بن الحسن بن ابي عمير عن ابي الزبير عن جابر نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة** **حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قالوا وياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالنا نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن سفيان** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن ادم عن عمار ابن زريق كلاهما عن منصور باسناد جدير مثل حديثه غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ... **حدثنا شيبان بن سعيد الايلي نا ابن وهب اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط حدثنا ان عروة حدثنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك قال يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم يا ب لئن دخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى **حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان قال ان ينجي احدا منكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتعبد في الله منه برحمة ولكن سيدا **وحدثنا ثوبان بن عبد الاعلى الصدفي نا عبد الله بن وهب اخبرني عمار بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكروا ولكن سيدا **وحدثنا قتيبة بن سعيد نا حبان يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعبد في ربي برحمة **حدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم نجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعبد في الله منه بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا واشار على رأسه ولا انا الا ان يتعبد في الله بمغفرة منه ورحمة **حدثنا زهير بن حرب نا جابر عن**********

له فتنة يفتنه او فقه في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتون ومفتون ١٢ قاموس از باب مزب يعزب
١٢ انتهى الارب ٢٥ مفتوحة فمهمة فيار مفتوحة فتون ١٢ منى
٢٥ كذا في متن المصنف وشرح الاحمدية وكل الش باثبات الفاعل وفي متن الاحمدية وكل بصيغة المجهول ١٢

ثواب ولا عقاب ولا اجاب ولا تحريم ولا غير ما من انواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها الا بالشرع ومذهب اهل السنة ان الله تعالى لا يحب عبيد شئ تعالى الله عن العالم ملكه والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل فيها ما يشاء فلو عذب المطيعين والعاصيين وادخلهم النار كان عدلا منه واذا اكرمهم ونعمهم وادخلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم الكافرين وادخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه اخبرهم صدق انه لا يفعل هذا بل يفضل المؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب الكافرين ويحذرهم في النار عدلا منه واما المعتزلة فيثبتون الاحكام بالعقل ولو جوب ثواب الاعمال ولو جوب الاصلح ومنعون خلاف هذا في ضبط طويل لم تعالى الله عن اخراعاتهم الباطلة النابتة لنفوس الشرع وفي ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لا يتحقق احد الثواب والجنة بطاعة وما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الآيات الدالة على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الاحاديث بل معنى الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والبدية للاغراض فيها وقبولها برحمته الله تعالى وفضلها فيصير له دخل بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث ويصح ان يدخل بالاعمال اي بسببها وهي من الرحمة والله اعلم ومعنى يتعبد في الله برحمته بلبسها يعني بها ومنه عذبت السيف واعذته اذا جعله في غيرة وسترته به ومعنى سددوا وقاربوا اطلبوا السددوا وعلوا به وان عجزتم عنه فقاربوه اي اقربوا منه والسددوا الصواب

ونحوها قوله صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس في البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس العرش هو سرور الملك ومعناه ان مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في لواحى الارض قوله فيدنيه منه ويقول نعم انت هو بكسر النون واسكان العين وهي نعم الموضوع للمدح ... فيمدح لاجل ما به يعظمه وبلوغه الغاية التي ارادها (قوله فيلتزمه) اي يضم الى نفسه ويحافظه (قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير فاسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه اسلم انا من شره وفتنه ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يامرني الا بخير واختلفوا في الارجح منها فقال الخطابي الصحيح المختار الرفع ورجح القاسمي عياض الفتح وهو المختار لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني الا بخير واختلفوا على رواية الفتح قيل اسلم معنى اسلم وانقاد وقد جاز كذا في غير صحيح مسلم فاسلم وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وبهذا هو الظاهر قال القاسمي واعلم ان الامة مجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخطره ولسانه وفي هذا الحديث اشارة الى التميز من فتنة القرين ووسوسة واغواء فاعلمنا بان معناه التحريم منه بحسب الامكان .. (قوله حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط) هو يهيم القاف وفتح السين المهملة و اسكان الياء واسم يزيد بن عبد الله بن قسيط بن اسامة بن غير الليثي المدني ابو عبد الله السابغي واسم ابني صخر بن حميد بن زياد الخياط المدني سكن مصر والله اعلم : باب لئن دخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم نجيه عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتعبد في الله منه برحمته ولكن سيدا) وفي رواية بمغفرة ورحمة وفي رواية الا ان يتعبد في الله منه برحمته اعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل م وفي رواية برحمته منه وفضل

يتوكلنا بالحاء العجمية عند جميعهم الا ابا عمر و فقال هي بالهملة اى يسبب حالهم و اوقات نشاطهم
وفى هذا الحديث الاقتصاد فى الموعظة لئلا تملها القلوب فيفوت مقصودها

ثا
وهو ما بين الاطراف والفريق فلا تغلظوا ولا تقصروا **باب** كثرة الاعمال والاجتهاد في العبادة **قوله**
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له انكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي رواية حتى تفطرت رجلاه معنى تفطرت
تشققت قالوا ومنه فطر الصائم وانظره لانه خرق صومه وشقه قال القاسمي الشكر معرفة احسان
المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجليل شكر لانها تتقمن الثناء عليه وشكر العبد لله تعالى
اعتراف بنعمه وثناءه عليه وتام موافقته على طاعته واما شكر الله تعالى افعال عباده فمما زاته اياهم عليها
وتضعيف ثوابها وثناءه بما انعم به عليهم فهو المعطى والمثنى سبحانه والشكور من اسماؤه سبحانه وتعالى
بهذا المعنى والله اعلم **باب** الاقتصاد في الموعظة **قوله** ما يعني ان اخرج اليكم الاكرامية ان اعلمكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالمو عظة في الايام مخافة السامة علينا السامة بالبد
الملل **وقوله** اعلمكم بضم الهمزة اى اوقحكم في الملل وهو الضجر واما الاكرامية فبفتح الاء ومعنى
يتخولن يتعبدنا هذا هو المشورى في تفسيره قال القاسمي وقيل يعلمنا وقال ابن الاعرابي معناه
يتخذنا خولا وقيل لغايبنا بسا وقال ابو عبيدة يدلنا وقيل بحبنا كما تحبس الانسان خوله وهو

(قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) هكذا رواه مسلم حفت ووقع في البخاري حفت ووقع فيه ايضا جربت وكلها ما صحيح قال العلماء هذا من بدائع الكلام وفيه جوهر التي اوتياها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك بها مجونان بها فمن يتك الحجاب وصل الى المجوب فتك حجاب الجنة بافتحام المكاره وبترك حجاب النار بارتكاب الشهوات فاما المكاره فيه خل فيها الاجتهاد في العبادات والواظبة عليها والعبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والمسلم والصدقة والاحسان الى المسكين والسب عن الشهوات ونحو ذلك واما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالزنا والنظر الى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يذكره الاكابر منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يفسد القلب او يتغفل عن الطاعات او يخرج الى الاعتناء بتكميل الدنيا للمعروف فيها

النسخ من الافتق قال القاضي فظف من هنا لابتداء الغاية ووقع في رواية البخاري في الافتق قال بعضهم وهو الصواب قال وذكر بعضهم ان من في رواية مسلم لانتفاء الغاية وقد جاءت كذا لك فقولهم رأيت الملأل من خلل السحاب قال القاضي وهذا صحيح ولكن حكمه لفظه من هنا على انتفاء الغاية غير مسلم بل هي على بابها اى كان ابتداء رواية روية من خلل السحاب ومن الافتق قال وقد جاءت في رواية عن ابن مابان على الافتق الغرل ومعنى الغاية الذاهب الماشى اى الذى تدل للغروب وبعد عن اليون وروى في غير صحيح مسلم الغارب بتقديم الراد هو معنى ما ذكرناه وروى الغارب بالعين المملة والزاي ومعناه البعيد في الافتق وكلما راجعته الى معنى واحد قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سوقا يا تونها كل جمعة فتنب ريح الشمال فتحتون في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا المراد بالسوق هنا مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق ومعنى يا تونها كل جمعة اى في مقدار كل جمعة اى اسبوع وليس هناك حقيقة اسبوع لفقد الشمس والليل والنادا السوق يذكر ويؤنث وهو افصح وريح الشمال يفتح الشين والميم بغير همزة كذا الرواية قال صاحب العين هي الشمال والشمال باسمكان الميم مسموزا شاملة بهمة قبل الميم والشل يفتح الميم بغير الف والشمول يفتح الشين ومنهم الميم

المنفوتحة وفتح هاء بمعنى دع اوسوى اى سوى ما ذكرني القرآن واذخر بالنصب متعلق باعدت ومعنى الاول دع ما اطعمت عليه فانه ليس في جنب ما اذخر لم ١٢ مجمع البحار

ونحو ذلك (قوله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذر ابله ما اطلعكم الله عليه) وفي بعض النسخ ما اطلعكم عليه وفي بعض النسخ اطلعكم عليه هكذا هو في رواية ابى بكر بن ابى شيبة ذخراني جميع النسخ واما رواية هارون بن سعيد الايلي المذكورة قبلها فحيثما ذكر في بعض النسخ وذخر الكالاوول في بعضها قال القاسمي هذه رواية الاكثرين وهي ابين كالرواية الاخرى قال والاوول رواية الفارسي فاما ما يرفع اليد الموصدة واسكان الامام و معنا هادع عنك ما اطلعكم عليه فالذي لم يطلعكم عليه اعظم وكانه اضرب عنه اسقطا لا في جنب ما لم يطلع عليه وقيل معنا با غير وقيل معنا باللف (قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها) قال العلماء والمراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر اعضاها والمضمر يفتح الضاد والميم المشددة وباسكان الضاد وفتح الميم الذي ضمير يشته جريه وسبق في كتاب الجهاد صفته التفسير قال القاسمي ورواه بعضهم المضمر بكسر الميم الثانية هفة للراكب المضمر لفهره والمعروف هو الاوول ... (قوله تعالى احل عليكم رضواني) قال القاسمي في المشارق اى انزله لكم والرضوان بكسر الراء ومعناها قرئ بها في السبع والموكب الدرر في ثلث لثات قرئ بهن في السبع والاكثرين درى بضم الدال وتشديد الياء بلا همز والثانية بضم الدال مهور ممدود والثالثة بكسر الدال مهور ممدود وهو الموكب العظيم قيل سمي دريا لياضه كالدرد قيل شبهه بالدردى كونه ارفع من باقى النجوم كالدردى ارفع الجواهر (قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يسراؤن اهل المغرب من فوقهم كما يسراؤن الموكب الدرر الغابر من الالف من المشرق او المغرب الفاضل ما بينهم) هكذا هو في عامة

قوله ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها الخ قيل يتحقق الظل ولا شمس قلت يمكن ان يقال انه ظل فرضي او ان الظل يكفي لتحقيقه النور وان لم يكن هناك شمس والنور متحقق فاذهم

البصري ناهداً بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقاً يا تونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم اهلهم والله لقد ازدادتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون وانتم والله لقد ازدادتم بعدنا حسناً وجمالاً **حدثني** عمرو الناقد ويعقوب بن ابراهيم الدورقي جميعاً عن ابن علية واللفظ ليعقوب بن اسماعيل بن علية انا ايوب عن محمد قال اما تفاخروا واما تذكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء فقال ابو هريرة او لم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضعاء كوكب دُرِّي في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة عزب **حدثنا** ابن ابي عمير ناسقياً عن ايوب عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء ايهما في الجنة اكثر وافسأوا ابا هريرة فقال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علية **حدثنا** قتيبة ابن سعيدنا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عمار بن القعقاع نا ابو هريرة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة هم وحدثنا قتيبة وزياد بن حبيب واللفظ لقتيبة قالوا ناجد عن عمار بن عمار عن ابي ذرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دُرِّي في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتخبطون امشاهم الذهب وراشهم المسك مجاميرهم الؤلؤة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم مستون ذراعاً في السماء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجر في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتخبطون ولا ينزقون امشاهم الذهب ومجاميرهم الؤلؤة وراشهم المسك اخلاقهم على خلق رجل واحد على طول ابيهم ادم مستون ذراعاً قال ابن ابي شيبة على خلق رجل وقال ابن ابي شيبة على صورة ابيهم **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتخبطون ولا يتغوطون فيها انيتهم و امشاهم من الذهب والفضة ومجاميرهم من الؤلؤة وراشهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان نا وقال اسحق نا جابر عن ابي سفيان عن ابي جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون قالوا فبال طعام قال جشاء وراشهم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله كرشم المسك **حدثني** الحسن ابن علي الحلواني وجاج بن الشاعر كلاهما عن ابي عاصم قال حسن نا ابو عاصم عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرين عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يتخبطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس قال وفي حديث جاج طعامهم ذلك **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي نا بن جريح اخبرني ابو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس **حدثني** زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي نا حبان بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحق قال نا عبد الرزاق قال قال الثوري فحدثني ابو اسحق ان الاغر حدثه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصبحوا فلا تسقموا ابداً وان لكم ان تموتوا ابداً وان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابداً وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابداً فذلك قوله عز وجل وفودوا ان تلمس الجنة ان لكم ان تحبوا فلا تموتوا ابداً وان لكم ان تشبوا فلا تموتوا ابداً وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابداً فذلك قوله عز وجل وفودوا ان تلمس الجنة

اكثر في الجنة اعزب ولا يتخبطون ولا يتفلقون تساقطها و

له از باب سمع يسمع ١٢ مراح ٢ له از باب ضرب يعزب ١٢ ملهى الارب
٢ له از باب سمع يسمع ١٢ مراح

واحد قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن ابي شيبة وابو كريب في ضبطه نا بن ابي شيبة برويه بضم اللام واللام وابو كريب بفتح اللام واسكان اللام وكلاهما صحيح وقد اختلف فيه رواية مسلم رواة صحيح البخاري ايضا ورجح الضم بقوله في الحديث الآخر لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد وقد رجع الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة ادم اولى طول د قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتخبطون ولا يتفلقون (هو بكر الفاء وضما حكاها الجوهري وغيره اى لا يبصقون وفي رواية لا يبصقون وفي رواية لا يبزقون وكله بمعنى) قوله صلى الله عليه وسلم يسبحون الله بكرة وعشياً اى قدرهما (قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون) مذهب اهل السنة وعامة المسلمين ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وانواع نعيمها تنعموا دائماً لا آخر ولا انقطاع ابداً وان تنعم بذلك على بيته تنعم اهل الدنيا لا يملونها من القضاة في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا الا في التسمية واصل البيضة والا في انهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون ولا يبصقون وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الامور التي ذكرها مسلم وغيره ان نعيم الجنة دائم لا انقطاع له ابداً (قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم لا يبأس وفي رواية ان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابداً اى لا يصيبكم باس وبهوشة المال

وهي التي تاتي من دبر القبلة قال القاضي ومخس ربح الجنة بالشمال لا نار ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام وبها ياتي سحاب المطر وكانوا يدرجون السحابة الشامية وجاد في الحديث تسمية هذه الرزق النيرة اى الحركة لانها تثير في وجوههم ما تثيره من مسك ارض الجنة وغيره من نعيمها قوله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضعاء كوكب دُرِّي في السماء لكل امرئ منهم زوجتان وما في الجنة اعزب اما الزمرة فالجما عته والدردى تقدم ضبطه وبياناً قريباً قوله صلى الله عليه وسلم زوجتان، هكذا في الروايات زوجتان بالياء وهي لغة مكررة في الاحاديث وكلام العرب والاشهر من هذا وبيدها القرآن واكثر الاحاديث (قوله وما في الجنة اعزب) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اعزب بالالف وهي لغة المشهور في اللغة عزم بغير الف ونقل القاضي ان جميع رواهم ردوه وما في الجنة عزم بغير الف الا لعزري فرواه بالالف قال القاضي وليس بشئ والعزم من لازمه العزوب البعد وسمى عزبا لبعده عن النساء قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الاخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من مجموع هذا ان النساء اكثر ولد آدم قال وبذلك في الادبيات والافقه جاء ان الواحد من اهل الجنة من الحور العود الكثير قوله صلى الله عليه وسلم ورشم المسك اى عرقهم ومجاميرهم الؤلؤة بفتح الهمزة وضم اللام اى العود اللندى وسبق بيان مسوطا قوله صلى الله عليه وسلم اخلاقهم على خلق رجل

قوله وطوله ستون ذراعاً الظاهر أنه الذراع المتعارف في ذلك الزمان
فأنه الذي يحصل به البيان وقيل بل ذراع الدم وليس بشيء أما أولاً
فلأنه لا يحصل به البيان قطعاً إلا إذا كان ذراع الدم متعارفاً فيما بين
الناس وأما ثانياً فلأنه يخل باعتدال الأعضاء فلو فرض الإنسان
ستين ذراعاً بذراع نفسه لكان ذراعه أقل شيء ولا يتحقق فيه
الاعتدال قطعاً فلا وجه للقول بأن صورة الدم كانت كذلك وثالثاً كيلنرم

ابن سعيد نا البغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تارك هذه التي
يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حرجهم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرها **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
ابي الزناد غير انه قال كلهن مثل حرها **حدثنا** يحيى بن ايوب نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حرج
رهي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار الا ان حشي انتهى الى قعرها **حدثنا** محمد بن عباد واين ابي عمرو قال نا مروان
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال هذا وقع في اسفلها فسمعتم وجبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبه نا يونس بن محمد نا شيكان بن عبد الرحمن قال قال قتادة سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان منهم من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذها الى حجزته ومنهم من تاخذها الى عنقه **حدثنا** عمرو بن زرارعة نا
عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال منهم من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذها الى ركبتيه ومنهم من تاخذها الى حجزته ومنهم من تاخذها الى راسه الى ترقوته
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال نا روح نا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجزته حقويه **حدثنا** ابن ابي عمير نا
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت النار والجنة فقالت هذه يد خلتي الجبار
والمتكبرون وقالت هذه يد خلتي الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه انت عذاب بك من اشاء وربما قال صيب
بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكم ما ملؤها **حدثنا** محمد بن رافع نا شاذلية حدثنى
ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتاحجت النار والجنة فقالت النار او ثرت بالمتكبرين و
المتجبرين وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من
اشاء من عبادي وقال للنار انت عذاب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاتا النار فلا تمتلئ فيضع قدمه
عليها فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض **حدثنا** عبد الله بن عون الهلالي نا ابوسفيان يعني محمد بن حميد
عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احببت الجنة والنار واقتص الحديث بمعنى حديث
ابي الزناد **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتاحجت الجنة والنار او ثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من

ثنى حين النبي منكم عذرهم عجزهم

المنزل نفسه لجهنم وتعالى من المتكبرين قوله صلى الله عليه وسلم فتقول قط فمناك متلئ
ويروى بعضها الى بعض معنى يروى بعضهم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى قط حصى
اي كفيقي بنوا فيه ثلاث لغات قط قط باسكان الطاء فيها وكسر با منونة وغير منونة وقوله صلى
الله عليه وسلم فاما النار فلا تمتلئ حتى يفتح الله تبارك وتعالى رجله وفي الرواية التي بعد لا تزال جهنم
تقول بل من مزيد حتى يفتح الله تبارك وتعالى قدمه فتقول قط وفي الرواية الاولى
يفتح قدمه عليها هذا الحديث من مشايير احاديث الصفات وقد سبق مرات بيان اختلاف العلماء
فيما على مذاهبهم احدهم وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين ان لا يتكلم في تاويلها بل نؤمن
انها حق على ما اراد الله ولما معنى يلين بها وظاهر ما يروى في و هو قول جمهور المتكلمين انها
تتأول بحسب ما يلين بها فعلى هذا اختلفوا في تاويل هذا الحديث فيقول المراد بالقدم بنا المتقدم
وهو شائع في اللغة ومعناه حتى يفتح الله تعالى فيها من قدمه لما من اهل العذاب قال المازني
والقاضي هذا تاويل النضر بن شميل ونحوه عن ابن الاعراب الثاني ان المراد من بعض المتكلمين فيقول
الغصير في قدمه ذلك المخلوق المعلوم الثالث ان يمتلئ ان في المخلوقات ما يسمى بهذه
السمية واما الرواية التي فيها يفتح الله فيها رجلا فقد روى الامام ابو بكر بن فورك انها غير ثابتة
عند اهل النقل ولكن قد رواها مسلم وغيره فهي صحيحة وتأويلها كما سبق في القدم ويجوز ايضا ان يراد
بالرجل الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراه اي قطعة منه قال القاضي الطبراني ويلات انهم قوم
استحقوا بظلمهم ان لا يولدوا ولا يد من صفة من ظاهره لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة ايجاد
على الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينظلم الله من خلقه احدا قد سبق مرات بيان ان الظلم
مستحيل في حق الله تعالى فمن عذبه بذنب او بلا ذنب فذلك عدل منه سبحانه وتعالى
له قوله ترقوته يفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين نقر النحر والعائق

قوله احببت النار والجنة فقالت هذه يد خلتي الخ افتحرت النار بانها
تقره اعداء الله والجنة بانها دار كرامة ولياؤه فقطع الله تعالى الاختصاص باستئذان لكل
اليه والله تعالى اعلم - قوله فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس اي فما الى لا افتخر
عليك والحال انه لا يد خلتي الا اولياءه فانا دار كرامتهم ومنزل
ضياقتهم والله تعالى اعلم -

العلماء من خاله موقنا قلنا وحسن ثقة حافظ امام فريادة الفتح مقبولة كما سبق نقله عن اكثر من
والمتحققين (قوله سمع وجبه) هي بفتح الواو واسكان الجيم وهي السقطه (قوله في حديث محمد بن
عباد باسناده عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال بنا وقع في اسفلها فسمعتم وجبتها) هكذا هو في النسخ
وهو صحيح فيه مخدوف دل عليه الكلام اي بنا جرح وقع او بنا من وقع ونحو ذلك (قوله صلى الله
عليه وسلم ومنهم من تاخذها يعني النار الى حيزه) هي بضم الهمزة واسكان الجيم وهي معقود الازار والراويل
ومنهم من تاخذها الى ترقوته هي بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين نقر النحر والعائق و
في رواية حقويه يفتح الراء وكسرها وهما معقود الازار والمراد بهما عظام ذلك الموضع من جنبيه ...
(قوله صلى الله عليه وسلم تاحجت النار والجنة الى آخره) هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى
جعل في النار والجنة تميزا لمدركان به فتحياتا ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز فيها دائما
(قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم) ففتح السين والقاف
اي صنفاهم وهم والمختصرون منهم واما عجزهم ففتح العين والجيم فتح عاجز اي عاجزون من طلب
الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة واما رواية محمد بن رافع فيها لا يد خلتي الاضعفاء الناس و
عجزهم فروي على ثلاثة اوجه حكاهما القاضي وهي موجودة في النسخ احد ما عجزهم بغير معجمة مفتوحة
وراء مفتوحة وثاء مثلثة قال القاضي بنده رواية اكثر من من شيوخنا ومعناها اهل المساجد
والقائمة والجوع والغرت الجوع والثاني عجزهم بغير معجمة مفتوحة وجيم وزاي وطاء جمع عاجز كما
سبق والثالث عجزهم بغير معجمة مكسورة وراء مشددة وطاء مثناة فوق وبها هو الاشر في نسخ بلادنا
اي البله الغافلون الذين ليس لهم فك وعذق في امور الدنيا وهو نحو الحديث الاشر اكثر اهل الجنة
البل قال القاضي معناه سواد الناس وما منهم من اهل الايمان الذين لا يظنون للشبه فيدخل عليهم
الفتنة او يد ظلم في البدعة او غير ما فهم ثابوا الايمان وصحوا العقائد وهم اكثر المؤمنين وهم اكثر اهل الجنة
واما العارفون والعلماء العالمون والسالمون والمطيعون فم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
قال وقيل معنى الضعفاء بنا في الحديث الاخر اهل الجنة كل ضعيف متضعف انما صنع الله تعالى

اشاء من عبادي وقال للثار ثمة انت عذابي اعد ب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط فنهالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا كل ثمة عثمان بن ابي شيبه ناجر يري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت الجنة والثار فذكر نحو حديث ابي هريرة الى قوله ولكليهما على ملؤها ولم يذكر ما بعده من الزيادة **حدثنا** عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة نا انس بن مالك نا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض **وحدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابا بن يزيد العطاري نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به عن حديث شيبان **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط بعزتك وكوكبك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا عفان نا حماد يعني ابن سلمة نا ثابت قال سمعت انس يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا ممتا يشاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب وتقاربا في اللفظ قالنا ابو معاوية نا عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش المرح زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والثار واقفا في باقي الحديث فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيومر به فيذبح قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده الى الدنيا **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبه ناجر يري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا اهل الجنة ثم ذكر بمعنى حديث ابي معاوية غير انه قال فذلك قوله عز وجل ولم يقل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ايضا واشار بيده الى الدنيا **حدثنا** زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرني وقال الاخوان نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح نا نافع نا عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي وحرط بن يحيى قالنا ابن وهب نا حديثي عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نا اياه نا عنه عن عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار الى النار اتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والثار ثم يذبح ثم ينادي اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **وحدثنا** سريج بن يونس نا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرس الكافر واناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **حدثنا** ابو كريب واحمد بن عمرو الوكيعي قالنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة يرفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع ولم يذكر الوكيعي في النار **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة نا حديثي عن محمد بن خالد نا سمع حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يره ثم قال الا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر **وحدثنا** محمد بن المنثري نا محمد بن

ثنا فيقال و ثنا

رواهم الى المنادي قوله صلى الله عليه وسلم منس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث وما بين منكبيه مسيرة ثلث هذا كله كونه بالغ في ايلامه وكل هذا مقدم ورثته تعالى بحسب الايمان بل لاخبار الصادق به قوله صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة كل ضعيف متضعف مضبوطا قوله متضعف بفتح العين وكسر الشمو والفتح ولم يذكر الاكثر من غيره ومعناه يستضعف الناس ويحتفرونه ويخجلون عليه لضعفه حاله في الدنيا يقال تستضعف واستضعفناه وادوية الكفر باستواضع من ذل عامل واضع من نفسه قال القاضي وقد يكون الضعف بنار قلة القلوب ولينها واجباتها للايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين وممن الاشعث عليه الشمر مغرة الذي لا يد منه ولا يكسر غسلة ومضى مدفوع بالابواب انه لا يؤذون لربل بحسب ويظهر لبقارة عند الناس قوله صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لا يره معناه لو طغى بمينا طغى في كرم الله تعالى يا باراه لا يره وقيل لوداه لا جارية يقال ابردت قسمه وبردته والاول هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم في اهل النار كل عتل جواظ مستكبر وفي رواية كل جواظ زيم مستكبر اما العتل بضم العين والفتح فهو الجاني في الشدة الخصومة بالابل وقيل الجاني في لفظ الغيظ واما الجواظ بفتح

اقوله صلى الله عليه وسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا هذا دليل لاهل الجنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلعون جنة ويخلعون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثل امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط فكلم في الجنة برحمة الله تعالى وفضل وفي هذا الحديث دليل على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان اللواحد فيها مثل الدنيا وعشرة امثالها ثم يبقى فيها شئ خلق ينشئهم الله تعالى لما قوله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش فيوقف بين الجنة والنار فيذبح ثم يقال خلود فلا موت قال اما زدي الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض ينادي الحياة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وبذا خطا لقوله تعالى خلق الموت والحياة فثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بحسب في صورة كبش او غيره فينادي الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لان الموت لا يطرأ على اهل الآخرة والكبش الا طمحين هو الابيض الذي له اذن الاعرج وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر وسين بياض في الضماد قوله صلى الله عليه وسلم فيشرئبون بالهمز اى يرفعون

جعفرنا شعبة بهذا الإسناد مثله غير أنه قال إلا ذلكم **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيمنا وكيعنا** سفيان عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزامي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره إلا أخبركم بأهل النار كل جَوَاطِ زَنِيمٌ مُتَكَبِّرٌ **حدثنا ثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رُبُّ اشعث مدفوع ياباب لو أقسم على الله لأبره **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا ابن نعيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقها فقال إذا نبعث أشقاها أنبعث لها رجل عزيز عامر منيع في رهطه مثل أبي زمعة ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال إلى ما يجلد أحدكم أمراؤه في رواية أبي بكر جلد الأمة و في رواية أبي كريب جلد العبد ولعله أيضا جمعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال إلى ما يفضك أحدكم مما يفعل **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو ابن لحي بن قبيصة بن خنيد في أيا بني كعب هؤلاء يجترق ضبه في النار **حدثنا** عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الأخران نا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول أن البحيرة التي يمتنع درها للطواغيت فلا يحتلبها أحد من الناس وأما السائبة التي كانوا يسيبون بها لألهتهم فلا يحمل عليها شيء وقال ابن المسيب قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزامي يجترق ضبه في النار وكان أول من سيب السوائب **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفتان من أهل النار لمارها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مجيلات مأثورات رؤسهن كاسنمة البخت المأثلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا **وحدثنا** ابن نعيمنا زيد يعني ابن حباب نا الفلمج بن سعيد نا عبد الله بن رافع مولى امرسلة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله **حدثنا** عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا أبو عامر العقدي نا الفلمج بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع مولى امرسلة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طالت بك مدة أو شاك أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر ياب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن ادريس وحدثنا ابن نعيمنا أبي ومحمد بن بشر وحدثنا يحيى بن يحيى نا موسى ابن اعين وحدثنا محمد بن رافع نا أبو أسامة كلهم عن اسمعيل بن أبي خالد وحدثنا محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

بِمِثْلِهِ مُسْتَكْبِرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ السُّيُوفُ أَوْ شَكَتُ

انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر واهل حمير بن عذرة بن لحي واسمه ربيعة بن عاذرة بن عمرو بن عامر وقد سجد
قائل بذا بهذه الرواية الثانية هذا آخر كلام القاصي والشد اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم صفان من
اهل النار لم اربها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مالئات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحميا وان رجما لتوحيد من مسيرة كلنا وكذا
هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم قاما اصحاب السياط فهم غلمان والى
الشرطة ونحوه وأما الكاسيات ففيه اوجه احد باعناه كاسيات من نعمته الله عاريات من شكره باو
الثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخمر والابتسام لأخترتهن والاعتناء بالطاعات الثالث
تكشف شيئا من بدنهما الظاهر الجمل لما فتن كاسيات عاريات والرابع يلبس شيئا بارقا كما تحفف
ماتحتا كاسيات عاريات في المعنى وأما مالئات ميللات فقيل زالت عن طاعة الله تعالى ومسا
بليز مهين من حفظ الفروج وغيرها وميللات يعلمن غيرهن مثل فعلمن وقيل مالئات مبتدعات في مشيتهن
ميللات اكفن واعطا فتن وقيل مالئات مستظن المشط الميلاء وهي مشطة الغايا معروفة لبهن
ميللات مستظن غيرهن تلك المشطة وقيل مالئات الى الرجال ميللات لهم بما يعبدن من زينتهن
وغیرہا وآمارؤسهن كاسنمة البخت فعتاه يعقلن رؤسهن بالخمر والعالم وغيرهما مما يلطف على الراس حتى
تشبه اسنمة الابل البخت بهذا هو المشهور في تفسيره قال المازري ويجوز ان يكون معناه يطعن الى الرجال
ولا يغضض عنهم ولا يشكس رؤسهن واختار القاصي ان المالطات مستظن المشطة الميلاء قال وهي
صفرة العذار وشدها الى فوق وجميعا في وسط الراس فتصير كاسنمة البخت قال وهذا يدل على ان المسراد
بالتشبيه باسمه البخت انما هو لارتفاع الذئرفوق رؤسهن وجعل عقائصها منك وكثرها بمسا
يضفره حتى تميل الى ناحية من جوانب الراس كما ميل السنام قال ابن دريد يقال ناقة ميلاء اذا كا
سماها ميل الى احد شقيها والله اعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة فيتاولن التاوطين
السائقين في نظائره أحد هما انه محمول على من استسلمت لزنا من ذلك مع علمها بتحريره فتكون كافرة
مخلدة في النار لأنه خل الجنة ابتداء والثاني يحمل على انه لا تدخلها اول الامر مع الغائر بن والله تعالى
علم باب فناء الدنيا وبيان الحشر بلوم النيسة

الجميل وتشديد الواو وباء اللويع فلو لم يوجع المنوع وقيل الكثير اللحم الخصال في مشيئة وقيل القصير البطين وقيل
الفاخر بالحاء واما الزنيم فهو المدعي في النسب المنطق بالقوم وليس منهم شبه بزمه الشاة واما المنكر
والمستكر فهو صاحب الكهرو هو يطر الحق وغما الناس اقول صلى الله عليه وسلم في الذي عقر الناقة عزير
عام الغدام بالعين المهملة والراء قال اهل اللغة هو الشربة المسند الخبيث وقيل القوي الشرس وقد
عزم يضم الراء وفتحها وكسر باعرامة لفتح العين وعما يصنعها فهو عامر وعزم وفي هذا الحديث النبي عن ضرب
النساء بغير ضرورة الناديب وفيه النبي عن الضحك من الفظة يسمعها من غيره بل ينبغي ان يتفاضل معنا
ويستمر على حد يشد واشتغال ما كان فيه من غير التفات ولا غيره ويظهر ان لم يسمع وفيه حسن الادب
والمعاشرة اقول صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قنعة بن خندف ابا بني كعب بنو لاء بمجر
قصبه في الناري الرواية الاخرى رايت عمرو بن عامر الخزاعي بمجر قصبه في النار وكان اول من سيب السواشب
اما قنعة فقبضوه على اربعة اوجه اشترها قنعة بكسر القاف وفتح الميم المشددة والثاني كسر القاف والميم
المشددة حكاه القاضي عن رواية الباجي عن ابن مابان والثالث فتح القاف مع اسكان الميم والرابع
فتح القاف والميم جميعا وتخفيف الميم قال القاضي وهذه رواية الاكثرين واما خندف فبكسر الحاء المعجمة
والدال هذا هو الاصح وحكى القاضي في الشاذق فيه وجهين اقدمها هذا والثاني كسر الحاء وفتح الدال واخبرها
فادوس ام القبيصة فلا تنصرف واسما يلى بنت عمران بن الحاف بن قناعة (وقوله صلى الله
عليه وسلم ابا بني كعب) كذا ضبطناه ابا بلاء وكذا هو في كثير من نسخ بلادنا وفي بعضها اخا بلاء ونقل القاضي
هذا عن اكثر رواة الجلودى قال والاول رواية ابن مابان وبعض رواة الجلودى قال وهو الصواب قال
وكذا ذكر الحديث ابن ابى خيثمة ومهيب الزبيري وغيرهما لان كعبا هو واحد بطون خزاعة وابنه واما لحي
فيضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء واما قصبه فيضم القاف واسكان الصاد وقال الاكثرين يعني امعاء ه
وقال ابو عبيد الاثعاب الامعاء واحد بها قصب واما قوله في الرواية الثانية عمرو بن عامر فقال القاضي
المعروف في نسب ابن خزاعة عمرو بن لحي بن قنعة كما قال في الرواية الاولى وهو قنعة بن الياس بن
مضر واما عامر امية ابى قنعة وهو مدركة بن الياس هذا قول نساب الحجازيين ومن الناس من يقول

عليه وسلم يعني حديث عبيد الله عن نافع غديران في حديث موسى بن عقبة وصالح حتى يغيب احداهما في رثبه الى انصاف اذنيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العرق يوم القيامة لينذهب في الارض سبعين باعاً وانه ليس له الى افواه الناس والى اذانهم يشك ثورايهما قال **حدثنا** الحكم بن موسى ابو صالح نا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر قال حدثني سليمان بن عامر حدثني المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منه كمقدار ميل قال سليمان بن عامر فوالله ما ادري ما يعنى بالميل امسافة الارض او الميل الذي يكمل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجأما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار **حدثنا** ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار بن عثمان واللفظ لابي عسان وابن المثنى قالنا معا ذبن هشام حدثني ابي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمتني يوم هذا كل مال نخلته عبد احلال واني خلقت عبادي خفء كلهم وانهم انهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرهم ان يشركوا بي ما لم اُنزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عريهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب و قال انها بعثتك لا بتليك وابتل بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقطان وان الله امرني ان احرق قريشاً فقلت رب اذا ابلغوا راسي فيك عوه عبدة فقال استخرجهم كما اخرجوك واغزم نغرك وانفق فسينفق عليك وابعث جيشاً نبعت خمسة مثله وقابل بين اطاعك من عصاك قال واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف ومتعفف ذو عيال قال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبيلة الذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون اهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفي له طمع وان دق الاخانه ورجل لا يصبر ولا يمسى الا وهو يتجادعك عن اهلك وما لك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش ولم يذكر ابو عسان في حديثه وانفق فسينفق عليك **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه كل مال نخلته عبد احلال **حدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي نا يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستواني نا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وساق الحديث وقال في اخره قال يحيى قال شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفاً في هذا الحديث **وحدثني** ابو عمار حسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطرف قال حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار اخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيباً فقال ان الله امرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد وقال في حديثه وهم فيكم تبعاً لا يتبعون اهلاً ولا مالاً فقلت فيكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادرتكم في الجاهلية

هو مطرف بن

له بحر الملة وتخفيف الهم ١٢ تقريب

بيداه فني قالوا يبتغون

العباد على ما وقع منهم لا على ما علمه قبل وقوعه والافواه الناس والى اذانهم يشك ثورايهما قبل وقوعه وبقوله تعالى قوله ولنبشركم حتى نعلم المجاهدين منهم والصابرين اي نعلمكم فاعلمين ذلك مصنفين به قوله تعالى وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقطان اما قوله تعالى لا يغسله الماء فمعناه محفوظ في الصدور ولا يتطرق اليه الذباب بل يبقى على مر الزمان واما قوله تعالى تقرأه نائماً ويقطان فقال العلماء معناه يكون محفوظاً لك في حالتك النوم واليقظة وقيل تقرأه في يسر وسهولة قوله صلى الله عليه وسلم فقلت رب اذا ابلغوا راسي فيك عوه عبدة خبزة هي بالباء المثلثة اي يشدوه ويشجوه كما يشد الخنزير بكسر قولنا تعالى واغزم نغرك بضم النون اي نغيتك قوله صلى الله عليه وسلم واهل الجنة خمسة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف ومتعفف ذو عيال فقولوا وسر مجرور معطوف على ذي قربى وقوله مقسط اي عادل قوله صلى الله عليه وسلم والضعيف الذي لا زبيلة الذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون اهلاً ولا مالاً فقولوا زبيلة الزاء واسكان الموحدة اي لا عقل له زبيرة و يمنعه ما لا ينبغي وقيل هو الذي لا مال له وقيل الذي ليس عنده ما يعتمد وقوله لا يتبعون بالعين الملهة مخفف ومشدد من الاتباع وفي بعض النسخ يبتغون بالموصلة الغين المعجمة اي لا يطلبون قوله صلى الله عليه وسلم والخي من الذي لا يخفي له طمع وان دق الاخانه معنى لا يخفي لا يظن قال اهل اللغة يقال خفيست الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته وكنتمه بذو المشهور وقيل هما لغتان فيهما جميعا قوله وذكر البخل والكذب هي في اكثر النسخ او الكذب باو وفي بعضها والكذب بالواو والاول هو المشهور في نسخ بلادنا وقال القاضي روايتنا عن جميع مشيخونا بالواو والابن ابي جعفر عن الطبري بباو قال بعض الشيوخ وعلو السواب وهاكيون المذكورات فسمت واما الشنظير فبكر الشين والظاد المعجمين واسكان النون بينهما وفسره في الحديث بانه الفحاش وهي السى الخلق قوله كيف يكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادرتكم في الجاهلية الى اخره ابو عبد الله هو مطرف بن عبد الله والقائل لقتادة وقوله لقد ادرتكم في الجاهلية لعله يريدوا خرامهم وانشاء الجاهلية والا فمطرف صغير عن ادراك

وسبب كثرة العرق تراكم الالهوال ودنو الشمس من رؤسهم وزحمة بعضهم بعضا **باب** الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار قوله صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمتني يوم هذا كل مال نخلته عبد احلال معنى نخلته اعطيته وفي الكلام حذف اي قال الله تعالى كل مال اعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال والمراد انكار ما حرموا على انفسهم من السابية والوصيلة والبيعة والحامى وغير ذلك وانما لم تصرحوا بما يحرمهم وكل مال ملكه البعده فحلال حتى يتعلق به حق قوله تعالى واني خلقت عبادي خفء كلهم اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين متدينين لقبول الهداية وقيل المراد من اخذ عليهم العهد في الذر وقال است برىكم قالوا بلى قوله تعالى وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم هكذا هو في نسخ بلادنا ناينا لهم بالجم وكذا نقل القاضي عن رواية الاكثرين وعن رواية الفاظ ابي علي الغساني فاقتاتهم بالحاء المعجمة قال والاول اصح ووضح اي استنفوا فذهبوا بهم وزالوهم عما كانوا عليه وجعلوا معهم في الباطل كذا في الروايات واخرون وقال شمر جبال الرجل الشيء ذهب به واجتال امواله ساقطاً وذهب بها قال القاضي ومعنى فاقتاتوا هم بالحاء على رواية من رواه اي مجسوسهم عن دينهم ويصدونهم عنه قوله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عريهم وعجمهم والبقايا من اهل الكتاب المقتة اشد البغض والمراد بهذا المقتة والنظر ما قبل بوشة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ببقايا اهل الكتاب الباقون على التمسك بهديهم الحق من غير تبديل قوله سبحانه وتعالى انما بعثتك لا بتليك وابتل بك معناه لا امتك بما يظهر منك من قياك بما امتك به من تبليج الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حتى جهاده والمهر في الله تعالى وغير ذلك وابتل بك من ارسلك اليهم فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعته ومن يتخلف ديناً بئد بالعدوة والكفر ومن ينافق والمراد ان يستخف بصيرونك واقفا بارزاً فان الله تعالى انما يعاقب

عليه ^ن صلى الله عليه وسلم

بل لنظري العادة وهو ان ثم فانه بعد لذة والابا لا تحسن نحن شيئا منها وكذا ايجد اليقظان لذة والمال
لا يسمع او يفكر فيه ولا يشاهد ذلك جلسه منه وكذا كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره
بالوحي الكريم ولا يذكر الحاضرون وكل هذا ظاهر حتى قال اصحابنا واما اعتقاده المذكور في الحديث
فيحتمل ان يكون مختصا بالمقبورين المنبوذين من اكلة السباع او اليمثان واما ضربه بالمطابق
فلا يمنع ان يوسع له في قبره فيقعده ويضربه والله اعلم ا قوله مقعدك حتى يبعثك الله هذا تنعيم
للمؤمن وتغذيب للكافر قوله حادث به بغلة اي مالت عن الطريق ونفرت وقرع الغال
وخفصا هو ضربها الارض وصوتها فيها قوله ما كنت تقول في هذا الرجل يعني بالرجل النبي صلى
الله عليه وسلم واما لقوله بهذه العبادة التي ليس فيها تعظيم امتنا فالمسئول لما يتلصق تعظيم من عبادة
السائل ثم يثبت الله الذين آمنوا قوله يفسح له في قبره ويملا عليه خضر الى يوم يبعثون الخضر
ضبطوه بوجين اصحابها بفتح الهمزة كسر الفاء واذا في بضم الخاء وفتح الصاد والاول اشهر ومعناه يسأله
نعم اغفرت ناعمة واصلة من خضرة الشجر كذا افسره قال القاضي كتمل ان يكون هذا الفسخ له على ظاهره
وانه يرفع عن يمره ما يجاوزه من الحجب الكثيفة بحيث لا تاله ظلمة القبر ولا ضيقه اذ ادت اليه
روحه قال ويحتمل ان يكون على ضرب المشل والاستعارة للرحمة والنعيم كما يقال سقى الله قبره والامثال
الاول اصح والله اعلم ا قوله في روح المؤمن ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل ثم قال في روح الكافر
فبقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال القاضي للراي الاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدة المنسى و
للراي الثاني انطلقوا بروح الكافر الى سجين فمضى الاجل ويحتمل ان الراي الثاني انطلقوا بجل الدنيا
ا قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيطة كانت عليه على نفسه الربيطة بفتح الراء واسكان الباء وهو
ثوب رقيق وقيل هي الملافة وكان سبب ردها على الالف بسبب ما ذكر من نثر رشح روح الكافر
له بكسر الهمزة وتخفيف الميم ١٢ تقریب

من ربك فيقول ربنا الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة والآخره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن المشي وابو بكر بن تافع قالوا ثنا عبد الرحمن يعنون ابن مهي عن سفيان عن ابيه عن عيشة عن البراء بن عازب **يثبت** الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخره قال نزلت في عذاب القبر **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد نا يزيد نا عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسدكنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه **لهكذا** **حدثنا** اسحق بن عمار بن سليلط الهذلي نا سليمان بن المقيرة عن ثابت قال قال انس كنت مع عمر بن الخطاب قال وحديثنا شيان بن قروخ واللفظ له نا سليمان نا ثابت عن انس بن مالك قال كنا مع عمر بن مكة والمدينة فتراينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيت له وليس احد ينعمانه رآه غدي قال فجعلت اقول لعمر اترأه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر يا امس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال فقال عمر فالذي بعثه بالحق ما اخطوا المحمد والحق حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بدر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد جئت ما وعد في الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها قال ما انتم باسمع لها اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شي **حدثنا** هدا بن خالد نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يستمعوا واتي يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لها اقول منهم ولكنهم لا يقدر ان يجيبوا ثم امرهم فسمعوا قالوا في قلب بدر **حدثنا** يوسف بن حماد المعنى نا عبد الاعلى عن سعيد بن قتادة عن انس بن مالك عن ابي طلحة **حدثنا** محمد بن حاتم نا روح بن عباد نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر ببيعة وعشرين رجلا وفي حديث روح باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطواع بدر وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن انس يا ابا اثبات الحساب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعلى ابن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابو بكر نا ابن علية عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيمة عذب فقلت اليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب انما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيمة عذب **حدثنا** ابو الربيع العتكي وابو كامل قال نا حماد بن زيد نا ايوب بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى نا يحيى بن يعنى ابن سعيد القطان قال نا ابو يونس القشيري نا ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله اليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذاك العرض ولكن من نوقش المحاسبة هلك **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر نا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث ابي يونس

ريح طيبها يستمعون ن في الحساب

(قوله حد يد البصر بالما، اي نافذه ومنه قوله تعالى فيصرك اليوم حد يد قوله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله الى آخره، هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم الظاهرة (قوله صلى الله عليه وسلم في تنق بدر ما انتم باسمع لما اقول منهم قال المازدي قال لبعض الناس اليس سمع عملا بظاهر الحديث ثم انكره المازدي وادعى ان هذا خاص في هؤلاء ورد عليه القاضى عياض وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع المولى في احاديث عذاب القبر وفتنه التي لا مدفع لها وذلك باجاءهم اوجاء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يرد الله بكلام القاضى وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه احاديث السلام على القبور والله اعلم (قوله يا رسول الله كيف يستمعوا واتي يجيبوا وكذا جيفوا، بهذا هو في عامة النسخ المعتمدة كيف يستمعوا واتي يجيبوا من غير نون وهي لغة صحينة وان كانت قليلة الاستعمال وسبق بيانها مرات ومنها الحديث السابق في كتاب الايمان لا مدفع لها الجنة حتى تؤموا (وقوله جيفوا اي انتسوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجاف واجاف واروح وانقر بمعنى (قوله فسمعوا فالتقوا في قلب بدر في الرواية الاخرى في طوي من اطواع بدر القليب والطوى

بمعنى وهي البر المطوية بالحجارة قال اصحابنا وبهذا السرب الى القليب ليس دفنهم ولا صيانة وحرمة بل دفع رخصتهم الموزية والله اعلم باب اثبات الحساب (قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب يوم القيمة عذب، معنى نوقش استقصى عليه قال القاضى وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو العذاب لما فيه من التوبيخ والثاني ان اذ مفض الى العذاب بالادوية يوده قوله في الرواية الاخرى بك مكان عذب بكلام القاضى وبهذا الثاني هو الصحيح ومعناه ان التقدير غالب في الجاد فمن استقصى عليه ولم يسامح بك ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء (قوله في اسناد هذا الحديث عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عائشة، هذا ما استدركه الله على البخاري ومسلم وقال اختلفت الرواية فيه عن ابن ابي مليكة فروى عنه عن عائشة وروى عنه عن القاسم عننا وبهذا اسدراك ضعيف لا يجوز على انه سمع من القاسم عن عائشة وسمعوا ايضا منا بلا واسطة فرواه بالوجهين وقد سبق نظرنا في هذا بالفتح چا دريك كنت يا هر جامه نرم ونك كزنان بر سر اندازند يا عام ست ١٢ فتى الادب.

قوله اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا الظاهر ان اسم ليس ضمير الشأن والا فالظاهر الستم كما لا يخفى.

في صحيح مسلم وجيبه بي بنت ام جبيه ام المؤمنين بنت ابي سفيان وله منها من زوجها عبد الله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي صلى الله عليه وسلم اقول صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من دم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد سفيان بيده ستره، هكذا وقع في رواية سفيان عن الزهري ووقع بعده في رواية يونس عن الزهري وحلق باصبعه الالبهام والتي تليها في حديث ابى هريرة بعده وعقد وهيب بيده تسعين داما رواية سفيان ويونس فتفتتان في المعنى وأما رواية ابى هريرة فمما لا يلتزم لان عقد التسعين اضيئ من العشرة قال القاضي لعل حديث ابى هريرة مستند فزاد وقد الفتح بعد هذا القدر قال اذ يكون المراد التقريب بالتشليل لا حقيقة التحديد ويا جوج وما جوج غير مهورين ومهوران قرئ في الصحيح بالوجهين اليهود يترك الهزاقوله انك وفينا السالمون قال نعم اذا كثر الجثث هو لفتح الحاء والباء وفسره جمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر المعاصي مطلقا وهناك بكسر اللام على اللفظة الفصيحة المشورة وعلى فتحها وهو ضعيف او فاسد ومعنى الحديث ان الجثث اذا كثر فقد يحصل للملك العام وان كان بناك سالمون اقول دخل الحادث بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان على ام سلمة ام المؤمنين فسالها

أقول في رواية ابن بكير بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو وزهير وابن أبي عمر عن سفيل بن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن جيبه عن أم جيبه عن زينب بنت جحش هذا الإسناد الصحيح في الأربع صحايات زود جثمان الرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيتان له بعضهن عن بعض ولا يعلم حديث الصحيح في الأربع صحايات بعضهن عن بعض غيره وأما اجتماع الأربعة صحابة والأربعة تابعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث قد وثقت بما في جزء ونهيت في هذا الشرح على ما مر بنا

الاسناد وفي حديثه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببدا من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبدا المدينة **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمير واللفظ لعمرو قالوا ناسفیان بن عيينة عن امية بن صفوان سمع جده عبد الله بن صفوان يقول اخبرني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **لَيُؤْمَنَنَّ** هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببدا من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا الوليد بن صالح نا عبد الله بن عمرو وانا زید بن ابی انيسة عن عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك قال اخبرني عبد الله بن صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوز هذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببدا من الارض خسف بهم قال يوسف واهل الشام يومئذ يسرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان ام والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الجارث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يونس بن محمد نا القاسم بن الفضل **حدثنا** عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون البيت بجل من قرش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبدا خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصار رشى يبعثهم الله على نياتهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطمن من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق انا عن عمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب **حدثنا** ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به **حدثنا** عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال **حدثنا** ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلوة صلوة من فاتته فكانما وترا هله وماله **حدثنا** اسحق بن منصور نا ابو داود الطيالسي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعد **حدثنا** ابو كامل الجحدي فضيل بن حسين نا حماد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وفرقد السبئي الى مسلم بن ابي بكر وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن **حدثنا** قال قال نعم سمعت ابا بكر يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلتحى بابله ومن كانت له غنم فليلتحى بغنمه ومن كانت له ارض فليلتحى بارضه قال فقال رجل يا رسول الله اريت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال ربي

نا السجني بسين وموصدة مفتوحتين واجام فارسية الى نسخة موضحة
رسول الله بالبصرة منه فرقه ٢٢٩

اشرف على اطمن من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر
الاطمن بضم الهمزة والطاء هو القصر والحسن وجعل اطام ومعنى اشرف علا وارتفع والتشبيه بمواقع القطر
في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الانس لا تختص بها طائفة وبذا الإشارة الى الحروب الجارية بينهم
كوقعة الجمل وصفين الحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك وفيه
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من
القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن
وجد فيها ملجأ فليعذ به وفي رواية ستكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير
من القائم اما تشرف فروى على وجهين مشهورين احدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء
والثاني يشرف بضم الياء واسكان الشين وكسر الراء وهو من الاشراف للشئ وهو الانحساب
والطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تقابره وتفرقه وقيل هو من الاشراف بمعنى الاشارة الى الملك
ومنه اشفى المريض على الموت واشرف **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن وجد ملجأ فليعذ به اي عاصما
وموضعا يلجئ اليه ويعتزل فيه فليعذ به اي فليعتزل فيه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم القاعد فيها
خير من القائم الى آخره فمعناه بيان عظيم خطر باوالت على نجسها والرب منها ومن التفتت
في شئ وان شرها وفتنتها يكون على حسب العقل بها **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد الى سيفه
فندق على حده بجر قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسه على نفسه باب هذا القتال
وقيل بوجه آخر والمراد ترك القتال والاول اصح وهذا الحديث والحاديث قبله وبعده مما ينبغي به

ام سلمة توفيت ايام يزيد بن معاوية ابو بكر بن ابي شيبة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا ببدا
من الارض وفي رواية ببدا المدينة قال العلماء البدا كل ارض ملسا لاشئ بها وببدا المدينة
الشرف الذي قدام ذي الحليفة اي الى جهة مكة **قوله** صلى الله عليه وسلم يؤمنن هذا البيت جيش
اي يقصدونه **قوله** صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة هي بفتح النون وكسر الهاء اي ليس لهم من
تحميهم وتمنعهم **قوله** عن عبد الرحمن بن سابط هو بكسر اليا وسقف بن ماهك هو بفتح الهاء
غير مصروف **قوله** عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه هو بكسر اليا وقيل معناه اضطرب
بجسمه وقيل حرك اطرافه كمن باخذ شيئا او يدغمه **قوله** صلى الله عليه وسلم فيهم المستبصر والمجور وابن
السبيل يسكون مديكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم اما المستبصر فهو السبئي
لذلك القاصد له عمدا والمجور فهو المكره يقال اجبرته فوجبرته هذه اللفظة المشهورة ويقال ايضا
جبرته فوجبرته حكما بالافراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللفظة واما ابن السبيل فالمراد به ساكن
الطريق معهم وليس منهم ويسكون مديكا واحدا اي يقع السلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم
القيامة مصادر شتى اي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون كسبا وفي هذا الحديث من اللفظة
التي اوردت في التمهيد من مما استتم وبما استالبقا ونحوهم من المبطلين فلا يزالوا يبايعون
به وفيه ان من نزل سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم

الى سيفه فيدنا على حده بمجرد ليمح ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله
اريت ان اكرهت حتى يتطلق بي الى احد الصفيين واحدى الفتيتين فضرني رجل بسيفه او يحجى سهم فيقتلني قال يبعث الله اثمك
ويكون من اصحاب النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي كلاهما عن
عثمان الشحام بهذا الاسناد بعد يث ابن ابي عدي فوجد يث حماد الى اخره وانتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع النجاء ولم يذكر
ما بعده **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري نا حماد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكر فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عليا قال فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فافا القاتل
والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه **وحدثنا** احمد
ابن عبد الله الضبي نا حماد عن ايوب ويونس والمعلّى بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فاقا القاتل والمقتول في النار **وحدثنا** جابر بن الشاعر نا عبد الرزاق من
كتابه انا معمر بن ايوب بهذا الاسناد نحو حديث ابي كامل عن حماد الى اخره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عند رعن
شعبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي بكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فمها على جوف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكترل الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل **حدثنا**
ابو الربيع العتكي وقيتية بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد واللفظ لقيتية قال نا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسحاق عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها ما زوى الى منها واعطيت
الكنز بين الاحمر والابيض واني سألت ربي لا امتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدو وامن سوى انفسهم فيستبيح
بيضةهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم
عدو وامن سوى انفسهم يستبيح بيضةهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم هلك بعضا
وليبي بعضهم بعضا **وحدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق نا وقال الآخرون

بعمامة عامة

من لا يرى القتال في الفتنة لكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة
لا يقاتل في فتن المسلمين وان دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له المداخلة عن نفسه لان الطالب
ماتول وبذا ذهب ابي بكر الصمالي رضى الله عنه وغيره وقال ابن عمر وعمران بن الحصين رضى
الله عنهم وغيرهما لا يدخل فيها لكن ان قصد دفع عن نفسه فقتل المذبحان متفقان على ترك الدخول
في جميع فتن الاسلام وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتن
والقيام معه بمقاتلة الباطل كما قال تعالى فقاتلوا التي تبيح الآثام وبذا هو الصحيح وتناول الاحاديث
على من لم يظهر الحق او على ما يقتضيه فالتين لا تناول لواحدة منها ولو كان كما قال الاولون تظهر
الفساد واستطال اهل البغي والمطلون والشدة علم اقول صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فا لقاتل والمقتول في النار معنى تواجعا من كل واحد وجهه ما جسد اذاته وجملته واما كون القاتل
والمقتول من اهل النار فمحمول على من لا تناول ولا يكون قتالهما معصية ونحوها ثم كونه في النار معناه
مستحق لما وقده بازي بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب اهل الحق وقد سبق تناول
مرات وعلى هذا تناول كل ما جاز من نظائره واعلم ان الدماء التي جرت بين الصحابة رضى الله عنهم ليست
به اخل في هذا الوعيد ومذهب اهل السنة والحق احسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وتناول
قتالهم وانهم يجتهدون تناولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا بل اعتقدوا في الحق ومخالفة
باطل فوجب عليه قتال ليرجع الى امر الله وكان بعضهم مصيبا وبعضهم محظا معذورا في الخطا لانه باجتماع
الاهل السنة وكان اثم عليه وكان على رضى الله عنه هو الحق المصيب في ذلك المحبوب هذا مذهب
اهل السنة وكان انت العفا يا شبيهة حتى ان جماعة من الصحابة تميزوا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا
ولو يتفقوا الصواب لم يتأخروا عن مساعدته اقول اريت ان اكرهت حتى يتطلق بي الى احد
الصفيين فضرني رجل بسيفه او يحجى سهم فيقتلني قال يبعث الله اثمك ويكون من اصحاب النار
معنى يبعث الله به ويحمله اي يبعث الله الذي اكرهت اثمك ويكون من اصحاب النار في الفتنة و

يا اثمك في قتلك وغيره ويكون من اصحاب النار اي مستحقا لما وفي هذا الحديث دفع الائم عن المكره على
المضروبين اثمك واما القتل فلا يباح بالاكراه بل يائم المكره على المأمور به بالاجماع وقد نقل القاضي
وغيره في الاجماع قال اصحابنا وكذا الاكراه على الزنا لا يرفع الائم فيه هذا اذا اكرهت المرأة حتى مكنت
من نفسها فاما اذا ربطت ولم يكتنمها فاعتقه فلا اثم والشدة علم اقول صلى الله عليه وسلم ان المقتول
في النار لانه اذا قتل ما جسد فيه دلالة للمذهب الصحيح الذي عليه الجمهوران من نوى المعصية وامر على
النيرة يكون اثمنا وان لم يفعلوا ولا تكلم وقد سبققت المسئلة واصح في كتاب اللامان اقول صلى الله
عليه وسلم فمها على جوف جهنم بهذا هو في معظم النسخ جوف بالجيم وضم الراء واسكانا وفي بعضها
جوف بالياء وهما متقاربان ومعناه على طرفها قريب من السقوط فيها اقول هذا ما حدثنا ابو بكر بن ابي
شعبة ثنا عن شعبة حماد بن المثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن منصور نا ساه مرفوعا
هذا الحديث مما استدركه الدارقطني وقال لم يرفعه الثوري عن منصور وبهذا الاستدراك غير مقبول فان
شعبة امام حافظا فربا دونه الرفع مقبول كما سبق بيانه مرات اقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان عظيمتان هذا من المعجزات وقد جرى هذا في العصر الاول اقول صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى زوى الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها ما زوى الى منها و
اعطيت الكنز بين الاحمر والابيض اما زوى فمعناه جمع وبهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقد وقعت
كلما بمحمد الله كما اخبر به صلى الله عليه وسلم قال العلماء المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنز كسرى
ويصر ملك العراق والشام وفيه اشارة الى ان ملك هذه الامم يكون معظم امتداده في جهتي الشرق والغرب
وبكذا وقع واما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة الى الشرق والغرب وصنوات الله وسلامه
على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى اقول صلى الله عليه وسلم فيستبيح بيضةهم

حتى يجبر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلی اكون انا الذي انجو **حدثني** امية بن بسطام نايزيد بن زريع نأوح عن سهيل بهذا الاسناد نحوه وزاد فقال ابی ان رايته فلا تقر بته **حدثنا** ابو مسعود سهل بن عثمان ناعقبة بن خالد السكوني عن عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا **حدثنا** سهل بن عثمان ناعقبة بن خالد عن عبيد الله عن ابی الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين وابو يعنى الرقاشي واللفظ لا في معن قالنا خالد بن الحارث ناعبد الحميد بن جعفر اخبرني ابی عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع ابی بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة اعناقهم فطلب الدنيا قلت اجل قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عندك لئن تركنا الناس ياخذون منه ليدهب به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون قال ابو كامل في حديثه قال وقفت انا وابی بن كعب في ظل اجمر حسان **حدثنا** عبيد بن يعيش واسحق بن ابراهيم واللفظ لعبيد قال نايحي بن ادم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال ناهير عن سهيل بن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اذنها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحماري هريرة وذمة **حدثني** زهير بن حرب نا معلى بن منصور نا سليمان بن بلال نا سهيل عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعناق او يدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فآكلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهمز ثلث لا يتوب الله عليهم ايد او يقتل ثلثهم افضل الشهاداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ايدا فيفتنون قسطنطينة فيبناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلقكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فيبناهم بعدد من للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فنزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامرهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيؤيهم دمه في حربته **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عبد الله بن وهب اخبرني الليث بن سعد حدثني موسى بن علي عن ابی قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاجلهم الناس عند فتنة وامرهم فاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين وبيهم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامرهم من ظلم الملوك **حدثني** حرملة بن يحيى نا عبد الله بن وهب حدثني ابو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثه ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال

قالا ثلثهم قسطنطينية ذلك

بالاعناق او يدابق الاعناق بفتح الحزرة وبالعين المهملة وواو بفتح الباء الواحدة وفتحها والكسر هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجوهري وغيره وحكى القاضى في الشارح الفتح ولم يذكر غيره وهو اسم موضع معروف قال الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر قال وقد يؤنث ولا يعرف بالاعناق وواو بالحق موصفا بالشام بقرب حلب (قوله صلى الله عليه وسلم قالت الروم خلوا بيننا و بين الذين سبوا منا) روى سبوا على وجوب فتح السين والياء وصحها قال القاضى في الشارح الغنى رواية اكثر من قال ونها الصواب قلت كلاهما صواب لانهم سبوا اولاً ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل معظم عاكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم منهم اليوم محمد بن سبوا الكفار وقد سبوا في زماننا مراراً كثيرة بسبوا في المرة الواحدة من الكفار الوفاؤا ونسب الحمد على الكفار الاسلام واعزازة (قوله صلى الله عليه وسلم فينهمز ثلث لا يتوب الله عليهم ايدا) اي لا عليهم التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم فيفتنون قسطنطينية) اي يفتح القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعد هاء ياء ساكنة ثم نون بكسر الضمة هاء وهو المشهور ونقله القاضى في الشارح عن المتقين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدنية مشهورة من اعظم مدائن الروم (قوله حدثني موسى بن علي عن ابی) هو يفتح العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل بالفتح اسم لروم بالضم لقب وكان يكره الضم (قوله حدثني ابو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثه ان المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس) هذا الحديث مما استدرج لادبني على مسلم وقال عبد الكريم لم يدرك المستورد فالحديث مرسل قلت لا استدرجك على مسلم في هذا لانه ذكر الحديث بحرف في الطريق الاول من رواية علي بن رباح عن ابی عن المستورد ومثله وانما

له باب ما (قوله في ظل اجم حسان) هو يفتح الحزرة والجيم وهو الحصن وجمع امام كالم واطام في الوزن والمعنى (قوله لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا) قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضى وقد يكون المراد بالاعناق نفسا وعبر بها عن اصحابها لا يابى التي بها التطلع والشوق لاشياء (قوله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اذنها ودينارها) وعدتم من حيث بدأتم اما القفيز فكيفال معروف لاهل العراق قال الازهرى هو ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيليات واما الذي فيصم اليم على وزن قفل وهو كمال معروف لاهل الشام قال العلماء يسع خمسة عشر مئاة واما الادب فكيفال معروف لاهل مصر قال الازهرى وآخرون يسع اربعة وعشرين صاعا وفي معنى منعت العراق وغيره قولان مشهوران احدهما لا سلامم ففسق عنهم الجزية وهذا قد وجد الثاني وهو الاشارة معناه ان البجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روى مسلم بن ابي نذير عن جابر قال يوشك اهل العراق ان لا يبقى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل البجم يمنعون ذلك وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله وهذا قد وجد في زماننا في العراق وهو الآن موجود وقيل لانهم يريدون في آخر الزمان فيمنعون مالهم من الزكاة وغيره وقيل معناه ان الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمنعون ما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك واما قوله صلعم وعدتم من حيث بدأتم فهو معنى الحديث الآخر بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ وقد سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم)

فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المستور قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو ولئن قلت ذلك انهم لأحلّم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة وخيد الناس لمساكينهم ولضعفاءهم ^{٢٨١} حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علي واللفظ لابن حجرنا اسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدي عن يسير بن جابر قال سألت ربح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هبة حتى أديا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم مديرات ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال عد ويجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعنى قال نعم قال ويكون عند ذاك القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجذبينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة لم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجذبينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يمسا فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهك اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة افا قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر لم يجر بحثا عنهم فما خلفهم حتى يخبر ميتا فيتعاذب بنو الادب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي مديرات يقاسم فيثأ هم كذلك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبغضون عشر فارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فارس على ظهر الارض يومئذ ومن خير فارس على ظهر الارض يومئذ قال ابن ابي شيبة في روايته عن اسير بن جابر ^{٢٨٢} حدثنا محمد بن عبيد بن الغبري نا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فبهت ربح حمراء وساق الحديث بنحوه وحديث ابن علي اتم واشبع ^{٢٨٣} حدثنا شيبان بن فروخ نا سليمان يعني ابن المغيرة نا حميد يعني ابن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال كنا في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فهاجت ربح حمراء بالكوفة نحو حديث ابن علي ^{٢٨٤} حدثنا قتيبة بن سعيد نا جدير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره عن نافع ابن عتبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فواقوه عند اكمة فانهم لقياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال قالت لي نفسي انهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجى معهم فاتيهم فقمم بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله قال فقال نافع يا جابر لا تروى الدجال يخرج حتى يفتح الروم ^{٢٨٥} حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير المكي واللفظ لزهير قال اسحق انا وقال الاخضر نا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انما لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه

تذكره
قال اصبر هجيرة الاسلام الدبرة بجثمانهم باي فبينما قالت

له كذا في متن الاحمدية والمصرية وشرحيهما ترون باثبات النون وفي جدول اغلاط الاحمدية و المشكوة تروا بحذف النون وهو الظاهر والاول صحيح ايضا لانه لخصه ١٢

ذكر الثاني ما يورد وقد سبق انه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الاصول وقد سبق ايضا ان مذهب الشافعي والمحققين ان الحديث المرسل اذا روى من جهة اخرى متصلا صحيح به وكان صحيحا وتبين رواية الاتصال صحة رواية الارسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جاد من طريق واحد وتعد الجمع بينهما عليه قوله في هذه الرواية واجبر الناس عند مصيبة، بهذا في معظم الاصول واجبر بالجمع وكذا نقله القاضي عن رواية الجوزي في رواية بعضهم وامر بالهاد قال القاضي والاول اولي لطا بقية الرواية الاخرى واسرهم افاقة بعد مصيبة وهذا معنى اجبر وفي بعض النسخ اجبر بالياء المعجمة وليس معناه اجبرهم بعلاجهما والخروج منها قوله عن يسير بن عمرو هو بنهم الياء وفتح السين المهملة وفي رواية شيبان بن فروخ عن اسير بنهمزة مضمومة وهذا قولان مشهوران في اسمه (قوله فجاء رجل ليس له هبة) لا يجري الا يا عبد الله بن مسعود هو بكسر الهمزة والجمع المشددة مقصور الالف اي شانه وداه ذلك والبحري معنى البحر (قوله فيشترط المسلمون شرطة للموت) الشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تقدم للقتال واما قوله فيشترط فضبطه لوجين احدهما فيشترط ببناء تحت ثم شين ساكنة ثم ثناة فوق والثاني فيشترط ببناء تحت ثم ثناة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد الراء (قوله فيفنى هؤلاء وهؤلاء) اي يرجع (قوله نهك اليهم بقية اهل الاسلام) هو بفتح النون والياء اي نهض وتقدم (قوله فيجعل الله الدائرة عليهم) هي بفتح الدال والياء اي الزينة ورواه بعض رواة مسلم الدائرة بالالف وبعده هبة وهو معنى الدبرة وقال الازهرى الدائرة هم الدولة تدور على الاعاء وقيل هي الحادثة (قوله حتى ان الطائر لم يجر بحثا عنهم فما خلفهم حتى يخبر ميتا) قوله جنبائهم نجيم ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة اي نواجمهم

وحكى القاضي عن بعض روايتهم بنحوهم بنعم الجيم واسكان المشددة اي بشوهم وقوله فما خلفهم حتى يخبر ميتا المعجمة وكسر اللام المشددة اي بجواهم وحكى القاضي عن بعض روايتهم فاهيهم اي لمحق آخرهم (قوله اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك) هكذا هو في نسخ بلادنا بياس هو اكبر بباء موحدة في باس وفي البر وكذا اطلاه القاضي عن محقق روايتهم وعن بعضهم بياس بالنون اكثر بالمشددة قالوا الصواب الاول ويؤيده رواية ابي داود وسموا بامر اكبر من ذلك (قوله لا يغتالونه) اي يقتلون غيلة وهي القتل في غفلة وخفاء وقد يرد (قوله لعله نجى معهم) اي رنا جيم ومعناه يمد لهم سرا (قوله فحفظت منه اربع كلمات) هذا الحديث فيه محذرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق بيان جزيرة العرب (قوله عن حذيفة بن اسيد) هو بفتح الهمزة وكسر السين (قوله عن ابن عيينة عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد) هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني وقال ولم يرفعه غير فرات عن ابي الطفيل من وجه صحيح قال ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفين هذا الكلام الدارقطني وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال ولا يدرج هذا في الحديث فان عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادته مقبولة (قوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال) هذا الحديث يؤيد

فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** ابن نميرنا اسحق يعني ابن سليمان انا خنظلة قال سمعت سالم يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول هان الفتنة ههنا هان الفتنة ههنا ثلاثا حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن ابان وواصل بن عبد الأعلى واحمد بن عمر الرقيعي واللفظ لابن ابان قالوا انا ابن فضيل عن ابيه قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمرو يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واكتبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجي من ههنا واوي بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطأ فقال الله عز وجل له وقتلت نفسك فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وقال احمد بن عمرو في روايته عن سالم لم يقل سمعت سالم **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخيل وكانت صمنا تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة **حدثنا** ابو كامل الجحدي وابو معن زيد بن يزيد الرقاشي واللفظ ابي معن قالنا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الالات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لا ظن حين انزل الله هوانا ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى قوله ولو كره المشركون ان ذلك تام قل انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله رجلا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من اخيرة فيفزع يرجعون الى دين اباؤهم **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابو بكر وهو المثنى نا عبد الحميد بن جعفر هذا الاستاذ نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يليني مكانه **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن محمد بن ابان بن صالح ومحمد بن يزيد الرقاعي واللفظ لابن ابان قالنا ابن فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء **حدثنا** ابن ابي عمير المكي نا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول على اي شيء قتل **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن ابان وواصل بن عبد الحميد قالنا نا محمد بن فضيل عن ابي اسمعيل الاسلمي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فويل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسمعيل لم يذكر الاسلمي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير واللفظ لابي بكر قالنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد سمع ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثنا** حملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراودي عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله فيهم	اسمعيل الاسلمي عن ابي حازم ثم قال مسلم وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسمعيل لم يذكر الاسلمي بهذا هو في النسخ ويزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل وفي الكلام تقدم وتأخر ومله وفي رواية ابن ابان قال عن ابي اسمعيل هو يزيد بن كيسان وظاهر اللفظ ليوهم ان يزيد بن كيسان يرويه عن ابي اسمعيل وهذا غلط بل يزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل ووقع في بعض النسخ عن يزيد بن كيسان يعني ابا اسمعيل وهذا لوضوح التاويل الذي ذكرناه وقد اوضحه الائمة هذا لما ذكرته قال ابو علي الفان علم ان يزيد بن كيسان يكنى ابا اسمعيل وان بشير بن سليمان يكنى ابا اسمعيل الاسلمي وكلاهما يروى عن ابي حازم فقد اشتركا في احاديث عنه منها هذا الحديث رواه مسلم اولا عن يزيد بن كيسان ثم رواه عن رواية ابي اسمعيل الاسلمي الا في رواية ابن ابان فانه جرد عن يزيد بن كيسان ابي اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلمي في نسبة والائمة علم قوله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة هما تفسير ساق الانسان رقبتهما وهي صفة سوق السودان غالباً ولا يارض هذا قوله تعالى حرماً آمناً لان معناه آمناً الى قرب القبر والقبور الدنيا وقيل من قصص ذي السويقتين قال القاصي القول
<p>بالسنة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخيل وكان صمنا تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة، وأما قوله اليات ففتح الهمزة واللام ومعناه اعجازهن جمع الية كحفنة وجفانت والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخيل اي يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتعظيمها وأما تباله ففتح ثمة باء موحدة مخففة وهي موضع باليمن وليست بتبالة التي يضرب بها المشل ويقال اهون على الجاهل من تبالة لان تلك بالطائف واما ذوالخيل ففتح الخاء واللام نداء هو المشهور على القاصي فيه في الشرح والمشارق ثلثة اوجه احدها ان تبالا في بعض النسخ واللام والثالث ففتح الخاء الى واسكان اللام قالوا هو بيت منهم ببلاد دوس قوله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله رجلا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله حدثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة حديث لا يدري القاتل في اي شيء قتل وفي الرواية الثانية حدثنا محمد بن فضيل عن ابي</p>	<p>يسأل عن دما البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذي في فضائل حسين . قوله وليس به الدين الا البلاء الاستثناء منقطع اي ليس الباعث له على هذا المقال الدين بل يكون الباعث البلاء والله تعالى اعلم</p>
<p>قوله ما اسألكم عن الصغيرة واكتبكم للكبيرة هان من صيغ التعجب تعجب من حالهم في انهم يبحثون عن الصغائر كأنهم يقصدون الاحتراز عنها ما مع اجتراءهم على ارتكابها الكبار وهذا الكلام منه رحمه الله تعالى على وفق ما قال ابو عبد الله بن عمرو حين سأل عراقي عن دما البعوض يصيب الثوب فقال عبد الله انظروا لهذا</p>	

وسلم قال ذوالسويقتين من الحبشة يخرب بيت الله عز وجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **حدثنا** محمد بن بشار العبدى نا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يهلك رجل يقال له الجهمجاء قال مسلم هم أربعة أخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبد الكبير بن عبد المجيد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً نعالهم الشعر **حدثنا** حرملة بن يحيى نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب نا أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً صغار الأعين ذلف الأنف **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **حدثنا** أبو كريب نا وكيع نا واسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقا تلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كان وجوههم كالمجان المطرقة حمرة الوجوه صغار الأعين **حدثنا** زهير بن حرب وعلى بن حجر واللفظ لزهير قالنا اسمعيل بن إبراهيم عن الجديري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مدى قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكنت هنيئة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيثاً ولا يعده عدداً قلت لا يا نضرة و إلى العلاء اتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقال لا **حدثنا** ابن المثنى نا عبد الوهاب نا سعيد يعني الجديري بهذا الاستاد نحوه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا بشر يعني ابن مفضل **حدثنا** علي بن محمد نا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيثاً ولا يعده عدداً وفي رواية ابن حجر يعني المال **حدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي نادر عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بشله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق جعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية **حدثنا** محمد بن معاذ بن عباد العنبري

يحيى يحيى اسكت أنا عدا

الاول أخر قوله صلى الله عليه وسلم يهلك رجل يقال له الجهمجاء، هو بفتح الجيم واسكان الهمزة في بعض النسخ الجهمجاء بهاءين وفي بعضها الجهمجاء بحذف الهاء التي بعد الالف والاول هو المشهور...
 (قوله صلى الله عليه وسلم كان وجوههم المجان المطرقة) اما المجان ففتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الررس واما المطرقة فاسكان الطاء وتخفيف الراء هذا الفصح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكى فتح الطاء وتشديد الراء والمعروف الاول قال العلماء هي التي البست العقرب واطرقت به طاقه فوس طاقه قالوا ومعناه تشبيه وجوه الترك في عرضها وتنور وجنتها بالترس المطرقة (قوله صلى الله عليه وسلم ذلف الأنف) هو بالذال المعجمة والهمزة لغتان المشورة المعجمة ومن حكى الوجهين فيه صاحب المشرق والمطالع قال الرواية الجمهور بالمعجمة وبعضهم بالهمزة والصواب المعجمة وهو بفتح الذال واسكان الهمزة جمع ذلف كما تروى ومعناه فطس الأنوف قصار باح انبطاح وقيل هو غلط في اربعة الالف وقيل ظامن فيها وكله مقارب (قوله صلى الله عليه وسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر) معناه ينتعلون الشعر كما صرح به في الرواية الاخرى نعالهم الشعر وقد وجدوا في زماننا بكذا في الرواية الاخرى حمرة وجهه اي بعين الوجوه مشربة حمرة وفي هذه الرواية صغار العين وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم مقاراة العين حمرة الوجوه ذلف الأنف عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقا تلهم المسلمون مرات وقتلهم الآن ونهال الكرم احسان العاقبة للمسلمين في امهم

وامرهم وسائر احوالهم وادامته اللطف بهم والحماية صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله يوشك اهل العراق ان لا يجيئ إليهم قفيز الى آخره قد سبق شرحه قبل هذا وبارق ويوشك بعين الياء وكسر الشين ومعناه يسرع (قوله ثم اسكت هنيئة) اما اسكت فهو بالالف في جميع نسخ بنا واذكر القاصي انهم روه بخذفا واثنائها واثار الى ان الاكثر من حذفها واسكت لغتان بمعنى صمت وقيل اسكت بمعنى اطلق وقيل بمعنى اعرض وقوله هنيئة بتشديد الهاء بلا همزة قال القاصي ورواه لنا العبدى بالهمزة وهو غلط وقد سبق بيانه في كتاب الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيثاً ولا يعده عدداً) وفي رواية يحثو المال حثيثاً قال اهل اللغة يقال حثيت احثي حثوا وحثوت احثو حثوا الغنان وقد جاءت اللغات في هذا الحديث وجاء مصدر الشائبة على فعل الاول وهو جائز من باب قوله تعالى والشه انكم من الارض نباتا والحشو هو الحفن باليهين وبهذا الحشو الذي يفعل به الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سعادته نفسه (قوله صلى الله عليه وسلم بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية) وفي رواية ليس او يا وليس وفي رواية قال لعمار تقتلك الفئة الباغية) اما الرواية الاولى فهو بؤس بيا موحدة منمومة وبعدها همزة والبؤس والياساء المكروه والشدة والمعنى يا بؤس ابن سمية ما أشده واعظمه واما الرواية الثانية فهي وليس بفتح الواو واسكان المثناة ووقع في رواية البخاري وفتح ابن سمية قال الاصمعي وفتح كلمة ترحم وليس تصغير با اي اقل منها في ذلك قال الروي وفتح يقال لمن وقع في بكاء لا يستحقها فيرحم بها عليه يرثي له وويل لمن يستحقها وقال الفرزدق وويل معنى وويل لمن على رضى الله عنه وفتح باب رحمة وويل باب عذاب وقال سيبويه وفتح كلمة زجر لمن اشرف على السكة وويل لمن له أنوف وآنوف وآنوف جمع أنف ١٢ مثنى الارب والآنوف جمع قلعة للأنف وضع موضع الكثرة او قلها بصغرها ١٢ جمع

وهريم بن عبد الاعلى قال ناخالد بن الحارث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا انا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن ابي مسلمة بهذا الاسناد نحوه غير ان في حديث النضر قال اخبرني من هو خير مني ابوقتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال اراه يعنى ابوقتادة وفي حديث خالد ويقول وليس ويا وليس ابن سمية **وحدثني** محمد بن عمرو بن جبلة ثنا محمد بن جعفر **حدثنا** عقبه بن مكرم العتي واوبكر بن نافع قال عقبه نا وقال ابو بكر انا غند رنا شعبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث عن سعيد بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنار تقتلك الفئة الباغية **وحدثني** اسحق بن منصور انا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة نا خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن والحسن عن امه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلثه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت ابازرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلك امي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم **حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي واحمد بن عثمان النوفلي قالنا ابوداود نا شعبة في هذا الاسناد في معناه **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر قالنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله **حدثني** حرمله بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس **حدثنا** ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري باسناد سفيان ومعنى حديثه **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليملك ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزها في سبيل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جرير عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فذكر بمثل حديث ابي هريرة سواء **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابوكامل الجحدري قالنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفقد عصاية من المسلمين او من المؤمنين كنزال كسرى الذي في الابيض قال قتيبة من المسلمين ولم يشك **حدثنا** محمد بن المثني وابو بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن عيسى ابن محمد عن ثور وهو ابن زيد الديلي عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتهم يهدية جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون القام بنى اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقول الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغتموا فيها هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون **حدثني** محمد بن مرزوق نا بشر بن عمر الزهري نا حديثي سليمان بن بلال نا ثور بن زيد الديلي في هذا الاسناد بثلثه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول المجري يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله **وحدثنا** محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد قالنا نا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال في حديثه هذا يهودي **ورأى** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة اخبرني عمر بن حمزة

وقع فيها والله اعلم والفئة الطائفة والفرقة قال العلماء بهذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الاخرى بغاة لكنهم يجتهدون فلا اثم عليهم لذلك كما قدمناه في موضعنا الباقية وقصة معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اوجه منها ان عمارا يموت قتيلًا وانه يقتله مسلمون وانهم بغاة وان الصحابة يقاتلون وانهم يكونون فرقتين باغية وغير باغية وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح صلى الله عليه وسلم على رسول الله الذي لا يخطئ عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ا قوله صلى الله عليه وسلم يهلك امي هذا الحي من قريش وفي رواية البخاري يهلك امي على يد اخيه من قريش هذه الرواية تبين ان المراد برواية مسلم طائفة من قريش وهذا الحديث من المعجزات وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فاعلمنا صلى الله عليه وسلم بالقطع ملكا في بدين الاقليمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاما كسرى فانه قطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق ملكه

كل ممزق وانتمحل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانهم من الشام ودخل اقامى بلادهم فافترق المسلمون ببلادهم واستقرت المسلمين ولله الحمد وانفق المسلمون كنوزها في سبيل الله كما اخبر صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات ظاهرة وكسرى يفتح اركاف وكسرى يفتح اركاف وكسرى يفتح اركاف وفي رواية لتنفق كنوزها في سبيل الله وفي رواية لتقسم كنوزها في سبيل الله ووقع الامر ان فقتل كنوزها في سبيل الله وهو الغزو ثم انفق المسلمون في سبيل الله وفي رواية كذا في الابيض اي الذي في قصره الابيض او قصوره ودوره البيض قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي بعضنا في البر وبعضنا في البحر يغزوها سبعون القام بنى اسحاق قال القاضى كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم من بنى اسحق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بنى اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياسة لانه انما اراد العرب وهذه المدينة هي القسطنطينية

يتخايل من التدافع بين هذا وما سبق منهم من القتال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

قوله فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح الخ كانهم يقاتلون اول الكفرة حتى اذا غلبوهم يقصدون البلدة فيدخلون فيها بلا قتال ثان عند دخولهم البلدة والله تعالى اعلم وبهذا ينسد فحما

قال سمعت سألما يقول انا عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلون انتم ويهود حتى يقول المجري يا مسلم هذا يهودى ورائى تعالى فاقته **ح** ثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سألما ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلونكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول المجري يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته **ح** ثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعقوب ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفي فتعال فاقته الا الغرق فانه من شجر اليهود **ح** ثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال ابوبكر ثنا ابوالاحوص **ح** وحدثنا ابوكامل الجحدري نا ابو عوانة كلاهما عن سمالك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين وزادني حديث ابوالاحوص قال فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **وحدثني** ابن المشي وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سمالك بهذا الاسناد مثله قال سمالك وسمعت اخي يقول قال جابر فاخذ رؤسهم **ح** ثنا زهير بن حرب واسحق بن منصور قال اسحق انا وقال زهير نا عبد الرحمن وهو ابن مهادي عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعمون انه رسول الله **ح** ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشبهه غير انه قال حتى يبعث يا بذكر ابن صياد **ح** ثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جدير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر البصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يدك انت تشهد اني رسول الله فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي تريد فلن تستطيع قتله **ح** ثنا محمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم وابوكريب واللفظ روي كريب قال ابن نمير نا وقال الاخران انا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بنا يا بن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئاً فقال دخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبا

اقوله صلى الله عليه وسلم الا الغرق فانه من شجر اليهود الغرق نوع من شجر الشوك معروف ببلا وببيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود وقال ابو حنيفة الدنوري اذا غلقت العوسجة صارت عرقدة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعمون انه رسول الله معنى يبعث يخرج ويظهر ويأتي في اول الكتاب تفسير الدجال وانه من الدجل وهو التورية وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثير في الاعصار والكمهم الله تعالى وقيل آتاهم وكذلك يفعل من يقى منهم باب ذكر ابن صياد يقال له ابن صياد و ابن صائد وسمى بهما في هذه الاحاديث واسمه صاف قال العلماء وقصدت مشكلة وامره مشتبه في انه بل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك في انه دجال من الدجا جلد قال العلماء ونا ابراهيم نا ابن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره وللهنا قال لعمر بن الخطاب ان يكن هو فلن تستطيع قتله واما اجتبا به هو بانه مسلم الدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له هو وان لا يضل كنه والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا ولا في ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتمت وخروجه في الارض ومن اشتبهه فمعت وكونه احد الدجالين **قوله** للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله اني رسول الله ودعواه انه ياتيه صادق وكاذب وانه يرى عرشا فوق الماء وانه لا يكره ان يكون هو الدجال وانه يعرف موضعه **قوله** اني لا اعرفه واعرف مولده واين هو الآن وانتفاخه حتى ملا السكة واما الظاهرة الاسلام ووجه جهاده واقتلعه عما كان عليه فليس بصرح في انه غير الدجال قال الخطابي واختلف السلف في امره بعد كبره فروى عنه انه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لم اشهد وقال وكان ابن عمر جابرياً روى عنهما يملحان ان ابن صياد هو الدجال لا يشك في فتيقيل لجا برانه اسلم فقال وان اسلم ففعل انه دخل مكة وكان في المدينة فقال وان دخل وروى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر قال فقد نا ابن صياد ليوم الحرة وهذا يبطل روايته من روى انه مات بالمدينة صلى الله عليه وسلم وقد روى سلم في هذه الاحاديث ان جابر بن عبد الله حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب يخلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر نا كان يقول والله ما شك ان ابن صياد هو المسيح الدجال قال البيهقي في كتابه البعث والنشور اختلف

ان سفيان امر ابن صياد اختلافاً كثيراً هو الدجال قال ومن ذهب الى انه غيره احتج بحديث تميم الداري في قصة الجاسسة الذي ذكره مسلم بعد هذا قال ويحوز ان توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشتبه الناس بالدجال عبد العزيز بن قطن وليس هو كما قال وكان امر ابن صياد فتمت بشي الله تعالى بها عباده فقصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها قال وليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم بقول عمر فتمت ان صلى الله عليه وسلم كان كالمتوقف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا كما لا يخفى وقد اختلفنا في غيره وقد قدنا ان صح عن ابن عمر جابر رضي الله عنهم انه الدجال والله اعلم فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى محض النبوة فالجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيرهما احدهما انه كان غير بالغ واختار القاضى عياض هذا الجواب واثنى في انه كان في ايام مساواة اليهود وخلقهم وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب اثنى في قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجروا ويتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيل فيهم قال الخطابي واما امتحان النبي صلى الله عليه وسلم بما خبا له من آية الدخان فلان كان يبلغه ما يدعيه من الكهانة ويتطاوله من الكلام في الغيب فامتنعه ليعلم حقيقة حاله ويظهر ابطال حاله للصعوبة وانه كان ساحراً ياتيه الشيطان فيخفى على لسانه ما تكلم به الشياطين الى الكهنة فامتنعه باضمار قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين و قال جاب لك خبيئاً فقال هو الدخ اى الدخان وحي لفته فيه فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اخفا فلن تعدو قدرك اى لا تجاوز قدرك وقد راى ذلك من الكهان الذين يخفون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فانهم يوحى الله تعالى اليهم من علم الغيب ما يوحى فيكون واضحاً كاملاً وبخلاف ما يلهم الله الاولياء من الامارات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبيئاً **بكذا** هو في معظم النسخ **وبكذا** نقل القاضى عن جمهور رواة مسلم خبيئاً بواحدة مكسورة ثم نشاة وفي بعض النسخ خبيئاً بموحدة فقط ساكنة وكلاهما صحيح **قوله** هو الدخ هو ليعلم الدال وتشد يد الدخ وحي لفته في الدخان كما قدناه وصلى صاحب نهاية الغرب في شرح الدال وضمها والمشهور في نسب اللغة والحديث منها فقط والجمهور على ان المراد بالدخ هنا الدخان وانهما لفته فيه واما لفظ الخطابي وقال لا معنى للدخان بنا لانه ليس مما يخفى في كف او كم كما قال بل الدخ بيت موجود بين الخيل والبساتين قال الا ان يكون معنى خبأت

وسلم لا نأعلم بها مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيض والأخرى رأى العين ناراً تاجح فاما أدرك
 أحد فليات النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال مسح العين عليها
 ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب **حدثنا** عبيد الله بن معاذنا بنى ناشبة **ح** و
 حدثنا محمد بن المثنى واللفظ له نا محمد بن جعفرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حراش عن حذيفة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال في الدجال إن معه ماءً وناراً فإنا نأفة ماءً بارداً وماءً نارقاً تهلكوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن حجرنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حراش عن عتبة
 ابن عمرو نا مسعودنا نصارى قال انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان فقال له عتبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماءً وناراً فاما الذي يراه الناس ماءً فنار تحرق واما الذي يراه الناس
 ناراً فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب فقال عتبة وأنا قد سمعته تصديقاً
 لحذيفة **حدثنا** علي بن حجرنا السعدي واسحق بن إبراهيم واللفظ لابن حجرنا قال اسحق نا وقال ابن حجرنا جدير عن المغيرة
 عن نعيم بن أبي هند عن ربي عن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لا نأبها مع الدجال اعلم منه ان معه
 نهران ماءً ونهران ناراً فاما الذي ترون انه ناراً ماء واما الذي ترون انه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من
 الذي يرى انه ناراً فإنه يجده ماء قال ابن مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن رافع نا
 حسين بن محمد نا شيان عن يحيى عن أبي سلمة قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم
 عن الدجال حديثاً ما حدثته نبي قومه انه اعور وانه يجيئ معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار والى انذرتكم به
 كما انذرتكم نوح قومه **حدثنا** ابو خيثمة نا زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد نا جابر
 نا حدثنا يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص نا عبد الرحمن بن جبير نا عبد الرحمن بن نفيير نا الحضرى انه سمع
 النواس بن سمعان الكلابي **ح** وحدثنا محمد بن مهران الرازي واللفظ له نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد نا
 جابر نا يحيى بن جابر الطائي نا عبد الرحمن بن جبير نا نفيير نا عبد الرحمن بن نفيير نا سمعان الكلابي نا ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك
 فينا فقال ما شأناكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال خوف عليكم
 ان يخرج وأنا فيكم فانا جئجه ورتكم وان يخرج ولسن فيكم فامرهم جميع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة

له قوله وانا فيكم الخ وقد ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجه في آخر الزمان ولكنه
 البتة واشارة الى الايام في زمانه كالساعة ١٢ المعات

عينه عتبة

ثم ينفذ ويظهر للناس عجزه اقول صلى الله عليه وسلم فاما أدرك احد فليات النهر الذي يراه ناراً هكذا هو في اكثر النسخ
 أدرك وفي بعضها أدركه وبهذا الثاني ظاهر واما الاول فغريب من حيث العربية لان هذه النون لا تدخل
 على الفعل الماضي قال القاضي وعل يدرك بعض غيره بعض الرواة اقول يراه بفتح الياء وضمة
 اقول صلى الله عليه وسلم مسح العين عليها ظفيرة غليظة هي بفتح الظاء المعجمة والقاد وهي جلدة
 تغشى البصر وقال الاممى لم يثبت عند الملق قول مسيح النواس بن سمعان بفتح السين وكسرها
 اقول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل
 هو يشد يد الفاريها وفي معناه قولان احد هما ان خفض فيه رفعه اي عظمه وضمه
 فمن تحقيره وهو ان على الله تعالى عوره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم هو اهون على الله من ذلك
 وانه لا يقدر على قتل احد الا ذلك الرجل ثم يعجز عنه وانه يفتعل امره ويقتل بعد ذلك هو واتباعه
 ومن تغنيهم فتنته والمحنة بربذه الامور الخارقة للعادة وانه ما من نبي الا وقد انذره قومه والوجه
 ان في انه خفض من صوته في حال كثرة ما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليس يتردد ثم رفع ليلبلغ
 صوته كل احد بما كان ملامحها اقول صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم هكذا هو في جميع نسخ
 بلا وانا اخوفني بنون بعد الفاء وكذا نقله القاضي عن رواية اكثر من قال ودواه بعضهم يحذف النون و

قال بهذا البقاء للخوف على الامم حتى يتجهوا الى الله من شره وايضا هذه كناية عن تحقق وقوعه
 هما الفتان صحتان ومعناهما واحد قال شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى المجامعة
 واعية الى الكلام في لفظ هذا الحديث ومعناه فاما لفظه فكونه يضمن ما لا يتبادر من اضافته اخوف الى ياء المتكلم
 مقرونة بنون الوقاية وبهذا الاستعمال انما يكون مع الافعال المتعدية والجواب انه كان الاصل اثباتها
 ولكنه اصل متروك فنبه عليه في قليل من كلامهم وانشده فيها ابياتاً منها ما انشده السرازمي اوردى فظني كل ظن
 مسلمي الى قومي شرابي ثم يشرح ارجل فرغم في غير النذر للفرزورة والشد غير في وليس المواثيق ليرفد فابناء
 فان له اصناف ما كان املاً ولا فعل التفضيل ايضا شبيه بالفعل وخصوصاً بفعل التجب فيما ان تلحق
 النون المذكورة في الحديث كما تحققت في الابيات المذكورة هذا هو الاثر في هذه النون بناءً على ان يكون
 معناه اخوف ل فابدلت النون من الهمزة كما ابدلت لي لمن وعن معنى فعل وعمل واما معنى الحديث ففيه
 اوجه اظهر بان من الفعل التفضيل وتعديه غير الدجال اخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف الى الياء
 ومنه اخوف ما اخاف على امي الائمة المضنون معناه ان الاشياء التي اخافها على امي احق بابان تخاف
 الائمة المضنون والثاني ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ومعناه غير الدجال اشد موجبات
 خوفي عليكم والثالث ان يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به الايمان على سبيل البالغة
 كقولهم في الشعر الفصيح اشعر شاعر وخوف فلان اخوف من خوفك وتعديه خوف الدجال
 اخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني بهذا الكلام الشيخ رحمه الله تعالى
 اقول صلى الله عليه وسلم انه شاب قطط هو بفتح القاف والطاء اي شدة رجوعه الشعر بما

قوله فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل اي بالغ في
 تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية
 المبالغة في تقريبه انه في طائفة من نخل المدينة وقيل هما تشديداً
 فاء خفض ورفع اي احقر امره بانه اعور واهون على الله وانه يضعف
 امره وعظمه يجعل الخوارق بيده او خفض صوته بعد لقيه لكثرة

التكلم فيه ثم رفع بعد الاستراحة ليلبلغ كاملاً قلت والمعنيان لا
 يتأسبهما الغاية فالوجه هو المعنى اول الذي ذكرنا والله تعالى اعلم
 قوله اخوفني عليكم قيل النون بدل عن الهمزة والاصل اخوف لي
 قلت يؤيده رواية الترمذي بالهمزة قوله ان يخرج كلمة ان شرطية
 وقوله فامرهم اي كل امر من استعمال التكرار في العموم مثل علمت نفس

قال أبو إسحاق يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام ^{بشأنه} فيشبهه
فليس (قوله لما نه بهم ونتمم) هو بفتح الهاء أي وسمم وراحتهم الكريمة (قوله صلى الله عليه
وسلم لا يكن منه بيت مدر) أي لا يمنع من نزول الماد بيت المدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب
(قوله صلى الله عليه وسلم فيفضل الأرض حتى تتركها كالزلفه) روى بفتح الزاي واللام والقاف وروى
الزلفه بضم الزاء واسكان اللام والقاف وروى الزلفه بفتح الزاء واللام وبالفاء وقال القاضي
روى بالفاء والقاف وفتح اللام وباسكانها وكلها صحيحة قال في المشارق والزاء مفتوحة واختلفوا في
معناه فقال ثعلب والبوزيد وآخرون معناه كالمرأة وكل صاحب المشارق بذ عن ابن عباس أيضا
شبهها بالمرأة في صفاتها ونظا فتماد قيل معناه كمنافع الماء أي إن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالمنقع
الذي يجمع فيها الماء وقال أبو عبيد معناه كالاجانة الخضر وقيل كالصفحة وقيل كالروضة (قوله صلى الله
عليه وسلم تاكل العصاة من الرمان ويستظلون بحطبها) العصاة الجماعة وقطعا بكسر القاف هو قترها
شبهها بقحف الراس وهو الذي فوق الدماغ وقيل ما انفلق من جمجمة والفصل (قوله صلى الله عليه
وسلم ويبارك في الرسل حتى إن النقة من الابل تنكح الفنام من الناس) الرسل بكسر الراء واسكان
السين هو اللبن والنقة بكسر اللام وفتحها الغتان مشهورتان الكسر أشهر وهي القرية الحمد بالولادة و
جمعها بفتح بكسر اللام وفتح القاف كركنة وبرك واللقوح ذات اللبن وجمعها لقاح والفنام بكسر الفاء
وبعد باهزة ممدودة وهي الجماعة الكثيرة بذ هو المشهور المعروف في اللغة وكتب الغريب ورواية الحديث
إن بكسر الفاء وباهزة قال القاضي ومنهم من لا يجزئ البهز بل يقول بإيالا وقال في المشارق وحكاة الليل
بفتح الفاء وهي رواية القاضي قال وذكره صاحب العين غير ممنون فاذا دخل حرف الياء وكل الخطابي
إن بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط فاحش (قوله صلى الله عليه وسلم تنكح الفخ من الناس)
قال ابل اللغة الفخذ الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضي قال
ابن فارس الفخذ بنا باسكان الناء لا غير فلا يقال إلا باسكانها بخلاف الفخذ التي هي العضو فانها تكسر
وتسكن (قوله صلى الله عليه وسلم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم) بكذا هو في جميع نسخ مسلم وكل مسلم
بالواو (قوله صلى الله عليه وسلم يتهاجون تهارج المرء) أي يتباح الرجال النساء علانية محقرة الناس
كما يفعل الحمير ولا يكثر ثوب لذلك والمرج باسكان الراء الجماع يقال هرج زوجته أي جامعها بهرجا بفتح
الراء وضما وكسرا (قوله صلى الله عليه وسلم يسرون حتى ينثروا إلى جبل الخمر بجراد ممتلئة وبهم مفتوحين والجر

الشجر الملقب الذي يسر من فيه وقد فسر في الحديث بأنه جبل بيت المقدس قوله صلى الله عليه وسلم
محرر عليه ان يدخل نقاب المدينة هو كبر النون اى طوقا فجاها وهو جمع لقب وهو الطريق بين الجبلين ..
اقوله صلى الله عليه وسلم فقتله ثم يحييه قال المازرى ان قيل اخبار العجزة على يد الكذاب ليس بممكن فكيف
ظهرت هذه الخوارق للعامة على يده فالجواب انه انما يدعى الربوبية واوله الحدوث تجل ما دعاه
وتكذبه وما انما يدعى النبوة وليست مستبلة في البشر فاذا اتى بدليل لم يعارضه شئ صدق واما قول
الرجال ارايتهم ان قلت هذا ثم اجبت اشكون في الامر فيقولون لا فقد يستشكل لان ما ظهر الرجال
لا دلالة فيه لربوبية ظهور النقض عليه ودلائل الحدوث وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره
المكتوب بين عينيه وغير ذلك وسباب بنحو ما سبق في اول الباب وهو انهم يعلم قالوه خوفا منه
وتقية لا تصديقا ويحتمل انهم قصدوا ان الشك في كذبه وكفره فان من شك في كذبه وكفره
كفره فادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل ان الذين قالوا لا لا شك بهم مصدقوه من اليهود و
غيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته ا قوله قال ابو اسحق يقال ان هذا الرجل هو المحضر عليه السلام
ابو اسحق بن ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر بن جامع في اثر بهذا الحديث
كما ذكره ابن سفيان وهذا تخرج منه بحياة المحضر عليه السلام وهو الصحيح وقد سبق في باب من كتاب
المنائب والسلاح قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز كالخضر اسموا بذلك لمعلم السلاح وقوله صلى
الله عليه وسلم في امر الرجال به فيشج فيقول خذوه وشجوه فانما اللفظ الاول فروى على ثلثة اوجه
احدا فيشج بنشين معجزة ثم ياد صوحة ثم حار صملة اى مدوه على بطنه والثاني شجوه بالجيم المشددة
من الشج وهو الجرح في الراس والوجه الثاني فيشج كالاول فيقول خذوه وشجوه بالياء والهاء
والثالث فيشج وشجوه كلاهما بالجيم وصح القاضي الوجه الثاني وهو الذي ذكره المبيد في الجمع بين
الصحيحين والاصح عندنا الاول واما قوله يوسع ظره فاسكان الواو فتح السين ا قوله صلى الله
عليه وسلم فيومر بالمشار من مفرقه هكذا الرواية يؤشر بالهمز والمشار بهزة بعد الهمز وهو الافسح ويتجاوز
تخفيف الهمزة فيها فيجعل في الاول واوا وفي الثاني ياء ويتجاوز المشار بالنون وعلى هذا يقال نشرت
الخشبة وعلى الاول يقال انما ومفرق الراس كسر الدار وسطه والرزقة بفتح الراء ونعم الناف

۱۰۔ مصنع بالفتح کاریز و حوض و چاہ کہ برائے آب سازند ۱۱۔ مفتخب مانتقل

ما بين رقبته الى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انها قد فته الى النار وانما
 ألقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين **حدثنا** شهاب بن عباد الجعفي ثنا ابراهيم بن
 حميد التراسي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
 اكثر مما سالت قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال هو هون على الله من ذلك
حدثنا سريج بن يونس نا هاشم عن اسماعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما
 سالت قال وما سالت قال انهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر ماء قال هو هون على الله من ذلك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 وابن نمير قالنا وكيع **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا جدير **حدثنا** ابن ابي عمير نا سفين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن
 هارون **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد
 فقال لي اي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ثناء شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة
 ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا
 وكذا فقال سبحان الله اولاه الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث احد شيئا ابدا انها قلت انكم سترون بعد قليل امرا
 عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او
 اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين
 اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا واما ان قبضته
 حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في
 خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبن فيقولون فما تأمرنا فياهم
 بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار زعيم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتها ورفع ليتها قال واول من يسمعه
 رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل نعمان الشاك فتنبت
 منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهما انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
 بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن
 ساق **حدثنا** محمد بن بشارة نا محمد بن جعفر نا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال
 سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو وانك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممت ان لا احدث احد شيئا انها قلت انكم ترون
 بعد قليل امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا اخوة قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في
 امي وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته قال محمد بن جعفر
 حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله
 ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم اتسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايها ما كانت قبل صاحبها فالأخري على اثرها قريب **حدثنا** محمد بن
 عبد الله بن نمير نا ابي نا ابو حيان عن ابي زرعة قال جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث
 عن الايات ان اولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو ولم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم
 اتسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا ابو احمد نا سفيان عن ابي حيان عن
 ابي زرعة قال تذكر الساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثهما ولم يذكر في
 باب قصة الجحاشة **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وجابر بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث

تستحيون فذاك الايمان قريبا به مثله

ع ١٥ اي كما يعتبر به ١٣

فاسد لانه ليس المراد نزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في
 غير ما شئ من هذا بل صحت هذه الاحاديث بنا وما سبق في كتاب الايمان وغيره انه ينزل حكما مقسطا
 يحكم بشرعنا ويحيي من امود شرعنا ما يجره اناس (قوله في كبد جيل) اي وسطه وداخله وكبد كل شئ وسطه
 اقوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع قال العلماء معناه يكونون
 في سرعته الى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كيطران الطير في العودان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق
 السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم اضغى ليئا ورف ليئا) البيت بكسر اللام واخره شاة فوق
 وهي صخرة العنق وهي جانبها واصغى اما ان (قوله صلى الله عليه وسلم واول من يسمعه رجل يلوط حوض
 ابله) اي يطبئه ويصله (قوله كان الظل او الظل) قال العلماء الاصح اطل بالمدية وهو الموافق للحديث
 الآخر كمن الرجال (قوله فذلك يوم يكشف عن ساق) قال العلماء معناه ومعنى ما في القرآن
 يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول عظيم اي ينظر ذلك يقال كشف الحرب عن ساقه
 اذا اشتدت واصلا من جدي امره كشف عن ساقه مستر في الخفة والنشاط **باب قصة الجحاشة**
 بي بفتح الجيم وتشديد السين الهاء الاولى قيل سميت بذلك لتجسها الاخبار للرجال وجاء عن عبد الله

وهي العظم الذي بين ثغرة الخرق والعائق (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه) هو بضم الياء على
 اللفظة المشهورة اي ما ينصبك من امره قال ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى افصح قال
 وهو تغير الحال من مرض او تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال
 هو هون على الله من ذلك) قال القاضي معناه هو هون على الله من ان يجعل ما خلقه الله تعالى
 على يده مفلا للمؤمنين ومشكلا لقلوبهم بل انما جعله ليزداد الذين آمنوا ايمانا وتثبت الجزع على
 الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس مدش من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث
 الله عيسى ابن مريم) اي ينزل من السماء كما بشرعنا وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان قال القاضي
 رحمه الله تعالى نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند اهل السنة للاحاديث الصحيحة في
 ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة والجبجية ومن افهم
 وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وقائم النبيين ويقول صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى واما ما
 المسلمين انه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شرعنا مؤبدة الى يوم القيامة لا تنسخ وبهذا اسند لال

العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون من ماؤها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال
اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاجابوا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما
ان ذاك خير لهم ان يطيعوه وانى مخبركم عنى انى انا المسيم الدجال وانى اوشك ان يؤذن لى في الخروج فاخرج فاستير فى الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرومتان على كلتاها كلما اردت ان ادخل واحدة او احدا منهما استقبلنى ملك بيده
السيف ضلنا يصعد فى عنقا وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن بنخصرته فى المنبر هذه
طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الاله كنت حدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت
احدكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه فى بحر الشام وبحر اليمن او بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما
هو واوحى بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا يحيى بن حبيب** الحارثى ناخالد بن الحارث الهجيمي
ابو عثمان ناقرة ناسيا راى ابو الحكم الشعبى قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فاتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وسقنا سويق سلت فسالتها
عن المطلقة ثلاثا بنى تعدت قالت طلقنى بعلى ثلاثا فاذن لى النبی صلى الله عليه وسلم ان اعد فى اهلى قالت فتودى فى الناس ان الصلوة جامعة
قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنى فى الصف المقدم من النساء وهو على المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبی صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان بنى عم لعميم الدارى ركبوا فى البحر وساق الحديث وزاد فيه قالت فكانما انظر الى النبی صلى الله عليه وسلم
واهوى بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعنى المدينة **حدثنا الحسن بن على** الحلواني واحمد بن عثمان النوفلى قالانا وهب بن جابر
نا ابى قال سمعت غيلان بن جابر يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارى فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فثابت به سفينه فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقى انسانا يجر شعرة واقص الحديث قال
فيه ثم قال اما انه قد اذن لى فى الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم قال هذه
طيبة وذلك الدجال **حدثنا** ابو بكر بن اسحاق نا يحيى بن بكير نا المغيرة يعنى الحزامى عن ابى الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عد على المنبر فقال ايها الناس حدثنى تميم الدارى ان انسانا من قومه كانوا فى البحر فى سفينة لهم فانكسرت بهم
فركب بعضهم على لوح من الراح السفينة فخرجوا الى جزيرة فى البحر وساق الحديث **حدثنا** على بن جابر نا الوليد بن مسلم حدثنى ابي
عمر ويعنى الازراعى عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه
الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج
اليه منها كل كافرو منافق **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه غير انه قال فيأتى سبخة الجحرف فيضرب رواقه وقال فيخرج اليه كل منافق ومنافقة
باب فى بقية من احاديث الدجال **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم نا يحيى بن حمزة عن الازراعى عن اسحاق بن عبيد الله عن عمه انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة **حدثنا** هارون بن عبد الله نا حجاج
ابن محمد قال قال ابن جريج حدثنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتنى ام شريك انما سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن
الناس من الدجال فى الجبال قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل **حدثنا** محمد بن بشار وعبد بن حميد قال
نا ابو عامر عن ابن جريج بهذا الاسناد **حدثنا** زهير بن حرب نا احمد بن اسحاق المحض نا عبد العزيز يعنى ابن المختار نا ايوب عن
حميد بن هلال عن رباط منهم ابوالد هاء وابوقنادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نا عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجالون وزوني
الى رجال ما كانوا يا حضرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بحديثه منى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى
قيام الساعة خلق اكبر من الدجال **حدثنا** محمد بن حاتم نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن ايوب عن حميد
ابن هلال عن ثلاثة رباط من قومه فيهما ابوقنادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نا عمران بن حصين مثل حديث عبد العزيز بن مختار

اقاتلته قال ذلك السعدى ابو عمرو بن ثعل

مع باقى اسماها قوله بيده السيف صلتا بفتح الصاد وضما اى مسلولاد قوله صلى الله عليه وسلم من قبل المشرق ما هو قال القاصى لفظه ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه فى جهات المشرق قوله فاتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وسقنا سويق سلت اى ضيقنا بنوع من الرطب وقد سبق بيانه وسبق ان نمر المدينة مائة وعشرون نوعا وملت بعنم السين واسكان اللام وبناء مثناة فوق وهو جوب يشبه المنطة ويشبه الشجر قوله تاهت به سفينة اى سلكت عن الطريق قوله فيضرب رواقه اى ينزل هناك ويشع ثقله

باب فى بقية من احاديث الدجال

قوله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفاء هكذا هو فى جميع النسخ بلادنا سبعون لسين ثم باد موحدة وكذا نقل القاصى عن رواية الاكثرين قال وفى رواية ابن مابان تسعون القابالتا المشاة قبل السين والصحيح المشور الاول واصبهان بفتح الهمزة وكسرها و

له بسمهم وسكون معجمة ومهمله هو ما توكا عليه نحو العباد السوط والقصيب ١٢ مجمع وسراج وفيه رد على من قال ان صلى الله عليه وسلم ترك العصا بعد ما اتخذه المنبر والى العلم ١٢ قال فى اللغات لما اهتم الله تعالى امر الساعة وادق ظهور اماراتها بالغييبين ولهذا وقع الاختلاف فى الاحاديث فى ترتيبها اهم مكان الدجال موثقا مردوا بين هؤلاء الاكثرة الثلاثة مع غلبة الظن فى آخرها وهو ايضا غير متعين بل الذى علم كونه قبل المشرق وهذا معنى لطفى الاولين والاثبات الثالث ويمكن ان يكون هذا المزود لاجل انه ينقل من بعضنا الى بعض وقيل ما زائدة اى يدخل من قبل المشرق هو وقيل يعنى الذى اى الذى هو فيه انتهى ١٢ كذا فى الاحمدية ابن عمرو فى المهرية ابو عمرو وكلها ما صحح لان الازراعى اسمه عبد الرحمن بن عمرو وكنت ابو عمرو والى العلم ١٢ سمع بالضم موضع قريب من المدينة ١٢ مجمع الجبار ونشئ الارب هه بالسر والضم فانه كبريك ستون ساخته باشند ١٢ منتخب ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه وقبة وموضع جلوسه ١٢ مجمع البحار

بالاء والفاء قوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال المراد اكبر قسمة واعظم شوكة

ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من
الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وحديثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني
المخزومي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه
خلق وفيه يركب وحديثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذا كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيامة قالوا اي
عظم يا رسول الله قال عجب الذنب **كتاب الزهد** حديثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراودي عن العلاء عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر حديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا سليمان
يعني ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يالسوق داخل من بعض العالية والناس
كنفتهم فهرجدي اسك ممت فتنا وله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بد رهم فقالوا ما يحب انه لنا بشئ وما نصنع به قال
تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا ا عليكم
حديثنا محمد بن المشي العنزي وابراهيم بن محمد بن عروة السامي قالنا نا عبد الوهاب يعنيان الثقفى عن جعفر عن ابيه عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث الثقفى فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا حديثنا هذاب بن خالد نا همام نا قتادة
عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الحكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي ما قال هل لك يا ابن ادم من مالك الا
ما اكلت فافئيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت حديثنا محمد بن المشي وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة وقال جميعا
نا ابن ابي عدي عن سعيد وحديثنا ابن المشي نا معاذ بن هشام نا ابي كلثوم عن قتادة عن مطرف عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث همام حديثنا سويد بن سعيد حديثنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي الى امواله من ماله ثلاث ما اكل فافئى او لبس فابلى او اعطى فاقفنى فاسوى ذلك فهو
ذاهب وتاركه للناس وحديثنا ثنية ابو بكر بن اسحق قال نا ابن ابي مريم قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن
بهذا الاسناد مثله حديثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب كلاهما عن ابن عيينة قال يحيى نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن
ابى بكر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله ف يرجع اهله ماله
ويبقى عمله حديثنا حرملة بن يحيى بن عبد الله نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان المسور بن
مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف بنى عامر بن لؤى وكان شهيدا بدماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب اهل البحرين وامر
عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بهال من البحرين فسمعت الانصار يقعدون واما ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قد مر بشئ من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واقلوا ما يسركم فوالله ما الفقرا خشى عليكم ولكنى اخشى
عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما تبسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلككم حديثنا الحسن الحلواني و
عبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليان انا شبيب
كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومثل حديثه غير ان في حديث صالح وتلهيكم كما الهتهم حديثنا عمرو بن سواد العامري نا
عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سواد حدثه ان يزيد بن رباح هو ابو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص
حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فتحت عليكم فارس والروم اتي قومنا ثم قال عبد الرحمن
ابن عوف فنقول كما امرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك

الله كنفته و نكرم

من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فاذا مات اسراح من بذل القلب
الى ما اعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الى ابد من المنغصات واما الكافر فاما من ذلك ما حصل
في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات صار الى العذاب الدائم وشقاء الابد قوله والناس
كنفتهم وفي بعض النسخ كنفيتهم معنى الاول جانبه واثنى جانبه قوله جدى اسك اي مغير
الاذنين قوله ابن عروة السامي هو بالسين البهامة وعروة يعنيين مملتين مفتوحين قوله صلى
الله عليه وسلم او اعطى فاقفنى بكذا هو في معظم النسخ لعظم الرواة فاقفنى يا تار ومنا با اخره لاخرته اي
او خروا به وفي بعضها فاقفنى بنصف الناء اي ارضي قوله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم فارس والروم
اي قوم اتم قال عبد الرحمن بن عوف فنقول كما امرنا الله معناه نجره ونشكره ونساله المزيد من فضله
قوله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك ثم تظلمون
في مساكن المهاجرين فتجولون بعضهم على رقاب بعض انا العلماء النفس الى الشئ المسابقة

قوله عجب الذنب هو بفتح العين
واسكان الجيم اي العظم اللطيف الذي في اسفل الصلب وهو راس العصعص ويقال له عجم بالميم وهو
اول ما يخلق من الاوى وهو الذي يبقى من بعد تركيب الخلق عليه قوله صلى الله عليه وسلم وكل ابن
آدم ياكل التراب الا عجب الذنب هذا مخصوص فيخص منه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله
حرم على الارض اجسادهم كما صرح به في الحديث

كتاب الزهد

قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر معناه ان كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا

كتما العدم المحض بل هو جمع الاجزاء المتفرقة وهو الذي يفيد
ظاهر قوله تعالى رب ارنى كيف تحي الموتى الآية والله تعالى اعلم

قوله الاعظما واحدا وهو عجب الذنب الخ ظاهر هذا الحديث يفيد
انه لا يتعدى الاشياء بالمرة وان البعث ليس ايجادا جديدا من

يقول ان الله يحب العبد التقي الخفي ^{٢٣٧} ثنا يحيى بن حبيب الجارثي نا المعتمر قال سمعت اسماعيل عن قيس عن سعد
 وحديثنا محمد بن عبد الله بن نبيدنا ابي وابن بشر قالنا اسماعيل عن قيس قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول والله اني لاول رجل
 من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعامنا كله الا ورق الجبل وهذا السمر حتى ان احدا
 ليضع كما تضع الشاة ثم اصبت بنوا سعد تغزوني على الدين لقد خبت اذا وصل على ولم يقل ابن نبيدنا ^{٢٣٨} ثنا يحيى بن
 يحيى انا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد هذا الاستاذ وقال حتى ان كان احدا ليضع كما تضع العنز ما يخلطه بشي ^{٢٣٩} ثنا شيبان
 ابن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله واشنى عليه ثم قال
 اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصنم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء يتصايرها صاحبها وانكم منتقلون منها الى الارزوال
 لها فانقلوا اخيرا بحضر تكمل فانه قد ذكرنا ان الحجة يلقى من شفة جهنم فيرى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لثملاث افعيتهم
 ولقد ذكرنا ان مابين مصر اعيان من مصاريح الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع
 سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشدنا فالتقطت بردة فشققته باني وبين سعد بن مالك
 فانزرت بنصفها واتر سعد بنصفها فما اصبحت اليوم منا احد الا اصبحت امير اعلى مصر من الامصار والى اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيم وعند
 الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تنا سغت حتى تكون اخر عاقبة ما ملكتا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا ^{٢٤٠} ثنا يحيى بن
 عمرو بن سليل نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن خالد بن عمير وقد ادرك الجاهلية قال خطب عتبة بن غزوان وكان اميرا
 على البصرة فذكر نحو حديث شيبان ^{٢٤١} ثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا وكيع عن قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير
 قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعمنا الا ورق الجبل حتى قرحت اشدنا
^{٢٤٢} ثنا محمد بن ابي عمر نا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
 تصارون في رؤية الشمس والظلمة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تصارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال
 فوالذي نفسي بيده لا تصارون في رؤية ربكم الا كما تصارون في رؤية احدنا قال فيلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك واسودك و
 ازوجك واستجرك الخيل والابل واذكرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما
 نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واستجرك الخيل والابل واذكرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول
 اظننت انك ملاقي قال فيقول لا فيقول انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك و
 برسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذ قال ثم يقال له الان نبعت شاهدنا عليك وتنفكر في نفسه من
 ذا الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال لفنذه ولحمه وعظامه انطق فتنطق فنذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليحذر من نفسه وذلك
 المأفق وذلك الذي يسخط الله عليه ^{٢٤٣} ثنا ابو بكر بن النضر بن ابي النضر حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم نا عبيد الله الاشجعي عن سفيان
 الثوري عن عبيد المكي عن فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
 اصحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجزني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على

الخفي ثنا يحيى بن حبيب

محمد بن عبد الله نا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الخفي المراد بالخفي غنى النفس
 هذا هو الخفي المصوب لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن الخفي غنى النفس واشارنا الى ان المراد به الخفي بالمال
 والنا الخفي في الدماء المعجزة هذا هو الوجه في النسخ والمعروف في الروايات وذكرنا في بعض رواة سلم
 رواه بالملحة فعناه بالمعجزة التي مل المنقطع الى العبادة والاشتغال بامور نفسه ومعناه بالملحة الوصول للرحم
 اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصالحين بالمعجزة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال افضل من
 الاعتلاط وفي المسئلة خلاف سبعين بيانه مرات ومن قال بتفضيل الاعتلاط قد تبادل هذا على الاعتزال
 وقت الغنم ونحوه بقوله والثاني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى فيه منقبة
 ظاهرة لجواز مدح الانسان نفسه عند الحاجة وقد سبقنا نظائره وشرحنا قوله ما لنا طعامنا كله الا ورق
 الجبل وهذا السمر الجبل يعني الماء المهدى واسكان المودة والسم الفتح السين ومنهم الميم وبها لومان من شجرة
 البادية كذا قال ابو عبيد واخرون وقيل الجبل ثمر العشاء وهذا يظهر على رواية البخاري الا الجبل وورق
 السمروني هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق
 الشديدة (قوله) ثم اصبت بنوا سعد تغزوني على الدين (قالوا) المراد بنى اسد بنو الزبير بن العوام بن
 خويلد بن اسد بن عبد العزى قال الدروي معنى تعزوني توكتني والتعزير التوقيف على الاحكام والقرائن و
 قال ابن جرير ومعناه تقومني وتعلمني ومنه تعزير السلطان وهو تقويمه بالناسيب وقال الجرمي معناه
 اللوم والعيب وقيل معناه توكتني على التقدير فيه قوله ان الدنيا قد اذنت بصنم وولت حذاء ولم يبق
 منها الا صباية كصباية الاناء يتصايرها صاحبها اما اذنت فيمنه ممدودة وفتح الال اي اعلمت
 والفرم بالضم اي الانقطاع والذهاب وقوله مازاد مملوء مفتوحة ثم زال مجزأة مشددة واللف

له ارباب فخره خبر بالضم وخبرة بالكسر از مود وير ١٢ نشئ الارب
 ٢٤ كذا في المصنفه ويتفكر بانجات الواو وليست في الاحمدية والشد علم ١٢
 ممدودة اي سرعة الانقطاع والصباية بالضم الصاد البقية البيرة من الشراب يتقى في اسفل الاناء
 وقوله يتصايرها اي يشتر بها وقوله الشئ اسفلها والكنيظ المثل وقوله قرحت شدا اي صار
 فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي ناكله وحرارة (قوله) سعد بن مالك ابو سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه (قوله) بل نرى ربنا قد سبق شرح الرؤية وما يتعلق بها في كتاب الايمان
 (قوله) صلى الله عليه وسلم فيقول اي قل، هو بضم الفاء واسكان الاء ومعناه يا فلان وموثرهم
 على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى فلان حكاه القاضى ومعنى اسودك اجعلك سيدها على
 غيرك (قوله) تعالى واذكرك ترأس وتربع (المراد) ترأس وتربع (المراد) ترأس وتربع (المراد) ترأس وتربع
 ومعناه رئيس القوم وكبيرهم واما ترربع فيفتح الاء واسكان الاء وبعد باهزة مفتوحة
 ما بان ترربع بمنزلة فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تاخذ المرباع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه
 من الغنم وهو ربعا يقال ربعتم اي اخذت ربع اموالهم ومعناه الم اجعلك رئيسا مطاعا
 وقال القاضى بعد حكايته نحو ما ذكرته عنى ان معناه تركك مستزما لاحتاج الى مشقة وتعب
 من قولهم اربع على نفسك اي ارفق بها ومعناه بالثناة تنعم وقيل تاكل وقيل تلمو وقيل تعيش
 في سنة (قوله) نعم فاني انساك كما نسيتني اي انساك الرحمة كما انست من طاعتي (قوله)
 فيقول ها هنا اذا معناه كف هنا حتى لا يدريك جوارحك اذ قد صرت منكرا

ابن ابراهيم انا الملا في ناس اسرائيل كلاهما عن سماك هذا الاسناد نحوه وزاد في حديث زهير وما ترضون دون الوان القم والزيد وحديثنا
عمر بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قالانا نحن بن جعفر ناشعة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر
عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتمس ما يجد دقلا يملأ به بطنه **حدثنا**
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب حدثني ابو هاشم سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
وساله رجل فقال السمان فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امرأة تادى اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت
من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا له
يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعت اليها فاعطيناكم ما يشاء الله لكم وان شئتم ذكرنا
امرکم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسيقون الاغنياء يوم القيمة الى
الجنة باريعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا **باب** النهي عن الدخول على هل الجرح الا من يدخل باكيا **حدثنا** يحيى بن ايوب و
قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن
عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الجرح لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين
فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **حدثنا** حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب وهو يروي عن كراجر
مسكين ثمود قال سألهم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجرح فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين حد را ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم زجر فاشرع حتى خلفها **حدثنا** الحكم
ابن موسى ابو صالح ناشع بن اسحاق انا عبيد الله بن نافع ان عبد الله بن عمر اخبرني ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الجرح ارض ثمود فاستقوا من آبائهم وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم
ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة **حدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري نا انس بن عياض حدثني عبيد الله بهذا الاسناد
مثله غير انه قال فاستقوا من بئرها واعتجنوا به **باب** فضل الاحسان الى الائمة والمساكين واليتيم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
ابن قعنب نا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الائمة والمساكين كالمنجى في
سبيل الله واحسبه قال وكالفانك لا يفتر وكالفانك لا يقطر **حدثنا** زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى نا مالك عن ثور بن زيد
الدلي قال سمعت ابا الغيث يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة و
اشار مالك بالسبابة والوسطى **باب** فضل بناء المساجد **حدثنا** هارون بن سعيد واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب اخبرني عمرو وهو
ابن الحارث ان بكيد احده ان عاصم بن عمرو بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس
فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه
قال يتغى به وجه الله بغير الله له مثله في الجنة وفي رواية هارون بن عيسى له بيتا في الجنة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن المشي
كلاهما عن الضحاك قال ابن المشي نا الضحاك بن مخلد نا عبد الحميد بن جعفر نا ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد
فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله
وحدثنا اسحاق بن ابراهيم نا ابو بكر الخثفي وعبد الملك بن الصياح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر وهذا الاسناد غير ان في حديثهما
بنى الله له بيتا في الجنة **باب** فضل الانفاق على المساكين وابن السبيل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر
قالا نا يزيد بن هارون نا عبد العزيز بن ابي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا

نا ابا عبد الله بن ابي
اخبرني ثنا حدثني

ممدودة وفتح الباء وهو جمع فله وفي الرواية الثانية بناها بكسر الباء وبعد با همزة وهو جمع كثره وفي
هذا الحديث فوائد منها النهي عن استعمال مياه بيار الجرح الا بئر الناقة ومنها انه لو عجن منه عجينا لم ياكله
بل يعلف الدواب ومنها انه يجوز علف الدابة طعاما مع منع الاوى من اكله ومنها ما بينه آثار الظالمين
والشرك بآثار الظالمين **باب** فضل الاحسان الى الائمة والمساكين واليتيم **قوله** صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الساعي على الائمة والمساكين كالمنجى في سبيل الله المراد بالساعي الكاسب لها الساع
لموتها والائمة من لا زوج لها سواد كانت تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقت زوجها
قال ابن قتيبة سميت امة لما حصل لها من الارمال وهو الفقر وذباب الزاد بفقر الزوج يقال
ارمل الرجل اذا فنى زوجه **قوله** صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة كافل
اليتيم القائم باموره من نفقة وكسوة وما دبر وتربيته وغير ذلك وبه الفضيلة يحصل لمن كفل من
مال نفسه او من مال اليتيم لولايته شرعية واما قوله لاوليغره فالذي له الذي يكون قريبا لكره وامر به
واخيه واخوته وعمره وخاله وعمته وخالته وغيرهم من اقاربه والذي يفرضه ان يكون اجنيا **باب** فضل
بناء المساجد **قوله** من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة كمثل مثله في القدر والساعة ولكنه
انفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في سمي البيت وان كان كبر مسجده واشرف **باب** فضل
الانفاق على المساكين وابن السبيل

قوله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم باربعين خريفا اي اربعين سنة **باب** النهي عن الدخول على اهل الجرح الا من يدخل باكيا
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الجرح لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم يصيبكم مثل ما اصابهم **قوله** قال لاصحاب الجرح انا في شانهم وكان هذا في غزوة تبوك
وقوله ان يصيبكم مثل ما اصابهم او حذر ان يصيبكم كما صرح به في الرواية الثانية وفيه
الحديث على المراقبة عند المرور بدار الظالمين ومواضع العذاب ومثله الاسراع في وادي مسرلات
اصحاب الفيل يهلكوا هناك فينبغي للمار في مثل هذه المواضع المراقبة والخوف والبكاء والاعتبار بهم و
بصارهم وان يستعبد بالله من ذلك **قوله** ثم زجر فاشرع حتى خلفها اي زجرنا حتى فذرت
ذكر الناقة للعلم به ومعناه ساقا سوتا كثيرا حتى خلفها وهو يشده بالام اي جاوزه المساكين **قوله**
فاستقوا من آبائهم وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا او
يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية فاستقوا من
بئرها اما البئر فجا سكان الباء وبعد با همزة جمع بئر كحل واحمال ويجوز قلبه فيقال آبار همزة

رجل بقلادة من الارض فسمع صوتا في سماعة استقى حديقة فلان فتفتي ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاة فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السماعة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول استقى حديقة فلان واسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه اكل انا وعيالي ثلثا وارزقيها ثلثه **وحدثنا** احمد بن عبد الله الضبي انا ابو داود نا عبد العزيز بن ابي سلمة نا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير انه قال واجعل ثلثه في المساكين السائلين وابن السبيل **باب تحريم الرياء** **حدثنا** زهير بن حرب نا اسماعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غدي تركته وشركه **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي عن اسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن لا يابا الله به **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا العلقمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع الله به ومن يراعي الله به **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الهادي نا سفيان بهذا الاسناد وزاد ولم اسمع احدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عمرو نا شعبي نا سفيان عن الوليد بن حرب قال سمعت اظنه قال بن الحارث بن ابي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا ولم اسمع احدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا سفيان نا الصدوق نا الامين الوليد بن حرب بهذا الاسناد **باب حفظ اللسان** **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن عزي نا ابن الهادي نا محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار اربع مائة بين المشرق والمغرب **وحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي نا عبد العزيز نا الدراودي عن يزيد بن الهادي نا محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار اربع مائة بين المشرق والمغرب **باب عقوبة** من يامر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبد الله بن نبيز نا اسحاق بن ابراهيم نا ابو كريب نا اللفظ لا يكره قال يحيى نا اسحاق نا وقال الآخرون نا ابو مغوية نا الاعمش عن شقيق عن اسامة بن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فقال اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه مادون ان افتقم امر الاحب ان اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون على اميرائه خيرا الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالزحج فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الحمد تكثر تلمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن المنكر واتيه **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جبير عن الاعمش عن ابي وائل قال كنا عند اسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وسباق الحديث بثله **باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه** **حدثنا** زهير بن حرب نا محمد بن حاتم نا عبد الله بن حميد نا عبد الله بن ابي هريرة نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي نا شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

استقى يشربه فقال يراى يداى

سنة بالنسب على جواب العرض لتعديان بعد الغاء ١٢ كذا في متن المصرية والاحمدية فتمت وفي شرحها افتحة ١٢

كالسكة عند السلطان وغيره من الولاة وكما كلمة بقذف او معناه كالسكة التي يترتب عليها اضرار مسلم ونحو ذلك وهذا كذا حدث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وينبغي لمن اراد النطق بكلمة او كلام ان يتدبره في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلية تكلم والا سك. **باب عقوبة من يامر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ولا يفعله** **قوله** اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم وفي بعض النسخ الا اسمعكم وفي بعضها الا اسمعكم وكذا معنى انظرون اني لا اكلمه الا انتم تسمعون **قوله** افتتح الامر الاحب ان اكون اول من افتتح يعني البهاجرة بالانكار على الامراء في السلطان كما جرى لقتله عثمان رضي الله عنه وفيه الاوب مع الامراء واللفظ بهم ذو عظم سرا وتبلغهم ما يقول الناس فيهم لينكفوا عنه وهذا كذا اذا لم يكن ذلك فان لم يكن الوعظ سرا والا انكار فليعظم علانية مثلا يضيح اصل الحق **قوله** صلى الله عليه وسلم فتندلق اقباب بطنه هو بالذل الملة قال ابو عبيد الاقصاب الامعاء قال الاصمعي واحد ما قتيبه وقال غيره قتيب وقال ابن عيينة هي ما استدرك في البطن وهي الحوايا والامعاء وهي الاقصاب واحد ما قصب والاندلاق خروج الشيء من مكانه **باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه** **قوله** صلى الله عليه وسلم كل استى معافاة الا الهماجر وان من الاجار ان يعمل العبد بالليل عملا الى آخره كذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة معافاة

قوله استقى حديقة فلان الحديقة القطعة من النخل وتطلق على الارض ذات الشجر **قوله** صلى الله عليه وسلم فتفتي ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج معنى تخفى قصد يقال تخيبت الشيء وانجيته ونحوته اذا قصده ومنه سمي علم النخلة لانه قصد كلام العرب ولما ألوه يفتح الحار في الارض طيبة حجارة سودا والشرجة بفتح الشين المتجمعة واسكان الراء وجعها شراج بكسر الشين وهي مسائل المار في الحرار في الحديث فضل الصدقة والاحسان الى المساكين وابناء السبيل وفعل اكل الانسان من كسبه والاتفاق على العيال **باب تحريم الرياء** **قوله** تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غدي تركته وشركه كذا وقع في بعض الاصول وشركه في بعضها وشريكه في بعضها وشركته ومعناه انا اغني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا في د غيري لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المرء باطل لا ثواب فيه وياتي به **قوله** صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن لا يابا الله به قال العلماء معناه من راي اياه بعد وسمعه الناس ليكرهه ويعظموه ويعتقدوا بخبره سمع الله به يوم القيامة الناس وفهمه وقيل معناه من سمع يعيوب الناس واذا عاها اظهر الله عيوبه وقيل سمعه المكروه وقيل لانه ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد بعمله ان يرضى به الله تعالى وكان ذلك حاشا له سمعت جندبا العلقمي هو بفتح العين الملة واللام وبالاقاف منسوب الى العلقمة بطن من بجيلة سبق بيان في كتاب الصلوة **باب حفظ اللسان** **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار مائة ولا يتذكر في قبحها ولا يتحاف ما يترتب عليها وهذا

ولاء بهوجه واطلقت فلتقى بقوم ثم رجع الى التحريض والجهاد ثم اسره يوم احد فساله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وبهذا السبب يضعف الوجه الثاني وفيه انه ينبغي لمن بالالحد من جهة ان يجتنبها للتأيق فيما تاتى به **باب** النسي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح ذكر مسلم في هذا الباب الاحاديث الواردة في النسي عن المدح وقد جلدت احاديث كثيرة في السمعين بالمدح في الوجه قال العلماء وطريق الجمع بينهما ان النسي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة من اعجاب ونحوه اذا سمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك كمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته فلان نسي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل به ذلك مصلية كسخط الخيروالازدياد منه والدوام عليه والافتداء به كان استحبابا والله اعلم **قوله** ولا اذكرى على الله احد اى لا اقطع على عاقبة احد ولا ضيعه لان ذلك مغيب عني ولكن احب واظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم قطعت عنى حاجبك وفي رواية قطعتم ظهر الرجل معناه اهلكتموه وهذه استعارة من قطع العنق الذى هو القتل لاشتركاها في الملاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا لما يشبه عليه من حاله بالاعجاب **قوله** ويظهر به في المدة اى بكسر الميم والاطراف بما دوة الحمد في المدح

نار، الجن، الجن، والماص، اللهب، المختلط بسواد النار (قوله صلى الله عليه وسلم فقدت امه من بني اسرائيل ليدري ما فعلت ولا اراها الا القاداة ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربها واذا وضع لها البان الشاء شربته) معنى هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل استماع القادة من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل (قوله قلت اقرء التوراة) هو بمنزلة الاستفهام وهو استفهام انكار ومعناه ما علم ولا عندي شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا افضل عن التوراة ولا غيرها من كتب الاولين شيئا بخلاف كعب الاحبار وغيره ممن له علم يعلم اهل الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجه واحد مرتين) الرواية المشهورة لا يبلغ رفح العين وقال القاضي يروى على وجهين احدهما بعظم العين على الخبر معناه المؤمن الممدوح وهو الكيس الحازم الذي لا يستغفل فيخدر مرة بعد اخرى ولا يظن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بكسر اللين على النبي ان يوتى من جهه الغفلة قال وسبب الحديث معروف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرا باعزة الشاعر لوم بدر فمن عليه وعاهدها لا يرض عليه

قوله ولا اراها الا الفار وهذا الحديث وحديث الضب الذي سبق
في الصحيح يفيدان بقاء ما مسخه الله تعالى من الاقوام وقد سبق
حديث في الصحيح دل على انه لا بقاء له ولا يبقى له نسل ووجه
التوفيق ان هذا الحديث وحديث الضب يحتمل ان يكونا قبل العلم
بكنهه لا بقاء له على سبيل الاجتهاد والتخمين كما يدل عليه سوق
هذا الحديث وحديث الضب ويحتمل ان يكون المراد بيان المجانسة
بان تلك الاقوام مسخات فاما تأخذ الفار والمعهود بعض طباعها و
تعلم منها فلذلك الفار المعهود يشرب بعض الالبان دون بعض وكذا
حديث الضب بان بعض الاقوام مسخات ضباً فينبغي ان يترك

فجاءه عن ابي معمر قال قام رجل يثنى على امير من الامراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه الملاحين التراب **ثنا** محمد بن المشي وعبد بن بشار واللفظ لابن المشي قالانا هج بن جعفر ناشبة عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فحمد المقداد فحثي على ركبتيه وكان رجلا ضخم فجعل يحثي في وجهه الحصى فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الملاحين فاحثوا في وجوههم التراب **ثنا** محمد بن المشي وابن بشار قالانا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور **وحد** ثنا عثمان بن ابي شيبة نا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن همام عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم **ثنا** نصر بن علي الجهمي حدثني ابي ناصح يعني ابن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراي في المنام اتسوك بسواك فخذ بني رجلا من الاخر فتاوت السواك الا صغر منها فقل لي كبر فدفعت له الى الكبرياء التثبيت في الحديث وحكم كتابة العلم **ثنا** هارون بن معروف نا به سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه قال كان ابوهريرة يحدث و يقول اسمعي يا رببة الحجرة اسمعي يا رببة الحجرة وعائشة تصلي فلما قصت صلواتها قالت لعروة لا تسمع الى هذا ومقاتلة انفا انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لوعدة العادة لخصا **ثنا** هارون بن خالد الزدي نا همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وحدثنا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام احسبه قال متعذرا فليتبوأ مقعده من النار **باب** قصة اصحاب الوجد ود والساحر والراهب والغلام **ثنا** هارون بن خالد نا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مرقا لراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضرب به فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل امر الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل متى قد بلغ من امرك ما اري وانك ستبطل فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يدعي الراكمة والابصر ويلاوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عصى فاتاه بهذا كثيرة فقال ما هاتاك اجمع ان انت شفيتني قال اني اوشفى احدا انما يشفى الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رعد عليك بصرك قال ربي قال اولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئى بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المشرك في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقا ثم جئى بجليس للملك فقيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا

له وكان اسم الغلام عبد القدوس كذا في ابن ملان ١٢

ذلك

وقوله امرنا

الديارات وحديث كتاب الصدقة ونسب الزكاة الذي بعث به ابو بكر رضي الله عنه اشارني الله عز وجل وجهه الى البحر من حديث الى بريرة ان ابن عمرو بن العاص كان يكتبه لا كتب وغير ذلك من الاحاديث وقيل ان حديث النبي منسوخ بهذه الاحاديث وكان النبي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما من ذلك اذن في الكتاب وقيل انما هي عن كتاب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لا يخلط فيشبه على القاري والدار العلم والما حديث من كذب على نبيته مؤقده من النار فبني شرح في اول الكتاب والدار العلم **باب** قصة اصحاب الاضداد والساحر والراهب والغلام **ثنا** هارون بن خالد نا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مرقا لراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضرب به فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل امر الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل متى قد بلغ من امرك ما اري وانك ستبطل فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يدعي الراكمة والابصر ويلاوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عصى فاتاه بهذا كثيرة فقال ما هاتاك اجمع ان انت شفيتني قال اني اوشفى احدا انما يشفى الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رعد عليك بصرك قال ربي قال اولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئى بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المشرك في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقا ثم جئى بجليس للملك فقيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه الملاحين التراب، هذا الحديث قد حمل على ظاهره المقداد الذي هو رواية ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجوه حقيقة وقال آخرون معناه فيجوبهم فلا تعطوهم شيئا لمدهم وقيل اذا دهم فاذكروا انكم من تراب فتواضعووا ولا تجبوا واذنوا ضعيف (قوله حد ثنا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري) كذا هو في نسخ بلادنا ابن عبيد الرحمن بنهم العيين مضافا الى القاضي وقيل لاكثر شيوخنا ابن عبد الرحمن وكبر الاول هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره **باب** التثبيت في الحديث وحكم كتابة العلم (قوله ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يحدث وهو يقول اسمعي يا رببة الحجرة) يعني ما نشه مراده بذلك تقوية الحديث باقرارها ذلك وسكونها عليه ولم تذكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثار من الرواية في المجلس الواحد فوفنا ان يحصل بسببه سوء نحوه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني غير القرآن) ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه قال القاضي كان بين السلف من الصحابة والابوين اختلاف كثير في كتاب العلم فكلهم يكرهون منهم واجازها اكثرهم ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف واختلفوا في المراهبة الحديث الوارد في النبي فقل بوني حتى من يؤتى بحفظه ويحافظ انك لا تسلي الكتابة اذا كتب وتعمل الاحاديث الواردة بالاباحة على ما لا يؤتى بحفظه كحديث ابي شاة وحديث صحيفه على رضي الله عنه وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنة

بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بها شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاخذ قوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم ثم شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمي فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبته على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوضع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام فأتى الملك فيقول له اريت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حدرك قد امن الناس فامر بالاحد ودبا فواه السكك فخذت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقا عست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا أمة اصبري فانك على الحق يا اب حديث جابر الطويل وقصة ابي اليسر حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد وتقاربا في لفظ الحديث والسياق ليهرون قالانا خاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن عمار عن ابى حمزة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه فمأمة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له ابي يا عم اني اري في وجهك سقعة من غضب قال جل كان لي على فلان بن فلان الخراحي ما ل فأتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا فخرج علي ابن له جعفر فقلت له اين ابوك قال سمع صوتك فدخل اريكة اهي فقلت اخرج الى فقد علمت اين انت فخرج فقلت ما حملك على ان اختبأت مني قال انا والله احذتك ثم لا اكد بك خشيت والله ان احدثك فاكذبك وان اعدك فأكلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت لله قال الله قلت الله قال الله قال فأتني بصحيفته فمحاها بيده قال فان وجدت قضاء فاقضني والا انت في حل فاشهد بصريعتي هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا ووضع عينيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأمة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ومعافري واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسم راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصريعتي هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وكان ان اعطيته من متاع الدنيا اهون علي من ان ياخذ من حسنا في يوم القيمة ثم مضيا حتى اتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله اتصلي في ثوب واحد ورددك الى جنبك قال فقال بيده في صدرتي هكذا وفرق بين اصابعه وقوسها اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك فيردني

١٢٢٢
بها ارم فوق بصريعتي هاتين سيم اذناي هاتان ه

٢٢٢٢
بالفتح والكسر ستة جامد وجزآن ١٢ منتخب

الحلة ولا يكون السرير المفرد وقال الازهرى كل ما انكثت عليه فهو اريكه (قوله قلت الله قال الله) الاول بمرزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد والهاء فيها مكسورة هذا هو المشهور قال القاسمي رويناه بكسر هاء مفتوحة معا قالوا والكثير اهل العربية لا يجيزون غير كسر هاء (قوله بصريعتي هاتين وسمع اذني هاتين) هو بفتح الصاد وفتح الراء عينا ي هاتان وسمع بكسر الهمزة اذناي هاتان وكلاهما صحيح لكن الاول اولى (قوله وأشار الى مناط قلبه) هو بفتح الهمزة وفي بعض النسخ المعتمدة يناط بكسر النون ومعناه ما واحد وهو عرق معلق بالقلب (قوله فقلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريك واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة) هكذا هو في جميع النسخ واخذت بالواو وكذا نقل القاسمي عن جميع النسخ والروايات ووجه الكلام وصوابه ان يقول او اخذت بالاولى المقصود ان يكون على احد هاتين يردتان وعلى الآخر معافريان واما الحلة فهي ثوبان اذا وردا قال اهل اللغة لا يكون الا ثوبين سميت بذلك لان احدهما يحل على الآخر وقيل لا يكون الحلة الا الثوب الجديد الذي يحل من طير (قوله وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به) اي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصالح المشي عنه وفيه دليل لجواز الصلوة في ثوب واحد مع وجود الثياب لكن الافضل ان يزيد على ثوب عند الامكان وانما فعل جابر بهذا التحريم كما قال (قوله اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك) المراد بالاحمق هنا الجاهل وحقيقة الاحمق من يعمل ما يعزفه مع علمه بجهل وفي هذا جواز مثل هذا اللفظ للتعظيم والادب ووجه التحريم والادب والودع من استحق الادب والتواضع والا غلط في القول

اذا دخلنا النار (قوله فتقا عست) اي توقفت ولزمت موضعها ذكر بيت الدخول في النار وبالله التوفيق يا اب حديث جابر الطويل وقصة ابي اليسر (قوله عن يعقوب بن عمار عن ابى حمزة عن عباد بن عباد عن ابى اليسر) هو بفتح الصاد وفتح الراء عينا ي هاتين وسمع بكسر الهمزة اذناي هاتين وكلاهما صحيح لكن الاول اولى (قوله وأشار الى مناط قلبه) هو بفتح الهمزة وفي بعض النسخ المعتمدة يناط بكسر النون ومعناه ما واحد وهو عرق معلق بالقلب (قوله فقلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريك واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة) هكذا هو في جميع النسخ واخذت بالواو وكذا نقل القاسمي عن جميع النسخ والروايات ووجه الكلام وصوابه ان يقول او اخذت بالاولى المقصود ان يكون على احد هاتين يردتان وعلى الآخر معافريان واما الحلة فهي ثوبان اذا وردا قال اهل اللغة لا يكون الا ثوبين سميت بذلك لان احدهما يحل على الآخر وقيل لا يكون الحلة الا الثوب الجديد الذي يحل من طير (قوله وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به) اي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصالح المشي عنه وفيه دليل لجواز الصلوة في ثوب واحد مع وجود الثياب لكن الافضل ان يزيد على ثوب عند الامكان وانما فعل جابر بهذا التحريم كما قال (قوله اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك) المراد بالاحمق هنا الجاهل وحقيقة الاحمق من يعمل ما يعزفه مع علمه بجهل وفي هذا جواز مثل هذا اللفظ للتعظيم والادب ووجه التحريم والادب والودع من استحق الادب والتواضع والا غلط في القول

كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يد عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قلنا لا ايئنا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يسحق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال اروني عيدا فثارفتي من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلق في راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله على راس العرجون ثم لطم به على اثر النخامة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو والمجني وكان الناضح يعقبه من الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبه رجل من الانصاف على ناضح له فاناخه فركبه ثم رعبته فتلذذ عليه بعض التلذذ فقال له شألك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الا عن بعيرة قال انا يا رسول الله قال انزل عنه فلا يصحبنا ملعون لا قد عوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عشية شيتية ودونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدا الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمتم فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا الى البئر فنزعنا في الحوض سحلا او سحليين ثم مد رايه ثم نزعنا فيه حتى اقمقنا فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اذن ان قلنا نعم يا رسول الله فاشترعنا فشربت فشقق لها فشجعت فبالت ثم عدل بها فاناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت على بردة ذهبية ان اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم واقتصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاذا رني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَتَقَبَّه بِلَعُون كَانَتْ شَنْق

له ان نعبره الحوض بلكور فرازك وسورخ ودر زشكناست آنرا ١٢ شني الارب

الاء الاخرة ساكنة الاولى قال سبيوه صغروها على غير تكبيرها وكان اصلا عشية فابعدوا من احدي اليامين شيئا قوله صلى الله عليه وسلم فيمدا الحوض اي يطيز ويصلح قوله فنزعنا في الحوض سحلا اي اخذنا وجهدنا والسحلي بفتح السين واسكان الجيم له الملوحة وسبق بيانها مرات قوله حتى انفقنا هكذا هو في جميع نسخنا وكذا ذكره القاضي عن الجمهور قال وفي رواية السمرقندي اصفقناه بالصاد وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية مسلم ومناها ما ناه (قوله صلى الله عليه وسلم انا اذن ان قلنا نعم) هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لاتباعه الاداب الشرعية والورع والاحتياط والاستيذان في مثل هذا وان كان يعلم انها راضيان وقد امد ذلك صلى الله عليه وسلم لمن بعده (قوله فاشترعنا فشربت فشقق لها فشجعت فبالت) معنى اشترعنا ارسل راسها في الماء للشرب ويقال شققتها و اشققتها اي كفتها بزمانها وانت راكبا وقال ابن دريد هو ان تهذب زامها حتى تقارب راسها قادم الرمل (قوله فشجعت) ابغادوشين معجم مفتوحات والجيم مخففة والغاد هنا الصلبة يقال فشج البعير اذا فرج بين رجله للبول فشج بشد يد الشين اشد من فشج بالتحفيف قاله الازهرى وغيره هذا الذي ذكرناه من ضبط هو الصحيح الموجود في عامة النسخ وهو الذي ذكره الخطابي والهرودي وغيرهما من اهل الزيد وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فشجبت بشد يد الجيم وتكون الغاد زائدة للعطف وضو الجيم في غيب الجمع بين الصحيحين لقال مناه قطعت الشرب من قولهم شجبت المفازة اذا قطعها بالسر وقال القاضي وقع في رواية العذري فحجت بالشاء المشبهة والجيم قال ولا معنى لهذه الرواية ولا لرواية الحميدي قال واكثر بعضهم اجتماع الشين والجيم وادعى ان صوابه فشجت بالحاء الملهمة من قولهم شحا فاه اذا فخر فيكون يعني تفاجت بهذا الكلام القاضي والصحيح ما قدمناه عن عامة النسخ والذي ذكره الحميدي ايضا صحيح والله اعلم (قوله ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه) فيه دليل لجواز الوضوء من الماء الذي شرب من لابل ونحوها من الحيوان الطاهر وان لا كراهة فيه وان كان الماء دون قلبيين وكذا مذهبنا (قوله لما ذابذ) اي اهاب واطراف واحدا ذابذ بكسر الهمزة سميت بذلك لانها تنذب على صاحبها اذا شئى اي تحرك وتضطرب (قوله فتلذذنا) بتحفيف الكاف وتشديد الهمزة (قوله فاشترعنا فشربت فشقق لها فشجعت فبالت) اي اسكت عليها يعني وحيدتها عليها لتأسقط (قوله قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاذا رني حتى اقامني عن يمينه ثم جابر بن صخر الى آخره) هذا فيه فوائد منها جواز العمل باليسر في الصلوة وان لا يكره اذا كان لاجرا فان لم يكن لاجرا كره ومننا ان المأموم الواحد يقف على يمين الامام وان وقف على يساره حولا الامام ومننا ان المأمومين يكونان صفوا ورا الامام كما لو كانوا ثلثة او اكثر هذا مذهب العلماء كافة الا ابن مسعود وما جئ به فانهم قالوا يقف الاثنان عن جانبيه

لان ما يقول غيرهم من الفاظ السفر (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق ايضا مرات وهو نوع من التمر والعرجون الغصن (قوله فشققنا) هو بالحاء المعجمة كذا رواه الجمهور ورواه جماعة بالجيم وكلاهما صحيح والاول من التشويع وهو التفزع والتزل والسكون وايضا غرض البصر وايضا الخوف واما الثاني فنناه الفزع (قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه) قال العلماء تاديل اي الجهة التي عليها او الكعبة التي عليها قبل وجهه (قوله صلى الله عليه وسلم فان عجلت به بادرة) اي غلبته بعقبة لو خامة هدرت منه (قوله صلى الله عليه وسلم اروني عيدا فثارفتي من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلق في راحته) قال ابو عبيد الجبري يفتح العين وكسر الموحدة عند العرب هو الزعفران ودهه وقال الاعمى هو اخلاط من الطيب يجمع الزعفران قال ابن قتيبة والادى القول الاما قال الاعمى والخلق يفتح القاد هو طيب من انواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو الجبري على تفسير الاعمى وهو ظاهر الحديث فانه امر باحضار غيره فاحضر خلقا طاهرا لم يكن يبولون مثله وقوله شيتية اي سبي وسيد وعددا شديدا وفي هذا الحديث تعظيم المساجد وتنزهها من الاوساخ ونحوها وفيه استحباب تطييبها وفيه ازالة النكر باليد من قدود وتقيح ذلك الفعل باللسان (قوله في غزوة بطن بواط) هو بضم الباء الموحدة وفتحها والواو مخففة والطاء مهملنة قال القاضي قال اهل اللغة هو بالضم وهو رواية اكثر الحديث وكذا قيده البكري وهو جبل من جبال جيمية قال ودواه العذري يفتح الباء وصح ابن سراج (قوله وهو يطلب المجدي بن عمرو) هو بالميم المفتوحة واسكان الجيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقله القاضي عن عامة الرواة والنسخ قال وفي بعضها النجد بالنون بدل الميم قال والمعروف الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (قوله الناضح) هو البعير الذي يسقى عليه واما العقبة بضم العين فهي ركوب هذا نوبة وهذا نوبة قال صاحب العين هي ركوب مقدار فرسين وقوله وكان الناضح يعقبه من الخمسة هكذا هو في رواية اكثرهم يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها يعقبه بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح يقال عقبة وعقبته وتعقبته وتعاقبتا كلمة من هذا قوله فتلذذنا عليه بعض التلذذ اي تلاك وتوقف (قوله شألك الله) هو بشين معجمة بعدها همزة هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر القاضي رحمه الله تعالى ان الرواة اختلفوا فيه فرواه بعضهم بالشين المعجمة كما ذكرناه وبعضهم بالمهملة قالوا وكلاهما كلمة زجر للبعير يقال مناشا شلت بالبعير المعجمة والمهملة اذا جرته وتلت له شأ قال الجوهري وسامات بالحاء يالتمزى دعوته وقلت له شئو يشوبهم الاء والشين المعجمة وبعدها همزة وفي هذا الحديث النبي عن لعن الدواب وقد سبق بيان هذا مع الامر بمغادرة البعير الذي لعنه حاجر (قوله حتى اذا كان عشية شيتية) هكذا الرواية فيها على التصغير مخففة

الله عليه فآخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدينا جميعاً قد فعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا أبداً يعني شدة وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعاً خالف بين طرفيه وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوق سائرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمررة فكان يمشيها ثم يصورها في ثوبه وكنا نختبئ بقسيتها ونأكل حتى قرحت أشداً اقنا فاقسم أن يخطبها رجل منا يوماً فأنطلقنا به ننعشه فشهد ناله أنه لم يعطها فاعطياها فقام فأخذها سائرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزلنا وأدياً أقيم قد ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضي حاجته فاتبعته بأداة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ير شيئاً يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحدهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي ياذن الله فأنقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي ياذن الله فأنقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنتصف ما بينهما لأمر بينهما يعني جمعها فقال التمس علي ياذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أخصر مخافة أن يحبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقرب فيسبغ قال ابن عباد فيتبعه فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفظة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلاً وإذا الشجرتان قد افترتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا وأشار أبو أسمعيل براسه يميناً وشمالاً ثم أقبل فلما انتهى إلى قال يا جابر هل رأيت بمقامي قلت نعم يا رسول الله قال فأنطلق إلى الشجرتين فأقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قممت مقامهما فإرسيل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقممت فأخذت حجر فكسرت به وحسرت به فأنزلني فأقيمت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً ثم أقبلت أجزأها حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله ففهم ذلك قال أني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفقه ذلك عندما دام الغصنان رطبين قال فأتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت لا وضوء إلا وضوء قال قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المشابك له على حمارة من جريد قال فقال لي انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء قال فأنطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء

فإذا شجرتين في ابن مقف

يقول بر مقف اي ينظر الى نظراتنا (قوله صلى الله عليه وسلم واذا كان ضيقاً فاشدده على حقوق) هو بفتح الحاء وكسر الميم وهو مقف الاثر والمراد به ان يبلغ السرة وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد وان اشده الميزر في بطنه ما بين سرة وركبة صحت صلاته وان كانت عودته ترى من اسفله لو كان على سطح ونحوه فان هذا لا يفرضه (قوله وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمررة) كان يوم تمررة فكان يصيبها بفتح الميم على اللفظة المشهورة وعلى منها وسبق بيانها وفيها ما كانوا عليه من شئ العيش والعبر عليه في سبيل التذوق (قوله وكنا نختبئ بقسيتها) القسي جمع قوس ومعنى نختبئ نغزب الشجيرات ودرقة فذكرنا قرحت اشداً اقنا اي تجرح من خشونة اللوح وجرارة (قوله فاقسم اخطبها) اخطبها على ما يوما فأنطلقنا به ننعشه فشهد ناله انه لم يعطها فاعطياها معنى اقسم احلف وقوله اخطبنا اي فائمه ومعناه انه كان للتمر قاسم يعطيه منهم فيعطى كل انسان تمره كل يوم فقسم في بعض الايام ونسي انسانا فلم يعط تمره وظن انه اعطاه فتأذنا في ذلك وشهد ناله انه لم يعطها فاعطياها بعد الشداة ومعنى ننعشه نرفعه ونقيم من شدة الضعف والجهد وقال القاضي الاشبه عندي ان معناه نشد جانيه في دعواه ونشده وفيه دليل لما كانوا عليه من العبر وفيه جواز الشداة على النقي في المحصور الذي يحاط به (قوله نزلنا واديا الفج) هو بالفاء اي واسعا وشاطئ الوادي جانيه (قوله فأنقادت معه كالبعير المخشوش) هو بالياء والشين المعجمين وهو الذي يجعل في الفخ خشاش بكسر الخاء وهو عود يجعل في الفخ البعير اذا كان صعباً ويشد فيه جمل ليدل وينقاد وقد يتألف لصعوبته فاذا ارشد عليه وآله انقاد شيئاً ولهذا قال الذي يصانع قائده وفي هذا بانه المعجزات الظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قوله حتى إذا كان بالمنتصف ما بينهما) اما المنتصف ففتح الميم والصاد وهو نصف المسافة ومن خرج بفتح الجيم والهمزة (وقوله الام) روى بهمة مقصورة ومدودة وكلاهما صحيح اي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الام بالالف من غير هزة قال القاضي وغيره هو تصحيف (قوله فخرجت أخصر) هو بضم الخاء وكسر الفاء والمعجم اي اعدوا سعيها شديداً (قوله فحانت مني لفظة) اللفظة النظرة الى جانب وهي بفتح اللام ووقع في بعض الرواة فحالت باللام والمشهور بالنون وهما بمعنى فالحين والحال الوقت اي وقمت والتفت وكانت (قوله وأشار أبو أسمعيل) وفي بعض النسخ ابن اساميل وكلاهما صحيح هو جاتم بن اساميل وكثيره الواسمعيلى (قوله فاخذت حجر فكسرت به) فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً ففعل

له ازاب فتح يفتح ١٢ مفتي الادب ٢٢ مصادره ميل كردن ١٢
٢٢ مخفف عما شغل عم يساء لون ١٢ ٢٢ كذا بينا في المعرية والاحمدية فاجبت بشفاعتي
بالمد والمودعتين من الاحباب وزيادة الباء الجارة كن في شرح الاحمدية والمعرية قيل كتاب
الحبيص باسطرمانه وقد ذكر مسلم رحمه الله تعالى في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديث
جابر في صاحب القبرين فاجبت شفاعتي الم من الاجابة ويحذف الجارة فاحفظه وتصح الامات
عنه كذا في النسخ وعله قطع ١٢

وحسرت بهما وسين مهملتين والسين مخففة اي اعدته ونجيت عز ما يمنع حديثه بحيث صار ما يمكن قطعي
الاغصان به وهو معنى قوله فأنزلني بالذال المعجمة اي صارها واوقال الهروي ومن تابعه الضمير في حسرت
عائد على الغصن اي حسرت غصنا من اغصان الشجرة اي حسرت بهما بالجر وانكر القاضي عياض هذا على الهروي
ومنا بغيره وقال سياق الكلام اي بالي هذا حسرت ثم اتى الشجرة ففقط الغصنين وهذا صريح في لفظه ولانه
قال وحسرت فأنزلني والذي يوصف بالانزال لا في الجرا الغصن والصواب انما حسرت الجروية قال
الخطابي واعلم ان قوله وحسرت بالسين الملهة كذا هو في جميع النسخ وكذا هو في الجمع بين التميميين
وفي كتاب الخطابي والهروي وجميع كتب الغريب وداعى القاضي روايته عن جميع شيوخه لم يذوق
بالسين المعجمة وادعى انه اصح وليس كما قال والاشد اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يرمقني) اي يخفف
(قوله وكان رجل من الأنصار يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المشابك له على حمارة من
جريد) اما الاشجاب هنا فجمع شجيب هنا فجمع شجيب باسكان الجيم وهو السقاء الذي قد خلق ولبى
وصار شتا يقال شاجب اي يابس وهو من الشجيب الذي هو الملاك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه قام الى شجيب فصب منه الماء وتوضأ ومثله قوله صلى الله عليه وسلم فانظر هل في اشجابه
من شيء ولما قول المازي وغيره ان المراد بالاشجاب هنا الاغواذ التي تعلق عليها القرية ففعل القول
يبر وفيها على حمارة من جريد واما الحمارة فكسر الحاء وتخفيف الميم والراء وهي اعدا تعلق عليها اسقية
الماء قال القاضي ووقع بعض الرواة ما يحذف الماء ورواية الجوهري حمارة بالياء وكلاهما صحيح
ومعناها ما ذكرنا (قوله فلم أجد فيها الا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس) قوله قطرة
اي يسير والعزلاء بفتح العين الملهة واسكان الزاي وبالمدوس في القرية وقوله لشربه يابس معناه
انه قليل جدا ففعلته مع غدة يابس باقي الشجيب وهو السقاء لو افرغته لاسقطه اليابس منه ولم

لا ادري ما هو ويغزوه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يدي فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب
علي وقول بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فأتيت الهاء يتقون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة
ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى روي وقال فقلت هل بقي احد له حاجة
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملاء وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عسى الله ان
يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشويينا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا و
فلان وفلان حتى عدت خمسة في حجاج عينيها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا ضلعاً من اضلاعه ففوسنا ثم دعونا باعظم رجل
في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها ما يطا طع راسه يا ب في حديث الهجرة ويقال له حديث
الرجل بالحاء **الحديث** سلمة بن شبيب نا الحسن بن عيينة نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الى
ابي في منزله فاشترى منه رَحْلاً فقال لعازب ابعت معي ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد
ثم منه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعت ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسريتنا ليلتنا كلها حتى قام قائم
الظهير وخلا الطريق فلا يهر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فأتيت الصخرة
فسويت بيدي مكاناً ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت يا رسول الله نم وانا انفض لك ما حولك
فناما وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براعي غنم مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل
من اهل المدينة قلت اني غنمك لمن قال نعم قلت افتح لي قال نعم فاخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب و
القدح قال فأتيت البراء يضرب بيده على الاخرى ينفض فحلب لي في قعب منه كثبة من لبن قال ومعى اداة ارتوي فيها للنبي
صلى الله عليه وسلم لي شرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكهت ان اوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على
اللبن من الماء حتى يرد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرى حتى رضيت ثم قال المريان للرحيل
قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما نالت الشمس واتبعتنا سراقه بن مالك قال ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله أتيناً
فقال لا تحزن ان الله معنا قد عا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها اري فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما
على فادعوا لي فادع الله لكما ان اردعنكما الطلب فدعا الله فنجما فرجع لا يلقي احدا الا قال قد كفيتكم ما ههنا فلا يلقي احدا الا ردة قال و
وفي لنا **الحديث** زهير بن حرب نا عثمان بن عمر نا وحيد نا اسحاق بن ابراهيم نا النضر بن شميل كلاهما عن ابراهيم عن
ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر من ابي رحاب ثلاثة عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن ابي اسحاق وقال في
حديثه من رواية عثمان بن عمر فلما نادى داع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض الى بطنه وثب عنه وقال

بيده يفتور اشتويتنا حتى شئنا فقال له مكره فاشاك ١٢ غنى الارب
سبه بالغنى ١٢ الجمع الجار وغيره

الفسخ قائم الظهيرة بعظم الظهيرة واليد (قوله رفعت لنا صخرة) اي ظهرت لابصارنا (قوله
بسطت على فروة المراد الفروة المعروفة التي تلبس بها هو الصواب وذكر القاضي ان بعضهم قال المراد
بالفروة هنا الشيش فانه يقال لفروة وبها قول باطل وما يرد قوله في رواية البخاري فروة مع
ويقال لها فروة بالهاء وفرو وبها قول باطل وما يرد قوله في رواية البخاري فروة مع
ما حوكم اي انشئ لنا يكون هناك عدد وقوله لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة
المراد بالمدينة هنا مكة ولم تكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سميت بالمدينة انا كان اسمها يثرب
هذا هو الجواب الصحيح وما قول القاضي ان ذكر المدينة هنا وهم فليس كما قال بل هو صحيح والمراد بها
مكة (قوله اني غنمك لبن) هو بفتح اللام والباء يعني اللبن المعروف بهذه الرواية مشهورة وروى بعضهم
لبن بعض الام واسكان الباء اي شياه ذوات البان (قوله فحلب لي في قعب) بمعنى من لبن
قال ومعى اداة ارتوي فيها القعب قدح من خشب معروف والكثبة بعظم الكاف واسكان المثنية
وهي قدر الحبة قاله ابن السكيت وقيل هي القليل منه والاداة كالركوة وارتوي استقى وبه الحديث
فما يسال عنه فيقال كيف شربوا اللبن من الغلام وليس هو ماله وجواب من اوجه احدها انهم
على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم فيصف او ما يرسل ان يسقوه اللبن ونحوه والثاني
ان كان لصديق لهم يذنون عليه وهذا جائز والثالث ان مال حربي لا امان له ومثل هذا جائز والرابع لعلم
كانوا مضطرين والجواب ان الاولان اجود (قوله برد اسفله) هو بفتح الراء على المشهور وقال البخاري
بضمها (قوله ونحن في جلد من الارض) هو بفتح الجيم واللام اي ارض صلبة وروى جدد بالين وهو
الستوى وكانت الارض مستوية صلبة (قوله فارتطمت فرسنا الى بطننا) اي غاصت قوائمنا في
تلك الارض الجدة (قوله وول لنا) بتخفيف الفاء (قوله فساخ فرسه في الارض) هو بمعنى ارتطمت

ينزل منه شيء (قوله ويغزوه بيده) وفي بعض النسخ بيده اي يعمره (قوله صلى الله عليه وسلم ناد
بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها) اي يا صاحب جفنة الركب المضاف للعلم بان اللز
وان الجفنة لا تنادى ومعناه يا صاحب جفنة الركب التي تشيعم احضرها اي من كان عنده جفنة
بهذه الصفة فليحضرها والجفنة بفتح الجيم (قوله فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة) فالقى دابة فاورينا
على شقها النار سيف البحر بكر السين واسكان المثناة تحت هو ساحله وزخر بالياء المجعزة اي علا
موجره واورينا اوقدنا (قوله حجاج عينيها) هو بكر الحاء وفتحها وهو عظمتها المستدير بها (قوله ثم دعونا
باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها ما يطا طع راسه) الكفل
هنا بكر الكاف واسكان الفاء قال الجمهور المراد بالكفل هنا الكساء الذي يحويه ركب البعير على
سنامه لشدة يسقط فيحفظ الكفل الراكب قال الهروي ومنه اشتقاق قوله تعالى يوتئكم
كفنين من رحمة اي نصيبين يحفظانكم من المكة كما يحفظ الكفل الراكب يقال منه تكفلت البعير
واكفلته اذا درت ذلك الكساء حول سنامه ثم دكته وبه الكساء كفل بكر الكاف وسكون الفاء وقال
القاضي عياض ونبط بعض الرواة بفتح الكاف والفاء والصحيح الاول واما قوله باعظم رجل فهو بالجيم
في رواية الاخرين وهو الامح ورواه بعضهم بالحاء وكذا وقع لرواة البخاري بالوجين وفي هذا الحديث
معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **باب** في حديث الهجرة ويقال
له حديث الرجل بالحاء (قوله ينتقد ثم منه) اي يستوفيه ويقال سري واسرى لغتان بمعنى وقام الظهيرة
نصف النهار وهو حال استواء الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر فكان واقف قائم ووقع في اكثر

حسب ما يرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة
حتى يظهر يراى العين انه واقف وهو ساكن حقيقة والله تعالى اعلم

قوله اسريتنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة الغاية ليست غاية
لاسرار الليلة بل غاية لمحدوف يدل عليه السياق اي وسريتنا النهار
حتى قام قائم الظهيرة اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة

يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان يخلصني مما انا فيه ولك على اوعين علي من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهمها
فانك ستعمر على ابلي وعلما في بيمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقد من المدينة ليلا فتنزعوا اهرهم
ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل على بني النجار احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيو
وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله **كتاب التفسير** **حدثنا** محمد بن رافع نا
عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا قد خلوا الباب يزحفون على استاهم وقالوا
حبة في شعرة **حدثنا** عمرو بن محمد بن بكير الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الاخران نا
يعقوب يعقوب بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا بي عن صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله عز وجل تابع
الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو خيثمة زهير
ابن حرب ومحمد بن الحسن واللفظ لابن المشي قال نا عبد الرحمن وهو ابن مهدي نا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان اليهود قالوا لعمركم تقرؤن آية لوانزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيد ا فقال عمر اني لا علم حيث انزلت واي يوم انزلت واين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث انزلت انزلت بعرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان اشك كان يوم جمعة ام لا يعني اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قال نا عبد الله بن ادريس عن ابيه
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهود لعمركم علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيد ا قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي انزلت
فيه والساعة واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات **حدثنا** عبد
ابن حميد نا جعفر بن عون نا ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين
آية في كتابكم تقرؤنها لعلنا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيد ا قال واي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر اني لا علم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
في يوم جمعة **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى قال ابو الطاهر نا وقال حرمة نا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير نا انه سأل عائشة عن قول الله عز وجل **وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من**
النساء مثلى وثلاث ورباع قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في جدر وليها تشركه في ماله فيعجبها ماله اجماله فيريد وليها ان يتزوجها بغيران
يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوان ينكحهن الا ان يقسطوا المهن ويبلغوا من اعلى سنتهن من الصداق وامروا ان
ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فتنزل
الله عز وجل **ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء الا لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون**
ان تنكحوهن قالت والذي ذكر الله انه يئلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها **وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب**
لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون
قليلة المال والجمال فنهوان ينكحوا ما رغبوا في ماله اجماله من يتيمة النساء الا بالقسط من اجل رغبة هم عنهن **حدثنا** الحسن الحلواني
وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا بي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة نا انه سأل عائشة عن قول الله تبارك
وتعالى **وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى** وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في اخره من اجل رغبة هم عنهن اذا كن قليلات
المال والجمال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو اسامة نا هشام عن ابيه عن عائشة في قول الله عز وجل **وان خفتم ان**
لا تقسطوا في اليتيمى قالت انزلت في الرجل تكون له اليتيمة هو وليها وارثها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها لها لها فيؤثر
بها وليي صحبتها فقال **وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء** يقول ما احللت لكم ود هذه التي تضر بها **حدثنا**

اے منفتح ۱۲ نفسی الادب .

فنا
سجدا

جمع است و ہی الدبر (قوله فی قوله تعالى اليوم اکملت لکم دینکم انہا نزلت بیلۃ جمع ونحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفات، ہکذا فی النسخ الروایۃ بیلۃ جمع وفی نسخۃ ابن ماہان بیلۃ جمعۃ وکلا ہما صحیح فمن روى بیلۃ جمع فی بیلۃ المزدلفۃ وهو المراد بقوله ونحن بعرفات فی یوم جمعۃ لان بیلۃ جمع ہی عشیرۃ یوم عرفات ویکون المراد بقوله بیلۃ جمعۃ یوم جمعۃ و مراد عمر رضی اللہ عنہ انما قد اتخذنا ذلک الیوم عیدامن وجہین فان یوم عرفة ویوم جمعۃ وکل واحد منهما عید لاہل الاسلام (قوله تعالیٰ فانکم اما طاب لکم من النساء ثنی وثلاث وارباع ای ثنیتین ثنیتین او ثلثا ثلثا او ربا اربعا لیس فیہ جواز جمع اکثر من اربع (قوله یقسط فی صدقہا ای یعدل (قوله اعلى سنہین، ای اعلى عادتین فی مہورہن ومہور امثالہن (قوله فیضہا) یقال مہرہ واضربہ فالثلثی یخذف الیا۔ والرباعی یاتیان

قوله واكثر ما كان الوحي يوم توفي الظاهر انه اراد باليوم الوقت وكفى
به عن اخر العمر مطلقاً والله تعالى اعلم.

وقوله لا عين على من وداني يعني لآخيتن امركن عن ودائي ممن يطيبكم والبس عليهم حتى لا يتبعكم احد وفي
 بدء الحديث فوائد منها هذه المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقصبة ظاهرة لابي بكر رضي
 الله عنه من وجوه وفيه خدمة التبع المبتوع وفيه استصحاب الركوة والابريق ونحوهما في السفر
 للطهارة والشراب وفيه فضل التوكل على الله سبحانه وتعالى وحسن عاقبة وفيه فضائل للانصار
 لغرضهم بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر سرورهم به وفيه فضيلة حلة الارحام سواء قربت القرابة
 والرحم ام بعدت وان الرجل الخليل اذا قدم بلده فيه اقارب ينزل عندهم يكرمهم بذلك والله اعلم.

کتاب التفسیر

(قولہ تعالیٰ و قولوا احطہ) ای مسلمانانہ حطہ وہی ان تحط عنا خطایانا (و قولہ یزحفون علی استابہم)

ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وَمَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلِي النِّسَاءُ الْوَلَدِ
لَا تُؤْتَوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ ان تَنْكِحُوهُنَّ قَالَ انزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله فيدرب عنها ان يتزوجها و
يكبره ان يزوجه غيرك فيشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجه غيره وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن
عائشة في قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هذه اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون قد
شركته في ماله حتى في العنق فيدرب يعنى ان ينكحها ويكبره ان ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة
ابن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والى مال اليتيم الذي يقره
عليه ويصلحه اذا كان محتاجا ان يأكل منه وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قلت انزلت في والى اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف
وحديثنا ابو كريب نا ابن غير ناهشام بهذا الاسناد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها في قوله عز وجل اذ جاءكم من قومكم ومن اسفل منكم واذ راعيت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك
يوم الخندق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها
نشورا واوعاضا الآية قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وانت في حل
منى فنزلت هذه الآية حدثنا ابو كريب نا ابواسامة ناهشام عن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها
نشورا واوعاضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله ان لا يستكثر منها وتكون لها صحبتة وولد فتكره ان يفارقها فتقول له انت في
حل من شأني حدثنا يحيى بن يحيى نا ابو معاوية عن هشام عن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا ابن اختي امرؤ ان
يستغفر والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة ناهشام بهذا الاسناد مثله حدثنا
عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اختلف اهل الكوفة في هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه جهنم فرحلت الى ابن عباس فسأله عنها فقال لقد انزلت اخرا وانزلت ثمما نسخها شيء حدثنا
محمد بن المثنى واين بشار قال نا محمد بن جعفر وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا النضر قال اجمعا ناسبة بهذا الاسناد في حديث ابن جعفر
نزلت في اخرا وانزل وفي حديث النضر نا محمد بن ابراهيم نا اخرا وانزلت حدثنا محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال امر في عبد الرحمن بن ابيزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه
جهنم فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال
نزلت في اهل الشرك حدثنا هارون بن عبد الله نا ابو النضر نا شمر بن القاسم الليثي نا ابو معاوية يعنى شيبان عن منصور عن المعتمر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله لها ففقال
المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عد لنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواجش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا الى اخر الآية قال فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له حدثنا عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن
ابن بشر العبدى قال نا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن ابن جريج حدثني القاسم بن ابي بزة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما المهن قتل مؤمنا متعدا امن توبة قال لا قتلوه عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا

فدخلت في

وبهنا اخرج مالك باه لا حتى في الفتي من سب الصابة رضي الله عنهم لان الشدة
قول تعالى انما جعل لمن جاء بعدهم من يستغفر لهم والله اعلم بقوله من ابن عباس رضي الله عنهما ان
القائل متعمد الا توبة له واجتبه بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه جهنم خالدا فيها هذا هو المشهور عن
ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحوما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والجماعة
والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا يحمل على التغليب والتخدير من
القتل والتوبة في النسخ منه وليس في هذه الآية التي اخرج بها ابن عباس تصريح بان يتخذوا نما فيها
انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازي وقد سبق تقرير هذه المسئلة وبيان معنى الآية في كتاب التوبة
والله اعلم بقوله فرحلت الى ابن عباس نا ابو باراد والجار الملهة نا ابو الصبح المشهور في الروايات
وفي نسخة ابن مابان فدخلت بالدال والفاء المعجمة ويمكن تصحيحه بان يكون معناه دخلت بعد حلقى اليه
وقوله فاما من دخل في الاسلام وعقله هو بفتح القاف اي علم احكام الاسلام وتحريم القتل

وقولها فيعضلها اي يمنعا الزوج وقولها شركته في ماله حتى في العنق شركته بغير الراد اي شاركته
والعنق بفتح العين وهو النكاح وقولها في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انه يجوز
للؤل ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف اذا كان محتاجا هو ايضا مذهب الشافعي والجمهور وقال
طائفة لا يجوز وعلى ابن عباس وزيد بن اسلم قالوا هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتيم ظلما الآية وقيل بقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واختلف الجمهور
فيها اذا اكل بل يلزمه رد بدلها وهما وجهان لاصحابنا الصمها لا يلزمه وقال فقهاء العراق انما يجوز له
الاكل اذا سافر في مال اليتيم والله اعلم بقولنا امروا ان يستغفروا والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسبواهم قال القاضي الظاهر انما قالت هذا عند ما سمعت اهل المعريف يقولون في عثمان ما قالوا
اهل الشام في عمل ما قالوا والمحورية في الجمع ما قالوا ولا الامر بالاستغفار الذي اشارت اليه فهو
قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ إِلَى الْاِخْرَاقِ قَالَ هَذِهِ آيَةٌ مَكِيَّةٌ لِنَفْسِهَا آيَةٌ مَدْنِيَّةٌ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّ الْفَرْجَ جَهَنَّمُ
وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ هَاشِمٍ قُتِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْفَرْقَانِ الْأَمِنْ تَابَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٌ قَالَ عَبْدَانَا وَقَالَ الْاِخْرَانَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنَا أَبُو عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ
قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعْلَمُ وَقَالَ هَارُونُ تَدْرِي أُخْرَسُورَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ نَعَمْ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
قَالَ صَدَقْتَ وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ لَمْ يَقُلْ أُخْرَسُورَةٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ أَنَا أَبُو مَعُودٍ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ هَذَا
الْإِسْنَادُ مِثْلُهُ وَقَالَ أُخْرَسُورَةٌ وَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ سُهَيْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاحِدٌ بَرْنَعِيَّةٌ
الضُّبِّيُّ وَاللُّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا وَقَالَ الْاِخْرَانَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقِيَ نَاسٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَاخْذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ فَنَزَلَتْ وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ قُتِلُوا السَّلَامُ لَسْتُمْ
مُؤْمِنًا وَقَدْ أَهْلًا ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدٌ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللُّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا جَاءُوا فَرَجَعُوا الْمَيْدَ خَلَوْا الْبُيُوتَ الْأَمِنْ
ظَهَرَهَا قَالَ فُجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَيْسَ الْبَرَاءُ بِأَنَّ تَأْوَلُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِّقِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْمَرْيَانِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ الْأَرْبَعِ سِنِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ تَابَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَاللُّفْظُ لَهُ قَالَ نَاعِدٌ رَأْسُ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ
ابْنِ كَهْمِيلٍ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ فَتَقُولُ مَنْ
يُخِيرُنِي تَطَوُّفًا تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُولُ الْيَوْمَ يَبْدُ وَبَعْضُهُ أَوْكَلُهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ
كُلِّ مَسْجِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَعَاوِيَةَ وَاللُّفْظُ لِابْنِ كُرَيْبٍ قَالَ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ
ابْنِ سَفِيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ لِمَا رِيَّةٌ لَهْ أَذْهَبِي فَأَبْغَيْنَا شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا
تَكْرَهُوا قِتْيًا تَكْرَهُوا عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أَرَدْنَ تَحْصُنَ الْبَيْتَ تَعَوُّوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرَهُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ الْكِرَاهَةِ لَهُنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَامِلٍ الْجَدْرِيُّ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ سَفِيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ لَعِبَدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقَالَ
لَهَا مَسِيكَةٌ وَآخَرَى يَقَالَ لَهَا أُمِّيَّةٌ فَكَانَ يَرِيدُهَا عَلَى الزَّانَا فَشَكْنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيًا تَكْرَهُوا
عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أَرَدْنَ تَحْصُنَ إِلَى قَوْلِهِ غُفُورٌ رَحِيمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَدْرِيسٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَنْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ قَالَ نَفَرُ مِنَ الْبَنِي إِسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبَدُونَ فَبَقِيَ
الَّذِينَ كَانُوا يُعْبَدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ وَقَدْ أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْبَنِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ نَاعِدٌ الرَّحْمَنُ نَاسِفِينَ عَنْ الْأَعْمَشِ

عبد الحميد ثانياً

(قوله نسختها آية مدنية) يعني بالناسخة آية النساء ومن يقتل مؤمناً متعدياً (قوله من سجد
ابن جبر قال امرئ عبد الرحمن بن ابراهيم ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين، هكذا هو في جميع
النسخ قال القاضي قال بعض العلماء امرئ عبد الرحمن قال القاضي لا يمنع ان عبد الرحمن امر
سعيداً يسأل لما ابن عباس عما لا يعلمه عبد الرحمن فقد سأل ابن عباس أكبر منه واقدم صحبه وبدا الذي
قاله القاضي هو الصواب (قوله اخبرنا ابو عمير بن عبد الحميد بن سليل) هكذا هو في جميع النسخ
عبد الحميد بالميم ثم الجيم النسخة ابن ماها في عبد الحميد بماء ثم ميم قال ابو علي النسخة في الصواب
الاول قال القاضي قد اختلفوا في اسمه فذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الا انه لم يسم
وبغيره فسماه عبد الحميد بالميم ثم الجيم وكذا قاله سفيان بن عيينة وسماه البخاري عبد الحميد بالميم ثم
الجيم وكذا رواه ابن القاسم والقبني وجماعة في الموطأ عن مالك قال ابن عبد البر يقال بالوجهين
قال والاكثر بالميم ثم الجيم قال القاضي فاذا ثبت الخلاف فيه لم يحكم على احد الوجهين بالخطأ
وقوله فتقول من يعير في تطوفا هو بكسر التاء المثناة فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان

قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه والرواية
السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الآيتين وعدم موافقة
آية الامن تاب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين

قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه والرواية
السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الآيتين وعدم موافقة
آية الامن تاب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين

قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه والرواية
السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الآيتين وعدم موافقة
آية الامن تاب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين

قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه والرواية
السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الآيتين وعدم موافقة
آية الامن تاب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين

